



Bibliotheca Alexandrina

0021507

الفنوحك: الملكية

السفر الثالث

المكتبة العربية

الفنون حكايا: الملكية

محيي الدين بن عيسى

السفر الثالث

تصديق ومراجعة
د. إبراهيم مكي

تحقيق وتقديم /
د. عثمان يحيى

المجلس الأعلى للثقافة
بالتعاون مع
معهد الدراسات العليا بالسوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

طبعة ثانية
مصورة عن الطبعة الأولى

السفر الثالث من الفتوحات المكية

المحتوى

إهداء	ص ١٧
أولياء الله	ص ١٨
الرموز المستعملة في جهاز التحقيق	ص ١٩
تصدير	ص ٢٠
مقدمة	ص ٢٣
نماذج المخطوطات	ص ٤٣

الجزء الخامس عشر (تتمة)

الباب السابع عشر : في معرفة انتقال العلوم الكونية	ف ١
— العالم في تغير مستمر نتيجة التوجهات الإلهية	ف ٢
— نظرية انتقالات العلوم وصلة ذلك بنظريتي الاسترسال والتعلقات	ف ٦
— مسألة : معقول الاختراع	ف ١١
— مسألة : في الأسماء الإلهية	ف ١٢
— مسألة : الصورة في المرأة جسد برزخى	ف ١٣
— مسألة : في الإنسان الكامل	ف ١٤
— مسألة : في الصفات النفسية	ف ١٥
— مسألة : نوى الصفات ونوى سرمدية العذاب	ف ١٦
— مسألة : إطلاق الجواز على الله	ف ١٧

الباب الثامن عشر : في معرفة علم المهجدين وما يتعلق به من المسائل

ومقداره في مراتب العلوم	ف ١٨
-------------------------	------

- المتهجّد : من هو ؟ ماله من الأسماء ؟ ... ف ١٩
- المتهجّد : مامستنده من الأسماء ؟ ... ف ٢٠
- المتهجّد : ما خصوصيته ؟ ... ف ٢١
- المتهجّد : في نومه وقيامه ... ف ٢٢
- المتهجّد : ما قدر علمه ... ف ٢٣
- المتهجّد : حفظه من « المقام المحمود » ... ف ٢٦

الباب التاسع عشر : في سبب نقص العلوم وزيادتها وقوله — تعالى ١ — :

﴿ وَقُلْ : رَبِّ اِزِدْنِي عِلْمًا ﴾ وقوله — صلى الله عليه وسلم ١ — :

- « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً » ... ف ٢٧
- العلم : مراتبه وأطواره ... ف ٢٨
- العلم : ازدياده وزيادته ... ف ٣٠
- العلم : نقصانه ... ف ٣٤
- علوم التجلى : نقصها وزيادتها ... ف ٣٦
- معراج الإنسان في سلم العرفان ... ف ٣٧

الباب العشرون : العلم العيسوي ومن أين جاء ولما أين ينتهي ؟ وكيفيته

- و هل تعلّق بطول العالم أو بعرضه أو بهما ؟ ... ف ٤١
- في علم الحروف ... ف ٤٢
- في نفس الرحمن ... ف ٤٤
- السر الإلهي الذي في الإنسان ... ف ٤٥
- عيسى روح الله : والروح لها الحياة ... ف ٤٦
- « كن ١ » ، — علم عيسى ، — الرحمة الشاملة ... ف ٤٨
- أهل النار في النار ... ف ٥٣

الباب الحادى والعشرون : في معرفة ثلاثة علوم كونية ... ف ٥٤

- العشق الكوني ... ف ٥٥
- العشق في عالم المعاني ... ف ٥٨
- العشق في العالم الإلهي ... ف ٦٤

الجزء السادس عشر

الباب الثانى والعشرون : فى معرفة علم منزل المنازل وترتيب جميع

- العلوم الكونية ف ٦٦
- ترتيب العلوم واحصاؤها ف ٦٧
- المنازل التسعة عشر ف ٦٨
- ذكر ألقابها وصفات أقطابها ف ٦٩
- صفات أصحاب المنازل ف ٧٠
- أحوال أرباب المنازل ف ٧١
- ذكر صفات أحوالهم ف ٧٢
- منزل المدح ف ٧٤
- منزل الرموز ف ٧٧
- منزل الدعاء ف ٨٢
- منزل الأفعال ف ٨٤
- منزل الابتداء ف ٨٧
- منزل التنزيه ف ٩٠
- منزل التقريب ف ٩٢
- منزل التوقع ف ٩٤
- منزل البركات ف ٩٦
- منزل الأقسام والإيلاء ف ٩٨
- منزل « الإنسية » ف ١٠٠
- منزل الدهور ف ١٠٢
- منزل « لام ألف » ف ١٠٣
- منزل التقرير ف ١٠٨
- منزل المشاهدة ف ١١٠
- منزل الألفة ف ١١٢
- منزل الاستخبار ف ١١٣
- منزل الوعيد ف ١١٥
- منزل الأمر ف ١١٦

- وصل: في ذكر صفات كل منزل منزل ف ١١٨
- وصل: في ذكر المنازل الإلهية وما يقابلها ف ١١٩
- وصل: في نظائر المنازل التسعة عشر ف ١٢٠
- وصل: في منزل المنازل أو الإمام المبين ف ١٢١

الباب الثالث والعشرون : في معرفة الأقطاب المصونين وأسرار

- صونهم ف ١٢٤
- الملامية أو مقام القربة في الولاية ف ١٢٥
- أغبط الأولياء عند الله ف ١٢٦
- الكمال أو رجوع النفس إلى الله ف ١٢٧
- الظهور أو التصرف في الكون ف ١٢٨
- منازل صون الأولياء ف ١٢٩
- تتمة شريفة لهذا الباب : الولي يتبع النبي على بصيرة ف ١٣١

الجزء السابع عشر

الباب الرابع والعشرون : في معرفة جاءت عن العلوم الكونية

- وما تتضمنه من العجائب ف ١٣٢
- مُلك المُلْك : أو الرابطة الوجودية ف ١٣٣
- الوجوب على الله ف ١٣٥
- الإضافة والمتضايقات ف ١٣٦
- المعية والأينية الإلهيتان ف ١٣٧
- أقطاب مقام « مُلك المُلْك » ف ١٣٩
- وصل : أسرار الاشتراك بين شريعتين ف ١٤٠
- التوسع الإلهي ف ١٤١
- عيسى خاتم الولاية العامة ف ١٤٣
- ختم الولاية المحمدية الخاصة ف ١٤٥
- وصل : القلوب المتعشقة بالأنفاس الرحمانية ف ١٤٦

الباب الخامس والعشرون : في معرفة وتد مخصوص معمر وأسرار

- الأقطاب المختصين ف ١٤٨
- الخضر في حياة المؤلف ف ١٤٩
- خرقة الخضر ف ١٥٢
- مراتب رجال الله في فهم كتاب الله ف ١٥٣
- سر المنازل أو تجليات الحق في الصور ف ١٥٩
- الباب السادس والعشرون : في معرفة أقطاب الرموز ف ١٦١
- الرموز والألغاز ف ١٦٢
- الأزل أو أولية الحق وأولية العالم ف ١٦٣
- الأبد ف ١٦٥
- الحال ف ١٦٦
- في علم الحروف ف ١٦٧
- الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة ف ١٦٨
- علم الحروف هو علم الأولياء ف ١٧٠
- جدول طبائع الحروف ف ١٧١
- الحروف خاصيتها في أشكالها ف ١٧٢
- الحروف اللفظية والمستحضرة خالدة ف ١٧٤
- خواص أشكال الحروف ف ١٧٥

الباب السابع والعشرون : في معرفة أقطاب « صل » فقد نويت

- وصالك ! « ف ١٧٦
- الصلاة : منازلها ومنازلها ف ١٧٧
- القرب الإلهي الخاص والعام ف ١٧٨
- لباس التعلين في الصلاة ف ١٨٠
- خلع التعلين لمن وصل ف ١٨١
- المصلي مسافر من حال إلى حال ف ١٨٣
- سر لباس التعلين في الصلاة ف ١٨٤

- الباب الثامن والعشرون: في معرفة أقطاب « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ » ... ف ١٨٥
- أمهات المطالب العلمية ... ف ١٨٦
- مَنْ مَتَعَ إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله عقلا ف ١٨٧
- مَنْ أجاز إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله شرعاً ف ١٩٠
- التشبيه والتنزيه من طريق المعنى ... ف ١٩٣
- العلم بالكيفيات ... ف ١٩٥

الباب التاسع والعشرون: في معرفة « سر سلمان » الذي ألحقه به « أهل

- البيت » ... ف ١٩٨
- التجريد أو لإرادة التحرر ... ف ١٩٩
- أهل البيت ومواليهم ... ف ٢٠١
- أهل البيت : جميع ما يصدر منهم قله عفا الله عنه ! ... ف ٢٠٣
- أهل البيت أقطاب العالم ! ... ف ٢٠٤
- سر سلمان ... ف ٢٠٥
- أهل البيت: لا ينبغي لمسلم أن ينمهم ... ف ٢٠٦
- حجة آل بيت النبي من حجة النبي ... ف ٢٠٧
- حجة أهل البيت آية حجة الله ... ف ٢٠٩
- أسرار الأقطاب السلمانين ... ف ٢١١

الجزء الثامن عشر

الباب الثلاثون: في معرفة الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب

- « الركبان » ... ف ٢١٤
- الأفراد هم « الركبان » ... ف ٢١٥
- ما للأفراد من الحضرات والأسماء والمواد ... ف ٢١٧
- الأفراد لهم الأولوية في الأمور ... ف ٢١٧
- الأفراد هم أصحاب العلم الباطن ... ف ٢١٨
- مشكلة العلم الباطن ... ف ٢١٩
- عمر بن الخطاب وابن حنبل من أقطاب الأفراد ! ... ف ٢٢١
- مأساة العلم الباطن ... ف ٢٢٢
- أقطاب الأفراد واختصاصاتهم ... ف ٢٢٤

الباب الحادى والثلاثون : فى معرفة أصول « الركبان » ... ف ٢٢٧

— البرى من الحركة ... ف ٢٢٨

— « الحقلة » نُجِبُ الأفراد ... ف ٢٢٩

— « السكون » مناط اختيار الأفراد ... ف ٢٣٠

— توحيد الحق بلسان الحق ... ف ٢٣١

— محبة الامتنان ومحبة الجزاء ... ف ٢٣٢

— نبوة التعريف ونبوة التشريع ... ف ٢٣٣

— مشكلة الصفات والأسماء الإلهية ... ف ٢٣٥

— مذهب الأشاعرة فى الذات والصفات ... ف ٢٣٦

— الخير والشر ونسبتهما إلى الله ... ف ٢٣٨

— الركبان مرادون لا يريدون ... ف ٢٤٣

الباب الثانى والثلاثون : فى معرفة الأقطاب المدبرين — أصحاب

الركاب — من الطبقة الثانية ... ف ٢٤٤

— الركبان المدبرون فى إشبيلية ... ف ٢٤٥

— الآيات المعتادة وغير المعتادة ... ف ٢٤٦

— أصناف الخلق فى إدراك الآيات المعتادة ... ف ٢٤٧

— النوم واليقظة من آيات الله ... ف ٢٤٨

— المنشأتان : الدنيوية والأخروية ... ف ٢٤٩

— الدنيا نوم والموت يقظة ... ف ٢٥٠

— الدنيا حلم يجب تأويله ... ف ٢٥١

— « الركبان » أصحاب التدبير ... ف ٢٥٤

الجزء التاسع عشر

الباب الثالث والثلاثون : فى معرفة أقطاب النيّات وأسرارهم

وكيفية أصولهم ... ف ٢٥٧

— النيّات والأعمال ... ف ٢٥٨

— النية واحدة من حيث ذاتها ، مختلفة ومتعددة من حيث منوياتها ... ف ٢٥٩

— الهدى والضلال ... ف ٢٦٠

- طريقا السعادة والشقاء ف ٢٦١
- الأسماء والذات ف ٢٦٢
- السماع المطلق والسماع المقيد ف ٢٦٣
- الوارد الطبيعي والروحاني والإلهي ف ٢٦٦
- محاسبة النفس ومراعاة الأنفاس ف ٢٦٨
- قلب يونس أو الولادة الثانية ف ٢٧٠
- تمحيص النيّات والقصد في الحركات ف ٢٧٢
- مراعاة القلوب ومقتضيات المحبوب ف ٢٧٤

الباب الرابع والثلاثون : في معرفة شخص تحقق في منزل الأنفاس

- فعاين أموراً ف ٢٧٧
- الإدراكات والمعلومات ف ٢٧٨
- المعرفة العقلية والحسية ف ٢٧٩
- الإدراك الخارق للعادة والمعرفة الصوفية ف ٢٨٤
- المعرفة الرحمانية ومنزل الأنفاس ف ٢٨٥
- الرحمة عرش الذات الإلهية ف ٢٨٧
- استوائية العرش وأينية « العماء » ف ٢٨٨
- نزول الرب من العرش إلى سماء الدنيا ف ٢٨٩
- نزول الرب من « العماء » إلى السماء ف ٢٩٠
- قلب المؤمن عرش الرحمن ف ٢٩١
- الإنسان نسخة بجامعة ف ٢٩٤
- النزول القرآني والتنزل الفرقاني ف ٢٩٥
- الإنسان هو الثُلث الباقي من ليل الوجود ف ٢٩٦
- منزل الأنفاس : علوم الشخص المحقق فيه ف ٢٩٨

الجزء العشرون

الباب الخامس والثلاثون : في معرفة هذا الشخص المحقق في منزل

- الأنفاس وأسراره بعد موته ف ٢٩٩

- الإيمان والكشف ف ٣٠٠
- الصفات النفسية والمعنوية ف ٣٠١
- العلم الصحيح : المعرفة الصوفية ف ٣٠٢
- التعريف الإلهي بما تحمله العقول ف ٣٠٣
- إله العقل وإله الإيمان والكشف ف ٣٠٤
- التشابهات : تأويلها أو التسليم بها ف ٣٠٥
- قلب الحقائق والمعجزات ف ٣٠٦
- مراتب العلماء في التشابهات ف ٣٠٧
- صفات الممكنات نسب بينها وبين الحق ف ٣٠٨
- مصادر المعرفة ف ٣٠٩
- المعرفة غير العادية والاعتداد الإلهي ف ٣١٠
- أولية الإدراك ونفي المثلية عن الله ف ٣١١
- التوسع الإلهي ونفي المثلية في الأحيان ف ٣١٢
- أصل الوجود : لأمثل له ، العين الموجودة عنه : لأمثل لها ف ٣١٣
- علم أهل الله بالأشياء : المعرفة الصوفية : المعرفة الغير العادية ف ٣١٤
- المحقق في منزل الأنفاس : أخواله وصفاته بعد موته ف ٣١٦
- الحياة النفسية بعد الموت ف ٣١٧
- الباب السادس والثلاثون : في معرفة العيسويين وأقطابهم وأصولهم ف ٣٢٠
- الشريعة المحمدية : عالميتها وعالمية وارتثها ف ٣٢١
- الوارث المحمدي ف ٣٢٢
- العيسويون الأوّل والنواني ف ٣٢٣
- عبادة الله على الرؤية ف ٣٢٤
- أصحاب عيسى ويونس في زمان ابن عربي ف ٣٢٥
- زُرَيْب بن بَرْتَمَلَا وصيّ عيسى بن مريم ف ٣٢٦
- أوصياء الأنبياء السابقين في زمان الشريعة المحمدية ف ٣٣٠
- أصول العيسويين وروحانياتهم ف ٣٣٣
- علامات العيسويين ف ٣٣٥

- الباب السابع والثلاثون : في معرفة الأقطاب العيسويين وأسرارهم ف ٣٣٧
- الميراثان : الروحاني والمحمدي ف ٣٣٨
 - سريان « الحال » عن طريق اللمس أو المعانقة ... ف ٣٣٨-١
 - السببية والنسب الأسماوية ف ٣٤٠
 - إعجاز البيان وإعجاز القرآن ف ٣٤١
 - أبو عبد الله الغزال وشيخه ابن العريف ... ف ٣٤٢
 - الأسباب كتجليات للحق من خلف حجابها ... ف ٣٤٣
 - المنشأتان : الطبيعية والروحانية ف ٣٤٤
 - العبودية البشرية والقوى الإلهية ف ٣٤٥
 - معارج العيسويين ف ٣٤٦

الجزء الحادي والعشرون

الباب الثامن والثلاثون : في معرفة من اطلع على المقام المحمدي ولم ينله

- من الأقطاب... ... ف ٣٤٧
- الرسالة والنبوة والولاية ف ٣٤٨
- رسالة التبليغ والنقل ف ٣٤٩
- الولاية والعبودية ف ٣٥١
- الصلاة المقسومة بين العبد والرب ... ف ٣٥٢
- الإرث المحمدي الموصول ف ٣٥٣
- ولي الله ف ٣٥٥

الباب التاسع والثلاثون : في معرفة المنزل الذي يُحطُّ إليه الولي

- إذا طرده الحق من جواره ف ٣٥٩
- التكليف ، الخطيئة ، العقوبة ف ٣٦٠
- الشرك والتوحيد ف ٣٦٤
- خطيئة العارفين وخطيئة العامة ... ف ٣٦٦
- البساط وعدم الانبساط ! ف ٣٧٠

الباب الأربعون : في معرفة منزل محاور لعلم جزئي من علوم الكون

وترتيبه وغرائبه وأقطابه ف ٣٧٢

— خرق العوائل : المعجزات ، الكرامات ، السحر ف ٣٧٣

— عصا موسى وسحرة فرعون ف ٣٧٦

— المعجزات وانقلاب الأيمان ف ٣٨٠

— تروحنُ الأجساد وتجسدُ الأرواح ف ٣٨٥

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية ص ٤٣١
 - فهرس الحديث والخبر والأثر ص ٤٤٣
 - فهرس أقوال العرفاء ص ٤٤٦
 - فهرس الشعر ص ٤٤٨
 - فهرس الأمثال والحكمة الخالدة ص ٤٦٠
 - فهرس الأعلام ص ٤٦١
 - فهرس الكتب الواردة في السفر الثالث من الفتوحات ص ٤٦٩
 - فهرس الترجمة اللدائية ص ٤٧٠
 - فهرس الأفكار الرئيسية ص ٤٧٣
 - فهرس المفردات الفنية ص ٤٨١
 - فهرس البلاغات والقراءات والسماحات ص ٥٣٤
 - استدراك ص ٥٣٦
-

الهدوء

إلى ربّ السيف والقلم
الأب الروحي الأول للشورة الجزائرية الخالدة
الأمير عبد القادر الجزائري

تأليف الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر
وناشرا الفتوحات المكيّة لأول مرة..
ع. ع

أولياء الله !

”صانوا قلوبهم أن يدخلها غير الله ،
أو تتعلق بكون من الأكوان سوى الله .
فليس لهم جلوس إلا مع الله ، ولا حديث إلا مع الله .
هم بالله قائمون ، وفي الله ناظرون ،
وإلى الله راحلون ومنقلبون ، وعن الله ناطقون ،
ومن الله آخذون ، وعلى الله متوكلون ، وعند الله قاطنون .
ما لهم معروف سواه ، ولا مشهود إلا إياه .
صانوا نفوسهم عن نفوسهم : فلا تعرفهم نفوسهم !
فهم في غيابات الغيب محبوبون .
هم ضنائن الحق ، المستخلصون .
(الفتوحات المكية ، السفر الثالث ، فقرة ١٣٠)

الرموز المستعملة في جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
-	كلمة أو جملة ناقصة
↔	عكس الجملة الواردة في أحد الأصول
⋮	اتفاق الأصول
⋮⋮⋮	الحذف
=	التفسير
{ }	آيات قرآنية
()	زيادات أدخلت على الأصل
[]	أرقام مخطوط قونية
K	رمز مخطوط قونية
F	رمز مخطوط الفاتح
B	رمز مخطوط بيازيد
G	رمز مطبوع القاهرة
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا

تَصْنِيفٌ

يلتزم ابن عربي في هذا السفر منهجه الذي درج عليه في السفرين السابقين ، ولا أظنه سيخرج عنه في الأسفار التالية . وهو أن يتكلم في طلاقة ، وأن يسجل كل ما يعن له ، ولا يبالي بأن يعيد ويكرر ، على أن تكرر لا يخاو من إضافة جديد وشرح غامض . فيعود في هذا السفر غير مرة إلى « علم الحروف » الذي وقف عليه نصف السفر الأول تقريبا ، ويعود أيضا إلى « علم الأكوان » الذي شغل به طويلا في السفر الثاني . غير أنه يعنى هنا خاصة بمعالجته من الزاوية الصوفية ، فيرى أن العالم في تغير مستمر نتيجة للتوجهات الإلهية ، ويشير إلى ثلاثة علوم كونية : هي العشق الكوني ، والعشق في عالم المعاني ، والعشق في العالم الإلهي . ومما ييسر هذا التكرار تفنن ابن عربي في تقسيمه وتبويبه ، وحرصه على أن يعنون لكل مادة طالت أو قصرت بعنوان خاص .

ومهما يكن من أمر هذا التكرار فإن السفر الثالث ينصب أساسا على التصوف النظري ، فيعرض للأحوال والمقامات ، أو المنازل كما يسميها ابن عربي ، مثل : منزل الدعاء ، والمشاهدة ، والألفة ، والاستخبار ، والوعيد ، ويصعد بها إلى تسعة عشر منزلا . ويتحدث عن الأقطاب ، وفي مقدمتهم الخضر الذي كان إمام المتصوفة ، دون استثناء ؛ وعن سلمان والأقطاب المسلمين ؛ ولا يفوته أن يعد عمر بن الخطاب وأحمد بن حنبل بين الأقطاب . وللعيسويين أقطابهم ، وعيسى نفسه روح الله وكلمته . والحقيقة أن التفرقة بين عيسوى وموسوى ، أو بين عيسوى ومحمدى ضئيلة في نظر بعض الصوفية من مسلمين ومسيحيين ، ما دام المتصوف ينعم بالحب الإلهي ، ويسمو إلى مرتبة الوصول والعرفان . ولا يقف ابن عربي عند هذا ، بل يتحدث عما سماه « العلم العيسوى » ، وهو أدخل ما يكون في « علم الحروف » . وأغلب الظن أنه يجارى الحلّاج في هذا كله ، ولكنه يحرص على أن يسجل أن أحد أتباع النبي محمد خاتم الولاية الخاصة ، في مقابل المسيح بن مريم الذي هو خاتم الولاية العامة . وأهل البيت أقطاب العالم ، ولا ينبغي لمسلم أن يلهمهم . ويبين ابن عربي هنا أمهلا إلى علي والعلويين ،

وان كان لم يعرف بنزعة شيعية واضحة . غير أن التشيع والتصوف يلتقيان في كثير من القضايا النظرية .

ونشير أخيرا إلى أمر التزمه ابن عربي في تأليفه ، وهو أن يبدأ كل باب من أبواب « الفتوحات » بقطعة شعرية تطول أو تقصر على حسب الأحوال ، ويحاول أن يلخص فيها أهم مقاصد هذا الباب . والشعر الصوفي قسم من أقسام الأدب العربي ، يغلب على القلوب ، ويعبر عن خلجات النفس ، ويستعان به على التضرع والخشوع ، يتغنى به الفرد ، وتنشده الجماعة ، ولا يخلو من رقة وحلاوة . وقد قال الشعر كثيرون من متصوفي الإسلام ، قالوه في لغة سهلة ، بل دارجة أحيانا ، أو تعمقوا فيه ، فرمزوا وأغمضوا بحيث يعز فهمهم . وتخصصوا في ألوان منه آثروها على غيرها فلولمت رابعة العلوية (١٨٥ هـ) بالشعر في الحب الإلهي ، وهي القائلة :

أحبك حين حب المسوى وحبا لأنك أهل للذاك
فلما اللئى هو حب المسوى فكشفك لى الحجب حتى أراكا
وأما اللئى أنت أهل له فلست أرى الكون حتى أراكا

وصور الحلّاج (٣٠٩ هـ) الحلول بصور شتى ، منها قوله :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدننا
فاذا أبصرتنى أبصرتنه وإذا أبصرتنه أبصرتنا

وعرف ابن الفارض (٦٣٢ هـ) بخمرياته ، وهو دون نزاع أعظم شاعر صوفي في اللغة العربية على الإطلاق .

ولابن عربي أشعار كثيرة ، بعضها مرتجل جاء على البديهة ، وبعضها فيه روية وتعمق ، ومن الأول قوله حين زار الكعبة لأول مرة :

أرى البيت يزهو بالمطيقين حوله وما الزهو إلا من حكيم له صنع
وهذا جهاد لا يحس ولا يرى وليس له عقل وليس له سمع
ومن الثانى قوله :

الفاء من عالم التحقيق فادكر وانظر إلى سرها يأتى على قسدر
لها مع الياء مزج فى الوجسود فما تنفك بالزج من حق ومن بشر
فان قطعت وصال الياء دان لها من أوجه عالم الأرواح والصور

وشعره على الحملة أقرب إلى الرمز والتورية ، ومنه ما ضمنه حقائق علمية
وصوفية مختلفة ، وإن بدا أحيانا مجرد وزن وقافية .

* * *

أما محققنا فقد تابع جهله المشكور ، ووفى لمنهجه كل الوفاء ، فحقق وعلق
وشرح وبين ، وفهرس وبوب . ووقف على هذا السفر مقلمة مفصلة تربط المؤلف
ببيئته التاريخية والاجتماعية ، وتحلل هذا السفر تحليلا دقيقا يكشف عن مختلف جوانبه ،
وتبين ما اشتغل عليه من قضايا عديدة .

ولا نملك إلا أن ندعو له بالتوفيق وتمام العافية ، كى يتابع عمله إلى النهاية ،
ويصل « بالفتوحات » فى ثوبها القشيب إلى النهاية . والله سميع مجيب ا

إبراهيم مذكور

مقدمة

يبتدئ السفر الثالث من أسفار « الفتوحات المكية » - كأخويه السابقين - سبعة أجزاء : إبتداءً من منتصف الجزء الخامس عشر ، حتى نهاية الجزء الواحد والعشرين (١) . وهو يعالج كذلك الجانب النظري من المذهب العام لابن عربي ، الذي أطلق عليه ، هو نفسه ، اسم : « المعارف » (٢) . بيد أن هذا السفر الجديد ، يختلف عن أخويه الأولين ، بكثرة أبوابه ووحدة موضوعاته : فهو مكون من أربعة وعشرين باباً ، تدور موضوعاتها جميعاً ، أو تتركز ، حول فكرة الولاية والمعرفة والنبوة . على حين أن السفر الثاني لا يتجاوز خمسة عشر باباً ، والسفر الأول ، بابين ،

وفي الحقيقة ، أن التفاوت الملحوظ في بديان هذا « السفر » من « الفتوحات » أو في تصميمه ، بالنسبة إلى ما قبله ، راجع ، قبل كل شيء ، إلى طبيعة تأليف هذا الكتاب الغريب ، أى إلى الظروف التاريخية المعينة ، التي أحاطت بمؤلفه ، أثناء تصنيفه وتحريره ، - وإلى طبيعة الشيخ ذاتها ، أعني مزاجه الخاص ، وأسلوبه الفريد في الحياة والوجود (٤) . فكتاب « الفتوحات المكية » ليس عملاً علمياً بالمعنى الفني الدقيق لهذه الكلمة ، حتى يكون خاضعاً لوحدة المنهج والخطة والموضوع . بل هو ، بالأحرى ، موسوعة ثقافية ضخمة ، ضمت في ثناياها أشتاتاً من « المقالات » ، واستوعبت أنماطاً من « التأملات » في سائر المشاكل الدينية والفكرية ، التي جابهها ابن عربي أثناء حياته ، الخصبة ، المعقدة ، المتجددة ، في غرب العالم الإسلامي أو في مشرقه .

ثم إن شيعتنا الحانمي نفسه ، ليس عالماً بارزاً فقط ، أو فيلسوفاً ممتازاً فحسب ، بل هو إلى ذلك كله ، بل قبل ذلك كله ، صوفي شاعر ، أو شاعر صوفي . هو صوفي يرى الوجود والحياة من زاوية خاصة ، هي زاوية الحق والخير المطلقين ، ويصطنع كل ما يملكه من وسائل العلم والفلسفة ، ويسخره من أجل تحقيق هذا الغرض الواضح المحدد . وهو شاعر يتأمل الوجود والحياة ، أيضاً ، من مستوى الجمال الخفص ، متنبهاً آثاره حيث وجدها ، مفصّحاً عنها ، هائماً فيها :

هنا من ناحية . ومن ناحية أخرى ، إن كثيراً من مباحث السفرين الأولين وأبوابهما ، بل بعض أبواب السفر الثالث وما بعده . هي في الواقع بمثابة تلخيص لكتب ورسائل مستقلة ، كان نخصصها ابن عربي لمعالجة بعض الموضوعات العلمية المعينة ، ثم بدا له ، لسبب نجهله ، أن يدخلها في صميم موسوعته الكبرى — « الفتوحات المكية » — بعد تحويرها واختصارها وحذف أجزاء منها . وهذا ما يفسر لنا التفاوت الملحوظ ، بشكل واضح ، في حجم بعض أبواب الكتاب ، بل التصدع البين ، أحياناً ، في هيكل بعض الأبواب ذاتها (٥) .

ومهما يكن من شيء ، فإن هذا « السفر الجديد » مكون ، كما أشرنا من قبل ، أربعة وعشرين باباً ، موزعة على سبعة أجزاء مستقلة . وهي ، كلها ، تتناول بعض الجوانب النظرية في الحياة الصوفية ، كما يتصورها الشيخ الأكبر . وخاصة ما له صلة مباشرة بفكرة « الولاية » و « المعرفة » و « النبوة » والحياة الروحية بصورة عامة . وقد حفل هذا « السفر الجديد » أيضاً بذكر بعض الأحداث والوقائع التاريخية التي مرت على شيخنا ، أثناء سياحاته في المغرب والشرق ، وطاب له أن يسجلها في « فتوحاته » بدقة وأمانة (٦) . — وفيما يلي من السطور ، عرض سريع لبعض أبواب هذا السفر ، من خلال بعض أجزائه .

الجزء الخامس عشر (تمة) .

يقوم هذا الجزء من « الفتوحات المكية » على خمسة أبواب ، متكافئة حجماً ، متناسقة موضوعاً . الباب الأول مكون من قسمين منفصلين . ينصب أولهما على المشكلة الكلامية والفلسفية الشهيرة : « العلم الإلهي » (٧) وهل يتعلق بالجزئيات أم بالكليات ؟ وهل « العلم » تابع للمعلوم ، أو المعلوم تابع « للعلم » ؟ وفي هذا المقام ، تعرض الشيخ الأكبر لذكر نظرية « الاسترسال » (٨) عند إمام الحرمين ، ونظرية « التعلقات » (٩) عند فخر الدين الرازي . وبين مدى اتفاق هاتين النظريتين مع نظريته الجديدة في هذه المشكلة المعقدة ، التي أطلق عليها اسم « انتقالات العلوم الإلهية » .

أما القسم الثاني من هذا الباب ، فهو مجموعة من « المسائل » لها صلة بعلم الكلام والفلسفة والتصوف ، فسر فيها ، بأسلوب مركز ، معنى « الاختراع » (١٠) وهل يصح إطلاق مفهومه على الله ؟ و « الأسماء الإلهية » هل هي نسب وإضافات ؟

أم أحوال ومعان ؟ أم أحيان زائدة على « الذات » ؟ - « والجسد البرزخي » (في مقابل « الجسد الصوري » و« الجسد المثالي ») وصلة ذلك بعالم الخيال المطلق والوحي الإلهي ؛ - و « الإنسان الكامل » وارتباط هذه الفكرة الأساسية عند ابن عربي ، بمبدأ الوجود والكون والمصير البشري ؛ - و « الصفات النفسية » والفرق بينها وبين « صفات المعاني » ، و « نفي خلود العذاب » على أهل العذاب : لشمول الرحمة الإلهية ، وسبقها « الغضب » ، - وأخيراً : هل يصح إطلاق « الجواز » على الله ؟

جميع هذه « المسائل » قد أثبتت على نحو فكري جريئ ، وعرضت بأسلوب بياني مركز ، مشرق . إنها تذكرنا بكتاب « الإشارات والتنبيهات » لابن سينا إلى حد ما ... وبصاحبها الخالد . - هذا ، وينبغي أن نتذكر أن هذه « المجموعة الصغرى » من « المسائل » التي عرضها الشيخ في هذا الباب ، تشبه تماماً ، من جهة أداؤها ونمط تفكيرها ، تلك « المجموعة الكبرى » من « المسائل » التي ذكرها في نهاية « مقدمة الفتوحات » ، تحت عنوان « وصل في اعتقاد أهل الاختصاص من أهل الله » .

وعنون للباب الثاني من هذا الجزء بما يلي :

« في معرفة علم المتجهدين ، وما يتعلق به من المسائل ، ومقداره في مراتب العلوم ، وما يظهر منه من العلوم في الوجود » . استهلّه الشيخ ، كماداته ، بمقطوعة شعرية تعبر عن الفكرة الأساسية لهذا الباب ، وتكشف عن أغراضه ومعانيه ، بأسلوب رمزي جميل . والباب ، كما هو ظاهر من عنوانه ، معقود لبيان « التهجّد » وشرح حالات « المتهجّد » وأطواره ، من الناحيتين الشرعية والصوفية . وتلور مباحثه حول المسائل التالية :

التهجّد من هو ؟ وما له من الأسماء الإلهية ؟ - التهجّد : ما مستنده من الأسماء الإلهية ؟ - التهجّد : ما هي خصوصيته ؟ - التهجّد : في نومه وقيامه ، - التهجّد : ما قلر علمه ؟ - التهجّد : ما حفظه من « المقام المحمود » ؟ .

ويعرّف الشيخ المتهجّد بأنه « عبارة عمّن يقوم (الليل متعبداً) وينام ، ويقوم وينام ، ويقوم . - « فمن لم يقطع الليل ، في مناجاة ربه ، هكلاً : فليس بمتهجّد » :

فالمتهجد ، بناءً على هذا التعريف ، يتضمن « القيام » ثلاث مرات ، و « النوم » مرتين . وجميع ذلك يتم أثناء « الليل » : في أوله ، وفي منتصفه ، وفي آخره . و « الليل » في رمزية الشيخ الأكبر ، يمثل جانب « الإمكان » في الوجود ، أى الوجود بالقوة ، بحسب الفلسفة الأرسطية . أما « القيام » ثلاث مرات ، فهو رمز للقيامات الثلاث التى يجب أن يحققها ، أو يتحقق بها « السالك » في طريق الحياة الأبدية : صحوة العقل بعد غفوته ، وبعثة الروح من رقدته ، ويقظة القلب لنداء السماء واستجابته له . — و « النوم » مرتان : يشار به إلى « موت » الجسم عن مطالبه الدنيا ، و « موت » النفس الأمسارة بالسوء .

وفي ننايا هذا الباب ، تعرض الشيخ ابن عربى لبيان الصلة بين الله والعالم ، على ضوء « مذهبه الدم » فى « الحقيقة الوجودية » . لابد من التنويه به ، فى هذا الموطن ، نظراً لأهميته التاريخية ، ولأنه يكشف لنا بوضوح تام ، عن جانب أساسى من تفكيره السيق لطبيعة الوجود ، وصلة الخالق بالخلق . وهذا الجانب الخاص من تفكيره ، كان — ولا يزال — مثار جدل عنيف بين أنصاره وخصومه ، على السواء (١١) .

« فلاح له (أى للمتهجد) أن الحق إذا انفرد بذاته لذاته ، لم يكن العالم . وإذا توجه إلى العالم ظهر عين العالم لذلك التوجه . فرأى (المتهجد) أن العالم ، كله ، موجود عن ذلك التوجه ، المختلف النسب . ورأى المتهجد (أيضاً ، أن) ذاته مركبة من نظر الحق لنفسه ، دون العالم (...) ومن نظره إلى العالم (...) فعلم أن سبب وجود عينه (هو) أشرف الأسباب ، حيث استند ، من وجه ، إلى الذات معبرة عن نسب الأسماء التى تطلب العالم إليه (أى إلى الذات) . فتحقق (المتهجد) أن وجوده (هو) أعظم الوجود ، وأن علمه (هو) أسنى العلوم » .

وبالباب الثالث (التاسع عشر) : مخصص لبيان حقيقة « العلم » وتفسير سبب زيادته ونقصانه . والعلم ، فى العرف الإسلامى القديم ، يرادف ما نسميه الآن : « المعرفة » . وهو عند الصوفية : « نور يقذفه الله فى القلب » . — ويشرح ابن عربى هذا النشاط النفسى فى الحياة الإنسانية ، بأنه نتيجة تجل إلهى ، إن فى مستوى الذات أو الصفات أو الأفعال . — ولأن « العلم » ، فى طبيعته وجوهره ، نور إلهى ، فهو يتطلب بالضرورة جلاء الموضوع القابل له وصفاءه ، أى يقتضى من المحل المستقبل له — وهو القلب — استعداداً خاصاً ، يجعله أهلاً لانتشار النور وضيائه فيه . ومن هنا كان العمل ، فى نظر الصوفية ، شرطاً لحصول المعرفة وازدهارها ، كالتجلى الإلهى

تماماً . بَيِّنْدَ أن التجلي هو « الركن » الموجب لحصول المعرفة وتحقيقها ، والعمل هو « الشرط » المَهَيِّئ والمُعِدُّ لها . أو بتعبير آخر : التجلي ، بالنظر إلى المعرفة ، يمثل الجانب الإيجابي فيها ؛ والعمل يمثل الجانب القابل لها .

إن الأفكار الرئيسية والمباحث الأصلية التي هي محور هذا الباب ، يمكن إجمالها على النحو الآتي : العلم ، مراتبه وأطواره ، — العلم : ازدياده (أى نشوءه) وزيادته ؛ — العلم : نقصانه ؛ — علوم التجلي : نقصها وزيادتها ؛ — معراج الإنسان الإنسان في سُلَّم العرفان . — تلك هي مسائل هذا الباب من « الفتوحات المكية » في مجموعها . إنها تصور بعض مظاهر « المعرفة » كما يراها الصوفية قبل ابن عربي وبعبده .

ولنتأمل الآن ، من خلال السطور التالية ، وصف ابن عربي لما يسميه : « سُلَّم المعراج » ، وكيف يرقاه « السالك » درجةً فدرجة . ولنتأمل بصورة خاصة براحة التحليل السيكلوجي لبعض المواقف النفسية والروحية التي تعترى الصوفي أثناء سيره وحياته :

« الإنسان ، من وقت رقيه في سُلَّم المعراج (أى في سُلَّم المعرفة الصوفية) يكون له تجلٍ إلهي بحسب سُلَّم معراجه . فإنه لكل شخص ، من أهل الله ، سُلَّم يخصه لا يرقى فيه غيره . ولورَقِيَّ أحد في سُلَّم أحد ، لكانت النبوة مكتسبة ، فإن كل سُلَّم يعطى ، لذاته ، مرتبة خاصة لكل من رقى فيه ؛ — وكانت العلماء ترقى في سُلَّم الأنبياء ، فتتال النبوة بريقها فيه : والأمر ليس كذلك ؛ — وكان يزول « الاتساع الإلهي » بتكرار الأمر : وقد ثبت ، عندنا ، أنه لا تكرار في ذلك الجانب . غير أن درج المعاني كلها — الأنبياء والأولياء والمؤمنون والرسل — على السواء : لا يزيد سُلَّم على سُلَّم درجة واحدة — فالدرجة الأولى (هي) الإسلام ، وهو الانقياد ، وآخر الدرج : الفناء في المروج ، والبقاء في الخروج ، وما بينهما ما بقى : وهو الإيمان والإحسان والعلم والتقديس والتنزيه والغنى والفقر والذلَّة والعزة والتلوين والتكئين في التلوين ، والفناء إن كنت خارجاً ، والبقاء إن كنت داخلاً إليه . — وفي كل درَج ، في خروجك عنه ، ينقص من باطنك ، بقدر ما يزيد في ظاهرك ، من علوم التجلي ، إلى أن تنتهي إلى آخر درج .

« فان كنت خارجاً ، ووصلت إلى آخر درَج ، ظهر بذاته في ظاهرك على قدرك ، وكنت له مظهرأ في خلقه ، ولم يبق في باطنك منه شيء أصلاً ، وزالت عنك

تجليات الباطن جملة واحدة . فإذا دعاك إلى الدخول فيه ، فهي (أى هذه الدعوة) أول درج يتجلى لك فى باطنك ، بقدر ما ينقص من ذلك التجلى فى ظاهرك ، إلى أن تنتهى إلى آخر درج : فيظهر على باطنك بذاته ، ولا يبقى فى ظاهرك تجل أصلاً . وسبب ذلك أن لا يزال العبد والرب معاً ، فى كمال وجود كل واحد لنفسه : فلا يزال العبد عبداً ، و (لا يزال) الرب رباً ، مع هذه الزيادة والنقص .

المقطع الأخير من هذا النص ، ذو أهمية بالغة فى تصوير مذهب ابن عربى للحقيقة الوجودية وصلة الخالق بالخلق ، أو الله بالعالم والإنسان . إن « العبد » فى « سُلَّم معراج » فى حالة « فنائه » وفى حالة « بقاءه » ، لا يزال « عبداً » بالنسبة إلى حقيقته وطبيعة جوهره . وإن « الرب » كذلك ، فى تجلياته الخلقية والالطانية ، لا يزال رباً ، بالنسبة إلى حقيقته وطبيعة وجوده . فوحدة الوجود التى يقول بها شيخنا ، لا يعنى بها أن الله هو العالم أو أن العالم هو الله . بل هى ، فى مستوى الوجود الخارجى ، أى الوجود من حيث مظاهره وآثاره ، وحدة إيجاد لا وحدة موجودات ؛ هى وحدة « كُنْ ! » لا وحدة « الكون » . وهذا « الإيجاد » الواحد هو قوام « الموجودات » المتعددة ، أى به تكون الموجودات كما وكيفاً ، حقيقة ووجوداً ، من غير حلول ولا تركيب ولا مزج . فالوجود ، فى هذا الموطن ، ليس هو الحصول والتعيين الخارجيين ، بل ما به الحصول والتعيين الخارجيان .

أما وحدة الوجود على الصعيد الأنطولوجى ، أى الوجود من حيث هو فى ذاته ، مجرداً عن مظاهره وآثاره الخارجية ، فهي وحدة الوجود المطلق ، لا وحدة الوجود مطلقة . فالوجود مطلقاً هو متعدد ، لأنه يقال على الوجود الحادث والوجود القديم ، على الموجود بذاته وعلى الموجود بغيره . أما الوجود المطلق فلا يحمل إلا على الوجود القديم وعلى الموجود بذاته من ذاته لذاته . والمطلق عند ابن عربى ومدرسته ، كما هو عند ابن سينا ، ليس فقط « الوجود الذى بشرط لاشئ » بل هو أيضاً ، وبصورة خاصة « الوجود الذى لا بشرط لاشئ » . ولا شك أن هذا الضرب من الوجود هو واحد ، وأنه هو الذى يصح إسناده إلى الله .

عنوان الباب العشرين لا يخلو من غرابة وعموض : « العلم العيسوى » . بحث فيه ابن عربى مصدر هذا العلم ، وغايته ، وكيفيته ، وهل هو متعلق بـ « طول » العالم أم بـ « عرضه » أم بهما ؟ أما الآراء المثبوتة فيه فهي : علم الحروف وصلته بالعلم العيسوى ؛ — نفس الرحمن وسريانه فى عالم الطبيعة وفى عالم المعانى ؛ —

السر الإلهي الذي في الإنسان ؛ — عيسى روح الله ، والروح لها الحياة بالذات ؛ —
« كُنْ ! » ؛ — الرحمة الشاملة ، — أهل النار في النار : حظهم من النعيم وحظهم
من العذاب .

« العلم العيسوي » الذي نخصص له الشيخ هذا الباب وجعله عنواناً له ، يقصد به
« علم الحروف » . ويفسر ابن عربي وجه الصلة بين ذلك أو وجه المناسبة : بأن
عيسى — كما هو وارد في القرآن — قد أعطى النفخ ، « فكان ينفخ في الصورة
الكائنة في القبر ، أوفى صورة الطائر الذي أنشأه من الطين ، فيقوم حياً ، بالإذن
الإلهي الساري في تلك النفخة وفي ذلك الهواء » . وكذلك الأمر بالقياس إلى « الحروف » :
إنها صادرة عن النفخ وعن الهواء . « إذ النفخ هو الهواء الخارج من تجويف القلب
الذي هو روح الحياة . فاذا انقطع الهواء ، في طريق خروجه ، إلى فم الجسد ،
سُمي مواضع انقطاعه حروفاً ، فظهرت أعيان الحروف . فلما تألفت (هذه الحروف)
ظهرت الحياة الحسية في المعاني » .

فسبب الحياة ، في نظر الشيخ الأكبر ، إن في عالم الطبيعة أو في عالم المعاني ، —
إنما هو « النفخ » الذي هو الهواء . ففي عالم الفكر ، مثلاً : « الكلمات صادرة
عن الحروف ، والحروف (صادرة) عن الهواء ، والهواء (صادر) عن النفس
الرحماني الذي هو « النفخ الإلهي » في كل قابل للحياة .

ولكن ما يقصد ابن عربي في تساؤله : بأن « العلم العيسوي هل هو متعلق بطول
العالم أم بعرضه أم بهما ؟ » — طول العالم هو عالم الطول ، أي عالم الإبداع والأمر
والروحانيات المتفارقة . وعرض العالم هو عالم العرض ، أي عالم الطبيعة والخلق
والأجسام . ويصرح الشيخ بأن هذا الاصطلاح من وضع الخلاج .

الباب الأخير من الجزء الخامس عشر (= الباب الحادي والعشرون) يعرض فيه
ابن عربي بعض آرائه في الإنتاج والتكوين في العوالم الحسية والفكرية والإلهية .
والمفردات اللفظية المستعملة هنا للتعبير عن الفكرة العامة في هذا الموضوع ، لا تخلو
من طابع أو ملامح جنسية ، حتى عنوان الباب نفسه : « في معرفة ثلاثة علوم
كونية ، وتوالج بعضها في بعض » .

يرى ابن عربي أن مصدر الإنتاج والتكوين ، في عالم الحس والفكر والألوهية
هو « الحنين » و « العشق » اللذان هما سر الحياة وأصل الوجود . وإنما يتم أو يتحقق

ذلك بنوفر ثلاثة أركان متميزة . ففي عالم الحس يتوقف الإنتاج والتكوين على وجود اثنين وعلى رابطة بينهما . ويمثل لذلك ابن عربي بحالة التوالد والتناسل في النوع الإنساني : « اعلم أنه إذا شاء الله أن يظهر شخصاً بين اثنين ، ذاك الاثنين هما ينتجانه . ولا يصح أن يظهر عنهما ثالث ما لم يتم بهما حكم ثالث : وهو أن يفضى أحدهما إلى الآخر بالجماع . فإذا اجتمعا على وجه مخصوص وشرط مخصوص (...) فلا بد من ظهور ثالث وهو المسمى ولداً . والأثنان يسميان والدين . وظهور الثالث يسمى ولادة . واجتماعهما يسمى نكاحاً وسيفاحاً » .

والإنتاج في عالم الفكر هو قائم ، أيضاً ، على التثليث : إذ لا بد من توفر ثلاث قضايا أو ثلاثة حدود ، وكذلك الأمر بالقياس إلى العالم الإلهي . فالتكوين ، من جانب الحق ، يقتضى : ذاتاً وإرادة وقول : كُنْ ١ - ومن جانب الخلق : ذاتاً وسماعاً وامثالاً .

إن الأصالة في هذه الفكرة العامة التي يدور عليها هذا الباب الخاص من « الفتوحات المكية » ، ترجع إلى بساطتها وشمولها وعميقها . لأنها بسيطة لأنها تحاول تفسير ظاهرة الحياة ، في آثارها البيولوجية والسيكولوجية والأنثولوجية ، بأقوى دافع لها وهو العشق . إنها شاملة ، لأن الشيخ الأكبر استطاع بمهارة ودقة أن يطبق فكرته هذه على سائر مظاهر الوجود . وأخيراً ، هي عميقة : لبساطتها وشمولها في آن واحد .

الجزء السادس عشر :

يتألف هذا الجزء من بابين فقط ، هما متفاوتان من جهة الحجم ، مختلفان من جهة الموضوع . الباب الأول منهما يستغرق ، تقريباً ، تسعة أعشار الجزء (ف ف ٦٦ - ١٢٣ - ١) ، الباب الثاني ، عشره الأخير فقط (ف ف ١٢٤ - ١٣١) . والسبب في هذه الظاهرة ، الغير المألوفة في تحرير المصنفات ، هو أن الباب الأول من الجزء السادس عشر ، بمثابة تلخيص لكتاب مستقل للمؤلف ، بعنوان : « منزل المنازل الفهوانية » ؛ هذا يؤيد ما أشرنا إليه في مستهل هذه المقدمة ، من أن الاختلاف الملحوظ في حجم بعض أبواب « الفتوحات المكية » ، يرجع غالباً إلى أن بعضها هو اختصار لمؤلفات كتبها مستقلة عن « الفتوحات » ثم بدا له أن يدمجها في صميمها .

الباب الأول من هذا « الجزء السادس عشر » (الباب الثاني والعشرون) ، هو محاولة جديدة ، من قبل الشيخ الأكبر ، لترتيب العلوم وإحصائها . إنه يقابل مباحث

نظار المتكلمين والفلاسفة في موضوع « المقولات العشر » بعد طمس معالمها تماماً ، وإبدائها بآرائه « الوجودية » في « المعرفة » والحياة الروحية . ومن هنا كانت أهمية هذا الفصل الفريد من « الفتوحات » وأصله المطول ، المختصر عنه ، في تاريخ الفكر الإسلامى والبشرى .

تنقسم العلوم ، في نظر ابن عربى ، إلى قسمين مستقلين : علوم وهب وعلوم كسب . وهى جميعاً ، علم بالمفرد أولاً ، ثم علم بالتركيب ، ثم علم بالمركب . ولأربع لها . ولكل علم ، من هذه العلوم ، منارل (أى مقولات) . وعدتها تسعة عشر . وهى : المدح ، الرموز ، الدعاء ، الأفعال ، الابتداء ، التنزيه ، التقريب ، التوقع ، البركات ، الأقسام (جمع قسم) ، الإنسية ، الدهور ، لام ألف (= النوى) ، التقرير ، المشاهدة ، الألفة ، الاستخبار ، الوعيد ، الأمر .

وهذه المنازل التسعة عشر لها ، بدورها ، منازل ؛ ولها أصحاب ؛ ولها أولاء الأصحاب شائل بها يعرفون ؛ ولهم أحوال وشؤون . — ويختم ابن عربى هذا الباب الغريب بذكر المسائل التالية : المنازل التسعة عشر وما يقابلها من الممكنات ؛ المنازل التسعة عشر ونظائرها من حروف « البسملة » وحروف « المقطعات » من أوائل السور ؛ المنازل التسعة ونظائرها من « سلسلة رجال الغيب » . — ثم آخر « باب المنازل » : « ذكر منزل المنازل ، المسمى بالإمام المبين » وهو العقل الكلى أو الروح المحمدى .

أما الباب الثانى من « الجزء السادس عشر » (= الثالث والعشرون) فعنوانه : « في معرفة الأقطاب المصونين وأسرار صونهم » . ويريد المؤلف ؛ « الأقطاب المصونين » جماعة الملامية . والمسائل الصوفية التى بحثها الشيخ ، فى هذا الباب ، هى : الملامية أو مقام القربة فى الولاية ؛ — أغبط الأولياء عند الله ؛ — الكمال أو رجوع النفس إلى الله ؛ — الظهور أو التصرف فى الكون ، — منازل صون الولى ، — الولى يتبع النبى على بصيرة .

و « الملامية » (أو « الملامية » كما يسميهم ابن عربى غالباً) هم « الرجال الذين حلوا من الولاية فى أقصى درجاتها ؛ وما فوقهم درجة إلا النبوة » . وأخص صفاتهم : « الأمانة وكنان الأسرار » . وقد أبنى لنا الشيخ الأكبر صورة حية لهذه الطائفة من الصوفية ، فى كتابه الخالد « التجليات الإلهية » ، نقتبس منها السطور التالية :

« إن لله عبداً أمناء . لو قطعهم إرباً إرباً أن يخرجوا له بما أعطاهم في أسرارهم من اللطائف ، بحكم الأمانة المخصوصة بهم -- فهم المبعوثون بها إليهم -- ما خرجوا إليه بشيء منها لتحققهم بالكتمان ، ومعرفتهم بأن ذلك البلاء ابتلاء من الله لاستخراج ما عندهم ﴿وَلَا يَأْمَنُ مَكْذُرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ . فكيف أن يخرجوا بها إليهم ؟ فهم يؤمنونها إلى وجودهم كما أمروا . فتتجلى أعلامها في دار العقبي ، ويتميزون بها بين الخلائق . فيعرفون في تلك الدار بالأخفياء ، الأبرياء ، الأمناء . طالما كانوا في هذه الدنيا مجهولين ، وهم « الملامية » من أهل طريقنا . أغناهم العيان عن الإيمان بالغيب . وانحجبوا بالأكوان عن الأكوان . قد استوت أقدامهم ، في كل مسلك ، على سوق تحقيقه . فهم الغوث باطناً . وهم المغاثون ظاهراً . »

الجزء السابع عشر :

أبواب هذا الجزء من « الفتوحات » عدتها ستة . أولها (= الباب الرابع والعشرون) ذو عنوان طويل ، معقد ، غامض : « في معرفة جاءت عن العلوم الكونية وما تتضمنه من العجائب ، ومن حصّلها من العالم ، ومراتب أقطابهم ، وأسرار الاشتراك بين شريعتين ، والقلوب المتعشقة بعالم الأنفاس ، وأصلها ، وإلى كم تنتهى منازلها ؟ » . وموضوعات هذا الباب ، مسائل شتى من علم الكلام والفلسفة وأصول الفقه والتصوف . يمكن إجمالها على النحو التالي :

الرابطة الوجودية بين الخلق والحق ؛ - الوجوب على الله ؛ - الإضافة والمتضايغان ؛ - المعية والأينية الإلهيتان ؛ - أقطاب مقام « مُلْكُ الْمُلْكِ » ؛ - أسرار الاشتراك بين شريعتين ؛ - خاتم الولاية العامة ؛ - ختم الولاية المحمدية الخاصة ؛ - القلوب المتعشقة بالأنفاس الرحمانية .

بحوث ومشاكل متفرقة ، إن لم نقل : مبعثرة . كلها من صميم مذهب الشيخ الأكبر وتحمل شارته ، في جوانبه الفلسفية والنظرية ، وفي جوانبه الدينية والروحية . وكثير من الآراء المعروضة في هذا الباب ، كان قد أثير حولها جدل عنيف بين أنصاره وخصومه ، عند أهل السنة وعند الشيعة . - وفي آخر فقرات هذا الباب ، أشار الشيخ إلى بعض الأحداث التاريخية التي لها صلة بحياته في الفترة المغربية والمشرقية .

الباب الثاني من الجزء السابع عشر (= الباب الخامس والعشرون) يمكن توزيع موضوعاته على شطرين : تاريخي وعلمي . ففي الشطر الأول من هذا الباب ،

ينبئنا ابن عربي بجانب من حياته وتجاربه الصوفية ، أثناء سلوكه ، وصلاته بشيوخه . في المغرب والمشرق ، ولقاءاته بالخضر ، ولباسه « خرقته » قريباً من مدينة الموصل وفي إشبيلية بالأندلس . — أما الشطر الثاني من هذا الباب — وهو علمي محض — فيعرض فيه بعض آرائه في مسألتين هامتين ، الأولى مرتبطة بطريقته في تأويل النصوص القرآنية ؛ والثانية ، لها صلة بمذهبه في وحدة الوجود .

إن الأثر النبوي ، المتداول عند الصوفية وغيرهم : « ما من آية إلا ولها ظاهر وباطن وحد ومُطَّلَع » ، — يفسره ابن عربي ، في هذا الموطن من « الفتوحات » ، على نحو طريف حقاً . ومعقد الطرافة هو أن « الظاهر » و « الباطن » في القرآن ، لا يقسمد بهما فقط ، الدلالة اللغوية والتاريخية للكتاب المقدس ، بل إن ذلك ليتجاوز في نظره ، آفاق النص القرآني نفسه ليشمل طبقات معينة من العلماء ، ووظائف محددة لنشاطهم وأعمالهم في مختلف الأرجاء . ولنستمع إلى الشيخ :

« إن لظاهر القرآن رجالاً ، هم أهل الظاهر . وهم الذين صدقوا ما عاهدوا الله . وهؤلاء لهم التصرف في عالم المُلْك والشهادة . وإن لباطن القرآن رجالاً ، هم أهل الباطن ، وهم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله . هم جلساء الحق . لهم المشورة . وهؤلاء لهم التصرف في عالم الغيب والملكوت . وإن لحد القرآن رجالاً . هم أهل الأعراف ، أهل الشم والتمييز والسراح عن الأوصاف . وهؤلاء لهم التصرف في عالم الأرواح النارية ، عالم البرزخ والجبروت . وإن لِمُطَّلَع القرآن رجالاً ، هم أهل المُطَّلَع ، وهم رجال إذا دعاهم الحق إليه ، يأتونه رجالاً ، لسرعة الإجابة لا يركبون . وهؤلاء لهم التصرف في الأسماء الإلهية . هم أعظم الرجال . هم الملامية » . (بتصريف)

أما المسألة العلمية الثانية التي أثارها الشيخ في القسم الأخير من هذا الباب ، فهي ذات ارتباط وثيق بمذهبه العام في « وحدة الوجود » ، كما أشرنا إلى ذلك منذ لحظات . فهو ، من جهة ، يعقد الصلة بين الواحد العددي وسريانه في الأعداد اللامتناهية ، وبين تجلي الحق عبر الكائنات والأشياء ، اللامتناهية أيضاً . وفي هذا المقام ، يفرق ابن عربي بين ضربين متميزين تماماً للتجلي الإلهي في الأشياء : تجلي الحق بعينه (= التجلي الخلق) ، وتجلي الحق باسمه (= التجلي اللطيف الامتناني) . ففي الحالة الأولى : الأشياء والكائنات إنما توجد وتحفظ بفضل تجلي الله العيني فيها ، أي بإيجاده لها وحفظه إياها . وفي الحالة الثانية : الأشياء والكائنات ، تفتنى وتُعَدَم

(من حيث وجودها لا من حيث ماهياتها) بسبب تجلى الله الأسمى فيها ، أى لظهوره في صورها ، من غير حلول ولا تقييد .

ومن جهة أخرى ، يصرح ابن عربي في هذا الموطن — وهذا مهم جداً من الناحية التاريخية — أن طريقة الأشاعرة في البرهنة على إثبات الإله ، المبنية على نظريتهم الشهيرة في « الجوهر والعرض » ، هي من صميم مذهبه في « وحدة الوجود » . ولكن كيف ذلك ؟ يقرر بعض الأشاعرة أن جميع ما سوى الله هو مركب من جواهر وأعراض ، وأن الأعراض لا تبقى زمانين ، إذ زمان وجودها هو زمان عدمها ؛ وأن الجواهر لا تنفك عن الأعراض . إذا ثبت هذا كله ، « صح (لا شك) ، افتقار العالم إلى الله (في وجوده و) في بقائه في كل نفس ؛ (وصح أيضاً) أن الله لا يزال خلاقاً على الدوام » . ولكن ، إذا كان للعالم وجود حقيقة ، بناءً على رأى الأشعرية المتقدم ، فإن ذلك لا يعقل ، من الوجهة العقلية الصرفة ، إلا بالقول بأن فعل الله هو عين وجود العالم وحقيقته ، أى بإيجاد الله ظهر وجود العالم ، وبه كانت حقيقته . وهذا ما يعنيه ابن عربي تماماً بمذهبه في « وحدة الوجود » على الصعيد الكوسمولوجى .

موضوعات الباب السادس والعشرين من الفتوحات ، تناول الفلسفة وعلم الحروف . في الفقرات الأولى ، بدأ شيخنا بتحليل فكرة « الرمزية » وأهميتها في النصوص الدينية . ثم أعقبه بشرح معانى الأزل والأبد والحال من الناحية الفلسفية والكلامية . ثم يلي ذلك عرض مفصل لبعض جوانب « علم الحروف » الذى اعتنى به الصوفية كثيراً في العصور المتأخرة .

والجوانب المختلفة لعلم الحروف ، التى عرضها الشيخ في هذا الباب ، هي : خواص الحروف ؛ — الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة ؛ — علم الحروف هو علم الأولياء ؛ — جدول طبائع الحروف ؛ الحروف خاصيتها في أشكالها لا في حروفها ؛ — الحروف اللفظية والمستحضرة هي خالدة ؛ — خواص أشكال الحروف . — وعلم الحروف ، عند الشيخ ابن عربي ، هو « أبجد رمزى » ذو دلالة علمية اصطلاحية ، تماماً كأبجد علم الكيمياء وغيره ، لمن يعرف مصطلحه ، ولكن لا علاقة له مطلقاً بالسحر والطلاسم ، فهنا إسفاف في حق العلم . — ويختم شيخنا هذا الباب بهذه الجملة : « وهو (أى علم الحروف) شريف في نفسه . إلا أن السلامة منه عزيزة . فالأولى ترك طلبه . فإنه من العلم الذى يختص به الله وأوليائه ، على الجملة .

وإن كان عند بعض الناس منه قليل . ولكن من غير الطريق الذى يناله الصالحون .
ولهذا يشقى به من هو عنده ، ولا يسعد . » .

أما الباب الرابع من هذا الجزء السابع عشر (= الباب السابع والعشرون فى ترتيب الفتوحات) فهو معقود لبيان بعض أسرار الصلاة من الجانب الباطنى ، الصوفى . فالصلاة ، من هذه الزاوية ، هى منازل ومناهل . هى منازل يستقر فيها رجل الروح ، أثناء السير والسلوك إلى ملك الملوك ؛ وهى مناهل يطفىء لبيب عطشه من ينبوعها الثرة . وعنوان الباب نفسه يشف عن روحانية أصيلة : « صل ! فقد نويت وصالك ! » إذ الصلاة ، فى المستوى الصوفى ، ليست صلة العبد بربه ، فقط . بل هى ، قبل كل شيء ، صلة الرب بعبد .

ويعالج هذا الفصل المسائل الصوفية التالية : محبة الرب تسبق محبة العبد ؛ -
القرب الإلهى الخاص والعام ؛ - لباس النعيلين فى الصلاة ؛ - خلع النعيلين لمن وصل ؛ -
منازل الصلاة ومناهلها ؛ - المصلى مسافر من حال إلى حال ؛ - سر لباس النعيلين
فى الصلاة .

والقرب الإلهى ، بوجهيه العام والخاص ، الذى يذكره الشيخ موجزاً فى هذا
الباب ، مرتبط بنظريته فى « التجليات الإلهية » ، أو هو ، بتعبير أدق ، متفرع عنها
ونتيجة لها . فالقرب الإلهى العام هو أثر « التجلى الخلقى » ومظهر له وتعبير عنه .
والقرب الإلهى الخاص هو أثر « التجلى اللطفى » ومظهر له وتعبير عنه . - والتجلى
الخلقى هو فعل إلهى خلاق على الدوام ، إن فى عالم الروح أوفى عالم المادة ،
والتجلى اللطفى هو ظهور إلهى مقدس فى حياة الأنبياء والأولياء . - وكما أن الله
فى « خلقه » يكشف عن باهر قدرته وبديع حكمته ؛ كذلك هو - سبحانه ! -
فى « لطفه » ، يعبر عن سمو حبه ، وبالعكس رحمته وودده .

إن الله « قريب » من مخلوقاته جميعاً . وهو أقرب إليهم من نفوسهم وأنفاسهم .
لأنه - سبحانه ! - خالقهم ، وحافظ لوجودهم وحياتهم ، ومحيط بهم . وهذا هو
« التجلى الخلقى » الذى نشأ عنه « القرب الإلهى العام » لجميع الكائنات . ولكن الله ،
أيضاً ، هو « قريب » من بعض مخلوقاته (وهم أنبيأؤه وأولياؤه) الذين اصطفاهم
بحبه ، واجتباهم بمشيئته . وهذا هو « التجلى اللطفى » الذى انبثق عنه « القرب
الإلهى الخاص » . ومن طبيعة هذا اللون من « القرب » أن يسمو بالكائن البشرى

إلى مستوى ربّاني، فتغلّو حياته على الأرض، صورة ناصعة لحياة المقدّسين في السماء. إذ يكون الله في هذا المقام، كما يصرّح الحديث القدسي الشهير: «سمع العبد وبصره لسانه وقلبه». فلا ينظر الإنسان، ثمّة، إلا بعين الله. ولا يسمع إلا بسمع الله. ولا ينطق إلا عن أمر الله. ولا يبطش إلا بإذن الله. ولا يعقل إلا بنور الله. إنه حق في صورة خلق، وخلق في مظهر حق!

وهذا الطابع الممتاز من «القرب الإلهي الخاص» لا ينشأ عنه «الحلول» أو «التقيّد»، وبالتالي لا يقتضي تحديد الألوهية بقيود الزمان والمكان والمادة. لماذا؟ وكيف نستطيع تصور ذلك؟ — بكل بساطة: لأن وجود الله، ذاتاً وصفة وفعلاً، هو مُطلَق ومُعَلِّق: أي لا بشرط شيء. فله — إذا شاء سبحانه! — أن يظهر ويتجلى في صورة المقيّد، بلون أن يتقيّد أو يتحدد، في حلول وأبعاد هذا المقيّد، المحدّد!

باريس — القاهرة (صيف وشتاء ٩٧١—٧٢)

التعليقات على المقدمة

(١) كما أشرنا في مطلع مقدمة السفر الثاني: أن تقسيم « الفتوحات المكية » إلى أسفار عدتها ٣٧ ، كل منها في سبعة أجزاء ، — هذا التقسيم هو خاص فقط بالنسخة الثانية لهذا الكتاب . أما النسخة الأولى فهي مقسمة إلى أجزاء ، لا إلى أسفار . وترتيب هذه الأجزاء هنا (في النسخة الأولى) وتعدادها أيضاً لا يتفق مع ترتيب وتعداد النسخة الثانية . فالجزء الأول ، من نسخة الفتوحات الأولى ينتهى آخر الباب السادس . فهو يقابل منتصف الجزء العاشر من السفر الثاني للنسخة الثانية . والجزء الثاني من نسخة الفتوحات الأولى يبدأ من الباب السابع وينتهى آخر الباب التاسع والثلاثين . فهو يقابل أوائل الجزء الحادى والعشرين ، آخر السفر الثالث من النسخة الثانية .

(٢) انظر أول الجزء الثاني ، فقرة ٥٨ . وأبواب هذا القسم (أو الفصل كما يسميه ابن عربى) من الفتوحات : ٧٣ : وعدة أقسام (أو فصول) الفتوحات : ٦ : المعارف (٧٣ بابا) ، المعاملات : ١١٦ بابا ، الأحوال : ٨٠ بابا ، المنازل : ١١٤ باباً ، المنازل : ٧٨ باباً ، المقامات : ٩٩ باباً . والشئ الذى يلفت نظر الباحث هو الرمزية في تقسيم الفتوحات وتعداد أبوابها ، مفردة وجمعاً . ففصول الفتوحات الستة ، ترمز إلى أيام الخلق الستة (خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام) . وعدة أبواب المعارف ترمز إلى الحد الأدنى من شعب الإيمان : « الإيمان بضع وسبعون شعبة » (الإيمان + العرفان = الإنسان الكامل) . — وعدة أبواب المعاملات ترمز إلى عدد الأخلاق الإلهية . — وعدة أبواب الأحوال ترمز إلى الحد الأعلى من شعب الإيمان . — وعدد أبواب المنازل يرمز إلى عدد سور القرآن (وسور القرآن ، عند ابن عربى ، هي منازل تنزل الوحي السماوى على القلب المحمدي) — وعدد المنازل يرمز إلى الملحمتين الصغرى والكبرى لرجل الروح ، الملحمة الكبرى ورقمها ٨ وهي رمز الحياة و « عرش الرحمن » ؛ الملحمة الصغرى ورقمها ٧ وهي حرب الإنسان اليومية ، أيام الأسبوع . — وأخيراً ، عدد المقامات يرمز إلى عدد

أسماء الله الحسنى . - أما رمزية مجموع أبواب الفتوحات (٥٦٠) : فهي منازل القمر (أو هجاء الحروف العربية) مضروبة عشر مرات مضافة إلى نفسها أو مكررة مرة واحدة : $٢٨ \times ١٠ = ٢٨٠ + ٢٨٠ = ٥٦٠$.

(٣) بدأ ابن عربي تحرير النسخة الأولى للفتوحات مطلع عام ٥٩٩ بمكة وأنهاها في شهر صفر ، عام ٦٣٩ ؛ وكان خلال ذلك حركة متنقلة ، طاف أثناءها الشرق الأدنى والأوسط ، إلى أن استقر به المقام أخيراً في دمشق ، وبها قضى البقية الأخيرة من حياته . انظر « مؤلفات ابن عربي » لنا ، بالفرنسية ، المقدمة ، دمشق ١٩٦٤ (منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية) .

(٤) أشار ابن عربي مراراً في تواليه إلى هذه الظاهرة الخاصة ، انظر الباب ٣٦٦ والباب ٣٧٣ من الفتوحات . وهو يقول في مقدمة « فهرست المصنفات » له : « وما قصدت في كل ما ألفته مقصد المؤلفين ولا التأليف . وإنما كان يرد عليّ من الحق موارد تكاد تحرقني . فكنت أتشاغل عنها بتقييد ما يمكن منها » وانظر أيضاً الكبريت الأحمر للشعراني ٢ ص ص ٤ - ٢ واليواقيت والجواهر له ، ص ص ٢٤ - ٢٥ .

(٥) بما يخص « التصديق بين » في بعض مباحث الفتوحات أو أبوابه ، انظر ، مثلاً « خطبة الفتوحات » إذ هي مركبة من قسمين مستقلين لا علاقة بينهما إطلاقاً ؛ - و « مقدمة الفتوحات » . كذلك هي مركبة من عدة أقسام مستقلة . - أما ما يخص المباحث التي أدمجت أو أقحمت في « الفتوحات » بعد اختصارها ، انظر مثلاً « وصل الناشئ والشاذي في العقائد » : فهي اختصار لرسالة « المعلوم من عقائد علماء الرسوم » : - و « وصل في اعتقاد أهل الاختصاص » : اختصار لكتاب « المعرفة » ولكتاب « المسائل » ، الخ . - هذا ، وقد كنا أحصينا مجموع الكتب والرسائل التي أدخلها ابن عربي في فتوحاته ، بعد اختصارها ، في كتابنا « مؤلفات ابن عربي » (بالفرنسية) ص ص ٧٥ - ٧٦ (منشورات المعهد الفرنسي ، دمشق ١٩٦٤) .

(٦) بلغ عدد هذه النصوص ٣٨ نصاً ، ونظراً لأهميتها التاريخية ، ولأنها ترجمة ذاتية للمصنف ، فقد أفردنا لها ، ابتداءً من هذا السفر ، ثبناً خاصاً ومستقلاً في قسم « الفهارس العامة » ، بعنوان : « فهرس الترجمة الذاتية » (ترتيبه الثامن

في سلسلة الفهارس) ، رتبنا هذه النصوص على حسب ورودها في الفتوحات لا على حسب ترتيبها التاريخي أو الموضوعي . وسنتابع هذا العمل ، إن شاء الله ، في الأسفار التالية ، كلما أتاحت لنا الفرصة مثل ذلك .

(٧) مشكلة العلم الإلهي وتعلقه بالعالم على نحو جزئي أو كلي ، واختلاف موقف المتكلمين في ذلك والفلاسفة ، تراجع في كتابي « تهافت الفلاسفة » للغزالي ، و « تهافت التهافت » لابن رشد ، المسألة الثالثة عشر ، ص ص ٤٥٥ - ٦٨ (نشر الأب بويج لتهافت التهافت ، بيروت ، بلا تاريخ) .

(٨) نظرية « الاسترسال » ذكرت في كتاب « البرهان » لإمام الحرمين ، انظر النص الدال على ذلك في تعليقاتنا على الفقرة ٦ من هذا السفر ، وكذلك المصادر عن إمام الحرمين .

(٩) انظر شرح هذه النظرية في كتاب « المباحث الشرقية » لفخر الدين الرازي ٢ ص ص ٤٦٨ - ٨٠ طبعة حيدرabad ١٩٢٤ ، وفي كتاب « الأربعين في أصول الدين » له أيضاً ص ص ٨٦-٩٢ ؛ ١٣٣ - ٤٥ (حيدرabad ١٣٥٣ هجرية) .

(١٠) يقارن ما يذكره الشيخ في هذا الموضوع في هذا المكان من الفتوحات (فقرة ١١) مع ما ذكره سابقاً في الباب الثاني ، الفصل الثاني (ص ص ٩٠-٩١ عن طبعة القاهرة ١٣٢٩ هجرية) .

(١١) كان مصطلح هذا الجدل العنيف ، في نظرنا ، بين أنصاره وخصومه على توالى العصور ، عدم تحديد مفهوم « الوجود » من الناحية الكوسمولوجية والأنطولوجية والميتافيزيقية . إذ لمفهوم « الوجود » في كل ناحية من هذه النواحي ، معنى خاص عند ابن عربي ، يتميز تماماً عن غيره . فعلى المستوى الكوسمولوجي (الكوني) ، الوجود ، في تفكير ابن عربي ، ليس هو الحصول والتعین ، بل ما به الحصول والتعین (من باب إطلاق المصدر وإرادة الحاصل به) . فوحدة الوجود ، في هذا المقام ، هي وحدة إيجاد لا وحدة موجودات ، هي وحدة « كُنْ ! » لا وحدة « الكون » ، وحين يصرح ابن عربي بقوله : « سبحانه من أوجد الأشياء وهو عينها » ، هذا التصريح هو عين قوله : « الواحد ليس هو العدد وهو عين العدد أي به ظهر العدد » . أي أنه « عينية » الله لجميع الأشياء الموجودة على الصعيد الكوني ، ليست هي عينية ظهور ووجود ، بل عينية إظهار وإيجاد ، أي به ظهرت وبه وجدت

جميع الأشياء . — أما « الوجود » على المستوى الأنطولوجي — أى الوجود من حيث هو ، بقطع النظر عن آثاره الخارجية — فالمراد به « الوجود المطلق » لا « الوجود مطلقاً » . وكما أن الوجود واحد من الناحية الكوسمولوجية (= وحدة الإيجاد) كذلك هو واحد من الناحية الأنطولوجية (= وحدة الوجود المطلق ، وحدة الموجود بذاته ولذاته ومن ذاته) . — وكل ثنائية أو كثرة فى دائرة « الوجود المطلق » هى « شرك ميتافيزيقي ! » تماماً كالقول بكثرة « الإيجاد » . — وأخيراً « الوجود » على المستوى الميتافيزيقي ، هو المشار إليه فى بعض النصوص الدينية : « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله : يده الله فوق أيديهم » ، « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » ؛ « إذا أحببت عبدي كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى عليها ، وقلبه الذى يعقل به ... » إلى غير ذلك . فهذه النصوص وأمثالها ، تدل بوضوح على أن الله ليس هو فقط موجوداً لجميع الأشياء ومظهراً لها (كما هى الحال فى وحدة الإيجاد ، من الناحية الكونية) بل هو ، 'أيضاً' ، ظاهر فى « بعضها » إذا شاء ، موجود حقيقة فيها ، إذ أراد ، من غير حلول ، ولا تقيّد ولا تعدد . فوحدة الوجود ، على الصعيد الميتافيزيقي ، هى وحدة الظهور الإلهي المقدس ، فى « بعض مخلوقاته » ، بمحض مشيئته . ويستعين ابن عربي لإثبات هذا اللون من « وحدة الوجود والظهور » ، من الناحية النظرية ، بمبدأين ، أحدهما مستمد من علم الأثرماتيقى ، والآخر ، من مباحث ما وراء الطبيعة . أما الأول فهو قوله : « لولا تجلى (الحق) لكل شيء ما ظهرت شيئية ذلك الشيء (...) فهو (أى هذا التجلى الخلقى) بمنزلة سريان الواحد فى العدد : فتظهر الأعداد إلى ما لا يتناهى ، بوجود الواحد فى هذه المنازل . ولولا وجود عينه فيها ما ظهرت أعيان الأعداد ، ولا كان لها اسم . ولو ظهر الواحد باسمه ، فى هذه المنزلة ، ما ظهر لذلك العدد عين ، فلا يجتمع عينه واسمه ، معاً ، أبداً (...) فالواحد : بذاته يحفظ وجود الأعداد ، وباسمه ، يعلمها » . — أما المبدأ الثانى ، المستمد من مباحث ما وراء الطبيعة ، الذى يستعين به ابن عربي لإثبات « وحدة الظهور الإلهي المقدس فى بعض مخلوقاته » وهو ما أشرنا إليه من قبل : إن المطلق ليس هو فقط المقول على الوجود بشرط لا شيء . بل هو ، بصورة خاصة ، المقول على الوجود لا بشرط شيء . بناءً على هذا ، يصح أن نتصور ، من الوجهة النظرية المحضة ، المطلق ، الذى هو لا بشرط لها شيء ، فى صورة المقيد ، من غير أن يتقيّد هذا المطلق بالقياس إلى حقيقته وطبيعته

السفر الثالث
من
الفتوحات المكية

السِّفَرُ الثَّلَاثُ مِنَ الشُّرُوحَاتِ الْمُبِيدَةِ

انشاء الله تعالى من اجل هذه المصروفات
مدره تراه محمد المولى العبد المذنب
مدره تراه محمد المولى العبد المذنب

امير المؤمنين
عليه السلام
والصالحين
الجميعين

وهذا الكتاب من مساجدنا
الشيخ الامام المذكور بحمدنا
رضي الله عنه من سلفه على الدار الكائن
عند قبره لسفح به عالمه وشهد ان لا اله الا
الله لا اله الا الله لا اله الا الله
الله لا اله الا الله لا اله الا الله

فالأبدال سبعة ومن هذه السبعة اربعة هم الأوتاد وأثنان هما الإمامان وقد جردوا هو القطب والقطب
 منهم الأبدال وقالوا استواء الأبدال لكونهم إمامات واجد منهم كان الآخر مدله ويوضح من الأربعة من واجد
 الأربعون بواجب من الثلاث واية وتدل السابعة بواجب من صاحب المؤمنين وقيل ستم الأبدال
 أعطوا من القوة أن يبقوا مدلهم حيث يكون مدون لا من يقوم في نوسمهم على علم منهم فإن لم يكن على علم
 منهم فليس من أصحاب هذا المقام نعم يكون من صنادير الأئمة وقد يكون من الأفراده وهو الأبدال
 الأربعة لهم مثل ما للأبدال الذين ذكرناهم في الباب قبل هذا راجعاً إلى الأئمة ورواياتهم إلى
 فيهم من هو علي قلب آدم والآخر علي قلب إبراهيم والآخر علي قلب عيسى والآخر علي قلب محمد علي الله
 جميعهم فيهم من مائة روجاته أشرف أهل وأخر روجاته أكرم أهل وأخر روجاته أجبر أهل وأخر روجاته
 عز أهل ولكل واحد ركن من أركان الدين والذي علي قلب آدم عليه السلام له الركن الشامي والذي
 علي قلب إبراهيم عليه السلام له الركن العراقي والذي علي قلب عيسى عليه السلام له الركن اليمني والذي
 علي قلب محمد عليه الصلاة والسلام له ركن الحجر الأسود وهو لنا جدار الله وكان بعض الأبدال في زماننا
 أربع من مجموع المازديين المخطاط فلما ماتت طغمة شخص آخر وكان الشيخ أبو علي الهواري قد طغمة
 الله عليهم حتى كسبته فماتت حتى أصغر منهم في عالم الجسد ثلثة البصر وثيقاً والبصر الآخر وهو رجل فارق
 وانصرفنا ولا زماناً إلى أن مات سنة تسع وتسعين وخمسين وأقال علي ما انصرف الرابع وهو رجل
 جليل وعلمه أن هؤلاء الأوتاد يجوزون على علوم حجة كثيرة فالذي لا بد لهم من العلم به وبه يكونون وإذا
 فمأزاد من العلوم منهم من له خمسة عشر علماً ومنهم من له ثلاثمائة علم ومنهم من له أحد
 وعشرون علماً ومنهم من له أربعة وعشرون علماً فإن أصناف العلوم كثيرة هذا البصر من أصناف العلم
 لكل واحد منهم لا بد له منه وقد يكون الواجب كلهم يجمعون علم الجامعة وزيادة ولكن الخاص لكل واحد
 منهم ما ذكرنا من العود هو شرط فيه وقد لا يكون له ولا لواحد منهم علم زائد لا من الذي يجمعها
 ولا من البصر عندهم من له الوضوء وهو قوله تعالى عن إبليس ثم لا يفتهم من بين أيديهم ومن علمهم
 وعن أيديهم وعن أيديهم ولكل حجة وبطل يفتح يوم القيمة فمن دخل عليه إبليس من جنته الذي
 له الوضوء له علم الاصطلام والوجد والشوق والبسوق وغامضات المسائل وعلم الطن وعلم الرمان
 وعلم الطبيعة والعلم الإلهي وعلم الميزاب وعلم الأنوار وعلم التجارب والوحي وعلم المشاهدة وعلم
 الفناء وعلم تسخير الأرواح واستنزال الروايات العلي وعلم الجزك وعلم إبليس والمجاهدة
 وعلم الجشور وعلم الفتن وموازين الأعمال وعلم جهنم وعلم الصراط والذي له الشمال
 له علم الأشرار وعلم الجنون والكفور والنبات والمعين والميزان وخبيات الأمور والمياه
 والكون والمأوى والرسوخ والبيان والعلم والقدر والفصول الموقومة والأعيان والشؤون

الفتوحات المكية/السفر الثالث

مخطوط بيازيد في عصر المؤلف

النسخة الأولى في الفتوحات المكية

لَدُنَّا وَالْجَنَّةَ وَالْخُلُودَ وَالْقُلُوبَ وَالَّذِي لَهُ الْبَيْتُ لَهُ عِلْمُ الْبَرَاخِ وَالْأَرْوَاحِ الْبَرْدِجِيَّةِ
نَفْسُ الظُّمْرِ وَلِسَانُ الرِّيحِ وَعِلْمُ السَّمَرِ وَالْأَسْخَاتِ وَعِلْمُ الرَّجْرِ وَمَشَاهِدُ الدَّاتِ وَخَزَنَةُ
لُوسِ وَالْمِيلِ وَالْمَعْرَاجِ وَالرَّسَالَةِ وَالْكَلَامِ وَالْأَنَاسِ وَالْأَجْوَالِ وَالسَّمْعِ وَالْجَبَرَةِ وَالْهَوَى
لَدُنْهُ الْخَلِيفُ لَهُ عِلْمُ الْحَيَاةِ وَالْأَجْوَالِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْعُقَايِدِ وَالنَّفْسِ وَالنَّجْوَى وَالنَّصَاتِ
تَكْجِ وَالرَّجْمَةِ وَالشَّعَاطِفِ وَالشُّوَدَّ وَالذُّوقِ وَالشُّرْبِ وَالرِّيِّ وَجَوَاهِرُ الْقُرْآنِ وَدُرَرُ
رَقَانِ وَالنَّفْسِ الْإِمَارَةِ فَكُلُّ شَيْءٍ كَمَا ذَكَرْنَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِزِّهِ الْعُلُومُ فَهَازِلُكَ مِنْ الْإِقْصَاصِ
إِهْجِ هَذَا جَوْزٌ مِنْ مَرَاتِبِهِ الْأَوْتَادِ وَكَفَى فِي الْبَابِ الَّذِي قَدْ بَيَّنَّا مَا نَخْصُصُ بِهِ الْأَمْرَ وَبَيَّنَّا فِي فَصْلِ الْمَنَازِلِ
هَذَا الْكِتَابَ مَا نَخْصُصُ بِهِ الْقَطْبَ وَالْإِمَامَانَ مُسْتَوْنِي الْأَصُولِ فِي بَابِ تَخْصُّصِهِ هُوَ السَّبْعُونَ وَمِائَتَانِ مِنْ
إِبْنِ هَذَا الْكِتَابِ وَاللهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ

بَابُ السَّابِعِ عَشَرَ

الْبَيْتُ الْمَرْتَةُ الْأَصْلِيَّةُ
مُتَبَاوِنَتَيْنِ جَمِيعًا وَتَقَطَّعَ خُذَهَا جَالًا خَالًا
أَبِي كَيْفَ يَعْلَمُكُمْ سِوَاكُمْ وَهَلْ عَمْرُكُمْ لَكُمْ مَثَلًا
أَبِي كَيْفَ تَعْلَمُكُمْ قُلُوبُكُمْ وَمَا تَرَوْهُ تَالِفًا وَبِوَصَالًا
أَبِي كَيْفَ تَعْرِفُكُمْ سِوَاكُمْ وَهَلْ شَيْءٌ سِوَاكُمْ لَا دَوْلَا
أَبِي مَا أَرَى نَفْسِي سِوَاكُمْ وَكَيْفَ أَرَى الْجَمَالَ أَوْ الصَّلَا
لَمْ تَقْرَأْ قَامَ عِنْدِي مِنْ خُجُودِي تَوْلَدَ مِنْ غَايَةِ فَكَانَ جَالًا
وَمِنْ قَصْدِ السَّرَّابِ يُرِيدُ مَا يَرَى عَيْنُ الْأَلَامِ بِهِ زَلَالًا
وَذَا مِنْ عَجَبِ الْأَشْيَاءِ فَانْظُرْ عَسَاكَ تَرَى مِمَّا لَيْلَهُ اسْتِحَالًا
أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ مُسْتَقِلٌّ مِنْ جَالٍ
إِنْ جَالِ الْعَالَمِ الزَّمَانِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَعَالَمِ الْأَنْفَاسِ فِي كُلِّ نَفْسٍ وَعَالَمِ التَّجَلِّيِ فِي كُلِّ جَلٍّ وَالْعَالَمِ فِي
لِكُلِّ قَوْلٍ عَلَى كُلِّ نَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَأَيُّهُ يَقُولُهُ تَعَالَى سَمِعْتُ عَنْكُمْ أَيْمَةَ السَّلَافِ وَكُلَّ النَّاسِ يُحَدِّثُ
بِهِ تَوَعُّدَ الْحَقِّ لِي فِي قَلْبِهِ فِي حَرْفَاتِهِ وَبِسُكَايَةِ مَا مِنْ قَلْبٍ يَكُونُ فِي الْعَالَمِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ الْأَوْهَى
وَنُوحِهِ الْأَهْمَى تَجَلَّى خَاسِرٍ لِمَلِكِ الْعَبَسِ فَكُنْ أَسْمَاءُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّجَلَّى فَحَسِبَ مَا نَقِطُهُ جَنِينَهُ
فَمِنْ الْمَعَارِفِ الْكُونِيَّةِ مِمَّا عُلُومٌ مَا خُوِّدَتْ مِنَ الْأَكْوَانِ وَمَعْلُومَاتُهَا الْأَكْوَانُ وَعُلُومٌ تُوْخِدُ مِنَ الْأَكْوَانِ
مَعْلُومَاتُهَا صَدَاتُ الْحَقِّ سَمْعُهُ وَعُلُومٌ تُوْخِدُ مِنَ الْأَكْوَانِ وَمَعْلُومَاتُهَا نِسْبٌ وَالنَّسَبُ لَيْسَتْ بِالْأَكْوَانِ
عُلُومٌ تُوْخِدُ مِنَ الْأَكْوَانِ وَمَعْلُومَاتُهَا دَانُ الْحَقِّ وَعُلُومٌ تُوْخِدُ مِنَ الْحَقِّ وَمَعْلُومَاتُهَا الْأَكْوَانُ وَعُلُومٌ تُوْخِدُ
السَّبِي وَمَعْلُومَاتُهَا الْأَكْوَانُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَسْمَى الْعُلُومُ الْكُونِيَّةُ وَهِيَ مُنْجِلٌ مَا يَتَبَالٍ مَعْلُومَاتُهَا تَلْفِي

السفر الثالث/الفتوحات المكية

مخطوط بيازيد في (عصر المؤلف)

النسخة الأولى من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم
الباب العاشر
 معرفة الحال انتقال العلوم الخمسة ونزول
 من العلوم الالهية المرة الاصلية

علم الخلق ينقل انتقالا وعلم الوجه لا يرجو زوالا
 فتبسيها ونقيها جسيقا وتفكع نجوما حالا فملا لا
 الا في كيف يعلم سواكم ومثلك من تبارك او تعا لا
 الا كيف يعلم سواكم وهل غير سواكم من سوا لا
 ومن جلب الهوى بلا دليل الا لقر جلب البها لا
 الا كيف يهواكم قلوب وساتر جوارثا لفت والوطا لا
 الا كيف يعرفكم سواكم وهل شئ سواكم لا ولا لا
 الا كيف تبصركم عيون ولست البيراث ولا الا لا
 الا ان نفسي سواكم وكيف اري السمال او الفلا لا
 الا انت انت وانت وان لي يطلب من انا انتك الفوا لا
 لفقر قام عنون من وحدى تولد من غناك فطان حلا لا
 والحلعي ليخبرك الله ولم يرت بسواه فكتبت انا لا
 ومن قصد السراة بردها يرا تخبر الله به ز لا لا
الحياة

السفر الثالث/ الفتوحات المكية

مخطوط قونية بخط المؤلف النسخة الثانية/ الفتوحات المكية

اما الخزن الزب لا شي مثا ومن انا مثله قيل المشالا
 وذا من اعجب الاشيا فانخر عساك ترا ماثله اشتمالا
 وما في الخزن غير وجود فرد يتره ان تقاوم او تبالا
 اعلم الله

ان كل ما في العالم منتقل من حال الى حال معالج الزمان في كل
 زمان منتقل وعالم الانفس في كل نفس وعالم التجلي في كل
 تجل والعلية في ذلك قوله على مثل يوم هو في سائر وابره بقوله
 على سنفرغ لشم ايه. لتفان وكل اسنان يحرم نفسه تنوع
 المواهر في قلبه في حركاته وسكناته فما من قلب يحزن في
 العالم الاعلى والاسفل الا وهو عن توجه الا في التجلي خاصر
 لتلك العين فتعجز استثناء من ذلك التجلي محتجب ما
 تعكبه حقيقته و اعلم ان المعارف الثرية منها
 علوم ما خذ من الاخوان ومعلومها لها اخوان وعلوم توخذ
 من الاخوان ومعلومها لها نسب والنسب ليست باخوان
 وعلوم توخذ من الانساق ومعلومها ذات الحق وعلوم توخذ
 من الحق ومعلومها الاخوان وعلوم توخذ من النسب ومعلومها
 الاخوان وهذه دلهما نسي العلم الكوسه وهي تنقل بل تنقل

الفتوحات المكية / السفر الثاني

النسخة الثانية للفتوحات المكية مخطوط قونية بخط المؤلف

[F. 1^a] السفر الثالث من الفتوحات المكية

تابع الجزء الخامس عشر

[F. 1b] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 3

الباب السابع عشر

فى معرفة انتقال العلوم الكونية ونبد من العلوم الإلهية الممدة الأصلية

- (١) عُلُومُ الْكَوْنِ تَنْتَقِلُ أَنْتِقَالًا وَعِلْمُ الْوَجْهِ لَا يَرْجُو زَوَالًا 6
فَنُفِثَتْهَا وَنَفِثَهَا جَمِيعًا وَنَقَطُ نَجْدَتِهَا حَالًا فَحَالًا
إِلَهِي ! كَيْفَ يَعْلَمُكُمْ سِوَاكُمْ وَمِثْلَكَ مَنْ تَبَارَكَ أَوْ تَعَالَى
إِلَهِي ! كَيْفَ يَعْلَمُكُمْ سِوَاكُمْ ؟ وَهَلْ غَيْرُ يَكُونُ بِكُمْ مِثَالًا ؟ 9

1 السفر الثالث ... المكية K : - B C : + إنشاء مولانا وسيدنا شيخ الإسلام صفوة الأنعام سلطان المحققين إمام الأمة قدوة الأئمة محي الملة والدين أبو عبد الله محمد بن على بن العربى الطائى الحاتمى - رضى الله عنه - K (بخط مخالف للأصل) : + انتقلت هذه المجلدة وسائر الكتاب بحكم الانعام من مصنفها رضى الله عنه وأرضاه الى العبد الضعيف محمد بن اسحق بن محمد - غفر الله له ولوالديه : - ونفعه بكل علم مقرب اليه نافع لديه - آمين - فى شهور سنة سبع وثلثين وستائة . والحمد لله حق حمده وصلواته التامات على محمد وآله K (بخط جديد الذى هو خط صدر الدين القونوى) : + وقف هذا الكتاب مع سايره تماما الشيخ المذكور بحسب هذه السطور بخط يده - رضى الله عنه وعن سلفه - على الدار المنشأة عند قبره لينتفع به عامة المسلمين وشرط أن لا يخرج منها ألبتة لا برهن ولا يغيره . تقبل الله منه وأثابه -رضاه . لأنه أرحم الراحمين K (بقلم جديد) ||
2 تابع ... عشر : - . || 3 بسم الرحيم K C : - B || 5 الإلهية : الالهية K : الالهية C B ||
7 ونفثها C K : ونفثها B || 8 - 15 إلهي : الالهى B K : الالهى C || 8 تعالى C : تعالى B K

6 وعلم الوجه ... زوالا : اشارة الى آيتى ٢٦ و٢٧ من سورة الرحمن (٥٥)
وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك

- وَمَنْ طَلَبَ الطَّرِيقَ يَلَا دَلِيلَ - إِلَهِي ١ - لَقَدْ طَلَبَ الْمُحَالَا
 إِلَهِي ١ كَيْفَ تَهْوَاكُمْ قُلُوبٌ ؟ وَمَا تَرْجُو التَّالْفَ وَالْوَصَالَا
 إِلَهِي ١ كَيْفَ يَغْرِفُكُمْ سِوَاكُمْ ؟ وَهَلْ شَيْءٌ سِوَاكُمْ ؟ لَا ١ وَلَا لَا ١
 إِلَهِي ١ كَيْفَ تُبْصِرُكُمْ عِيُونٌ ؟ وَلَسْتَ النِّيرَاتِ وَلَا الظُّلَالَا
 إِلَهِي ١ لَا أَرَى نَفْسِي سِوَاكُمْ ١ وَكَيْفَ أَرَى الْمُحَالَ أَوْ الضَّلَالَا ؟
 إِلَهِي ١ أَنْتَ ، أَنْتَ ١ وَإِنَّ لِي لِفَقْرٍ قَامَ عِنْدِي مِنْ وَجُودِي
 وَأُطْلَعْنِي لِیُظْهِرَنِي إِلَهِي ١ وَلَمْ يَرْنِي سِوَاهُ فَكُنْتُ آلا
 وَمَنْ قَصَدَ السَّرَابَ يُرِيدُ مَا ٩ يَرَى عَيْنَ الْحَيَاةِ بِهِ زُلَالَا [F. 2^a]
 أَنَا الْكَوْنُ الَّذِي لَا شَيْءَ مِثْلِي وَمَنْ أَنَا ؟ مِثْلُهُ قَبْلَ الْمِثَالَا ١

3 شيء : شيء K : شيء B : شيء C || 5 لا أرى K : ما أرى B || 8 ليظهرني K :
 ليظهرني B || آلا B : آلا C || 9 ماء : ما K : ماء B : ماء C || الحياة K : الآلاء B
 (وكذلك رواية K قبل التصحيح بقلم الاصل ثم كتب بدلها رفى مكانها : الوجود ثم كتب تحتها :
 الحياة بقلم الاصل أيضا . ومن ثم تكون روايات K : الآلاء ، الوجود ، الحياة) || 10 أنا K :
 C : (مطبوعة في B) || لا شيء : لا شيء K : لا شيء B

2 وما ترجو . . . والوصالا : اشارة إلى آية « ليس كمثله شيء » من سورة الشورى :
 ٤٢ / ١١ || 3 وهل شيء ... ولالا : جملة غامضة مركبة من نفى ونفى النفي . الجانب السلبي
 فيها : « وهل شيء سواكم ؟ - لا : أي لا شيء سواكم في مستوى الاطلاق الذي هو الوجود
 الحق من حيث هو هو . - وسلب السلب (الذي هو اثبات) في هذه الجملة : « ولالا ١ » أي
 ولالا شيء سواكم ، إذ للسوى مطلق الوجود (لا الوجود المطلق) بخلافكم له وإرادتكم إياه ||
 6 أنت أنت ... النوالا : إنية الحق هي له من حيث ذاته إذ له الوجود الذاتي الفروى ، وإنية
 العبد هي له من حيث غيره إذ له الوجود الامكاني ، الإضافي || 8 آلا : الآل ، هنا ، هو
 السراب . - « ولم يرنى سواه » : من حيث إني مظهره وأثر فعله || 3 ومن قصد ... زلالا :
 اشارة من بعيد إلى آية ، « كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئا »
 ووجد الله عنده (سورة النور ٢٤ / ٣٩) || 10 ومن أنا ... المالا : اشارة إلى حديث
 « خلق الله آدم على صورته » وهذا ينطبق أولا على آدم الحقيقي ، الروح المحمدي ، ثم على
 كل ولي بالتبعية والإرث المعنوي

وَذَا مِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ فَانْظُرْ . عَسَاكَ تَرَى مُمَائِلَهُ اسْتِحْالًا
فَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُ وُجُودٍ فَرِيدٍ تَنْزَهُ أَنْ يُقَاوَمَ أَوْ يُنَالَا !

* * *

3 (العالم فى تغير مستمر نتيجة التوجهات الإلهية المطردة)

(٢) إَعْلَمْ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أَنْ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ مُنْتَقِلٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .
فعالم الزمان ، فى كل زمان ، منتقلٌ ؛ وعالم الأنفاس ، فى كل نفس ؛ وعالم
التجلى ، فى كل تجلٍ . والعلة فى ذلك ، قوله تعالى ! - : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ
فِي شَأْنٍ ﴾ . وأيده بقوله - تعالى ! - : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ ﴾ . وكل
إنسان يجد ، من نفسه ، تنوعَ الخواطر فى قلبه ، فى حركاته وسكناته . فما من
تقلب ، يكون فى العالم الأعلى والأسفل ، إلا وهو عن توجه إلهي ، بتجلٍ 9
خاص ، لتلك العين . ف يكون استناده من ذلك التحلى ، بحسب ما تعطيه
حقيقته .

12 (٣) واعلم أن المعارف الكونية ، منها علوم مأخوذة من الأكوان ، ومعلوماتها
أكوان ؛ وعلوم تؤخذ من الأكوان ، ومعلوماتها نسب - والنسب ليست بأكوان ؛

1 الأشياء : C : الأشياء : K : B || ترى : C : ترا : K : ترى : B || 3 أيدك الله : C K : - B || إلى
C K (مطبوسة فى B) || 5 منتقل : C K : - B || 6 تعالى : C : تمل : B K (التاء مهملة فى B)
|| شأن : C (وكذا الرسم الرسمى للقرآن) : شأن : B K (الشين مهملة فى K) || أيه : B K : أيها : C
(ورسم القرآن هو : أيه) || 8 نفسه : C K : (مطبوسة فى B) || 9 عن : C K : (مطبوسة فى
B) || إلهي : K : إلهي : B : إلهي : C || فيكون (إياه مهملة فى K) استناده : C K :
فتكون استفادته B || 11 ما تعطيه حقيقته . : + (رمز نهاية الفقرة) || 12 واعلم : C K :
(مطبوسة فى B) || مأخوذة : C B : مأخوذة : K || 13 تؤخذ : C B : تؤخذ : B || ومعلوماتها . : +
صفات الحق سبحانه وعلوم تؤخذ من الأكوان ومعلوماتها B

1 مماله استحالاً : آدم المخلوق على الصورة ، فى قبوله لها « استحال » من طور الامكان
المجرد الذى هو نعت ذاتي له ، الى طور الوجود ؛ ومن مستوى العبدانية الى مستوى الحَقَّانية ||
6 كل يوم ... شأن : تنمة آية ٢٩ من سورة الرحمن (٥٥) || 11 سنفرغ ... الثقلان ؛
آية ٣١ سورة الرحمن (٥٥)

٣ وعلوم تؤخذ من الأكوان ، ومعلومها ذات الحق ؛ وعلوم تؤخذ من الحق ، ومعلومها الأكوان ؛ وعلوم تؤخذ من النسب ، ومعلومها الأكوان . - وهذه ، كلها ، تُسمى العلوم الكونية . وهى تنتقل بانتقال [F. 2b] معلوماتها فى أحوالها .

(٤) وصورة انتقالها ، أيضاً ، أن الإنسان يطلب ، ابتداءً ، معرفة كون من الأكوان ، أو يتخذ ، دليلاً على مطلوبه ، كوناً من الأكوان ، فإذا حصل له ذلك المطلوب ، لاح له وجه الحق فيه . ولم يكن ذلك الوجه مطلوباً له ، فتعلق به هذا الطالب وترك قصده الأول . وانتقل العلم يطلب ما يعطيه ذلك الوجه . فمنهم من يعرف ذلك . ومنهم من هو حاله هذا ، ولا يعرف ما انتقل عنه ، ولا ما انتقل إليه . حتى أن بعض أهل الطريق زلّ ، فقال : « إذا رأيتم الرجل يقيم على حال واحدة ، أربعين يوماً ، فاعلموا أنه مرء » .

١٢ (٥) يا عجباً ! وهل تعطى الحقائق أن يبقى أحد نفْسَيْن ، أو زمانين ، على حال واحدة ، فتكون الألوهية معطلة الفعل فى حقه ؟ هذا مالا يتصور . إلا أن

1 - 2 تؤخذ B C : تؤخذ K || 2 من K C : (مطبوعة فى B) || 5 ابتداء : ابتداء K : ابتداء B : ابتداء C || 6 مطلوبه K C : (مطبوعة فى B) || 8 يطلب K C : يطلب B || 8 ومنهم K C : (مطبوعة فى B) || 11 رأيتم B C : رأيتم K || حال K C : حالة B || مرء C : مرء K B || 12 الحقائق C : الحقائق K : الحقائق B

١٢-١٣ يا عجباً... هذا ما لا يتصور : هذا هو الأساس العقائدى لما يسميه ابن عربى بانتقالات العلوم الالهية ونجمدها . وهى - كما يلاحظ - على صلة بفكر تجدد الأعراض عند الاشاعرة . ولكن حيث وقف شيوخ الأشعرية ، القائلون بهذه النظرية ، عند حدودها الكلامية طورها ابن عربى وأدخلها فى صميم التجربة الروحية . لنستمع اليه فى « التجليات الالهية » : « تنوعت الصور الحسية : فتنوعت الطوائف ، فتنوعت المسأخذ ، فتنوعت المعارف ، فتنوعت التجليات ، فوقع التحول والتبدل فى الصور فى عيون البشر . فلا يعاين (الحق) إلا من حيث العلم والمعتقد » (تجل رقم ٢٠) . ويقول فى الفتوحات نفسها : « انما اختلفت التجليات لاختلاف الشرائع ؛ واختلفت الشرائع لاختلاف النسب الالهية ؛ واختلفت النسب الالهية لاختلاف الأحوال ؛ واختلفت الأحوال لاختلاف الأزمان ؛ واختلفت الأزمان لاختلاف الحركات ؛ =

هذا العارف لم يعرف ما يراد بالانتقال : بِكُونِ الانتقال (إنما) كان فى الأمثال ، فكان ينتقل ، مع الأنفاس ، من الشيء إلى مثله . فالتبست عليه الصورة بكونه ما تَغَيَّرَ عليه ، من الشخص ، حاله الأول فى تخيله . كما يقال : 3
فلان ما زال اليوم ماشياً وما قعد . ولا شك أن المشى حركات كثيرة ، متعددة ؛ وكل حركة ما هى عين الأخرى ، بل هى مثلها ؛ وعلمك ينتقل بانتقالها .
فيقول : ما تَغَيَّرَ عليه الحال . - وكم تَغَيَّرَ عليه من الأحوال ! [F. 3^a] 6

* * *

I يكون B K : يكون Q || 2 الشيء : الشيء K : الشيء B الشيء Q || 3 تخيله B K :
تخيله Q || الاخرى K : (مطبوعة فى B) .

==وختلفت الحركات لاختلاف التوجهات ؛ وختلفت التوجهات لاختلاف المقاصد ؛ وختلفت المقاصد لاختلاف التجليات . (فتوحات ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦ ط . القاهرة ١٣٢٩) . - ويقول أحد شراحه : « شأن الحق ، فى ذاته ، الثبات على حالة واحدة ؛ فتحوله إنما هو من حيث اسمائه ؛ وغاية تحولها ، تجليها فى الصور الحسية . والأسماء انما تظهر أحكام بعضها فى النشأة العاجلة فينا ، فتعلمها ونحكم عليها ؛ وبعضها يظهر فى النشأة الآجلة فلا نعلمها اليوم ، وهى المقول عليها : « فأحمده بمحامد لأعرفها الآن » . فتلك المحامد عن تلك الأسماء » (كشف الغايات فى شرح ما اكتنفت عليه التجليات ، لمؤلف مجهول ، مخطوط مكتبة باريز الوطنية ، القسم الشرق رقم ٤٨٠١ / ٤١ ب)

فصل

(نظرية انتقالات العلوم الإلهية)

(أو تجدها وصلة ذلك بنظريتي الاسترسال والتعلقات)

3

(٦) وأما انتقالات العلوم الإلهية ، فهو « الاسترسال » الذي ذهب إليه أبو المعالي ، إمام الحرّمين ؛ و « التعلقات » التي ذهب إليها محمد بن عمر ابن الخطيب ، الرازي . وأما أهل القدم الراسخة ، من أهل طريقنا ، فلا يقولون

6

4 الالهة : الالهة K الالهة O B || 5 محمد بن C K : B (هذه الكلمة ثابتة في اصل K على الهامش تمام - دبد مع اشارة صحيح . ا. ب. ت. في المتن || 6 ي. ب. ك O . مطموسة في B)

4 وأما انتقالات ... فهو الاسترسال : جاء في كتاب « البرهان » لإمام الحرمين مايلي : « وبالجملة ، علم الله تعالى إذا تعلق بجواهر لا نهاية لها فمعنى تعلقه بها استرساله عليها من غير تعرض لتفصيل الآحاد مع نفى النهاية . فإن ما يحيل دخول ما لايتأه في الوجود يحيل وفوق تقديرات غير متناهية في العلم ؛ والأجناس المختلفة . انتهى فيها الكلام ، استحيل استرسال الكلام عليها : فانها متباينة بالجواهر . وتعلق العلم بها على التفصيل ، مع نفى النهاية ، محال . وإذا لاحت الحقائق فليقل الأخرق بعدها ما شاء » (نقلا عن طبقات الشافعية للسيكي « ٣ / ٢٦٦ ، القاهرة ، الحسينية ، بلا تاريخ) وانظر الجدل الكبير الذي أثير حول هذه الفكرة في المصدر نفسه ص ص ٢٦٤ - ٧٤ || 5 إمام الحرمين : عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حيويه الجويني ، المولود عام ٤١٩ / ١٠٢٨ والمتوفى عام ٤٧٨ / ١٠٨٥ في نيسابور . حياته ومذهبه والمراجع عنه في دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٦٢٠ - ٢١ (النص الفرنسي ، الطبعة الثانية) . - ويضاف الى ما ذكر من مراجع دائرة المعارف الاسلامية : مقدمة كتاب الشامل في أصول الدين لإمام الحرمين بعناية الأستاذ الدكتور علي سامي النشار ، الاسكندرية ١٩٦٩ ؛ ومذهب الاسلاميين للأستاذ الدكتور عبد الرحمن بدوي ١ / ٦٨١ - ٧٤٨ ، بيروت ١٩٧١ || 5 - 6 والتعلقات ... الرازي : انظر تفصيل هذه المسألة في كتاب « المباحث » لرازي ٢ / ٤٦٨ - ٨٠ (حيدر باد ١٩٢٤) والأربعين في اصول الدين له ايضاً ص ص ٨٦ - ٩٢ ؛ ١٣٣ - ٤٥ حيدر باد ١٣٥٣ هـ) . - واما ما يختص بدراسة الامام فخر الدين الرازي المتوفى عام ٦٠٦ / ١٢٠٩ والمراجع عنه فانظر دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٧٧٠ - ٧٣ (نص فرنسي ، ط . ثانية) يضاف اليها : فخر الدين الرازي للدكتور فتح الله خليف ، القاهرة ١٩٦٩ ؛ ومناظرات فخر الدين الرازي (بالعربية والانجليزية) له ايضاً ، دار المشرق بيروت ١٩٦٦

هنا ، بالانتقالات . فإن الأشياء ، عند الحق ، مشهودة ، معلومة الأعيان والأحوال على صورها ، التى تكون عليها ومنها ، إذا وجدت أعيانها ، إلى ما لا يتناهى . فلا يحدث « تعلق » - على مذهب ابن الخطيب - ولا يكون 3 « استرسال » ، على مذهب إمام الحرمين - رضى الله عن جميعهم ! - . والدليل العقلى الصحيح يُعطى ما ذهبنا إليه . وهذا الذى ذكره أهل الله ووافقناهم عليه يُعطيه الكشف من المقام الذى (هو) وراء طور العقل . 6 فصَدَقَ الجميع . وكل قوة أعطت بحسبها .

(٧) فإذا أوجد الله الأعيان ، فإنما أوجد لها ، لآله . وهى على حالاتها ، على اختلاف أمكنتها وأزمنتها . ويكشف الله لها عن أعيانها وأحوالها ، 9 شيئاً بعد شيء ، إلى ما لا يتناهى ، على التتالى والتتابع . فالأمر ، بالنسبة إلى الله ، واحد ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ والكثرة فى نفس العدودات . [F. 3b] وهذا الأمر قد حصل لنا فى وقت ، 12 فلم يَحْتَلَّ علينا فيه . وكان الأمر ، فى الكثرة ، واحداً عندنا . ما غاب ولا زال . وهكذا شهده كل مَنْ ذاق هذا .

(٨) فهم (أي أعيان الأشياء) ، فى المثال ، كشخص واحد له أحوال 15 مختلفة ؛ وقد صورت له صورة فى كل حال يكون عليها . هكذا كل شخص . وجعل بينك وبين هذه الصور حجاب ؛ فكشِف لك عنها - وأنت من جملة

2 عليها C K : (مطبوسة فى B) || 3 ابن C K : بن B || 4 امام الحرمين C K : الامام أبى المعالى B || 6 وراء C : ورا K وآء B || 10 شيئا : شيئا K : شيئا C B || شيء : شى K (باهال الشين) : شىء B : شىء C || التتالى C K : (مطبوسة فى B) || 11 تعالى C : تهل K || 13 واحدا C K : واحد B (باعتبار « كان » هنا فعلا وجوديا لا زمانيا) || 14 وهكذا C B : وهكذا K || شهد C K : يشهد B || 14 هذا C B : هاذا K || 16 صورت C K : صور B || يكون C K : (مطبوسة فى B) || عليها K : عليه B : عليها C || هكذا C B : هاكذا K

مَنْ له فيها صورة - ، فأدرِكت جميع ما فيها ، عند رفع الحجاب ، بالنظرة
الواحدة . فالحق - سبحانه - ما عدل بها عن صورها ، في ذلك الطَّبَق (أى المستوى) ،
بل كشف عنها ، وألبسها حالة الوجود لها ، فعاينت نفسها على ما تكون عليه أبداً . 3

(٩) وليس ، في حق نظرة الحق ، زمانٌ ماض ولا مستقبلٌ . بل الأمور ،
كلُّها ، معلومة له في مراتبها ، بتعداد صورها فيها . ومرتبتها لا توصف بالتناهي ،
ولا تنحصر ، ولا حدٌّ لها تقف عنده . فهكذا هو إدراك الحق تعالى للعالم
ولجميع الممكنات ، في حال عدمها ووجودها . فعليها تنوعت الأحوال في خيالها ،
لا في علمها . فاستفادت ، من كشفها لذلك ، علماً لم يكن عندها ، لا حالة لم 6

1 له K : K B || فيها K : (مطبوسة في B) || صورة K : صور B || 2 سبحانه
K : سبحانه B || 5 صورها فيها ومرتبتها لا توصف K : صورها في مراتبها التي
لا تنصف بالتناهي B || 6 ولا تنحصر K : - B || فهكذا B : لها كذا K || تعالى
K : تعالى B : - B || 7 تنوعت K : تفرعت B || 8 لم K : (مطبوسة في B)

4-8 وليس في ... لا في علمها : ما يقوله الشيخ في هذا الموطن ، مرتبط بنظريته العامة
« الأعيان الثابتة » أو « شيئية الثبوت » وهي « عبارة عن صورة معلومية كل شيء في علم الحق
أزلاً وأبداً ، على وتيرة واحدة ثابتة ، غير متبدلة ولا متغيرة ، بل متميزة عن غيرها من
المعلومات بخصوصيتها ؛ ولم يزل الحق عالماً بها وبتميزها عن غيرها ؛ لا يتجدد له -
سبحانه ! - بها علم ، ولا يحدث فيها حكم ، لتزاهته عن قيام الحوادث به ، وتقديس
جناحه عن تجدد علمه بشيء لم يكن معلوماً له تماماً قبل ذلك . بل إيجاده بقدرته ، التابعة
لارادته بعد علمه السابق الأزلي ، الظاهر حكم تخصيصه بالارادة ، الموصوفة بالتخصيص .
والشيئية ، بهذا الاعتبار ، هي الشيئية المخاطبة بالأمر التكويني (...) » (كتاب النسخات
الالهية لصدر الدين القونوي ، مخطوط يوسف آغا ، قونية (تركيا) رقم ٥٤٦٨ / ٦
- ١ - ٦ ب) وانظر « الأعيان الثابتة في مذهب ابن عربي والمعدومات في مذهب المعتزلة »
للدكتور أبو العلا عفيفي : الكتاب التذكاري ، محيي الدين بن عربي ص ص ٢٠٦ - ٢٠
القاهرة ١٩٦٩ ، وانظر أيضاً لنفس المؤلف بحثه عن ابن عربي بالانجليزية :

وأيضاً : The Mystical Philosophy of Muhyid-Din Ibn al-Arabi, pp. 47-53, Cambridge 1939
L'Imagination Créatrice dans le Soufisme d'Ibn 'Arabi, par H. Corbin, pp. 88-155
Paris, 1958.

تكن عليها . فَتَحَقَّقْ ! فإنها مسألة خفية ، غامضة ، تتعلَّق بِسِرِّ الْقَدَرِ ؛
القليلُ من أصحابنا مَنْ يَغْتَرُّ عليها .

- (١٠) وَأَمَّا تَعَلُّقُ عِلْمِنَا بِاللَّهِ ، فَعَلَى [F. 4^a] قَسَمَيْنِ . معرفة 3
بالذات الإلهية ، وهى موقوفة على الشهود والرؤية ، لكنّها رؤية من غير
إحاطة . ومعرفة بكونه إلهًا . وهى موقوفة على أمرين ، أو أحدهما : وهو
الوهب ، والأمر الآخر (هو) النظر والاستدلال . وهذه هى المعرفة المكتسبة . 6
وَأَمَّا الْعِلْمُ بِكَوْنِهِ (- تعالى -) مَخْتَارًا ، فَإِنَّ الْاِخْتِيَارَ تَعَارُضُهُ أَحَدِيَّةُ
الْمَشِيئَةِ . فنسبته (أى الاختيار) إلى الحق ، إذا وُصِفَ به ، إنما ذلك من
حيث ما هو الممكن عليه . لا من حيث ما هو الحق عليه . قال تعالى : ﴿ وَلَكِنْ 9
حَقُّ الْقَوْلِ مِنِّي ﴾ وقال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ﴾ - وقال :

1 مسألة : مسلة K : مسلة B || 2 يعثر عليها : + B K (علامة الانتقال الى موضوع
جديد) = 3 علمنا C K : (مطبوعة فى B) || بالله : + تعالى C || فعل C K : فهو على B ||
معرفة B K : معرفة C (بتشديد الراء) || 4 الالهية : الالهية K : الالهية C B || والرؤية C :
والرؤية B K || لكنّها C : لكنّها K : وهى B || رؤية C : رؤية B K || ومعرفة B K : ومعرفة
C || 5 إلهها : إلها B K : إلها C || 6 والأمر C K : B - || الآخر B C الآخر K : B - ||
6 النظر C K : والنظر B || وهذه . . . المكتسبة C K : وهو العلم B || 7 وأما C K : فأما C ||
7 فإن الاختيار : + نى حق الحق B || تعارضة B : يعارضة C : (التاء مهملة فى K) || أحدية C K :
وحدانية B || 8 المشيئة B C : المشيئة K : + وتعارضة المشيئة B (على الهامش بقلم الاصل مع
إشارة : صح) || إذا وصف به إنما ذلك C K : B - || 9 تعالى C : تمل B K || ولكن B C :
ولاكن K || 10 تعالى C : تمل K : B - || وقال : + تمل B

- 9-10 ولكن حق . . . منى : سورة السجدة (١٣/٣٢) || 10 أفمن . . . العذاب :
سورة الزمر (١٩/٣٩) ، ونص الآية أفمن حق عليه ... بدل حقت الثابتة فى النص وفى جميع
الاصول (

- ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ . وما أَحْسَنَ ما تَمَّ به هذه الآية : ﴿ وما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ = وهنا نَبَّه على بَسْرُ الْقَدَرِ ، وبه كانت « المحجة البالغة لله على خلقه » . وهذا هو الذي يليق بجناب الحق . والذي يرجع إلى الكون :
- 3 ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ = فما شِئْنَا ! « ولكن » استدراكٌ للتوصيل : فَإِنَّ الممكن قابلٌ للهداية والضلالة ، من حيثُ حقيقته ؛ فهو موضع الانقسام ، وعليه يَرُدُّ التقسيم . وفي نفس الأمر ، ليس لله فيه إِلَّا أمرٌ واحد ، هو معلوم عند الله ، من جهة حال الممكن .

* * *

1-3 وما أحسن ... على خلقه K C : B || 1 الآية C : الآية K : B - || 3 وهذا C : وماذا K : فهذا B || 3 إلى الكون K C : (مملووسة في B) || 4 شئنا C : شئنا K : شئنا B || لآتيننا C : لآتيننا B : لآتيننا K || فما شئنا C : فما شئنا K : فما شاء B || ولكن B C : ولاكن K || 5 والضلالة K C : والضلال B || من حيث حقيقته K C : من حيث ما هو قابل B || 6 وعليه ... التقسيم K C : B || لله K C : الحق B || 7 هو K : وهو C : B - || معلوم ... حال الممكن K C : B - : + بلغ K (على الهامش بقلم الأصل)

1 ما يبدل ... لدى : سورة ق (٢٩/٥٠) || 1-2 وما أنا ... للعبيد : أيضا ، أيضا || 2-3 المحجة البالغة ... خلقه : اشارة إلى آية ١٤٩ من سورة الأنعام (٦) || 4 ولوشئنا ... هداها : سورة السجدة (١٣/٣٢)

مسألة

(معقول الاختراع)

- 1 (١١) ظاهر معقول « الاختراع » ، عدمُ المثال في الشاهد . كيف يصح 3
 الاختراع [F. 4b] في أمر لم يزل مشهوداً له - تعالى 1 - معلوماً ،
 كما قررناه في علم الله بالأشياء - في كتاب « المعرفة بالله » ؟

* * *

1 مسألة : مسئلة C : مسئلة K : مسئلة B || 3 ظاهر معقول K : B - || عدم المثال K
 C : لعدم المثال B || 4 تعالى C : تمل K : B - || 5 بالأشياء C : بالأشياء K : بالأشياء B ||
 في كتاب . . . بالله K : B -

3 - 5 ظاهر معقول ... المعرفة بالله : قارن هذا بما تقدم في الباب الثاني ، الفصل الثاني
 (السفر الثاني من نشرتنا ، الجزء الأول ص ص ٩٠-٩١ من ط . القاهرة ١٣٢٩) . وفي
 غالب الظن ان قول الشيخ في ذلك الموضع : « وسيتأتى بيان هذا في آخر الكتاب » يقصد به
 كتاب « المعرفة بالله » لا كتاب « الفتوحات » . وإذا صح هذا الفرض ، يكون ذلك البحث
 من « الفتوحات » وهذا البحث هنا ، مجرداً من كتاب « المعرفة » || 5 كتاب « المعرفة بالله » :
 انظر ما يخص هذا الكتاب تاريخ مؤلفات ابن عربي وترتيبها ، لنا ، بالفرنسية ، ص ٣٧٢ -
 ٧٣ ، دمشق ، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، ١٩٦٤ .

مسألة

(في الأسماء الإلهية)

٩ (١٢) الأسماء الإلهية ، نسب وإضافات ترجع إلى عين واحدة . إذ لا يصح ، هناك ، كثرة بوجود أعيان فيه (- تعالى ١ -) كمن زعم من لا علم له بالله ، من بعض النظار . ولو كانت الصفات أعياناً زائدة - وما هو (- تعالى ١ -) إله إلا بها - لكانت الألوهية معلولة بها . فلا يخلو إما أن تكون هي عين الإله - فالشيء لا يكون علة لنفسه - أولاً تكون . فالله لا يكون معلولاً لعلة ليست هي عينه ، فإن العلة متقدمة على المعلول بالرتبة . فيلزم من ذلك افتقار الإله ، من كونه معلولاً ، لهذه الأعيان الزائدة ، التي هي علة له . وهو محال . - ثم إن الشيء المعلول لا يكون له علتان . وهذه

١ مسألة : مسئلة K : مسئلة Q : مسلة B || 3 الأسماء : الاسما K : الأسماء B || الإلهية :
 الإلهية K : الإلهية B || إذا Q K : (مطموسة في B) || 4 في K Q : B - || 5 من بعض النظار
 C K : الصفات K Q : B - || زائدة Q : زائدة K B || 6 إله : الإله K : إله B ||
 Q K : (مطموسة في B) || الإله : الإله K B : الإله Q || فالشيء : فالشيء K :
 " فالشيء " || 7 لا يكون Q K : (مطموسة في B) || 8 هي B : - Q K || فإن العلة Q K :
 والعلة Q B || 8 بالرتبة K Q : - B || الإله : الإله K B : الإله Q || 9 إلهه B Q : إلهه
 K || الزائدة Q : الزائدة K B || 10 ثم إن . . . وهذه K Q : - B || الشيء : الشيء K :
 الشيء Q : - B

٩-٣ الأسماء . . . محال : يقارن. مذهب الشيخ في هذه المسألة مع المعتزلة النافين
 للأسماء والصفات ، والأشاعرة ، المثبتين لها ، في « مذاهب الإسلاميين » لعبد الرحمن ؛
 بدوى ١ / ١٤٠ - ٤٧ ؛ ٢٠٨ - ١٣ ؛ ٢٨٧ - ٩٢ ؛ ٣٤٠ - ٤١ ؛ ٤٠٧ - ١٢ ،
 ٥٣٧ - ٤٥ ، ٦٠٥ - ١٢ ، ٧٢٤ - ٣٠ (بيروت ١٩٧١)

(أي الأسماء والصفات) كثيرة ، ولا يكون (الإله) إلهاً إلّا بها . فبطل
أن تكون الأسماء والصفات أعياناً زائدة على ذاته . ﴿ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ
الظَّالِمُونَ عَلُّوا كَبِيرًا ﴾ .

• • •

1-3 كثيرة... كبيراً K : B- || إلها : الاءا K : الها C : B- || 2 الأسماء. C :
الاسماء K : B- || زائدة C : زائدة K : B- || 3-2 تعالى... كبيراً CK (أحرف هذه
الآية مهلة فى K) : B-

2-3 تعالى... كبيراً : انظر آية ٤٣ من سورة الاسراء (١٧) ونصها : « سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا »

مسألة

(الصورة في المرأة جسد برزخي)

- 3 (١٣) الصورة في المرأة جسد برزخي . كالصورة التي يراها النائم ،
إذا وافقت الصورة الخارجية . وكذلك الميت والمُكاشِف . [F.5^a] وصورة
المرأة (هي) أصدق ما يُعطيه البرزخ ، إذا كانت المرأة على شكل خاص ،
6 ومقدار جرم خاص . فإن لم تكن كذلك ، لم تصدق في كل ما تُعطيه ، بل
تصدق في البعض .

- (١٣ - ١) واعلم أن أشكال المرائي تختلف ، فتختلف الصور .
9 فلو كان النظر بالانعكاس إلى المرائيات - كما يراه بعضهم - لأدركها
الرائي على ما هي عليه ، من كبر جرمها وصغره . ونحن نُبصر

1 مسألة : مسله BK : مسئلة Q || المرأة K : المرأة B || النائم Q : النائم B :
(مهمل في K) || 4 إذا وافقت . . . وكذلك K Q : B || الميت K Q : والميت B ||
المرأة Q : المراه K : المرأة B || يعطيه البرزخ : + من الصور B || 5 - B إذا كانت . . .
واعلم أن Q K : B || 8 أشكال K Q : وأشكال B || المرائي Q : المرائي K : المرائي B ||
تختلف فتختلف K Q : تتنوع فتتنوع B || 9 المرائيات Q : المرائيات B : (مهمل في K) ||
كما يراه بعضهم K Q : B - || المرائي Q : المرائي BK || 10 هل ما هي . . . وصغره
B - : Q K

3 الصورة ... جسد برزخي : الجسد البرزخي في عالم المثال المقيّد، هو الصورة في المرأة ،
وفي عالم المثال المطلق هي الصورة الملائكية . أما الجسد العنصري فهو المركب من العناصر
الأربعة في عالم الكون والفساد . والجسد الطبيعي هو أجسام السماوات يراجع تفصيل ذلك في
Terre céleste et corps de résurrection, par H. Corbin, Paris, 1967, sous : Jasad a. b ; Jism
a, b.

وبخصوص فكرة الخيال عند ابن عربي ، يراجع أيضا لنفس المؤلف

L'Imagination créatrice dans le Soufisme d'Ibn 'Arabi, pp. 137-77, Paris, 1958.

- فى الجسم الصقيل الصغير، الصورة المرئية ، الكبيرة فى نفسها ، صغيرة .
وكذلك الجسم الكبير الصقيل ، يُكَبَّرُ الصورة فى عين الرائي ،
ويُخْرَجُها عن حُدِّها . وكذلك العريض والطويل والمتموج . فإذن ،
ليست الانعكاسات تُعْطِى ذلك . فلم يَتِمَكَّنْ إِلَّا أن نقول : إن الجسم
الصقيل (هو) أحد الأمور التى تُعْطِى صور البرزخ . ولهذا لا تتعلق
الرؤية فيها إِلَّا بالمحسوسات ، فإن الخيال لا يُبْهِسِك إِلَّا ماله صورة
محسوسة - أو مركب من أجزاء محسوسة - تُرَكِّبُها القوة المصورة ،
فَتُعْطِى صورة لم يكن لها فى الحس وجود أصلاً ، لكن أجزاءً ما ،
تُرَكِّبُ منه ، محسوسة لهذا الرائي بلا شك .

* * *

1 - 6 فى الجسم . . . لا يمسك K C : الجسم الصقيل الصغير يصغر الصورة عن حدها التى
هى عليه والجسم الصقيل الكبير يكبر الصورة عن حدها وكذلك العريض والطويل والمتموج فاذا
ليست الانعكاسات تعطى ذلك فام يتمكن إلا أن يكون الجسم الصقيل أحد الأشياء التى تعطى صور
البرزخ ولهذا لا يتعلق إلا بالمحسوس الذى قد مسكه الخيال B || 1 المرئية C : المرئية K - B ||
3 الرائي C : الرائي K - B || 4 إلا أن نقول : أن نقول الا K C : B - || 6 الرؤية
C : الرؤية K - B || 6 - 9 الاماله صورة . . . بلاشك K C : B - || 7 اجزاء C :
اجزاء K - B || 8 لكن C : لاكن K - B || اجزاء C : اجزاء K - B || 9 الرائي K :
الرائي K - B

مسألة

(في الإنسان الكامل)

- 3 (١٤) أكمل نشأة ظهرت في الموجودات (هي) الإنسان ، عند الجميع .
[F. 5b] لأن « الإنسان الكامل » وُجِدَ على « الصورة » لا « الإنسان
الحيوان » . و « الصورة » لها الكمال . ولكن لا يلزم من هذا أن يكون
6 هو الأفضل عند الله . فهو الأكمل بالمجموع .

1 مسألة K : مسله B : مسألة Q || 3 نشأة B : نشأة K || ظهرت K : - B || 4 لأن
B || لأن K : لأنه B || الإنسان الكامل K : - B || 4-5 لا الإنسان الحيوان K : - Q :
والصورة : - B || لها الكمال K : ولها الكمال B || ولكن B : ولاكن K || 6 هو الأفضل
عند الله K : افضل الموجودات B

3-6 أكمل نشأة... الأكمل بالمجموع : نظرية الانسان الكامل من أهم النظريات الصوفية
والشيعية ، مراجعها في الدراسات الاسلامية الحديثة « نظريات الاسلاميين في الكلمة » للدكتور
ابو العلا عفيفي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) المجلد الثاني ،
العدد الأول ص ص ٣٣ - ٧٥ (١٩٣٤ - مايو) ؛ « الانسان الكامل في الاسلام »
عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ١٩٥٠ ؛ « خطبة الفتوحات المكية » للشيخ محيي الدين بن العربي
الحاتمي ، تحقيق عثمان يحيى ، مجلة المشرق ، آذار - نيسان ١٩٧٠ ص ص ١٣٧ - ٣٩ . -
أما في الدراسات الاجنبية ، فراجع دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الجديدة والقديم) النص
الفرنسي أو النص الانجليزي مقال : الانسان الكامل وكذلك مقالة الانسان الكامل للويس مسنيون
ولا بد من التنويه بأن مقال المستشرق الكبير ، المأسوف عليه ، استاذنا لويز مسنيون ،
المتقدم ذكره ، قد ترجم للعربية مرتين ، بقلم الاستاذ عبد الرحمن بدوي في كتابه الانسان
الكامل ص ص ٧٩ - ١١٢ (القاهرة ١٩٧٠) وبقلم الآب ميشال الحايك في مجلة المشرق ،
بيروت ، عام ١٩٥٨ ص ص ١٢٩ - ١٥٥ || 4 لأن الانسان ... على الصورة : اشارة
الى الحديث « خلق الله آدم على صورته » (انظر تفريغ هذا الحديث في التعليق على الفقرة
٢١٨ ب الآتية || 5 والصورة... الكمال : هنا ابن عربي يستعمل « الصورة » بمعناها الفلسفي
انظر رسالة الحدود لابن سينا ، الترجمة الفرنسية والتعليقات عليها :

Introduction à Avicenne, son épître des définitions, pp. 66-73, par A. M. Goich, on, Paris,
1933 ; aussi E. I. II, 338-40 (nouvelle édition), 11-10.

(١٤ - ١) فَإِنْ قَالُوا : يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ومعلوم أنه لا يريد « أكبر » فى الجرم ، ولكن يريد فى المعنى . - قلنا له : صدقت . ولكن من قال : إنها « أكبر » منه فى الروحانية ؟ بل معنى « السموات والأرض » من حيث ما يدل عليه كل واحد منهما ، من طريق المعنى المتفرد ، من النظم الخاص لأجرامهما ، - « أكبر » فى المعنى من جسم الإنسان ، لا من « كُُلِّ الإنسان » . 6 ولهذا يصدر ، عن حركات السماوات والأرض ، أعيان المولدات والتكوينات . والإنسان ، من حيث جرمه ، من المولدات . ولا يصدر من الإنسان هذا . وطبيعة العناصر من ذلك . فلهذا « كانا أكبر من خلق الإنسان » . إذ هما ، 9 له ، كالأبوين . وهو من « الأمر الذى يتنزل بين السماء والأرض » . ونحن إنما ننظر فى « الإنسان الكامل » . فنقول : إنه أكمل . وأما (أنه) أفضل عند الله ، فذلك لله تعالى وحده . فَإِنْ الْمَخْلُوق لَا يَعْلِمُ مَا فِي نَفْسِ الْخَالِقِ 12 إِلَّا بِإِعْلَامِهِ إِيَّاهُ .

* * *

1 يقول الله ... السموات K C : فإن السموات B || السموات B C السموات K || 2 ولكن B C : ولاكن K || ومعلوم K C : فمعلوم B || أكبر K C : - B || 3 إنها B K : أنها C || 4 الروحانية K C : روحانية B || 4 السموات C : السماوات B K || 5 من النظم K C : بهذا النظم B || 7-9 والإنسان ... من المولدات K C : - B || 8 هذا K C : مثل ذلك B || 9-13 وطبيعة العناصر ... بإعلامه إياه K C : وجسم الإنسان من جملة ما صدر من حركات السموات وطبيعة العنصر . ولذلك كانا أكبر منه فى المعنى من طريق ما يتولد عن حركاتها وليس للإنسان ذلك . وهو الأمر (ورقة ٩٩ ب) الذى يتنزل بين السماء والأرض ونحن إنما ننظر الإنسان بجمليته فنقول : إنه أكمل . وأما الأفضل فإله أعلم بذلك B || 10 السماء C : السما K : - B || 4 تعالى C : تمل K : B

1-2 خلق ... لا يعلمون : سورة. غافر (٤٠ / ٥٧) || 10 الأمر الذى ... والأرض : إشارة الى قوله - تعالى ا - : « الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ينزل الأمر بينهن (...) » سورة الطلاق ١٢/٦٥ وهذه الآية ترد كثيراً فى الفتوحات

مسألة

(في الصفات النفسية)

- 3 (١٥) ليس للحق صفة نفسية ثبوتية إلا واحدة ، لا يجوز أن يكون له اثنتان [F. 6^a] فصاعداً . إذ لو كان ، لكانت ذاته مركبةً منهما ، أو منهنّ . والتركيب في حقه (- تعالى ١) مُحال . فإثبات صفة زائدة - ثبوتية - على واحدة ، مُحال . 6

* * *

١ مسألة K : مسله B مسئلة C || 3 الا واجدة K C : سوى واحدة B . || 5 - 6 فائبات صفة . . . محال K C : فائبات صفة ثبوتية نفسية زائدة على واحدة محال B (وهذه الرواية اوضح من رواية K)

3 ليس للحق . . . إلا واحدة : هي صفة الحياة || 5 - 6 فائبات صفة . . . محال : الجملة تكون أوضح لو ركبت هكذا : فائبات صفة ثبوتية ، زائدة على واحدة ، محال

مسألة

(نفى الصفات ونفى سرمدية العذاب)

- (١٦) لما كانت الصفات نِسْبًا وإضافات - والنِسْبُ أمورٌ عديمة - 3 وما تَمَّ إلا ذاتٌ واحدة من جميع الوجوه ، - لذلك جاز أن يكون العباد مرحومين ، فى آخر الأمر ، ولا يُسرمد عليهم عدم الرحمة إلى مالا نهاية له . إذ لا مكره له (- تعالى - !) على ذلك . والأسماء والصفات ليست أعيانًا ، توجب 6 حكمًا عليه فى الأشياء . فلا مانع من شمول الرحمة للجميع . لاسيما وقد ورد « سَبَقُهَا للغضب » . فإذا انتهى الغضب إليها ، كان الحكم لها على ما قلناه . لذلك قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ . 9 فكان حكم هذه المشيئة ، فى الدنيا ، بالتكليف .

1 مسألة : K : مسله B : مسئلة C || 3 نسبا وإضافات C K : نسب وإضافات B (باعتبار « كان » فعلا وجوديا لا زمانيا) || والنسب C K : وهى B || 4 أن يكون ... مرحومين C K : أن يرحم عباده B || آخر B C : آخر K || 5 عدم الرحمة C K : العذاب B || إلى مالا نهاية له C K : - B || 6 والأسماء C : والأسماء K : والأسماء B || 7 الأشياء C : الأشياء K : الأشياء B || 7 - 8 لاسيما وقد . . . كان الحكم لها C K : - B || فكان C K : فلما كان B C || تعالى C : تعلل K : - B || 9 شاء C : شا K : شاء B || لهدى الناس : + كلهم B - || 10 فكان حكم هذه . . . بالتكليف C K : فكانت أحكام هذه المشيئة فى الدنيا وفى الآخرة إلى أن يفعل ما يريد B || المشيئة B C : المشيئة K

7 - 8 وقد ورد ... للغضب : إشارة إلى الحديث القدسى « غلبت » (وفى رواية : سبقت) رحمتى غضبى » البخارى : التوحيد ١٥ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٥٥ ، بدء الخلق ١ ، - صحيح مسلم : التوبة ٤ - ١٦ ابن ماجه : الزهد ٣٥ - ابن حنبل : ٢٤٢/ ٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٧ ، ٤٣٣ ، ٤٦٦ || 9 ولو شاء ... جميعا : سورة الرعد (١٣ / ٣١) ونص الآية « أفلم يأنس الذين آمنوا أن لو شاء الله لهدى الناس جميعا » . نعم جاء فى سورة هود « ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة » (١١ / ١١٨)

- (١٦-١) 'وأما في الآخرة، فالحكم لقوله (- تعالى ١ -) : « **يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ** » .
- 3 فمن يقدر أن يَدُلَّ على أنه لم يرد الأَتَسْرُمُدُ العذاب على أهل النار ولا بُدَّ ؟ أو على واحد في العالم كله ، حتى يكون حكم الاسم « **المُعَذِّبُ** » و « **المُبْلِي** » و « **المنتقم** » ، وأمثاله ، صحيحاً ؟ والاسم « **المُبْلِي** » ، وأمثاله ؛ (هو) نسبة وإضافة ، لآعين موجودة . وكيف تكون الذات الموجودة . تحت حكم ما ليس بموجود ؟ فكل ما ذكر من قوله : « **لَوْ شَاءَ** » و « **لَئِنْ شِئْنَا** » ، لأجل هذا الأصل . فله الإطلاق [F. 6b] .
- 9 (١٦ب) وما قَمَّ نصُّ ، يُرجع إليه ، لا يتطرق إليه احتمال في تَسْرُمُدِ العذاب ، كما لنا في تَسْرُمُدِ النعم . فلم يبق إلا الجواز ، وأنه (- تعالى ١ -) « **رحمن الدنيا والآخرة** » . فإذا فهمت ما أشرنا إليه ، قل تشغيبك . بل زال كله .

* * *

1 الآخرة B U ؛ الآخرة K || 2 أهل النار C K ؛ أهل جهنم B || 3 المعذب C K ؛ - B || والمبلى C K ؛ المبلى 2 B 4 المنتقم وأمثاله C K ؛ - B || صحيحا C K ؛ صحيح B || وأمثاله C K ؛ - B || 6 شاء C ؛ شا K ؛ شاء B || لئن شئنا C ؛ لين شئنا K || 8 يرجع C K ؛ لرجع B || 10 رحمن C ؛ رجحان B K || والآخرة C والآخرة B K

1 يفعل ما يريد : سورة البقرة (٢ / ٢٥٣) ونص الآية : « ولكن الله يفعل ما يريد » || 10 رحمن ... والآخرة ينصوص الآثار النبوية الواردة في عظم رحمة الله : يراجع صحيح البخاري : الكتاب ٩٧ باب ٣٥ ؛ - وصحيح مسلم : ك ٤٩ ؛ حديث ٢١ - ٢٣ ؛ وسنن الترمذي : ك ٤٥ . باب ٩٨ و ٩٩ و ١٠١

مسألة

(إطلاق الجواز على الله)

- (١٧) إطلاق الجواز على الله تعالى (هو) سوء أدب مع الله . ويحصل 3 المقصود بإطلاق الجواز على الممكن ، وهو الأليق ، إذ لم يرد به شرع ، ولادلّ عليه عقل . فافهم ! وهذا القدر كاف . فإن « العلم الإلهى » أوسع من أن يُستقصى ﴿ والله يقول الحق ، وهو يهدي السبيل ﴾ . 6

1 مسألة : مساله K : مسله B : مسئلة G || 3 تعالى OK : تعل B || سوء B G : سو K || المقصود K G : (مطموسة في B) || 5 الالهى : الالاهى BK الالهى G

2-5 إطلاق الجواز ... فافهم : عالج ابن عربى نفس هذه المشكلة فى آخر الفصل أو البحث الذى عقده فى السفر الأول من فتوحاته ، بعنوان « وصل فى اعتقاد اهل الاختصاص من أهل الله بين نظر وكشف » (١ / ٤٧ ط . القاهرة ١٣٢٩ هـ) أما دراسة هذه المشكلة من الناحية الكلامية فتراجع فى كتاب « غاية المرام فى علم الكلام » . لمسيّف الدين الأمدى ص ١٥٧ - ٢٠٠ (الكتاب نشر أخيراً بعناية حسن محمود عبد اللطيف ، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٩٧١) || 6 والله يقول السبيل : سورة الأحزاب (٤ / ٣٣) .

الباب الثامن عشر

في معرفة علم المتجهدين وما يتعلق به من المسائل
ومقداره في مراتب العلوم

3

(١٨) عِلْمُ التَّهَجُّدِ عِلْمُ الْغَيْبِ لَيْسَ لَهُ فِي مَنَزِلِ الْعَيْنِ ، إِحْسَاسٌ وَلَا نَظَرٌ
إِنَّ التَّنَزُّلَ يُعْطِيهِ ، وَإِنَّ لَهُ ، فِي عَيْنِهِ ، سُورًا تَعْلُو بِهٍ صُورٌ
فَإِنْ دَعَاهُ ، إِلَى الْمِعْرَاجِ ، خَالِقُهُ بَدَتْ لَهُ ، بَيْنَ أَظْلَامِ الْعُلَا ، سُورٌ
فَكُلُّ مَنْزِلَةٍ تُعْطِيهِ مَنْزِلَةٌ إِذَا تَحَكَّمْ فِي أَجْفَانِهِ السَّهَرُ
مَا لَمْ يَنْمَ - هَلْهُ فِي اللَّيْلِ حَالَتُهُ ... أَوْ يُدْرِكُ الْفَجْرَ فِي آفَاقِهِ الْبَصَرُ
نَوَافِجُ الزَّهْرِ لَا تُعْطِيكَ رَائِحَةٌ مَا لَمْ يَجُدْ ، بِالنَّسِيمِ اللَّيْنِ ، السَّحَرُ
إِنَّ الْمُلُوكَ ، وَإِنْ جَلَّتْ مَنَاصِبُهَا ، لَهَا مَعَ السُّوقَةِ الْأَسْرَارُ وَالسَّمَرُ

6

9

* * *

(المتجهد : من هو ؟ ماله من الأسماء الإلهية ؟)

(١٩) لِعِلْمٍ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أَنْ الْمُتَهَجِّدِينَ لَيْسَ لَهُمْ اسْمٌ خَاصٌّ لِلَّهِ ،
يُعْطِيهِمُ التَّهَجُّدُ ، وَيَقِيمُهُمْ فِيهِ . كَمَا لِمَنْ يَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ . فَإِنَّ قَائِمَ اللَّيْلِ

12

2 المسائل : B K || 3 ومقداره : K C : (مطبوعة في B) || 6 العلاء : Q : العل B K ||
8 آفاقه B : آفاقه K || 6 رائحة : C : رائحة B K || السحر K C : (مطبوعة في B) || 12 أيدك
الله K C : B || إلهي : الامي K : إلهي : C : (مطبوعة في B) || 11 قائم : C : قائم B K

5 ، 6 سوراً ، سور : السور جمع سورة وهي المنازل وسيأتي شرحها كذلك في الفقرة
١٨٠ من هذا السفر ، كما مر ذلك في السفر الثاني (الباب الثاني عشر) . سور « الصبور » هي
المشاهدات المثالية التي يحظى بها صاحب « المنازل » (السور) في معراج الروحي . والآثار
النبوية الخاصة بالتهجد وقيام الليل تراجع في صحيح البخاري : الكتاب ٨١ باب ٢٠ ، -
مسند ابن حنبل : ٢٥٠ / ٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٤٣٦ ، ٥٣٥ ، ٢٥١ / ٤ ، ٢٥٥ ،
٥ / ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٣٧٨ ، ٦٣ / ٦ ، - مسند الطيالسي : حديث ٦٩٣ ، - مسند الترمذي :
كتاب ٢ ، باب ٢٠٧ ، ك ٤٥ ب ١٠٢ ، - مسند زيد بن علي : حديث ٢١٠ ، ٩٨٣ .

كله ، له اسم إلهي يدعو له ويحركه . فإن التَّهَجُّد (؟ = المْتَهَجُّد) عبارة
عَمَّنْ يقوم وينام ، ويقوم وينام ؛ ويقوم . فَمَنْ لم يقطع الليل ، في مناجاة ربه ،
هكذا - فليس بِمْتَهَجِّد . قال تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ .
وقال : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ .

(المتهجد : ما مستنده من الأسماء الإلهية ؟)

(٢٠) وله عِلْم خاص من جانب الحق . غير أن هذه الحالة ، لما لم تجد
في الأسماء الإلهية مَنْ تستند إليه ، ولم تر أقرب نسبة إليها من الاسم « الحق » ،
فاستندت إلى الاسم « الحق » ، وقيل لها هذا الاسم . فكلُّ عِلْم يأتي به المْتَهَجُّد ،
إنما هو من الاسم « الحق » . فإن النبي - صلى الله عليه وسلم ! - قال لمن يصوم
الدهر ، ويقوم الليل : « إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ؛ وَلِعَيْنِكَ [F. 7b]
عَلَيْكَ حَقًّا : فَصُمْ ، وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ ، وَنَمْ . » = فجمع له بين القيام والنوم ،

1 إلهي : الامي K إلهي B : إلهي C ويحركه K C : (مطبوسة في B)
3 هكذا B C : هكذا K || فليس K C : (مطبوسة في B) : || قال تعالى (تعل
K) . . . ونصفه وثلاثة K C : - B || 6 علم خاص . . : + لهذه الحالة B || تجد
B K : نجد C || 7 الأسماء C : الأسما K : الأسماء B || الإلهية : الإلهية K : الالهية C B ||
تر B K تر C || 8 يأتي C : يأتي K : يأتي B || 9 صلى ... وسلم K C : عليه السلام B

3 وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّد . . . نَافِلَةً لَّكَ : سورة الإسراء (١٧ / ٧٩) || 4 إن ربك . . .
ولله : سورة المزمل (٧٣ / ٢٠) || 10 - 11 إن لنفسك . . . وقم وقم : انظر
تخريج الحديث ورواياته في البخاري : تهجد / ٢٠ ؛ أنبياء ٣٧ ؛ صوم ٥٥ - ٥٧ ؛
نكاح ٧٩ ؛ أدب ٨٤ ؛ - وصحيح مسلم : صيام ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
١٩٣ ؛ - وسنن أبي داود : صوم ٥٣ ؛ - وسنن الترمذي : صيام ٧٦ ، ٧٨ ؛
ومسند ابن حنبل : ٢ / ١٥٨ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٦٨ ؛ - وسنن
الترمذي : صوم ٤٤ ؛ زهد ٦٤ ؛ وسنن الدارمي : نكاح ٣ ؛ - أما بخصوص النهي عن الغلو
في العبادة مطلقا ، فراجع صحيح البخاري : الكتاب ٣٠ باب ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ - ٥٩ ؛
- وصحيح مسلم : الكتاب ١٣ الحديث ١٨٢ ، ١٨٨ - ١٩٣ ، وسنن أبي داود : الكتاب ١٤
الباب ٥٤ ، ٥٧ - مسند ابن حنبل : ٢ / ١٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٨ / .

لأداء حق النفس ، من أجل العين ، ولأداء حق النفس ، من جانب الله .
ولا تُؤدَّى الحقوق إلا بالاسم « الحق » ومنه ، لامن غيره . فلهذا استند
المُتَهَجِّدُونَ لهذا الاسم . 3

(المتهجد : ما يخصه وسببته ؟)

(٢١) ثم إنه ، لِلْمُتَهَجِّد ، أمر آخر ، لا يعلمه كل أحد . وذلك أنه
لا يجنى ثمرة مناجاة التَّهَجُّد ، وَيُحْصَلُ علومه ، إلا مَنْ كانت صلاة الليل له
نافلة . وأما من كانت فريضة من الصلاة ناقصة ، فإنها تُكْمَل من فرائض
نوافله . فإن استغرقت الفرائض نوافل العبد الْمُتَهَجِّد ، لم تبق له نافلة ،
وليس يُمْتَهَجَّد ، ولا صاحب نافلة . فلهذا لا يحصل له حال النوافل ، ولا علومها ،
ولا تجلياتها . فاعلم ذلك ! 6 9

(المتهجد : في نومه وقيامه)

(٢٢) فنوم الْمُتَهَجِّد ، لِحَقِّ عينه ، وقيامه ، لِحَقِّ ربه . فيكون ما يُعْطِيهِ
الحق من العلم والتجلى ، في نومه ، ثمرة قيامه ، وما يُعْطِيهِ من النشاط والقوة
وتجليهما وعلومهما ، في قيامه ، ثمرة نومه . وهكذا جميع أعمال العبد ،
مِمَّا افترض عليه . فَتَدْخُلُ علوم الْمُتَهَجِّدِينَ ، كَتَدْخُلِ ضفيرة الشعر . وهي
من العلوم المعشوقة للنفوس ، حيث تَلْتَفُّ هذا الالتفاف ، فَتُظْهِرُ ، لهذا
الالتفاف ، أسرارَ العالم الأعلى والأسفل ، والأسماء الدالة على الأفعال [F. 8^a] 12 15

1 لأداء C لا دا K : لأداء B || ولأداء C : ولأداء K : ولأداء B || 2 لا تؤدى B
C : لا تؤدى K || بالاسم C K : من الاسم B || 2 ومنه C K : B - || 5 آخر
C B : آخر K || 6 علومه C K : علومها B || 7 فريضته C K : فريضته B || من
الصلاة K : - B || فرائض C : فرائض K : - B || 8 الفرائض ، الفرائض B K :
+ جميع B || لم تبق B K لم يبق C || 9 فلهاذا B : فلهاذا K : فهذا C || 14 وما كذا
جميع . . . افترض عليه C K : - B || وهكذا C : وما كذا K : - B || 17 والأسماء C :
والأسماء K : والأسماء الإلهية B

والتنزيه . وهو قوله - تعالى ! - : ﴿ وَالتَّفْتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴾ = أى
اجتمع أمر الدنيا بأمر الآخرة . وما ثمّ إلاّ دنيا وآخرة . وهو « المقام المحمود »
الذي يُنتِجه التَّهَجُّد . قال تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ 3
يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ = و « عَسَى » ، من الله ، واجبة . و « المقام
المحمود » هو الذي له عواقب الشناء ، أى إليه يرجع كل ثناء .

6

(المتجهد : ما قدر علمه ؟)

(٢٣) وأما قدر علم التَّهَجُّد ، فهو عزيز المقدار . وذلك أنه لما كان له
اسم إلهي ، يستند إليه ، كسائر الآثار ، عَرَفَ ، من حيث الجملة ، أَنَّ ثَمَّ
أمرًا غاب عنه أصحاب الآثار ، و(غَابَتْ عنه) الآثار . فطلب ما هو ؟ فآداه 3
النظر إلى أن يستكشف عن الأسماء الإلهية : هل لها أحيان ، أو هل هي ينسب ؟

1 تعالى : C نعل : K - B || 2 بأمر : C بامر : K : وأمر B || الآخرة C B : الآخرة
K || 3 تعالى : C K : نعل B || 4 وعسى ... واجبة C K : B - || 5 الشاء : C الشاء : K : الشاء
B || ثناء : C : ثناء K : الثناء B || 8 إلهي : C إلهي : B : إلهي C || كسائر : C : كسائر
B K || الآثار C B : الآثار K || 9 الآثار C B : الآثار K || فآداه : C : فآداه : K :
(مطبوسة في B) || 10 الأسماء : C : الأسماء K : الأسماء B || الإلهية : C : الإلهية K : الإلهية
C B

1 والتفت ... بالساق : سورة القيامة (٧٥ / ٢٩) || 6 وهو المقام المحمود : « المقام المحمود »
في الآثار النبوية تراجع في سنن النسائي : أذان ٣٨ ، - وسنن ابن ماجه : أذان ٤ ؛ إقامة ٢٥ ؛
- وفي مسند ابن حنبل . ١ / ٣٩٨ ؛ ٣ / ٣٥٤ ، ٤٥٦ ؛ - وفي سنن الترمذي : صلاة ٤٣ ، صلاة
٣٧ ؛ - أما المباحث / الفقهية والكلامية فتراجع في كتاب الشرح والإبانة عن أصول الديانة لابن
بطة العكبري (نشرة المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، بعناية أستاذنا الكبير هنري لاووست)
الفهرس العام تحت عنوان : مقام محمود (القسم الافرنسي) || 3 - 4 ومن الليل ... مقاماً
محموداً سورة الإسراء (١٧ / ٧٩) .

حتى يرى رجوع الآثار ، هل ترجع إلى أمر وجودي أو عديمي ؟ فلما نظر رأى أنه ليس الأسماء أعياناً موجودة ، وإنما هي نسب . فرأى مُستند الآثار إلى أمر عديمي ...

3

(٢٤) فقال المُتَهَجِّد : قُصَارَى الأمر أن يكون رجوعى إلى أمر عديمي ! فَمَنْعَ النظر في ذلك . ورأى نفسه مولداً من « قيام » و « نوم » . ورأى « النوم » رجوع النفس إلى ذاتها وما تطلبه . ورأى « القيام » حق الله عليه . فلما كانت ذاته مُركَّبة من هذين الأمرين ، نظر إلى الحق من حيث ذات الحق . فلاح له أن الحق إذا انفرد بذاته لكانت [P 8b] لم يكن العالم ، وإذا تَوَجَّه إلى العالم ، ظهر عينُ العالم لذلك التوجه . فرأى أن العالم : كَلَّة ، موجودٌ عن ذلك التوجه ، المختلفِ النَّسَب . ورأى المُتَهَجِّد ذاته مركبة من نظر الحق لنفسه دون العالم : وهو حالة « النوم » للنائم . ومن نظره إلى العالم : وهو حالة « القيام » ، لأداء حق الحق عليه . فعلم أن سبب وجود عينه (هو) أشرف الأسباب ، حيثُ استند ، من وجهه ، إلى الذات ، مُعَرَّاة عن نسب الأسماء ،

6

9

12

1 يرى C B : يرى K || الآثار C : الآثار B K || رأى C B : رأى K || 2 الأسماء C : الأسماء K . الأسماء B || فرأى C B : فرأى K || الآثار C B : الآثار K || 4 قصارى C B : قصارى K || 5 ورأى C B ورأى K || 9 فرأى C B فرأى K || المتجهج C K : المتجهج B || 11 للنائم C للنائم B K || 12 لأداء C : لأداء B || 13 عن K C : (مطبوعة في B) || الأسماء C : الأسماء K : الأسماء B

1-2 فلما نظر ... هي نسب : قارن هذا مع ما تقدم في التعليق على الفقرة ١٢ . ويلاحظ في هذا الموطن وفي أمثاله كيف أن ابن عربي مكن لنظريته في الأسماء الإلهية أن تدخل في صميم التجربة الصوفية ، بل في صميم الحياة على العموم . فالألوهية من حيث ذاتها لا صلة لها بالإنسان أو بالكون مطلقاً . وإنما هذه الصلة ، بل هذه الصلات المتعددة المتميزة تتحقق في مستوى الأسماء والصفات ، التي هي صلة الوصل بين الوحدة من جميع الوجوه وبين الكثرة من جميع الوجوه .

*

L'Imagination créatrice dans le Soufisme d'Ibn 'Arabi, par H. Corbin (Paris, 1958, pp. 86-103 ; aussi The Mystical Philosophy of Muhyid-Din Ibn al-'Arabi, par A.E. 'Affifi, pp. 35-40, 47-53, Cambridge, 1939).

التي تطلب العالمَ إليه . فَتَحَقَّقَ أَنَّ وجوده أعظم الوجود ، وأن علمه أسنى العلوم . وحصلَ له مطلوبُهُ . وهو كان غَرَضَهُ . وكان سببَ ذلك انكسارُهُ وفقرُهُ . فقال ، في قضاء وَطَرِهِ من ذلك ، متمثلاً :

3

رُبَّ لَيْلٍ بَيْتُهُ ! مَا أَتَى فَجَرُهُ حَتَّى أَنْقَضَى وَطَرِي
مِنْ مَقَامٍ كُنْتُ أَغْشَقُهُ بِحَدِيثِ طَيْبِ الْخَبَرِ

6

وقال في الأسماء :

6

لَمْ أَجِدْ لِلْإِسْمِ مَذْلُولاَ غَيْرَ مِنْ قَدْ كَانَ مَقْمُولاَ
ثُمَّ أَعْطَيْنَا حَقِيقَتُهُ كَوْنَهُ لِلْعَقْلِ مَعْقُولاَ
فَتَلَفَّظْنَا بِهِ أَدَبِيَا وَاعْتَقَدْنَا الْأَمْرَ مَجْهُولاَ

9

(٢٥) وكان قدَرُ علمه ، في العلوم ، قدَرُ معلومه : وهو الذات في المعلومات .

[F . 9^a] فيتعلّق بعلم التهجد علم جميع الأسماء ، كلها . وأحقّها به

الاسمُ « القيوم » الذي « لاتأخذه سنة ولا نوم » = وهو العبد في حال مناجاته .

12 فيعلم الأسماء على التفصيل . أي كلُّ اسم جاء ، علم ما يحوي عليه من الأسرار الوجودية ، وغير الوجودية ، على حسب ما تُعْطِيهِ حقيقة ذلك الاسم . ومِمَّا يتعلّق

15 بهذه الحالة ، من العلوم ، علمُ البرزخ ، وعلمُ التجلّي الإلهي في الصُّور ، وعلمُ « سوقِ الجنة » ، وعلمُ تعبير الرؤيا ، لا نفسُ الرؤيا من جهة مَنْ يراها ،

3 قضاء C : قضا K : قضاء B || متمثلاً K C : B - : (في اصل K فوق هذه الكلمة ، بقلم الأصل : صبح ، يليها اشارة : خ . - وهذا يعنى الأبيات التالية لابن عربي نفسه ، لا لغيره)
6 الأسماء C : الاسماء K : الأسماء B || 10 وكان K C : فكان B || 12-13 راحقها به الاسم ... (ابتداءً من هذه الجملة حتى آخر ورقة ٩ - ١ الخط يختلف عن أصل K : أنها بقلم جديد نسخى متقن مشكل) || 15 والاسماء C : الاسماء B K || جاء C : جاء B K || 16 الإلهي : الإلهي : K : C : الإلهي B || 17 الرؤيا C : الرؤيا K : الرؤيا B

15-16 وعلم سوق الجنة : انظر الآثار النبوية الخاصة بسوق الجنة في صحيح مسلم : جنة ١٣ ؛

وسنن الترمذی : جنة ١٥ ؛ - سنن الدارمی : رقاق ١١٦ ؛ مسند ابن حنبل : ١ / ١٥٦ ؛ =

وإنما هي من جانب مَنْ تُرَى له ؛ فقد يكون الراى هو الذى رآها لنفسه ،
وقد يراها له غَيْرُهُ ؛ والعاير لها هو الذى له جزء من أجزاء النبوة ، حيث علم
ما أريد بتلك الصورة ، وَمَنْ هو صاحب ذلك المقام .

3

(التهجد : حظه من المقام المحمود)

(٢٦) واعلم أن « المقام المحمود » الذى للْمُتَهَجِّدِ ، يكون لصاحبه دعاء
يُجِبُّ ، بِحَمْدِ قول الله تعالى لنبيه . . صَلَّى الله عليه وسلم ! - يأمره به : ﴿ وَقُلْ :
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا لِلَّهِ رَبِّكُمُ الْكَافَّةَ ۚ إِنَّكُم مِّنْ أَعْيُنِ النَّاسِ عَلَىٰ رَبِّكُم مَّا تَتَّبِعُونَ ۚ ﴾ .
« بِحَمْدِ الله فِيهِ بِمَحَامِدٍ لَا يَعْرِفُهَا » إِلَّا إِذَا دَخَلَ ذَلِكَ « المقام » ؛ - ﴿ وَأَخْرِجْنِي
مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ = أى إذا انتقل عنه إلى غيره من المقامات والمواقف ، أن تكون

6

1 الرأى : C : الرأى : K : الرأى B || رآها C : رآها K : يراها B || 2 أجزاء : C : أجزاء
1 || 5 دعاء : C : دعاء B K || 6 تعالى : C K : تعالى B || سلم . . . سلم C K : عليه السلم B ||
1 : C K : B

= ٣ / ٢٨٤ ؛ - سنن ابن ماجه : زهد ٣٩ . - و « علم سوق الجنة » في
رمزية ابن عربي هو علم الخيال من حيث هو مبدأ الخلق وأساس الابداع الفنى .
هذا ، ولابد من الرجوع يسيراً إلى قول الشيخ في الفقرة السابقة مباشرة : « إن الحق إذا
انفرد بذاته لذاته » لم يكن العالم ؛ وإذا توجه إلى العالم ظهر عين العالم لذلك التوجه . « إن هذه
الجملة تقرر بوضوح طبيعة الصلة بين الحق والكون على الصعيد الكوسمولوجى ، وهى مظهر
أو جانب من مذهبه العام في الحقيقة الوجودية ووحدة الوجود . فوحدة الوجود في المستوى
الكونى ، هى وحدة إيجاد ، لا وحدة وجود خارجى وواقعى ؛ هى وحدة « كن ! » لا وحدة
الكون . والوجود ، في هذا المستوى ، الذى هو واحد وسام ، يتميز تماماً ، بل يفارق بالكلية
« الثبوت » و « الحصول » الذى هو من طبيعة الامكان والكثرة والحدوث || 6-9 وقل . . .
صدق : سورة الإسراء (١٧ / ٨٠) || 8 بحمد الله . . . لا يعرفها : اشارة إلى
حديث « فاحمده بتحميد يعلمنيه (. . .) » وهو في البخارى : تفسير سورة ٢ ، ١
توحيد ٢٤ ؛ وفي صحيح سلم : إيمان ٣٢٢ ؛ - وفي سنن ابن ماجه : زهد ٣٧ ؛ - وفي مسند
ابن حنبل : ٣ / ١١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ؛ وفي رواية : « فاحمد ربى بمحامد علمينها (. . .) »
وهو في صحيح البخارى : توحيد ١٩ ، ٣٦ ؛ - وفي صحيح سلم : إيمان ٣٢٦ ؛ - وفي
مسند ابن حنبل : ٣ / ٢٤٨ || 8-9 وأخرجنى . . . صدق : سورة الاسراء (١٧ / ٨٠)

- العناية به معه ، فى خروجه منه ، كما كانت معه فى دخوله إليه ؛ - ﴿ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ = من أجل المنازعين فيه : فإن « المقام الشريف » لا يزال صاحبه محسوداً . ولما كانت النفوس لاتصل إليه ، رجعت تطالب 3 وجهاً من وجوه القدح فيه ، تعظيماً لحالهم التى هم عليها ، حتى لا يُنسبُ النقص إليهم عن هذا « المقام الشريف » ؛ فَطَالَ بِ صَاحِبِ هَذَا الْمَقَامِ النَّصْرَةَ [F. 9b] بالحجة ، التى هى السلطان ، على الجاحدين شَرَفَ هذه المرتبة - . 6 ﴿ وَقُلْ : جَاءَ الْحَقُّ . وَزَهَقَ الْبَاطِلُ . إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ - . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

1 العناية : + الالهية B || معه C K : له B || 2 ر-مت C K : B - ||
6 بالحجة التى . . . : (ابتداء من هذه الجملة وما بعدها تبدأ نسخة K فتستأنف قلمها الأصل الذى هو قلم المؤلف) || 7 جاء C : جا K : جاء B

1 - 2 واجعل . . . نصيراً : أيضاً || 7 وقل جاء كان زهوقاً : سورة الاسراء (١٧ / ١٨) ||
7 - 8 والله يقول . . . ويهdy السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤)

الباب التاسع عشر

في سبب نقص العلم — يوم زيادتها وقوله — تعالى — :

﴿ وقل : رب زدني علماً ﴾ وقوله — صلى الله عليه وسلم — :

« إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً فينتزعه من صدور

العلماء ، ولكن يقبضه بقبض العلماء »

(٢٧) تَجَلَّى وُجُودُ الْحَقِّ فِي قَلْبِكَ النَّفْسِ دَلِيلٌ عَلَى مَا فِي الْعُلُومِ مِنَ النُّقْصِ

وَلِإِنْ غَابَ عَنْ ذَلِكَ التَّجَلَّى بِنَفْسِهِ فَهَلْ مُنْذِرُكَ إِبَّاهُ بِالْبَحْثِ وَالْفَحْصِ ؟

وَلِإِنْ ظَهَرَتْ لِلْعِلْمِ فِي النَّفْسِ كَثْرَةٌ فَقَدْ ثَبَتَ السُّتْرُ الْمُحَقَّقُ بِالنُّصِّ

وَلَمْ يَبْدُ مِنْ شَمْسِ الْوُجُودِ وَنُورِهَا عَلَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْصِ

2 تعالى C : نمل B K || 3 صل . . . وسلم K : عليه السلم B || العلماء C : العلماء

K : العلماء B || 4 ولكن C B : ولاكن K || العلماء C : العلماء K : العلماء B : + الحديث

B : + B K || 6 النقص C K : (مطبوعة في B) || 8 بالنص C K : (مطبوعة في B) ||

9 شيء : شيء K : شيء B : شيء C

3 وقل رب . . . علماً : سورة طه (١١٤/٢٠) || 3-5 إن الله لا يقبض . . .

بقبض العلماء : حديث رواه الدارمي في مسنده : مقدمة ١٦ ، ١٩ ، والبخاري في

صحيحه : علم ٣٤ ؛ - وابن ماجه في سننه : مقدمة ٨ ، ١٧ ؛ - ومسلم

في صحيحه : الكتاب ٤٧ ، الحديث ١٣ ، ١٤ ؛ - وفي رواية أخرى قريبة من هذه ، في

البخاري : الكتاب ٣ الباب ٢١ ، ك ٥ ب ١ ؛ ك ٦٧ ب ١١٠ ، ك ٧٤ ب ١ ؛ ك ٩٢ ب ٥ ،

ك ٩٦ ب ٧ ؛ - وفي مسلم : ك ٤٧ ح ٨ - ١٤ ؛ - وفي سنن الترمذي : ك ٣١ ب ٣١ ، ٣٤ ؛

ك ٣٩ ب ٥ ؛ - وفي سنن ابن ماجه : المقدمة ب ٨ ، ١٧ ؛ ك ٣٦ ب ٢٥ ؛ - وفي سنن الدارمي :

مقدمة ب ١٥ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، - وفي مسند زبيد بن علي خديث ٩٢٤ ، - وفي مسند

ابن حنبل : ٣٨٩/١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ ، ١٦٢/٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ،

٢٨٨ ، ٤٢٨ .

وَلَيْسَ يُنَالُ الْعَيْنُ فِي غَيْرِ مَظْهَرٍ وَلَوْ هَلَكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّةِ الْجُرْحِ
وَلَا رَيْبَ فِي قَوْلِي الَّذِي قَدْ بَيَّنَّتُهُ وَمَا هُوَ بِالزُّورِ الْمَمُوءِ وَالْخَرِصِ

* * *

3 (العلم : مراتبه وأطواره)

(٢٨) إَعْلَمُ - أَيَدِكَ اللَّهُ ! - أن كل حيوان ، وكل موصوف بإدراك فإنه ،
فى كل نَفْسٍ ، فى علم جديد من حيث ذلك الإدراك . لكن الشخص المُنْذِرُ
قد لا يكون [F. 10^a] مِمَّنْ يجعل بالله أن ذلك علم . فهذا هو ، فى 6
نفس الأمر ، عِلْمٌ . فاتصاف العلوم بالنقص ، فى حق العالم ، هو أن الإدراك
قد حِيلَ بينه وبين أشياء كثيرة ، مِمَّا كان يدركها ، لو لم يَقُمْ به هذا المانع :
كمن طرأ عليه العمى أو الصمم ، وغير ذلك . . 9

(٢٨ - ١) ولَمَّا كانت العلوم تعلو وتنضع ، بحسب المعلوم ، لذلك تعلقت
الهمم بالعلوم الشريفة العالية ، التى إذا اتصف بها الإنسان ، زكت نفسه
وعظمت مرتبته . فأعلاها مرتبة ، العلم بالله . وأعلى الطرق إلى العلم بالله ، 12
علم التجليات ، ودونها علم النظر . وليس ، دون النظر ، علم إلهى . وإنما هى
عقائد ، فى عموم الخلق ، لا علوم .

1 وليس B K : وليست C || ينال B (مهمل فى K) : تنال C || الحرص C K : (مطموسة
فى B) || 2 قولى CB : قولى K || 4 أيدك الله K C : - B || 5 لكن CB : لاكن K || قد
لا يكون : (مايل هذه الجملة حتى أول سطر من ورقة ١٢-1 من أصل K هو مكتوب بقلم مغالف
للأصل - وهو بخط نسخى متقن) || 8 أشياء C : أشياء K : أشياء B || 9 طرأ CB : طرأ K ||
وغير ذلك B K : أو غير ذلك C || 13 إلهى : الإلهى B K : الإلهى C || عقائد C : عقائد K
B || لاعلوم C K : (مطموسة فى B)

1 - وليس ينال . . . الحرص : « العين » هنا بمعنى الحقيقة ، أى حقيقة الله . وهذه لا تنال
إلا فى مظهر يخلقه الله ويتجلى فيه . وأكمل مظهر خلقى تجلى الله فيه هو الحقيقة المحمدية فى السماء
والإنسان الكامل (الولى والنبي) فى الأرض || 12 - 14 وأعلى الطرق ... لا علوم : العقائد فى
عموم البشر إما أن تكون تقليداً لاعن وعى أو نظراً : وهذه لاخطها من « العلم الإلهى » =

(٢٩) وهذه العلوم هي التي أمر الله نبيه - عليه السلام - بطالب الزيادة منها . قال تعالى : ﴿ وَلَا تَعَجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ . وَقُلْ : رَبِّ ! زِدْنِي عِلْمًا ﴾ = أي زدني من كلامك ما نزيد حنماً بك . فإنه قد زاد ، هنا ، من العلم ، العلم بشرف التثاني عند الوحي ، أدباً مع المعلم الذي آتاه به ، من قبل ربه . ولهذا أردف هذه الآية بقوله : ﴿ وَحَنَّتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ = أي ذلت . فأراد علوم التجلي . والتجلى أشرف الطرق إلى تحصيل العلوم . وهي علوم الأذواق .

(العلم : ازدياده وزيادته)

(٣٠) واعلم أن للزيادة (= زيادة العلم) والنقص باباً آخر ، نذكره ، أيضاً - إن شاء الله ! - . وذلك أن الله جعل لكل شيء - ونفس الإنسان من جملة الأشياء - ظاهراً وباطناً . فهي (أي نفس الإنسان) تدرك بالظاهر

١ السلام : C السلم K B || 2 تعالى K C : تعل B || بالقرآن C : بالقرآن K : بالقرآن B || 4 هنا K C . (مضمومة في B) || الثاني C : الثاني B : الثاني K || الآية C : الآية B K || 7 علوم الأذواق : + B K (علامة الانتقال من بحث إلى بحث) || 10 شاء C : شاء K : شاء B || ان الله C K : (مضمومة في B) || شيء : K : شيء B : شيء C || 11 الأشياء C : الأشياء K : الأشياء B

= وإما أن تكون اتباعاً عن وعي أو نظر أو على بصيرة . والأولى ، لأصحاب النظر من المؤمنين ، والثانية ، لأصحاب التجليات من العارفين . فـ « علوم التجليات » (أي العلوم الناتجة عن تجل وكشف ، لمهين) هي أرق العلوم ، وفي القمة من « العلم الإلهي » : لأن بها يتمدد العالم بالمعلوم تماماً ، وبها ينكشف المعلوم ، من سائر جوانبه ، أمام العالم ، تماماً ، وبها يصير العلم وعياً يحيط بجميع قوى العالم ، الظاهرية والباطنية ، تماماً || 2-3 ولا تعجل... زدني علماً : سورة طه (١١٤ / ٢٠) || 4 وهبت... القيوم : سورة طه (١١١ / ٢٠) || أي ذلت... علوم التجلي : هذا تأويل للآية القرآنية الواردة بوصف مشهد من مشاهد يوم القيامة . ولكن ، صحيح أن « علوم التجلي » « تهنو لها وجوه » العارفين ، أي تخضع وتذل تجاهها ، وهي إحدى الظواهر البيولوجية التي تعترى أصحاب التجليات . - هذا ، ويحسن أن يقارن ما يذكره الشيخ هنا بعلوم التجليات بما ذكره في السفر الأول من الفتوحات (مقدمة الكتاب) في مراتب العلوم

أَمْوَرًا تَسْمَى عَيْنًا ، وتَدْرِكُ بِالْبَاطِنِ أَمْوَرًا تُسَمَّى عِلْمًا . [F. 10b] والحق
 - سبحانه ١ - هو الظاهر والباطن : فيه وقع الإدراك . فإنه ليس فى قدرة
 كل ما سوى الله ، أن يدرك شيئًا بنفسه ؛ وإنما أدركه بما جعل الله فيه . ٣
 وتَجَلَّى الحق ، لكل مَنْ تَجَلَّى له ، مِنْ أَىِّ عَالَمٍ كَانَ ، مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ
 أو الشهادة ، - إنما هو من الاسم « الظاهر » . وأما الاسم « الباطن » ، فَمِنْ
 حقيقة هذه النسبة أنه لا يقع فيها تجلُّ أبدًا ، لا فى الدنيا ولا فى الآخرة . ٦
 إذ كان التجلُّ عبارة عن ظهوره (- تعالى ١ -) لِمَنْ تَجَلَّى له فى ذلك المعجلى ،
 وهو للاسم « الظاهر » . فَإِنَّ معقولية النسب لا تتبدل ، وإن لم يكن لها
 وجود عيني ، لكن لها الوجود العقلى . فهى معقولة . ٩

(٣١) فإذا تَجَلَّى الحق ، إِمَّا مِنْهُ أو إجابة لسؤال فيه - فَتَجَلَّى لظاهر
 النَّفْسِ - وقع الإدراك بالحس ، فى الصورة ، فى بروز التمثيل . فوقعت
 الزيادة عند المتجلى له فى علوم الأحكام ، إن كان من علماء الشريعة ؛ وفى ١٢
 علوم موازين المعاني ، إن كان منطقيًا ؛ وفى علوم ميزان الكلام ، إن كان
 نحويًا . وكذلك صاحب كل علم من علوم الأكوان وغير الأكوان : تقع له
 الزيادة ، فى نفسه ، من علمه الذى هو بصده . ١٥

(٣٢) فأهل هذه الطريقة يعلمون أَنَّ هذه الزيادة ، إنما كانت من ذاك
 التجلى الإلهى لهؤلاء الأصناف ، فإنهم لا يقدرُونَ على إنكار ما كُشِفَ لهم .
 وغير العارفين ، يُحْسِنُونَ بالزيادة وينسبون ذلك إلى أفكارهم . وغير هذين ، ١٨

١ تسمى C K : (مطبوعة فى B) || ٢ سبحانه C K : سبحانه B || فإنه C K : (مطبوعة
 فى B) || ٣ شيئًا : K : شيئًا GB || أدركه C K : إدراكه B || ٦ حقيقة C K : (مطبوعة
 فى B) || الآخرة C K : الآخرة B || ٨ للاسم B K : الاسم C || لكن CB : لا كُنْ K ||
 ١٠ لسؤال C لسؤال B K || ١٢ علماء C علماء K : علماء B || ١٧ الإلهى : الإلهى K : الإلهى
 B : الإلهى C || لهؤلاء C : لهؤلاء K || لهؤلاء B || ١٨ يحسنون C K : (مطبوعة فى B) ||
 هذين C : هذين B K

يجدون من الزيادة ولا يعلمون أنهم استزادوا شيئاً . فهم في المثل : ﴿ كَمَثَلِ
الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا يَتَّبِعُ مَثَلُ الْقَوْمِ [F. 118] الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ
اللَّهِ ﴾ = وهى هذه الزيادة وأصلها . والعجب من الذين نسبوا ذلك
إلى أفكارهم ! وما علم أن فكره ونظيره وبحثه ، فى مسألة من المسائل ، هو
من زيادة العلوم فى نفسه ، من ذلك التجلّى الذى ذكرناه . فالناظر مشغول
بمتعلّق نظره وبغاية مطلبه ، فيُحْجَبُ عن علم الحال . فهو فى مزيد علم ،
وهو لا يشعر .

(٣٣) وإذا وقع التجلّى أيضاً ، فيكون بالاسم « الظاهر » لباطن النفس ،
وقع الإدراك بالبصيرة فى عالم الحقائق والمعاني المجردة عن المواد ، وهى المعبر
عنها بـ « النّصّوص » . إذ « النّصّ » مالا إشكال فيه ، ولا احتمال بوجه
من الوجوه ، وليس ذلك إلّا فى المعاني . فيكون صاحب المعاني مستريحاً من
تعب الفكر . فتقع الزيادة له ، عند التجلّى ، فى العلوم الإلهية ، وعلوم
الأسرار وعلوم الباطن ، وما يتعلّق بالآخرة . وهذا مخصوص بأهل طريقنا .
— فهذا سبب الزيادة .

15 (العلم : نقصاله)

(٣٤) وأمّا سبب نقصها (= العلوم) فأمران : إمّا سوء فى المزاج
فى أصل النشء أو فساد عارض فى القوّة الموصلة إلى ذلك . وهذا (= سوء

1 شيئا : شيئا B K : شيئا C : بئس : بئس B || 2 بآيات C : بآيات B K
(الياء مهملة فى K) || 4 مسألة : مسألة B K C || المسائل C : المسائل B K || 5 فالناظر K
C : والناظر B || 9 الحقائق C : الحقائق B K || 12 الإلهية : الإلهية K C : الإلهية B ||
13 بالآخرة C : بالآخرة B K || 14 سبب الزيادة : + B K || 16 سوء K C : سوء K ||
17 النشء : النشء B C : النشء K

خروج الأنبياء بالتبليغ ، أو الأولياء بحكم الوراثة النبوية . كما قيل لأبي
 يزيد ، حين خَلَعَ عليه خِلَع النِّيَابَةِ ، وقال له : « أُخْرِجْ إِلَى خَلْقِي بِصَفْتِي .
 3 فَمَنْ رَأَاكَ رَأَى نَبِيَّ ! » فلم يَسْعُهُ إِلَّا امْتِثَالُ أَمْرِ رَبِّهِ . فخطا خَطْوَةً ، إلى نفسه
 من ربه ، فَعَشَى عَلَيْهِ ! فإذا النداء : « رُدُّوْا عَلَيَّ حَبِيبِي ! فَلَا صَبْرَ لَهُ عَنِّي . » =
 فإنه كان مُسْتَهْلَكًا في الحق ، كَأَنِّي عِقال المغرَّبِي . فَرَدَّدَ (= فَرَدَّدَتْهُ) ، إلى مقام
 6 الاستهلاك فيه ، الأرواحُ الموكلةُ به ، المؤيدةُ له ، لَمَّا أَمِرَ بالخروج ، فَرُدَّ
 إلى الحق ، [F. 12^a] وَخُلِعَتْ عَلَيْهِ خِلَعُ الدِّلَّةِ والافتقار والانكسار .
 فطاب عَيْشُهُ ! ورأى ربه ، فزاد أنسه . واستراح من حمل « الأمانة المعارة » ،
 9 التي لا بُدَّ له أن تؤخذ منه .

1 الأنبياء : C : الانبياء K الانبياء B || الأولياء : C : الأولياء K : الأولياء B || 3 رَأَاكَ
 رَأَى C : رَأَاكَ K : رَأَى B || 4 النداء : C : النداء K : النداء B ||
 5 فَرَدَّدَ B K : فَرَدَّدَ C || 6 المؤيدة : C B : المؤيدة K || 8 ورأى C B : ورأى K ||
 9 تؤخذ C B : تؤخذ K

1-2 لأبي يزيد : طيفور بن عيسى بن سروخان ، البسطامي . توفي عام ٢٦١/٨٧٤ حياته
 ومذهبه والمصادر عنه في « دائرة المعارف الإسلامية » ١/١٦٦ - ٦٧ (النص الفرنسي ، الطبعة
 الثانية) || 2-3 اخرج الى ... رَأَى : جاء في كتاب « شطحات الصوفيه » (الجزء الأول ،
 لعبد الرحمن بدوي) ما يلي : « (...) قال أبو يزيد : رفعت مرة حتى أقمت بين يديه . فقال
 لي : يا أبا يزيد ، إن خلقتي يريدون أن يروك . قال أبو يزيد : يا عزيزي ! إني لأحب
 أن أراهم فإن أحببت ذلك مني فإني لا أقدر (أن) أخالفك . فزيتني بوحدايتك حتى إذا رَأَى
 خلقتك قالوا : رأييناك . فتكون أنت ذاك ولا أكون أنا هناك . قال أبو يزيد : ففعل ذلك . فأقامني
 وزيتني ورفعني . ثم قال : اخرج إلى خلقي ! فخطوت خطوة من عنده ، إلى الخلق . فلما كان
 الخطوة الثانية غشى على . فنادى : ردوا حبيبي فإنه لا يصبر عني ! » (ص ١١٦ ،
 القاهرة ١٩٤٩ وانظر أيضاً كتاب اللمع للسراج ص ٣٨٢ ، نشرة نيكلسون) || 8 من حمل
 الأمانة المعارة : إشارة من بعيد إلى آية : « إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض
 والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا » سورة
 الأحزاب (٧٢/٣٣) .

(معراج الإنسان فى سلم العرفان)

- (٣٧) والإنسان ، من وقت رقيه فى سلم المعراج ، يكون له تجلٍ إلهي بحسب سلم معراجه . فإنه ، لكل شخص من أهل الله ، سلمٌ يخصه لا يرقى³ فيه غيره . ولو رقى أحدٌ فى سلم أحد ، لكانت النبوة مكتسبة ؛ فإن كل سلم يعطى ، لذاته ، مرتبة خاصة لكل من رقى فيه ؛ - وكانت العلماء ترقى فى سلم الأنبياء ، فتنال النبوة برفيها فيه : والأمر ليس كذلك ؛ - وكان يزول⁶ « الاتساع الإلهي » بتكرار الأمر : وقد ثبت ، عندنا ، أنه لا تكرار فى ذلك الجناب .
- (٣٨) غير أن درج المعاني كلها - الأنبياء والأولياء والمؤمنون والرسول -⁹ على السواء . لا يزيد سلم على سلم درجة واحدة . فالدرجة الأولى ، الإسلام . وهو الانقياد . وآخر الدرج : الفناء فى العروج ، والبقاء فى الخروج . وما بينهما ما بقى . وهو الإيمان والإحسان والعلم والتقديس والتنزيه والغنى والفقر والذلّة¹² والعزة والتلوين والتمكين فى التلوين ، والفناء إن كنت خارجاً ، والبقاء إن كنت داخلياً إليه . - وفى كل درج ، فى خروجك عنه ، ينقص من باطنك ، بقدر ما يزيد فى ظاهرك ، من علوم التجلّى ، إلى أن تنتهى [F. 12b] إلى¹⁵ آخر درج .
- (٣٩) فإن كنت خارجاً ، ووصلت إلى آخر درج ، ظهر بذاته فى ظاهرك¹⁸ على قدرك ؛ وكنت له مظهرًا فى خلقه ؛ ولم يبق فى باطنك منه شيء أصلاً ؛

2 الهى : الألهى : K : الالهى : B : الهى : C || 5 لذاته K : بذاته B || العلماء : C : العلماء : K : العلماء : B || الأنبياء : C : الأنبياء K : الأنبياء B || 7 الالهى : الالهى : B K : الالهى : C || 8 الجناب : K : B - 9 المعانى : K : المعارج : B : المعالى : C || الأنبياء : C : الأنبياء : K : الأولياء : B || الأولياء : K : الأولياء B || والمؤمنون : C : والمؤمنون K || 10 السواء : Q : السواء : K : السواء : B || 11 وآخر B : وآخر K || الفناء : C : الفناء : K : الفناء : B || والبقاء : C : والبقاء : K : والبقاء : B || 13 فى التلوين : K : فيه B || والفناء : C : والفناء : K : والفناء : B || والبقاء : C : والبقاء : K : B || 15-17 فى ظاهرك ... بذاته فى ظاهرك K : C - B : آخر : C : آخر K || 18 شيء : K : شيء : B : شيء : C

وزالت عنك تجليات الباطن جملة واحدة . فاذا دعاك إلى الدخول إليه ، فهي
(أى هذه الدعوة) أول دَرَج يتجلى لك فى باطنك ، بقدر ما ينقص من ذلك
التجلى فى ظاهرك ، إلى أن تنتهى إلى آخر دَرَج ، فيظهر على باطنك بذاته ،
ولا يبقى فى ظاهرك تجلٍ أصلاً . وسبب ذلك أن لا يزال العبد والرب ، معاً ،
فى كمال وجود كل واحدٍ لنفسه : فلا يزال العبد عبداً ، والرب رباً ، مع هذه
الزيادة والنقص .

(٣٩-١) فهذا هو سبب زيادة علوم التجليات ونقصها ، فى الظاهر
والباطن . وسبب ذلك هو التركيب . ولهذا كان جميع ما خلقه الله ،
وأوجده فى عينه ، مركباً ، له ظاهر وله باطن . والذى تسمحعه من « البسائط »
إنما هى أمور معقولة ، لا وجود لها فى أعيانها . فكل موجود ، سوى الله تعالى ،
(هو) مركب . هذا أعطانا الكشف الصحيح الذى لامرية فيه . وهو الموجب
لاستصحاب الافتقار له ، فإنه وصف ذاتى له .

(٤٠) فإن فهمت ! فقد أوضحنا لك المنهاج ، ونصبنا لك المعراج .
فأسلك ! وأغرُج ، تبصير وتشاهد ما بيناه لك . ولما عَيَّنَّا لك دَرَج [F. 13b]
المعراج ، ما أبقينا لك فى النصيحة ، التى أمرنا بها رسول الله - صلى الله

1 فهو C K : فى B || 9 البسائط C . البسائط B K || 10 تماثل C . تماثل B K || 12 ذات
C K : (مطبوعة فى B)

15 النصيحة التى أمرنا بها رسول الله : الأحاديث النبوية الخاصة بالنصيحة بين المسلمين ، تراجع
فى صحيح البخارى : الكتاب الثانى ، الباب ٤٢ ، والكتاب التاسع ، الباب الثالث ، والكتاب
٢٤ ، الباب ٢ ، والكتاب ٥٤ ، الباب ١ ، والكتاب ٩٣ ، الباب ٤٣ ، - وفى صحيح
مسلم : الكتاب ١ ، الأحاديث ٩٥ ، ٩٧ - ٩٩ ، - وفى سنن الترمذى : الكتاب ٢٥ ،
الكتاب ١٧ ، ١٨ ، الكتاب ٤١ ، الباب ١ ، - وفى سنن النسائى : الكتاب ٣٩ ، الباب
٣٢ ، - وفى سنن الدرامى : الكتاب ٢٠ ، الباب ٤١ ، - وفى مسند ابن حنبل : ٦٨/٢ ،
٣٧٢ ، ٤١٢ ، ٤١٨/٣ ، ٢٥٩/٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٣٦ ، - وفى مسند الطيالسى :
الحديث ١٣١٢ . - أما حديث : « الدين النصيحة » فراجع فى سنن أبى داود : الكتاب ٤٠ ،
الباب ٥٩ .

عليه وسلم ! - . فإنه لو وَصَفْنَا لك الثمرات والنتائج ، ولم نُعَيِّنْ لك الطريق إليها ، - لَشَوَّقْنَاك إلى أمر عظيم لا تعرف الطريق الموصل إليه . فوالذى نفسى بيده ! إنه لهو المعراج . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .³

* * *

1 والنتائج م . والنتائج B K || 3 يهdy السبل . . + بلغ (مهملة فى الأصل) قراءة (الأصل قراه) محمرد على وكتبه (مهملة فى الأصل) ابن العربى (كذلك مهملة) K (على الهامش بقلم نستملق وقلم المتن أندلسى)

3 والله يقول . . . يهdy السبل : سورة الأحزاب (٤/٣٣) .

الباب العشرون

فى العلم العيسوى ومن أين جاء وإلى أين ينتهى ؟ وكيفيته
وهل تعلق بطول العالم أو بعرضه أو بهما ؟

3

(٤١) عِلْمُ عِيسَى هُوَ الَّذِى جَهَلَ الْخَلْقُ قَدْرَهُ
كَانَ يُخَيِّى بِهِ الَّذِى كَانَتْ الْأَرْضُ قَبْرَهُ
قَاوَمَ النَّفْخُ إِذْنَ مَنْ غَابَ فِيهِ وَأَمْرَهُ
إِنَّ لَاهُوتَهُ الَّذِى كَانَ فِي الْغَيْبِ صِهْرَهُ

6

2 جاء : O : جاء B || ' تعلق K : (مطبوعة في B)

2-3 وهل تعلق . . . أوبهما : « العرض » فى رمزية ابن عربى (أو عالم العرض) يراد به « الطبيعة المادية » (أو عالم الطبيعة المادية) ، و « الطول » (أو عالم الطول) : الروح (أو العالم الروحى) . يقول شيخنا متكلمنا عن النبي عيسى : « من كان علته عيسى فلا يوسى . . . فإنه الخالق المحيى ، والمخلوق الذى يحيى . عرض العالم فى طبيعته ، وطوله فى روحه وشريعته (. . .) » الفتوحات المكية ٣٦٧/٤ طبعة ١٢٩٢ بولاق) . وانظر تحليل نظرية « الطول والعرض » عند الحلاج وابن عربى فى كتاب الطواسين لمسنينون (القسم الفرنسى) ١٤١ - ٤٤ . باريز ١٩١٣ || 6 قاوم : ليس معنى هذا الفعل ، هنا ، المقاومة والمعارضة ، بل « قام مقام » . أى أن نفخ عيسى كان يقوم مقام إذن الله وأمره فى إحياء الموتى ، وانظر آية ٤٩ من سورة آل عمران (٣) وآية ١١٠ من سورة المائدة (٥) || 7 إن لاهوته . . . صهره : كلمة « لاهوت » أول من استعمالها فى الصوفية ، الحلاج : « وقيامك بحق لاهوتية » (أخبار الحلاج ، المقطوعة الأولى) ، ولولاك - لاهوتى ! - خرجت من الصديق (أيضا ، المقطوعة ٥٣) . وابن عربى يريد بهذه الكلمة الجانب الإلهى فى النبي والولى فى مقابل « الناسوت » الذى هو الجانب الإنسانى فيه . - انظر تحليل هذه النظرية عند الحلاج وابن عربى فى كتاب « الطواسين » لمسنينون ، القسم الفرنسى ص ١٢٩ - ٤١ (باريز ١٩١٣) - يلاحظ أخيراً أقول شيخنا « صهره » فى آخر البيت الرابع : إن صلة عيسى بالإله ليست عن طريق البنوة (الطبيعية) بل عن طريق القرابة (الاجتماع والاصطفاء) .

هو رُوحٌ مُمَثَّلٌ أَظْهَرَ اللهُ سِرَّهُ
جَاءَ مِنْ غَيْبِ حَضْرَةٍ قَدْ مَحَا اللهُ بَسْمَلَهُ
صَارَ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ رُوحًا فَقَرُّهُ³
وَأَنْتَهَى فِيهِ أَمْرُهُ فَجَبَاهُ وَنَمَرَهُ [F. 13b]
مَنْ يَكُنْ مِثْلَهُ فَقَدْ عَظَّمَ اللهُ أَجْرَهُ ١

* * *

6 (فى علم الحروف)

(٤٢) إَعْلَمُ - أَيْدَكَ اللهُ ! - أن العلم العيسوى هو علم الحروف . ولهذا
أُعْطِيَ النفخ ، وهو الهواء الخارج من تجويف القلب الذى هو روح الحياة .
فاذا انقطع الهواء ، فى طريق خروجه ، إلى فم الجسد ، سُمِيَ مواضع انقطاعه⁹
حروفاً ، فظهرت أعيان الحروف . فلما تَأَلَّفَتْ ظهرت الحياة الحسية فى المعانى .
وهو أول ما ظهر من الحضرة الإلهية للعالم . ولم يكن للأعيان ، فى حال عدها ،
شئ من النِّسَبِ إِلَّا السَّمْعُ . فكانت الأعيان مستعدة فى ذواتها ، فى حال عدها ،¹²
لقبول الأمر الإلهى ، إذا ورد عليها ، بالوجود . فلما أَرَادَها الوجود قال لها :

2 جاء C : جا K : جاء B || 5 أجره (فى أصل K ، فوق كلمتى : « عظم » ، « أجره » :
« ضعف » ، « بره » . وهذا بقلم الأصل . وكذلك الحال فى أصل B ، مع زيادة كلمة : « معا »
بقلم الأصل أيضا . وهذا يدل على أن لهذا النص روايتين ثابتتين بالأصل : « عظم الله أجره »
أو « ضعف الله بره ») || 7 أيدك الله K C : - B || 8 الهراء C : الهراء K : الهراء B ||
انقطع : + هذا B || 9 مواضع انقطاعه K C : موضع تقطعه B || أعيان K C : (معطوسة
فى B) || 11 الإلهية : الإلهية K : الإلهية B C || 12 شئ : شئ K : شئ B : شئ C ||
عدها K C : (معطوسة فى B) || 13 الإلهى : الإلهى K B : الإلهى C

11-13 ولم يكن للأعيان فى حال عدها . . . إذا ورد عليها بالوجود : المراد بالأعيان ، هنا ،
« الأعيان الثابتة » . وهى فى اصطلاح ابن عربى ومدرسته « حقيقة المعلوم الثابت فى الرتبة الثانية
المسماة بحضرة العلم . وسميت هذه المعلومات أعيانا ثابتة لثبوتها فى المرتبة الثانية (= الحضرة العلمية)
لم تبرح منها ، ولم يظهر فى الوجود العيى (الخارجى) إلا لوازمها وأحكامها وعوارضها ، المتعلقة =

« كُنْ ١ » فتكوّنت وظهرت في أعيانها . فكان الكلام الإلهي أول شيء أدرّكته (الأعيان) من الله تعالى ، بالكلام الذي يليق به - سبحانه ! - .

3 (٤٣) فأول كلمة تَرَكَّبَتْ : « كُنْ ١ » وهى مركبة من ثلاثة أحرف : كاف وواو ونون . وكل حرف (منها مُرَكَّبٌ) من ثلاثة . فظهرت التسعة ، التى جذرها الثلاثة . وهى أول الأفراد . وانتهت بسائط العدد ، بوجود التسعة من « كُنْ ١ » فظهر بـ « كُنْ ١ » عَيْنُ المعداد والعدد . ومن هنا كان أصل تركيب المقدمات من ثلاثة ، وإن كانت فى الظاهر (هى مركبة من) أربعة : فإن [F. 14^a] الواحد يتكرر فى المقدمتين ، فهى ثلاثة . وعن « الفرد » وجد الكون ، لا عَنْ « الواحد » . 9

(فى نفس الرحمن)

(٤٤) وقد عَرَفْنَا الحقَّ أَن سبب الحياة ، فى صور المولّدات ، إنما هو النفخ الإلهي ، فى قوله : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ = وهو « النَّفْسُ » الذى أحيا الله به الإيمان فأظهره . قال - صلى الله عليه وسلم - :

2 تماثل : O تماثل B K || سبحانه O : سبحانه B K || 3 ثلاثة O K : ثلثة B || 5 الثلاثة K O : الثلاثة B || بسائط O : بسائط B K || 13 صل . . . وسلم O K : عليه السلم B

= بمراتب الكون . فلان حقيقة كل موجود إنما هى عبارة عن نسبة تعينه فى علم ربه أزلا . ويسمى (هذا) باصطلاح المحققين من أهل الله عينا ثابتة ، وباصطلاح الحكماء ماهية ، وباصطلاح الأصوليين المعلوم المعلوم والشئ الثابت ، ونحو ذلك . وبالحملة ، فالأعيان الثابتة والماهيات إنما هى عبارة عن تعينات الحق الكلية ، التفصيلية « (لطائف الإعلام ، لمؤلف مجهول ، مخطوط خزانة جامعة أسطنبول ، رقم ٢٣٥٥/١٢٦ ب وانظر ماتقدم التعليق على فقرة ٩) || . 8 - 9 وعن الفرد . . . الواحد : و « عن الفرد » أى الثلاثة وجد الكون ، قارن هذا بفصوص الحكم لابن عربى « الفص الحادى عشر » و « السابع والعشرون » وانظر كتاب « مفاتيح الغيوب وتعمير القلوب فى تثليث المحبوب » لمحمد حجازى الجيزى ، مخطوط دار الكتب المصرية ٢٠٨ م تصوف || 12 فإذا سويته . . . من روحى : سورة الحجر (٢٩/١٥)

- « إن نَفْسَ الرحمن يَأْتِينِي من قبل اليمين » . - فَحَيِّتْ ، بذلك « النَّفْسَ الرحمانى » ، صورةُ الإيمانِ فى قلوب المؤمنين ، وصورةُ الأحكامِ المشروعة .
- (٤٤-١) فَأُعْطِي عيسى علمَ هذا النفخِ الإلهي ، ونُسِبَتُهُ . فكان ينفخ 3 فى الصورة الكائنة فى « القبر » أو فى صورة « الطائر » الذى أنشأه من الطين ، فيقوم حيًّا بالإذن الإلهي ، الساري فى تلك النفخة وفى ذلك الهواء .
- ولولا سريان الإذن الإلهي ، ما حصلت حياة فى صورة أصلاً . فَعِنُ « نَفْسُ 6 الرحمن » جاء العلم العيسوى إلى عيسى . فكان يُحْيِي « الموتى » بِنَفْخِهِ -

1 الرحمن : C الرحمان B K || يَأْتِينِي : C ياتيني K : ياتيني B || 2 المؤمنين C B : المؤمنين K || 3 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي C || 4 الكائنة C : الكائنة B (مهمله فى K) || الطائر C : الطائر B (مهمله فى K) || أنشأه C B : أنشأه K || 5 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي C || الهواء C : الهواء K : الهواء B || 7 الرحمن C : الرحمن B K || جاء C : جاء K : جاء B

1 « إن نفس... اليمن : الحديث فى « إحياء علوم الدين » لأبى حامد الغزالى ، ونصه : « انى لأجد نفس الرحمن من جانب اليمن (كتاب قواعد العقائد ، الفصل الثانى ؛ من المجلد الأول) وقال مخزج احاديث الاحياء ، الحافظ العراقى : رواه أحمد من حديث قال فيه : « وأجد نفس ربكم من قبل اليمن » ورجاله ثقات . (المغنى عن حمل الاسفار ، الجزء الاسفل من نص الاحياء) || 1-2 النفس الرحمانى : فى رمزية ابن عربى ومدرسته ، هذا اللفظ الفنى يراد به : « حضرة المعانى وهو التعين الثانى (...) سمي بذلك من جهة أن النفس أمر وحدانى ، كامن فى باطن المتنفس ، ينبعث الى ظاهره حامل لصور المعانى الحاصلة عن اختلاف صور برونه وظهوره ، بسبب اختلاف ما يقع اعتماده عليه من المراتب التى تسمى فى الخارج مخارج (...) فكذا « التعين الثانى » هو أول ما يتميز وينبعث من الباطن الذى هو « التعين الأول » . فسمى به النفس الرحمانى « لأجل ذلك : فان تعدد الوجود الواحد ، واختلاف صورته ، انما يحصل عن اختلاف القوايل ، التى هى « الأعيان الثابتة » وأحكامها وأحوالها المختلفة ؛ ولأن « الأسماء (الآهية) » انما حصل لها النفس من كبر بطون الغيوب ، بظهورها فى حضرة الارتسام والتفصيل والتمييز (...) » (لطائف الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول رقم ١٧١/٢٣٥٥ ب) وانظر شرح هذه النظرية فى

عليه السلام ا - . وكان انتهائه (= العِلْمُ العيسوي) إلى الصور المنفوخ فيها . وذلك هو الحفظ الذي لكل موجود من الله وبه يصل إليه ، إذا صارت إليه الأمور كلها .

3 (السر الإلهي الذي في الإنسان)

(٤٥) وإذا تحلّل الإنسان ، في معراجة إلى ربه ؛ وأخذ كل كون منه ، في طريقه ، ما يناسبه ، - لم يبق منه إلا هذا « السر » الذي عنده من الله ، [F. 14b] فلا يراه إلا به ، ولا يسمع كلامه إلا به : فلمّا يتعالى ويتقدّس أن يدرك إلا به وإذا رجع الشخص من هذا المشهد وتركبت صورته التي كانت تحلّت في عروجه ؛ ورَدَّ العالمُ إليه جميع ما كان أخذه منه مما يناسبه ؛ فإن كل عالم لا يتعدّى جنسه . فاجتمع الكل على هذا « السر » الإلهي ، واشتمل عليه ؛ وبه سبّحت « الصورة » بحمده ، وحَمِدَتْ رَبُّهَا ، إذ لا يَحْمَدُهُ سواه . ولو حَمِدَتْهُ « الصورة » من حيث هي ، لامن حيث هذا « السر » ، لم يظهر الفضل الإلهي ولا الامتنان على هذه « الصورة » . وقد ثبت الامتنان له (- تعالى - !) على جميع الخلائق ، فثبت أن الذي كان من المخلوق لله ،

1 عليه السلام K : صل عليه عليه وسلم B || انتهائه C : K انتهائه : انتهائه B || 2 من الله : + تم B || 7 أن يدرك إلا به K : أن يدركه غيره B || وإذا رجع . . . (« إذا » هنا ليست حينية (زمانية) بل هي وجودية ، فلا تتطلب جواباً لها وهذا الاستعمال الخاص لـ « إذا » يعبر كثيراً عن قلم ابن عربي ، وقد لبثنا عليه في حينه) || 15 أخذه K : أخذ B || فاجتمع الكل K : C : فاجتمعت كلها B || الإلهي : الالهي K : الالهي B : الالهي C || 10 واشتمل K : C : واشتملت B || 12 الإلهي : الالهي K : الالهي B : الالهي C || 13 له K : C : لله B || الخلائق C : الخلائق K : المخلوقين B

11 الصورة : انظر ما تقدم التعليل على الفقرة ١٤ || السر : واضح أن ابن عربي يقصد بهذه الكلمة ، هنا ، الإيجاد والخلق الالهيين . فكل شيء في عالم الكون والفساد مكون من « مادة » ، بها يتألف وجوده الطبيعي ؛ و« صورة » هي كمال هذا الوجود الطبيعي نفسه ؛ و« سر » هو قوام وجوده الطبيعي ؛ وهو معنى بقاءه روحاً وجسداً . فهذا « السر » الإلهي ، في كل موجود ، لأنه قوام كل شيء فيه ، هو مصدر كل فعل منه ، على الصعيدي المادي وعلى الصعيدي الروحي

من التعظيم والثناء ، إنما كان من ذلك « السِرُّ » الإلهى . ففى كل شىء ، من روحه ؛ وليس شىء فيه . فالحق هو الذى حميد نفسه ، وسبح نفسه . وما كان من خيرٍ إلهى لهذه « الصورة » ، عند التحميد والتسبيح ، فَمِنْ باب 3 المِئَةِ ، لا من باب الاستحقاق الكونى . فإن جعل الحق له استحقاقاً ، فمن حيث إنه أوجب ذلك على نفسه .

(٤٦) فالكلمات (صادرة) عن الحروف ؛ والحروف (صادرة) عن الهواء ؛ والهواء (صادر) عن « النَّفْسِ الرحمانى » . وبالأسماء تظهر الآثار فى الأكوان ؛ وإليها ينتهى « العلم العيسوى » . [F. 15^a] ثم إن الإنسان ، بهذه الكلمات ، يجعل الحضرة الرحمانية تعطيه ، من نفسها ، ما تقوم به 9 حياة ما يسأل فيه ، بتلك الكلمات . فيصير الأمر دَوْرِيّاً دائماً .

(عيسى روح الله : والروح لها الحياة بالذات)

(٤٦-١) واعلم أن حياة الأرواح حياة ذاتية . ولهذا يكون كل ذى روح 12 حياً بروحه . ولما علم بذلك السامرى ، حين أبصر جبريل وعلم أن روحه عين ذاته ، وأن حياته ذاتية ، فلا يبطأ موضعاً إلا حَيَّ ذلك الموضع ، بمباشرة تلك الصورة المثلة لإياه ، - أخذ من أثره قَبْضَةً . وذلك (هو) قوله - تعالى ! - 15 فيما أخبر به عنه أنه قال ذلك : ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ . فلما صاغ العجل وصورَه ، نَبَذَ فيه تلك القبضة ، فغار العجل !

1 والثناء C - والثناء B || الإلهى : الإلاهى K : الإلهى B : الإلهى C ||
1 - 2 فى كل . . . فيه K C : - B || شىء : شىء K : شىء C : - B || 3 من باب K C : من جهة B || 7 الهواء C : الهراء B || وبالأسماء C : وبالأسماء K :
B || الآثار C : الآثار K : التأثيرات B || 8 فى الأكوان K C : فى عالم الأكوان B || 9 هذه C B : جهاده K || ما تقوم C K : ما يتوهم B || ما يسأل C : ما يسأل K ما سأل B || دائماً C B : دائماً (مهملة فى K) || 13 حياً : حى K B C || 14 يبطأ C : يبطأ K : يبطأ فى تمثله B || أخذ : فأخذ || 15 وذلك K C : وهو B || تعالى C : تعمل B K || 16 به K C : - B || أنه ... ذلك C K : - B || قبضة C B K : (مهملة فى K) || صاغ C K : صور B || 17 وصوره C K : وصاغه B || القبضة C B K : (الضاد مهملة فى K)

16 فقُبِضَتْ . . . الرسول : سورة طه (٨٦/٢٠)

- (٤٧) ولما كان عيسى - عليه السلام ! - روحاً ، كما سمّاه الله - وكما أنشأه روحاً في صورة إنسان ثابتة ، أنشأ جبريل في صورة أعرابي غير ثابتة - فكان (عيسى - ع -) يُخَيِّبُ الموتى بمجرد النفخ . ثم إنه أيّده (الله) بروح القدس : فهو روحٌ ، مؤيدٌ بروح طاهرة من دنس الأكوان . والأصل في هذا كله : « الحى ، الأزلى » : عَيْنُ الحياة الأبدية . وإنما مَيَّزَ الطرفين - أعنى الأزلى والأبد - وجودَ العالمِ وحدوثه ، الحى . وهذا العلم هو المتعلق بـ « طول العالم » ، أعنى العالم الروحاني ، وهو عالم المعاني والأمور ؛ [F. 15b] ويتعلق بـ « عرض العالم » وهو عالم الخلق والطبيعة والأجسام . والكلُّ لله : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ ﴿ قُلِ : الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ .
- 3
- 6
- 9
- وهذا كان عِلْمُ الحسين بن منصور - رحمه الله ! -

1 ولما كان . . . (« لما » هنا أداة وجودية لا زمانية ، فلا تكون رابطة بين فعلين) || عاينه السلام C K : B || أنشأ C B : K || 2 ثابتة ... غير ثابتة C K : B || فكان : كان C B K || 4 مؤيد C B : K مؤيد K || بروح C K : (مطبوعة في B) || طاهرة . . . الأكران C K : B || والأصل في هذا C K : B : وأصل هذا B || 5 عين الحياة C K : B هو الحياة B || 5 - 6 أعنى الأزلى والأبد C K : B || وحدوثه C K : B || وجود العالم وحدوثه الحى : (صدواب العبارة أن يقال : وجود وحدوث العالم الحى) || هو المتعلق C K : B متعلق B || 7 أعنى C K : B وهو || وهو عالم C K : B : وعالم B || والأمر C K : B || ويتعلق C K : B : ومتعلق B || 8 والأجسام C K : B : B || 8 - 9 والكل لله . . . رب العالمين C K : B || 10 الحسين بن منصور C K : B : الحلّاج B

6-9 هو المتعلق... والأجسام : انظر ما تقدم التعليق على عنوان هذا الباب || 9 ألا له . . . والأمر : سورة الأعراف (٥٤/٧) || قل . . . وبى : سورة الاسراء (٨٥/١٧) || تبارك . . . العالمين : سورة الأعراف (٥٤/٧) || 10 الحسين بن منصور أبو المغيث . . . الحلّاج ، ولد عام ٢٤٤ / ٨٥٨ بالبيضاء ومات مصلوباً ببغداد عام ٣٠٩ / ٩٢٢ حياته وتحليل مذهبه الصوفى والمراجع عنه في موسوعة الاسلام المجلد الثالث ص ١٠٢ - ٦ (النص الفرنسي ، الطبعة الثانية)

(٤٧-١) فإذا سمعت أحداً ، من أهل طريقنا ، يتكلم فى الحروف فيقول :
 إن الحرف الفلانى « طولهُ » كذا ذراعاً أو شبراً ، و « عَرْضُهُ » كذا -
 كالحلّاج وغيره - ، فإنه يريد بـ « الطول » فِعْلَهُ فى عالم الأرواح ، وبـ « العرض »³
 فِعْلَهُ فى عالم الأجسام . ذلك المقدار المذكور الذى يميزه به . وهذا الاصطلاح
 من وضع الحلّاج .

(« كن ! » - علم عيسى ؛ - الرحمة الشاملة)⁶

(٤٨) فمن عَلِمَ ، من المحققين ، حقيقة « كُنْ ! » فقد عَلِمَ « العلم
 العيسوى » . ومن أوجدَ « هِمَّتِهِ » شَيْئاً من الكائنات ، فما هو من هذا
 « العلم » .⁹

(٤٨-١) ولَمَّا كانت « التسعة » ظهرت فى حقيقة هذه « الثلاثة
 الأحرف » (كُنْ) ظهر عنها ، من المعدادات ، التسعة الأفلاك . وبحركات
 مجموع التسعة الأفلاك ، وتسيير كواكبها ، وُجِدَت الدنيا وما فيها ؛ كما أنها¹²
 أيضاً ، تخرب بحركاتها . وبحركة الأعلى من هذه التسعة (الأفلاك) ، وُجِدَت
 الجنة بما فيها . وعند حركة ذلك (الفلك) الأعلى ، يتكوّن جميع ما فى الجنة .

1 فى الحروف C K : فى علم الحروف B || 2 وعرضه B K : أو عرضه C || كالحلّاج
 وغيره C K : - B || 3-5 « الطول » . . . وضع والحلّاج C K : أن فعله فى عالم الأرواح ذلك
 المقدار المذكور وفعله فى عالم الطبيعة ذلك المقدار الذى قيده به وأول من وضع هذا الاصطلاح من
 أهل طريقنا - والله أعلم ! - الحسين بن منصور الحلّاج - رحمه الله : - B || 7 العلم العيسوى
 B : العلم العلوى C K || 8 شيئاً : شيئاً C : الكائنات B || من الكائنات C : من الكائنات
 K : - B || 11 ظهر عنها C K : ظهرت عنها B || وتسيير كواكبها C K : - B || 12 وما فيها
 C K : بما فيها B || 12-13 كما أنها . . . بحركاتها C K : وبحركاتها تخرب B || وبحركة الأعلى
 C K : وبحركة واحدة B || 14 وعند . . . الأعلى C K : وبذلك الحركة B

وبحركة (الفَّلَك) الثاني ، الذى يلى (الفَّلَك) الأعلى ، وجدت النار بما فيها ، [F. 16^a] والقيامة والبعث والحشر والنشر .

3 (٤٩) وبما ذكرناه ، كانت الدنيا ممتزجة : نعيم ممزوج بعذاب ، (وعذاب ممزوج بنعيم .) وبما ذكرناه ، أيضا ، كانت الجنة نعيمًا كلها ، والنار ، عذابًا كلها . وزال ذلك المزج فى أهلها . فنشأت الآخرة لا تقبل مزاج نشأة الدنيا . وهذا هو الفرقان بين نشأة الدنيا والآخرة . - إلا أن نشأة النار - أعنى أهلها - إذا انتهى فيهم الغضب الإلهي أمده ، ولحق بالرحمة التى سبقتها فى المدى ، يرجع الحكم لها فيهم . وصورتها ، صورتها . لا تتبدل . واو تبدلت 6 تعذبوا . فيحكم عليهم أولاً ، بإذن الله وتوليته ، حركة الفلك من الأعلى ، بما يظهر فيهم من العذاب ، فى كل محل قابل للعذاب . وإنما قلنا : « فى كل محل قابل للعذاب » = لأجل من فيها ممن لا يقبل العذاب .

12 (٥٠) فإذا انقضت مدتها - وهى خمس وأربعون ألف سنة - تكون ، فى هذه المدة ، عذاباً على أهلها . يتعذبون فيها عذاباً متصلاً لا يفتر : ثلاثة وعشرين ألف سنة . ثم يرسل الرحمن عليهم نومة ، يغيبون فيها عن الاحساس .

14-1 وبحركة الثاني ... يرسل الرحمن (الرحمان K) O K : وبحركة اثنين من هذه الأفلاك وجدت النار وجميع ما يتكون فيها : فذلك كانت الدنيا ممتزجة : نعيم ممزوج بعذاب . وكانت الجنة نعيم (كذا) والنار عذاب (كذا) كلها . ليس فيها شيء من النعيم . ثم تعود نعيمًا كلها ما فيها امتزاج . وصورتها صورتها . فتحكم عليها أولاً دورة الثاني من الأفلاك بما يكون فيها من العذاب لكل محل قابل للعذاب . فإذا انقضت مدتها - وهى خمس وأربعون ألف سنة - تكون عذاباً على أهلها يتعذبون فيها عذاباً متصلاً لا يفتر ثلاثة وعشرون (كذا) ألف سنة ثم يرسل الله B || 5 فنشأت : فنشأت K فنشأة O : B || الآخرة O : الآخرة K : B || فنشأة O : نشأة K (بإهمال الحروف المعجمة) : B || 7 الإلهي : الإلهي K : الإلهي O : B || أمده K : وأمه O : B || 14 الرحمن O : الرحمان K : الله B

7 - 8 ولحق بالرحمة . . . سبقتها فى المدى : إشارة إلى حديث « غبت - وفى رواية : سبقت - رحمتى غضبي » وقد تقدم الكلام عليه فى التعليق على الفقرة ١٦ || .
8 يرجع الحكم لها فيهم : أى يرجع الحكم فى أصحاب النار لحكم الرحمة الإلهية التى تسبق =

وهو قوله - تعالى ١ - : ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾ وقوله - عليه السلام ٢ - :
 فى أهل النار ، الذين هم أهلها : « لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ » - يريد حالهم
 فى هذه الأوقات ، [F. 16b] التى يغيبون فيها عن إحساسهم . مثل الذى 3
 يفشى عليه ، من أهل العذاب فى الدنيا ، من شدة الجزع وقوة الآلام المفرطة . -
 فيمكنون كذلك تسع عشرة ألف سنة .

(٥١) ثم يُفَيِّقُونَ من غشيتهم ، « وقد بَدَّلَ اللهُ جلودهم جلوداً غيرها » . 6
 فيعذبون فيها خمس عشرة ألف سنة . ثم يُفَشَّى عليهم . فيمكنون فى غشيتهم
 إحدى عشرة ألف سنة . ثم يُفَيِّقُونَ ، « وقد بَدَّلَ اللهُ جلودهم جلوداً غيرها » ،
 ليلدوقوا العذاب . فيجدون العذاب الأليم سبعة آلاف سنة . ثم يُفَشَّى عليهم 9
 ثلاثة آلاف سنة . ثم يُفَيِّقُونَ . فيرزقهم الله لذة وراحة . مثل الذى ينام على

1 تعالى C : تمل B K || لا يموت . . . ولا يحيى . (احرف هذه الآية مهسلة فى K)
 || السلام C K : السلم B || الذين . . . أهلها C K : B || 4 الآلام C الآلام K : B -
 || المفرطة C K : B - || تسع عشرة C K : تسعة عشر B || 6 جلوداً غيرها C K : -
 B || 7 خمسة عشرة C K : خمسة عشر B || ثم يفشى عليهم . . . رجوع العذاب عليهم C K :
 ثم يفشى عليهم فلا يجدون ألماً فيمكنون فى غشيتهم إحدى عشر ألف سنة ثم يفيقون وقد بدل الله
 جلودهم فيجدون من العذاب الأليم سبعة آلاف سنة ثم يفشى عليهم ثلاثة آلاف سنة ثم يفيقون فيرزقهم
 الله لذة فيها وراحة مثل النائم على التعب ان استيقظ من راحته التى سبقت غضبه ووسعت كل شيء
 فيكون لها حكم التابيد فلا يجدون لها ألماً ويستمر لهم ذلك ويستغنمونه فيقولون نسينا فلا نسأل
 حذرا ان نذكر بنفوسنا وقد قال الله لنا اخسأوا فيها ولا تكلمون فيمكنون فيها منسيون ولا يبقى
 عليهم من العذاب إلا الخوف من وقوع العذاب B || 10 آلاف C : الاف B K

== أو تغلب الغضب الإلهى . وهذا هو الأساس الدينى ، من السنة النبوية ، لنظرية ابن عربى فى
 عدم تخليد العذاب على أهل العذاب ، يقارن هذا مع القصص (تحقيق أبو العلا عفيفى :
 فهرس الاصطلاحات ، بعنوان : خلود أهل النار ، وكذلك مقدمته على القصص) ||
 1 لا يموت . . . ولا يحيى : سورة طه (٢٠ / ٧٤) وسورة الأعلى (١٣ / ٨٧) ||
 2 لا يموتون . . . ولا يحيون : انظر صحيح مسلم : إيمان ٣٠٢ ، - سنن ابن ماجه :
 زهد ٣٧ ، - مسند ابن حنبل : ٥ / ٣ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٧٩ || 6 - 7 وقد بدل جلوداً
 غيرها : إشارة إلى آية ٥٦ من سورة النساء (٤) « كلما نضجت جلودهم بدلناهم
 جلوداً غيرها »

تعب ويستقيظ . وهذا من « رحمته التي سبقت غضبه » و « وسعت كل شيء » .
 فيكون ، عند ذلك ، لها حكم التأبيد من الاسم « الواسع » الذي به « وسع كل
 شيء رحمة وعلما » . فلا يجدون ألما . ويدوم لهم ذلك ، ويستغفرونه . ويقولون :
 3 « نُسِينَا فَلَا نَسْأَلُ ، حَذَرًا أَنْ نَذْكَرَ بِنَفْسِنَا ! » وقد قال الله لنا : ﴿ اِخْسَأُوا
 فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ ﴾ . فيسكتون . وهم فيها مُبْلِسُونَ . ولا يَبْقَى عليهم من
 6 العذاب ، إلاَّ الخوفُ من رجوع العذاب عليهم .

(٥٢) فهذا القدر من العذاب ، هو الذي يُسْرَمَد عليهم . [F. 17^a]
 وهو الخوف . وهو عذاب نفسي لا حسي . وقد يَذْهَبُونَ عنه في أوقات . فنعيهمُهم
 9 (هو) الراحة من العذاب الحسي ، بما يجعل الله في قلوبهم من أنه « ذو رحمة
 واسعة » . يقول الله تعالى : ﴿ قَالِیَوْمَ نُنْساكُم كَمَا نَسِيتُمْ ﴾ = ومن هذه
 الحقيقة يقولون : « نُسِينَا ! » إذا لم يُحْسُوا بالآلام . وكذلك قوله (- تعالى ١ -)
 12 ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ ﴿ وَكَذَلِكَ الْیَوْمَ تُنْسَى ﴾ = أى تترك في جهنم .
 إذ كان « النسيان » هو الترك ، وبالهمز (= وكذلك اليوم تُنْسَى) التأخر .

١ شيء : شى K : شيء B C || 2 فيكون . . . حكم : فيكون لها عند ذلك حكم K : فيكون
 لها B : فيكون لها حكم ذلك C || التأبيد C B : التأبيد K || 4 فلا نسال C B : فلا نسال
 K || حذرا C B : حذرا K || اغسأوا C : اغسور K : اغسأوا B || 7 يسرمد C K : يتسرمد
 B || واسعه من هو C K : B || 8 وهو . . . لا حسي C K : B - || 9 - 10 بما يجعل . . . واسعة
 C K : B - || 10 يقول K : B : وقد قال B || تعالى C : تعل B K || كما نسيت . . . لقاء
 يومكم هذا B || 10-11 ومن هذه . . . وكذلك قوله C K : B - || 12 نسوا C K : ونسوا B ||
 في جهنم C K : وفي دار جهنم B || 13 وبالهمز . . . التأخر (K) التأخر : B -

١ وهذا من . . . غضبه : انظر ماتقدم التعليق على فقرة ٤٩ || ووسعت كل شيء : إشارة
 إلى آية ١٥٦ من سورة الأعراف (٧) وآية ٧ من سورة غافر (٤٠) || 5-6 اغسأوا . . .
 ولا تكلمون : سورة المؤمنین (١٠٨/٢٣) || 10 فالیوم . . . نسيت : سورة الجاثية (٣٤/٤٥)
 ونص الآية : اليوم ننساكم (. . .) || 12 نسوا . . . فنسيهم : سورة التوبة (٦٧/٩) ||
 وكذلك . . . تنسى : سورة طه (١٢٦/٢٠)

(أهل النار فى النار)

- (٥٣) فأهل النار ، حَظُّهُمْ من النعيم عَدَمٌ وقوع العذاب ؛ وحَظُّهُمْ من العذاب ، تَوَقُّعُهُ : فإنه لا أمان لهم بطريق الأخبار عن الله . ويُخَجَّبُونَ عن خوف 3 التوقع فى أوقات : فوقتًا يُخَجَّبُونَ عنه عشرة آلاف سنة ؛ ووقتًا ، أَلْفَى سنة ؛ ووقتًا ، ستة آلاف سنة . ولا يَخْرُجُونَ عن هذا المقدار المذكور ، مَتَى ما كان ؛ لأبَدٍ أن يكون هذا القدر لهم من الزمان . وإذا أراد الله أن يُنْعِمَهُمْ من اسمه 6 « الرحمن » ينظرون فى حالهم التى هم عليها فى الوقت ، وخروجهم مما كانوا فيه من العذاب فَيَنْعَمُونَ بذلك القدر من النظر . فوقتًا يدوم لهم هذا النظر ألف سنة ؛ ووقتًا تسعة آلاف سنة ؛ ووقتًا خمسة آلاف سنة . فيزيد وينقص . 9 فلا تزال حالهم هذه ، دائماً ، فى جهنم . إذ هم أهلها . - [F. 17b] وهذا القدر الذى ذكرناه ، كله ، من « العلم العيسوى » الموروث من « المقام المحمدى » . « وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ » . 12

2 وقوع العذاب . . . + الحصى بهم B || 2-3 وحظهم ... العذاب CK : وعذابهم B || 3 بطريق CK : على طريق B || الله CK : من الله B || 2-3 خوف التوقع CK : هذا الخوف B || 5 آلاف CK : 6 || أن يكون لهم . . . + لهم B || لهم CK : B - 6 من اسمه CK : B - || الرحمن C : الرحمان K : B - || فى الوقت CK : B - 8 من العذاب CK : B - || من النظر CK : B - 10 فلا CK : ولا B || دائماً C : دائما K : B - || جهنم CK : النار B || 11 من العلم العيسوى CK : علم عيسى عليه السلام B || 11-12 الموروث . . . الحمدى CK : B -

12 والله يقول . . . وهو يهدى السبيل : سورة الأحزاب (٤/٣٣) .

الباب الحادي والعشرون

في معرفة ثلاثة علوم كونية وتوابع بعضها في بعض

(٥٤) : يَلْمُ التَّوَالِيحَ عِلْمُ الْفِكْرِ يَضَعُهَا
 هِيَ الْأَلَاةُ إِنْ حَقَّقَتْ صُورَتَهَا
 عَلَى الَّذِي أَوْفَقَ الْإِيجَادَ أَجْمَعَهُ
 رَأَوُا لَوْلَا كُنُوزُ النُّونِ أَظْهَرَهَا
 فَاَعْلَمَ بِأَنَّ وُجُودَ الْكَوْنِ فِي فَلَكَ
 عِلْمُ النَّتَائِجِ فَنَاسَبَهُ إِلَى النَّظَرِ
 مِثْلُ الدَّلَالَةِ فِي الْأُنْثَى مَعَ الدُّكْرِ
 عَلَى حَقِيقَةِ «كُنْ!» فِي عَالَمِ الصُّورِ
 فِي الْعَيْنِ قَائِمَةٌ تَمْشِي عَلَى قَدَرٍ
 وَفِي تَوَجُّهِهِ فِي جَوْهَرِ الْبَشَرِ

* * *

3 النتائج : C : النتائج BK || النظر CK : الفكر B || 6 في العين CK : العين B ||
 قائمة C ، قائمة BK || 7 فلك CK : ملك B (في اصل K : في المذن : «ملك» وفوقها كلمة
 «مذا» : وعلم الهمامش بquam الأصل : « فلك » وفوقها «مذا» . وهذا يدل على ان الروايتين :
 «ملك» و «ذلك» من صريحتان وضبط ملك في اصل K بكسر اللام وفي اصل B بفتحةها)

ن علم التوابع : هو كما يقول ابن عربي في أول الفقرة التالية « علم التوالد والتناسل » أي
 هو علم الخلق والتكوين . وأحيانا يطلق عن هذه الظاهرة الكونية والبيولوجية اسم «النكاح الساري»
 و «النكاح المطلق» . وإذا أغضينا النظر عن « الطابع الجنسي » الذي تثيره هذه الألفاظ ، فإن
 الفكرة الدالة عليها هذه التعابير نفسها هي من صميم مذهب ابن عربي في الإلهيات ، والطبيعات ،
 والدينيات . فالنكاح الساري أو النكاح المطلق هو « التوجه الحبي المشار إليه بقوله ... تعالى ا - :
 » كنت كثرًا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف » . فأول «النكاح الساري» هو
 الوصلة الحاصلة بين الغيب والظهور (. . .) فتلك الوصلة هي أصل النكاح الساري (. . .)
 وحيث إن الوحدة هي أول التعينات ، إذ لا يعقل وراءها إلا الغيب المطلق ، كانت الوحدة
 أول النكاح الساري في جميع الدراري ، التي هي تعيناتها وشؤونها (. . .) . (لطائف
 الاعلام ، مخطوط خزانة جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ A / ١٧٢ ب) . وابن عربي قد خصص
 لهذه الفكرة كتابا مستقلا ، عنوانه : « النكاح الساري في جميع الدراري » وهو مفقود الآن
 وكتاب « الباء وأسراره » (أنظر مؤلفات ابن عربي ، لنا ، بالفرنسية ، الفهرس العام ، رقم
 ٧١) . وانظر ، أيضا ، شرح هذه الفكرة في مذهب ابن عربي ، في كتاب

(العشق الكونى)

- (٥٥) إَعْلَمْ - أَيَدَكَ اللهُ ! - أن هذا هو علم التوالد والتناسل . وهو من علوم الأكوان . وأصله من « العلم الإلهى » . فَلَنْبِيَنَّ لَكَ ، أَوَّلًا ، صورته 3 فى الأكوان ، وبعد ذلك نظهره لك فى « العلم الإلهى » . فإِنْ كُلَّ عِلْمٍ أَصْلُهُ مِنَ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ ، إِذْ كَانَ كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ مِنَ اللَّهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴾ = فهذا علم التوالج ، سار 6 فى كل شىء . وهو علم الالتحام والنكاح [F. 18^a] ومنه حسى ومعنوى وإلهى . فاعلم أنك إذا أردت أن تعلم حقيقة هذا ، فلتنظره ، أَوَّلًا ، فى عالم الحس ، ثم فى عالم الطبيعة ، ثم فى المعانى الروحانية ، ثم فى « العلم الإلهى » . 9
- (٥٦) فَاِمَّا (التوالد والتناسل) فى الحس ، فاعلم أنه إذا شاء الله أن يُظْهِرَ شَخْصًا بَيْنَ اثْنَيْنِ ، (ف) ذَانِكَ الْاِثْنَانِ هُمَا يَنْتَجَانِهِ . وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَظْهَرَ عَنْهُمَا ثَالِثٌ مَالِمٌ يَقُمْ بِهِمَا حُكْمٌ ثَالِثٌ : وَهُوَ أَنْ يُفْضَى أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِالْجَمَاعِ 12 فَإِذَا اجْتَمَعَا عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ ، وَشَرْطٍ مَخْصُوصٍ - وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَحَلُّ قَابِلًا لِلْوَلَادَةِ ، لَا يُفْسِدُ الْبَذْرَ إِذَا قَبِلَهُ ، وَيَكُونُ الْبَذْرُ يَقْبَلُ فَتُحْ الصُّورَةُ فِيهِ ؛ هَذَا هُوَ الشَّرْطُ الْخَاصُّ ؛ وَأَمَّا الْوَجْهُ الْمَخْصُوصُ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ التَّقَاءُ الْفَرْجَيْنِ ، 15 وَإِنْزَالُ الْمَاءِ - أَوْ الرِّيحِ - عَنْ شَهْوَةٍ ؛ - فَلَابُدَّ مِنْ ظُهُورِ ثَالِثٍ ، وَهُوَ الْمُسَمَّى

2 اعلم ... الله CK : - B || أن CK B || 3 الالهى . الالاهى K : الالاهى B : الالهى CK || 5 الله CK : - B || تعالى C : تعل CK B || 6 السموات CK : السموات B || 7 شىء : شى K : شىء B : شىء C || الالتحام CK : - B || والنكاح CK : النكاح B || 8 والهى : والاهى K : والاهى B : والهى C || فاعلم CK : فلتعلم B || 9 الإلهى : الالاهى K : الالهى B : الالهى C || 10 شاء C : شآ K : شاء B || 12 يفضى CK : (مطبوعة فى B) || الآخِر C : الآخر CK B || 14 إذا قبله CK : إذا حصل فيه B || ويكون البذر ... الصورة فيه CK : - B || 15 الخاص CK : المخصوص B || وأما الوجه CK : والوجه B || فهو أن يكون ... عن شهوة B : أن يكون لإدخال الذكر فى الرحم وإنزال الماء أو وجود الماء فى الرحم عن شهوة B || التقاء C : التقا K : - B || الماء C : الماء K : الماء B || 16 ثالث . . . + بينهما B || المسمى CK : - B

ولدا . والاثنان يسميان والدين . وظهور الثالث يُسمى ولادة . واجتماعهما يسمى نكاحاً أو سفاحاً . وهذا أمر محسوس ، واقع في الحيوان .

3 (٥٦-١) وإنا قلنا : « بوجه مخصوص وشرط مخصوص » فإنه ما يكون عن كل ذكر وأنثى ، يجتمعان بنكاح ، ولد ولا بد ، إلا بحصول ما ذكرناه . وسنبينه في المعالي بأوضح من هذا ، إذ المطلوب ذلك .

6 (٥٧) وأما (التوالد والتناسل) في الطبيعة ، فإن السماء إذا أمطرت الماء ، وقبِلَت الأرض الماء « وَرَبَّتْ » - وهو حملها - فأنبتت [P. 18b] من كل زوج بهيج . وكذلك لقاح النخل والشجر . « وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ » = لأجل التوالد . 6

(العشق في عالم المعاني : استنباط الحكم في العقلية والشرعية)

12 (٥٨) وأما (التوالد والتناسل) في المعاني ، فهو أن تعلم أن الأشياء على قسمين : مفردات ومركبات ، وأن العلم بالمفرد يتقدم على العلم بالمركب . والعلم بالمفرد يُقتنص بالحد ، والعلم بالمركب يُقتنص بالبرهان . فإذا أردت

1 ولدا CK : الولد والابن B || والاثنان ... والدين CK : ويقال في ذلك : الوالدان والابوان B || 2-1 وظهور ... وسفاحا CK : B || أمر CK : B || 2 في الحيوان CK : في عالم الحيوان B || 5 بأوضح ... ذلك CK : B || 6 وأما ... في الطبيعة CK : وكذلك تبعده في عالم الطبيعة B || فإن السماء C : فإن السماء K : وذلك أن السما B || الماء C : الماء K : الماء B || 7 وهو حملها CK : B || فأنبتت (فأنبتت K) . . . التوالد CK : فعملت فولدت من كل زوج بهيج أى من كل ما يمكن أن يكون زوجاً أى هو قابل أن يضاف إليه مثله فيكون به زوجاً لأن يتتجا أمراً آخر B || 8 شيء : K : شيء C : B || 11 في المعاني : + الروحانية B || الأشياء C : الأشياء K : الأشياء B || 12 العلم بالمفرد CK : علم المفرد B

2 نكاحاً أو سفاحاً : اجتماع الذكر والأنثى ، من بنى آدم ، إذا كان على وجه شرعى ، يسمى نكاحاً ، وإلا فهو سفاح || 7-8 وربت ... بهيج : إشارة إلى الآية الخامسة من سورة الحج (٢٢) والآية ٣٩ من سورة فصلت (٤١) || 8 ومن كل ... زوجين : جزء من آية ٤٩ من سورة الذاريات (٥١)

أن تعلم وجود العالم : هل هو عن سبب أم لا ؟ - فُلْتَعْمِدُ إلى مفردين ،
أو ما هو فى حكم المفردين ، مثل المقدمة الشرطية . ثم تجعل أحد المفردين
موضوعاً مبتدأً ، وتحمل المفرد الآخر عليه ، على طريق الإخبار به عنه . فتقول : 3
« كلُّ حادثٍ » . فهذا ، المُسَمَّى 'مبتدأً' - فإنَّه الذى بدأت به - وموضوعاً ،
(هو) أولُّ ؛ فإنَّه الموضوع الأول الذى وضعته لتحمل عليه ما تخبر به عنه .
وهو مفرد ، فان الاسم المضاف إليه (هو) فى حكم المفرد . 6

(٥٩) ولا بُدَّ أن تعلم بالحدِّ معنى « الحدوث » ، ومعنى « كُلُّ » الذى
أضفته إليه ، وجعلته له كالسور لما يحيط به . فإنَّ « كُلُّ » تقتضى
الحصر ، بالوضع فى اللسان . فإذا علمت « الحادث » ، حينئذٍ ، حَمَلْتَ 9
عليه مفرداً آخر ، وهو قولك : « فَلَهُ سَبَبٌ » . فأخبرت به عنه . فلا بُدَّ ،
أيضاً ، أن تعلم معنى « السبب » ، ومعقوليته فى الوضع . - وهذا هو
العلم بالمفردات ، الْمُقْتَنَصَةُ بالحدِّ . فقام ، من هذين [F. 19^a] المفردين ، 12
صورة مركبة . كما قامت صورة الإنسان من حيوانية ونطق ، فقلت
فيه : حيوان ناطق .

1 أن تعلم وجود K : تعلم أن وجود B || هل هو K : B - || أم لا K : G : -
B || 2 مثل المقدمة K : G : وهى المقدمة B || ثم تجعل K : G فتجعل B || 3 مبتدأً G : مبتدأً K :
- B || الآخر G : الآخر K : B || 3 - 6 على طريق . . . حكم المفرد K : G : فيكون الأول
مبتدأً وتخبر بالمفرد الآخر عنه كما يفعله أهل صناعة العربية فتقول كل حادث فهذا يسمى الموضوع
والمبتدأ وهو مفرد فان الاسم المضاف فى حكم المفرد B || 7 ولا K : G : فلا B || تعلم K : G :
يعلم B || معنى K : G : بمعنى B || الحدوث : + أولا B || ومعنى K : G : ويعلم معنى B || 8 له K :
G : - B || كالسور K : G : مثل السور B || فإن كل K : G : فإنها B || فى اللسان K : G : -
B || 9 الحادث K : G : الحدوث B || حينئذٍ G : حينئذٍ B || حملت عليه K : G : أضفتم اليه
B || آخر G : B : آخر K : 10 - 13 وهو قولك ... حيوان ناطق K : G : حملته عليه وأخبرت به
عنه فتقول فله سبب فلا بد أن تعرف ما معنى السببية وهو من العلم بالمفردات التى تقتضى بالحدود
فقام من (ورقة ١٠٤ - ١) المفردين صورة مركبة كما قامت صورة الإنسان من حيوانية ونطق
فقلت فيه حيوان ناطق B || 11 ان تعلم K : ان تعرف B G :

- (٦٠) فتركيب المفردين ، بحمل أحدهما على الآخر ، لا ينتج شيئا .
 وإنما هي دعوى ينتشر مدعيتها إلى دليل على صحتها ، حتى يصدق الخبر عن
 الموضوع ، بما أن خبر به عنه . فَيُؤْخَذُ (= فَلْيُؤْخَذْ) مِنَّا ذَلِكَ مُسَلِّماً ، إذا كان في
 دعوى خاصة ، على طريق ضرب المثل ، مخافة التطويل . وليس كتابي هذا ، بمحل
 لـ « ميزان المعاني » ، وإنما ذلك موقوف على « علم المنطق » . - فإياه لأبْدُ أن
 يكون كل مفرد معلوما ، وأن يكون ما يُخْبَرُ به ، عن المفرد الموضوع ، معلوما
 أيضا ، إما ببرهان حسي أو بدسي أو نظري يرجع إليهما .

١ بحمل . . . الآخر C K : B - || الآخر O K : B - || شيئا : شيئا K : شيئا C B ||
 ٢ ينتشر C K : تلفتقر B || مدعيتها C K : B - || 2-3 عن الموضوع ... به عنه C K : بذلك B
 || 3 فيؤخذ C : فيأخذ K : فتأخذ B || منا C K : B - || ذلك : + منا B || 3-4 إذ كان
 . . . المثل C K : B - || 4 كتابي . . . بحمل C K : هذا الكتاب محل B || 5 ميزان C K :
 ميزان ذلك || موقوف على C K : يعرف من B || 5 معلوما C K : معلوم B || 6 أو نظري . . .
 الأمور العقلية C K (آخر ٦١ - ١) : حتى يصدق أو معلوما ببرهان آخر لا بد من ذلك ثم تطلب
 مقدمة أخرى أيضا تركيبها من مفردين أحدهما موضوع والآخر محمول عليه أو مبتدأ والآخر
 تخبر به عنه قل كيف شئت ولا بد أن يكون أحد المفردين من المقدمة الثانية مذكور (كذا) في الأولى
 فهي أربعة في الصورة التركيبية وهي ثلاثة (كذا) في المعنى لسر لذكرك ان شاء الله تعالى وان لم يكن
 كذلك واللا ينتج لأنه الذي ترتبط به المقدمتان اذ لابد من رابط فتقول في هذه المسئلة والعالم حادث
 فلا بد ان تعام ماهر العالم أيضا بالحد حتى تخبر عنه بالحدوث فتقول فيه حادث فقد كان هذا الحادث
 الذي هو خبر عن العالم محمول عليه في المقدمة الأولى مبتدأ موضوعها قد حمل عليه السبب وأخبر به
 عنه فتكرر الحادث في المقدمتين ليربط بينهما . فإذا اجتمعا سمي ذلك وجه الدليل وسمى اجتماعهما
 دليل (كذا) وبرهان وسجية وساطعان فينتج بالضرورة ان حدوث العالم له سبب فالعلة الحدوث
 والحكم السبب فالحكم اعم من العلة فانه يثبط في هذا العلم ان يكون الحكم اعم من العلة أو مساو
 (كذا) لها وان لم يكن كذلك وإلا فلا تصدق B (الرواية هنا تستغرق فقرة ٦١ و ٦١ - ١ جميعا)

- ٣- 4 فيؤخذ . . . مخافة التطويل : لاشك أن ابن عربي ذكر هنا « حدوث العالم » على طريق
 المثال ، كما صرح بذلك . إذ المعروف من مذهبه أن العالم قديم ، من حيث « أعيانه الثابتة » التي
 هي الموضوع المباشر للعلم القديم ، حادث من حيث ظهور لهازم وأحكام وعوارض هذه =

(٦١) . ثم تَطْلُب مقدمة أخرى ، تعمل فيها ما عملت فى الأولى . ولا بُد أن يكون أحد المفردين مذكوراً فى المقدمتين . فهى أربعة فى صورة التركيب ، وهى ثلاثة فى المعنى ، لما نذكره - إن شاء الله ! - . وإن لم يكن كذلك ،³ فإنه لا ينتج أصلاً .

(٦١-١) فنقول فى هذه المسألة ، التى مثّلنا بها فى المقدمة الأخرى :
« والعالم حادث » . وتَطْلُب فيه من العلم ، بحدّ المفرد فيها ، ما طلبته فى⁶ المقدمة الأولى : من معرفة «العالم» ما هو؟ وحمل الحدوث عليه بقولك : «حادث» .
وقد كان هذا « الحادث » الذى هو محمول فى هذه المقدمة ، موضوعاً فى (المقدمة) الأولى ، حين حملت عليه « السبب » . فتكرر « الحادث » فى المقدمتين ،⁹ وهو الرابط بينهما . فإذا ارتبطا ، سُمى ذلك الارتباط « وجه الدليل » ؛ وسُمى اجتماعهما [F. 19b] دليلاً وبرهاناً . فينتج ، بالضرورة ، أن حدوث العالم له سبب . فالعلة ، الحدوث . والحكم ، السبب . فالحكم¹² أعم من العلة . فإنه يشترط ، فى هذا العلم ، أن يكون الحكم أعم من العلة أو مساوياً لها . وإن لم يكن كذلك ، فإنه لا يصدق . - هذا فى الأمور العقلية .

3 ش : G ، K ، B ، 5 المسألة : المسألة K : المسألة GB

== « الأعيان الثابتة » فى عالم الكون والفساد . - وأول من صاغ هذه الفكرة - أى فكرة حدوث العالم - من المتكلمين هو أبو بكر الباقلاني فى كتابه «كتاب التمهيد» (صص ٢٣ ، ٢٥٢ - تحقيق الأب مكارثى اليسوعى ، بيروت ١٩٥٧) وانظر أيضاً « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوى ١/٦٠١ - ٤ بيروت ١٩٧١ . - وبخصوص نظرية « حدوث العالم » أو « قدمه » فى التفكير الإسلامى عموماً ، يراجع « تهافت الفلاسفة » للفرالى ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الثانية ، صص ٧٤ - ٨٣ (القاهرة ، دار المعارف) ؛ و « تهافت التهافت » لابن رشد ، تحقيق الأب بويج ، صص ٤ - ٢٨٦ (بيروت ١٩٣٠) ، وكتاب « مناهج الأدلة فى عقائد الملة » لابن رشد أيضاً ، صص ١٣٦ - ١٤٥ (تحقيق الأستاذ الدكتور محمود قاسم ، القاهرة ١٩٦٩)

- (٦٢) وأما مأخذها في الشرعيات : فإذا أردت أن تعرف ، مثلاً ، أن النبيذ حرام ، بهذه الطريقة ، فتقول : كل مسكر حرام ، والنبيذ مسكر ، فهو حرام . وتعتبر ، في ذلك ، ما اعتبرت في الأمور العقلية ، كما مثلت لك .
 3 فالحكم ، التحريم . والعلة ، الإسكار . فالحكم أعم من العلة ، الموجبة للتحريم . فإن التحريم قد يكون له سبب آخر غير السكر ، في أمر آخر ، كالتحريم في الغصب والسرقة والجناية . وكل ذلك حِلٌّ في وجود التحريم في المحرم . - فلهذا الوجه المخصوص صدق .
 6

* * *

- (٦٣) فقد بان لك ، بالتقريب ، ميزان المعاني ؛ وأن النتائج إنما ظهرت بـ « التوالج » الذي في المقدمتين ، اللتين هما كالأبوين في الحس ، وأن المقدمتين مركبة من ثلاثة ، أو ما هو في حكم الثلاثة ، فإنه قد يكون للجملية معنى الواحد ، في الإضافة والشرط . فلم تظهر نتيجة إلا من الفردية . إذ لو كان الشفع - ولا يصحبه الواحد صحبة خاصة - ما صح أن يوجد عن الشفع
 9 12

7-1 وأما مأخذها (ماخذها K) . . . المخصوص صدق K : وكذلك الأمور الشرعية وهو أن تقول إذا أردت أن تعلم أن النبيذ حرام فتقول كل مسكر حرام فاعتبرت عن الإسكار بالتحريم ثم قلت والنبيذ مسكر فجعلت الموضوع في المقدمة الأولى محمولاً في الثانية فأتيت لك أن النبيذ حرام فالحكم التحريم والعلة السكر فالحكم أعم من العلة الموجبة للتحريم في هذه العين فإن التحريم قد يكون له سبب آخر بخلاف السكر في أمر آخر كالفصم والسرقة والخيانة علل في وجود التحريم في المحرم فلهذا صدق B || 2 كل مسكر ... فهو حرام K : (لهذا النص رواية أخرى في أصل K ثابتة على إهامش بخط ابن عربي نفسه ، المشرق لا الأندلسي : كل لبيد (مهلة) مسكر وكل مسكر حرام فالنبيذ (مهلة) حرام || 5 آخر C : آخر B K || 6 والخيانة C : والخيانة B (مهلة في K) || 8 بالتقريب K : على التقريب B || النتائج C : النتائج B K || بالتوالج K : من توالج B || 9 الذي في K : B || اللتين : اللذين . || 10 في الحس K : B - 8 فإنه K لأنه B

- 1-5 فإذا أردت . . . في المحرم : اعتبار العلة في استنباط الحكم الشرعي أو عدم اعتبارها ، يختلف في ذلك عند أئمة الفقه الإسلامي ؛ يراجع تفصيل هذا في مقالة « علة » في دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسي ، الطبعة الثانية ، والمراجع العديدة المذيلة بها المقالة

شئ^١ أبداً ، فبطل الشريك فى وجود العالم . وثبت الفعل للواحد . وأنه بوجوده ظهرت الموجودات عن الموجودات . [F. 20^a] فَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ - وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنْهُمْ - أَنَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا ظَهَرَ لَهُمْ فَعَلٌ أَصْلًا .³

(٦٣ - ١) فجمع هذا الميزان بين إضافة الأعمال إلى العباد بالصورة ، وإيجاد تلك الأفعال لله تعالى . وهو قوله : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ أى وخلق ما تعملون . فنسب العمل إليهم ، وإيجاده لله تعالى . و « الخلق » قد يكون بمعنى الإيجاد ، ويكون بمعنى التقدير . كما أنه قد يكون (« الخلق ») بمعنى الفعل ، مثل قوله - تعالى ١ - : ﴿ مَا أَشْهَدُكُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ﴾ ويكون بمعنى المخلوق ، مثل قوله : ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾ .⁹

(العشق فى العالم الإلهى)

(٦٤) وأما هذا « التَّوَالُجُ » فى « الْعِلْمُ الْإِلَهَى » ، و « التَّوَالِدُ » ، - فاعلم أن ذات الحق تعالى لم يظهر عنها شئ أصلاً ، من (حيث) كونها ذاتاً ، غَيْرَ مَنْسُوبٍ إِلَيْهَا أَمْرٌ آخَر . وهو أن يُنْسَبَ إلى هذه الذات أنها قادرة على الإيجاد ، عند أهل السنة ، أهل الحق . أو يُنْسَبَ إِلَيْهَا كَوْنُهَا عِلَّةً .

١ شئ : K : شئ^١ B : شئ^٢ C || ٢ ظهرت C K : ظهر B || ٣ لهم فعل C K : فعل لهم B || ٤ وإيجاد C K وإيجادها B || تلك الاتصال C K : - B || ٥ تعالى C : عمل K : - B || قوله : + عمل B || ٦ وإيجاده C K : وجوده B || ٦ - ٧ والخلق . . . التقدير C K - B || ٧ - ٩ كما أنه . . . خلق الله C K : - B || ٨ السموات K : السموات C B || ٩ الله C K : + K || ١١ التوالج C K : التوالد B || الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C || والتوالد K : - B || ١٢ تعالى C : عمل K : - B || شئ^١ : شئ^٢ K : شئ^٣ B : شئ^٤ C || أصلاً . . . بالدليل B || ١٣ آخر C : آخر K B || أنها C K : كونها B || ١٣ أهل السنة أهل الحق C K : عندنا وعنده أهل الحق B

٥ والله خلقكم وما تعملون : سورة الصافات (٣٧ / ٩٦) || ٨ ما أشهدتهم . . . السماوات : سورة الكهف (١٨ / ٥) || ٩ هذا خلق الله : سورة لقمان (٣١ / ١١)

وليس هذا مذهب أهل الحق . ولا يصحح . وهذا مما لانحتاج إليه . ولكن
كان الغرض في سياقه ، من أجل مخالفي أهل الحق : لنقرر ، عنده ، أنه
ما نسب وجود العالم لهذه الذات ، من (حيث) كونها ذاتاً ، وإنما نسبوا
العالم لها بالوجود من (حيث) كونها علّة . فلهذا أوردنا مقالتهم .

(٦٤-١) ومع هذه النسبة - وهي كونه (- تعالى ١ -) قادراً -
لا بُدّ من أمر ثالث : وهو إرادته الإيجاد لهذه العين المقصودة بأن توجد .
ولا بُدّ من التوجه بالقصد إلى إيجادها - بالقدرة عقلاً ، وبالقول شرعاً -
بأن تتكوّن . فما وجد الخلق إلا عن [F. 20b] « الفردية » لا عن « الأحدية » .
لأن « أحديته » - تعالى ١ - لا تقبل الثاني ، لأنها ليست أحدية عدد . -
فكان ظهور العالم ، في « العلم الإلهي » عن ثلاث حقائق معقولة . ففسرى
ذلك في توالد الكون ، بعضه عن بعض ، لكون الأصل على هذه الصورة .

١ هذا مذهب ... الحق CK : هو مذهبنا B || وهذا ما CK : B - || لا نحتاج K : يحتاج
: B - || ولكن C : ولاكن B : لكن K || ٢ الغرض ... عنده CK : غرضنا من أجل هذا
المخالف أن نقرر B || ٣-٤ وإنما نسبوا . . . علة CK : حتى نسبوا إليها العلية B || ٤ مقالتهم
CK : مذهبهم B || ٥ وهي ... قادرا CK : القادرية B || لا بد CK : فلا بد B || ٦ إرادته K :
إرادة C || ٧-٨ ولا بد . . . بأن تتكون CK : B - || ٨ الخلق CK : الكون B || أحدية
CK : هذه الأحدية B || ٩ لأنها . . . عدد CK : B - || ١٠ الإلهي K : الإلهي B :
الإلهي C || حقائق CK : حقائق B || ففسرى CK : فسرى B || هذه CK : هذه B : هذه CK

٣-٤ وإنما نسبوا . . . كونها علة : إطلاق العلة والسبب على الله ، مقبول عند الفلاسفة
الإسلاميين (= الله هو العلة الأولى أو علة العلل وهو السبب الأول أو سبب الأسباب) ،
مرفوض عند المتكلمين . وابن عربى يفرق بوضوح ، في هذا المقام ، بين الألوهية من حيث
ذاتها (وفي هذا المستوى ينشأ العلية والسببية عن الله) والألوهية بالنظر إلى أسمائها وصفاتها (وفي
هذا المستوى يثبت السببية والعلية وينسبها إلى الله) . انظر تفصيل ذلك في كتاب « كشف الغايات
في شرح ما اكتشفت عليه التجليات » ص ص ١٢٩ - ١٣٠ ، مجلة المشرق ، عدد إذار - نيسان ،
١٩٦٧ (بيروت)

- (٦٥) ويكفى هذا القدر من هذا الباب ، فقد حصل المقصود بهذا التنبيه . فإن هذا الفن ، فى مثل طريق أهل الله ، لا يحتمل أكثر من هذا . فإنه ليس من علوم الفكر ، هذا الكتاب . وإنما هو من علوم التلقى والتدلى . 3 فلا يحتاج فيه إلى ميزان آخر ، غير هذا . وإن كان له به ارتباط ، فإنه لا يخلو عنه جملة واحدة . ولكن بعد تصحيح المقدمات ، من العلم بمفرداتها بالحد الذي لا يمنع ، والمقدمات بالبرهان الذي لا يدفع . - يقول الله فى هذا 6 الباب : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ . فهذا مما كنا بصدد فى هذا الباب . وهذه الآية ، وأمثالها ، أحوجنا إلى ذكر هذا الفن . ومن باب الكشف لم يشتغل أهل الله بهذا الفن من العلوم ، لتضييع الوقت . وعمر 9 الإنسان عزيز ، ينبغى أن لا يقطع الإنسان إلا فى مجالسة ربه والحديث معه ، على ما شرعه له . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

12 انتهى الجزء الخامس عشر ، والحمد لله !

2 فى مثل . . . الله CK : B - || 4 آخر CB : K || 5 ولكن CB : ولاكن CK || المقدمات . . . بمفرداتها CK : علم المفردات B || 6-9 يقول (بقول C) الله . . . هذا الفن CK : B - || 8 آله : CK : B - || الآية C : الآية K : B - || 8-9 ومن باب الكشف CK : فن هنا B || بهذا الفن CK : بهذه الفنون B || 11 على ما شرعه له CK : بما أمره وعلى الوجه الذى أمر به من الذكر والمبادات B || 12 انتهى . . . الله CK : B - || الجزء C : الجزء K : B -

3 علوم التلقى والتدلى : لونا خاصان من علوم الأسرار والمعارف الصوفية . الأولى هى نتيجة الكشف والإلقاء الإلهيين ، الثانية (علوم التدلى) هى نتيجة المحالسة ، أى القرب الإلهى الخاص فى نطاق الزمان والمكان . وكلمة « تدلى » وردت فى القرآن ، مرة واحدة ، بخصوص معلم النبي محمد ، السماوى : « علمه شديد القوى . ذو مرة فاستوى . وهو بالافق الأعلى . ثم دنا فتدلى » (النجم : ٥٣ / ٥-٧) . أما « تلقى » و« ألقى » فوردنا فى القرآن بخصوص آدم ، اذ تلقى من ربه كلمات (البقرة : ٣٧/٢) ، وبخصوص مريم ، حيث ألقى الله إليها كلمته (النساء : ١٧١/٤) ، وبخصوص محمد ، اذ ألقى إليه القرآن والوحى (النمل : ٢٧/٦ ، المزمل : ٥/٧٣ ، القمر : ٥٤/٢٥ الخ) || 7 لو كان . . . لفسدنا : سورة الأنبياء (٢١/٢٢) || 11 والله يقول ... السبيل : سورة الاحزاب (٣٣/٤)

الجزء السادس عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [F. 21^a]

الباب الثاني والعشرون [F. 21b]

3

في معرفة علم منزل المنازل وترتيب جميع العلوم الكولية

(٦٦) عَجَبًا لِأَقْوَالِ النَّفُوسِ السَّامِيَّةِ إِنَّ الْمَنَازِلَ فِي الْمَنَازِلِ سَارِيَّةٌ
كَيْفَ الْعُرُوجُ مِنَ الْحَضِيرَةِ إِلَى الْعَلَا إِلَّا بِقَهْرِ الْحَضَرَةِ الْمُتَعَالِيَّةِ ؟
فَصِنَاعَةُ التَّحْلِيلِ فِي مِعْزَاجِهَا نَحْوُ اللَّطَائِفِ وَالْأُمُورِ السَّامِيَّةِ
وَصِنَاعَةُ التَّرَكِيبِ عِنْدَ رُجُوعِهَا بِسَنَةِ الْوُجُودِ إِلَى ظَلَامِ الْهَازِيَّةِ

6

* * *

1 الجزء (الجز K) . . . عشر K : - CB || 2 بسم . . . الرحيم K : -
B || 4 علم K : - B || السامية : السامية . . . || سارية : سارية . . . || 6 الملا :
العل . . . || المتعالية : المتعالية . . . || 7 اللطائف : اللطائف KB || السامية : السامية K
C : السارية B || 8 بسنا CB : بسنى K || الهارية : الهارية . . .

4 في معرفة . . . العلوم الكولية : خصص ابن عربي كتابا مستقلا لموضوع هذا الباب ، عنوانه
« منزل المنازل الفهوانية » . انظر وصفه وصلته بهذا الباب في كتابنا « تاريخ مؤلفات ابن
عربي وترتيبها » (الفهرس العام ، رقم ٤١٢) || 5-8 عجباً . . . الهادية : في هذه
المقطوعة الجميلة (التي لاصلة لها مباشرة بموضوع هذا الباب الخاص) يرد ابن عربي على
بعض النظار الذين يرون أن « كل شيء فيه كل شيء » بذاته وطبيعته . وفي الحقيقة ، ان
كان الأمر كذلك ، فهو ، بالحرى ، بفعل فاعل قادر ، وتوجه ارادة مختارة . ان
هروج « الأرض » الى « الساموى » ، ليس فقط لأن « الأرض » فيها « السماء » . وانما
ذلك نتيجة « قهر الحضرة المتعالية » . وكذلك العكس . ويصطنع ابن عربي ، لتقرير =

(ترتيب العلوم وإحصاؤها)

- (٦٧) أعلم - أيّدك الله ١ - أنه لما كان العلم المنسوب إلى الله ، لا يقبل الكثرة والترتيب ، فإنه غير مكتسب ولا مستفاد ، بل علمه (- تعالى ! -) 3 عين ذاته ، كسائر ما يُنسب إليه من الصفات ، وما سُمّي به من الأسماء . وعلوم ما سوى الله ، لا بُدَّ أن تكون مرتبة محصورة ، سواء كانت علوم وهب أو علوم كسب . فإنها لا تخلو من هذا الترتيب الذى نذكره . وهو علم المفرد أولاً ، ثم علم التركيب ، ثم علم المركّب . ولا رابع لها . فإن كان من المفردات الذى لا يقبل التركيب ، علّمه مفرداً . وكذلك ما بقى . فإن كل معلوم لا بُدَّ أن يكون مفرداً أو مُركّباً ، والمركّب يستدعى ، بالضرورة ، 9 تقدم [F. 22^a] علم التركيب . وحينئذ يكون علّم المركّب .

(المنازل للتسعة عشر)

- (٦٨) فهذا قد علمت ترتيب جميع العلوم الكونية . فلنُبيّن لك حصر 12 المنازل فى هذا المنزل . وهى كثيرة لا تحصى . ولنقتصر منها على ما يتعلّق بما يختص به شرعنا ويمتاز به ، لا بالمنازل التى يقع فيها الاشتراك بيننا وبين غيرنا من سائر علوم الملّك والنحل . وجعلتها تسعة عشر مرتبةً أمّهات ، 15

2 أعلم ... الله G K : - B || 3 والترتيب G K : ولا الترتيب B || 4 كسائر G : كسائر K B (مهمل في K) || 4 الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B || 5 سواء G : سواء K : سواء B || 8 الذى B K : الذى G || 8 لا يقبل B K لا تقبل G || 10 وحينئذ G : وحينئذ B (مهمل في K) || 15 سائر G : سائر B K

= فكرته هذه ، مثلين متزعين من علم « الكيمياء » : فتحليل المعادن الخسيسة هو ، فى الحقيقة ، « تصعيدها » (معراجها) إلى الجواهر اللطيفة السامية . كما أن صناعة تركيب المعادن تقوم على الرجوع بها ، من أوج الوجود السنى ، الى حضيف الوجود المادى السافل || 2 لما كان : « لما » فى هذا الموضع ليست حينية فتحتاج إلى جواب ، بل هى وجودية ومعنى الجملة : العلم المنسوب الى الله لا يقبل الكثرة ، الخ

- ومنها ما يتفرع إلى منازل ؛ ومنها ما لا يتفرع . فلنذكر أسماء هذه المراتب ،
ولنجعل لها اسم « المنازل » فإنه كذا عُرِفَتْهَا في الحضرة الإلهية . والأدب أوّل .
- 3 (٦٨ - ١) فَلْنَذْكُرْ ألقاب هذه « المنازل » وصفات أربابها وأقطابها ،
المتحققين بها ، وأحوالهم ؛ وما لكل حال من هذه الأحوال ، من
الوصف . ثم بعد ذلك ، نذكر - إن شاء الله ! - كل صنف من هذه التسعة
- 6 عشر ؛ ونذكر بعض ما يشتمل عليه من أمّهات المنازل ، لا من المنازل
فإنّه ، قم ، منزل يشتمل على ما يزيد على المائة ، من منازل العلامات
والدلالات على أنوار جليلة ، ويشتمل على آلاف وأقل ، من منازل الغايات
- 9 المحاوية على الأسرار الخفية والخواص العلية . ثم نتلو ما ذكرنا بما يضيء
هذا العدد لهذه المنازل من الموجودات ، قديمها وحديثها . ثم نذكر ما يتعلق
ببعض [F. 22b] معاني هذا المنزل ، على التقريب والاختصار - إن شاء الله
- 12 تعالى ! - .

(ذكر ألقابها وصفات أقطابها)

- (٦٩) فمن ذلك ، منازل الثناء والمدح ، هو لأرباب الكشوفات والفتح .
- 15 ومنازل الرموز والألغاز ، لأهل الحقيقة والمجاز . - ومنازل الدعاء ، لأهل
الإشارات والبعث . - ومنازل الأفعال ، لأهل الأحوال والاتصال . - ومنازل
الابتداء ، لأهل الهواجس والإيماء . - ومنازل التنزيه ، لأهل التوجيه في المناظرات

1 أسماء : K : أسماء B || 2 الإلهية الإلهية K : الإلهية B C || 3 شاء C :
K : شاء B || 6 ما يشتمل C K : ما يشتمل B || 7 المائ : K : الماية B :
المئة C || 10 أهله B C لهاده C K || 11 شاء C : شاء K : شاء B || 12 تعالى C : تعالى B K ||
13 ذكر القابها C K : فأما القابها B || 14 فمن ذلك C K : فمنها B || 15 الثناء C : الثناء
K : الثناء B || هو لأرباب C K : وأربابها أهل B || والفتح . : + B K (وكذلك
في نهاية كل جملة من هذا الفصل) || 16 الدعاء C : الدعاء K : الدعاء B || الإشارات C K :
الإشارة B || 16-17 الابتداء C : الابتداء K : الابتداء B || والإيماء C : والإيماء K : والإيماء

والاستنباط . - منازل التقريب ، للغرباء المتألهين . - ومنازل التوقع ،
 لأصحاب البراقع من أجل السُّبُحات . - ومنازل البركات ، لأهل الحركات . -
 ومنازل الأقسام ، لأهل التدبير من الروحانيين . - ومنازل الدهر ، لأهل الذوق .
 ومنازل الإنية ، لأهل المشاهدة بالأبصار . - ومنازل اللام والألف ، للالتفاف
 الحاصل بالتخلُّق بالأخلاق الإلهية ، ولأهل السر الذى لا ينكشف . - ومنازل

1. للغرباء : G : للغرباء K : للغرباء B || 2 الحركات G K : الحركة B || 5 الإلهية : الإلهية
 K : الإلهية G B || ولأهل . . . لا ينكشف G K : لأهل B

3 ومنازل الإنية : « الإنية » (بكسر الهمزة لا بفتحها) هى اعتبار الذات من حيث مرتبتها
 الذاتية ، (لطائف الاعلام بإشارات أهل الالهام ، مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول ، القسم
 العربى ، ٢٣٥٥ / ٣٣ - ١) . - « أما إنية الشيء فهى تعيين الشيء بلا شرط . أما الماهية
 فمعناها وضع الشيء بلاصفة بما به (الشيء) . (تاريخ إصطلاحات الفلسفة
 لمسيون - مخطوط - ص ٧٥) . ويرى المستشرق الاستاذ دنبرغ فى مقالته
 فى دائرة المعارف الاسلامية ان لفظة « أنية » هكذا ضبطها بفتح الهمزة) هى الترجمة
 الحرفية للكلمة الارسطية التى يقصد بها وجود الشيء . وقد استطاع ارسطوان يميز بين
 الوجود وبين الماهية ، وهذا التمييز كان أساس البحوث المتأخرة لما يسمى : « الوجود والماهية »
 والواقع ان الاستعمال الغالب للإنية عند الفلاسفة المسلمين هو بمعنى الوجود ، فى مقابل
 « الماهية » التى هى الطبيعة الذاتية للشيء (دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٥٢٩ ،
 النص الفرنسى ، الطبعة الثانية) . - وعند الصوفية المتأخرين نجد تعريفاً جديداً للإنية :
 « المعتلى بتجلى الجمع والوجود الى المجد الأسمى ، من حيث اختصاصه بالحقيقة السيادية ،
 التى هى الاصل الشامل ، - على كل شيء (...) هو مطلق الحال ، مطلق المقام ، مطلق
 الوجود ، مطلق الشهود . فاذا عاد الى التحقق بوجوده الخاص ، فى مرتبته الذاتية ،
 بصورة الحجائية الانسانية ، حضرت الحقيقة السيادية فيه حضور الأصل مع فرعه . وهذا
 التحقق بالوجود الخاص ، فى مرتبته الذاتية ، هو « الإنية » . وهى لاتزاحم المعتلى فى
 جمعه ووجوده : فإنها بعد « صحو العلوم (= الموجود) » و « الإنية » (التى تزاحم
 هى) قبل « صحوه » ، (وهى) ما أوماً اليه العلاج حيث قال :

بينى وبينك « إني » يزاحمنى فارفع بفضلك « إني » من البين

(كشف الغايات فى شرح ما اكتشفت عليه التجليات ، مجلة المشرق ، تشرين الثانى -

كانون الاول ١٩٦٦ ص ٦١٨)

التقرير ، لأهل العلم بالكيمياء الطبيعية والروحانية . - ومنازل فناء الأكوان ،
 للضنائن المُخَلَّرَات . - ومنازل الألفة ، لأهل الأمان من أهل الغرف . - ومنازل
 الوعيد ، [F. 23^a] للمستمسكين بقائمة العرش الأمجد . - ومنازل الاستخبار ،
 لأهل غامضات الأسرار . - ومنازل الأمر ، للمتحققين بحقائق سره فيهم .

(صفات أصحاب المنازل)

(٧٠) وأما صفاتهم : فأهل المدح لهم الزهو ؛ - وأهل الرموز لهم النجاة
 من الاعتراض ؛ - وأما المتألهون فلهم التيه بالتخلق ؛ - وأما أهل الأحوال
 والاتصال ، فلهم الحصول على العين ؛ - وأما أهل الإشارة فلهم الخيرة
 عند التبليغ ؛ - وأما أهل الاستنباط فلهم الغلط والإصابة ، وليسوا بمعصومين ؛
 وأما الغرياء فلهم الانكسار ؛ - وأما أهل البراقع فلهم الخوف ؛ - وأما أهل
 الحركة فلهم مشاهدة الأسباب ؛ - والمديرون ، لهم الفكر ؛ - والممكنون ،
 لهم الحدود ؛ - وأهل المشاهد ، لهم الجند ؛ - وأهل الكتم ، لهم
 السلامة ؛ - وأهل العلم ، لهم الحكم على المعلوم ؛ - وأهل الستر ، ينتظرون
 رفعه ؛ - وأهل الأمن ، في موطن الخوف من المكر ؛ - وأهل القيام ، لهم
 القعود ؛ - وأهل الإلهام ، لهم التحكّم ؛ - وأهل التحقيق ، لهم ثلاثة أثواب :
 ثوب إيمان ، وكفر ، ونفاق . [F. 23^b] .

1 بالكيمياء : C بالكيميا K : بالكيمياء B || فناء : C : فنا K : فناء B || للضنائن :
 للضنائن B K || بقائمة : C بقائمة B K || بحقائق : C : بحقائق B K || 10 الغرياء : C : الغرياء
 K : الغرياء B || 11 فلهم مشاهدة : C : فلهم مشاهدة B || 12 وأهل الكتم لهم : C : والكتم له B ||
 14 رفعه : C : - || وأهل القيام لهم : C : K : والقيام في معرض B || 15 ثلاثة : C : ثلاث B

15-16 هم ثلاثة أثواب ... وكفر ونفاق : قارن هذا بما يقوله ابن عربي في كتاب
 « التجليات الالهية » : « نصب كرسى في بيت من بيوت المعرفة بالتوحيد . وظهرت الالهية
 مستوية (...) وأنا واقف . وعلى يميني رجل عليه ثلاثة أثواب : ثوب لا يرى ، وهو
 الذي يلي بدنه ، وثوب ذاتي له ، وثوب معار عليه . » (تجلى رقم ٧٦) . وابن سودكين
 في « تعليقاته على التجليات » يفسر الأثواب الثلاثة بما يلي : الثوب الذاتي هو ثوب العبودية ، =

(أحوال أرباب للمنازل)

- (٧١) وأما ذكر أحوالهم ، فاعلم أن الله تعالى قد هيأ المنازل للمنازل ؛ -
 وَوَطَّأَ الْمَعَاوِلَ لِلْعَاقِلِ ؛ - وَزَوَى الْمَرَاحِلَ لِلرَّاحِلِ ؛ - وَأَعْلَى الْمَعَالِمَ لِلْعَالِمِ ؛ - ³
 وَفَصَلَ الْمَقَاصِمَ لِلْقَاصِمِ ؛ - وَأَعَدَّ الْقَوَاصِمَ لِلْقَاصِمِ ؛ - وَبَيَّنَّ الْعَوَاصِمَ لِلْعَاصِمِ ؛ -
 وَرَفَعَ الْقَوَاعِدَ لِلْقَاعِدِ ؛ - وَرَتَّبَ الْمَرَاصِدَ لِلرَّاصِدِ ؛ - وَسَخَّرَ الْمَرَاجِبَ لِلرَّاجِبِ ؛ -
 وَقَرَّبَ الْمَذَاهِبَ لِلذَّاهِبِ ؛ - وَسَطَّرَ الْمَحَامِدَ لِلْحَامِدِ ؛ - وَسَهَّلَ الْمَقَاصِدَ لِلْقَاصِدِ ؛ - ⁶
 وَأَنْشَأَ الْمَعَارِفَ لِلْعَارِفِ ؛ - وَثَبَّتَ الْمَوَاقِفَ لِلْوَاقِفِ ؛ - وَوَعَّرَ الْمَسَالِكَ لِلْسَّالِكِ ؛ -
 وَعَيَّنَ الْمَنَاسِكَ لِلنَّاسِكِ ؛ - وَأَخْرَسَ الْمَشَاهِدَ لِلشَّاهِدِ ؛ - وَأَحْرَسَ الْفَرَاقِدَ
 لِلرَّاقِدِ . ⁹

ذكر صفات أحوالهم

- (٧٢) فإنه - سبحانه ! - جعل النازل مُقَلِّدًا ، والعَاقِلَ مُفَكِّرًا ، والرَّاحِلَ
 مُسَمِّرًا ، والعَالِمَ مُشَاهِدًا ، والقَاصِمَ مُكَايِدًا ، والقَاصِمَ مُجَاهِدًا ، والعَاصِمَ مُسَاعِدًا ، ¹²
 والقَاعِدَ عَارِفًا ، والرَّاصِدَ وَاقِفًا ، والرَّاجِبَ مَحْمُولًا ، والذَّاهِبَ مَعْلُولًا ،
 والحَامِدَ مَسْئُولًا ، والقَاصِدَ مَقْبُولًا ، والعَارِفَ مَبْخُوتًا ، والوَاقِفَ مَبْهُوتًا ،
 والسَّالِكَ [F. 24^a] مُرَدودًا ، والنَّاسِكَ مُعْبودًا ، والشَّاهِدَ مُحَكَّمًا ، والرَّاقِدَ مُسَبِّلًا . ¹⁵

2 وأما ذكر أحوالهم G K : وأما أحوالهم B || هيا CB : هيا K || ووطأ CB : ووطأ K || 7 وأنشأ CB : وأنشأ K || 10 ذكر صفات G K : وأما صفات B || 11 سبحانه G K : سبحانه B || 14 مسؤولا G : مسؤولا K : مسئولاً B

== والثوب الذى لا يرى هو كل علم لا ينقال (يتأبى ويتعاصى على القول) ؛ والثوب المعار هو كل علم تقع فيه الدعوى . (مجلة المشرق عدد أيار - حزيران ١٩٦٧ ، ص ٣٠٨) وانظر ايضا (كشف الغايات فى شرح ما اكتنفت عليه التجليات) (نفس المصدر والعدد ، ص ٣١٠) || 4 وأعد القواصم . . . للعاصم : هناك كتاب بعنوان (العواصم من القواصم) للقاضى أبى بكر بن العربى الماعزى الاشبلى تلميذ الامام الغزالى (انظر كتابنا « مؤلفات ابن عربى » بالفرنسية ، الفهرس العام رقم ١٩٣ ، دمشق ١٩٦٤)

(٧٣) فهذا قد ذكرنا صفات هؤلاء التسعة عشر صنفاً في أحوالهم .
 فَلْنَذْكُرْ ما يتضمن كل صنف من أمهات المنازل . وكل منزل ، من هذه
 الأمهات ، يتضمن أربعة أصناف من المنازل : الصنف الأول يسمى منازل
 الدلالات ؛ والصنف الآخر يسمى منازل الحدود ؛ والصنف الثالث يسمى منازل
 الخواص ؛ والصنف الرابع يسمى منازل الأسرار . ولا تحصى (المنازل)
 كثرة . فَلْنَقْصِرْ على التسعة عشر ، وَلْنَذْكُرْ أعداد ما تنطوي عليه من الأمهات .
 وهذا أولها .

منزل المدح

(٧٤) له منزل الفتح : فتح السرين ؛ ومنزل المفاتيح الأول - ولنا فيه
 جزء سميناه « مفاتيح الغيوب » ؛ - ومنزل العجائب ؛ ومنزل تسخير الأرواح
 البرزخية ؛ ومنزل الأرواح العلوية - ولنا ، في بعض معانيه ، من النظم قولنا
 مَنَازِلُ الْمَدْحِ وَالتَّبَاهِي مَنَازِلُ مَا لَهَا تَنَاهِي
 لَا تَطْلُبُنْ فِي السَّمَوِّ مَدْحًا مَدَائِحُ الْقَوْمِ فِي الثَّرَى هِي
 مِنْ ظَمِئَتْ نَفْسُهُ جَهَادًا يَشْرَبُ مِنْ أَعْدَابِ الْوَيْهَةِ [F. 24b]

1 هؤلاء : C : هارولا K : هؤلاء B || 2 هذه : C B : هاذو K || 4 الاخر : C : الاخر K B ||
 والصنف الثالث : C K : والثالث B || 5 والصنف الرابع : C K : والرابع B || 7 وهذا أولها
 C K : - B || 8 منزل المدح : C K : وأما . . . B || 9 له منزل : C K : فإنه . . . B ||
 C K : الملائح B || جزء : C B : جز K || 10 العجائب : C : العجائب K B || 12 تناهى : C :
 تناء B K || 13 مدائح : C : مدايح B K || 14 ظمئت : C : ظميت B (مهملة في K)

8-9 ولنا فيه . . . مفاتيح الغيوب : ويسمى أيضا (مفاتيح الغيب) انظر بروكلمان
 (تاريخ الأدب العربية (النص الالماني) ٥٧٧/١ ، رقم ٦٠-٦٢ ؛ والدليل ٧٩٧/١ ،
 رقم ٦٢ . - وأيضا « مؤلفات ابن عربي » (بالفرنسية) الفهرس العام ، رقم ٣٨٦ .
 وللكتاب نسخة محفوظة في خزانة شهيد على باشا (اسطنبول) تحت رقم ٧/٢٨١٣ - ب
 وهي تحمل سماعا بتاريخ ٦٢١ في دمشق ، بمنزل المصنف ، وفي ذيل السماع توقيع
 الشيخ الأكبر بالموافقة على صحته (المصدر المتقدم ص ٣٥٠)

(٧٥) يقول : ليس مدح العبد أن يتصف بأوصاف سيده ، فإنه سوء أدب . وللسيد أن يتصف بأوصاف عبده تواضعاً . فللسيد النزول ، لأنه لا يُحكَم عليه . فنزوله ، إلى أوصاف عبده ، تفضُّلٌ منه على عبده حتى يَبْسُطَهُ .³ فإن جلال السيد أعظم فى قلب العبد ، من أن يدُلَّ عليه ، لولا تنزله إليه . وليس للعبد أن يتصف بأوصاف سيده ، لافى حضرته ولا عند إخوانه من العبيد ، وإن ولَّاه عليهم ، كما قال - عليه السلام ! - : « أَنَا سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَعْرُ ! »⁶ وقال تعالى : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا ﴾ = أَى نُمَلِّكُهَا مِلْكًا ﴿ لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ . فإن الأرض قد جعلها الله ذلولاً ، والعبد هو الذليل ، والذلة لا تقتضى العلو . فمن جاوز قدره هلك . يقال : « ما هلك امرؤ عرفَ قدره » .⁹

(٧٦) وقوله : « ما لها تناهى » = يقول : إنه ليس للعبد ، فى عبوديته ، نهاية يصل إليها ، ثم يرجع رباً ؛ كما أنه ليس للرب حد ينتهى إليه ، ثم يعود عبداً . فالرب ، ربُّ إلى غير نهاية ؛ والعبد ، عبدٌ إلى غير نهاية . فلذا قال : « مدائح القوم فى الثرى هي » . وهو (أَى الثرى) أذلُّ وجه الأرض . - وقال :¹²

1 يقول B : نقول G (مهمله فى K) || سوء B G : سوء K || 6 السلام G K : السلم B ||
آدم CB : آدم K || تعالى K G : تعل B || 7 الآخرة G : الآخرة K B || للذين لا يريدون B :
G : (مهمله فى K) || 8 الله K G : - B || 9 امرؤ G : امرؤ K : امرؤ B || 11 تناهى G :
تناء B K || 11 أنه K G : - B || 13 فلذا K G : فلذا B || 14 مدائح G : مدائح K B ||
الثرى B G : الثرى K

6 أنا سيد . . . وفخر : انظر تفريغ الحديث فى صحيح مسلم : فضائل ٣ ؛ - وسنن أبي داود : سنة ١٣ ؛ - وسنن الترمذى : مناقب ١ ؛ - وسنن ابن ماجه : زهد ٣٧ ؛ - وسنن الدارمى : مقدمة ، ٧ ، ٨ ؛ - ومسنن ابن حنبل : ٥/١ ؛ ٥٤٠/٢ ؛ ٢/٣ ؛ - وطبقات ابن سعد الجزء الأول ، ص ١ ، ٣ (طبعة برلين) || 7 تلك . . . نجعلها : سورة القصص (٨٣ / ٢٨) || للذين . . . فى الأرض : تنمة الآية المتقدمة من السورة المتقدمة

« لا يعرف لذّة الماء إلاّ الظمآن » . يقول : لا يعرف لذّة الانتصاف بالعبودية إلاّ مَنْ ذاق الآلام عند انتصافه بالربوبية ، واحتياج الخلق إليه .
 3 مثل سليمان حين طلب أن يجعل الله أرزاق العباد على يديه [F. 25^a]
 حساً . فجمع ما حضره من الأقوات ، في ذلك الوقت . فخرجت دابة من دواب البحر ، فطلبت قوتها . فقال لها : « نخذى من هذا قدر قوتك في كل يوم . »
 6 فأكلته حتى أتت على آخره . فقالت : « زدنى ! فما وفيت برزقى ، فإن الله يعطينى كل يوم ، مثل هذا عشر مرات ، وغيرى من الدواب أعظم منى وأكثر رزقا . » فتاب سليمان - عليه السلام - إلى ربه . وعلم أنه ليس في وسع المخلوق ما ينبغي للخالق تعالى . فإنه طلب من الله « ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده . » فاستقال من سؤاله
 9 حين رأى ذلك . واجتمعت الدواب عليه ، تطلب أرزاقها ، من جميع الجهات . فضاق لذلك ذرعاً . فلما قبل الله سؤاله وأقاله ، وجد من اللذة ، لذلك ،
 12 مالا يُقدّر قدرها .

منزل الرموز

(٧٧) فاعلم - وَفَّقَكَ اللهُ ! - أنه (أي منزل الرموز) وإن كان منزلاً ، فإنه يحوى على منازل . منها منزل الوجدانية ، ومنزل العقل الأول ، والعرش
 15

1 الماء : C الماء : K الماء B || الظمآن C : الظمآن K : الظمآن B || 2 الآلام : C الآلام K B || 3 سليمان C : سليمان K B || 5 نخذى B C : نخذى K || آخره C : آخره K B || 6-7 فما وفيت . . . كل يوم C K : فسألها كم قدر ما تحتاج إليه في كل يوم قالت B || وغيرى من ... وأكثر رزقا C K : وأين أنا من غيرى من دواب البحر B || فتاب C K : فتاب B || 8 سليمان C : سليمان K B || إلى ربه C K : - B || 9 تعالى C : تعالى K : - B || من الله K C : - B || من بعده . . . فرجع إلى ربه B || فاستقال C K : واستقال B || سؤاله B C : سؤاله K || 10 حين رأى (رأى K) C K : - B || واجتمعت ... تطلب C K : وقد اجتمعت الحيوانات لطلب B || 11 ذرعاً C K : - B || سؤاله B C : سؤاله K || لذلك C K : في فقره إلى ربه B || قدرها B K : قدرا C || 13 منزل الرموز C K : وأما منازل ... B || 14 فاعلم ... كان منزلاً C K : - B || يحوى K : يحوى B : يحوى C || 15 منازل منها C K : - B

9 ملكاً من ... بعده : إشارة إلى آية رقم ٣٥ من سورة ص (٣٨)

الأعظم ، والصداء ، والإتيان من العماء إلى العرش ، وعلم التمثيل ، ومنزل
القلوب ، والحجاب ، ومنزل الاستواء الفهوانى ، والألوهية السارية ،
واستمداد الكهان ، والدهر ، والمنازل [F. 25^a] التى لا ثبات لها ولا ثبات³
لأحد فيها ، ومنزل البرازح ، والإلهية ، والزيادة ، والغيرة ، ومنزل الفقد
والوجدان ، ومنزل رفع الشكوك ، والجدد المخزون ، ومنزل القهر ، والخسف
ومنزل الأرض الواسعة .⁶

(٧٨) ولما دخلت هذا المنزل - وأنا بتونس - وقعت منى صيحة ،
مالى بها علم أنها وقعت منى ، غير أنه ما بقى أحد ، ممن سمعها ، إلا سقط مغشىاً
عليه . ومن كان على سطح الدار ، من نساء الجيران ، مستشرقاً علينا ،
غشى عليه . ومنهن من سقط من السطوح إلى صحن الدار ، على علوها ،
وما أصابه بأس . وكنت أول من أفاق . وكنا فى صلاة خلف إمام . فما رأيت
أحداً إلا صاعقاً . فبعد حين أفاقوا ، فقلت : « ما شأنكم ؟ » - فقالوا :⁹
« أنت ما شأنك ؟ لقد صحت صيحة أثرت ما ترى فى الجماعة . » فقلت :
« والله ! ما عندى خبر أنى صحت ... »

1 والصداء : R الصدى B K || والاتيان K (مهمل) : G : والمجى B || العماء G : الغما
K : العماء B || 2 الاستواء G : الاستواء K : الاستواء B || 3 لها ولا ثبات G K : - B ||
4 والإلهية : B K : والإلهية G || 7 أنها وقعت منى K : - B || 8 - 9 سمعها
. . . الدار G K : كان فى الدار الا سقط مغشىا عليه ومن كان فى سطوح الدار من نساء
الجيران يتطلع علينا الا غشى عليه ومنهن من سقط من السطوح من كان على حرفها الى الدار
B || نساء G : نساء K : نساء B || 10 بأس G B : بأس K : رأيت B : رأيت K ||
K || 11 صاعقاً G K : صاعقاً B || ما شأنكم G : ما شأنكم B K || شأنك G : شأنك B K ||
12 ما ترى G : ما ترا K : ما رأيت B || فى الجماعة G K : - B || 13 واقه G K : - B

2 الفهوانى : مشتق من « الفهوانية » وهو اصطلاح مبتكر لابن عربى ، لانهلمه لأحد
من قبله ، وقد عرفه : « خطاب الحق بطريق المكافحة فى عالم المثال » (كتاب اصطلاحات
الصوفية لابن عربى ص ١٧ ، رسائل ابن العربى ، بيروت ، دار احياء التراث العربى) ||
6 ومنزل الأرض الواسعة : أى منزل الخيال المطلق

(٧٩) و (مما يحوي عليه منزل الرموز أيضاً ،) منزل الآيات الغريبة
والحكيم الإلهية ، ومنزل الاستعداد والزينة ، والأمر الذي مسك الله به الأفلاك
السموية ، ومنزل الذكر والسلب . - وفي هذه المنازل قلت :

مَنَازِلُ الْكَوْنِ فِي الْوُجُودِ مَنَازِلُ كُلِّهَا رُمُوزُ [F. 26^a]
مَنَازِلُ لِلْعُقُولِ فِيهَا دَلَائِلُ كُلِّهَا تَجُوزُ
لَمَّا أَتَى الطَّالِبُونَ قَصْداً لِنَيْلِ شَيْءٍ بِذَلِكَ جُوزُوا
فِيَا عِبِيدَ الْكِيَانِ حُوزُوا هَذَا الَّذِي سَأَقُكُمْ وَجُوزُوا

* * *

(٨٠) « الرَّمْزُ » و « اللَّغْزُ » هو الكلام الذي يُعْطَى ظاهراً ما لم يقصده
قائله . وكذلك « منزل العالم » في الوجود : ما أوجده الله لعينه ، وإنما أوجده
الله لنفسه . فاشتغل العالم بغير ما وُجِدَ له ، فخالف قصد مُوجِده . ولهذا يقول
جماعة من العلماء العارفين ، وهم أحسن حالاً من دونهم : « إن الله أوجدنا لنا » .
والمحقق والعبد لا يقول ذلك . بل يقول : « إنما أوجدنا له ، لا لحاجة منه إلى » .
فإنما لُغِزَ ربي ورمزه . « ومن عرف أشعار الألفاظ ، عرف ما أردناه .

(٨١) وأما قوله : « لَمَّا أَتَى الطَّالِبُونَ ، قَصْداً لِنَيْلِ شَيْءٍ ، بِذَلِكَ جُوزُوا » -
من المُجَازَاة . يقول : من طلب الله لأمر ، فهو لِمَا طلب ، ولا ينال منه غير
ذلك . - وقوله : « فياعبيد الكيان » يقول : من عبد الله لشيء ، فذلك
الشيء معبوده وربّه ، والله بريء منه . وهو لما عبده . - وقوله :

1 'آيات B : الآيات K || الإلهية : الإلهية K : الإلهية B C || 4 دلائل C : دلائل B
(مهمل في K) || 6 أقي C : أنا B K || شيء : شيء K : شيء B : شيء C || بذلك B K : فذاك
C || 9 قائله C : قائله K : المتكلم به B || 10 ولهذا B C : ولهذا K || 12 أوجدنا K C :
أوجدني B || 14 أقي C : أنا B K || شيء : شيء K : شيء B C || المجازاة B K : المجازات
C || 16 لشيء : لشيء K : لشيء B : لشيء C || 17 بريء B C : بريء K

« حوزوا » = أى خذوا ما جئتم له ، أى بسببه . - « وجوزوا » = أى روحوا
عنا ! فإنكم ما جئتم إلينا ولا بسببنا .

3

منزل الدعاء

(٨٢) هذا المنزل يحوى على منازل . منها : منزل الأنس بالشبيهه ،
ومنزل التغذى ، ومنزل مكة والطائف والحج ، ومنزل المقاصير والابتلاء ،
ومنزل الجمع والفرقة والمنع ، ومنزل النواشى والتقديس . وفى هذا المنزل 6
قلت :

لِشَايِهِ الرَّحْمَنِ فِيكَ مَنَازِلُ فَاجِبٌ نِدَاءُ الْحَقِّ فِيكَ ، يَا قُلُ !
رَفَعَتْ إِلَيْكَ « الْمُرْسَلَاتُ » أَكْفَهَا تَرْجُو النِّوَالُ فَلَا يَخِيبُ السَّائِلُ 9
أَنْتَ الَّذِي قَالَ الدَّلِيلُ بِفَضْلِهِ وَلَنَا عَلَيْهِ شَوَاهِدٌ وَدَلَائِلُ
لَوْلَا اخْتِصَاصُكَ بِالْحَقِيقَةِ مَا زَهَتْ بِنُزُولِكَ الْأَعْلَى لَدَيْهِ مَنَازِلُ
(٨٣) يقول : إن نداء الحق عباده ، إنما هو لسان أسماء تطلبه من أسمائه ؛ 12
وذلك العبد ، فى ذلك الوقت ، تحت سلطانها . و « الْمُرْسَلَاتُ » (هى)

1 ما جئتم C : ما جئتم B (مهمله فى K) || 3 منزل K C : وأما منزل B || الدعاء C :
الدعاء K : الدعاء B || 4 هذا المنزل K F C : - B || يحوى K : فيحوى B : يحوى C || بالشبيه
K C : بالمثل B || 5 والطائف C : رالطائف B (مهمله فى K) || والابتلاء C : والابتلاء K :
والابتلاء B || 9 هذا المنزل K C : هذه المنازل B || 8 لتأيه C : لتأيه K (مطموسة فى B) ||
الرحمن C B : الرحمان K || نداء C : ندا K : نداء B || 9 السائل C : السائل B (مهمله فى
K) || 10 ودلائل C : ودلائل B (مهمله فى K) || 12 نداء C : ندا K : نداء B || لسان .
+ المرسلات C || أسماء : أسما K : أسماء B : - C || تطلبه B K : تطلب أسما C || أسمائه C :
أسمائه K : أسماء B || 13 وذلك K C : هوذلك B

8 لتأيه الرحمن : أى لنداء الرحمن . وهو (أى التأيه) مشتق من أداة الخطاب والتنبية :
أيها || يافل : أى يافلان ، و « قل » : منادى مرخم || 9 المرسلات : عنوان سورة قرآنية
(رقم ٨٠) ويعرفها ابن عربى فى الفقرة التالية : « لطائف الخلق ترفع أكفها الى من هى
فى يديه من الأسماء ، لتجود به على من يطلبها من الأسماء »

لطائف الخلق ترفع أكفها إلى من هي في يديه ، من الأسماء ، لتجود به على من يطلبها
 من الأسماء . والمسؤول ، أبداً ، إنما من له المهيمنة على الأسماء . كـ « العليم »
 3 الذى له التقدم على « الخبير » و « الحسيب » و « المخصي » و « المفصل » .
 ولهذا قال : « أنت الذى قال الدليل بفضله » . - والحقيقة التى اختص بها ،
 إحاطته بما تحته فى الرتبة ، من الأسماء الالهية . إذ « القادر » فى الرتبة ،
 6 دون « المريد » . و « العالم » فى الرتبة ، فوق « المريد » . [F. 27^a] و « الحى »
 فوق الكل . - فالمنازل التى تحت إحاطة الاسم « الجامع » ، تفتخر بنزوله
 إليها ، إجابة لسؤالها .

9 منزل الأفعال

(٨٤) وهو يشتمل على منازل . منها : منزل الفضل والإلهام ، ومنزل
 الإسراء الروحاني ، ومنزل التلطف ، ومنزل الهلاك . - وفى هذه المنازل أقول :
 12 لِمَنَازِلِ الْأَفْعَالِ بَرَقَ لَأَمْعُ وَرِيَاخُهَا تُزْجِي السَّحَابَ زَعَارِعُ
 وَسِهَامُهَا فِي الْعَالَمِينَ نَوَافِدُ وَسُيُوفُهَا فِي الْكَائِنَاتِ قَوَاطِعُ
 أَلْقَتْ إِلَى الْعِزِّ الْمُحَقَّقِ أَمْرَهَا فَالْعَيْنُ تُبْصِرُ وَالتَّنَاولُ شَاسِعُ

1 لطائف : C لطائف B K || لتجود K C : لهجود B || الأسماء : C : الاسماء K : B ||
 والمسؤول : B K : والمسؤول C || 3 والمفصل B K : والمفضل C || 5 الالهية :
 الالهية K : الالهية C : - B || لسؤالها B : لسؤالها K : لسؤالها C || 9 منزل الأفعال K C :
 وأما منازل ... B || 10 وهو يشتمل C K : فيشتمل B || منازل منها K C : - B || 11 الاسراء
 C : الاسراء K الاسراء B || ومنزل التلطف K C : والتلطف B || 13 الكائنات C : الكائنات
 B K

12 ورياحها . . . زعازع : أى شديدة الهبوب . وزعازع جمع زعرع ، مأخوذ من
 « الزعزعة » وهى التحريك بشدة ، يقال : زعزعت الريح الشجر ، أى حركتها لشدة
 اضطرابها وهبوبها

(٨٥) الناس ، فى أفعال العباد ، على قسمين : طائفة ترى الأفعال من العباد ، وطائفة ترى الأفعال من الله . وكل طائفة يبدو لها ، مع اعتقادها ذلك ، شبه البرق اللامع فى ذلك ، يُعْطِيهَا أَنْ ، للذى نفى عنه ذلك الفعل ، نسبةً مَّا . 3 وكل طائفة لها سحاب ، تحول بينها وبين نسبة الفعل لمن نفته عنه . - وقوله فى رياحها : إنها شديدة ، أى الأسباب والأدلة ، التى قامت [F. 27b] لكل طائفة ، على نسبة الأفعال لمن نسبتها إليه ، قويةً بالنظر إليه . ووصفَ 6 « سهامها بالنفوذ فى نفوس » الذين يعتقدون ذلك . وكذلك : « سيوفها فيهم قواطع » ..

(٨٦) وقوله : إنها أَلْقَتْ إلى العز ، أى احتمت بحمى مانعٍ يمنع المخالف 9 أن يؤثر فيه . فيبقى ، على هذا ، كلُّ أحد على ماهى إرادة الله فيه . قال تعالى : ﴿ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾ . - وقوله : « فالعين تبصر » = يقول : الحس يشهد أن الفعل للعبد ؛ والإنسان يجد ذلك من نفسه بما له فيه من الاختيار . - 12 وقوله : « والتناول شاسع » أى ونسبته (= نسبة الفعل) إلى غير مايعطيه الحس ، والنفوس ، بعيدُ التناول ؛ إلا أنه لا بد فيه من « برق لامع » ، يعطى نسبةً فى ذلك الفعل ، لمن نُفِى عنه ، لا يُقَدَّر على جحدها . 15

منزل الابتداء

(٨٧) ويشتمل على منازل . منها : منزل الغلظة والسُّبُحات ، ومنزل

1 طائفة C : طائفة B (مهمل فى K) || 1 - 2 من العباد C K : للعباد B || 2 ترى ... من الله C K : تراها الله B || 3 يعطيها C K : B - || أن B K : B || أن C || 4 تحول B K : يحول C || 6 طائفة C : طائفة B (مهمل فى K) || 8 قواطع C K : B - || 9 يحى C K : إلى حى B || يؤثر C B : يؤثر K || 10 ما هى C K : ما هو B || تعالى C : تعل B K || 15 منزل الابتداء (الابتداء K) C K : وأما منزل الابتداء B || 17 ويشتمل C K : فيشتمل B

التنزيلات والعلم بالتوحيد الإلهي ، ومنزل الرحمت ، ومنزل الحق والفرع . -
وفي هذا المنزل أقول :

3 لِلْإِبْتِدَاءِ شَوَاهِدٌ وَدَلَائِلُ وَلَهُ إِذَا حَطَّ الرِّكَابُ مَنَازِلُ [F. 28^a]
يَخْوِي عَلَى عَيْنِ الْحَوَادِثِ حُكْمُهُ وَيَمُدُّهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْفَاعِلُ
مَا بَيْنَهُ نَسَبٌ وَبَيِّنَ إِلَهُهُ إِلَّا التَّعَلُّقُ وَالْوُجُودُ الْحَاصِلُ
6 لَا تَسْمَعَنَّ مَقَالَةً مِنْ جَاهِلٍ : « مَبْنَى الْوُجُودِ حَقَائِقُ وَأَبَاطِلُ »
مَبْنَى الْوُجُودِ حَقَائِقُ مَشْهُودَةٌ وَسَوَى الْوُجُودِ هُوَ الْمُحَالُ الْبَاطِلُ

(٨٨) يقول : لا ابتداء الأكوان ، شواهد فيها أنها لم تكن لأنفسها ،

9 ثم كانت . - « وَلَهُ » الضمير يعود على الابتداء . - « إِذَا حَطَّ الرِّكَابُ »
أى إذا تَبَعَتْهُ : من أين جاء ؟ وجدته من عند مَنْ أوجده . ولذلك كان له
البقاء . قال تعالى : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ . - فإذا حطت عنده ، عرفت منزلته ،

12 منه ، الذى كان فيها ، إذ لم يكن لنفسه . وتلك منزل الأولية الإلهية فى قوله :
﴿ هُوَ الْأَوَّلُ ﴾ . ومن هذه الأولية صدر ابتداء الكون ، ومنه تَسْتَمِدُّ الحَوَادِثُ
كلها ، وهو الحاكم فيها ، وهى الجارية على حكمه . وَنَفَى النَّسَبَ عنه :
15 فَإِنْ أُولَىةِ الْحَقِّ تُمِدُّ أُولَىةِ الْعَبْدِ ؛ وَلَيْسَ لِأُولَىةِ الْكَوْنِ [F. 28^b] إِمْدَادٌ

1 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C || 2 ، فى هذا ... أقول K C : وفى هذه المنازل
قلت B || 3 لا ابتداء C : لا ابتداء K : لا ابتداء B || ودلائل C : ودلائل B (مهمل فى K) || 5
إلهه : الإله K B : الإله C || 6 حقائق C : حقائق K B || 8 لا ابتداء C : لا ابتداء K : لا ابتداء
B || 10 جاء C : جاء K : جاء B || 11 البقاء C : البقاء K : البقاء B || تعالى C : تعالى K B ||
12 إلهية : الإلهية K : الإلهية B C || 14 ونفى K C : ونفى B

11 وما عند الله باق : سورة النحل (١٦ / ٩٦) || 12 الذى كان فيها : الصواب :
التي ، لأنها تعود على المتزلة ، أى : المتزلة التى كان فيها || 13 هو الأول : سورة
الحديد (٣ / ٥٧)

لشئ . « فما تَمَّ نَسَبُ إِلَّا الْعِنَايَةُ . وَلَا سَبَبُ إِلَّا الْحَكْمُ . وَلَا وَقْتُ غَيْرِ الْأَزْلِ . » وهذا مذهب القوم . - « وما بقى » - مما لم يدخل تحت حصر هذه الثلاثة ، - « فَعَمَى وَتَلَبَّيسٌ . » هكذا صرَّح به صاحبُ « محاسنِ المَجَالِسِ » .

(٨٩) وقول من قال : « مَبْنَى الْوُجُودِ ، حَقَائِقُ وَأَبَاطِلُ » - ليس بصحيح فإن الباطل هو العدم ؛ وهو صحيح : فإن الوجود المستفاد فى حكم العدم . 6 والوجودُ الحق ، مَنْ كان وجوده لنفسه . وكل عَدَمٍ وُجِدَ ، فما وُجِدَ إِلَّا من وجودٍ كان موصوفاً به لغيره ، لا لنفسه . والذي استفاد هو الوجود لعينه . وأما المحال الباطل فهو الذى لا وجود له : لا لنفسه ولا من غيره . 9

منزل التنزيه

(٩٠) هذا المنزل يشتمل على منازل . منها : منزل الشكر ، ومنزل البأس ، 7 ومنزل النشر ، ومنزل النصر والجمع ، ومنزل الربح والخسران والاستحالات . - 12 ولنا فى هذا :

1 لشيء : لشيء K : لشيء B : لشيء C || 3 الثلاثة C K : الثلاثة B || هكذا C B : هكذا C B : هكذا K || محاسن المجالس C K : المحاسن B || 5 حقائق C : حقائق B (مهمة فى K) || 10 منزل التنزيه C K : وأما منزل . . . B || 11 هذا المنزل C K : B || يشتمل K : C : فيشتمل B || منازل منها C K : B - || البأس C B : البأس K || 12 ومنزل النشر C K : والنشر B

3 - 4 هكذا صرح محاسن المجالس : انظر مقدمة الكتاب . وصاحب المحاسن هو ابن العريف ، ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجى المولود فى ٢ جمادى الاولى سنة ٤٨١ (١٠٨٨ / ٧ / ٢٤) والمتوفى فى مراكش عام ٥٣٦ ، ٢٣ صفر (١١٤١ / ٧ / ٢٤) . حياته وتحليل مذهبه الصوفى والمراجع عنه فى دائرة المعارف الاسلامية ٧٣٤/٣ (النص الفرنسى ، الطبعة الثانية) || 8 - 9 والذي استفاد . . . لعينه : هذا يطابق قوله المتقدم : « إنما أوجدنا (الله) له ، لالحاجة منه الى » (فقرة ٨٠)

لِمَنَازِلِ التَّنْزِيلِ وَالتَّقْسِيسِ سِرٌّ مَقُولٌ حُكْمُهُ مَعْقُولٌ
عِلْمٌ يَعُودُ عَلَى الْمُنْزَةِ حُكْمُهُ فِرْدَوْسٌ قُدْسٌ رَوْضَةٌ مَعْلُولٌ [F^a 29^a]
فَمُنْزَةُ الْحَقِّ الْمُبِينِ مُجَوِّزٌ مَا قَالَهُ فَمَرَامُهُ تَضْلِيلٌ 3

(٩١) يقول : المُنْزَةُ ، على الحقيقة ، من هو نزله لنفسه . وإنما يُنْزَهُ مَنْ

يجوز عليه ما يُنْزَهُ عنه ، وهو المخلوق . فلهذا يعود التنزيه على المُنْزَةِ . قال -

6 صلى الله عليه وسلم ! - « إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ عَلَيْكُمْ » - فمن كان عمله
التنزيه ، عاد عليه التنزيه ؛ فكان محله مُنْزَهَا عن أن يقوم به اعتقاداً ما لا ينبغي
أن يكون الحق عليه . ومن هنا قال من قال : « سُبْحَانِي ! » تعظيماً لجلال الله

6 صل ... وسلم K G : عليه السلم B

1 للمنازل التنزيه : « التنزيه على ثلاثة أقسام : تنزيه الشرع ، وهو المفهوم في العموم ،
من تعاليه - تعالى ! - عن المشارك في الألوهية ؛ - تنزيه العقل ، وهو المفهوم في
الخصوص ، من تعاليه - تعالى - عن أن يوصف بالامكان ؛ - تنزيه الكشف ، وهو المشاهد
لخضرة اطلاق الذات ، المثبت الجمعية للحق . فإن من شاهد اطلاق الذات ، صار التنزيه ،
في نظره ، إنما هو اثبات جمعيته - تعالى ! - لكل شئ ، وأنه لا يصبح التنزيه حقيقة
لمن لم يشاهده - تعالى ! - كذلك . » (لطائف الاعلام في اشارات اهل الالهام ، مخطوط
جامعة اسطنبول ، رقم ٥٣/٢٣٥٥ - ١) || 6 إنما هي ... عليكم : انظر صحيح البخاري : تمجد
١٤ ؛ توحيد ٣٥ ؛ دعوات ١٣ ؛ - صحيح مسلم : مسافرين ١٦٨ - ١٧٠ ؛ - وسنن أبي
داود : سنة ١٩ ؛ وسنن الترمذي : صلاة ٢١١ ؛ صوم ٣٨ ؛ دعوات ٧٨ ؛ - وسنن ابن ماجه :
إقامة ١٩١ ؛ وسنن الدرامي : (صلاة ١٦٨ (في الترجمة) ؛ - والموطأ : قرآن ٣٠ - ومسنن ابن
حبيل : ١٦ / ٤ || 8 « سُبْحَانِي » : قوله مشهورة لأبي يزيد البسطامي ، المتوفى عام ٢٦١ ، انظر
بخصوص هذه « الشطحة ... » اللمع للسراج ص ٣٩٠ (نشرة نيكلسون) وشطحات الصوفية
لمبد الرحمن بنسوى ص ٢٨ ، ٧٨ (القاهرة ١٩٤٩) والقول المنبئ للسخاوي ، مخطوط
برلين ٧٩٠ / ١٦ - ٦ - ١ - ب وكتاب « التجليات الإلهية » لابن عربي (المقلعة) ؛ و« كشف
الغايات في شرح ما اكتفت عليه التجليات » (المشرق ، عدد تموز - تشرين أول
١٩٦٦ ، ص ٤٩٣) . هذا ، ويلاحظ في هذا المقام أن ابن عربي يفسر قول أبي يزيد
على نحو خاص (كصنيعه تماماً في « التجليات » وكذلك شارح « التجليات »)

تعالى . - ولهذا قال : « رَوْضُهُ مَطْلُوعٌ » ، وهو نزول التنزيه إلى محل العبد المُنَزَّه خَالِقَهُ . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾

3

منزل التقريب

(٩٢) هذا المنزل يشتمل على منزلين : منزل خرق العوائد ، ومنزل

« أحذية كُنْ ! » . - وفيه أنشدت :

لِمَنَازِلِ التَّقْرِيبِ شَرْطٌ يُعْلَمُ وَلَهَا عَلَى ذَاتِ الْكِسَانِ تَحَكُّمٌ 6
فَإِذَا أَتَى شَرْطُ الْقِيَامَةِ وَاسْتَوَى جَبَّارُهَا خَضَعَ الْوُجُودُ وَيَعْدُمُ [F. 29b]
هَيْهَاتَ ! لَا تَجْنِي النُّفُوسُ ثِمَارَهَا إِلَّا اللَّيِّ فَعَلَتْ وَأَنْتَ مُجَسِّمٌ

9 (٩٣) يقول : إن التقريب من صفات المحدثات ، لأنها تقبل التقريب

وضده . والحق هو « القريب » وإن كان قد وصف نفسه بأنه « يتقرب »

والمصدر منه التقريب والتقرب . ولما قال : « شَرْطٌ يُعْلَمُ » - وهو قبول

12 التاثر - ، قال : وَلَا يُعْرِفُ وَيُنْكَشِفُ الْأَمْرَ عَمُومًا إِلَّا فِي الْآخِرَةِ . وقال :

1 تعالى : C : K - B || ولهذا CB : K || 2 والله يقول ... السبيل CK : B - ||
3 منزل التقريب CK : C : K : وأما منزل ... B || 4 هذا المنزل CK : C : B - || يشتمل CK : C : K : فيشتمل
B || منزلين CK : C : B - || العوائد : K : العوائد B || 5 أحذية CK : C : K : وحدانية B || 7
أق CK : B : أنا K || 8 هيات CK : (مطموسة في B) || 11 والتقرب CK : C : B - || 12 التاثر
B : التاثر : K : التأثير C || 12 الآخرة : C : الآخرة BK

2 والله يقول ... السبيل : سورة الأحزاب (٤/٣٣) || 10 : والتقريب : من أسماء

الله الحسنی وورد في القرآن معرى عن أداة التعريف (١٨٦/٢ ؛ ٦١/١١ ؛ ٣٤/٥٠) ||

وصف نفسه . . . « يتقرب » : انظر صحيح البخاري : الكتاب ٩٧ ، الباب

١٥ ، ٥٠ - وصحيح مسلم : ك ٤٨ حديث ٢ ، ٣ ، ٢٠ ، ك ٤٩ ح ٤١ - وسنن

الترمذي : ك ٤٥ ب ١٣١ ، ومسنند ابن حنبل : ٢٥١/٢ ، ٣١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٨٠ ،

٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ؛ ٤٠/٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ٢٧٢ ،

٢٨٣ ، ٤٧٨ ؛ ٥ ١٥٣ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ - ومسنند الطيالسي : حديث ٤٦٤

والنفوس ما لها جَنَى إِلَّا ما غرسته في حياتها الدنيا ، من خير أو شر . فلها
التقريب من أعمالها : ﴿ قَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ . 3

منزل التوقع

(٩٤) وهذا المنزل ، أيضاً ، يشتمل على منزلين : منزل الطريق الإلهي
ومنزل السمع . وفيه نظمت : 6

ظَهَرَتْ مَنَازِلُ لِلتَّوَقُّعِ بِأَدْيَسَةٍ وَقُطُوفُهَا لِيَبْدِ الْمُقَرَّبِ دَانِيَةً
فَاقْطِيفْ مِنْ أَغْصَانِ الدُّنُوِّ ثِمَارَهَا لَا تَقْطِفَنَّ مِنَ الْغُصُونِ الْعَادِيَةِ
لَا تَخْرُجَنَّ عَنْ أَعْتِدَالِكَ وَالزَّمَنُ وَسَطَ الطَّرِيقِ تَرَّ الْحَقَائِقُ بِأَدْيَةٍ 9

(٩٥) يقول ما يتوقعه الإنسان قد ظهر ، لأنه ما يتوقع شيئاً إلا وله
ظهور ، عنده ، في باطنه . فقد برز من غيبه الذي يستحقه إلى باطن من
يتوقعه . ثم إنه يتوقع ظهوره في عالم الشهادة ، فيكون أقرب في التناول . 12
وهو قوله : « قطوفها دانية » أي قريبة ليد القاطف . يقول : « احفظ
طريق الاعتدال ، لا تنحرف عنه ! » والاعتدال ، هنا ، ملازمتك حقيقتك ،
لا تخرج عنها كما خرج المتكبرون ، ومن كان برزخاً بين الطريقين ، كان له 15
الاستشراف عليهما ؛ فإذا مال إلى أحدهما ، غاب عن الآخر .

2 ذرة C K B (مهمل في K) || 2 - 3 يره C B (مهمل في K) || 4 منزل : التوقع C K :
وأما منزل . . . B || 5 وهذا المنزل أيضا C K : B - K || يشتمل على منزلين : منزل C K :
فيحوى على منزل B || الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي C || 7 بادية : باديه . . ||
دانية : دانية . . || 8 العادية : العادية . . || 9 ترى C : ترى K : نرى B || الحقائق C :
الحقائق B K || بادية : باديه . . || 10 يقول C K : (مطبوعة في B) : + إن B ||
شيئاً : شيئا K : شيئاً C B || 15 الطريقين B K : الطريقين C || 16 الآخر C B : الآخر K

2 فمن يعمل . . . شرأ يره : سورة الزلزلة (٩٩ / ٧ - ٨) || 8 الغصون العادية :
الغصون القديمة التي لاثمر فيها

منزل البركات

- (٩٦) وهو ، أيضاً ، يشتمل على منزلين : على منزل الجمع والتفرقة ،
 3 ومنزل الخصام البرزخى ، وهو منزل المُلْك والقهر . وفيه قلت :
 لِمَنَازِلِ الْبَرَكَاتِ نُورٌ يَسْطَعُ وَلَهُ بِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ تَوَقُّعٌ
 فِيهَا الْمَزِيدُ لِكُلِّ طَالِبٍ مَشْهَدٌ وَلَهَا إِلَى نَفْسِ الْوُجُودِ تَطَلُّعٌ
 6 فَإِذَا تَحَقَّقَ سِرُّ طَالِبِ حِكْمَةٍ بِحَقَائِقِ الْبَرَكَاتِ شَدَّ الْمَطْلَعُ [F 30^b]
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فِي كَوْنِهِ أَعْيَانُهُ مَشْهُودَةٌ تَتَسَمَّعُ
 (٩٧) البركات (هى) الزيادة ، وهى من نتائج الشكر . وما سُمى
 9 الحق نفسه - تعالى ! - بالاسم « الشاكر » و « الشكور » إلا لنزید فى العمل
 الذى شرع لنا أن أعمل به . كما يزيد الحق فى النعم بالشكر منا . فكل
 نفس متطلعة للزيادة .

- 12 (٩٧-١) يقول : وإذا تحقق طالب الحكيم الزيادة ، انفرد بأمور يجهد

1 منزل البركات CK : وأما منزل ... B || 2 وهو أيضاً . . . منزلين CK : فيحوى B ||
 6 بحقائق C : بحقايق K : بحقايق B || شد CK : شد B || 8 نتائج C : نتائج BK || وماسمى
 CK : وماسمى B || نفسه CK : B || تعالى C : تمل BK || 9 لنزید CK : ليزید العامل
 B || الذى شرع لنا CK : B || أن أعمل به K : أن نعمل به C : B || 10 فى النعم B :
 النعم CK || منا CK : B || 12 وإذا CK : فإذا B

6 فإذا تحقق . . . شد المطلع : يفسر الشيخ هذا البيت بما يلى : « إذ اتحقق طالب
 الحكيم الزيادة ، انفرد بأمور يجهد أن لا يشاركه فيها أحد ، لتكون الزيادة من ذلك
 النوع » (فقرة ٩٧ - ١) || 9 « والشاكر » : ورد هذا الاسم الإلهى ، مجرداً عن أداة
 التعريف ، مرتين فى القرآن : ١٥٨/٢ ؛ ١٤٧/٤ (فى المرتين اقترن هذا الاسم مع الاسم
 الإلهى « العليم » || و « الشكور » : جاء هذا الاسم الإلهى أربع مرات فى القرآن :
 ٣٥ / ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٢ / ٢٣ ؛ ٦٤ / ١٧ (اقترن ثلاث مرات مع الاسم « الغفور »
 ومرة واحدة مع الاسم « الخليم » ، مجرداً ، فى الحالات كلها ، عن أداة التعريف)

أن لا يشاركه فيها أحد ، لتكون الزيادة من ذلك النوع . وصاحب هذا المقام تكون حاله المراقبة للحال الذى يطلبه .

3 منزل الأقسام والايلاء

(٩٨) وهذا المنزل يشتمل على منازل . منها : منزل « الْفَهَوَانِيَّاتِ الرحمانية » ، ومنزل المقاسم الروحانية ، ومنزل الرُّقُوم ، ومنزل مَسَاقِطِ النور ، ومنزل الشعراء ، ومنزل المراتب الروحانية ، ومنزل النفس الكلية ، ومنزل القطب ، ومنزل انفهاق الأنوار على عالم الغيب ، ومنزل مراتب النفس الناطقة ، ومنزل اختلاف الطرق ، ومنزل المودة ، ومنزل علوم الإلهام ، ومنزل النفوس الحيوانية ، ومنزل الصلاة الوسطى . - [F. 31^a] وفى هذا قلت :

مَنَازِلُ الْأَقْسَامِ فِي الْعَرْضِ أَحْكَامُهَا فِي عَالَمِ الْأَرْضِ
تَجْرِي بِأَفْلَاقِ السُّعُودِ عَلَى مَنْ قَامَ بِالسُّنَّةِ وَالْقَبْرِضِ
وَعِلْمُهَا وَقَفَّ عَلَى عَيْنِهَا وَحُكْمُهَا فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ
(٩٩) يقول : الْقَسَمُ (هو) نتيجة التَّهْمَةِ . والحق يُعَامِلُ الخلق من حيث ما هم عليه ، لا من حيث ما هو عليه ، ولهذا لم يُؤَلِّحِ الحق تعالى

3 منزل الأقسام K O : وأما منزل ... B || والايلاء C : والايلاء K : - B : + بلغ قراءة (الأصل : قراءة) للظهير على وكتبه ابن العربي K (على الهامش بquam نستعليق مخالف لقلم المتن الذى هو اندلسي) || 4 وهذا المنزل... منها K O : فيحتوى على B || 6 الشعراء C : الشعراء K : الشعراء B || 10 قلت K O : قلت B || 15 يؤل B : يؤل K : يؤل C || تعالى C : تعل K : - B

4 « الْفَهَوَانِيَّاتِ » : جمع فهوانية وانظر ما تقدم فقرة ٧٧ معنى « فهوانية » فى اصطلاح الشيخ الأكبر || 7 ومنزل انفهاق الأنوار : يقال « انفهق الحوض بالماء » أى تصبب وسال . وانفهاق الأنوار ، أى فيضها واتساعها || 13 وحكمها... والعرض : أى حكمها سار فى عالم الروح وفى عالم المادة ، أو فى العالم السماوى والعالم الأرضى ، - (وانظر ما تقدم التعليق على عنوان « الباب العشرون »)

للملائكة ، لأنهم ليسوا من عالم التهمة . وليس المخلوق أن يُقسم بمخلوق .
وهو مذهبنا . وإن أقسم بمخلوق ، عندنا ، فهو عاصٍ ، ولا كفارة عليه إذا
حُثَّ . وعليه التوبة مما وقع فيه ، لا غير . 3

(٩٩-١) وإنما أقسم الحق بنفسه ، حين أقسم ، فذكر المخلوقات ،
وحذف الاسم . يدلُّ على ذلك إظهارُ الاسم فى مواضع من الكتاب العزيز ،
مثل قوله - تعالى ! - : ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ 6
فكان ذلك إعلالاً فى المواضع ، التى لم يعجز للاسم ذكر ظاهر ، أنه غيبٌ
هنالك ، لأمر أَراده - سبحانه ! - فى ذلك ، يَعْرِفُهُ من عَرَفَهُ الحق ذلك ،
من نبيٍّ ووليٍّ مثلهم . فان القسم دليل على تعظيم المُقسَم به . ولا شك أنه قد 9
ذَكَرَ (الله) فى القسم [F. 31b] من يُبْصِر . ومن لا يُبْصِر . فدخل ، فى ذلك ،
الرفيعُ والوضيعُ ، والمرضى عنه والمغضوبُ عليه ، والمحجوبُ والممقوتُ ،
المؤمن والكافر ، والموجود والمعدوم . ولا يَعْرِف منازل الأقسام إلَّا من عَرَفَ 12
عالم الغيب . - فيغلب على الظن أن الاسم الإلهى ، هنا ، مضمَر . - وقد
عَرَفْنَاك أن عالم الغيب هو « الطول » ، وعالم الشهادة هو « العرض » .

1 الملائكة : للمليكة B : للملائكة K 2 وهو مذهبنا CK : B - عندنا CK : B -
3 وعليه التوبة ... لا غير CK : B - 4 فذكر CK : B - بذكر CK : B - المخلوقات CK : B -
B 5 فى مواضع : + آخر B 6 مثل قوله . . . والمغارب CK : B - تعالى : على
K - B 6 السماء : السما K : B - فى المواضع التى CK : B - فى الموضع الذى B
7 ظاهر CK : B - سبحانه CK : B - سبحانه B 9 ملهم : B - 10 فدخل CK : B - وقد
دخل CK : B 12 والمؤمن CK : B 12 والموجود المعدوم CK : B - 13 - 14
فيغلب على . . . عالم الغيب CK : B - 14 هو الطول CK : B - وهو الطول CK : B

6 فورب . . . والارض : سورة الذاريات (٥١/٥٣) || رب . . . والمغارب : سورة
المغارج (٧٠/٤٠) || 14 - 15 وقد عرفناك . . . هو « العرض » : انظر ما تقدم ،
الفقرة ٤٧ (والنص هناك : « وهذا العلم هو المتعلق بطول العالم ، أعنى العالم الروحاني ،
وهو عالم المعاني والأمر ، ويتعلق بعرض العالم وهو عالم الخلق والطبيعة والأجسام »)

منزل الإنية

- (١٠٠) ويشتمل على منازل . منها : منزل سليمان - عليه السلام ١ -
 3 دون غيره من الأنبياء ، ومنزل السُّرَّ الكامل ، ومنزل اختلاف المخلوقات ،
 ومنزل الروح ، ومنزل العلوم . - وفيه أقول :
 6 إِنْئِيَّةٌ قُدْسِيَّةٌ مَشْهُودَةٌ لِيُجُودَهَا عِنْدَ الرِّجَالِ مَنَازِلُ
 تُفْنِي الْكِيَانَ إِذَا تَجَلَّتْ صُورَةٌ فِي سُورَةٍ أَعْلَامُهَا تَنْفَاضُ
 وَتُزْيِكُ ، فِيكَ ، وَجُودَهَا بِنُوعِيَّتِهَا ، خَلْفَ الظَّلَالِ ، وَجُودَهَا لَكَ شَامِلُ
 (١٠١-١) يقول : إن الحقيقة الإلهية ، المنعوتة بنعوت التنزيه ، إذا
 9 [F. 32^a] شوهدت تُفْنِي كُلَّ عَيْنٍ سِوَاهَا ؛ وَإِنْ تَفَاضَلَتْ مَشَاهِدُهَا
 فِي الشَّخْصِ الْوَاحِدِ بِحَسَبِ أَحْوَالِهِ ، وَفِي الْأَشْخَاصِ لِاخْتِلَافِ أَحْوَالِهِمْ .
 (وذلك) لِمَا أَعْطَتْ الْحَقِيقَةُ أَنَّهُ لَا يَشْهَدُ الشَّاهِدُ ، مِنَّا ، إِلَّا نَفْسَهُ ؛ كَمَا
 12 لَا تَشْهَدُ ، هِيَ ، مِنَّا إِلَّا نَفْسَهَا . فَكُلُّ حَقِيقَةٍ ، لِلْأُخْرَى ، مَرَّةٌ . - « الْمُؤْمِنُ
 ، مَرَّةً أَخِيهِ » . - « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » .

1 منزل الإنية C K : وأما منزل ... B (الإنية مطموسة في هذا الأصل) || 2 ويشتمل C K :
 فيحوى B || منازل منها C K : - B || سليمان C : سليمان B K || السلام C K : السلم B ||
 3 الأنبياء C : الأنبياء K : الأنبياء B || 8 أقول C K : قلت B || 5 الرجال K :
 C : الرجال B || 7 شامل C K (مطموسة في B) || 8 الإلهية : الإلهية K : الإلهية B C ||
 المنعوتة B K : المنعوتة C || 12 مرآة C : مرآة K : مرآة B || المؤمن C B : المؤمن K ||
 13 شيء : شيء K : شيء B : شيء C

1 منزل الإنية : انظر ما تقدم ، التعليق على فقرة ٦٩ || 8 - 9 إن الحقيقة . . .
 عين سواها : يقول شيخنا في مقدمة كتابه « الفناء في المشاهدة » : « أما بعد : فإن
 الحقيقة الإلهية تتعالى أن تشهد بالعين التي ينبغي لها أن تشهد ، وللكون أثر في عين
 المشاهد . فإذا فني ما لم يكن - وهو فان ١ - ويبقى من لم يزل - وهو باقي ١ - حينئذ
 تطلع شمس البرهان لإدراك العيان » . || 12-13 المؤمن . . . أخيه : حديث هو في سنن
 أبي داود : أدب ٤٠ ، - وفي سنن الترمذي : بر ١٨ || ليس كمثله شيء : سورة
 الشورى (١١/٤٢)

منزل الدهور

- (١٠٢) يحتوى هذا المنزل على منازل . منها : منزل المُسَابَقَةِ ، ومنزل العِزَّةِ ، ومنزل روحانيات الأفلاك ، ومنزل الأمر الإلهي ، ومنزل الولادة ، ³ ومنزل الموازنة ، ومنزل البشارة باللقاء . - وفيه أقول :

وَمِنْ الْمَنَازِلِ مَا يَكُونُ مَقْدَرَةً مِثْلُ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ مُتَوَهِّمٌ
دَكَلْتُ عَلَيْهِ الدَّائِرَاتُ بِدَوْرِهَا وَلَهُ التَّصَرُّفُ وَالْمَقَامُ الْأَعْظَمُ ⁶

- (١٠٢-١) يقول : لما كان « الأزل » أمراً متوهماً في حق الحق ، كان الزمان ، أيضاً ، في حق الحق ، أمراً متوهماً : أى مدة متوهمة تقطعها حركات الأفلاك . فإن الأزل ، كالزمان ، للخلق . - فافهم ! [F. 23b] ⁹

منزل لام ألف

- (١٠٣) هذا منزل الالتفاف ، والغالب عليه الائتلاف ، لا الاختلاف . قال تعالى : ﴿ وَالتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ . - ويحوى ¹²

1 منزل الدهور GK : واما منزل ... B || 3 يحتوى GK : فيحتوى B || هذا المنزل GK : —
B || منازل منها GK : B — || المسابقة BK : السابقة C || 3 الإلهي : الالهي K : الالهي B :
الالهي C || 4 باللقاء C : باللفا K : باللقاء B || 5 مقدرة : مقدرة B || 6 الدائرات C : الدائرات
K : الدائرات B || 7 أمرا متوهما GK : أمر متوهم B || 9 الحق GK : الخلق B || فان الأزل :
+ للحق B || كالزمان K : نظير الزمان B || 10 منزل لام GK : واما منزل لام B || ألف K :
B : الألف C (هذا ، وضبط اصل K «لام» بسكون الميم و«ألف» بسكون الفاء) || 11 هذا GK :
وهو B || والغالب ... لا الاختلاف GK : B — || تعالى C : تم B || 12 الى ربك ... المساق
GK : B — || ويحوى BK : وهو يحتوى C

7 الأزل : جرد ابن عربي كتابا مستقلا بحث فيه مسألة الأزل وهو الآن مطبوع ضمن
مجموع « رسائل ابن العربي » ، حيدرabad ١٣٦١ || 9 فإن الأزل . . . للخلق : لعل
صواب الجملة : فان الأزل للحق هو كالزمان للخلق (كما هو وارد في نص النسخة الأولى
للفتوحات) || 12 والتفت الساق ... المساق : سورة القيامة (٧٥ / ٢٩ - ٣٠)

هذا المنزل على منازل . منها : منزل مجمع البحرين وجمع الأمرين ، ومنزل التشريف المحمدي الذي (هو) إلى جانب المنزل الصمدي . وفيه أقول :

مَنَازِلُ اللَّامِ ، فِي التَّحْقِيقِ ، وَالْأَلِفِ عِنْدَ اللَّقَاءِ ، أَنْفَصَالُ حَالٍ وَصَلِيهِمَا 3
هُمَا الدَّلِيلُ عَلَى مَنْ قَالَ : إِنَّ «أَنَا» سِرُّ الْوُجُودِ وَإِنِّي عَيْنُهُ . فَهُمَا
نِعَمَ الدَّلِيلَانِ ! إِذْ دَلَّا بِحَالِهِمَا . لَا كَالَّذِي ذَلَّ بِالْأَقْوَالِ فَانْصَرَمَا

(١٠٤) يقول : وإن ارتبط اللام بالألف وانعقد ، وصارا عيناً واحدة ، - 6
(فإن فَخِذَيْهِ يدلان على أنهما اثنان .) - وهو (أى لام ألف) ظاهر في
المزدوج من الحروف ؛ في المقام الثامن والعشرين ، بين الواو والياء ، اللذين
لهما الصيغة والاعتلال . فليما في « لام الألف » من العلة ، وليما في « اللام » 9
من الصيغة ، وقعت المناسبة بينه (أى بين « لام ألف ») وبين هذين الحرفين

1 هذا المنزل B : - CK || منازل منها CK : B || مجمع البحرين CK : B || وجمع الأمرين CK : B || جمع ... B || 2 الذي ... الصمدي CK : B || 3 اللقاء : CK : B || حال CK : B || عند B || 6 ان ارتبط ... الا اللام CK : B || وان انعقد اللام بالألف وصارا عيناً واحدة فان فخذاه (كذا) يدلان على أنهما اثنان ثم العبارة باسمه تدل على أنهما اثنان فانه اسم مركب من اسمين ليعين العين الواحدة اللام والأخرى الألف ولكن لما ظهر في الشكل على صورة واحدة لم يفرق الناظر (بينهما) ولم يتميز له أى الفخذين هو الألف وأى الفخذين هو اللام ولهذا لم يتخلص الفعل الظاهر على يد المخلوق لمن هو ان قلت لله صدقت وان قلت للمخلوق صدقت فلكذلك (الأمر هنا) أى الفخذين جعلت الألف أو اللام صدقت للتحقق وكل من دل على ان الفعل لاحدهما دون الآخر فانه ينقطع ولا يثبت فان غيره يكون بخلافه ويدل (على قوله) ويتعارض الأمر ويشكل الا هل من نور الله بصيرته B || 7 فان فخذيه ... اثنان : (هذه الزيادة بين الهلالين ثابتة في رواية B بنص : « فان فخذاه (كذا) » وبدونها تكون الجملة هنا ناقصة) B || والياء C : واليا K || 9 في كلام الألف K : في الألف

6 يقول ... واحدة : فقرات هذا المنزل كلها (ف ف ١٠٣ - ١٠٧ - ١) ينبغي أن تقارن بما ذكره المصنف نفسه في الجزء السادس من السفر الأول (آخر بحث الحروف) : « ذكر لام ألف وألف اللام » ، « معرفة لام ألف لا » ، « معرفة ألف اللام : آل » . - هذا ورمزية « اللام والألف » هي نفس رمزية الحق والخلق ، في المستوى الوجودي والشهودي والغيبى .

3

6

12

18

18

8 بالحاء : C : بالحاء K : بالحاء B || 9 بالطاء G ، بالطاء K : بالطاء B || 12-16 وهو ... الطيبى
(الطيبى C) CK : - B || 15 الملاء C : الملاء K : - B || 17 ان انمقد CK : وان ...
B || كما قلنا KK : - B || 18 فخذيه CK : فخذاه B || عل أنه CK : عل أنها B ||
فهو CK : فإنه B || 20 ولكن CB : ولاكن K

واحدة ، لم يُفرّق الناظر بينهما ، ولم يتميز له أى الفخذين هو اللام ، حتى يكون الآخر (هو) الألف ؟ فاختلف الكتاب فيه : فمنهم من رأى التلفظ ، ومنهم من راعى ما يبتدىء به مُخطّطه فيجعله أولاً . فاجتمعا في تقديم اللام على الألف ، لأن الألف ، هنا ، تولّد عن اللام بلاشك . وكذلك الهمزة تتلو اللام في مثل قوله : ﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً ﴾ وأمثاله .

(١٠٧) وهذا الحرف - أعنى لام ألف - هو حرف الالتباس في الأفعال : فلم يتخلّص الفعل الظاهر على يد المخلوق لِمَنْ هو ؟ إن قلت : هو الله ، صدقت ؛ وإن قلت : هو للمخلوق ، صدقت . ولولا ذلك ماصح التكليف وإضافة العمل من الله للعبد . يقول - صلى الله عليه وسلم ! - : « إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ عَلَيْكُمْ » ويقول الله : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نُكْفِّرُوهُ ﴾ و ﴿ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ لِنَئِي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ . - والله يقول الحق ! .

(١٠٧-١) فكذلك أى الفخذين جعلت اللام أو الألف ، صدقت . وإن اختلف العمل في وضع الشكل ، عند العلماء به ، للتحقق بالصورة . وكل مَنْ دَلَّ على أن الفعل للواحد من الفخذين دون الآخر ، فذلك غير صحيح ، وصاحبه

1 بينهما C K : - B || 2-1 اللام ... الألف C K : الألف رأى الفخذين هو اللام B ||
2 - 6 فاختلف ... الافعال C K : - B || 2 رأى C : رأى K || ما يبتدىء ، ما يبتدىء
K || 6 فلم C K : ولهذا B || 8 - 11 ولولا ذلك ... يقول الحق C K : - B || ما شئتم ...
بصير C K (حروف هذه الآية مهملة في K) || 12 اللام أو الألف C K : B || 12 - 13 وإن
اختلف ... العلماء (العلماء K) به C K : - B || 14 للواحد ... الفخذين C K : لأحدهما
B || الآخر C : الآخر K B || فذلك C K : فانه B || غير صحيح وصاحبه C K : - B

5 لأنتم ... رهبة : سورة الحشر (٥٩/ ١٣) || 9-10 إنما هي ... عليكم : انظر تفريغ الحديث في التعليق على الفقرة ٢٩١ ، المتقدمة || 10 وما تفعلوا ... تكفروه : سورة آل عمران (٣/ ١١٥) ونص الآية : « وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين » || 11 اعملوا ... بصير : سورة فصلت (٤١/ ٤٠) ونص الآية : « اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير » || (والله يقول الحق : جزء الآية الرابعة من سورة الأحزاب (٣٣) || 12-14 فكذلك ... وصاحبه : ما يرمز إليه =

ينقطع ولا يثبت . وإن غيره ، من أهل ذلك الشأن ، يخالفه فى ذلك ، ويدلّ
فى زعمه . والقول معه ، كالقول مع مخالفه . ويتعارض الأمر ويشكل ، إلا على
من نور الله بصيرته ، وهده إلى سواء السبيل . [F. 34^a] : 3

منزل التقرير

(١٠٨) وهو يشتمل على منازل . منها : منزل تعداد النعم ، ومنزل رفع

الضرر ، ومنزل الشرك المطلق . - وفى ذلك أقول : 6

تَقَرَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالسُّكُونِ وَرَجَحَتِ الظُّهُورَ عَلَى الْكُمُونِ
وَدَلَّتْ بِالْعَيَانِ عَلَى عُيُونٍ مَفْجَرَةٍ مِنَ الْمَاءِ الْمَعِينِ
وَدَلَّتْ بِالْبُرُوقِ سَحَابَ مُزْنٍ ، إِذَا لَمَعَتْ ، عَلَى النُّورِ الْمُبِينِ 9

(١٠٩) اعلم - أيّدك الله ! - أنه يقول : الثبوت يقرر المنازل . فمن ثبت

1 وإن غيره G K : فان B . . . من أهل . . . الشأن (K الشان) G K : B -
يخالفه فى ذلك G K : يقول بخلافه B || 2 فى زعمه . . . مخالفة G K : B - || 3 وهده . . . السبيل
G K : B - || سواء G : سوا K || 4 منزل التقرير G K : واما منزل . . . B || 5 وهو
يشتمل . . . منها G K : فيحوى على B || 6 وفى ذلك G K : B - || 8 الماء (الماء K)
المعين G K : النور المبين B || 9 ودلت . . . المبين G K : B - || 10 اعلم . . . انه
G K : B - || 12 فمن ثبت . . . العلوم الالهية (نهاية الفقرة) G K : واذا ثبتت ظهرت لكل عين على
حقيقتها ألا ترى ما تعطيك سرعة الحركة من الشبه فتحكم على الشئ بخلاف ما هو عليه ذلك الشئ فتقول
فى النار الذى فى الجمرة أو فى الفتيلة اذا اسرعت الحركة بحركته إنه خط مستطيل او تقول فيه يسير وليس ذا
كذلك اليس هذا لعدم الثبوت واذا ثبتت المنازل دلت على ماتحوى عليه من العلوم الحاصلة من العلم الإلهى B

== الشيخ فى هذه الفقرة ؛ وما قبلها ؛ يكشف عن نزعه « الوجودية الكاملة » وعن مأساته
وعظمته معاً (وهى مأساة وعظمة الوجوديين جميعاً . . .) إنها عماد مذهبه فى « الحقيقة
الوجودية » . وقارن هذا بما يذكره فى « الفصوص » :

الخلق حق بهذا الوجه فاعتبروا وليس حقاً بذاك الوجه فادكروا
جمع وفرق فلان العين واحدة ... (انظر الفصوص تحقيق عفيفى ، فهرس المصطلحات :
الحق والخلق)

ثَبَّتَ ، وظهر لكل عين على حقيقتها . ألا ترى ما تعطيك سرعة الحركة من الشُّبْه ؟ فيحكم الناظر على الشيء بخلاف ما هو عليه ذلك الشيء . فيقول في النار اللَّتى في الجمرة ، أو في رأس الفتيلة ، إذا أسرع بحركته عَرَضاً : إنه خط مستطيل ؛ أو يديره بسرعة ، فيرى دائرة نار في الهواء . وسبب ذلك عدم الثبوت . وإذا ثبتت المنازل ، دَلَّت على ما تحوى عليه من العلوم الإلهية .

6 منزل المشاهدة

(١١٠) وهو منزل واحد : هو منزل فناء الكون ، فيه يفنى من لم يكن

ويبقى من لم يزل . وفيه أقول : [F. 34b]

9 فِي فَنَاءِ الْكَوْنِ مَنْزِلٌ رُوحُهُ فِينَا تَنْزِلُ
لِئَنَّهُ لَيْلَةٌ قَدَرِي مَالَهُ نَوْرٌ وَلَا ظِلُّ
هُوَ عَيْنُ النُّورِ صِرْفًا مَالَهُ عَنْهُ تَنْقُلُ
12 فَأَنَا الْإِمَامُ حَقًّا مَلِكٌ فِي الصُّدْرِ الْأَوَّلِ
عِنْدَهُ مِفْتَاحُ أَمْرِي فَيُوَلِّيكُمْ وَيَعَزِّزُ
سَمَهْرِيَّاتِي طَوَالَ لَسْنَتِي بِالسَّمَاءِ الْأَعَزِّ

1 ترى C : ترا K : B - 2 الشيء : الشيء K : B - 3 الشيء : الذي . 4 رأس C : رأس K : B - 4 دائرة C : دائرة K : B - 5 الهواء : الهواء K : B - 6 الإلهية : الإلهية C : B - 7 منزل المشاهدة K : C : B - 8 وهو منزل . . . منزل C K : فيه تحوى على منزل B : فناء C : فناء K : B - 9 فناء B : 13 هذه K : C : (مطبوعة في B)

7 فيه يفنى ... لم يزل : التعبير والفكرة ، أصلها في مقدمة « كتاب محاسن المجالس » لابن العريف . وابن عربى خصص لهذه المسألة رسالة صغيرة بعنوان « كتاب الفناء في المشاهدة » ، حيث نجد قريباً من هذا التعبير في المقدمة أيضاً (انظر مجموع « رسائل ابن العربى » ، حيدر باد ١٣٦١ ، الجزء الأول ، الرسالة الأولى ص ١-٩) 14 وسمهرياتي : جمع مؤنث لسمهري وهو الرمح الصلب العود أو القناة الصلبة ، منسوب إلى « سمر » اسم رجل كان يقوم الرماح بخط مبرم مع زوجه « ردينة » . والرمح الذى تنسب إليه تسمى سمهريه ، والى تنسب إلى زوجه تسمى ردينية = السماء الأعزل : نجم نير يلمع في الجنوب يقابله نجم نير آخر ، في الشمال ، يعرف بالسماك =

فَالْمَقَامُ الْحَقُّ فِيكُمْ دَائِمٌ لَا يَتَبَدَّلُ
وَهُوَ الْقَاهِرُ مِنْهُ وَهُوَ الْإِمَامُ الْأَعْدَلُ
لَيْسَ بِالنُّورِ الْمُمَثَّلِ بَلْ مِنَ الْمَهَابَةِ أَكْمَلُ
وَأَنَا مِنْهُ يَقِينًا بِمَكَانِ السِّرِّ الْأَفْضَلِ
فَبِعَيْنِ الْعَيْنِ أَسْمُو وَيَأْمُرِ الْأَمْرِ أَنْزِلْ

- ١١١) يقول : حالة الفناء لا نور ولا ظلة . مثل ليلة القدر . - ثم قال :
وذلك هو الضوء الحقيقي والظل الحقيقي ، فإنه الأصل الذي لا ضد له . والأنوار
تقابلها الظلم ، وهذا لا يقابله شيء . - وقوله : « أنا الإمام » = يعنى شهوده
للحق من الوجه الخاص الذى منه إلى ، وهو « الصدر الأول » . ومن هذا المقام
يقع التفصيل والكثرة والعدد فى الصور . - وجعل « السمهريات » كناية
عن تأثير [F. 35^a] القيومية فى العالم . ولها الثبوت ، ولذا قال :
« لَا تَتَبَدَّلُ » . وله القهر والعدل . لا يقبل التشبيه . - فبشهود الذات أعلو ،
وبالأمر الإلهى أنزل إماماً فى العالم .

منزل الألفة

- ١١٢) هو منزل واحد . وفيه أقول :

مَنَازِلُ الْأَلْفَةِ مَأْلُوفَةٌ وَهِيَ بِهَذَا النَّعْتِ مَعْرُوفَةٌ

- 1 دائم : C : دائم K B || 3 أكل C K : أجمل B || 4 الافضل K C : الاكل B || 6 الفناء
C : الفناء K : الفناء B || ولا ظلة K : ولا غلام B : ولا ظل C || الضوء C : الضوء K :
النور B (وكذلك K فى الحاشى) || 7 الذى C K : اذ B || شيء : شيء K : شيء B : شيء C ||
8 شهوده C K : شهودى B || منه C K : له B || 11 تأثير C : تأثير K B || 13 الإلهى :
الالاهى K : الالاهى B : الالهى C || 14 منزل الالفه C K : واما منزل B || 15 هو C K :
فهو B || 16 مألوفة : مألوفه K : مألوفه C B || معروفة : معروفة .

= الرامح . وقول الشيخ : « لست بالسالك الأعزل » يومىء بان مصدر نوره فى « الشمال » لا فى
« الجنوب » ... - || 3 المهابة : معناها المناسب منا « الشمس » || الإمام الأعديل : نوره ليس له
مثل ، إذ هو ، فى الحقيقة ، أكمل من الشمس

فَقُلْ لِمَنْ عَرَّسَ فِيهَا أَقِمْ فَإِنَّهَا بِالْأَمْنِ مَخْفُوفَةٌ
وَهِيَ عَلَى الْإِثْنَيْنِ مَوْقُوفَةٌ وَعَنْ عَذَابِ الْوَتْرِ مَصْرُوفَةٌ

- 3 (١١٢-١) هذا منزل الأعراس والسرور والأفراح . وهو مما امتن الله به
على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - فقال : ﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بِينَ قُلُوبِهِمْ ﴾ = يريد : عليك . - ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ ﴾ =
6 يريد : على مودتك وإجابتك وتصديقك .

منزل الاستخبار

- (١١٣) وهو يشتمل على منازل . منها : منزل المنازعة الروحانية ، ومنزل
9 حلية السعداء كيف تظهر على الأشقياء وبالعكس ، ومنزل الكون قبل الإنسان .
- وفيه أقول :

إِذَا اسْتَفْهَمْتُ عَنْ أَحْبَابِ قَلْبِي أَحَالُونِي عَلَى اسْتِفْهَامٍ لَفْظِي [F. 35b]
12 مَنَازِلُهُمْ يَلْفِظُكَ لَيْسَ إِلَّا فَيَا شَوْمِي لِذَلِكَ وَسُوءَ حَظِّي

- 1 محذوفة : مخفوفة . ٢ موقوفة : موقوفة . ٣ 2 الوتر K C : الخوف B || مصروفة :
مصروفة . 4 محذوف K C : - B 5 يريد عليك K C : - B || ولكن B C : ولاكن K || ألف
K C : ألف B || 7 منزل الاستخبار K C : وأما منزل . . . B || 8 وهو يشتمل . . . منها
K C : فيجوز على B || السعداء C : السعداء K : السعداء B || 9 الأشقياء C : الأشقياء K :
الأشقياء B || 12 فَيَا شَوْمِي C : فَيَا شَوْمِي K : فَيَا شَوْمِي B || وسوء B C : وسوء K

- 1 عرس : التعريس هو نزول القوم في السفر من آخر الليل يقومون فيه وقعة للاستراحة ثم
يرتحلون . ولا يقال : أعرس ، بهذا المعنى . ويقال : أعرس فلان ، أى اتخذ عرساً ، وأعرس
بأهله ، إذا بنى عليها ، أى ضرب عليها قبة ليلة دخوله بها || 4 لو أنفقت . . . قلوبهم :
سورة الأنفال (٨ / ٦٣) || 5 ولكن . . . بينهم : تنمة الآية المتقدمة من السورة نفسها

وَعَظْتُ النَّفْسَ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِمْ فَمَا انْفَتَحَتْ بِخَاطِرِهَا لِوَعْظِي
لَفْظَتُهُمْ عَسَىٰ أَحْظَىٰ بِكُونٍ فَكَانُوا غَيْنَ كَوْنِي عَيْنَ حَظِي

- 3 (١١٤) يقول : « إنهم فى لسانى ، إذا سألت عنهم ؛ وفى سواد عيني ،
إذا نظرت إليهم ؛ وفى قلبى ، إذا فكرت فيهم واشتقت إليهم . فهم معى ،
فى كل حال أكون عليها . فهم عيني ولست عينهم : إذ لم يكن عندهم
6 منى ما عندى منهم ! »

وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي أَجِنُ إِلَيْهِمْ وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ أَرَىٰ وَهُمْ مَعِيَ
وَتَرَصُّدُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا وَيَشْتَاقُهُمْ قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْلَعِي

9 منزل الوعيد

(١١٥) وهو منزل واحد يحوى على الجور والاستمسك بالكون .

وفيه قلت :

2 لفظتهم B K : لفظتهم C K || يكون C K : يكون B || غين B : عين C : (مهمل فى K) ||
عين حظى . . . +

ومن عجب انى اجن اليهم واسأل عنهم من رأى وهو معى
وترصدهم عيني وهم فى سوادها يشتاقهم قلبى وهم بين أضلعي B
(وهذان البيتان ثابتان فى أصل K فى آخر الفقرة التالية) || 3 سألت C B : سألت K || 4 فكرت
فيهم C K : B || واشتقت C K : اشتقت B || حال C K : حالة B || 7-8 ومن عجب ... أضلعي
C K : B (ثابتان فى C فى نهاية الفقرة السابقة لا هنا) || 7 إليهم K : إليهم C || وأسأل C : وأسأل
K || وهم K : وهو C || 8 بين أضلعي C K : (هذان البيتان ثابتان فى أصل K فى نهاية هذه الفقرة
وعلى الهامش لا فى صلب المتن ويخط مخالف للأصل لكنه على ما يبدو بقلم ابن عربى نفسه) || 9 منزل الوعيد
C K : وأما منزل ... B || 10 وهو منزل ... على الجور C K : فيحوى على منزل الجور B || يحوى
K : يحوى C || 11 وفيه قلت C K : وقد قلت فيه B

2 فكانوا غين كوني : أى الحجاب بينى وبين الكون . والغين هو الغيم والغشاء الرقيق على القلب .
ومنه الحديث : « إنه ليغان على قلبى » . بخلاف « الرين » فإنه حجاب للقلب صفيق غليظ يؤدى
إلى اسوداده وفساده || 9 منزل الوعيد : يقارن هذا بما يذكره شارح « التجليات » : « وغاية الضالين
(هو) الحق المطلق أيضاً ، ولكن من حيثية « حضرة المفضل » القائمة عليهم بربوبية خاصة . =

إِنَّ الْوَعِيدَ لَمَنْزِلَانِ هُمَا لِمَنْ تَرَكَ السُّلُوكَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ
فَإِذَا تَحَقَّقَ بِالْكَمَالِ وَجُودُهُ وَمَشَى عَلَى حُكْمِ الْعُلُوِّ الْأَقْدَمِ
عَادَا نَعِيمًا عِنْدَهُ فَتَنَعِيمُهُ فِي النَّارِ وَهِيَ نَعِيمٌ كُلُّ مُكْرَمٍ [F. 36^a]

(١١٥-١) منزل روحاني : وهو عذاب النفوس ؛ ومنزل جسماني : وهو العذاب

المحسوس . ولا يكون إلا لمن حاد عن الطريق المشروع ، في ظاهره وباطنه . فإذا وُفِّق
للاستقامة ، وسبقت له العناية ، عُصِمَ من ذلك ، وتَنَعَّمَ بنار المجاهدة لجنة المشاهدة .

منزل الأمر

(١١٦) وهو يشتمل على منازل : منزل الأرواح البرزخية ، ومنزل

التعليم ، ومنزل السُّرَى ، ومنزل النَّسَب ، ومنزل التَّمائم ، ومنزل القطب
والإمامين . - ولنا فيه

مَنَازِلُ الْأَمْرِ فَهَوَانِيَّةُ الْذَاتِ بِهَا نُحْصِلُ أَفْرَاجِي وَكَسَدَاتِي
فَلَيْتَنِي قَائِمٌ فِيهَا مَدَى عُمُرِي وَلَا أَزُولُ إِلَى وَقْتِ الْمَلَاقَةِ
فَقُرَّةُ الْعَيْنِ لِلْمُخْتَارِ كَانَ لَهُ ، إِذَا تَبَرَّرَ ، فِي صَدْرِ الْمُنَاجَاةِ

6 بنار المجاهدة G K : بنار مجاهدته B || 6 لجنة المشاهدة G K : لجنة مشاهدته B ||

7 منزل G K : وأما منزل B || 8 وهو... منازل G K : فيحتوى على B || الارواح G K : الروحانيات

B || 9 النسب B : السبب G (مبهمة في K ولكن شكل وضع الاحرف يقرب من رواية B) ||

التمايم G : التمايم B (مبهمة في K) || ولنا فيه G K : وفيه قلت B || 12 نحصل B K : نحصل C || 12

قائم C : قائم B : (مبهمة في K مدنى G K : مدا B

= ومستقرهم ، في غاياتهم المجهولة عليهم ، (هو) دار البوار ، المبنية على الغضب الخالص . ولهم فيها ،

من باب « سبق الرحمة على الغضب » ، مثال ومآل « ٢٢ » (كشف الغايات ... مجلة المشرق ،

تموز تشرين أول ١٩٦٦ ، ص ٤٩٦ - ٩٧) . وانظر ما تقدم ف ف ١٦ - ١٦ ب ١١) ||

9-10 ومنزل القطب والإمامين : لابن عربي كتاب بهذا العنوان (انظر « مؤلفات ابن عربي ... »

بالفرنسية ؛ الفهرس العام ٥٨٣ ، دمشق ١٩٦٤ وهو مطبوع ضمن مجموع « رسائل ابن العربي »

حيدرabad ١٩٤٨ . - وانظر أيضاً الفتوحات ١٧١/٢ - ١٧٤ - القاهرة ١٣٢٩) || 11 فهو إليه

الذات : بخصوص معنى « الفهوانية » انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ٧٧

- (١١٦-١) الأمر الإلهى من صفة الكلام . وهو مسدود دون الأولياء من جهة التشريع . وما فى الحضرة الإلهية أمرٌ تكليفى إلا أن يكون مشروعا .
 3 فما بقى للولى إلا سماعُ أمرها ، إذا أمرت الأنبياء . [F. 36b] فيكون للولى ، عند سماعه ذلك ، لذة سارية فى وجوده . - لكن يبقى للأولياء المناجاة الإلهية التى لا أمر فيها : سَمَرًا وحديثًا !
- (١١٧) فكل من قال ، من أهل الكشف : إنه مأمور بأمر إلهى ، فى حركاته وسكناته ، مخالفٍ لأمر شرعى ، محمدى ، تكليفى - فقد التبس عليه الأمر ، وإن كان صادقًا فيما قال : إنه سمع . وإنما يمكن أن يظهر له تجلُّ إلهى فى صورة نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - فخاطبه نبيه . أو أقيم فى سماع خطاب نبيه . وذلك أن الرسول موصولٌ بأمر الحق تعالى الذى أمر الله به عباده . فقد يمكن أن يسمع من الحق ، فى حضرة ما ، ذلك الأمر الذى قد جاء به أولاً برسوله - صلى الله عليه وسلم ! - . فيقول (المُكاشِف) : « أمرنى الحق » ، وإنما هو فى حقه 9 تعريفٌ بأنه قد أمر . وانقطع هذا النسب بمحمد - صلى الله عليه وسلم ! - . وما عدا الأوامر ، من الله ، المشروعة ، فللأولياء ، فى ذلك ، القدمُ الراسخة .
- فهذا قد أتينا على ذكر التسعة عشر صنفاً من المنازل . فلنذكر أخص 15 صفات كل منزل . فنقول :

1 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B C || دون K C : على B || الأولياء C : الأولياء K : الأولياء B || 2 تكليفى K C : - B || للولى K C : للأولياء B || 3 أمرها إذا أمرت الانبياء (الانبياء K) : K C : أمر ما للأنبياء B || 4 للولى K C : لها B || عند سماعه ذلك K C : من ذلك B || وجوده K C : وجودها B || لكن B C : لاكن K || يبقى K C : يبقى B || للأولياء C : للأولياء K : لها B || المناجاة C : المناجاة K B || 5 الإلهية : الإلهية K : الإلهية B C || سمرا وحديثا K C : - B || 6 مأمور بأمر : مأمور بأمر K || إلهى : الإلهى K : الإلهى B : إلهى C || 7 مخالف ... تكليفى K C : - B || 8 وإن كان ... انه سمع K C : - B || 9 صلى ... وسلم K C : - B || 10 تعالى K C : - B || 11 جاء B C : جاء K || 12 صلى ... وسلم K C : عليه السلم B || هو فى حقه K C : ذلك B || 13 النسب B : السبب C : (مهمة فى K ولكن شكل كتابة الحروف قريب من رواية B) || 14 وما عدا B C : وما عدى K || من الله K C : - B || فللأولياء C : فللأولياء K : فللأولياء B || الراسخة . . + B || 15 على . . + ذكر B

4 ولكن يبقى ... سمرا وحديثا : النظر كتاب ختم الأولياء للحكيم الترمذى (فهرس الاصطلاحات : سمر ، حديث ، مناجاة ، بيروت ١٩٦٥)

وصل

في ذكر أخص صفات كل منزل من المنازل التسعة عشر

- 3 (١١٨) أخص صفات « منزل المدح » : تعلّق العلم بما لا يتناهى . -
وأخص صفات « منزل الرموز » : تعلّق العلم بخواص الأعداد والأسماء - وهى
الكلمات - والحروف . وفيه علم السيمياء . - [F. 37^a] وأخص صفات
6 « منزل الدعاء » : علوم الإشارة والتحلية . - وأخص صفات « منزل الأفعال » :
علم الآن . - وأخص صفات « منزل الابتداء » : علم المبدأ والمعاد ، ومعرفة
الأوليات من كل شيء . - وأخص صفات « التنزيه » : علم السليخ والخلع . -
9 وأخص صفات « التقريب » : علم الدلالات . - وأخص صفات « منزل التوقع » :
علم النسب والاضافات . - وأخص صفات « منزل البركات » : علم الأسباب
والشروط والعكّل والأدلة والحقيقة . - وأخص صفات « الأقسام » : علوم
12 العظمة . - وأخص صفات « منزل الدهر » : علم الأزل وديمومة البارى وجودا . -

1 وصل C K : B - 3 لا يتناهى . ' + K (وكذلك آخر كل جملة فى هذا الوصل) || 4 تعلّق K
C : B || بخواص OK : خواص B || والأسماء C : والأسماء K : والأسماء B || رعى الكلمات C K : -
B || 5 السيمياء C : السيمياء K : السيمياء B || 6 الدعاء C : الدعاء K : الدعاء B || 7 الآن C B : الآن
K || الابتداء C : الابتداء K : الابتداء B || المبدأ C : المبدأ K : المبدأ B || 8 الاوليات C K : الاوليات
شئ : شئ K : شئ B : شئ C || 11 الأقسام C K : منزل الأقسام B || علوم C K : علم B || 12
وديمومة C K : وديمومة B

5 علم السيمياء : « السيمياء » ضرب من السحر || 8 علم السليخ والخلع : يقول ابن عربى
فى « تجلياته » : « أهلك الكون السليخ والخلع : يسليخ من هذا ، ويخلع على هذا . » (كتاب
التجليات الالهية : تجلى عمل فى غير معنل ، رقم ٨٠) . وقبل هذا ، فى التجلى نفسه ، يقول أيضاً :
« حقّت الكلمة . ووقفت الحكمة . ونفذ الأمر . فلا نقص ولا مزيد . بالتردكان اللعب ، ولم يكن
بالشطرنج . قاصمة الظهر . وقارعة الدهر . حكم نفذ : لاراد لأمره ، ولا معقب لحكمه . انقطعت
الرقاب . أسقط فى الأيدى . تلاشت الأعمال . طاحت المعارف ... » إذا كان كذلك هو « السليخ »
و « الخلع » فلا عجب بصلاته بـ « التنزيه » !

وأخص صفات « منزل الإنيَّة » : علم الذات . - وأخص صفات « منزل
لام ألف » : علم نسبة الكون إلى المكوّن . - وأخص صفات « منزل التقرير » :
علم الحضور . - وأخص صفات « منزل فناء الكون » : علم قلب الأعيان . -
وأخص صفات « منزل الألفة » : علم الالتحام . - وأخص صفات « منزل
الوعيد » : علم المواطن . - وأخص صفات « منزل الاستفهام » : علم « ليسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » . - وأخص صفات « منزل الأمر » : علم العبودة .⁶

3 فناء C : فناء K : فناء B || 4 صفات CK : أوصاف B || شيء : شيء K : شيء B : شيء C ||

6 العبودة : B K +

5 - ليس ... شيء : سورة النشورى (١١/٤٢) || العبودة : في اصطلاح ابن عربى «العبودية»
أخص من للعبودية ، لأنه حذف منها « الياء » التى تشعر بالملك . فالعبودية هى العبودية المحضة

وصل [F. 37b]

(في ذكر المنازل الإلهية ١٩ وما يقابلها من الممكنات)

- ٣ (١١٩) اعلم أنه لكل منزل ، من هذه المنازل التسعة عشر ، صنف من الممكنات . فمنهم صنف من الملائكة . وهم صنف واحد وان اختلفت أحوالهم .
 ٦ وعلم الأجسام ثمانية عشر : الأفلاك ، أحد عشر نوعاً ، والأركان ، أربعة ، والمولدات ثلاثة . - ولها وجه آخر يقابلها من الممكنات ، في الحضرة الإلهية .
 الجوهر : للذات - وهو الأول . الثاني : الأعراض - وهي للصفات . الثالث :
 الزمان - وهو للأزل . الرابع : المكان - وهو للاستواء أو النعوت . الخامس :
 ٩ الإضافات ، للإضافات . السادس الأوضاع ، للفهوانية . السابع : الكميات ، للأسماء . الثامن : الكيفيات ، للتجليات . التاسع : التأثيرات ، للوجود .
 العاشر : الانفعالات ، للظهور في صور الاعتقادات . الحادي عشر : الخاصية -
 ١٢ وهي للأحادية . الثاني عشر : الحيرة - وهي للوصف بالنزول والفرح والقرص ، وأشباه ذلك . الثالث عشر : حياة الكائنات ، للحى . الرابع عشر : المعرفة ،
 للعلم . الخامس عشر : الهواجس ، للإرادة . السادس عشر : الإبصار ،
 ١٥ للبصير . السابع عشر : السمع ، للسميع . الثامن عشر : الانسان ، للكمال .
 التاسع عشر : الأنوار والظلم ، للنور . [F. 38^a]

١ وصل CK : B ٣ هذه المنازل CK : B - التسعة عشر . + صنفاً الإلهية B ٣ صنف
 CB : صنفاً K ٤ فمنهم CK : (مطبوعة في B ٤ من الملائكة C : من الملائكة K : الملكية B
 (باسقاط : من) ٥ CK : B - وهم CK : B - صنف واحد . + وهم من الممكنات B ٥ وان ... احوالهم K
 C : B - : B ٦ ثلاثة . + CK B ٦ الإلهية الإلهية K : الإلهية CB ٧
 الأول . + CK B ٧ (آخر كل جملة إلى آخر الوصل) ٧ CK : B - ٨ وهو للأزل CK :
 للأزل B : + CK B ٨ (آخر كل جملة إلى نهاية الوصل) CK : B - وهو للاستواء C : للاستواء
 K : للاستواء B ٩ أو النعوت CK : B - ١٠ للأسماء C : للأسماء K : التأثيرات CB :
 التأثيرات K ١١ الحادي عشر CB : الحادي أحد عشر K ١٢ وهي للأحادية CK : للأحادية B ١٣
 وهي للوصف CK : للوصف B ١٣ الكائنات C : الكائنات B K : المعرفة CK : العلم B

وصل

فى نظائر المنازل التسعة عشر

- (١٢٠) نظائرها من القرآن : حروف الهجاء التى فى أول السور . وهى 3
أربعة عشر حرفاً فى خمس مراتب : أحدية ، وثنائية ، وثلاثية ، ورباعية
وخماسية . - ونظائرها من النار : الخزنة ، تسعة عشر ملكاً . - نظائرها
فى التأثير : اثنا عشر برجاً ، والسبعة الدرارى . - ونظائرها من القرآن : حروف 6
البسملة . - نظائرها من الرجال : النقباء - اثنا عشر - والأبدال السبعة .
هؤلاء الأبدال السبعة ، منهم الأوتاد : أربعة ؛ والإمامان : اثنان ؛

1 وصل K : B - || 2 فى ... التسعة عشر K : B - || نظائرها : 3 نظائرها C :
نظائرها K : ونظائرها B || القرآن C القرآن K : القرآن B || 3-7 حروف الهجاء (الهجا K) . . .
القرآن (القرآن K) : C : B - || 5 وخماسية K : + C (وكذلك آخر كل جملة إلى نهاية الوصل)
|| 6 التأثير : C : التأثير K : B - || 6-7 حروف البسملة . . . + وهى لأهل الجنة B || النقباء : C :
النقباء K النقباء B || اثنا عشر K : اثني عشر B || 7 السبعة K : سبعة B || 8 وهؤلاء : C : وهؤلاء
K : B - || السبعة K : B - || 8 الأوتاد لربعة . . . + والقطب واحد B

7 النقباء : فى العرف الصوفى هم طبقة من الأولياء « استخرجوا خبايا النفوس ، واشرفوا على
الضمائر حين انكشفت لهم أستار السرائر ، لتحققهم بالعبودية » (لطائف الاعلام بإشارات أهل
الالهام ، مخطوط جامعة اسطنبول رقم ٢٣٥٥ / ١٧١ ب - ١٧٢ أ - ؛ باختصار) || والأبدال السبعة :
رجال من أهل الله ، من سافر منهم من موضع ترك على صورته « جسداً » حياً ، يحيا بحياته ،
ويظهر بأعمال أصله . وهم على قلب إبراهيم (المصدر المتقدم ورقة ٣٦ ب ، وتعريفات إلحرجانى ،
واصطلاحات الصوفية لابن عربى ، ورشح الزلال ، شرح اصطلاحات ابن عربى ، ودائرة المعارف
الإسلامية ، تحت مادة : أبدال ، بدل ، بدلاء) || 8 الأوتاد الأربعة : هم « عبارة عن أربعة
رجال ، منازلهم على منازل الجهات الأربع (. . .) وبهم يحفظ الله جهات العالم ، لكونهم محل نظره
فى تلك الجهة » (لطائف الاعلام . . . ورقة ٣٣ ب) || والإمامان : « هما شخصان ، أحدهما
عن يمين القطب ، ونظره فى عالم الملكوت ، واسمه عبد الرب ؛ والآخر عن يساره ، ونظره فى عالم
الملك ، واسمه عبد الملك ، وهو أعلى من صاحبه ، وهو الذى يخلف القطب إذا درج » (لطائف =

والقطب : واحد . - والنظائر لهذه المنازل ، من الحضرة الإلهية ومن
الأكوان ، كثيرٌ .

• • •

١ والقطب واحد K : B - // الإلهية : الإلهية K : الإلهية B // 2 الأكوان CK : الكون B

=الاعلام ، ورقة ٢٨ ب ؛ وانظر أيضاً « اصطلاحات الصوفية » لابن عربي ١٧ مادة : الإمامان ،
ورشح الزلال ، شرح اصطلاحات الصوفية لابن عربي ، مخطوط باريس ٤٨٠١ / ١٠١ ب ؛ وكتاب
القطب والإمامين لابن عربي ، ضمن مجموع « رسائل ابن العربي » حيدرabad ١٩٤٦ . - ويقارن
هذا بالحديث الوارد في كتاب « الشرح والإبانة » لابن بطة العكبري : « ما من نبي إلا وله وزيران
من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض . فأما وزيراي من أهل السماء ، فجبريل وميكائيل ؛ وأما
وزيراي من أهل الأرض ، فأبو بكر وعمر ، ص ١٤ ، النص العربي ، دمشق ١٩٥٨ ، بعناية
المستشرق الكبير هنري لاووست » // ١ والقطب : « ويقال له الفوت . وهو عبارة عن الواحد
الذي هو موضع نظر الله في العالم في كل زمان » (لطايف الإعلام مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ /
١٤٠ ب ؛ وانظر أيضاً اصطلاحات الصوفية لابن عربي ، ورشح الزلال ، وتعريفات الصوفية
لقاشاني ، مادة : قطب)

وصل

في منزل المنازل أو الإمام المبين

- (١٢١) إَعْلَمَ أَنَّ « منزل المنازل » ، عبارة عن المنزل الذي يجمع جميع 3
المنازل ، التي تظهر في عالم الدنيا ، من العرش إلى الشرى . وهو المسمى بـ « الإمام
المبين » . قال الله تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ . فقله :
« أَحْصَيْنَاهُ » دليل على أنه ما أودع فيه إلا علوماً متناهية . فَتَنْظَرْنَا : هل ينحصر 6
لأحدٍ عَدَدُهَا ؟ فخرجت عن الحصر ، مع كونها متناهية . لأنه ليس فيه
(= الإمام المبين) إلا ما كان ، مِنْ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ إِلَى أَنْ يَنْقُضِي حَالُ
الدنيا ، وتنتقل العمارة [F. 38b] إلى الآخرة . 9
- (١٢١ - ١) فسألنا من أثنى به من العلماء بالله : هل تنحصر أمهات هذه
العلوم التي يحويها هذا « الإمام المبين » ؟ - فقال : « نعم ! » فأخبرني الثقة ،
الأمين ، الصادق ، صاحب ، وعاهدني أني لا أذكر اسمه ، أن أمهات العلوم 12
التي تتضمن كلُّ أمٍّ منه مالا يُحصى كثرةً ، تبلغ بالعدد إلى مائة ألف نوع
من العلوم ، وتسعة وعشرين ألف نوع وست مائة نوع . وكل نوع يحوي
على علوم جمّة ، ويُعبّر عنها بـ « المنازل » . 15

1 وصل K C : - B || 3 اعلم K C : واعلم B || 5 تعالى : B C تل K || شيء : K شيء : B شيء : C
|| 7 عددها K C : تعدادها B || الحصر K C : الحد B || 9 الآخرة C : الآخرة B K || 10 فسألنا C :
فسألنا B K || العلماء C : العلما K : العلماء B || 11-12 الثمة الأمين K C : ص B || 12 وعاهد في . . .
اسمه K C : - B || 13 مائة : K مائة : B مئة C || نوع K C : صنف B || 14 وست مائة : وست مائة
B K وسبائة C || نوع K C : صنف B || يحوى K : يحوى B : يحتوى C || 15 يعبر K C : وهو المعبّر B

5 الإمام المبين : هو رمز لعلم التفصيل ، ويسمى أيضاً بالقلم الأعلى والعقل الأول والروح
الأعظم . (انظر لطايف الاعلام : مادة العقل ، قلم التدوين ، الروح الأعظم ، الإمام المبين ، وقارن
ذلك بالنفس الكلية ، ولوح القدر ، والكتاب المبين ، في المصدر نفسه) || وكل شيء ... مبين :
سورة يس (٣٦ / ١٢)

- (١٢٢) فسألت هذا الثقة : هل نالها أحد من خلق الله ، وأحاط بها علماً؟
 قال : « لا » . ثم قال : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ . وإذا كانت الجنود
 لا يعلمها إلا هو ، وليس للحق مُنَازِعٌ يَحْتَاجُ هؤلاء الجنود إلى مقاتلته (إلا شخص
 الإنس والجن ، - فتعجبت في كثرة جند الحق ، مع قلة عدد المُنازِع !) فقال لي :
 « لا تعجب ! فارب السماء والأرض ! لَقَدْ (جَرَى) ، ثُمَّ ، ما هو أعجب » . -
 فقلت : « ما هو ؟ » . - فقال لي : « الذي ذكر الله في حق امرأتين من
 نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - » . ثم تلا : ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ
 فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ .
 فهذا أعجب من ذكر الجنود . فأسرار الله عجيبة !

(١٢٣) فلما قال لي ذلك ، سألت الله أن يطلعني على فائدة هذه المسألة ،
 وما هذه التي جعل الله نفسه في مقابلتها ، وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة ؟

1 فسألت C : فسألت B K || 2 كانت الجنود C K : كان جنود الحق B || 3 هؤلاء C : ها ولا K : هذا
 B || الجنود C K : الجند B || 3 مقابلته B K : مقابلته C || 3-4 إلا شخص ... المنازع : (هذه الزيادة
 ثابتة فقط في أصل B ولا بد من ذكرها في موضع لتكمل الجملة ويستقيم المعنى) || 4 قال C K : فقول B
 || 5 السماء C : السما K السما B || 6 امرأتين C B : امرئتين K || 7 نساء C : نساء B || تلا C :
 تل K B || 8-9 ان تظاهرا عليه . : يقول الله لهما وان تعاونتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم B ||
 هو مولا . : أي امرء B || 8 وصالح B C K : (لكن على هامش K وبقلم الأصل : وصالحوا) ||
 المؤمنين C B : المؤمنين K || والملائكة C : والملائكة B K (واملاء القرآن والملائكة) || 9 ذكر الجنود K
 C : من ذلك B || 10 سألت C B : سألت K || فائدة C : فائدة B K || المسألة : المسألة K : المسئلة
 C B || 11 صالح المؤمنين C B : وصالح المؤمنين K || والملائكة C : والملائكة B K

2 وما يعلم... إلا هو : سورة المدثر (٣١/٧٤) || 6-7 الذي ذكر... وسلم : المرأتان
 من نساء النبي هما حفصة بنت عمر بن الخطاب وعائشة بنت أبي بكر ، أما الحادثة المشار إليها فتراجع
 في مصادر السنة : صحيح البخاري الكتاب الثالث ، الباب ٢٧ ، ك ٤٦ ب ٢٥ ، ك ٦٥ سورة
 ٦٦ ب ٢ ، ٣-٥ ، ك ٦٧ ب ٨٣ ، ٩٢ ، ك ٧٧ ب ٣١ ، - صحيح مسلم : الكتاب الثامن
 عشر الحديث ٩٧ - ١٠٠ ، - سنن الترمذي : الكتاب ٤٤ ، سورة ٣٣ ، الحديث ٦ ، ٧ ،
 وسورة ٦٦ ح ١ ، - سنن النسائي : ك ٢٧ ب ٣٢ ، - طبقات ابن سعد : ١٣٢/٨ ، ١٣٦ ،
 ١٣٨ (ط . أوروبا) ؛ - مسند ابن حنبل : ١/٣٣ ، - مسند الطيالسي : الحديث ٢٣=٧-8
 وإن تظاهرا... ظهير : سورة التحريم (٦٦ / ٤)

[P. 39^a] فَأُخْبِرْتُ بِهَا . فَمَا سُرِرْتُ بِشَيْءٍ سُرُورِي بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ . وَعِلِمْتُ
لِمَنِ اسْتَنْدَتَا (هَاتَانِ الْمَرَاتَانِ) ، وَمَنْ يَقْوِيَهُمَا . وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ نَفْسَهُ فِي النُّصْرَةِ ،
مَا اسْتَطَاعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ مَقَاوِمَهُمَا ... وَعِلِمْتُ أَنَّهُمَا حَصَلَ لِهَمَا مِنَ الْعِلْمِ 3
بِاللَّهِ وَالتَّأَثُّيرِ فِي الْعَالَمِ ، مَا أَعْطَاهُمَا هَذِهِ الْقُوَّةَ . وَهَذَا مِنَ الْعِلْمِ ، « الَّذِي كَهَيْئَةِ
الْمَكْنُونِ » . - فَشَكَرْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَوْلَى . فَمَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ اسْتَنْدَ
إِلَى مَا اسْتَنْدَ هَاتَانِ الْمَرَاتَانِ . 6

(١٢٣-١) يَقُولُ لُوطٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي
إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ . فَكَانَ عِنْدَهُ « الرُّكْنُ الشَّدِيدُ » وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ . فَإِنَّ النَّبِيَّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - قَدْ شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ أَخِي لُوطًا ! 9
لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » . وَعَرَفْتَاهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ . فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ
عِلْمَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، لَعَرَفُوا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي
السَّبِيلَ ﴾ . 12

1 بشيء : B : بشيء : K : بشيء : C || بمعرفة ذلك K : بمعرفة B : امتد K : استند B ||
2 ولولا K : وأنه لولا B || 3 الملائكة C : الملائكة B K || والمؤمنون C : والمؤمنون B K ||
مقاومتها C : على مقاومتها B || 3 انهما . . + رضى الله عنهما B || 4 والتأثير B : والتأثير K ||
4 كهية C : كهية K كهية B || 6 المرأتان C : المرأتان K || 7 يقول لوط C : B || عليه
السلام C K : - B || آوى C : آوى B : آوى K : 8 فكان B K : وكان C || 10 يارى C : يارى B
B : يارى K || عائشة C : عائشة B : (مهمل في K) CB || 11 الآية B : الآية K

1-2 وعلمت ... ومن يقويها : لاشك في أن قوة السيدة عائشة والسيدة حفصة هوى إدراكهما
لـ « سر الله الخفى في المرأة » ولـ « سر القلب الأقدس » الذى هو « القلب المحمدى الأطهر » وصلة
ذلك السر الخفى بهذا « القلب (المحمدى) الأقدس » || 4-5 الذى كهية المكنون : إشارة إلى
حديث « إن من العلم كهية المكنون لا يعامه إلا أهل المعرفة بالله ... » (الأحياء باب العلم ، المجلد
الأول) || 7-8 لو أن نى . . . شديد : سورة هود (١١ / ٨٠) || 9-10 يرحم . . . شديد :
انظر صحيح البخارى : أنبياء ١٩ ، ١١ ؛ تفسير سورة ١٢ ، ٥ ؛ - سنن ابن ماجه : فتن ٢٣ ؛
- مسند ابن حنبل : ٢ / ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٥٠ (وانظر أيضاً مفسرى القرآن للآية ٨٠ من
سورة هود) = 11-12 والله يقول . . . السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤)

الباب الثالث والعشرون

في معرفة الأقطاب المصونين وأسرار صونهم

- 3 (١٢٤) إِنَّ لِلَّهِ حِكْمَةً أَخْفَاهَا فِي وُجُودِي فَلَيْسَ عَيْنٌ تَرَاهَا
خَلَقَ الْجِسْمَ دَارَ لَهْوٍ وَأُنْسٍ فَبَنَاهَا وَجُودُهُ سَوَاهَا [F. 39b]
ثُمَّ لَمَّا تَعَدَّلْتُ وَأَسْتَقَامْتُ جَاءَ رُوحٌ مِنْ عِنْدِهِ أَخْبَاهَا
ثُمَّ لَمَّا تَحَقَّقَ الْحَقُّ عَلِمَا حُبَّةً وَأَنْفِيَادَهُ لِهَوَاهَا
6 قَالَ لِلْمَوْتِ : «خُذْ إِلَيْكَ عُبَيْدِي !» فَدَعَاهُ لَهُ بِمَا أَخْلَاهَا
وَتَجَلَّى لَهُ . فَقَالَ : «إِلَهِي أَيْنَ أَنْسِي ؟» فَقَالَ : «مَا تَنْسَاهَا ؟
9 - «كَيْفَ أَنْسَى دَارًا جَعَلْتُ قُورَاهَا مِنْ قُورَاكُمْ ؟ فَهِيَ الَّتِي لَا تُضَاهِي

2 وأسرار . . . + منازل B || 5 ج. K : 8 ج. B || 8 إلى : إلى K : إلى B : إلى C ||

9 لا تضاهي CK : لا تضاهي B

2 في معرفة . . . وأسرار صونهم : الأقطاب المصانون هم الملامية أو الملامية . وقد خصص ابن عربي لهذه الطبقة من الصوفية كتابين من مؤلفاته : كتاب الملامية (مؤلفات ابن عربي ، بالفرنسية الفهرس العام ، رقم ٣٩٩) و «الحكمة الإلهامية في المعرفة الملامية» (كذلك ، رقم ٢٣٥) ، كما أفرد لها صفحات عديدة من كتبه : «الفتوحات» : ١/ ١٦ ، ٢/ ٢٤ ، ٣/ ٢٠ ، ٤/ ٣٤-٣٧ (القاهرة ١٣٢٩ هـ) ، «كتاب التجليات الإلهية» تجلّى رقم ٥ ، وانظر عوارف المعارف للسهروردي ٥٤-٥٥ ، و «رسالة الملامية» للسلمي (تحقيق أبو العلا عفيفي ، القاهرة ١٩٤٥) ، والرسالة للقيصري ٣٢ ، والمقدمة البارعة لرسالة الملامية للسلمي ، بقلم أبو العلا عفيفي ، وانظر أيضاً مقالة «فتوة» في دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الجديدة والمصادر العديدة الملحقه بالمقالة إذ كثير من تلك المصادر لها صلة باللامية || 3 إن لله . . . بما قواها : يحسن أن تقارن هذه المقطوعة بالجميلة بما يذكره ابن عربي في «التجليات الإلهية» تجلّى «نعوت التنزه في قرة العين» وبقصيدة قصيرة في الفتوحات ، أولها :

ناداني الحق من سمائي بغير حرف من الهجاء

ثم دعاني من أرض كوني بكل حرف من الهجاء

(الفتوحات ١/ ٢٢٧-٢٨ القاهرة ١٣٢٩ هـ)

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَأَعْتِمَادِي ١ مَا عَشِقْنَا مِنْهَا سِوَىٰ مِثْلَانَا
أَعْلَمْنَا بِمَا تُرِيدُونَ مِنَّا يَلْسَانِ الرَّسُولِ مِنْ أَعْلَاهَا
فَقَطَعْنَا أَيَّامَنَا فِي سُرُورٍ بِكَ يَا سَيِّدِي - فَمَا أَحْلَاهَا ١ ٣
- قَالَ : « رُدُّوْا عَلَيْهِ دَارَ هَوَاهُ » صَدَقَ الرُّوحُ إِنَّهُ يَهْوَاهَا ١ ،
فَرَدَدْنَا مُخْلِدينَ سُكَّارَىٰ طَرَبًا دَائِمًا إِلَىٰ سُكَّنَاهَا
وَبَنَاهَا عَلَىٰ أَعْتِدَالِ قُوَاهَا وَتَحَلَّىٰ لَهَا بِمَا قَوَّاهَا 6

(الملامية أو مقام القرية فى الولاية)

- (١٢٥) اِعْلَمْ - أَيَّدَكَ اللَّهُ ١ - أن هذا الباب يتضمن ذكر عباد الله ،
المُسَمَّينَ بـ « الملامية » . وهم الرجال الذين حَلُّوا من الولاية فى أقصى درجاتها . 9
وما فوقهم إلا درجة النبوة . وهذا يُسَمَّى « مقام القرية » فى الولاية . وآيتهم
من القرآن : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ = يُنْبِئُهُ ، بنعوت نساء الجنة وحورها ،
على نفوس رجال الله الذين اقتطعهم [F . 40^a] إليه ، وصانهم ، وحبسهم 12
فى خيام صون الغيرة الإلهية ، فى زوايا الكون ، (خشية) أن تمتد إليهم عين
فتشغلهم . لا - والله ! - ما يشغلهم نظر الخلق إليهم . لكنه ليس فى وسع
الخلق أن يقوموا بما لهذه الطائفة من الحق عليهم ، لعلو منصبها . فتقف العباد 15

1 يا إلهي : يا إلهي K : يا إلهي B : يا إلهي C || 3 فما أحلاما C K : فما أجلاما B || 5 دائماً C :
دائماً B : (مهملة فى K) || 8 اعلم ... الله C K : B- || باللامية C K : باللامية B || 10 وآيتهم B :
وايتهم K || 11 القرآن C : القرآن K القرآن B || مقصورات ... الخيام . . . (احرف هذه الآية
مهملة فى K) || نساء C : نساء K : نساء B || إلهي C K : إلهي B || 13 الإلهية : الإلهية K : الإلهية
C B || تمتد C K : تحيد B || 14 لكه C B : لاكنه K || 15 لهذه C B : لهاده K || الطائفة C :
الطائفة K B || 15 عليهم C K : B- || فتقف C K : فتتعجب B

10 مقام القرية : أفرد ابن عربى كتاباً لهذه المسألة بعنوان : « كتاب مقام القرية » (انظر وصفه
فى « مؤلفات ابن عربى » الفهرس العام ، رقم ٤١٤ ، دمشق ١٩٦٤ ، بالفرنسية) وفى « الفتوحات
المكية » ٢ / ٢٤ - ٢٥ ، ٢٦٠ - ٢٦٢ . القاهرة ١٣٢٩ || 11 حور ... فى الخيام : سورة
الرحمن (٥٥ / ٧٢)

في أمر لا يصلون إليه أبدا . فحبس ظواهرهم في « نحيات العادات والعبادات » :
من الأعمال الظاهرة ، والمثابرة على الفرائض منها والنوافل . فلا يُعْرِفُونَ بخرق
عادة ، فلا يُعَظَّمُونَ . ولا يشار إليهم بالصلاح ، الذي في عرف العامة ، مع
كونهم لا يكون منهم فساد . فهم الأخفياء ، الأبرياء ، الأمناء في العالم ،
الغامضون في الناس فيهم .

(أعبط الأولياء عند الله)

(١٢٦) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ربه - عز وجل - :
« إِنَّ أَعْبَطَ أَوْلِيَاءِي عِنْدِي لِمُؤْمِنٍ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةٍ
رَبِّهِ وَأَطَاعَةٍ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ » = يريد أنهم لا يُعْرِفُونَ
بين الناس بكبير عبادة ، ولا ينتهكون المحارم سراً وعلناً .

(١٢٦-١) قال بعض الرجال في صفتهم ، لما سئل عن العارف ، قال :
« مُسَوِّدٌ أَلْوَجُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . فإن كان أراد ما ذكرناه من أحوال هذه
الطائفة ، فإنه يريد بأسوداد [F. 40b] الوجه ، استفراغ أوقاته كلها ،
في الدنيا والآخرة ، في تجليات الحق له . ولا يَرَى الإنسان ، عندنا ، في مرآة
الحق ، إذا تجلَّى له ، غيَّرَ نفسه ومقامه . وهو كَوْنٌ مِنَ الْكَوَانِ . والكون ، في نور
الحق ، ظلمة . فلا يشهد (الإنسان) إلا « سَوَادُهُ » ، فإن وجه الشيء حقيقته وذاته .

1 ظواهرهم Q K ؛ خفاياهم B || العادات Q K ؛ الموايد B 2 من الأعمال . . والنوافل Q K ؛
- B || 3 بخرق عادة Q K ؛ - B || 3 بالصلاح Q K ؛ بصلاح || 3 - 4 التي في ... كونهم Q K ؛ -
B || 4 لا يكون Q K ؛ ولا يكون B || الاخفياء الابرياء الامناء Q ؛ الاخفياء الابرياء الامناء K ؛ الاخفياء
الابرياء الامناء B || 8 اوليائي Q ؛ اوليائي K ؛ اوليائي B || المزمين Q ؛ المزمين K || 11 مثل Q ؛
مثيل B ؛ (مهمل في K) || 12 والآخرة Q ؛ B K || 13 هاء B Q ؛ هاء K || الطائفة Q ؛ الطائفة B ؛
(مهمل في K) || 14 ولا يرى Q ؛ ولا يرى B ؛ ولا يرا K || مرآة Q ؛ مرآة K ؛ مرآة B || 15 من
الأكوان Q K ؛ - B || 16 الشيء ؛ الشيء K ؛ الشيء B

8 إن أعبط أوليائي... غامضاً في الناس : انظر مسند ابن حنبل : ٥ / ٢٥٢ ، ٢٥٥ ؛ وسنن ابن
ماجه : زهد ٤ ؛ وسنن الترمذي : زهد ٣٥ (وانظر ختم الولاية للحكيم الترمذي ، فهرس المصطلحات :
الولي الغامض ، بيروت ١٩٦٥) = 11 - 16 لما سئل ... وذاته : يقارن هذا بما يذكره =

- (١٢٦ ب) ولا يدوم التجلّى إلا لهذه الطائفة على الخصوص . فهم مع الحق ، فى الدنيا والآخرة ، على ما ذكرناه من دوام التجلّى . وهم « الأفراد » . -
- (١٢٦ ج) وأما إن أراد بـ « التسويد » من « السيادة » ، وأراد « الوجه » 3 حقيقة الإنسان - أى له السيادة فى الدنيا والآخرة - فيمكن . ولكن لا يكون ذلك إلا للرسول خاصة ، فإنه كمالهم . وهو ، فى الأولياء ، نقص . لأن الرسل مضطرون فى الظهور لأجل التشريع . والأولياء ليس لهم ذلك . 6

(الكمال أو رجوع النفس إلى الله)

- (١٢٧) ألا ترى الله - سبحانه ! - لما أكمل الدين كيف أمره فى السورة التى نعى الله إليه فيها نفسه ؟ فأنزل عليه : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ = أى اشغل نفسك بتنزيه ربك ، والثناء عليه بما هو أهله . فاقتطعه ، بهذا الأمر ، من العالم 9
- 3 وازاد K : B - || بالوجه K : وبالوجه B || 4 ولكن B : - K || لا يكون B || ولا يكون K || 5 الاولياء K : الاولياء B || 8 الله . . + عمل B || سبحانه K : سبحانه B || نعى K : نما B (على الهامش بقلم مخالف للاصل : « نما خبر الموت » يريد بذلك ، ان النعى هو الإخبار بالموت) || 9 الله K : B - || فأنزل عليه K : فقال B || جاء K : جاء B || ورأيت B K : ورايت K || 10 واستغفر K : B - || 11 والثناء : والثناء K : والثناء B

= ابن عربى فى « التجليات الإلهية » : « هم المجهولون فى الدنيا والآخرة . هم المسودة وجوههم عند العالمين لشدة القرب وإسقاط التكلف » (تجلى رقم ٨٣) ، وبما يذكره فى كتاب « العبادلة » له أيضاً : « وإنما كان الكمال اسود الوجه فى الدنيا والآخرة لأنه دائم المشاهدة (. . .) » . مخطوط شهيد على باشا ٢٨٢٦ / ١١ ب ، وبما يذكره شارح التجليات (مجلة المشرق ، العدد التاسع تموز تشرين أول ١٩٦٧ ص ٤٧٥) ، وصاحب « لطائف الاعلام بأشارات أهل الإلهام » (مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ٩٥ - ١) || 9-10 إذا جاء . . . واستغفر : سورة النصر (١١٠ /

لَمَّا كَمَّلَ مَا أُرِيدَ مِنْهُ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ . وَطَلَبَ ، بِالِاسْتِغْفَارِ ، أَنْ يَسْتَرَهُ عَنْ خَلْقِهِ ، فِي حِجَابِ صُونِهِ ، لِيَتَفَرَّدَ بِهِ ، دُونَ خَلْقِهِ ، دَائِمًا . فَلَمَّا كَانَ [F. 41^a] فِي زَمَانِ التَّبْلِيغِ وَالْإِرْشَادِ ، وَشُغْلِهِ بِإِدَاءِ الرِّسَالَةِ . فَلَمَّا لَهُ « وَقْتًا لَا يَسْمَعُ فِيهِ غَيْرَ رَبِّهِ » . وَسَائِرُ أَوْقَاتِهِ : فِيمَا أُمِرَ بِهِ مِنَ النَّظَرِ فِي أُمُورِ الْخَلْقِ . فَرَدَّهُ إِلَى ذَلِكَ « الْوَقْتُ الْوَاحِدُ » الَّذِي كَانَ يَخْتَلِسُهُ مِنْ أَوْقَاتِ شُغْلِهِ بِالْخَلْقِ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ أَمْرِ الْحَقِّ . 9 6

(١٢٧-١) ثُمَّ قَوْلُهُ (- تَعَالَى ١ -) : ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ = أَيْ يَرْجِعُ الْحَقُّ إِلَيْكَ رَجوعًا مُسْتَضْحَجًا ، لَا يَكُونُ لِلْخَلْقِ عِنْدَكَ فِيهِ دُخُولٌ ، بِوَجْهِهِ مِنْ

1 لما كمل GK : لكمال B || 1 - 2 وطلب بالاستغفار . . . دائما (دائما K) GK : ثم قال واستغفره أي اطلب ستره يسترك عن خلقه في حجاب صونه لتنفرد به دون خلقه دائما B || 3 بإداء C : بإداء B : بأداء K || فإن : فإن GK : - B || وقتا GK : وقت B || 4 وسائر C : وسائر B

3-4 فإن له ... غير ربه : إشارة إلى الحديث الذي يتردد ذكره في كتب الصوفية « إن لي ، مع ربي ، وقتاً لا يسمعي فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل » وفي رواية « إن لي ، مع ربي ، وقتاً لا يسمعي فيه غير ربي » . ويسمى ابن عربي هذا الوقت بـ « الوقت الواحد » وشارح التجليات بـ « الوقت المبجل » (انظر كشف الغايات . . . مجلة المشرق ، العدد تموز - تشرين أول ١٩٦٦ ، ص ٤٣٤ ، بيروت) . - هذا ، ومن جهة أخرى ، إن وضع هذه الجملة على هذا النحو ، بالنسبة إلى ما قبلها ، يبدو فيه شيء من التحليل التركيبي . ولعل مصدريه تغيير الشيخ عمداً لرواية النسخة الأولى لفتوحاته . والرواية الأولى : « فاقتطعه ، بهذا الأمر ، من العالم ، لكمال ما أريد منه من تبليغ الرسالة . ثم قال له : « واستغفره » = أي اطلب ستره ، يسترك عن خلقه في حجاب صونه ، لتنفرد به ، دون خلقه دائماً . فانه كان ، في زمان التبليغ ، والإرشاد ، وشغله بإداء الرسالة ، له وقت لا يسمعه فيه غير ربه . » الخ . - وأخيراً ، هذه الفقرة وما قبلها من أول الباب ثم ما يليها ، كل ذلك مرتبط بفكرة الولاية وصلتها بالنبوة ، وترجيح الأولى على الثانية ، في شخصية النبي ، لا مطلقاً . وهذه نظرية هامة في التفكير الإسلامي || 7 إنه كان تواباً : تنمة سورة النصر (١١٠ / ٣)

من الوجوه . - ولما تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - هذه السورة ،
بكى أبو بكر الصديق - رضى الله عنه ! - وحده ، دون من كان فى ذلك
المجلس ، وعلم أن الله تعالى قد نعى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! -³
نفسه ؛ وهو كان أحلم الناس به . وأخذ الحاضرون يتعجبون من بكائه ،
ولا يعرفون سبب ذلك .

6 (الظهور أو التصرف فى الكون)

(٢٢٨) والأولياء الأكابر إذا تركوا وأنفسهم ، لم يختار أحد منهم الظهور
أصلاً . لأنهم علموا أن الله ما خلقهم لهم ، ولا لأحد من خلقه بالتعلق ، من
القصد الأول : وإنما خلقهم له - سبحانه ! - . فشغلوا أنفسهم بما خلقوا له .⁹
فلما أظهرهم الحق تعالى ، عن غير اختيار منهم ، بما يجعل فى قلوب الخلق
منهم ، فذلك إليه - سبحانه ! - . ما لهم فيه تعمل . وإن سترهم ، فلم يجعل
لهم فى قلوب الناس قدرًا يعظمونهم من أجله ، فذلك إليه - تعالى ! - .¹²
[F. 41b] فهم لا اختيار لهم مع اختيار الحق . فلما خيرهم ولابد ،
فيختارون الستر عن الخلق ، والانقطاع إلى الله . - ولما كان حالهم ستر
مرتبتهم عن نفوسهم - فكيف عن غيرهم - . تعين علينا أن نبين منازل صونهم .¹⁵

1 تلا G K : تل B || 2 بكى G : بكا B K || 3 تعالى G : B K || 4 بكائه G : بكآيه B : (مهملة
فى K) || 7 والأولياء G : والاوليا K : فالأولياء B || 8 بالتعلق . . . الأول G K : - B || 9 سبحانه
G K : سبحانه B || تعالى : تعل B : - G K || 10 بما يجعل G K : بأن يجعل B || منهم B K : تعظيمهم
G || 11 سبحانه G K : سبحانه B || 12 من أجله G K : له B || إليه G K : - B || تعالى G : تعل
K : سبحانه وتعالى B || 14 والانقطاع G K : والانقطاع B || إلى الله G K : إلى الحق B

1-5 ولما تلا . . . سبب ذلك : راجع كتب التفسير فى هذا الموضع ؛ وكذلك فى تفسير آية
« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً » من سورة المائدة
(٣/٥)

(منازل صون الأولياء)

- (١٢٩) فمن منازل صونهم : أداء الفرائض في الجماعات ؛ - والدخول
 8 مع الناس ، في كل بلد ، بِزِيٍّ أهل ذلك البلد ؛ - ولأَيُّوطين مكائناً في المسجد ؛ -
 وتختلف أماكنه في المسجد الذي تقام فيه الجمعة ، حتى يضييع عَيْنُهُ في غِمار
 الناس ؛ - وإذا كَلَّمَ الناس ، فيكلمهم وَيَرَى الحقَّ رقيباً عليه في كلامه ؛ -
 6 وإذا سَمِعَ كلام الناس ، سَمِعَ كذلك ؛ - وَيُقِلُّ من مجالسة الناس إلّا من
 جيرانه ، حتى لا يُشْعِرَ به ؛ - ويقضى حاجة الصغير والأرملة ؛ - ويلعب
 أولاده وأهله بما يرضى الله تعالى ؛ - ويمزح ولا يقول إلّا حقاً ؛ - وإن عُرف
 9 في موضع انتقل إلى غيره ؛ فإن لم يتمكن له الانتقال ، استقضى من يعرفه ،
 وآلَحَ عليهم في حوائج الناس حتى يرغبوا عنه ؛ وإن كان عنده مقام التحول
 في الصور ، تحول - كما كان للروحاني التشكل في صور بني آدم ، فلا يُعرَفُ أنه
 12 مَلَكٌ ؛ وكذلك كان قضيب البان . - وهذا ، كُلُّهُ ، ما لم يُرِدِ الحقُّ إظهاره
 ولا شهرته من حيث لا يشعر .

- (١٣٠) ثم إن هذه الطائفة ، إنما نالوا [F. 42^a] هذه المرتبة عند الله ،
 15 لأنهم صانوا قلوبهم أن يدخلها غير الله ، أو تتعلق بكون من الأكوان سوى الله .
 فليس لهم جلوس إلّا مع الله ، ولا حديث إلّا مع الله . فهم بالله قائمون . وفي الله
 ناظرون . وإلى الله راحلون ومنقلبون . وعن الله ناطقون . ومن الله آخرون .
 18 وعلى الله متوكلون . وعند الله قاطنون . فما لهم معروف سواء . ولا مشهود

2 أداء : اذا K أداء B : أداء G || الفرائض G : الفرائض B (مهملة في K) || 3 أهل B : - K G || ذر
 المسجد الذي K : في المسجد الجامع الذي B || 4 يضييع K B : يضييع G || ويرى G : ويرى K : ويرى B ||
 8 تعالى G : تعالى K B || 9 من يعرفه K G : عرفاه B || حوائج G : حوائج B (مهملة في K) ||
 11 آدم G B : آدم K || 14 الطائفة G : الطائفة B (مهملة في K) || 16 قائمون G : قائمون B (مهملة
 في K) || 17 ومنقلبون K G : والله منقلبون B || 17 آخرون B G : آخرون K

إلّا إياه . صانوا نفوسهم عن نفوسهم ، فلا تعرفهم نفوسهم ! فهم ، فى
غِيَابَات الغيب ، محجوبون . هم ضنائن الحق ، المُسْتَعْلَصُونَ . يَأْكُلُونَ
الطعام ، ويمشون فى الأسواق : مَشَى سِتْرٍ وَأَكَلَ حِجَاب . — فهذه حالة هذه³
الطائفة المذكورة فى هذا الباب .

* * *

2 ضنائن أ : ضنائن (مهملة فى K) || يَأْكُلُونَ أ : يَأْكُلُونَ B K || 4 الطائفة أ : الطائفة B (مهملة
فى K)

تتمة شريفة لهذا الباب

(الولى يتبع النبى على بصيرة)

(١٣١) قلنا : ومن هذه الحضرة بُعثت الرسل - سلام الله عليهم أجمعين ١ - مُشْرِعِينَ . وَوَجَّهَ (الْحَقُّ) معهم هؤلاء (الأولياء) تابعين لهم ، قائمين بأمرهم . من عَيْنٍ واحدة أخذ عنها الأنبياء والرسل ما شَرَعُوا ، وأخذ عنها الأولياء ما اتبعوهم فيه . فهم التابعون « على بصيرة » : العالمون بمن اتبعوه ، وفيما اتبعوه . رهم العارفون [F. 42b] بمنازل الرسل ، ومناهج السبل من الله ، وقاديرهم عند الله تعالى . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

انتهى الجزء السادس عشر . والحمد لله !

١ تتمة . . . الباب K : B - 3 قلنا K : B - ١ سلام ... اجسین K : صلوات الله عليهم B 4 مشرعين K : B مشرعة B ٥ وجه K : B ووجه K : B ووجد K : هؤلاء K : هؤلاء B ٦ قائمين K : قائمين B (مهملة في K) 5 الأنبياء K : الأنبياء B الأولياء K : الأولياء K : الأولياء B 6 ما اتبعوهم فيه K : حق ما اتبعوا B ٧ التابعون K : التابع B 6 وفيما K : وبما B ٨ الرسل . . . من الله B 7 ومناهج . . . الله K : B ٩ تعال K : تمل K B 9 انتهى ... K : B ١٠ الجزء K : (مهملة في K) ١١ والحمد لله K : ١٢ سمع جميع هذا الجزء والذي قبله على مصنفهما للشيخ الفقيه الامام العالم الاوسط محي الدين شيخ الاسلام ابى عبد الله محمد بن على بن العري - ابقاء الله - بقراءة الإمام ابى الحسن على بن المظفر النشبي ، الأئمة ابو عبد الله الحسن بن ابراهيم الإبرهلى وابو المعالي عبد العزيز بن عبد القوي الجهاب وابو الفتح نصر الله بن ابى العزى الصفار وابو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي وابو بكر بن سليمان الحدوى وابناء عبد الواحد وأحمد ويوسف بن الحسن بن بدر النابلي وابو المعالي محمد وابوسع محمد ابنا المصنف وأحمد بن محمد التكريتي وعلى بن محمد الحنفيا وابوبكر بن محمد بن أبى بكر البجلي وحسين بن محمد الموصلى ومحمد بن يرنقبش المظفى ويعقوب بن معاذ الوردي وعيسى بن اسحق الملقاني ويونس بن عثمان الدمشقي ومحمد بن نصر الله بن هلال ومحمد بن على بن الحسن الخلالى وأحمد بن أبى الهيثم وابو القاسم بن أبى الفتح بن ابراهيم ومحمد بن على بن محمد المطرز الدمشقي وأحمد بن محمد بن سليمان الدمشقي وأحمد بن موسى بن حسين التركافى ويحيى بن اسماعيل بن محمد الملقى ومحمد بن أحمد بن ابراهيم بن زرافة (بعد هذا الاسم يوجد بياض في الاصل مقدار ثلاثة أسماء) ابن الخلال وعلى بن أبى الغنائم الفسالى وعبد الله بن محمد بن أحمد الاندلسى الواقع وكاتب السماع ابراهيم عمر بن العزيز القرشى وذلك في تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وسبائة بمنزل المصنف بدمشق K (هذا السماع مسجل في الجزء الاسفل من المتن ويليه مباشرة وهو بخط نستعليق ، مقروء بمصر مهمل الحروف اسماء سليمان وابراهيم مكتوبة : سليمان ، ابراهيم)

6 فهم التابعون ... بصيرة : إشارة إلى آية وقل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني (سورة يوسف ١٢ / ١٠٨) 8 والله يقول . . . السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤)

[F. 43^a] الجزء السابع عشر

[F. 43^b] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الرابع والعشرون

في معرفة جاءت عن العلوم الكونية وما تتضمنه من المعجائب
ومن حصلها من العالم ومراتب أقطابهم واسرار الاشتراك
بين شريعتين والقلوب المتعشقة بعالم الأنفاس
واصلها وإلى كم تنتهى منازلها

(١٣٢) تَعَجَّبْتُ مِنْ مَلِكٍ يُعَوِّدُ بِنَا مُلْكًا وَمِنْ مَالِكٍ أَضْحَى لِنَمْلُوكِهِ مِلْكًا
فَذَلِكَ مُلْكُ الْمَلِكِ إِنْ كُنْتَ نَاطِقًا مِنْ أَلْوَلُو الْمَنْشُورِ مِنْ عَلِمِنَا سِلْكًا
فَخُذْ عَنْ وُجُودِ الْحَقِّ عِلْمًا مُقَدَّسًا لِيَأْخُذَ ذَاكَ الْعِلْمُ مِنْ شَاءِهِ عَنَّا
فَإِنْ كُنْتَ مِثْلِي فِي الْعُلُومِ فَقَدْ تَرَى بِأَنَّ أَلْيَ فِي كَوْنِهِ نُسخَةٌ مِنْكَ

1 الجزء (الجزء K) ... عشر K : - GB || 2 بسم CK : - B || 4 جاءت G : جاءت K : - جاءت B ||
المعجائب G : المعجائب BK || 6 بعالم الأنفاس CK : بالأنفاس B || 9 فذلك ... سلكا . . . (ولكن هذا
البيت ثابت في أصل K على الهامش بخط ابن عربي المشرق لا الاندلسي كما هو المتن) || القولون GB : القولون K ||
10 شاءه G شاءه K : شاءه B || 11 ترى G : ترى B : ترا K

8 - تعجبت ... ملكا : الملك - بفتح الميم وسكون اللام - هو الملك - بكسر اللام - . والملك -
بضم الميم وسكون اللام - عند ابن عربي هو التملك الحقيقي ، الذاتي ، التام للشيء . وهو صفة لله
وحده . والملك - بكسر الميم وسكون اللام - هو التملك الإضافي للشيء . وهذا ، عند ابن عربي ،
ينسب أحيانا إلى الله وأحيانا إلى العبد . أما في اللغة فلا فرق بين الملك - بضم الميم - وبين الملك ،
بكسرها || 9 ملك الملك : أول مامن استعمل هذا الاصطلاح هو الحكيم الترمذي (أنظر ختم
الأولياء له ، فهرس الاصطلاحات الصوفية : ملك الملك ، بيروت ١٩٦٥) . وعند ابن عربي
هذه اللفظة ترمز للرابطة الوجودية بين الحق والخلق

فَهَلْ فِي الْعَلَى شَيْءٌ يُقَاوِمُ أَمْرَكُمْ وَقَدْ فَتَكَتْ أَسْيَافُكُمْ فِي الْوَرَى فَتَكَآ ؟
فَلَوْ كُنْتُمْ تَذَرُونَ - يَا حَبِيبِي ١ - وَجُودُهُ وَمَنْ أَنْتَ ؟ كُنْتَ السَّيِّدَ الْعَلَمَ الْمَلَكَا
وَكَانَ إِلَهُ الْخَلْقِ يَأْتِيكَ ضِعْفُ مَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ ، إِنْ تَحَقَّقْتَهُ ، مُلْكَا 3

* * *

(ملك الملك : والرابطة الوجودية بين الحق والخلق)

(١٣٣) اعْلَمْ - أَيْدِكَ اللَّهُ ١ - أَنْ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ .
فإذا علمت هذا ، علمت أن الله رب كل شيء ومليكه . فكل ما سوى الله تعالى 6
مربوب لهذا الرب ، ومُلك لهذا المَلِكِ الحق - سبحانه ! - . ولا معنى لكون
العالمِ مُلْكَ اللَّهِ تعالى إِلَّا تَصَرَّفُهُ فِيهِ ، عَلَى مَا يَشَاءُ ، مِنْ غَيْرِ تَحْجِيرٍ ، وَأَنَّهُ مَحَلُّ
تَأْثِيرِ الْمَلِكِ ، سَيِّدِهِ - جَلَّ عِلَاهُ ! - . فَتَنَوُّعُ الْحَالَاتِ ، الَّتِي هُوَ الْعَالَمُ عَلَيْهَا ، 9
هُوَ تَصَرُّفُ الْحَقِّ فِيهِ ، عَلَى حَكْمٍ مَا يَرِيدُ .

(١٣٤) ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا رَأَيْنَا اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ ﴾ = فَأَشْرَكَ نَفْسَهُ مَعَ عَبْدِهِ فِي الْوَجُوبِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي أَوْجَبَ 12
عَلَى نَفْسِهِ مَا أَوْجَبَ . - فَكَلَامُهُ صِدْقٌ . وَوَعْدُهُ حَقٌّ . - كَمَا يَوْجِبُ الْإِنْسَانُ
بِالنَّذْرِ عَلَى نَفْسِهِ ابْتِدَاءً ، مَا لَمْ يَوْجِبْهُ الْحَقُّ عَلَيْهِ . فَأَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَفَاءَ

1 شيء : شئ K : شئ B : شئ C : 3 اله : اله K B : اله C : يأتيك B C : يأتيك K
5 اعلم . . . ان K C : B - : الله يقول K C : قال فعل B : 6 فإذا علمت . . . علمت K C :
اعلم أيها الولي الحميم والصفي الكريم B : شيء : شيء K : شيء B : شيء C : تعالى K C : فعل B : 7
سبحانه K C : سبحته B : 7 - 8 لكون العالم K C : لكونه B : 8 ملك الله K C : ملكا لله B :
ما يشاء C : ما يشاء K : ما يشاء B : وأنه محل K C : وإن هذا الملك محل B : تأثير K B : سيده K
C : B - : 9 التي K C : الذي B : 10 ما يريد B K : ما يريد C : 11 رأينا B C : رأينا K : تعالى
C : فعل B K : 13 ما أوجب . . . حق K C : B - : 14 ابتداء : ابتداء K : ابتداء B : ابتداء C :
الوفاء C : الوفاء K : الوفاء B

5 أذعوني . . . لكم : سورة غافر (٤٠ / ٦٠) || 11 - 12 كتب . . . الرحمة : سورة
الأنعام (٦ / ١٢)

بئذره الذى أوجبه على نفسه ، فأمره بالوفاء به . ثم رأيناه - تعالى ! -
لا يستجيب إلا بعد دعاء العبد إياه كما شرع . كما أن العبد لا يكون مجيباً
للحق حتى يدعوه الحق إلى ما يدعوه إليه ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾ .³
فصار للعبد والعالم ، الذى هو مُلك [F. 44b] لله - سبحانه ! - ، تَصَرُّفٌ
إلهى فى « الجانب الأسمى » ، بما تقتضيه حقيقة العالم بالطلب الذاتى ،
وتصريف آخر بما يقتضيه وضع الشريعة .⁶

(الوجوب على الله)

(١٣٥) فلما كان الأمر على ما ذكرناه : من كون الحق يجيب أمر العبد إذا
دعاه وسأله ؛ كما أن العبد يجيب أمر الله إذا أمره ، وهو قوله : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي
أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ ﴾ = فَشَرَكْ فى القضية . - ولما كان الحق يقتضى ، بذاته ،
أن يُتَدَلَّلَ له ، سواء شرع لعباده أعمالاً أو لم يشرع ، - كذلك يقتضى
(العبد) ، ببقاء وجود عينه ، حفظ الحق إياه ، سواء شرع الحق ما شرعه¹²
أو لم يشرع . ثم لما شرع (الله) للعبد أعمالاً إذا عملها ، شرع لنفسه
أن يجازى هذا العبد على فعل ما كلفه به ، فصار الجنب العالى « مُلكاً ،
لهذا « المُلك » ، الذى هو العالم ، بما ظهر من أثر العبد فيه من العطاء عند¹⁵
السؤال . فانطلق عليه (- تعالى ! -) صفةً يُعبر عنها : « مُلك المُلك » .

1 الذى K : B || 2 دعاء : G دعا : K : دعاء B || 3 لا يكون ... الحق K : لا يجيب الحق
B || 5 الهى : الامى K : الهى : B : الهى G || الجانب K : الجنب B || 9 وسأله B : وسأله K ||
11 سواء G : سوا K : سواء B || 12 بقاء : B : بقاء K : بقاء B (الكلمة مكررة مرتين فى اصل K) ||
13 عملها . . (الكلمة ثابتة فى K على الهامش بقلم الاصل) || 14 العالى K : G : الامى B || 15 العطاء
G : العطاء K : العطاء B || 16 السؤال B : السؤال K

3 فليستجيبوا لى : سورة البقرة (٢ / ١٨٦) . || 5 الجانب الأسمى : تعبير رمزى للذات الإلهية
المتعالية ؛ ويقارن هذا الرمز بتعبير آخر « حجاب العزة » المستعمل فى خطبة الفتوحات ، فى
السفر الأول ، الجزء الأول ف ٥ ، ١٨ || 9-10 وأوفوا ... بعهدكم : سورة البقرة (٢ / ٤٠)

فهو - سبحانه ! - مالك ومليك بما يأمر به عباده . وهو - سبحانه ! - « مُلْك » . بما يأمره به العبد . فيقول (العبد) : « رب ! اغفرلى » . كما قال له الحق : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ . فَيُسَمَّى ما كان من جانب الحق للعبد أمراً ؛ وَيُسَمَّى ما كان من جانب العبد للحق دعاءً . أدباً إلهياً . وإنما هو ، على الحقيقة ، أمرٌ فى (كلا الجانبين) . فإن الحدَّ يشمل الأمرين [P. 45^a] معا .

(١٣٥-١) وأول من اصطاح على هذا الاسم (أى مُلْك المُلْك) ، فى علمى ، (هو) محمد بن على الترمذى ، الحكيم ؛ وما سمعنا هذا اللفظ عن أحد سواه ؛ وربما تقدمه غيره بهذا الاصطلاح وما وصل إلينا . إلا أن الأمر صحيح . - ومسألة « الوجوب على الله » ، عقلاً ، مسألة خلاف بين أهل النظر من المتكلمين .

1 سبحانه GK : سبحانه B || يأمر C : يأمر B K || 4 دعاء : دعا K : دعاء B : دعاء G || الهيا : الهيا B K : الهيا G || 6 اصطاح K C : اخترع || 7 الحكيم . : + رضى الله عنه B || هذا اللفظ ... سواء GK : ذلك عن غيره B || 8 الاصطلاح K C : - B || 9 مسألة : ومسله K : ومسئلة G B

3 أقم ... المذكورى : سورة طه (٢٠ / ١٤) ونص الآية وأقم الصلاة للذكرى || 7 محمد بن ... الترمذى الحكيم : من كبار وأوائل الصوفية المؤلفين ؛ اختلف فى وفاته (أواخر القرن الثالث ، أو أوائل القرن الرابع) : ترجمته فى طبقات الصوفية ، للسلمى ، تحقيق نور الدين شريعة ، القاهرة ١٩٥٣ . (فهرس التراجم) وفيما أضافه المحقق الفاضل ، ذيل ترجمته السلمى ، من مصادر عديدة ؛ ويضاف إلى ذلك : مقدمة كتاب « الرياضة وأدب النفس » لعلى عبد القادر وآبرى ، القاهرة ١٩٤٧ ؛ ومقدمة كتاب الحقيقة الأدمية لعبد المحسن الحسينى ، الاسكندرية ١٩٤٦ ؛ ومؤلفات الحكيم الترمذى (باللغة الفرنسية المنشور فى الكتاب التذكارى : لويس مينيون المجلد الثالث ، ص ٤١١ - ٨٠ من نشرات المعهد الفرنسى للدراسات العربية ، دمشق ١٩٥٧ بالفرنسية) ؛ - ومقدمة كتاب « بيان الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب » لتيقولا هير ، القاهرة ١٩٥٨ ؛ - ومقدمة كتاب ختم الأولياء ، لعثمان يحيى ، بيروت ١٩٦٥ ؛ - ومقدمة كتابى « الصلاة ومقاصدها » و « الحج وأسراره » لحسن زيدان ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٩ ؛ - أما الدراسات عن الترمذى ، فراجع « المعرفة عند الحكيم الترمذى » لعبد المحسن الحسينى ، القاهرة ١٩٦٨ ؛ و « الحكيم الترمذى ونظريته فى الولاية » لعبد الفتاح عبد الله بركة ، القاهرة ١٩٧١ || 9 ومسألة الوجوب ... المتكلمين : انظر تفصيل هذه المسألة عند نظار المتكلمين من مثبتهن لها (المعتزلة) ونافين (الأشاعرة) فى « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوى ١ / ٦٠ - ٦٨ ؛ ٢٩٣ =

فَمِنْ قَائِلٍ بِذَلِكَ ، وَغَيْرِ قَائِلٍ بِهَا . وَأَمَّا الْوَجُوبُ الشَّرْعِيُّ ، فَلَا يَنْكَرُهُ إِلَّا مَنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

3 (الإضافة والمتضايقات)

(١٣٦) واعلم أَنَّ المتضايقيْن لا بدَّ أَنْ يحدثَ لكلِّ أحدٍ من المتضايقيْن ، اسمٌ تعطيه الإضافة . فإذا قلتَ : « زيد » ، فهو إنسان بلا شك ، لا يعقل منه غير هذا . فإذا قلتَ : « عمرو » ، فهو إنسان ، لا يعقل منه غير هذا . فإذا قلتَ : « زيد بن عمرو » ، أو « زيد عبد عمرو » ؛ فلا شكَّ أَنَّهُ قد حدثَ لزيد اسمُ البنوة ، إذ كان ابنَ عمرو ؛ وحدثَ لعمرو اسمُ الأبوة ، إذ كان أباً لزيد . فبنوةُ زيد أعطتْ الأبوةَ لعمرو ؛ والأبوةُ لعمرو أعطتْ البنوةَ لزيد . فكل واحد 9 من المتضايقيْن حدثَ لصاحبه معنى لم يكن يوصف به قبل الإضافة . - وكذلك : زيدٌ عبد عمرو . فأعطتْ العبوديةُ أَنْ يكونَ زيدٌ مملوكاً ، وعمروٌ مالِكاً . فقد أحدثتْ مملوكيةُ زيدَ اسمَ المالكِ لعمرو ؛ وأحدثتْ ملكُ عمرو لزيدَ مملوكيةَ زيد . 12 فقليلٌ فيه : مملوكٌ ؛ وقيل فى عمرو : مالكٌ . [F. 45b] ولم يكن لكل واحدٍ منهما معقولةٌ هذين الاسمين ، قبل أن توجد الإضافة .

(١٣٧) فالحق ، حق . والإنسان ، إنسان . فإذا قلتَ : « الإنسانُ 15 أو الناسُ عبيدُ الله » ، قلتَ : « إنَّ اللهَ مَلِكُ الناسِ » ، لا بدَّ من ذلك . فلو قَدَّرتَ ارتفاعَ وجودِ العالمِ من الذَّهنِ جملةً واحدةً ، من كونه مُلكاً ، لم يرتفع

1 قائل C : قائل BK || 2 بمؤمن C B : بمؤمن K || 2 جاء G : جاء K : جاء B || 4 احد C K . واحد B || 6 هذا C B : هادا K || 7 فلا شك CK : فلا نشك B || 7 - 8 اسم البنوة B : البنوة CK || ابن C K : بن B || 9 والابوة لعمرو CK : - B || اعطت CK : واعطت B || 11 العبودية CK : العبودية B || 12 المالك CK : المالك والمملك B

وجود الحق لارتفاع العالم ؛ وارتفع وجود معنى الملك عن الحق ضرورة .
ولما كان وجود العالم مرتبطاً بوجود العالم الحق - فعلاً وصلاحية - ؛ لهذا
3 كان اسم « الملك » لله تعالى أزلاً . وكان عينُ العالم معدوماً فى العين ؛ لكن
معقوليته موجودة ، مرتبطة باسم « المالك » . فهو مملوك لله تعالى ، وجوداً وتقديراً ،
قوة وفعلاً . فإن فهمتَ ... وإلاً فافهم !

6 (المعية والأينية الإلهيتان)

(١٣٧ - ١) وليس بين الحق والعالم بَوْنٌ يُعْقَلُ أصلاً ، إلا التمييز
بالحقائق . فالله « لا شئ معه » - سبحانه ! - . ولم يزل كذلك . ولا يزال
9 كذلك : « لا شئ معه ! » فَمَعِيَّتُهُ ، معنا ، كما يستحق جلاله ، وكما
ينبغى لجلاله . ولولا ما نسب لنفسه أنه معنا ، لم يقتض العقل أن يُطْلَقَ
عليه معنى « المعية » . كما لا يفهم منها العقلُ السليم ، حين أطلقها الحق
12 على نفسه ، ما يفهم من « معية العالم » ، بعضه مع بعض : لأنه (- تعالى ! -)

2 العالم الحق K : الحق GB || 3 تعالى GK . نمل B || لكن GB لاكن K || 4 تعالى G : تمل
BK || 8 الحقائق G الحقائق B (مهلة فى K) || 8 لاشئ : لاشئ K : لاشئ B : لا شئ G || سبحانه
OK : سبحانه B || 9 لجلاله GK : - B || 10 ان يطلق GK : ان نطلق B

1 وارتفع ... ضرورة : ارتفاع وجود معنى الملك عن الله ، بارتفاع وجود العالم
ذهنا ، إنما ذلك من حيث الفعل لا من حيث الصلاحية ، كما يدل عليه سياق الجملة التالية || 2-5 ولما
كان ... والا فافهم : لاشك أن هذه الجملة ، بل الفقرة ١٣٦ والفقرة ١٣٧ تشرح بوضوح
طبيعة الصلة بين الله والعالم والارتباط الوجودى ، بل الوحدة الوجودية بينهما فى المستوى الكونى ،
الكوسمولوجى . إن الوحدة هنا ليست وحدة أعيان (= عين الله هى عين العالم ، أو العكس)
بل وحدة تكوين وإيجاد وخلق . وبالتالي ، لا يمكن اعتبار ابن عربى من أنصار مذهب « البانثيوسم »
فى الإسلام || 8 فالله . . . معه : إشارة إلى حديث « كان الله لا شئ معه » ، وهو فى
صحيح البخارى : بدء الخلق ١ ؛ توحيد ٢٢

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ - [F. 46^a] وقال تعالى :
﴿ إِنِّى مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ لموسى وهرون .

- (١٣٨) فنقول : « إن الحق معنا ، على حد ما قاله ، وبالمعنى الذى أرادته » .
ولا نقول : « إِنَّا مع الحق » فإنه ماورد ، والعقل لا يُعْطِيهِ . فما لنا وجه
عقلى ، ولا شرع يُطْلَقُ به أننا مع الحق . - وأما من نفى عنه (- تعالى ! -)
إطلاق « الأينية » من أهل الاسلام ، فهو ناقص الإيمان . فإنَّ العقل ينفى
عنه معقولية « الأينية » ؛ والشرع الثابت ، فى السنة لا فى الكتاب ، قد
أثبت إطلاق لفظ « الأينية » على الله . فلا تُتَعَدَّى ، ولا يُقاس عليها .
وتُطْلَقُ فى الموضع الذى أطلقها الشارع .

- (١٣٨ - ١) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - للسوداء التى ضربها
سيدتها : « أَيْنَ الله » - فأشارت إلى السماء . فقبل إشارتها وقال : « أَعْتَقَهَا
فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » . فالسائل بـ « الأينية » (هو) أعلم الناس بالله تعالى ، وهو

1 وهو معكم K G : قال تعالى وهو معكم B || 2 وهرون G B : وهرون K || 3 وبالمعنى
G K : والمعنى B || 5 ولا شرع K : ولا شرعى G B || يطلق G K يطلق B || نى G B : نفا
K || 10 للسوداء G : للسودا K للسوداء B || 11 السماء G : السماء B || مؤمنة G B : مؤمنة
K || 12 فالسائل G : فالسائل B (مهمل فى K) || تعالى G : تعالى B K .

1 ليس كمثله شيء : سورة الشورى (٤٢ / ١١) || وهو معكم . . . كنتم : سورة الحديد
(٥٧ / ٤) || 2 إني معكم . . . وأرى : سورة طه (٢٠ / ٤٦) || 11-12 أين الله . . . مؤمنة :
الحديث فى صحيح مسلم : مساجد ٣٣ ؛ - وفى سنن أبى داود : إيمان ١٦ ؛ - وفى الموطأ : عتق ٨ ؛
وفى مسند ابن حنبل : ٥ / ٤٤٨ ، ٤٤٩ . - واضح أن نفاة « المعية » و « الأينية » - وكذلك
جميع صفات التشبيه - من نظار المتكلمين المعتزلة وغيرهم ، إنما مستندهم ، من الوجهة الدينية ،
هو التنزيه السلبى لله ، لا التنزيه الإيجابى ؛ ومن الوجهة العقلية ، أن فكرتهم عن « المطلق » هو
« المطلق الذى بشرط لا شيء » لا « المطلق الذى لا بشرط شيء » . إذ أن هذا اللون من المطلق ،
وهو الذى ينبغى استناده إلى الله ، لا يتحدد بقيود المكان والزمان ، عندما يظهر (إذا أراد) فى نطاق
الزمان والمكان

رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . وتأول بعض علماء الرسوم ، إشارتها
إلى السماء « وقبول النبي - صلى الله عليه وسلم ! - ذلك منها : لما كانت
الآلهة ، التى تُعبدُ ، فى الأرض . - وهذا تأويل جاهل بالأمر ، غير عالم .
وقد علمنا أن العرب كانت تعبد كوكباً ، فى السماء ، يُسمى « الشعري »
سنه لهم أبو كبشة ، وتعتقد فيها أنها رب الأرباب . هكذا وقفت على مناجاتهم
إياها . قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ . [F. 46b] فلولم يعبد كوكب
السماء لساغ هذا التأويل لهذا المتأول .

(١٣٨ ب) وهذا أبو كبشة ، الذى كان شرع « عبادة الشعري » ،
هو من أجداد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - لأمه . ولذلك كانت العرب
تنسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - إليه فتقول : « مَا فَعَلَ أَبْنُ
أَبِي كَبْشَةَ ؟ » = حيث أحدث عبادة إله واحد ، كما أحدث جده عبادة
الشعري .

1 وتأول G : وتأول BK علماء G : علماء K : علماء B : فى إشارتها GK : فى إشارتها B || 2 السماء G :
السماء K : السماء B || 3 الآلهة : الآلهة . : || تأويل G : تأويل BK || 4 كوكبا . . . يسمى GK : -
B || السماء G : السماء K : - B || 5 سنه . . . أبو كبشة GK : - B || 8-5 هكذا . . . عبادة الشعري GK :
وأول من شرع عبادتها أبو كبشة من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه ولهذا كانت الجاهلية تنسبه إليه
فتقول ما فعل بن (كذا) أبى كبشة حيث أحدث عبادة الإله واحد كما أحدث جده عبادة الشعري ومن
أجل هذا نزل على العرب أن الله هو رب الشعري فقال فى سورة النجم رانه هو رب الشعري « التى تعبدونها فلولم
يعبد أحد فى السماء لساغ هذا التأويل لهذا الفقيه B || 5 هكذا G : هاكذا K : - B || 6 تعالى G : تعالى K : -
B || 7 السماء G : السماء K : - B || التأويل G B : التأويل K || المتأول G : المتأول K : الفقيه B ||
11 اله : اله BK : اله G

6 وأنه ... الشعري : سورة النجم (٥٣ / ٤٩) || 8 - 12 وهذا أبو كبشة . . . عبادة
الشعري : أنظر تفسير الطبرى « جامع البيان فى تفسير القرآن » ٢٧ / ٤٤ وما بعدها (القاهرة
١٣٢٩هـ) وتفسير « الفتح القدير » للشيخ الشوكانى ١١٦ / ٥ وما بعدها (القاهرة ١٩٦٤)

(أقطاب مقام « ملك الملك »)

- (١٣٩) ومن أقطاب هذا المقام ، ممن كان قبلنا ، محمد بن على ، الترمذى ،
الحكيم ؛ ومن شيوخنا ، أبو مدين - رحمه الله تعالى ! - . وكان يعرف فى ³
العالم العلوى بـ « أبى النجا » وبه يسمونه - الروحانيون . وكان يقول -
رضى الله عنه ! - : « سورتي من القرآن ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ » . -
ومن أجل هذا كنا نقول فيه : إنه أحد الإمامين ، لأن هذا هو مقام الإمام . ⁶
(١٣٩ - ١) ثم نقول : ولما كان الحق تعالى مجيباً لعبده المضطر ،
فيما يدعوه به ويسأله منه ، صار كالمُتَصَرِّف . فلهذا كان يشير أبو مدين
بقوله ، فكان يقول فيه : « مُلْكُ الْمُلْكِ » . - وأما صحة هذه الإضافة ⁹
(فَ) لتَحَقُّقِ العبد ، فى كل نَفَس ، أنه مُلْكُ الله تعالى ، من غير أن يتدخل هذا
الحال ، دعوى تَنَاقُضِهِ . فإذا كان بهذه المثابة ، حينئذ يصدق عليه أنه مُلْكُ عنده .

2 من كان ... بن على GK - B || 2-3 الترمذى الحكيم GK : الحكيم الترمذى رحمه الله B ||
3 رحمه الله تعالى GK - B || 4 النجا GK : النجا B || وبه يسمونه GK : هذا . . .
B || القرآن GK : القرآن B || 6 ومن أجل . . . الامام GK - B || 7 ثم نقول
GK - B || نال GK : GK - B || المضطر GK : الصالح B || 8 ويسأله GK : ويسأله K
8 كالمُتَصَرِّف GK : كأنه بيده B || GK - B || 9 ملك الملك GK . بملك الملك B || 9 وأما صحة
GK : وإنما صحت B || نفس . . . وحال B || 10 تعالى GK : تعالى K : سبحانه B || 11 دعوى تناقضه
GK : غفلة B || حينئذ GK : حينئذ B . (مهملة فى K) || يصدق . . . عنده GK : يصح ان يقول انه ملك
الله B

- 2 محمد بن على ... الحكيم : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٣٥ - ١ || 3 أبو مدين :
شعيب بن حسين الأنصارى الأندلسى ، ولد حوالى عام ١١٢٦/٥٢٠ وتوفى عام ١١٩٢/٥٨٩ ،
كما يذكره ابن عربى فى الفتوحات (الباب ٦) ، أو عام ١١٩٧ / ٥٩٤ كما هو عند كثير من
المؤرخين وعليه اعتماد دائرة المعارف الاسلامية (١ / ١٤١ ، نص فرنسى ، طبعة ثانية) . ترجمته
ومذهبه والمراجع عنه ، فى دائرة المعارف الفرنسية (١ / ١٤١ - ٤٢ ؛ نص فرنسى ، ط . ثانية)
ويضاف إلى قائمة المراجع : « التشوف إلى رجال التصوف » للشيخ التادلى ، المعروف بابن الزيات ،
تحقيق أدولف فور ، الرابط ١٩٥٨ ، ص ٣١٦ - ٢٥ ؛ - « أنس الفقير وعز الحقير » لابن
قنفذ ، منشورات المركز الجامعى للبحث العلمى ، الرابط ١٩٦٤ || 5 تبارك ... الملك : سورة
تبارك (٦٨ / ١)

فإن شأبته رائحة من الدعوى ، وذلك بأن يدعى لنفسه ملكاً عربياً
 [F. 47^a] عن حضوره فى تملك الله إياه ذلك الأمر ، الذى سمّاه ملكاً له
 3 وملكاً ، - لم يكن فى هذا المقام ، ولا صح له أن يقول فى الحق :
 إنه « ملك الملك » ، وإن كان كذلك فى نفس الأمر . فقد أخرج هذا
 نفسه بدعواه ، بجهله ، أنه ملك لله ، وغفلته فى أمر ما . - فيحتاج
 6 صاحب هذا المقام إلى ميزان عظيم ، لا يبرح بيده ونصب عينه .

* * *

1 رائحة : رائحة B (مهمل في K) || وذلك CK : B ~ || 4 وإن كان . . . الامر K : B - ||
 فقد CK : وقد B || 4 - 5 نفسه يدعواه CK : نفسه بغفلته أو بدعواه B || 5 وغفلته CK : B - ||
 5 - 6 فيحتاج . . . عظيم : فيحتاج إلى ميزان عظيم صاحب هذا المقام (CK) : فيحتاج إلى ميزان عظيم
 B || لا يبرح . . . عينه CK : B -

6 نصب عينه : أى أمامه . والنصب فى اللغة : الشئ المنصوب ؛ كل ما عبد من أصنام وتماثيل
 ونحوها ؛ مارفع من حجارة تخليداً للذكرى الأبطال والشهداء ؛ (ومن المستحدث : النصب التذكارى)

وصل

(أسرار الاشتراك بين شريعتين أو مقام ختم الأولياء)

- (١٤٠) وأما أسرار الاشتراك بين الشريعتين ، فمثل قوله تعالى ! - : 3
﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ . وهذا مقام ختم الأولياء . ومن رجاله ، اليوم ،
خضر وإلياس . وهو تقرير الثانى ما أثبتته الأول ، من الوجه الذى أثبتته ،
مع مغايرة الزمان ، ليصبح المتقدم والمتأخر . وقد لا يتغير المكان ولا الحال ، 6
فيقع الخطاب بالتكليف الثانى من عين ما وقع للأول . ولما كان الوجه الذى
جمعهما لا يتقيد بالزمان - والأخذ منه ، أيضاً ، لا يتقيد بالزمان - جاز
الاشتراك فى الشريعة من شخصين . إلا أن العبارة يختلف زمانها ولسانها ، 9
إلا أن ينطقا فى آن واحد ، بلسان واحد . كموسى وهرون لما قيل لهما :
﴿ إِذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ . ومع هذا كله ، فقد قيل لهما : ﴿ فَقُولَا لَهُ
قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ = فأتى بالنكرة فى قوله : « قولاً » . [F. 47^b] ولا سيما 12
وموسى يقول : ﴿ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾ = يعنى هرون . - فقد يمكن أن
يختلفا (= النبيان) فى العبارة فى مجلس واحد . فقد جمعهما مقام واحد
- وهو البعث - فى زمان واحد ، إلى شخص واحد ، برسالة واحدة . 15

1 وصل G K : فصل B || 3 فمثل G K : فهو B || تعالى G : تمل B K || 4 الاولياء G :
الاولياء K : الاولياء B || 5 خضر وإلياس G K : الياس والخضر B || 6 ليصح ... والمتأخر (والمتأخر K)
G K : B || 7 فيقع G K : فوق B || بالتكليف G K : B || 8 ايضاً G K : B || 9 ولسانها
G K : B || 10 وهرون CB : وهارون K || لما قيل G K : حين قيل B || 11-12 فقولا ... ليئا
.. (احرف الآية مهملة فى K) || 12 فأتى CB : فاما K || فى قوله G K : وهو B || 13-14 فقد
يمكن ... مجلس واحد G K : فاختلفا فى العبارة مع الحضور فى مجلس واحد B || 15 فى زمان واحد G K :
B - || شخص واحد . + معا B || واحدة . + من جهة المعنى B

4 أقم ... لذكرى : سورة طه (٢٠ / ١٤) || 11 إذهبا ... إنه طغى : سورة طه (٢٠ / ٤٣) ||
12-11 فقولا ... ليئا : أيضاً ، آية ٤٤ || 13 هو أفصح ... لساناً : سورة القصص (٢٨ / ٣٤)

(التوسع الإلهي : أو فكرة الخلق الجديد)

(١٤١) وإن كان قد منع وجود مثل هذا جماعة من أصحابنا وشيوخنا ،
 3 كائن طالب المكّي ومن قال بقوله . وإليه نذهب وبه أقول . وهو الصحيح
 عندنا . فإن الله تعالى لا يُكرّر تجلياً على شخص واحد ، ولا يُشرك فيه بين
 شخصين : للتوسع الإلهي . وإنما الأمثال والأشباه توهم الرائي والسامع ،
 6 للتشابه الذي يعسر فصله إلا على أهل الكشف ، والقائلين من المتكلمين :
 إن العَرَض لا يبقى زمانين . ومن « الاتساع الإلهي » أن الله أعطى كل شيء

2 مثل هذا K C : هذا النوع B || 3 ومن قال بقوله CK : وغيره قال بقوله B || تعالى C : تعالى K :
 سبحانه B || 4 تحلياً CK C : التجلي B || 5 الإلهي : K : الإلهي B : الإلهي C || 5 والأشياء
 CK C : B - || الرائي : K : الرأي B : للرأي C || 6-7 والقائلين (مهملة في K) . . .
 زمانين CK C : B - || 7 الإلهي : K : الإلهي B : الإلهي C || الله . + تعالى B || شيء :
 شيء K : شيء B : شيء C

3 أبو طالب المكّي : محمد بن علي ، الحارثي ، المكّي ؛ توفي في بغداد عام ٣٨٦ / ٩٩٦ ، له
 ترجمته مختصرة في دائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٥٧ (نص فرنسي ، طبعة جديدة) || 5 للتوسع
 الإلهي : التوسع (أو الاتساع) الإلهي هو ، تماماً ، ما عناه ابن عربي بقوله : « إن الله لا يكرر
 تجلياً على شخص واحد (مرتين) ولا يشرك فيه بين شخصين . وهذا هو المعروف عنده ، وعند
 اتباعه ، بفكرة « الخلق الجديد » و « عدم تكرار الوجود » . وقد عبر عن هذه الفكرة بلغة
 شعرية جميلة :

ولا أقول بتكرار الوجود ولا عود الوجود فما في الأمر تكرار
 البحر بحر على ما كان من قدم إن الحوادث أمواج وأنهار
 لا يحجبك أشكال مشكلة عمن تشكل فيها فهي أستار
 وكن فطيناً بها في أي مظهره فإن ذا الأمر لإخفاء وإظهار

انظر مخطوط شهيد علي باشا (استنبول) ١٣٤٤ / ١٨٠ - ١ ؛ ولطائف الاعلام ، مخطوط
 جامعة استنبول ؛ ٢٣٥٥ / ٧٥ ب . || 7 إن العرض . . . زمانين انظر شرح هذه النظرية عند
 الجويني في « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوي ، بيروت ١٩٧١ ، ص ٧٠٨ وما بعدها ؛
 وانظر كذلك « الشامل في أصول الدين للجويني نفسه ، تحقيق على سامي النشار وزميليه ، اسكندرية
 ١٩٦٩ ، ص ص ١٦٦ - ١٩٠

خَلَقَهُ ، وَمَيَّزَ كُلَّ شَيْءٍ ، فى العالم ، بِأَمْرِ ذَلِكَ الْأَمْرِ هُوَ الَّذِي مَيَّزَهُ عَنْ غَيْرِهِ :
وهو أحدية كل شيء . فما اجتمع اثنان فى مزاج واحد . قال أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ³

وليس (آية الله التى فى كل شيء) سوى أحدية كل شيء .

(١٤٢) فما اجتمع ، قَطُّ ، اثنان فيما يقع به الامتياز . ولو وقع الاشتراك

فيه (ل) ما امتازت (الأشياء) . وقد امتازت (الأشياء) عقلاً وكشفاً .⁶

ومن هذا المنزل ، فى هذا الباب ، تَعْرِفُ [F. 48^a] إيرادَ الكبير على لصغير ،
أو الواسع على الضيق : من غير أن يُضَيَّقَ الواسعُ ، ويُوَسَّعَ الضيقُ ! أى

(هذا الإيراد العجيب) لا يُغَيِّرُ شيئاً عن حاله . لكن لا على الوجه الذى⁹
يذهب إليه أهل النظر ، من المتكلمين والحكماء ، فى ذلك . فإنهم يذهبون

2 فما اجتمع . . . واحد G K : B - || قال G K : كما قال B || 4 وليست . . . شيء (شى K)
K : B - || 5 اثنان . . . + فصاعدا B || 6 فيه G K : B - || 6 وقد امتازت . . . وكشفاً G K :
B - || 9 والواسع على الضيق G K : B - || من غير . . . ويوسع الضيق G K : B (= من غير أن
يوسع الضيق أو يضيق الواسع) || 9 - 10 أى لا يغير . . . عن حاله G K : B - || شيئاً : شيا K : شيء
C || لكن C . لا كنه K . ولكن B || 10 أهل النظر من G K : B - || المتكلمين G K : المتكلمون B

2 أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : هو أَبُو اسحق ، إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ، الشاعر العربى
المشهور ، ولد فى الكوفة أو فى عين التمر ، عام ١٣٠ / ٤٨ وتوفى عام ٢١٠ / ٨٢٥ . ترجمته
وتحليل مذهبه الشعرى والمصادر عنه فى « دائرة المعارف الاسلامية » ١ / ١١٠ - ١١ (النص
الفرنسى ، الطبعة الجديدة) || 3 وفى كل . . . واحد : يردد هذا البيت ابن عربى كثيراً فى
فتوحاته وفى غيرها من كتبه ، مثلاً : الفتوحات ١ / ٢٧٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧١ ، ٢ / ٢٩٠ ، ٣ / ٦٧ ؛
٤ / ١٠٩ ، ٢٩٤ (ط . القاهرة ١٣٢٩) . وأحياناً يغير فى شطره :

وفى كل شيء له آية تدل على انه عينه

(فتوحات ١ / ٢٧٢) . وأحياناً يقلده :

وفى كل طور له آية تدل على أننى مفتقر

(فتوحات ١ / ٣٣١)

إلى اجتماعهما فى الحد والحقيقة ، لا فى الجريمة . فإن كبر الشيء وصغره لا يؤثر فى الحقيقة الجامعة لهما .

3 (١٤٢-١) ومن هذا الباب ، أيضاً ، قال أبو سعيد الخراز : « مَا عَرَفْتُ اللَّهَ إِلَّا بِجَمْعِهِ بَيْنَ الصُّدَيْنِ » ثم تلا : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ = يريد من وجه واحد ، لا من نِسَب مختلفة كما يراه أهل النظر من علماء الإسلام . 6

(عيسى خاتم الولاية العامة)

(١٤٣) واعلم أنه لأبد من نزول عيسى - عليه السلام ! - . ولا بُدَّ من حكمه فىنا بشرية محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . يوحى الله بها إليه ، من كونه نبياً . فإن النبى لا يأخذ الشرع من غير مُرسِلِه فيأتيه الملك مُخبراً بشرع محمد ، الذى جاء به - صلى الله عليه وسلم ! - . وقد يُلهمه إلهاماً . 9 فلا يَحْكُمُ فى الأشياء ، بتحليل وتحريم ، إلا بما كان يحكم به رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . لو كان حاضراً . ويرتفع اجتهاد المجتهدين بنزوله - عليه السلام ! - . ولا يحكم فىنا بشرعه الذى كان عليه ، فى أوان 12

1 اجتماعهما : CK : اجتماعهم B || الجريمة CK . الجرم B || كبر . . . وصغره CK : الكبر والصغر B || الشيء : الشيء K : الشيء G : B - || 2 لا يؤثر CB : لا يؤثر K || الجامعة لهما CK : والحدود B || 3 الخراز CK : B - || ما عرفت B : ما عرف CK || 4 تلا : CK || والآخر G : والآخر B K || 5 أهل النظر CK : أهل الفكر B || علماء G : علماء K : علماء B || 8 السلام CK : السلام B || 9 الله CK : B - || 10 لا يأخذ G : لا يأخذ CK || الشرع CK : الشرع B || فيأتيه G : فيأتيه B K || مخبراً CK : B - || الذى جاء (جاء) به CK : B - || 12 الأشياء G : الأشياء K : الأشياء B || بتحليل CK : من تحليل B || 13 - 14 ويرتفع ... السلام CK : B - || 14 فىنا CK : B - || كان عليه CK : انزل عليه B

3 أبو سعيد الخراز : أحمد بن عيسى ، المتوفى بالقاهرة عام ٢٨٦ / ٨٩٩) ترجمته فى طبقات الصوفية للسلمى ، وما أضافه المحقق الفاضل فى ذيل الترجمة (القاهرة ١٩٥٣ ، فهرس التراجم ؛ وانظر أيضاً دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٩٦٩ (نص فرنسى ، طبعة أولى) || 4 هو الأول ... والباطن : سورة الحديد (٥٧ / ٣)

- رسالته ودولته . فَبِمَا هو عالم بها ، من حيث الوحي الإلهي إليه بها ، هو رسول ونبي ؛ وبما هو الشرع الذى كان عليه محمد - صلى الله عليه وسلم - ! -
و تابع له فيه . وقد يكون له من الاطلاع على روح محمد - صلى الله عليه عليه 3
وسلم ! - كشفًا ، بحيث أن يأخذ عنه ما شرع الله له أن يحكم به فى أمته
- صلى الله عليه وسلم ! - فيكون عيسى - عليه السلام ! - صاحبًا وتابعًا
من هذا الوجه . وهو - عليه السلام ! - من هذا الوجه ، خاتم الأولياء . 6
(١٤٤) فكان من شرف النبي - صلى الله عليه وسلم ! - أن « ختم
الأولياء » ، فى أمته ، نبي ، رسول ، مكرم . وهو عيسى - عليه السلام ! - .
وهو أفضل هذه الأمة المحمدية . وقد نبه عليه الترمذى الحكيم فى كتاب 9
« ختم الأولياء » له ؛ وشهد له بالفضيلة على أبى بكر الصديق وغيره . فإنه

1 فيها B K . فيها C || الالهى : الالهى K : الالهى C || اليه بها GK : بها اليه B || التمرع K
C . الحق B || 3 فيه C K : فيها B || روح محمد GK : روح الرسول B || 4 يأخذ C : يأخذ B K || 5
عيسى ... السلام GK . - B || 6 السلام GK : السلم B || 6 الاولياء C : الاولياء K : الاولياء B ||
7 النبي GK : محمد B || 8 الاولياء C . الاولياء K : الولاية B || 8 عيسى GK : عيسى B || رسول GK :
- B || 9 هذه ... المحمدية GK : مة محمد صلى الله عليه وسلم B || 9 فى كتابه . . . + ساء B || 10 له
GK : - B || 10 وشهد له . . . وغيره GK : وجعله أفضل من أبى بكر الصديق ومن جميع الصحابة
والأمة B

- 7-8 ختم الأولياء ... هو عيسى : لم يتابع تلامذة ابن عربى ، من الشيعة ، فى رأيه هذا . انظر
تفصيل ذلك فى كتاب « جامع الاسرار ومنبع الانوار » لحيدر الآملى : الأصل الثالث القاعدة الثانية
البحث الأول فى تعيين خاتم الأولياء مطلقاً ، البحث الثانى فى تعيين خاتم الولاية المقيدة (طهران ،
نشرات المعهد الفرنسى للدراسات الايرانية ١٩٦٩) ؛ وابضا لنفس المؤلف « المقدمات على شرح
النصوص » القسم الثانى ؛ التمهيد الثانى ؛ القاعدة الثانية والثالثة (الكتاب تحت الطبع فى المعهد المذكور) ||
9-10 وقد نبه ... وغيره : انظر « ختم الأولياء » ص ٣٤٤ . ٣٦٧ - ٦٨ (بيروت ١٩٦٥)
وانظر « الحكيم الترمذى ونظريته فى الولاية » لعبد الفتاح بركة ، القاهرة ١٩٧١ ، ٢ / ٣٦٣ - ٣٩٠

وإن كان ولياً فى هذه الأمة والمِلَّة المحمدية ، فهو نبيّ ورسول فى نفس الأمر .
 فله ، يوم القيامة ، حشران : يحشر فى جماعة الأنبياء والرسل بلواء النبوة
 3 والرسالة - وأصحابه تابعون له - فيكون متبوعاً كسائر الرسل ؛ ويحشر ،
 أيضاً ، معنا ، ولياً فى جماعة أولياء هذه الأمة ، تحت لواء محمد - صلى الله
 عليه وسلم ! - تابعاً له ، مُقَدِّماً على جميع الأولياء ، من عهد آدم إلى آخر
 6 وليّ يكون فى العالم . فجمع الله له بين الولاية والنبوة ظاهراً .

(١٤٤ - ١) وما فى الرسل ، يوم القيامة ، من يتبعه [F. 49^a] رسول
 إلا محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . فإنه يحشر ، يوم القيامة ، فى
 9 أتباعه ، عيسى وإلياس - عليهما السلام !- . وإن كان كل من فى الموقف ،
 من آدم فمن دونه ، تحت لوائه - صلى الله عليه وسلم ! - : فذلك لوائه
 العام ، وكلامنا فى اللواء الخاص بأئمة - صلى الله عليه وسلم ! - .

1 نبيّ ورسول G K : رسول ونبيّ B || 2 القيامة G K : القيمة B || فى جماعة
 G K : فى جملة B || الانبياء C : الانبياء K : الانبياء B || والرسل G K : B - || 2 بلواء
 G : بلوا K : بلواء B || 8 تابعون له G K : يتبعونه B || كسائر C : كساير B K ||
 4 ايضا G K : B - || جماعة أولياء (أوليا K) G K : B - لواء C : لواء K : لواء B ||
 5 الاولياء C : الاولياء K : الاولياء B || 5 - 6 من عهد . . . فى العالم G K : B - || 6 فجمع G K :
 قد جمع B || 6 ظاهراً G K : B - || 7 القيامة G K : القيمة B || 9 - 10 وان كان ... وسلم G K : -
 B || 10 آدم G : آدم K || لوائه C : لوائه K || لوائه C : لوائه K || 11 اللواء C : اللواء K

10 آدم . . . تحت لوائه : انظر صحيح مسلم : فضائل ٣ ؛ - سنن أبى داود : سنة ١٣ ؛ - سنن
 الترمذى : مناقب ١ ؛ - سنن ابن ماجه : زهد ٣٧ ؛ - سنن الدارمى : مقدمه ٨ ، - مسند ابن حنبل :

(ختم الولاية المحمدية الخاصة)

- (١٤٥) وللولاية المحمدية ، المخصوصة بهذا الشرع المنزل على محمد -
 3 صلى الله عليه وسلم ! - ، ختمٌ خاص .. هو ، فى الرتبة ، دون عيسى - عليه
 السلام ! - لكونه رسولا . وقد ولد فى زماننا . ورأيت ، أيضا . واجتمعت به .
 ورأيت العلامة الختمية التى فيه . فلا ولى ، بعده ، إلا وهو راجع إليه . كما أنه
 6 لا نبي ، بعد محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ، إلا وهو راجع إليه . كعيسى
 إذا نزل . فنسبة كل ولى ، يكون بعد هذا الختم ، إلى يوم القيامة ، (هى)
 نسبة كل نبي يكون بعد محمد - صلى الله عليه وسلم ! - فى النبوة : كإلياس
 9 وعيسى والخضر ، فى هذه الأمة . -
 وبعد أن بيّنتُ لك مقام عيسى - عليه السلام ! - إذا نزل ، فقل ماشئت .
 إن شئت قلت : شريعتين لعين واحدة . وإن شئت قلت : شريعة واحدة .

* * *

2-9 وللولاية المحمدية . . . هذه الأمة K C : وللولاية المحمدية خاصة دون الولاية العامة البشرية
 ختم اصغر هو دون مرتبة عيسى بن مريم وقد ولد فى زماننا ورأيت واجتمعت به وعانيت العلامة التى له فيه فلا
 ولى بعده من هو دون عيسى عليه السلم من الامة الا وهو دونه وتحت حيلة ولاية هذا الختم الاصغر ونسبة ما يكون بعده
 من الاولياء نسبة عيسى فى مقام النبوة إلى محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو خاتم الانبياء فلا رسول بعده ولا نبي يعنى
 فى الحكم كذلك كل بلى يأتى بعد هذا الختم B || 4 ورأيت C : ورأيت K || ورأيت C : ورأيت K ||
 10 ان بيئت C K : أن تبين B || فقل ماشئت K : - B || 11 ان شئت : ان شئت B (مهملة فى K) ||
 واحدة . + B

2-6 وللولاية المحمدية ... راجع : عند الشيعة ، خاتم الولاية المحمدية العامة (الذى هو خاتم
 الولاية المطلقة) على بن أبى طالب ، وخاتم الولاية المحمدية الخاصة ، المهدي . وبالتالي لا يوافقون
 ابن عربى فيما يذهب إليه من أن عيسى هو خاتم الولاية المطلقة ، وان غير المهدي خاتم الولاية
 المحمدية الخاصة . وانظر جامع الاسرار ومنبع الانوار ، والمقدمات على شرح الفصوص ،
 لحيدر الآملى ، (نفس المرجع المذكور فى التعليق على الفقرة ١٤٤)

وصل

(القلوب المتعشقة بالأنفاس الرحمانية)

- 3 (١٤٦) وأما القلوب المتعشقة بالأنفاس ، فإنه لما كانت [F. 49b]
 خزائن الأرواح الحيوانية تعشقت بالأنفاس الرحمانية - للمناسبة - قال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - : « إن نَفَسَ الرحمن يَأْتِينِي مِنْ قِبَلِ
 6 اليمن » . - أَلَا وَإِنَّ الرُّوحَ الحَيَوَانِي نَفَسٌ . وَإِنْ أَصَلَ هَذِهِ الْأَنْفَاسُ ، عِنْدَ
 القلوب المتعشقة بها ، النَّفَسَ الرحماني الذي مِنْ قِبَلِ اليمن ، لَمَنْ أُخْرِجَ عَنْ
 وطنه ، وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَسْكَنِهِ وَسَكَنِهِ . فَفِيهَا تَفْرِيجُ الْكُرْبِ ، وَدَفْعُ النَّوْبِ .
 9 وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - : « إِنَّ لِلَّهِ نَفَحَاتٍ فَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَبِّكُمْ » .
 (١٤٧) وتنتهي منازل هذه الأنفاس ، في العدد ، إلى ثلاث مائة نَفَسٍ
 وثلاثين نَفَسًا ، في كل منزل من منازلها ، التي جعلتها الخارجُ من ضرب
 12 ثلاث مائة وثلاثين في ثلاث مائة وثلاثين . فما خرج فهو عدد الأنفاس التي
 تكون من الحق ، من اسمه « الرحمن » في العالم البشري . - والذي أتحققه
 أن لها منازل تزيد على هذا المقدار ، مائتين منزلاً في حضرة الفهوانية خاصة .

1 وصل CK : فصل B || 3 خزائن C : خزائن B (مهمل في K) || 5 الرحمن C : الرحمان BK ||
 تأتيني C يأتيني B : يأتيني K || 9 صلى ... وسلم CK : عليه السلم B || 10 ثلاث مائة : ثلاث مائة K :
 ثلثاية B : ثلاثمائة C || 11 وثلاثين CK : وثلاثين B || الخارج من ضرب CK : - B || 12 - 13 فما خرج
 ... العالم البشري CK : فإذا ضربت ثلثاية وثلاثين في مثاها فما خرج فهو عدد الانفاس التي تكون من الحق من
 اسمه الرحمان في العالم البشري B || الرحمن C : الرحمان K || 14 مائتين ، مائتين B : مائتين C

5 إن نفس ... اليمن : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٤٦ || 9 إن لله ... لنفحات ربكم :
 متفق عليه من حديث إبي هريرة وإبي سعيد ، ونصه : « ان لربكم في أيام دهركم نفحات
 (. . .) وهو في الاحياء : كتاب شرح عجائب القاب (٨ / ٣) ، القاهرة ١٩٣٩ وتخرجه في
 « المغني عن حمل الاسفار » للحافظ العراقي ، أسفل الاحياء ، الموضع المذكور

- فإذا ضربت ثلاث مائة وثلاثين نَفَسًا فى خمس مائة وثلاثين منزلاً ، فما خرج لك ، بعد الضرب ، فهو عدد الأنفاس الرحمانية فى العالم الإنسانى . كل نَفَس منها (هو) عِلْمٌ لِإِلَهِى مستقل ، عن تجلِّ إِلَهِى خاص لهذه المنازل ، لا يكون³ لغيرها . فمن شَمَّ من هذه الأنفاس رائحة [F. 50^a] عَرَفَ مقدارها .
- (١٤٧-١) وما رأيت ، من أهلها ، من هو معروف عند الناس . وأكثر ما يكونون من بلاد الأندلس . واجتمعت بواحد منهم بالبيت المقدس وبمكة .⁶ فسألته ، يوماً ، فى مسألة . فقال لى : « هل تَشَمُّ شيئاً ؟ » . فعلمت أنه من أهل ذلك المقام . وخدمنى مدة . - وكان لى عمٌ ، أخو والدى ، شقيقه ، اسمه عبد الله بن محمد بن العربى . كان له هذا المقام حسناً ومعنى . شاهدنا⁹ ذلك منه قبل رجوعنا لهذا الطريق ، فى « زمان جاهليتى » . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

1 نفساً : B - CK || منزلاً B - CK || 1-2 لك بعد الضرب CK - B || 3 إلهى : الإلهى K : الإلهى B : إلهى C || 3 لهذه B : لهذه K || 4 رائحة C : رائحة B K || 5 وما رأيت C : وما رأيت K : رأيت B || من هو معروف CK : جماعة مجهولين B || 5-6 وأكثر مايكونون CK : بمصر B || بالبيت CK : فى البيت B || المندس . + من هؤلاء العالم B || 7 فسألته CB : فسألته K || مسألة : مسأله K : مسألة CB || شيئاً : شيئاً K : شيئاً CB || 8 شقيقه CK : B || 9 اسمه CK : يقال له B

الباب الخامس والعشرون

في معرفة وتد مخصوص معمر وأسرار الأقطاب المختصين
بأربعة أصناف من العلوم وسر المنزل والمنازل ومن دخله من العالم

3

(١٤٨) إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا حَدٌّ وَمُطْلَعٌ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ وَبَطْنٍ فِيهِ تَجْتَمِعُ
فِي الْوَاحِدِ الْعَيْنِ سِرٌّ لَيْسَ يَعْلَمُهُ إِلَّا مَرَاتِبُ أَعْدَادٍ بِهَا يَقَعُ
هُوَ الَّذِي أَبْرَزَ الْأَعْدَادَ أَجْمَعَهَا وَهُوَ الَّذِي مَالَهُ فِي الْعَدِّ مُتَسَعٌ
مَجَالُهُ ضَيْقٌ ، رَحْبٌ . فَصُورَتُهُ كَنَاطِيرٍ فِي مَرَاٍ حِينَ يَنْطَبِعُ
فَمَا تَكَثَّرَ ، إِذْ أَعْطَتْ مَرَاتِبُهَا ، تَكَثَّرًا . فَهُوَ ، بِالتَّنْزِيهِ ، يَمْتَنِعُ
كَذَلِكَ الْحَقُّ - إِنَّ حَقَّقَتْ - سُورَتُهُ : يَنْفُسِهِ وَبِكُمْ تَعْلُو وَتَنْضَعُ

6

9

* * *

(الخضر في حياة المؤلف)

(١٤٩) إَعْلَمُ - أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْحَمِيمُ ، أَيَّدَكَ اللَّهُ ! - أَنْ هَذَا الْوَتْدُ هُوَ خَضِرٌ ،

صاحب موسى - عليه السلام ! . - أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَهُ إِلَى الْآنَ . وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ

12

5 يقع B : تقع C : (مهمل في K) || 7 مرآه Q : B مرآه K || 8 مراتبه B Q : حقيقته K (على الهامش
بنظم الأصل مراتبه K) || 9 سورته B K : صورته C || 11 اعلم . . . (يتقدم هذه الكلمة في أصل K :
(ع) || أيده الله K K : B - || 12 عليه السلام K K : صل الله عليه وسلم B || الآن B C : الآن
K || رأينا Q : رأينا B K

4 حد . . . وبطن : إشارة إلى الحديث « ان للقرآن ظهراً وبطناً (. . .) » وسيأتى ذكره في الفقرة
١٥٣ وتخريجه || 5 - 9 في الواحد . . . وتنضع : الصلة بين الواحد العددي والاعداد هي رمز للصلة
بين الله والعالم ، وانظر مقدمة كتاب « الفناء في المشاهدة » لابن عربي || 9 سورته : أي منزلته
ومرتبته . - ومعنى البيت : أن منزلة الحق تعلو بنفسه ، وتنضع بكم || 11 هذا . . . هو خضر :
شخصية الخضر في التراث الاسلامي واصولها التاريخية وغيرها ، تراجع في دائرة المعارف الاسلامية
٩١٢/٢ - ١٦ (نص فرنسي ، طبعه أولى)

رآه . واتفق لنا في شأنه أمر عجيب . وذلك أن شيخنا أبا العباس العريبي - رحمه الله تعالى ! - جرت بيني وبينه مسألة في حق شخص ، كان قد بشر بظهوره رسول الله صلى الله عليه وسلم ! - . فقال لي : « هو فلان بن فلان » .³ وسمى لي شخصاً أعرفه باسمه . وما رأيته ولكن رأيت ابن عمته . فربما توقفت فيه . ولم آخذ بالقبول - أعني قوله (= قول شيخه العريبي) فيه - لكوني على بصيرة في أمره . ولا شك أن الشيخ رجع سنهمه عليه . فتأذى في باطنه .⁶ ولم أشعر بذلك ، فاني كنت في بداية أمري (في الطريق) .

(١٤٩ - ١) فانصرفت عنه إلى منزلي . فكنت في الطريق ، فلقيني شخص لا أعرفه . فسلم على ابتداء ، سلام مُحِبٌ مُشْفِق . وقال لي : « يا محمد ! صدق الشيخ أبا العباس فيما ذكر لك عن فلان » . وسمى لنا الشخص الذي ذكره أبو العباس العريبي . فقلت له : « نعم ! » وعلمت ما أراد . ورجعت ، من حيثي ، إلى الشيخ لأعرفه بما جرى . فعندما دخلت عليه ، قال لي : « يا أبا عبد الله ! أحتاج معك ، إذا ذكرت لك مسألة يقف خاطرك عن قبولها ، إلى الخضر يتعرض إليك ، يقول لك : « صدق فلانا فيما ذكره لك ؟ »

1 رآه : C : راه : K : راء B || لنا K : C : لي B || شأنه C : شأنه B K || 2 رحمه . . . تعالى C K : B - || وبينه B K : وبينه C || مسألة : مساله K : مسألة B C || 3 بظهوره K : C : به B || رسول الله C K : محمد B || صلى . . . وسلم . + أنه سيكون في امته B || 4 وما رأيته (رأيته K) . . . ابن عمته K : B - || ولكن C : ولاكن K || رأيت C : رأيت K || 5 ولم آخذ C : ولم انذ K : ولم احده B || 5-6 أعني . . . في أمره C K : B - || 6 فتأذى C : فتأذى B K || 7 فاني كنت C K : فانه كان B || 8-9 فكنت . . . لا اعرفه C K : واتفق اني لقيت شخصاً لا اعرفه B || 9 ابتداءً : ابتداء K : ابتداء B : ابتداء C || مشفق C K : يا محمد C K : يا فلان B || 10 لنا K : C : لي B || 11 ذكره C K : سباه B || 12 من حيثي C K : B - || جرى C : جرا B K || 13 مسألة : مسألة K : مسألة B C || 14 الى الخضر C K : يأتيك الخضر B || يتعرض اليك C K : B - || فلانا B K : فلان C

1 شيخنا أبا العباس العريبي : أو جعفر ، احمد . أول من لقيه ابن عربي في الطريق الصوفي . له ترجمة مطولة في كتاب « روح القدس » له ، ص ص ٤٦ - ٤٨ ، دمشق ١٩٦٤ وفي « مختصر الدرر الفاخرة » له ايضاً (مخطوط)

ومن أين يتفق لك هذا ، في كل مسألة تسمعها مني فتتوقف ؟ » - فقلت :
 « إن باب التوبة مفتوح ! » [F. 51^a] - فقال : « وقبول التوبة
 3 واقع ! » - فعلمت أن ذلك الرجل كان الخضر . ولا شك أني استفهمت
 الشيخ عنه : أهو هو ؟ - قال : « نعم ! هو الخضر » .

(١٥٠) ثم اتفق لي ، مرة أخرى ، أني كنت يَمْرُسِي ثُونُس ، بالحُفْرَة ،
 6 في مركب في البحر . فأخذني وجع في بطني . وأهل المركب قد ناموا . فقممت
 إلى جانب السفينة ، وتطلعتُ إلى البحر . فرأيت شخصاً على بعد ، في ضوء القمر .
 وكانت ليلة البدر . وهو يأتي على وجه الماء ، حتى وصل إلي . فوقف معي .
 9 ورفع قدمه الواحدة ، واعتمد على الأخرى . فرأيت باطنها وما أصابها بلل .
 ثم اعتمد عليها ، ورفع الأخرى ، فكانت كذلك . ثم تكلم معي بكلام كان
 عنده . ثم سلّم وانصرف ، يطلب « المنارة » ، مَحْرَساً على شاطئ البحر .
 12 على تلٍّ ، بيننا وبينه مسافة تزيد على ميلين . فقطع تلك المسافة في خطوتين
 أو ثلاثة فسمعت صوته - وهو على ظهر « المنارة » - يسبح الله تعالى .
 وربما مشى إلى شيخنا جَرَّاح بن حَمِيس الكِنَانِي ، وكان من سادات القوم ،

3-4 ولا شك . . . هو الخضر CK : B- : + K 6 في البحر CK : B- : 6 فأخذني
 CB : فأخذني K 7 فرأيت CB : فرأيت K 8 ضوء CB : ضوء K 8 يأتي CB : يأتي K
 الماء : الماء K 9 فرأيت Q : فرأيت K : فرأيتها B : باطنها CK : B- : 11 محرسا K
 C : وهو محرس B : شاطئ C : شاطئ K : شاطئ B 13 ثلاثة CK : ثلاثة B : تعالى CK : B- :
 14 الكنانى B : الكنانى C : (مهملة في K)

4 قال . . . هو الخضر : مكانة الخضر ودلالاتها في حياة ابن عربي ، درسها بعناية فائقة استناداً
 المشرق الفرنسي العظيم هنري كربين في كتابه الخالد : الخيال المبدع عند ابن عربي (بالفرنسية)
 ص ٤٣-٥٤ ، باريس ١٩٥٨ || 14 شيخنا جراح . . . الكنانى : ابو محمد عبد الله بن الكنانى ،
 له ترجمة مختصرة في « رسالة روح القدس » لابن عربي ، ص ٨٤ (دمشق ١٩٦٤) وفي مختصر
 « الدرّة الفاخرة » له ايضاً (مخطوط أسعد افندى ، اسطنبول ، ١٧٧٧ / ١١١ ب) ١١٢ ب . - هذا ،
 وضبط « الكنانى » بالتاء خطأ في ترجمة « ابن عربي » لعبد الرحمن بدوى (ص ٣٧ ، القاهرة ١٩٦٥)

- مرابطاً بـ « مَرَسَى عَيْدُون » . وكنت جئت عنده ، بالأمس ، من ليلتي تلك .
فلما جئت المدينة ، لَقِيتُ رجلاً صالحاً ، فقال لي : « كيف كانت ليلتك
البارحة ، في المركب ، مع الخَضِر ؟ ما قال لك وما قلت له ؟ » 3
- (١٥١) فلما كان بعد ذلك التاريخ ، خرجت إلى السباحة بساحل البحر
المحيط . ومعى رجل ينكر خرق [F. 51b] العوائد للصالحين . فدخلت
مسجداً ، خراباً ، منقطعاً ، لأصلي فيه ، أنا وصاحبي ، صلاة الظهر . فإذا 6
بجماعة ، من السائحين المنقطعين ، دخلوا علينا ، يريدون ما نريده من الصلاة
في ذلك المسجد . وفيهم ذلك الرجل الذي كَلَّمَنِي على البحر ، الذي قيل لي :
إنه الخَضِر . وفيهم رجل كبير القدر ، أكبر منه منزلة . وكان بيني وبين ذلك 9
الرجل ، اجتماعٌ ، قبل ذلك ، ومودةٌ . فقممت فسَلَّمْتُ عليه . فسَلَّمَ عليّ وفرح
بي . وتقدَّم بنا يصلي . فلماً فرغنا الصلاة ، خرج الإمام وخرجت خلفه ،
وهو يريد باب المسجد . وكان الباب في الجانب الغربي ، يُشْرِف على البحر 12
المحيط ، بموضع يُسَمَّى « بَكَّة » .

(١٥١-١) فقممت أتحدث معه على باب المسجد . وإذا بذلك الرجل ،

2 جئت G : جيت B (مهمل في K) || المدينة G K : البلد B || 5 العوائد G :
العرايد B : (مهمل في K) || 7 السائحين G : (مهمل في K) : السياح B || 7-8 الصلاة
G K : صلاة الظهر B || 8-9 الذي ... الخضر G K : B - || 9-10 وبين ذلك الرجل G K :
وبينه B || 10 ومودة G K : B - || 11 فرغنا الصلاة B K : فرغنا من الصلاة G || 14 باب المسجد
G K : الباب

1 عيدون : بالياء لا بالباء ، كما ورد خطأ في ترجمة « ابن عربي : حياته ومذهبه » (نفس الصفحة
المتقدمة ، كذلك ورد في كتاب « الحقيقة التاريخية للتصرف الاسلامي » لمحمد البهلي النبال . ص
٣٧٩ ، ضبط الكتافي - بالتاء - بدل النون ، تونس ١٩٦٤) || 8-10 وفيهم رجل ... ومودة :
من هو هذا الرجل الكبير القدر ، الذي هو أعظم من الخضر منزلة ؟ لا شك أنه هو قطب الزمان ! ||
13 بكَّة : « وقد زالت هذه المدينة ، وكانت توجد بين فجردلا وبين كونيل (ابن عربي : حياته
ومذهبه ، ترجمة عبد الرحمن بدوي ، ص ٤٧ ، القاهرة ١٩٦٥)

الذى قلت إنه الخَضِر ، قد أخذ حصيراً كان في محراب المسجد ، فبسطه في الهواء على قدر علو سبعة أذرع من الأرض ، ووقف على الحصير ، في الهواء ،
 3 يَتَنَفَّل . فقلت لصاحبي : « أما تنظر إلى هذا وما فعل ؟ » - فقال لي : « سِرْ إليه وَسَلِّه ! » فتركت صاحبي واقفاً ، وجئت إليه . فلما فرغ من صلاته ، سلمت عليه وأنشدته لنفسى :

6 شَغِلَ الْمُحِبُّ عَنِ الْهَوَاءِ بِسِرِّهِ فِي حُبِّ مَنْ خَلَقَ الْهَوَاءَ وَسَخَّرَهُ
 الْغَارِفُونَ عَقُولُهُمْ مَعْقُولَةً عَنْ كُلِّ كَوْنٍ تَرْتَضِيهِ مُطَهَّرَةً
 فَهَمُّ لَدَيْنِهِ مُكْرَمُونَ وَفِي الْوَرَى أَحْوَالُهُمْ مَجْهُولَةٌ وَمُسْتَسْرَةٌ

9 (١٥١ب) فقال لي : « يا فلان ! ما فعلت ما رأيت إلا في حق هذا المنكر - وأشار إلى صاحبي الذى كان ينكر خرق العوائد ، وهو قاعد في صحن المسجد ينظر إليه - ليعلم أن الله يفعل ما يشاء مع من يشاء » . -
 12 فرددت وجهي إلى المنكر وقلت له « ماذا تقول ؟ » - فقال : « ما بعد العين ما يقال ! » . - ثم رجعت إلى صاحبي وهو ينتظرني بباب المسجد . فتحدثت معه ساعة ، قلت له : « من هذا الرجل الذي صلى في الهواء ؟ » وما ذكرت له ما اتفق لي معه قبل ذلك . فقال لي : « هذا الخَضِر » . فسكت . وانصرف

1 قلت انه الخضر K : رايته يمشي على ظهر البحر B || محراب المسجد K G :
 المحراب B || 2 الهواء : G : هوا K : الهواء B || علو K G : - B || سبعة G : تسعة B :
 (الكلمة غير واضحة في K ولكن شكل الكتابة أقرب الى « سبعة » منه الى « تسعة ») ||
 من الارض K : او نحوها B || يتنفل G B K + سنة الظهر التي تصل بعد صلاة الظهر B || 3 الى هذا
 + الرجل B || وما فعل K : وفعله B || ل K G : - B || 4 رسله K : واسأله B || وجئت G :
 وحيث B : (مهمله في K) || 5 سلمت عليه K G : - B || وأنشدته K : أنشدته B || 6 الهواء G :
 الهواء K : الهواء B || سره B K : يسره G || 7 مطهرة : مطهره B K || 8 فهم B K : فهم G ||
 ومسترة : وصتره B K || 9 ما رأيت B G : ما رايت K || 10 العوائد G : العوايد B : (مهمله في K)
 || 10 - 11 وهو قاعد . . . ينظر اليه K G : - B || ليعلم K : فقال ليعلم B || 11 ما يشاء G :
 ما يشاء K : ما يشاء B || من يشاء G : من يشاء K : من يشاء B

- الجماعة . وانصرفنا نريد « رُوطة » ، موضع مقصود ، يقصده الصلحاء من المنقطعين . وهو بمقربة من « بُشْكُنْصَار » ، على ساحل البحر المحيط .
- فهذا ما جرى لنا مع هذا الوجد - نفعنا الله برؤيته ! - . وله من العلم اللدني 3 ومن الرحمة بالعالم ، ما يليق بمن هو على رتبته . وقد آثني الله عليه .

(خرقة الخضر)

- 6 (١٥٢) واجتمع به رجل من شيوخنا ، وهو على بن عبد الله بن جامع ، من أصحاب على المتوكل وأبي عبد الله قضيب البان . [F. 52b] كان يسكن بالمقلى ، خارج الموصل ، في بستان له . وكان الخضر قد ألبسه الخرقة بحضور قضيب البان . وألبسنيها الشيخ بالموضع الذي ألبسه فيه الخضر 9 من بستانه ، وبصورة الحال التي جرت له معه في إلباسه إياها . -

1 الصلحاء G : الصلحا K : الصلحاء B || 2 على ساحل . . . المحيط CK : B - || 3 ما جرى CB : ما جرا K || برؤيته C : برؤيته BK || 4 رتبته CK : مرتبته B || 7 وإبي عبد الله CK : B - || قضيب البان CK : وقضيب البان B || 7-8 كان يسكن . . . بستان له CK : B - || 10-8 وكان الخضر . . . ألبسه إياها CK : وألبسه الخضر الخرقة وألبسنيها ذلك الشيخ بالموضع الذي ألبسه الخضر إياها وعلى تلك الحالة بحضور قضيب البان B

1 رُوطة : « موضع بالقرب من قادس (ابن عربي : حياته ومذهبه ، ترجمة عبد الرحمن بدوي ص ٤٧ ، القاهرة ١٩٦٥) || 2 بشكُنْصَار : « لم يرد اسم هذا الموضع في أى معجم من معاجم البلدان . وكثيراً ما أخطأ طابعو « الفتوحات » في أسماء بلدان الاندلس . ولهذا تجاسرت على افتراض ان صحته هو اكشوبة » (ابن عربي : حياته ومذهبه : الترجمة العربية ص ٤٨) . قلنا : هذه التسمية وردت في الأصل الام للفتوحات وفي الاصل الثاني ، النسخة الاولى الذي هو بخط احد أتباعه . وهي مشكلة في الموضعين على النحو الثابت في النص || 7 أبو عبد الله قضيب البان : الشيخ حسن قضيب البان الموصل ، المتوفى عام ٥٧٠ (بالموصل) . ترجم له الشيخ اسماعيل النبهاني في كتابه « جامع كرامات الأولياء » ٢ / ٢٣ - ٣١ ، القاهرة ١٩٦٢ || 9-10 والبسنيها . . . من بستانه : تحليل هذه الظاهرة الروحية في حياة ابن عربي تراجع في كتاب : « الخيال المبدع عند ابن عربي » (بالفرنسية) ص ٤٤ - ٥٢ ، لهنري كربين ، باريس ١٩٥٨ ، ومقالة « الخضرية » لمسنون ؛ في مجلة « الدراسات الكرملية » (بالفرنسية) ، المجلد الثاني ، سنة ١٩٥٦ ، باريس .

وقد كنت لَبِسْتُ خرقه الخضر بطريق أبعد من هذا ، من يد صاحبنا تقى الدين ، عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن آب ، التَّوَزَّرِي . ولبسها هو من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية ، وهو ابن حمويه (= حمويه) . وكان جده قد لبسها من يد الخضر .

(١٥٢-١) ومن ذلك الوقت ، قلت بلباس الخرقه ، وألبستها الناس لما رأيت الخضر قد اعتبرها . وكنت ، قبل ذلك ، لا أقول بالخرقة المعروفة الآن . فان الخرقه ، عندنا ، إنما هي عبارة عن الصحبة والأدب والتخلق . ولهذا لا يوجد لباسها متصلاً برسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . ولكن توجد صحبة وأدب ، وهو المعبر عنه بـ « لباس التقوى » . فجرت عادة أصحاب الأحوال ، إذا رأوا أحداً من أصحابهم عنده نقص في أمر ما ، وأرادوا أن يكملوا له حاله ، - يتحد به هذا الشيخ . فإذا اتحد به ، أخذ ذلك الثوب

1-3 بطريق أبعد ... ابن حمويه GK : البسنى أياها بطريق أبعد من هذا صاحبنا تقى الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن آب التوزري عن صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو ابن حمويه B (يوجد في أصل K و B بياض بين كلمتي « وهو بن ») || 2 التوزري BK : التوزري C || 3 وهو ابن : وهو بن GB K (يوجد بياض في أصل B و K بين « هو » و « بن ») || 6 رأيت GB C : رأيت K || 7 الآن GB C : الآن K || 8 لا يوجد . . . عليه وسلم GK : لا يوجد متصلة بالرسول عليه السلام لباسا B || ولكن GB C : ولا كن K || 10 رأوا GB C : رأوا K || أصحابهم GK : أصحابهم B || 11 يكملوا له حاله GK : يكملوه في ذلك الحال B || يتحد GK : يتحقق B : (رواية المتن في أصل K : يتحقق ، صححت على الهامش ، بتلم الأصل : يتحد)

1-2 وقد كنت ... التوزري : انظر كتاب «نسب الخرقه» لابن عربي ، مخطوط بيازيد (اسطنبول) ٣٧٥٠ / ٤٣٧ - ٤٣٧ ب || 2-3 ولبسها هو ... ابن حمويه : محمد بن حمويه ، المتوفى عام ٦١٧ ، قدم من دمشق إلى القاهرة ، وولى مشيخة خانقاه « سعيد السعداء » التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٦٩ . انظر خطط المقرئ ٣ / ٥٣ ، ٤٧٣ ؛ القاهرة ١٣٢٦ (باختصار عن « الطريقة الاكبرية لأبي الوفا التفتازاني » ، « محيي الدين بن عربي - الكتاب التذكري - » ص ٢٢ ، القاهرة ١٩٦٩) || 8 ولهذا لا يوجد . . . برسول الله : يسرنا أن نشير هنا موافقة النقد العلمي الحديث إلى ما يذكره شيخنا في هذه المسألة ؛ أنظر بصورة خاصة : بحث حول أصول الاصطلاحات الصوفية (بالفرنسية) للمستشرق الفرنسي العظيم ، الطيب الذكر المأسوف عليه ، لويس مينيون ص ١٢٨ وما بعدها ، باريس ١٩٥٤

- الذى عليه ، فى حال ذلك الحال ، ونزعه وأفرغه على الرجل الذى يريد تكملة حاله ، وَيَضُمُّهُ . فيسرى فيه ذلك الحال . فيكمل له ذلك الأمر . - فذلك هو [F. 53^a] « اللباس » المعروف عندنا ، والمنقول عن المحققين من شيوخنا . 3

* * *

(مراتب رجال الله فى فهم مراتب القرآن)

- (١٥٣) ثم اعلم أن رجال الله على أربع مراتب : رجال لهم الظاهر ، ورجال لهم الباطن ، ورجال لهم الحد ، ورجال لهم المطلع . فإن الله - سبحانه - 6 لما أغلق ، دون الخلق ، باب النبوة والرسالة ، أبقى لهم باب الفهم عن الله فيما أوحى به إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - فى كتابه العزيز . فكان على ابن أبي طالب - رضى الله عنه ! - يقول : « إِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - 9 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . وَمَا بَقِيَ بِأَيْدِينَا إِلَّا أَنْ يَرْزُقَ اللَّهُ عَبْدًا فَهَمًّا فِي هَذَا الْقُرْآنِ » . وقد أجمع أصحابنا ، أهل الكشف ، على صحة خبر عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - أنه قال فى آى القرآن : إنه « مَأْمِنُ آيَةٍ إِلَّا وَلَهَا ظَاهِرٌ 12 وَبَاطِنٌ وَحَدٌّ وَمُطْلَعٌ » . ولكل مرتبة من هذه المراتب ، رجال . ولكل طائفة ، من هذه الطوائف ، قطب . على ذلك القطب يدور فلك ذلك الكشف .

1 وأفرغه BK : وأفرغه Q || 2 ويضمه B : - GK || الامر B : - GK || 3 والمنقول . . . من شيوخنا GK : - B : - B : - K || 8 فكان BK : وكان Q || 9 بن أبي طالب GK : - B || 10 عبدا GK : العبد B || هذا K : - B || القرآن Q : القرآن K : الزمان B || 12 آى Q : آى B آى K || آية B : آيه K || 13 طائفة C : طائفة F : (مهمل فى K) || هؤلاء Q : هؤلاء K : هؤلاء B || الطوائف Q : (مهمل فى K) : الاصناف B || 14 على K : وعلى Q || 14 التظب GK : الواحد B || الكشف GK : الصنف B .

8-9 على بن أبي طالب : ترجمته وتحليل شخصيته والمراجع عنها فى دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٣٩٢ - ٩٧ (نص فرنسى ؛ ط جديدة) || 9 - 11 إن الوحي ... القرآن : قريب من هذا النص نجده فى مسند ابن حنبل : ١ / ٧٩ ؛ وفى صحيح البخارى : علم ٣٩ ؛ وفى سنن الدارمى : مقدمة ٤٣ ؛ وفى سنن النسائى : قسامة ١٣ || 12-13 ما من آية . . . ومطلع : رواه ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن مسعود بنحوه (المغنى عن حمل الأسفار للمحافظ العراقى ، أسفل الأحياء : كتاب قواعد العقائد ، الفصل الثانى)

(١٥٤) دخلت على شيخنا أبي محمد ، عبد الله الشكاز ، من أهل باغة ،
 باغرناطة ، سنة خمس وتسعين وخمسمائة . وهو من أكبر من لقيته في هذا
 [F. 53b] الطريق . لم أر في طريقه مثله في الاجتهاد . فقال لي : « الرجال
 أربعة . رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » . وهم رجال الظاهر . « ورجال
 لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » . وهم رجال الباطن ، جلساء
 الحق تعالى . ولهم المشورة . « ورجال الأعراف » . وهم رجال الحد . قال الله :
 ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ . أهل الشم والتمييز ، والسراح عن الأوصاف .
 فلا صفة لهم . كان منهم أبو يزيد البسطامي . - ورجال إذا دعاهم الحق
 إليه ، يأتونه رجالاً ، لسرعة الإجابة لا يركبون : ﴿ وَأُذُنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾
 يأتوك رجالاً . وهم رجال المطلع .

(١٥٥) فرجال الظاهر هم الذين لهم التصرف في عالم الملك والشهادة .

1 دخلت GK : ودخلت B || عبد الله + الباغي B || من اكل باغة GK : B - || 2 سنة . . .
 وخمسمائة GK : B - || وخمسمائة : وخمسمائة K : وخمسمائة G || 3 في الاجتهاد GK : B - ||
 4 رجال لا تلهيهم . . . ذكر الله . (احرف هذه الآية مهمل في K) || 5 جلساء . . . المشورة GK :
 B - || جلساء O : جلساء K || تعالى G : تعل K || 6 ورجال الاعراف . . . رجال الحد GK : وعلى
 الأعراف رجال وهم رجال الحد B || 6-9 قال الله . . . لا يركبون GK : B - || 6 الله GK : - تمال
 G || 9 يأتونه O : يأتونه K : B - || يأتوك B : يأتوك K

1 عبد الله الشكاز : له ترجمة في « روح القدس » لابن عربي ، ص ص ٦٩ - ٧٠
 (دمشق ١٩٦٤) وفي « مختصر الدرة الفاخرة » لابن عربي ، مخطوط أسعد أفندي (اسطنبول)
 رقم ١٧٧٧ || باغة : اسمها الآن : بريغو في ضواحي غرناطة || 2 أغرناطة : غرناطة || 4 رجال . . .
 الله عليه : سورة الأحزاب (٣٣ / ٢٣) || 5 - 6 رجال لا تلهيهم . . . الله سورة النور (٢٤ /
 ٣٧) || 6 ولهم المشورة : قارن هذا بما يذكره الحكيم الترمذي في « ختم الأولياء » عن أهل
 المجالس والمشورة من الأولياء (ختم الأولياء ، فهرس اصطلاحات الصوفية : أهل المجالس ، أهل
 المشورة ، يروت ١٩٦٥ || 7 وعلى الأعراف رجال : سورة الأعراف (٧ / ٤٦) ||
 8 أبو يزيد البسطامي : أنظر ما تقدم ، التعليق على الفقرة ٣٦ || 9 - 10 وأذن . . . رجالا :
 سورة الحج (٢٢ / ٢٧)

- وهم الذين كان يشير إليهم الشيخ محمد بن قائد الأوائى . وهو المقام الذى تركه الشيخ العاقل ، أبو السعود بن الشبل البغدادى ، أدباً مع الله . أخبرنى أبو البدر التماسكى البغدادى - رحمه الله ! - قال : « لما اجتمع محمد بن قائد 3 الأوائى - وكان من الأفراد - بأبى السعود هذا ، قال له : « يا أبا السعود ! إن الله قسم المملكة بينى وبينك ، فلم لا تتصرف فيها كما أتصرف أنا ؟ » فقال له أبو السعود : « يا ابن قائد ! وهبتك سهمى [F. 54^a] نحن تركنا 6 الحق يتصرف لنا . - وهو قوله - تعالى ! - : ﴿ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ . فَمَثَلْ أَمْرَ اللَّهِ . - فقال لى أبو البدر : « قال أبو السعود : « إني أُعْطِيت التصرف فى العالم منذ خمس عشرة سنة » - من تاريخ قواه . - « فتركته 9 وما ظهر على منه شيء » .

1 بن قائد C K : - B || 2 العاقل C K : الإمام B || 2 - B : البغدادى C ||
2 - 3 أخبرنى ... قال C K : - B || 3 لما اجتمع C K : ولما اجتمع به B || 4 وكان من ... هذا C K : - B || قال C K : وقال B || 4 - 10 يا أبا السعود . . . منه شيء C K : فى ذلك فى مجلس فيه طول قال له أبو السعود نحن تركنا الحق يتصرف لنا وهو على قوله « فاتخذ وكيلاً » ، وإن « لا تتخذوا من دونى وكيلاً » B || 7 قال C : على K || 10 شيء : شيء C : شيء B : + K

1 محمد . . . الأوائى : من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلانى . له ترجمة مختصرة فى « جامع كرامات الأولياء » للنهائى ١ / ١٨٧ - ٨٨ (القاهرة ١٩٦٢) || 2 أبو السعود بن الشبل : أحمد بن محمد ، تلميذ الشيخ عبد القادر الجيلانى ، توفى عام ٥٤٠ . ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى ١٠ / ١١٦ (حيدرabad ١٣٥٧) ؛ والكامل لابن الأثير (فى وفيات عام ٥٤٠) ؛ وطبقات الحفاظ للذهبى ٤ / ٧٧ ؛ وتاريخ الاسلام (نسخة الأوقاف فى بغداد ، رقم ٥٨٩٢ / ٤٤ - ١) ؛ وشذرات الذهب لابن العماد ٤ / ١٢٥ (القاهرة ١٣٥٠) ؛ وجامع كرامات الأولياء للنهائى ١ / ٤٥٥ - ٥٦ (القاهرة ١٩٦٢) || 3 أبو البدر التماسكى : ضبط فى أصل B فى موضع آخر (ف ٢٢٥ - ح ١) : سياتى : التماسكى (بالشين بدل التاء) ؛ وفى جامع كرامات الأولياء للنهائى : التماسكى (بالشين) وقد جاء ذكره عرضاً فى ترجمة أبى السعود البغدادى ، المتقدم ١ / ٤٥٥ ؛ ولعله تصحيف || 7 فاتخذ وكيلاً : سورة المزمل (٧٣ / ٩)

(١٥٦) وأما رجال الباطن ، فهم الذين لهم التصرف في عالم الغيب
والملكوت . فيستنزلون الأرواح العلوية بهمهم فيما يريدونه . وأعني أرواح
الكواكب ، لا أرواح الملائكة . وإنما كان ذلك مانع إلهي قوي ، يقتضيه ³
مقام الأملاك . أخبر الله به في قول جبريل - عليه السلام ١ - لمحمد - صلى الله
عليه وسلم ١ - فقال : ﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ . وَمَنْ كَانَ تَنْزِلُهُ بِأَمْرِ رَبِّهِ ،
لا تؤثر فيه الخاصية ، ولا ينزل بها . نعم ، أرواح الكواكب تستنزل بالأسماء ⁶
والبخورات وأشباه ذلك : لأنه تنزل معنوي ، وَلِمَنْ يُشَاهِدُ فِيهِ صَوْرًا (هو)
خيالي . فإن ذات الكواكب لا تبرح من السماء مكانها ولكن قد جعل
الله لمطارح شعاعاتها ، في عالم الكون والفساد ، تأثيرات معتادة عند العارفين ⁹
بذلك : كالري عند شرب الماء ، والشبع عند الأكل ، ونبات الحبة عند
دخول الفصل بنزول المطر والصحو . حكمة أودعها [F. 54b] العليم
الحكيم - جل وعز ١ - . فيفتح لهؤلاء الرجال ، في باطن الكتب المنزلة ، ¹²
والصحف المطهرة ، وكلام العالم كله ، ونظم الحروف والأسماء من جهة معانيها -
الا يكون لغيرهم . اختصاصاً إلهياً !

١ وأما رجال O K : ورجال B || فهم O K : هم B || 2 العلوية O K : - B ||
3 الملائكة O : الملية B : (مهمل في K) || الهى : الهى K : الهى B : الهى
C || 4 - 5 أخبر الله . . . فقال O K : قال تعل حكاية عن جبريل B || 5 وما ننزل . . .
ربك : (احرف الآية مهمل في اصل K) || ومن كان O K : ومن يكون B || بأمر O B :
بأمر K || ربه O K : الله B || 6 لا تؤثر O B : لا تؤثر K || بالاسماء O : بالاسماء K : بالاسماء B ||
7 - 8 ولمن يشاهد . . . خيال O K : - B : (الجملة تكون اوضح لو كانت : لأنه تنزل معنوي
خيالي ولمن يشاهد فيه صورا) || 8 السماء O : السماء K : - B || ولكن O B : ولاكن K || 9 لمطارح
شعاعاتها O K : لشعاعاتها B || في عالم . . . والفساد O K : - B || تأثيرات O : تأثيرات K B ||
معتادة O K : حكمة B || 9 - 11 عند العارفين . . . حكمة O K : - E || 11 جل وعز O K : - B ||
لهؤلاء O : لهؤلاء K : لهؤلاء B || 13 والاسماء O : والاسماء K : والاسماء B || 14 لغيرهم : لغير
لهؤلاء B : + B || اختصاصاً إلهياً (الهى K : الهى O) O K : - B : + K

(١٥٧) وَأَمَّا رَجَالُ الْحَدِّ ، فَهُمْ الَّذِينَ لَهُمُ التَّصَرُّفُ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ النَّارِيَةِ ،
عَالَمِ الْبَرْزَخِ وَالْجَبَرُوتِ ، فَإِنَّهُ تَحْتَ الْجَبْرِ . أَلَا تَرَاهُ مَقْهُورًا تَحْتَ سُلْطَانِ ذَوَاتِ
الْأَذْنَابِ - وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ - مِنَ الشُّهُبِ الثَّوَابِقِ ؟ فَمَا قَهَرَهُمْ إِلَّا بِجَنْسِهِمْ .³
فَعِنْدَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ عِلْمُ اسْتِنْزَالِ أَرْوَاحِهَا ، وَإِحْضَارُهَا . وَهُمْ رَجَالُ الْأَعْرَافِ .
و « الْأَعْرَافِ » سُورُ حَاجِزٍ ، بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . بَرْزَخُ : ﴿ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ
مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ ﴾ . فَهُوَ حَدٌّ بَيْنَ دَارِ السَّعَادَةِ وَدَارِ الْأَشْقِيَاءِ ، دَارِ أَهْلِ الرُّؤْيَةِ⁶
وَدَارِ الْحِجَابِ .

وهؤلاء الرجال (= رجال الحد) أسعدُ الناس بمعرفة هذا السور . ولهم
شهود الخطوط المتهمة بين كل نقيضين . مثل قوله (- تعالى ! -) :⁹
﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ . فلا يتعدون الحدود . وهم رجال الرحمة التى
وسعت كل شيء . فلهم ، فى كل حضرة ، دخول واستشراق . وهم العارفون
بالصفات التى يقع بها الامتياز لكل موجود عن غيره [F . 55^a] من¹²
الموجودات العقلية والحسية .

1 وأما رجال GK : ورجال B || فهم GK : هم B || 2 عالم البرزخ GK : وهو عالم البرزخ B || 3
وهم ... منهم GK : B - || 3 طائفة GK : طائفة K : B - || النواقب ... يجلسهم GK : B - || + فعند
... الرجال GK : فعندهم B || هؤلاء GK : ها ولا K : B - || علم استنزال أرواحها GK : علم استنزالها
B || أرواحها GK : B - || 5 الجنة والنار GK : الرحمة والعذاب B || برزخ GK : B - || 6 فهو
GK : وهو B || دار السعداء (السعداء K) . . . ودار : الحجاب GK : الجنة والنار B || الاشقياء
GK : الاشقياء K || الرؤية C . الرؤية K : B - || 8 وهؤلاء GK : وهؤلاء K : وهؤلاء B || 9 شهود
GK : علم B || مثل GK : وهو B || 10 فلا يتعدون الحدود GK : B - || 11 التى وسعت ... شئ
(شئ K : شئ GK) : B - || فلهم GK : B - || فى GK : وفى B || 11 دخول GK : لم
دخول B || العارفون GK : العالمون B || 13 من الموجودات + K || العقلية والحسية GK :
K + : B -

5 - 6 باطنه ... العذاب : سورة الحديد (٥٧ / ١٣) || 10 بينهما ... لا يبغيان : سورة الرحمن
(٥٥ / ٢٠)

- (١٥٨) وأما رجال المُطَّلَع ، فهم الذين لهم التصرف في الأسماء الإلهية .
 فيستنزلون بها ، منها ، ما شاء الله . وهذا ليس لغيرهم . ويستنزلون بها كل
 3 ما هو تحت تصريف الرجال الثلاثة : رجال الحد والباطن والظاهر . وهم
 أعظم الرجال . وهم الملامية . هذا في قُوَّتِهِمْ . وما يظهر عليهم ، من ذلك ،
 شيء . منهم أبوالسعود وغيره . فهم والعامة ، في ظهور العجز وظاهر
 6 العوائد ، سواء .
- (١٥٨-١) وكان لأبي السعود ، في هؤلاء الرجال ، تمييزٌ . بل كان من
 أكبرهم . وسمعه أبو البدر ، على ما حدثنا مشافهةً ، يقول : « إن من رجال
 9 الله من يتكلم على خاطر وما هو مع خاطر » = أي لا علم له بصاحبه ،
 ولا يقصد التعريف به . ولما وَصَفَ لنا عمرُ البزَّاز وأبو البدر وغيرهما حالَ
 هذا الشيخ ، رأيناه يجرى مع أحوال هذا الصنف العالی من رجال الله . قال لي
 12 أبو البدر : « كان (أبو السعود) كثيراً ما يُنشد بيتاً ، لم نسمع منه
 غيره ، وهو :

1 وأما رجال CK : ورجال B || فهم الذين CK : - B || الاماء : الاسماء K : الاسماء B ||
 الالهية : الالهية B K : الالهية G || 2 ما شاء G : ما شاء K : ما شاء B || 3 الثلاثة :
 الثلاثة المذكورين B || رجال الحد . . . والظاهر CK : من اهل الظاهر والباطن والحد B || 4-5
 هذا في . . . وغيره CK : - B || 5 شيء : شيء K : شيء G : - B || فهم CK : ومع هذا فهم
 B || في ظهور . . . العوائد (العوائد K) CK : في ظاهر الامر B || 6 سواء G : سواء K : سواء B ||
 7 وكان لأبي CK : وكان أيضاً لأبي B || هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || من اكبرهم CK B +
 فان لم العقل الأثم B || 8-10 وسمعه . . . التعريف به CK : - B || عمر البزَّاز . . . وغيرها CK :
 - B || 11 رأيناه CK : رأيناه K || مع CK : على B || 11-12 قال لي . . . البدر CK : - B
 كان CK : كان B || 12 لم نسمع CK : لم يسمع B || 13 وهو CK : وهو قول بعضهم B

- 8-9 إن من . . . مع خاطر : انظر « كتاب التجليات الالهية » لابن عربي (تجلى رقم ٤٠) ||
 10 عمر البزَّاز : هل هو عمر بن محمد بن غليس ، المتوفى عام ستماية وبضع عشرة سنة ٩
 (انظر جامع كرامات الأولياء للنبيهاني ٢ / ٤١٢ ، القاهرة ١٩٦٢)

وَأَنْبَتَ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ وَقَالَ لَهَا : مِنْ دُونِ إِيْخْمَصَكِ الْحَشَرُ

(١٥٨ ب) وكان يقول : « ما هو إلا الصلوات الخمس وانتظار الموت ! »

- وتحت هذا الكلام علم كبير . - وكان يقول : « الرجل مع الله تعالى [F. 55b] »
 كساعى الطير : فم مشغول ، وقدم تسعى . وهذا ، كله ، أكبر حالات
 الرجال مع الله . إذ الكبير من الرجال ، من يعامل كل موطن بما يستحقه .
 وموطن هذه الدنيا لا يمكن أن يعامله المحقق إلا بما ذكره هذا الشيخ . فإذا
 ظهر ، في هذه الدار ، من رجل ، خلافت هذه المعاملة ، - علم أن ثم نفساً
 ولا بُدَّ . إلا أن يكون مأموراً بما ظهر منه : وهم الرسل والأنبياء - عليهم
 السلام ! - وقد يكون بعض الورثة لهم أمر ، في وقت ، بذلك . وهو مكر
 خفى . فيانه انفصال عن مقام العبودية التي خلُق الإنسان لها .

(سر المنازل أو تجليات الحق في الصور)

- 21 (١٥٩) وأما سر المنزل والمنازل ، فهو ظهور الحق بالتجلى في صور كل
 ما سواه . فلولا تجليه لكل شيء ، ما ظهرت شيئية ذلك الشيء . قال تعالى :
 ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ! ﴾ فقله : ﴿ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ =

2 ما هو إلا C K : B - || 3 تحت هذا ... كبير C K : B - || يقول C K : يقول في صفة B
 || تعالى C : عمل K : B - || 4 كساعى C K : انه كساعى B || 5 من الرجال C K : من الطائفة B
 || كل موطن C K : الموطن B || 6 هذه C K : B - || يعامله المحقق C K : يعامل B || 8 مأموراً C :
 مأموراً B K || والأنبياء C : والأنبياء B || عليهم السلام C K : صلوات الله عليهم B ||
 9 وقد يكون ... الورثة C K : وقد يكونون الورثة B || لم أمر ... بذلك C K : بهذه المثابة B ||
 10 ما ... + B K || 13 شيء : شيء K : شيء B : شيء C || شيئية C : شيئية B K || قال C K :
 وهو قوله B || تعالى C : عمل B K || 14 لشيء : لشيء K : لشيء B : لشيء C || ان نقول ... إذا
 أردناه C K : B -

1 وأنبت في ... الحشر : من قصيدة لأبي تمام في رثاء محمد بن حميد الطومى ، مطلعها :

كذا فليجل الخطب وليهدأ الأمر فليس لعين لم يفيض دمعها حذر

(ديوان أبي تمام ، قافية الراء) || 14 إنما قولنا ... كن : سورة النحل (١٦ / ٤٠)

- هو التوجه الإلهي لإيجاد ذلك الشيء . - ثم قال : ﴿ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ! ﴾ =
 فنفس سماع ذلك الشيء خطاب الحق (هو) تكون ذلك الشيء . فهو
 3 بمنزلة سريان الواحد في منازل العدد : فتظهر الأعداد إلى ما لا يتناهى ، بوجود
 الواحد في هذه المنازل . ولولا وجود عينه فيها ، ما ظهرت أعيان الأعداد ،
 ولا كان لها اسم . ولو ظهر « الواحد » باسمه ، في هذه [F. 56^a]
 6 المنزلة ، ما ظهر لذلك العدد عين . فلا يجتمع عينه وأسمه ، معاً ، أبداً ...
 فيقال : اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، إلى ما لا يتناهى . وكل ما اسقطت
 واحداً من عدد معين ، زال اسم ذلك العدد ، وزالت حقيقته . فـ « الواحد » ،
 9 بذاته : يحفظ وجود الأعداد ؛ وباسمه : يُعَدُّها .

(١٦٠) كذلك إذا قلت : « القديم » : فَنَبَى المحدث . وإذا قلت :
 « الله » ، فَنَبَى العالم . وإذا أنخلت العالم من حفظ الله ، لم يكن للعالم وجود .

1 هو التوجه GK : وهذا هو التوجه B || الإلهي : K : الإلهي B : الإلهي C || 1-2
 ثم قال . . . ذلك الشيء (الشيء K : الشيء C) GK : وهو التجلي لظهوره أن نقول له : كن !
 فيفتق سمع ذلك الشيء خطاب الحق فيكون ذلك الشيء B || 3 منازل العدد GK : منازل الأعداد B ||
 4 ولولا GK : فلولا B || 6 فلا يجتمع B : فلا تجتمع C : (مهمله في K) || 7 ثلاثة . . . خمسة
 GK : وثلاثة وأربعة وخمسة B || 7-9 وكل ما اسقطت . وباسمه يعدها GK : وكل ما اسقطت
 واحداً عدمت حقيقة الثلاثة . فذلك الواحد هو الذى يحفظ وجود ذلك العدد . ولو ظهر باسمه بأن يقال :
 واحد ، ما كانت الثلاثة ولا الأربعة ولا غيرها B || 10 القدم . . . وإذا قلت GK : B -

2-3 فنفس سماع ... منازل العدد : انظر مقدمة « كتاب الفناء في المشاهدة » لابن عربي .
 وواضح من هذا البيان ، ها ، أن «الوحدة الوجودية» ، على الصعيد الكوني ، بين الله والعالم ،
 هي وحدة «كن» لا وحدة الكون . أما الوحدة على الصعيد الغيبي (المينافيزيقي) فستأتى الإشارة
 إليها في التعليق التالي مباشرة || 5-6 ولو ظهر ... عين : ظهور «الواحد باسمه» هو رمز للتجلي الإلهي
 اللطفي ، الخالص ، المشار إليه في القرآن : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله : يدالله فوق أيديهم »
 « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » « من يطع الرسول فقد أطاع الله » الخ . وفي الحديث
 القدسي : « اذا احببت عبدى كنت سمعه وبصره وبده (...) » فالوحدة هنا ، بين الله المحب وبين
 عبده المحبوب هي وحده ظهور ووجود تامين ، ولكن على الصعيد الغيبي ؛ فهي اذن تثبت حيث
 نطق بها الشارع ، بلا تأويل ولا تشبيه . وليست هي وحدة عامة تشمل الموجودات جميعها

وَقَنِي ! وَإِذَا سَرَى حَفِظَ اللَّهُ فِي الْعَالَمِ ، بَقِيَ الْعَالَمُ مَوْجُودًا . فَبُظْهِرَ وَتَجَلَّى
يَكُونُ الْعَالَمُ بَاقِيًا . وَعَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، أَصْحَابُنَا . وَهِيَ طَرِيقَةُ النُّبُوَّةِ .
وَالْمُسْكَلَمُونَ ، مِنَ الْأَشَاعِرَةِ ، أَيْضًا (هَمْ) عَلَيْهَا . وَهَمُّ الْقَائِلُونَ بِانْعِدَامِ 3
الْأَعْرَاضِ لِأَنْفُسِهَا . وَبِهَذَا يَصِحُّ افْتِقَارُ الْعَالَمِ إِلَى اللَّهِ فِي بَقَائِهِ فِي كُلِّ نَفْسٍ .
وَلَا يَزَالُ اللَّهُ خَلْقًا عَلَى الدَّوَامِ . وَغَيْرِهِمْ ، مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ ، لَا يَصِحُّ لَهُمْ هَذَا
الْمَقَامُ . وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ ، مِنْ عُلَمَاءِ الرُّسُومِ ، أَنَّ طَائِفَةً مِنْ 6
الْحُكَمَاءِ عَثَرُوا عَلَى هَذَا . وَرَأَيْتُهُ لَابِنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّوسِيِّ فِي كِتَابِ أَلْفِهِ فِي
هَذَا الْفَنِّ . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

1 سرى C : سرا B K || حفظ الله C K : حفظه B || موجودا C K : موصوفا بالوجود B ||
2 العالم باقيا C K : بقاء العالم B || 3 من الاشاعرة ايضا C K . B - || القائلون C : (مهملة في : K)
الذين يقولون B || 4-5 وبهذا يصح .. على الدوام C K : B - || من أهل النظر C K . B - || 6-8
واخبرني جماعة هذا الفن C K : وعليه جماعة من الحكماء الفيثاغوريين خاصة وافلاطون الالاهى وهو
مذهب شعبنا ابن السيد البطليوسى الاديپ العارف وكان من له تقدم ومهارة (الكلمتان الاخير ان مطموستان)
في هذا الفن ولم ادرك زمانه B || 6 علماء C : علما K || طائفة C : طائفة K || الحكماء C : الحكماء K ||
7 ورأيت C : ورأيت K

7 ابن السيد البطليوسى : أبو محمد عبد الله بن السيد ، النحوى والفيلسوف الأندلسى الشهير . ولد
في بطليوس سنة ٤٤٤-١٠٥٢ وتوفى سنة ٥٢١-١١٢٧ . ترجمته والمراجع عنها في دائرة المعارف
الاسلامية ١/ ١١٢٥ (النص الفرنسى ، الطبعة الجديدة) . يضاف إلى ذلك : مقالتان عن ابن السيد ،
للمستشرق الاسبانى الشهير آسبن بلاسيوس ، منشورتان بمجلة الاندلس ، عام ١٩٣٥ ، الجزء الثانى
ص ٣٠٨ - ٣٧٢ ، ٣٨٠ - ٨٩ ، عام ١٩٤٠ ، الجزء الأول ص ٤٥ - ١٤٥ - (المقالة
الأولى خاصة بنظرية الوحي فى الاسلام ، الثانية خاصة بكتاب الحقائق لابن السيد) . أما الكتاب
الذى يشير إليه ابن عربى لابن السيد فهو كتاب « الدوائر » انظر كتاب « ابن رشد » لليون غوتيه
(بالفرنسية) ، باريس ١٩٤٨ ص ١٧٦ - وما بعدها

الباب السادس والعشرون

في معرفة أقطاب الرموز
وتلويحات من أسرارهم وعلومهم في الطريق

3

(١٦١) أَلَا إِنَّ الرُّمُوزَ دَلِيلُ صِدْقٍ عَلَى الْمَعْنَى الْمُغَيَّبِ فِي الْفُؤَادِ
وَأَنَّ الْعَالَمِينَ لَهُ رُمُوزٌ وَالْغَايُ لِيُدْعَى بِالْعِبَادِ
وَلَوْلَا اللُّغْزُ كَانَ الْقَوْلُ كُفْرًا وَأَدَّى الْعَالَمِينَ إِلَى الْعِنَادِ 6
فَهُمْ بِالرُّمُوزِ قَدْ حَسِبُوا فَقَالُوا بِإِهْرَاقِ الدَّمَاءِ وَبِالْفَسَادِ
فَكَيْفَ بِنَا لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْدُو بِلَا سِتْرٍ يَكُونُ لَهُ اسْتِنَادِي ؟
لَقَامَ بِنَا الشَّقَاءُ هُنَا يَقِينًا وَعِنْدَ الْبُعْثِ فِي يَوْمِ التَّنَادِ 9
وَلَكِنَّ الْغُفُورَ أَقَامَ سِتْرًا لِيُسْعِدَنَا عَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي

* * *

(الرمز والألغاز)

(١٦٢) اِغْلَمْ ، أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْحَكِيمُ - أَيْدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [F. 57*] 12
وَفَهِّمَكَ ! - أَنَّ الرُّمُوزَ وَالْأَلْغَازَ لَيْسَتْ مَرَادَةً لَأَنْفُسِهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ مَرَادَةٌ
لَمَّا رُمِزَتْ لَهُ وَلَمَّا أُلْغِزَ فِيهَا . وَمَوَاضِعُهَا ، مِنْ الْقُرْآنِ ، آيَاتُ الْإِعْتِبَارِ كُلُّهَا .
وَالْتَنْبِيهِ عَلَى ذَلِكَ ، قَوْلُهُ - تَعَالَى ! - : ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ . 15

3 في الطريق K Q : - B : + بلغ قراءة (الاصل : قراه) لظهير محمود على ركنه ابن العربي K
(على الهامش بخط الأصل) || 7 الدماء . الدماء K : الدماء B || 9 الشقاء Q : الشقاء K : الشقاء B ||
التناد K B : التنادي Q || 10 ولكن Q B ، ولاكن K || 12 اعلم (يسيقها في أصل K : د) ||
أيدك K Q : أهلك B || بروح القدس K Q - B || 13 القرآن Q : القرآن K : الكتاب العزيز B ||
15 والتنبية على ذلك K Q - B || قوله K Q : وقوله B : تعالى Q : نعل B K || وتلك .
لناس . (أحرف هذه الآية مهضلة في أصل K)

15 وتلك الأمثال ... للناسي : سورة المعنكوت (٢٩ / ٤٣)

فالأمثال ما جاءت مطلوبة لأنفسها ، وإنما جاءت ليُعْلَمَ مِنْهَا ما ضُرِبَتْ له ،
وما نُصِبَتْ من أجله مثلاً . مثل قوله - تعالى ١ - : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ۖ
فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا تُوْقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ 3
أَبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ
فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ ﴾ = فجعله كالباطل . كما قال : ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۖ ﴾ . - ثم
قال : (وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ) = ضربه مثلاً للحق . - 6
﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۖ ﴾ . -

(١٦٢ - ١) وقال (تعالى) : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ۖ ﴾ - أى تعجبوا
وجوزوا واعتبروا إلى ما أردته بهذا التعريف . - و ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي 9
الْأَبْصَارِ) . = من « عَبَّرَتِ الوادى » إذا « جُرْته » .

(١٦٢ ب) وكذلك (شأن) « الإشارة » و « الإيماء » . قال تعالى
لنبيه زكريا : ﴿ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَازًا ۖ ﴾ = أى بالإشارة . - وكذلك : 12
﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ ﴾ فى قصة مريم ، لما نذرت للرحمن أن تمسك عن الكلام .

(١٦٢ ج) ولهذا العلم رجالٌ ، كبيرٌ قدرهم . من أسرارهم [F. 57^b]

1 ما جاءت G : ما جات K . ما جاءت B || ما ضربت له G K : - B || 2 تعالى G :
تعل K B || أنزل . (مهمله فى K) || السماء G : السما K : السماء B || ماء : ما K : ماء B :
ماء G || 4 ابتغاء G : ابتغا K : ابتغاء B || 5 جفاء : جفا K : جفاء B : جفاء G || 6 ضربه . . .
الحق : G K : شبه بالحق ثم قال B || 9 واعتبروا G K : - B || 11 والإيماء G : والإيماء K : والإيماء
B || 12 أن لا GB : لا K || ثلاثة G K : ثلثة B || 13 للرحمن G : للرحمان B K || 14 كبير K
C : كبار B || 14 قدرهم G K : - B .

2-5 أنزل من السماء . . . فيذهب جفاء : سورة الرعد (١٣ / ١٧) || 5 وزهق الباطل :
سورة الاسراء (١٧ / ٨١) || وأما ما ينفع . . . فى الأرض : سورة الرعد (١٣ / ١٧) ||
7 كذلك . . . الأمثال : تنمة الآية المتقدمة من السورة نفسها || 8 فاعتبروا . . . الأبصار :
سورة الحشر (٥٩ / ٢) || 9 إن فى ذلك . . . الأبصار : سورة النور (٢٤ / ٤٤) || 12 أن
لا تكلم . . . إلا رمزا : سورة آل عمران (٣ / ٤١) || 13 فأشارت إليه : (٢٩ / ١٩)

سرُّ الأزل والأبد والحال والخيال والرؤيا والبرازخ . وأمثال هذه من النسب الإلهية . - ومن علومهم : خواص العلم بالحروف والأسماء . والخواص المركبة والمفردة من كل شيء من العالم الطبيعي : وهي الطبيعة المجهولة .

3

(الأزل ، أو أولية الحق وأولية العالم)

(١٦٣) فأما علم سرِّ «الأزل» فاعلم أن الأزل عبارة عن نفى الأولية لمن يوصف به . وهو وصف لله تعالى من كونه إلهاً . وإذا انتفت الأولية عنه - تعالى ! - من كونه إلهاً ، فهو المسمى بكل اسم سُمي به نفسه أزلاً ، من كونه « متكلماً » . فهو العالم ، الحي ، الرب ، القادر ، السميع ، البصير ، المتكلم ، الخالق ، الباري ، المصور ، الملك . لم يزل مسمى بهذه الأسماء . وانتفت عنه أولية التقييد . فسمع المسموع ، وأبصر المبصر ، إلى غير ذلك : وأعيان المسموعات ، مبنياً ، والمبصرات معدومة ، غير موجودة . وهو يراها أزلاً ، كما يعلمها أزلاً ، ويميزها ويفصلها أزلاً : ولا عين لها في الوجود النفسى ، العينية . بل هي « أعيان ثابتة » في رتبة الإمكان . فالإمكانية

6

9

12

1 والرؤيا : G والربيا B K || والبرازخ : G K : والبرازخ B || وأمثال هذه من النسب G K : والنسب B || 2 الإلهية : K الإلهية : G B || ومن علومهم G K : كما من علومهم B || 2 العلم بالحروف : G K . الحروف B || والاسماء : G : والاسماء B || 2 - 3 والخواص المركبة . . . شيء (K . شيء C) : G K : والخاصية من كل شيء B || 5 - 6 لمن يوصف به G K : عن الله تعالى B || وهو وصف . . . تعالى (K) : G K . B - || إلها : K : إلها : G B || 7 تعالى G K . سبحانه B || 7-8 من . . . متكلماً : G K : B - || القادر : G K : B - || الخالق : G B K + القادر B || 9 الباري : G : الباري : K . الباري : B || الاسماء : G : الاسماء : K . الاسماء : B || 11 منا G K : B - || 12 ولا عين : G K : ولا رتبة B || الوجود : G K : الوجود : B || العينية : G K : B - || 13 أعيان ثابتة : G K : B - || رتبة الإمكان : G K : رتبها الإمكانية B

5 فأما علم سرِّ الأزل : خصص ابن عربي رسالة صغيرة لمسألة «الأزل» وعنوانها «كتاب الأزل» وهي مطبوعة ضمن مجموع «رسائل ابن العربي» (حيدرآباد ١٩٤٨ الجزء الأول ، الرسالة رقم ١١ (١٦ صحيفة وبخصوص هذه الرسالة ، ومسألة «الأزل» في مذهب الشيخ يراجع «مؤلفات ابن عربي» (بالفرنسية) ، الفهرس العام ، رقم ٦٨

(ثابتة) لها أزلاً ، كما هى لها حالاً وأبداً . لم تكن ، قط ، واجبةً
لنفسها ، ثم عادت ممكنة . ولا محالاً ، ثم عادت ممكنة . بل كما كان الوجوب
الوجودى الذاتى لله تعالى أزلاً ، كذلك وجوب الإمكان للعالم أزلاً . فالله ،³
[F. 58^a] فى مرتبته ، بأسمائه الحسنى ، يُسمى منعوتاً ، موصوفاً بها .
(١٦٣-١) فعين نسبة « الأول » له (- تعالى ! - هى عين) نسبة
« الآخر » و « الظاهر » و « الباطن » . لا يقال : هو (- تعالى ! -)⁶
« أول » بنسبة كذا ، ولا « آخر » بنسبة كذا . فإن الممكن مرتبط بواجب
الوجود ، فى وجوده وعدمه ، ارتباطاً افتقار إليه فى وجوده . فإن أوجده
(واجب الوجود) ، لم يزل (الممكن) فى إمكانه ؛ وإن غيم ، لم يزل عن⁹
إمكانه . فكما لم يَدْخُل على الممكن ، فى وجود عينه ، بعد أن كان معدوماً ،
صفة تنزيهه عن إمكانه ، - كذلك لم يَدْخُل على الخالق ، الواجب الوجود ،
فى إيجاد العالم ، وصف يزيله عن وجوب وجوده لنفسه . فلا يُعَقَلُ الحق¹²
إلاً هكذا . ولا يُعَقَلُ الممكنُ إلاً هكذا .

(١٦٤) فإن فهمت ، علمت معنى « الحدوث » ومعنى « القِدَم » . فقل

١ كما هى .. وأبداً GK : B - || 2 كذا BK : G - || 3 الوجودى GK : B - || 3 تعالى GK :
تعالى B || 4 بأسمائه G : بأسمائه B . (مهملة فى K) || يسمى GK . يسمى B || بها GK . B - ||
5 - 6 نسبة الأول .. والباطن K : أوليته عين آخريته وعين طاهريته عين باطنيته B || 6 الآخر :
الآخر K . B - || 8 فى وجوده وعدمه GK . B - || أوجده GK : وجد B || 9 وإن عام GK :
+ أربى على عدمه B || 10 فى وجوده عنه GK : فى وجوده B || بعد أن ... معدوماً GK . B - ||
11 صفة زيله GK : وصفا يزيله B || 12 وصف GK : وصفا B || وجوب ... نفسه GK :
وجوبه B || 13 هكذا CB : هاكذا K || 14 فقل GK : وقل B

١٤ الحدوث : انظر معنى الحدوث عند المتكلمين فى دائرة المعارف الاسلامية ، مقالة : حدوث
العالم (٣ / ٥٦٧ والمراجع الملحق بالمقالة) || والقدم : انظر الخلاف بين المتكلمين والفلاسفة
فى هذه المسألة « تهافت الفلاسفة » للغزالي ص ٧٤ - ١٤٠ (تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف
القاهرة ١٩٥٥) و « تهافت التهافت » لابن رشد ، ص ٢٢ - ١١٦ (تحقيق الاب بويج
بيروت ، ١٩٢٠)

- بعد ذلك ، ماشئت . فأولية العالم وآخريته ، أمرٌ إضافي إن كان له آخر .
أما في الوجود ، فله آخر في كل زمانٍ فردٍ ؛ (وله) انتهاء عند أرباب الكشف .
- 3 ووافقهم « الحُسْبَانِيَّة » على ذلك ، كما وافقتهم الأشاعرة على أن « العَرَض » لا يبقى زمانين . فالأول من العالم (هو) بالنسبة إلى ما يُخْلَق بعده ؛ والآخر من العالم (هو) بالنسبة إلى ما خُلِق قبله . وليس كذلك معقولة الاسم الله
- 6 ب « الأول والآخر والظاهر والباطن » . فان العالم يتعدد ، والحق واحد لا يتعدد . ولا يصح أن يكون (تعالى) أولاً لنا ، فإن رتبته لا تناسب رتبتنا . ولا نقبل رُتْبَتُنَا أُولَيْتَهُ . [F. 58b] ولو قَبِلْتُ رُتْبَتُنَا أُولَيْتَهُ لاستحال علينا اسمُ
- 9 الأولية . بل كان ينطلق علينا اسمُ الثاني لأُولَيْتَهُ . ولسنا بثانٍ له - تعالى عن ذلك ! - . فليس هو بأول لنا . فلهذا كان عينُ أُولَيْتِهِ (هو) عينَ آخريته .
- (١٦٤ - ١) وهذا المَذْرَك عزيز المنال . يتعذر تصوُّره على مَنْ لا أَنَسَ له بالعلوم الإلهية التي يُعْطِيهَا التَّجَلِّي والنظر الصحيح . وإليه كان يشير أبو سعيد
- 12 الخِرَاز بقوله : « عَرَفْتُ اللَّهَ بِجَمْعِهِ بَيْنَ الضَّدَيْنِ » ثم ينسُو : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ » . - فقد أَبْنَتْ لك عن « سر الأزل » وأنه نعت ملبى .

10-1 فأولية العالم . . . عن ذلك GK : فأولية العالم وآخريته ، ان كان له آخر ، اما في الوجود فله آخر في كل زمان . فانه يستحيل ان يدخل في الوجود ما لا ينهاى . فهاول بالنسبة الى ما يخلق بعده والذي يخلق بعده آخر بالنسبة الى ما خلق قبله . وليست كذلك معقولة اسم الله بالاول والآخر . فان العالم يتعدد والحق واحد لا يتعدد . ولا يصح أن يكون اولاً لنا فان رتبته لا تناسب رتبتنا . ولا نقبل رتبتنا اوليته . ولو قبلت رتبتنا اوليته لاستحال علينا اسم الاولية وكان ينطلق علينا اسم الثاني لا اوليته . ولسنا بثان له - تعالى عن ذلك ا - B || 1 وآخريته Q : وآخريته B K || 2 وانتهاء Q : وانها K ا - B || 10 آخريته Q آخريته B K || 12 الالهية : الالهية B K : الالهية Q || أبو سعيد GK : B || 14 والظاهر والباطن GK : B -

3 الحسبانية : هم المعروفون في تاريخ الفلاسفة بالشكاك واللاادرية والسوفسطائية؛ انظر في المراجع الحديثة « نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام » للدكتور علي الشار ١ / ٧٩ - ٨٢ (اسكندرية ١٩٦٢) وانظر بصورة خاصة الطبعة الرابعة لهذا الكتاب القيم ص ١١٥ - ١٥٩ || 3 الأشاعرة : انظر دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٧١٧ - ١٨ (نص فرنسي ، ط جديدة) || العرض : ايضاً ، ١ / ٦٢٣ || 12-13 أبو سعيد الخراز : انظر ما تقدم التعليق على فقرة ١٤٢ - ١ || 13 هـ 14 هو الأول . . . والباطن : سورة الحديد (٥٧ / ٣)

(الأبد)

- (١٦٥) وأما سرُّ الأبد فهو نفى الآخرة . فكما أن الممكن انتفت عنه الآخرة شرعاً ، من حيث الجملة ، إذ الجنة والإقامة فيها إلى غير نهاية ، - 3 كذلك الأولية بالنسبة إلى ترتيب الموجودات الزمانية (هي) معقولة ، موجودة . فالعالم ، بذلك الاعتبار الإلهي ، لا يقال فيه : أول ولا آخر ، وبالاختبار الثاني ، هو أول وآخر بنسبتين مختلفتين . بخلاف ذلك ، في إطلاقهما 6 (أي الآخرة والأولية) على الحق ، عند العلماء بالله .

(الحال)

- (١٦٦) وأما سرُّ الحال ، فهو الديمومة . ومالها أول ولا آخر . وهو عين 9 وجود كل موجود . - فقد عرفتُك ببعض ما يعلمه رجال الرموز من الأسرار ، وسكتُ عن كثير . فإن بابه واسع . وعلم الرؤيا والبرزخ والنسب الإلهية ، من هذا القبيل . [F. 59^a] والكلام فيها يطول . 12

(في علم الحروف : خواصها)

- (١٦٧) وأما علومهم في « الحروف » و « الأسماء » ، فاعلم أن الحروف لها خواص .

2 الآخرة G : الآخرة B K || 4 كذلك الأولية . . . معقولة موجودة G K : كذلك الأولية بالنسبة إلى إثبات الأسماء الإلهية أزلاً لله منفية عن العالم وبالنسبة إلى ترتيب الموجودات الزمانية معقولة موجودة B || 5 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي G || 6 آخر G B : آخر K : K : إطلاقها G B || 7 العلماء : العلماء K : العلماء B || 11 الرؤيا G : الرؤيا B K || الإلهية : الإلهية K : الإلهية G B || 14 والأسماء G : والأسماء K : والأسماء B

- 2 وأما سر... الآخرين : انظر مقابل ما يذكره شيخنا هنا بخصوص (الأبد) وما ذكره من قبل بخصوص (الأزل) ، في الفلسفة اليونانية في موسوعة الإسلام ، المجلد الأول ، الصفحة الثانية (النص الفرنسي ، الطبعة الجديدة) || 9 وأما سر... الديمومة : هذا تعريف جديد للحال ، غير معروف عند المتكلمين ، إذ هو اعتبار ما في الإلهية ؛ يتميز عن « الذات » وعن « الصفة » . وهو أيضاً غير معروف عند الصوفية ، إذ هو ثمة « ما يرد على القلب من غير تعمل » انظر دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٨٥ - ٨٧ (نص فرنسي ط . جديدة) || 13 وأما علومهم... لها خواص : انظر ما ينص علم الحروف ، دائرة المعارف الإسلامية تحت نالتي : علم الحرف ، الحروفية (الطبعة الجديدة) .

وهي على ثلاثة أضرب : منها حروف رقمية ، ولفظية ، ومُسْتَحْضَرَة . وأعني
 بـ « المستحضرة » الحروف التي يستحضرها الإنسان في وهمه وخياله
 3 ويصوّرها . فإمّا أن يستحضر الحروف الرقمية ، أو الحروف اللفظية . وما ،
 ثم ، للحروف رتبة أخرى . فيفعل بالاستحضار كما يفعل بالكتابة أو التلفّظ .
 فإمّا حروف التلفّظ ، فلا تكون إلّا أسماء ؛ فذلك خواصّ الأسماء . وأمّا المرقومة ،
 6 فقد لا تكون أسماء .

(١٦٧-١) واختلف أصحاب هذا العلم في الحرف الواحد : هل يفعل
 أم لا ؟ فرأيت ، منهم ، مَنْ مَنَعَ ، مِنْ ذَلِكَ ، جماعة . ولاشك أنّي لما خضت
 9 معهم في مثل هذا ، أوقفتهم على غلطهم في ذلك الذي ذهبوا إليه وإصابتهم ،
 وما الذي نَقَصَهُم من العبارة عن ذلك . ومنهم من أثبت الفعل للحرف الواحد .
 وهؤلاء ، أيضًا ، مثل الذين منعوا : مخطئون ومصيبون . ورأيت منهم جماعة ،
 12 وأعلمتهم بموضع الغلط والإصابة . فاعترفوا كما اعترف الآخرون . وقلت
 للطائفتين : « جربوا ما عرفتم من ذلك ، على ما بيناه لكم ! » فَجَرَّبُوهُ . فوجدوا
 الأمر كما ذكرناه . ففرحوا بذلك ! ولولا أنّي آليتُ ، عَقْدًا ، أن لا يظهر
 15 مِنِّي أَثَرٌ عن حَرْفٍ ، لَأَرَيْتُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عَجَبًا .

1 وهي على . . . اضرب C K : B || سنها حروف . . . ومستحضرة C K : G : وما
 رقمية ولفظية ومستحضرة B || 2 الحروف C K : وهي الحروف B || 3 ويصورها C K : - ، - ،
 4 رتبة C K : مرتبة B || بالكتابة B : بالكتاب C K || 5 أسماء : اسماء K : أسماء B :
 اسماء C || فذلك C K : فذلك هو B || 8 - 15 فرأيت (فرأيت K) منهم ... ذلك عجباً C K : فمنهم
 من منع ورأيت جماعة من أهل هذا الشأن تمنع ذلك وأوقفهم على الغلط فيما ذهبوا إليه وإصابتهم وما نقصهم
 من العبارة عن ذلك ومنهم من أثبت الفعل للحرف الواحد وهؤلاء أيضًا مثل الذين منعوا مخطئون ومصيبون
 ورأيت منهم جماعة وأعلمتهم بموضع الغلط والإصابة فاعترفوا وقلت للطائفتين جربوا ما عرفتم من ذلك على ما بيناه
 لكم فجربوه فوجدوا الأمر كما ذكرناه ففرحوا بذلك B || 11 وهؤلاء C : وماولا K || مخطئون : مخطئون
 K : مخطئون C || ورأيت C : ورأيت K || 12 الآخرون : الآخرون K || 13 للطائفتين C : للطائفتين
 K || 14 آليت C : آليت K || ان لا C : لا K || 15 لأريتهم : لأريتهم K

7 واختلف . . . الحرف الواحد : يحسن أن يقارن ما يذكره الشيخ في هذا الفصل كله بنظيره
 في الباب الثاني ، آخر السفر الأول وأول السفر الثاني ، من الفتوحات المكية

(الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة)

- (١٦٨) فاعلم أن [F. 59b] الحرف الواحد ، سواء كان مرقوماً أو مُتَلَفِّظاً به ، إذا عَرِيَ القاصد للعمل به ، عن « استحضاره » في الرقم³ أو في اللفظ خيالياً ، لم يعمل ؛ وإذا كان معه « الاستحضار » ، عمل . فإنه مركَّب من استحضار ونطق أو رقم . وغاب عن الطائفتين « صورة الاستحضار » مع الحرف الواحد . فَمَنِ اتَّفَقَ له الاستحضار مع الحرف الواحد ورأى العمل به ،⁶ غفل عن الاستحضار ونسب العمل للحرف الواحد . وَمَنِ اتَّفَقَ له التلفُّظ أو الرقم بالحرف الواحد دون استحضاره ، فلم يعمل الحرف شيئاً ، - قال بمنع ذلك . وما واحد منهم تفتن لمعنى « الاستحضار » . - وهذه حروف⁹ الأمثال المركبة كالواوين وغيرهما . - فلَمَّا نَبَّهْنَاهُمْ على مثل هذا ، جَرَّبُوا ذلك ، فوجدوه صحيحاً . - وهو علم ممقوت عقلاً وشرعاً .
- (١٦٩) فأمَّا الحروف اللفظية ، فإن لها مراتب في العمل . وبعض الحروف¹² أعمُّ عملاً من بعض وأكثر . فـ « الواو » أعمُّ الحروف عملاً ، لأن « الواو » فيها قوة الحروف كلها . و « الهاء » أقلُّ الحروف عملاً . وما بين هذين الحرفين ، من الحروف ، تعمل بحسب مراتبها . على ما قرَّرناه في كتاب¹⁵ « المبادئ والغايات فيما تتضمنه حروف المعجم من العجائب والآيات » .

2 سواء : C : سوا : K : سواء B || 4 خيالا CK : B - || 5 الطائفتين C : الطائفتين B (مهمله في K) || 6 ودأى B : C : ورأى K || 8 بالحرف CK : للحرف B || دون استحضاره CK : دون استحضار B || شيئاً : K : شيئاً CB || 9-10 وهذه حروف... وغيرهما GK : B - || 10 على مثل هذا CK : عليه B || 11 وهو علم... وشرعا CK . - B || 13 الواو BK : B - || 14 والهاء : C : والها K || العجائب : C : العجائب B : (مهمله في K) || 16 والآيات CB : والآيات K

16 المبادئ... والآيات : انظر ما يخص هذا الكتاب (مؤلفات ابن عربي) (بالفرنسية) ؛
الفهرس العام ، رقم ٣٨٠ ، (دمشق ١٩٦٤)

(علم الحروف هو علم الأولياء)

- (١٧٠) وهذا العلم يسمى « علم الأولياء » . وبه تظهر أعيان الكائنات .
 3 ألا ترى تنبيه الحق على ذلك بقوله : « كُنْ ١ » ؟ فظهر الكون عن الحروف .
 ومن هنا جعله (الحكيم) الترمذى « علم الأولياء » . ومن هنا منع مَنْ مَنْعَ
 أن يَعْمَلَ الحرف الواحد . فإنه رأى ، مع « الاقتدار الإلهي » ، لم يأت في
 6 الإيجاد حرف واحد ؛ وإنما أتى بثلاثة أحرف : حرف غيبي وحرفين ظاهرين ،
 إذا كان الكائن واحداً ؛ فإن زاد على واحد ، ظهرت ثلاثة أحرف . - فهذه
 علوم هؤلاء الرجال المذكورين ، في هذا الباب .
 9 (١٧١) وعمل أكثر رجال هذا العلم لذلك جدولاً . وأخطأوا فيه وما صحَّ .
 فلا أدري : أبا لقصد عَمِلُوا ذلك ، حتى يتركوا الناس في عماية من هذ الفن ،
 أم جهلوا ذلك وجرى فيه المتأخر على سَنَنِ المتقدم ؟ وبه قال تلميذ جعفر
 12 الصادق وغيره . - وهذا هو الجدول في طبائع الحروف :

2 الأولياء : O : الأولياء B || الكائنات O : الكائنات B : (مهمل في K) ||
 ترى O B : ترا K || 5 الإلهي : K : الإلهي B : الإلهي O || يأت O B :
 يات K || 6 حرف B K : بحرف O || أتي O B : أتا K || بثلاثة O K : بثلة B || 7
 الكائن O : الكائن B : (مهمل في K) || 8 هؤلاء O : هؤلاء K : هؤلاء B || 9 وأخطأوا :
 وأخطأوا K : وأخطأوا B : وأخطأوا O || 11 وجرى O : وجرى B K || المتأخر O B : المتأخر
 K || جعفر O B K + بن محمد B || 12 طبائع O : طبائع K B

11 - 12 وبه قال تلميذ... الصادق : هناك نص في « كتاب الميم والنون » لابن عربي يفيد أن هذا
 التلميذ المشار إليه هنا هو جابر حيان (ص ٤ ، ضمن مجموع « رسائل ابن العربي » ، حيدرabad
 ١٩٤٨ ، الجزء الأول الرسالة ٨) وكذلك نص خطبة « كتاب التحليات الإلهية » لابن عربي أيضا ،
 يفيد ذلك ضمنا . أما بخصوص صحة تلمذة جابر بن حيان على الإمام جعفر الصادق فيراجع دائرة
 المعارف الإسلامية (مقالة : جابر بن حيان ، الطبعة الجديدة) . وكذلك : « جعفر الصادق والتراث
 العلمي العربي » للأستاذ توفيق فهد (في كتاب الشيعة الإمامية بالفرنسية) باريس ١٩٧١ ، ص ص
 ١٣١ - ١٤٢ || 11-12 جعفر الصادق : الإمام أبو عبد الله بن محمد الباقر ، ولد عام ٨٠ / ٦٩٩
 - ٧٠٠ وتوفي عام ١٤٨ / ٧٦٥ . حياته والمراجع عنها في دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٣٨٤ - ٨٥
 (نص فرنسي ط جديدة ، يضاف إلى المراجع المقال السابق عن الإمام جعفر بقلم الأستاذ توفيق فهد)

(جدول طبائع الحروف)

	حار	بارد	يبس	رطب
3	هـ	و	ز	ح
	ط	ي	ك	ل
6	م	ن	س	ع
	ف	ص	ق	ر
	ش	ت	ث	خ
9	ذ	ض	ظ	غ

- (١٧١ - ١) فكل حرف وقع في جدول « الحرارة » فهو حار . وما وقع منها في جدول « البرودة » فهو بارد . وكذلك « اليبوسة » و « الرطوبة » . ولم نر هذا الترتيب يصيب في كل « عمل » . بل « يَعْمَلُ » بالاتفاق . 12
 ك « أعداد الوقت » .

(الحروف : خاصيتها في أشكالها لا في حروفها)

- (١٧٢) واعلم أن هذه الحروف لم تكن لها هذه الخاصية من كونها 15
 حروفا ، وإنما كانت لها من كونها أشكالا . فلما كانت ذوات أشكال ، كانت
 الخاصية للشكل . ولهذا يختلف عملها باختلاف الأقلام ، لأن الأشكال
 تختلف . فاما (الحروف) الرقمية ، فأشكالها محسوسة بالبصر . فإذا 18
 وجدت أعيانها ، وصحبتهم أرواحها وحياتها الذاتية ، كانت الخاصية ،

3 ج : KB || 9 ض : QK || 10 فكل حرف . : + منها Q ||
 وما وقع . : + من الحروف B || 13 للوقت . : + B K || 16 كانت B : كان QK || 19 وصحتها
 أرواحها . : + وقد بينا في هذا الكتاب في الباب الثاني من مراتب الحروف وأنها آمة من الآم تسبح الله
 بحمده . فإذا صحبتهم أرواحها ... B

لذلك الحرف ، لشكله وتركيبه مع روحه . وكذلك إن كان الشكل مركبا
 من حرفين أو ثلاثة أو أكثر ، - كان للشكل روح آخر ليس الروح الذى
 كان للحرف على انفراده . فإن ذلك الروح يذهب ، وتبقى حياة الحرف
 معه . فإن الشكل لا يدبره سوى روح واحد . وينتقل روح ذلك الحرف
 الواحد إلى البرزخ مع الأرواح . فإن موت الشكل ، زواله بالحو . وهذا
 الشكل الآخر ، المركب من حرفين أو ثلاثة أو ما كان ، ليس هو عين الحرف
 الأول الذى لم يكن مركبا . كما أن عمراً ليس هو عين زيد ، وإن كان هو مثله

(١٧٣) وأما الحروف اللفظية فإنها تتشكل فى الهواء ، ولهذا تتصل
 بالسمع على صورة ما نطق بها المتكلم . فإذا تشكلت فى الهواء ، قامت بها
 أرواحها . وهذه الحروف لا يزال الهواء يُمسك عليها شكلها ، وإن انقضى
 عملها . فإن عملها إنما يكون فى أول ما تتشكل فى الهواء ، ثم بعد ذلك
 تلتحق بسائر الأمم . فيكون شغلها تسبيح ربها . وتصعد علواً : ﴿ إِلَيْهِ
 يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ = وهو عين شكل الكلمة ، من حيث ما هى شكل
 مسبَّح لله تعالى ، ولو كانت كلمة كفر ، فإن ذلك يعود وباله على المتكلم بها
 لا عليها . ولهذا قال الشارح : « إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ
 مَا لَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فِيهِوَى بِهَا فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » = فجعل العقوبة
 للمتلفظ بها بسببها ، وما تعرض إليها .

2 آخر B C : آخر K || 7 كما أن B : ان CK || هو مثله B K + C K || 8 الهواء C :
 الهواء K : الهواء B || 9 المتكلم CK : الناطق B || 12 بسائر C : بسائر B : (مهملة فى K) ||
 شغلها CK : اشتغالها B || 14 على C : على BK || 16 سبعين خريفا CK : B - || 17 بها CK :
 B -

12-13 إليه يصعد ... الطيب: سورة فاطر (٣٥ / ١٠) || 15 - 16 إن الرجل ... سبعين خريفا:
 انظر صحيح البخارى: رفاق ٢٣؛ - سنن الترمذى زهد ١٢؛ - سنن ابن ماجه: « فتن ١٢؛ -
 الموطأ: كلام ٥؛ - مسند ابن حنبل: ٢ / ٣٣٤؛ ٣ / ٤٦٩

(١٧٣ - ١) فهذا كلام الله - سبحانه ! - يُعْظَمُ وَيُجَدَّدُ ، وَيُقَدَّسُ المكتوب فى المصحف ، ويُقْرَأُ على جهة القربة إلى الله . وفيه جميع ما قالت اليهود والنصارى فى حق الله ، من الكفر والسب . وهى كلمات كفر³ ، عاد وبالحا على قائلها . وبقيت الكلمات على بابها ، تتولَّى ، يوم القيامة : عذاب أصحابها أو نعيمهم .

6 (الحروف اللفظية والمستحضرة خالدة)

(١٧٤) وهذه الحروف الهوائية اللفظية لا يدركها موت بعد وجودها . بخلاف الحروف الرقمية . [F. 61b] وذلك لأن شكل الحرف الرقمية والكلمة الرقمية تقبل التغير والزوال : لأنه فى محل يقبل ذلك . والاشكال اللفظية (هى) فى محل لا يقبل ذلك . ولهذا كان لها البقاء . فالجُءُ ، كُلهُ ، مملوءٌ من كلام العالم . يراه صاحب الكشف صوراً قائمة .

(١٧٤ - ١) وأما الحروف المستحضرة ، فإنها باقية ، إذ كان وجود أشكالها فى البرزخ لا فى الحس . وفعلها أقوى من فعل سائر الحروف . ولكن إذا أَسْتَحْكَمَ سلطان « استحضارها » ، وَأَتَّحَدَ « المُسْتَحْضِرُ » لها ، ولم يبق فيه مُتَسَعِّغٌ لغيرها - ويعلم ما هى خاصيتها حتى يستحضرها من أجل ذلك .

فيرى أثرها - فهذا شبيه « الفعل بالهمة » . وإن لم يعلم ما تعطيه فإنه يقع الفعل فى الوجود ولا علم له به . وكذلك سائر أشكال الحروف فى كل مرتبة . وهذا الفعل بـ « الحرف المُسْتَحْضِر » يُعَبِّرُ عنه بعض من لا علم له

بـ « الهمة » وبـ « الصديق » . وليس كذلك . وإن كانت الهمة روحاً للحرف

1 سبحانه GK : سبجته B || 2 المصحف GK : المصحف B || ويقرأ B GK : ويقرأ K || 4 قائلها C : قائلها K : قائلها B || 7 الهوائية GK : الهوائية B (مهملات فى K) || 10 الباء GK : الباء K : الباء B || 11 مملوء GK : مملوء B : مملوء K || قائمة GK : قائمة B K || 13 ولكن GK : ولكن B : ولكن K || 16 فهذا شبيه ... بالهمة GK : - B || فاله GK : - B || 17 سائر GK : سائر B K || 18 من لاعلم له GK : أصحابنا B || 19 وليس كذلك GK : - B || وان كانت GK : ولكن B || روحا للحرف K : روح الحرف B

المستحضر ، لا عين الشكل المستحضر . - وهذه الحاضرة تعم الحروف كلها ، لفظيها ورقميها .

3 (خواص أشكال الحروف)

(١٧٥) فإذا عَلِمْتَ خواص الأشكال ، وقع الفعل بها علماً لكاتبها أو المتلفظ بها . وإن لم يُعَيَّن ما هي مرتبطة به من الانفعالات ، لا يعلم ذلك . 6 وقد رأينا من قرأ آية من القرآن - وما عنده خبر - [F. 62^a] فرأى أثراً غريباً حدث . وكان ذا فطنة . فرجع في تلاوته من قريب ، لينظر ذلك الأثر بآية يختص ؟ فجعل يقرأ ، وينظر . فَمَرَّ بِالْآيَةِ ، التي لها ذلك الأثر ، فرأى الفعل . فتَعَدَّاهَا فلم ير ذلك الأثر . فعاد ذلك حتى تحققه . فاتخذها 9 لذلك الانفعال . ورجع كُلَّمَا أراد أن يرى ذلك الانفعال ، تلا تلك الآية ، فظهر له ذلك الأثر .

12 (١٧٥-١) وهو علم شريف في نفسه . إلا أن السلامة منه عزيزة . فالأولى ترك طلبه . فإنه من العلم الذي اختص الله به وأوليائه على الجملة . وإن كان عند بعض الناس منه قليل ، ولكن من غير الطريق الذي يناله الصالحون . 15 ولهذا يَشْقَى به من هو عنده ، ولا يَشْعَد . - فالله يجعلنا من العلماء بالله . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

6 رأينا B : رأينا K || قرأ CB : قرأ K || آية B : آية K || القرآن C : القرآن K : القرآن B || 6 فرأى CB : فرأى K || 8 بآية CB : بآية K || آية B : آية K || يقرأ CB : يقرأ K : يقرأ K || 9 بالآية C : بالآية K || 10 فرأى CB : فرأى K || يرى CB : يرى K || تلا C : تلا K || الآية CB : الآية K || 13 وأولياؤه : وأولياؤه K : أولياؤه B : أولياؤه C || 14 ولكن CB : ولكن K || 15 العلماء C : العلماء K : العلماء B || بالله CB : بالله K : بالله B

6 - 11 وقد رأينا ... ذلك لأثر : يلاحظ في هذا المقطع الروح العلمية والمنهج العلمي للمسلمين عند صاحب « الفتوحات » || 16 والله يقول ... السبيل : سورة الاحزاب (٤/٣٣)

الباب السابع والعشرون

فى معرفة أقطاب « صل فقد نويت وصالك ! »

وهو من منزل العالم النوراني

3

(١٧٦) وَلَوْلَا النُّورُ مَا اتَّصَلَتْ عُيُونُ بَعَيْنِ الْمُبْصِرَاتِ وَلَا رَأَتْهَا
وَلَوْلَا الْحَقُّ مَا اتَّصَلَتْ عُقُولُ بِأَعْيَانِ الْأُمُورِ فَادْرَكَتْهَا [F. 62b]
إِذَا سُئِلَتْ عُقُولٌ عَنْ ذَوَاتٍ تُعَدُّ مُغَايِرَاتٍ أَنْكَرَتْهَا 6
وَقَالَتْ : « مَا عَلِمْنَا غَيْرَ ذَاتٍ ، تُمِدُّ ذَوَاتِ خَلْقٍ ، أَظْهَرَتْهَا »
« هِيَ الْمَعْنَى وَنَحْنُ لَهَا حُرُوفٌ فَمَهْمَا عَيَّنْتَ أَمْرًا عَنَّتْهَا »

* * *

(الصلاة : منازلها ومنازلها)

9

(١ - محبة الرب تسبق محبة العبد)

(١٧٧) اِعْلَمْ - أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْحَكِيمُ ، تَوَلَّاكَ اللَّهُ بِعَنَانِهِ ! - أَنْ اللَّهَ تَعَالَى
يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ = فَقَدَّمَ 12
مَحَبَّتَهُ إِيَّاهُمْ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ إِيَّاهُ . وَقَالَ ، : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾ = فَقَدَّمَ إِيَّابَتَهُ لَنَا ، إِذَا دَعَوْنَاهُ ، عَلَى إِجَابَتِنَا لَهُ إِذَا دَعَانَا .

4 ولا رأتهَا CB : ولا رأتها K || 6 مثلت C : سلت B : (مهمله فى K) || 8 فهما C : فهى K
B || 11 الول الحكيم . + والصمى الكريم B || الله . + تعل B || تعالى C : تعل K : B - || 12
فى ... العزيز K : B - || فسوف ... يقوم K : B - || يأتى C : يأتى K || 13 الداعى CB :
الداع K || 14 لنا CK : إياكم B || إذا دعونا CK : B - || اجابتنا له CK : استجابتم إياه
B || إذا دعانا CK : B -

12 فسوف ... ويحبونه : سورة المائدة (٥/٥٤) || 13 أجيب ... فليستجيبوا لى : سورة
البقرة (١٨٦/٢)

- وجعل « الاستجابة » من « العبيد » لأنها أبلغ من « الإجابة ». فإنه لا مانع له من الإجابة - سبحانه ! - . فلا فائدة للتأكيد . وللإنسان موانع من الإجابة
- 3 لما دعاه الله إليه : وهى الهوى والنفس والشيطان والدنيا . فلذلك أمر بالاستجابة .
- فإن « الاستفعال » أشد فى المبالغة من « الإفعال » . وأين « الاستخراج » من « الإخراج » ؟ ولهذا يطلب الكون من الله العون فى أفعاله . ويستحيل على الله
- 6 أن يستعين بمخلوق . قال تعالى ، تعليماً لنا أن نقول : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [F. 63^a] - من هذا الباب . فلهذا قال ، فى هذا الباب : « صَلِّ ! فَقَدْ نَوَيْتُ وَصَالِكَ ! » فقد قَدِّمَ الإرادة منه لذلك ، فقال : « صَلِّ ! » فإذا
- 9 تَعَمَّلْتَ فى الوُضْءَةِ ، فذلك عين وُضْعَتِهِ بك . فلذلك جعلها نية لا عملاً .

(٢ - القرب الإلهى الخاص والعام)

- (١٧٨) قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - : « يقول الله تعالى :
- 12 « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا » وهذا « قرب مخصوص » يرجع إلى ما تتقرب إليه - سبحانه ! - به من الأعمال والأحوال . فإن « القرب العام » قوله - تعالى ! - : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ ﴾ . - فضاعف « القرب » بالذراع :
- 15

1 من العبيد GK : فيكم B || 2 سبحانه : سبحانه B || فلا فائدة ... للتأكيد GK : B - || فلا فائدة
G : فلا فائدة K || للتأكيد G : للتأكيد K || وللإنسان GK : ولكم B || 3 دعاه الله GK : دعاكم
B || وهى GK : B - || امر GK : أمركم B || 11 تعالى G : تعل GK || يقول . . . تعالى
(GK) B - : B || 12 وهذا GK : وهو B || - 13 يرجع ... والاحوال GK : -
B || فإن القرب . . . تعالى (GK) GK : فإن الله يقول B || 15 ولكن B : ولاكن K

- 6 وإياك نستعين : سورة الفاتحة (١ / ٥) || 12 من تقرب ... ذراعا : انظر صحيح البخارى
توحيد ٥٠ ، توبة ١ ، صحيح مسلم : ذكر ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، سنن الترمذى : دعوات
١٣١ ، سنن ابن ماجه : الدب ٥٨ ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٤١٣ ، ٤٣٥ ،
٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٢٥٤ ، ٣ / ٤٠ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ،
٥ / ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ || 14 ونحن ... الوريد : سورة ق (٥٠ / ١٦) || 14 - 15 ونحن
أقرب ... لا تبصرون : سورة الواقعة (٥٦ / ٥٨)

فإن الذراع ضعف للشبر . أى قوله : « صِلْ ! » هو « قُرْبٌ » . ثم « تَقَرَّبْتَ
إليه شبراً » . فبدا لك أَنَّكَ ما تقربت إليه إلا به : لأنه لولا ما دعاك ، وَبَيَّنَّ
لك طريق القربة ، وأخذ بناصيتك فيها ، - ما تَمَكَّنْ لك أن تعرف الطريق ،³
التي تُقَرَّبُ منه ، ما هى ؟ ولو عرفتها لم يكن لك حول ولا قُوَّة إلا به !

(١٧٩) ولما كان القرب بالسلوك والسفر إليه (- تعالى ! -) لذلك
كان من صفته « النور » لنهتدى به فى الطريق . كما قال تعالى : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ
النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ ﴾ = وهو (السلوك) الظاهر بالأعمال
البدنية ؛ - « وَالْبَحْرِ » = وهو السلوك الباطن المعنوى ، بالأعمال النفسية .
فأصحاب هذا الباب ، معارفهم مكتسبة لا موهوبة . و « أكلهم من تحت
أقدامهم » أى من كسبهم [F. 63b] لها ، واجتهادهم فى تحصيلها .
ولولا ما أرادهم الحق لذلك ، ما وَفَّقَهُمْ ولا استعملهم حين طرد غيرهم
بالمعنى ودعاهم بالأمر فَحَرَمَهُمُ الوصول إليه ، بحرمانه إياهم استعمالاً¹²
الأسباب التى جعلها طريقاً إلى الوصول من « حضرة القرب » . ولذلك بَشَّرَهُمُ
فقال « صِلْ ! فقد نويت وصالك ! » فسبقت لهم العناية . فسلخوا .

١5 (٣ - لباس النعلين فى الصلاة)

(١٨٠) وهم الذين أمرهم الله بـ « لباس النعلين » فى الصلاة . إذ كان
القاعد لا يلبس النعلين ، وإنما وضعت للماشى فيها . فَدَلَّ (على) أَنَّ الْمُصَلِّ

1 فإن الذراع G K : لأن الذراع B || ضعف للشبر G K : ضعف الشبر B || 2 تقربت
B K : تقرب G || فبدا B : فبدى K : فتبدى G || 5 تعالى G : تعل B K || 6 جعل
لكم ... ظلمات البر G B K (احرف الآية مهيأة فى K) || 12 اليه G K : - B

6 - 7 جعل لكم ... ظلمات البر : سورة الأنعام (٦ / ٩٧) ونص الآية « وهو الذى جعل لكم
النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر » (

- يمشى فى صلاته ومناجاة ربه ، فى الآيات التى يناجيه فيها ، منزلاً منزلاً . كل آية ، منزلٌ وحال . فقال (تعالى) لهم : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .
- 3 قال صاحب : « لما نزلت هذه الآية أمرنا فيها بالصلاة فى النعلين » . فكان ذلك تنبيها ، من الله تعالى ، للمصلّى أنه يمشى على منازل ما يتلوها فى صلاته من سُور القرآن . إذ كانت السُور هى المنازل لغة . قال النابغة :
- 6 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَذَبُ ؟ أراد منزلة . - وقيل لموسى - عليه السلام ! - : ﴿ إَخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ = أى قد وصلت المنزل فإنه كلّمه الله بلا واسطة ، بكلامه - سبحانه ! -
- 9 [F. 64^a] بلا ترجمان . ولذلك أكّده (- تعالى ! -) فى التعريف لنا بالمصدر ، فقال : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ .

1 الآيات B C : الآيات K || آية B C : إيه K || 2 آدم B C : آدم K || 3 هذه B C :
هذه K || الآية B C : الآية K || 4 تعالى C : تعل K B || أنه K C : أن B || 5 القرآن C : القرآن K : القرآن B || 6 ترى B C : ترا K

- 2 يا بنى... كل مسجد : سورة الأعراف (٧ / ٣١) || 3 قال صاحب... فى النعلين : لم يورد ابو جعفر الطبرى هذا الأثر فى مروياته عند تفسير هذه الآية (انظر جامع البيان عن تأويل أى القرآن ، المجلد ١٢ تحقيق شاكر . ص ٣٨٩ - ٩٥) وذكر الشيخ محمود الالوسى فى تفسيره قريبا منه : « قال رسول الله : خذوا زينة الصلاة » قالوا : « وما زينة الصلاة ؟ » قال : « البسوا نعالكم فصلوا فيها » (تفسير روح المعانى ، الجزء الثالث ص ٢٩ ، القاهرة ١٣٠١) . وانظر أيضاً « زاد المسير فى علم التفسير » لآبى الفرج بن الجوزى الجزء الثالث ص ١٨٦ - ٨٧ (دمشق ١٩٦٥) || 5 النابغة : هو زياد بن معاوية شاعر جاهلى كبير ، ولد عام ٥٣٥ وتوفى ٦٠٤ . حياته وتحليل شعره والمصادر عنه ، فى « دائرة المعارف الاسلامية » ٣ / ٨٥٩ - ٦٠ (نص فرنسى ، ط . أولى) || 6 ألم تر... يتذذبذب : قصيدة يمدح فيها الملك النعمان ، مطلعها :
أتانى - أبيت اللعن ! - أنك لمنبنى وتلك التى اهتم فيها وأنصب
ديوان النابغة مع شرح البطلينوس ص ١٥ ، بيروت بلا تاريخ || 7 اخلع نعليك : سورة طه (٢٠ / ١٢ والنص : فاخلع نعليك) || 10 وكلم تكليما : سورة النساء (٤ / ١٦٤)

(٤ — خلع النعلين لمن وصل ومنازل الصلاة)

- (١٨١) ومن « وَصَلَ إِلَى الْمَنْزِلِ خَلَعَ نَعْلَيْهِ » ! فبانت رتبة « المصلّي بالنعلين » وما معنى المناجاة في الصلاة ؟ وأنها ليست معنى الكلام الذي حصل لموسى - عليه السلام ! - فإنه قال في المصلّي : « يناجى » . والمناجاة فعل فاعِلَيْن ، فَلَا بُدَّ مِنْ « لِبَاسِ النَعْلَيْنِ » . إذ كان المصلّي متردداً بين حقيقتين والتَرَدُّدُ بين أمرين يعطى المشى بينهما في المعنى . دَلَّ عليه باللفظ « لباس النعلين » ودَلَّ عليه قول الله تعالى ، بترجمة النبي - صَلَّى الله عليه وسلم ! - عنه : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ : فَنِصْفُهَا لِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » . ثم قال : « يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ » = فوصفه 9 أن العبد مع نفسه في قوله : « الحمد لله رب العالمين » : يُسَمِّعُ خَالِقَهُ وَمُنَاجِيَهُ .
- (١٨٢) ثم يرحل العبد من « منزل قوله » إلى « منزل سمعه » لِيَسْمَعَ 12 ما يجيبه الحق تعالى على قوله . وهذا هو « السَّفَرُ » . فلهذا لَبِسَ نعليه ليسلك بهما الطريق الذي بين هذين المنزلين . فإذا رَحَلَ إِلَى « مَنْزِلِ سَمْعِهِ » سَمِعَ الحق يقول له : « حَمِدَنِي عَبْدِي » = فيرحل من « منزل سمعه » إلى « منزل قوله » ، فيقول : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ . فإذا فَرَّغَ ، رَحَلَ إِلَى « مَنْزِلِ سَمْعِهِ » . 15

7 تعالى : C نعل B K || صلى . . . وسلم C K : عليه الصلاة والسلام B || 9 ما سأل B C :

ما سأل K || 11 يرحل C K : ترحل B || 12 تعالى : C نعل K : - B || 13 بهما C K :

به E || 14 الحق C B K + على B

4 فإنه قال ... يناجى : انظر صحيح البخارى : مواقيت ؛ - والموطأ : نداء ٢٩ ؛ - ومسند ابن حنبل : ٢ / ٢٧ ؛ ٤ / ٣٤٤ || 8 - 9 قسمت الصلاة ... ولعبدى ما سأل : انظر صحيح البخارى : اذان ١٥٥ ؛ تهجد ٢١ ؛ - صحيح مسلم : صلاة ٣٨ ؛ - سنن أبي داود : ادب ١٠٢ ؛ صلاة ١٣٢ ؛ - سنن الترمذى : تفسير سورة ١٠١ ، ١٠٩ ؛ وتر ١٩ ؛ ادب ؛ - سنن النسائى : افتتاح ٢٣ ، ٣٢ ؛ استسقاء ١٦ ؛ - سنن ابن ماجه : ادب ٥٢ ؛ - الموطأ : نداء ٣٩ ؛ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٤١ ، ٢٨٥ ؛ ٤ / ٦٢ ، ١٢٣ ، ٣٣٧ ؛ ٥ / ٣٧٥ || 10 الحمد لله ... العالمين : الفاتحة (١ / ٢) || 15 الرحمن ... الرحيم : الفاتحة (١ / ٣)

فإذا نزل ، سمع الحق يقول له : « أَتْنِي عَلَى عَبْدِي » . - فلا يزال متردداً في مناجاته قولاً .

- 3 (١٨٢-١) ثم له رحلة [F. 46b] أخرى : من حال قيامه في الصلاة إلى حال ركوعه . فيرحل من صفة القيومية إلى صفة العظمة . فيقول : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ » ثم يرفع - وهو رحلته من مقام التعظيم إلى مقام النيابة - فيقول : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ! » . - قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - : « إِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » فَقُولُوا : « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ! » . فلهذا جعلنا الرفع من الركوع نيابة عن الحق ، ورجوعاً إلى القيومية . فإذا سجد ، اندرجت العظمة في الرفعة الإلهية ، فيقول الساجد : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ ! » . فإن السجود يناقض العلو . فإذا خلص العلو لله ، ثم إنه رفع رأسه من السجود واستوى جالساً - وهو قوله : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ - فيقول : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَاجْبُرْنِي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي ! »

(٥ - المصلي مسافر من حال إلى حال)

- 15 (١٨٣) فهذه ، كلها ، منازل ومناهل في الصلاة فعلاً . فهو (أي المصلي) مسافر من حال إلى حال . فمن كان حاله السفر دائماً كيف لا يقال له : « اَلْبَسْ نَعْلَيْكَ ! » أي استعن في سيرك بالكتاب والسنة ، وهي زينة كل مسجد ؟ فإن أحوال الصلاة ، وما يطرأ فيها من كلام الله ، وما يتعرض في ذلك

5 التعظيم K C : العظمة B || 6 صلى ... وسلم K C : - B || 9 الإلهية : الإلهية K : الإلهية B || 11 فإذا خلص K C : فأخلص B || لأنه K B : - C || رأسه B C : رأسه K || 12 الرحمن K C : الرحمان B || دائماً C : دائماً B : (مهمل في) K || 17 نملك K C : نعاليك B || 18 وما يطرأ B C : وما يطرأ K

7-8 إن الله... ولك الحمد : انظر « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » (إيدن ١٩٤٣) الخبائث الثاني : الجزء الأخير من العمود الأول والنصف الأول من العمود الثاني ص ٥٣٦ || 12 الرحمن... استوى : سورة طه (٢٠ / ٥)

من الشُّبه فى غوامض الآيات المتلوة ، وكون الإنسان فى الصلاة يجعل الله فى قبْلته فَيُجِدُّهُ . فهذه ، كُلُّها ، [F. 65^a] بمنزلة الشوك والوعر الذى يكون بالطريق ، ولاسيما طريق التكليف . فَأَمْر (الْمُصَلِّ) بلباس التعلين³ ليتقى بهما مذكرناه ، من الأذى لقدمى السالك ، اللتين هما عبارة عن ظاهره وباطنه . فلهذا جعلناهما الكتاب والسنة .

- ٦ (١٨٣-١) وَأَمَّا نَعْلَا موسى - عليه السلام ! - فليستا هذه . فإنه قال له ربه : ﴿ اِخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِى الْمُقَدَّسِ ﴾ . فروينا أنهما كانتا من جلد حمار ميت . فجمعت ثلاثة أشياء . الشيء الواحد ، الجلد ، وهو ظاهر الأمر . أى لا تقف مع الظاهر فى كل الأحوال . والثانى البلادة ، فإنها منسوبة إلى الحمار . والثالث⁹ كونه ميتاً غير مُدَكَّى ، والموت (هو) الجهل . وإذا كنت ميتاً ، لا تعقل ما تقول ولا ما يقال لك . - والمناجى لا بُدَّ أن يكون بصفة من يعقل ما يقول ويقال له . فيكون حَيَّ القلب ، فطناً بمواقع الكلام ، غَوَّاصاً على المعانى التى يقصدها من¹² ينجيه بها : فإذا فرغ من صلاته ، سلَّم على من حضر ، سلامَ القادم ، من عند ربه ، إلى قومه ، بما أتخفه به

1 الآيات G : الآيات B K || 2 فيجده B K : فيجده G || 3 بالطريق G K : فى الطريق B || ولا سيما . . . التكليف G K : - B || 4 - 5 ما ذكرناه . . . وباطنه G K : هذا الوعر والشوك المؤذى لا قدام السالك B || 5 جعلناهما G K : جعلناهما B || 6 عليه السلام G K : - B || 6 - 7 له ربه G K : تعل B || 7 المقدس G B K + المظهر B || فروينا أنهما G K : - B || كانتا G K : وكانتا B || 8 ثلاثة G K : ثلاثة B || أشياء G : أشياء B || الشيء : الشيء K : الشيء B : الشيء G || فى كل الأحوال G K : فتكون مشبها B || 9 - 12 والثانى . . . ولا ما يقال لك G K : ولا تكن حاراً فتكون بليداً ولا تكن ميتاً فانك لا تعقل ما تقول ولا ما يقال لك B || 11 - 12 لا بد أن يكون . . . حى القلب G K : ينبغي أن يكون حى القلب B || 12-13 من ينجيه بها G K : المتكلم B || 13 على من حضر G K : - B

7 اخلع... المقدس : سورة طه (٢٠/١٢) || 7-8 فروينا... حمار ميت : انظر « جامع البيان فى تفسير القرآن » لابن جرير الطبرى الجزء السادس عشر ص ١٩٢ (بولاى ١٣٢٨ هـ) و « زاد المسير فى علم التفسير » لابن الفرج الجوزى ، الجزء الخامس ص ٢٧٣ (ط . دمشق ١٩٦٥)

(٦ - سر لباس النعيلين في الصلاة)

(١٨٤) فقد نبهتكَ على سِرِّ « لباس النعيلين » في الصلاة ، في ظاهر الأمر ؛ وما المراد بهما عند أهل طريق الله تعالى من العارفين ؟ قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ - : « الصلاة نور » . والنور يُهْتَدَى بِهِ . واسم « الصلاة » مأخوذة [F. 65b] من « الْمُصَلَّى » وهو « المتأخَّر » الذي يلي « السَّابِق » في الحَلَبَةِ (الذي هو « الْمُجَلَّى ») . ولهذا تَرَجَّمَ هذا الباب بـ « الوُصْلَةُ » ، وجعله من عالم النور .

(١٨٤-١) ولأهل هذا المشهد ، نور « خلع النعيلين » ، ونور « لباس النعيلين » . فهم المحمديون ، المُوسَوِيُّون . يخاطبون من شَجَرِ الخلاف ، بلسان النور المشبَّه بالمصباح . وهو نورٌ ظاهر ، يمدُّه نورٌ باطن ، في زيتٍ ، من « شجرة زيتونة مباركة » ، في خط الاعتدال ، مُنْزَهَةٌ عن تأثير الجهات . كما كان لموسى - عليه السلام ١ - « من شجرة » فهو « نور على نور » = أى نور من نور . فأبْدِل حرف « مِنْ » بـ « عَلَى » لِمَا يفهم به من قرينة الحال . وقد تكون « عَلَى » على بابها (= للاستعلاء) : فإن نور السراج الظاهر يعلو حساً على نور الزيت الباطن ، وهو المُمِيدُ للمصباح . فلولا رطوبة الدهن ما تَمِيدُ (= التي تمد) المصباح ، لم يكن للمصباح ذلك الدوام .

٣ وما المراد . . . عند G K : وما هما في صلاة B || تعالى G K : B تمل || ٤ واسم الصلاة G K : والصلاة B || ٥ مأخوذة C : مأخوذة K : B - || المتأخر G : المتأخر K : التالى B || ٦ وهذا G K : فلماذا B || ٩ المحمديون الموسويون G K : B || يخاطبون BK : المخاطبون G || ١١ مباركة . . . الـ . . . تأثير G : تأثير K : B - || ١٢ عليه السلام G K : - B || ١٣ على G K : - B وهو G K : فانه B || ١٦ ما تمد B K : تمد C (باسقاط « ما ») || للمصباح G K : له B

٤ الصلاة نور : انظر مسند ابن حبل : ٣٤٢ / ٥ ، ٣٤٣ (وفي رواية « الصلاة برهان ٥ / ٣٤٤) . وعند ابن ماجه (في سننه) : « أما صلاة الرجل في بيته فنور » اقامة ١٨٦ || ٥ المصلى ... السابق : العشرة الاوائل في حلبة السباق هم : المجلى ، المصلى ، المسلى ، التالى ، العاطف ، المرتاح ، المؤمل الحظى ، اللطيم ، السكيت (ويقال : الفيسكيل والقاشور)

- (١٨٤ب) وكذلك لولا إمداد التقوى للعلم العرفانى ، الحاصل منها فى قوله - تعالى ١ - : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ وقوله - تعالى ١ - : ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ ، - لا نقطع ذلك العلم الالهى . - ف « نور الزيت » ، باطن فى الزيت ، 3 محمول فيه ، يسرى منه معنى لطيف فى رقيقة من رقائق الغيب ، لبقاء نور المصباح .
- (١٨٤ج) ولأقطاب هذا المقام ، سرار . منها ، سر الإمداد ، وسر 6 النكاح ، وسر الجوارح [F. 66^a] ، وسر الغيرة ، وسر العنين - وهو الذى لا يقوم بالنكاح ، - وسر دائرة الزمهير ، وسر وجود الحق فى السراب ، وسر الحجب الإلهية ، وسر نطق الطير والحيوان ، وسر البلوغ ، وسر 9 الصديقين . - ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ .

1 لولا B : - C K || العرفانى C K : - B || 2 نعال C K : - B || وقوله . . . فرقانا B : - C K || لا نقطع B K : لا نقطع C || 3 الالهى : K : الالهى B : الالهى C || باطن . . . + محمول B || 4 المصباح C K : السراج B || 6 العنين C K : الذكر B || وهو C K : - B || 7 دائرة C : دائرة B (مهلة فى K) || 8 الالهية : الالهية C K : الالهية C || 9 الصديقين (بصيغة الثنية والضبط فى اصل B K)

2 واتقوا... الله : سورة البقرة (٢ / ٢٨٢) || 2-3 إن تتقوا... فرقانا : سورة الانفال (٨ / ٢٩) || 8-9 وسر الصديقين : بصيغة التنبيه كما هو ذلك مضبوط ، عمداً ، فى الاصل الأم الذى هو بخط ابن عربى وبالاصل الثانى الذى هو نقل عن الرواية الأولى للفتوحات . فمن هما هذان الصديقان ؟ فى القرآن جاء نعت « الصديق » مفرذاً ، ايوسف (١٢ / ٤٦) ولابراهيم (١٩ / ٤١) ولادريس (١٩ / ٥٦) ولريم (٥ / ٧٥) . كما جاء جمعاً ، لطيفة من البشر تلى الأنبياء فى الذكر وفى الرتبة (٤ / ٦٩) . اذن ، فى القرآن أكثر من صديق . فى العرف الاسلامى السنى ، الصديق هو لقب ونعت الخليفة الأول ، أبو بكر (وانظر الخلاف بين أهل السنة والشيعة فى ذلك فى كتاب « منهاج السنة والكرامة » لابن تيمية ٢ / ١٧٤ ، ط . القاهرة ١٣٢١ هـ) . وفى الآثار النبوية ما يفيد ان « على هو الصديق الأكبر » (انظر مسند زيد بن على ، الحديث ٩٧٣) . فهل يقصد شيخنا بالصديقين ابا بكر وعلياً ؟ اذا كان كذلك ، فما هو سرهما ؟ سر أبى بكر : « شىء وقر بصدره » : إيمان لا يتزعزع ويقين تام . و « سر الصديق الأكبر » : قول النبی فيه : « من كنت من كنت مولاه فعلى مولاه » (مسند ابن حنبل : ١ / ٨٤ / ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٢ ، ٣٣٠ ، ٤ / ٢٨١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٤٧ / ٥ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤١٩ ، ٣٧٠) || 9 والله... يهدى السبيل : سورة الاحزاب (٤ / ٣٣)

الباب الثامن والعشرون

في معرفة أقطاب « الم تر كيف »

- 3 (١٨٥) أَلْعِلْمُ بِالْكَيْفِ مَجْهُولٌ وَمَعْلُومٌ لَكِنَّهُ بِوُجُودِ الْحَقِّ مَوْسُومٌ
فَظَاهِرُ الْكَوْنِ تَكْيِيفٌ ، وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ يُشَارُ إِلَيْهِ . فَهُوَ مَكْتُومٌ
مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ الْجَهْلَ مِنْ صِفَتِي بِمَا لَنَا فَهُوَ فِي التَّحْقِيقِ مَعْلُومٌ
6 وَكَيْفَ أَدْرِكُ مَنْ بِالْعَجْزِ أَدْرِكُهُ ؟ وَكَيْفَ أَجْهَلُهُ وَالْجَهْلُ مَعْدُومٌ ؟
قَدْ حَزْتُ فِيهِ وَفِي أَمْرِي ! وَلَسْتُ أَنَا سِوَاهُ . فَالْخَلْقُ ظَلَامٌ وَمَظْلُوسٌ
إِنْ قُلْتُ : إِنِّي ! يَقُولُ الْآنُ مِنْهُ : « أَنَا » ! أَوْ قُلْتُ : إِنَّكَ ، قَالَ : « الْآنُ » مَقْهُومٌ ؟
9 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ ! لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا وَإِنَّمَا الرِّزْقُ ، بِالتَّقْدِيرِ ، مَقْسُومٌ

* * *

(أمهات المطالب العلمية وحملها على الحق)

- (١٨٦) إَعْلَمُ أَنَّ أُمّهَاتِ الْمَطَالِبِ أَرْبَعَةٌ . وَهِيَ « هَلْ » سُؤَالٌ عَنِ الْوُجُودِ .
12 وَ « مَا » وَهِيَ سُؤَالٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي يَعْبُرُ عَنْهَا بِالْمَاهِيَةِ . وَ « كَيْفَ » وَهِيَ
سُؤَالٌ عَنِ الْحَالِ . « وَلِمَ » وَهِيَ سُؤَالٌ عَنِ الْعِلَّةِ وَالسَّبَبِ . وَاخْتَلَفَ النَّاسُ

3 لكنه B : لاكنه K || الحق K : الذوق B || 9 وانما : وانه B || 11 اعلم B K :
(يسببها اشارة في أصل K) || سؤال B : سوال K || 12 بالماهية K : (مطبوسة في B)

6 وكيف أدرك ... أدركه : اشارة إلى ما هو مسروب إلى أبي بكر « العجز عن درك الادراك
إدراك » . وهي ترد كثيراً في كتب ابن عربي ، وانظر ما تقدم من المتوحات ١ / ٩٥ ، وما يأتي
٢ / ٧٥ ؛ ٣ / ٣٧١ ، ٥٥٥ (ط . القاهرة ١٣٢٩) ، وكتاب « التجليات الالهية » آخر تجلي الاول
وانظر الملاحظات والمراجع المتعلقة بهذا النص في « آلام الحلاج » (بالفرنسية) ص ٨٨٧ تعليق رقم
٧ (للمستشرق الفرنسي مسنيون) || 8 إن قلت ... الآن مفهوم : انظر ما ينحصر معاني « الان والانية
ما تقدم التعليق على الفقرة ١٠٠ » والبيت يشير هنا رمزا إلى « سر الربوبية » الذي هو « أنت =
الانسان ! » وإلى « سر العبودية » الذي هو « هو = الله ! » || 11 - 13 اعلم ... والسبب : قارن
هذا بما تقدم في أول الجزء التاسع من السفر الثاني من الباب الثالث (= ٩٣ / ١ ط . القاهرة ١٣٢٩ هـ) .

فما يصح منها أن يسأل بها عن الحق . واتفقوا على كلمة « هل » فإنه يتصور أن يسأل بها عن الحق . واختلفوا فيما بقى : فمنهم من منع ، ومنهم من أجاز . فالذى منع - وهم الفلاسفة وجماعة من الطائفة - منعوا ذلك عقلا ،³ ومنهم من منع ذلك شرعاً .

(من منع إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله عقلا)

٦ (١٨٧) فأما صورة منعهم عقلاً ، أنهم قالوا فى مطلب « ما » : إنه سؤال عن الماهية فهو سؤال عن الحد . والحق - سبحانه ! - لا حد له . إذ كان الحد مركباً من جنس وفصل . وهذا ممنوع فى حق الحق ، لأن ذاته غير مركبة من أمر يقع فيه الاشتراك ، فتكون به فى الجنس ، وأمر يقع به الامتياز (فتكون به فى الفصل) . وما ثم إلا الله والخلق . ولاناسبة بين الله والعالم ، ولا الصانع والمصنوع ؛ فلا مشاركة ؛ فلا جنس ؛ فلا فصل .

١٢ (١٨٧ - ١) والذى أجاز ذلك عقلاً ، ومنعه شرعاً ، قال : لا أقول [F. 76^a] إن الحد مركب من جنس وفصل . بل أقول : إن السؤال بـ « ما » يُطلب به العلم بحقيقة المسئول عنه . ولا بد لكل معلوم أو مذكور من حقيقة يكون فى نفسه عليها ، سواء كان على حقيقة يقع له فيها الاشتراك ، أو يكون على حقيقة لا يقع له فيها الاشتراك . فالسؤال بـ « ما » يتصور . ولكن ما ورد به الشرع . فَمَنْعَنَا من السؤال به عن الحق ، لقوله - تعالى ! - :
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾

١٨

1 منها ان يسأل K : ان يسأل منها B || يسأل B : يسأل K || واتفقوا K :
فاجمعوا B || فانه K : انه B || يسأل B : يسأل K || 3 الفلاسفة K : الحكماء P ||
الطائفة C : الطائفة B : (مهمل فى K) || 6 فأما صورة K : وصورة B || سؤال B :
سؤال K || 7 سبحانه K : - B || 9 فتكون B : (مهمل فى K) || 10-11 الله ...
المصنوع K : الصانع والمصنوع B || 14 المسئول : المسئول B المسئول K : المسئول C ||
15 سواء C : سوا K : سواء B || 16 فالسؤال C B : فالسؤال K || ولكن C B : ولاكن K
K || 17 تعالى C B : تعل K || شئ : شئ K : شئ B : شئ C : + B K

- (١٨٨) وأما منعهم من الكيفية - وهو السؤال بـ « كَيْفَ » - فانقسموا ،
 أَيضاً ، قسمين . فَمِنْ قائل : إنه - سبحانه ! - ماله كيفية . لَأَنَّ « الحال »
 3 أمر معقول ، زائد على كونه ذاتاً : وإذا قام بذاته أمر وجودي زائد على ذاته ،
 أدى إلى وجود واجبي الوجود لذاتهما أزلاً . وقد قام الدليل على إحالة ذلك ،
 وأنه لا واجب إلا هو لذاته . فاستحالت الكيفية عقلاً . - ومن قائل : إن له
 6 كيفية ولكن لا تُعَلَّم . فهي ممنوعة شرعاً لا عقلاً ، لأنها خارجة عن الكيفيات
 المعقولة عندنا . فلا تُعَلَّم . وقد قال (تعالى) : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ =
 يعنى في كل ما يُنسب إليه ، مما نُسبه إلى نفسه ، يقول : ما هو على ما تُنسبُه
 9 إلى الحق ، وإن وقع الاشتراك في اللفظ . فالمعنى مختلف .
- (١٨٩) وأما السؤال بـ « لِمَ » فننوع أَيضاً ، لَأَنَّ أفعال الله لا تُعَلَّلُ :
 لَأَنَّ الْعِلَّةَ موجبة للفعل ، فيكون الحق داخلاً تحت مُوجبٍ ، أوجب عليه هذا
 12 الفعل ، زائد على ذاته . - وأبطل غَيْرُهُ إطلاقَ « لِمَ » [F. 67b] على
 فعله (- تعالى ! -) شرعاً بأن قال : « لَا يُنسَبُ إليه مالم يُنسب إلى نفسه » .
 فهذا معنى قولى : « شرعاً » . لا أنه رد النهى من الله عن كل ما ذكرنا مَنَعَهُ
 15 شرعاً . - وهذا ، كله ، كلامٌ مدخول ، لا يقع التخليص منه ، بالصحة
 والفساد ، إلا بعد طولٍ عظيم .

(من أجاز إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله شرعاً)

- (١٩٠) هـ (مانحن) ذا قد ذكرنا طريقة مَنْ مَنَعَ . وأما مَنْ أجاز السؤال 18

2 قسمين C K : على قسمين B || قائل C : قائل B : (مهمله في K) || انه B K : بأنه C || 3 زائد
 C : زايد B (مهمله في K) || زائده C : زايد B : (مهمله في K) || 5 قائل C : قائل B : (مهمله
 في K) || ولكن B C : ولاكن K || 7 ليس ... شيء . (احرف الآية مهمله في K) || شيء : شيء
 B : شيء K : شيء C || 8 الى نفسه C K : لنفسه B || ما هو B : هو C K (الرواية هنا في هذين
 الاصلين على خلاف المعنى) || 9 يختلف B K C : + B K || 10 السؤال B C : السؤال K || الله B K
 C + ماله C : تعالى K || 18 من منع . . . + B K || السؤال B C : السؤال K

7 ليس ... كمثلته شيء : سورة الشورى (٤٢ / ١١)

- عنه بهذه المطالب من العلماء ، فهم أهل الشرع منهم . وسبب إجازتهم لذلك أن قالوا : ما حجر الشرع علينا حجرناه ؛ وما أوجبه علينا أن نخوض فيه ، خضنا فيه ، طاعة أيضاً ؛ وما لم يرد فيه تحجير ولا وجوب ، فهو عافية : إن 3 شئنا تكلمنا فيه ، وإن شئنا سكنا عنه . وهو - سبحانه - ما نهى فرعون ، على لسان موسى - عليه السلام - ! - عن سؤاله بقوله ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ؟ بل أجاب ، بما يليق به الجواب ، عن ذلك الجنب العالى . وإن كان وقع 6 الجواب غير مطابق للسؤال ، فذلك راجع لاصطلاح من اصطلح على أنه لا يُسأل بذلك إلا عن الماهية المركبة ؛ واصطلح على أن الجواب بالآثر لا يكون جواباً لمن سأل بـ « ما » . وهذا الاصطلاح لا يلزم الخصم ؛ فلم يمنع إطلاق هذا 9 السؤال ، بهذه الصيغة ، عليه . إذ كانت الألفاظ لا تُطلب لأنفسها ، وإنما تُطلب لما تدل عليه من المعانى التى وضعت لها ، فإنها بحكم الوضع . وما كل طائفة وضعتها بإزاء ما وضعتها [F. 68b] الأخرى . فيكون الخلاف 12 فى عبارة لا فى حقيقة . ولا يعتبر الخلاف إلا فى المعانى .

- (١٩١) وأما إجازتهم الكيفية ، فمثل إجازتهم السؤال بـ « ما » . ويحتجون فى ذلك بقوله - تعالى - ! : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ وقوله : 15 « إن لله عينا » ، و « أعينا . » و « يدأ » ، و « إن بيده الميزان يخفض ويرفع » . وهذه ، كلها ، كيفيات ، وإن كانت مجهولة لعدم الشبه فى ذلك .

1 الما . G : العلماء K : العلماء B || 2 أن قالوا B K : أنهم قالوا || وما أوجبه B K : وما أوجبت C || 4 أن شئنا C : أن شئنا B : (مهملة فى K) || سبحانه C K : سبحانه B || 5 سؤاله GB : سؤاله K || بقوله K K : بما B || 6 عن ذلك K K : عن ذلك B || 7 للسؤال GB : للسؤال K || 8 لا يسأل GB : لا يسأل K || 9 سأل GB : سأل K || 10 بهله GB : بهاده K || 12 بازاء C : بازاء K : بازاء B || 13 فى المعانى . . . + B K || 15 تعالى C : تعالى B K || أياها C : وقوله . . . + عليه السلام B || 17 وهذه GB : وهذه K || فى ذلك . . . + B K

5 وما رب... العالمين : سورة الشعراء ٢٦ / ٢٣ || 15 سنفرغ... الثقلان : سورة الرحمن

- (١٩٢) وأما إجازتهم السؤال بـ « لِمَ » - وهو سؤال عن العلة - فلقوله - تعالى ! - : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ = فهذه « لام العلة والسبب » ، فإن ذلك في جواب من سأل : « لِمَ خلق الله الجن والإنس ؟ » فقال الله لهذا السائل : « ليعبدوني » أي لعبادتي . فمن ادّعى التحجير في إطلاق هذه العبارات ، فعليه بالدليل . فيقال للجميع من المُتَشَرِّعين ، المُجَوِّزين والمُتَمَنِّعين : كلكم قال وما أصاب . وما من شيء قُلتُموه ، من منع وجواز ، إلّا وعليكم فيه . دخل . والأولى التوقيف عن الحكم بالمنع أو بالجواز .
- (١٩٢-١) هذا مع المُتَشَرِّعين . وأما غير المُتَشَرِّعين من الحكماء ، فالخوض معهم في ذلك لا يجوز ، إلّا إن أباح الشرع ذلك أو أوجبه . وأما إن لم يرد ، في الخوض فيه معهم ، نطق من الشارع ، فلا سبيل إلى الخوض ، فيه ، معهم فعلاً . ويُتَوَقَّف في الحكم في ذلك . فلا يحكم على من خاض فيه أنه مصيب ولا مخطئ . وكذلك فيمن ترك الخوض . إذ لا حكم إلّا للشرع [F. 68b] ، فيما يجوز أن يُتَلَفَّظ به أو لا يُتَلَفَّظ به ، بِكَوْن ذلك طاعة أو غير طاعة . - فهذا - ياولي - قد فصلنا لك مآخذ الناس في هذه المطالب .
- (التشبيه والتنزيه من طريق المعنى) 15

- (١٩٣) . وأما العلم النافع في ذلك (فهو) أن نقول : كما أنه - سبحانه ! - لا يشبه شيئاً ، كذلك لا تشبهه الأشياء . وقد قام الدليل العقلي والشرعي على نفى « التشبيه » وإثبات « التنزيه » من طريق المعنى . وما بقى الأمر

1 السؤال : QB : السؤال K : العلة GK : السبب B : 3 والسبب GK : B - : سأل Q : يسأل B :
 4 السائل O : السائل B (مهمل في K) : ليعبدوني K : ليعبدوني B : ليعبدون Q :
 6 شيء : K : شيء Q : شيء B : 7 دخل GK : دخول B : التوقيف B K : التوقف Q :
 8 الحكماء Q : الحكماء K : الحكماء B : 10 فيه GK : B - : 12 ولا مخطئ ، B Q : ولا مخطئ K :
 14 مآخذ Q : مآخذ K : مآخذ B : المطالب B K : 16 سبحانه GK : سبحانه B :
 17 شيئاً : K : شيئاً Q B : الأشياء Q : الأشياء K : الأشياء B :

إلا فى إطلاق اللفظ عليه - سبحانه ! - الذى أباح لنا إطلاقه عليه ، فى القرآن أو على لسان رسوله . فأما إطلاقه عليه ، فلا يخلو إما أن يكون العبد مأموراً بذلك الإطلاق ، فيكون إطلاقه طاعة فرضاً ، ويكون المتلفظ به مأجوراً ،³ ومطيعاً . مثل قوله ، فى تكبيرة الإحرام : « الله أكبر ! » وهى لفظة وزنها يقتضى المفاضلة . وهو - سبحانه ! - لا يُفاضل . - وإما أن يكون (العبد) مخيراً ، فيكون بحسب ما يقصده المتلفظ ، وبحسب حكم الله فيه .⁶

(١٩٣ - ١) وإذا أطلقناه (أى اللفظ الدال على التشبيه على الله) ، فلا يخار الإنسان إما أن يُطلقه ويُضحيب نفسه ، فى ذلك الإطلاق ، المعنى المفهوم منه ، فى الوضع ، بذلك اللسان . أو لا يطلقه إلاّ تبعداً شرعياً على مراد الله فيه ،⁹ من غير أن يتصور المعنى الذى وُضع له فى ذلك اللسان . كالفارسي الذى لا يعلم اللسان العربى ، وهو يتلو القرآن ولا يعقل معناه ، وله أجر التلاوة . كذلك العربى فيما تشابه من القرآن والسنة [F. 69^a] : يتلوه ، أو يذكر به ربه ،¹² تبعداً شرعياً ، على مراد الله فيه ، من غير ميل إلى جانب بعينه مُخصّص . فإن « التنزيه » ونفى « التشبيه » يطلبه ، إن وقف بوجهه ، عند التلاوة ،¹⁵ لهذه الآيات .

(١٩٤) فالأسلم والأولى ، فى حق العبد ، أن يردّ علم ذلك إلى الله ، فى إرادته إطلاق تلك الألفاظ عليه . إلاّ إن أطلعه الله على ذلك ، وما المراد بتلك الألفاظ ، من نبيّ أو وليّ ، محدّث ، ملهم ، على بينة من ربه ، فيما يلهم فيه¹⁸ أو يُحدّث . فذلك مباح له ، بل واجب عليه أن يعتقد المفهوم منه ، الذى أخبر به فى إلهامه ، أو فى حديثه .

1 سبحانه : GE : سبحانه K || فى القرآن (القرآن K) : K : فى كتابه B || 2 مأموراً Q :
ما مورا BK || 3 مأجوراً Q : ما-ورا BK || 5 وزنها GK : - B || يقتضى Q K : يقتضى
B || 11 القرآن Q : القرآن K : القرآن B || معناه Q K : معنى ما يتلفظ به B || 12 القرآن Q :
القرآن K : القرآن B || 15 الآيات QB : الآيات K

(١٩٤-١) وَلْيُعَلِّمْ أَنْ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ ابْتِلَاءً مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ .
 ثم بالغ - سبحانه - في نصيحة عباده في ذلك ، ونهاهم أن يتبعوا « الْمُتَشَابِهَ »
 بالحكم ، أى لا يحكموا عليه بشيء . فإن « تَأْوِيلَهُ » لا يعلمه إلا الله . وأما
 الراسخون في العلم ، إن علموه فبإعلام الله ، لا بفكرهم واجتهادهم . فإن الأمر
 أعظم أن تستقل العقول بإدراكه ، من غير إخبار إلهي . فالتسليم أولى .
 والحمد لله رب العالمين !

(العلم بالكيفيات)

(١٩٥) وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ » - وأطلق النظر على « الكيفيات » -
 فإن المراد بذلك ، بالضرورة ، الكَيْفِيَّاتِ لا التَكْيِيفِ . فإن التَكْيِيفَ راجع
 إلى حالة معقولة ، لها نسبة إلى الْمُكَيِّفِ [F. 69b] - وهو الله تعالى .
 وما أحد شاهد تَعَلُّقِ القدرة الإلهية بالأشياء ، عند إيجادها . قال تعالى :
 ﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

(١٩٥-١) ف « الكيفيات » المذكورة التي أمرنا بالنظر إليها ، لا فيها ،
 إنما ذلك لنتخذها عبرة ودلالة على أن لها من « كَيْفِهَا » : أى صيرها ذات
 « كَيْفِيَّاتٍ » ؛ وهى الهيئات التى تكون عليها المخلوقات « الْمُكَيِّفَاتِ » . فقال
 (تعالى) : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْرَةِ كَيْفَ خُلِقَتْ ؟ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ؟ ﴾

1 وليعلم G K : ولتعلم B || الآيات GB : الآيات K || ابتلاء : ابتلاء K : ابتلاء B : ابتلاء C
 2 سبحانه G K : سبحانه B || 3 بشئ : بشئ K : بشئ B بشئ G || تأويله BK || 5
 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي C || 6 العالمين G B K + K || 9 بذلك G K : من
 ذلك B || 10 تعالى G : تعالى K B || 11 القدرة الإلهية (الإلهية K : الإلهية G) : G K
 قدرة الحق B || بالأشياء G : بالأشياء K : بالأشياء B || تعالى G : هل B K || 12 السماوات
 K : السماوات B || 15 الهيئات G : الهيئات K : الهيئات B

12 ما أشهدتهم ... والأرض : سورة الكهف (١٨ ، ٥١) || 16 أفلا ينظرون ... نصبت :
 سورة الغاشية (٨٨ / ١٧ - ١٨)

وغير ذلك . ولا يصح أن « نَنْظُرَ » إلّا حتى تكون « موجودة » فننظر إليها ، وكيف اختلفت هيئاتها ؟

- (١٩٥ ب) ولو أراد (القرآن) بـ « الكَيْف » حالة الإيجاد ، لم يقل : 3
 « أَنْظُرْ إليها » فإنها ليست بموجودة . فعلمنا أن « كيف » ، المطلوب مِنّا فى رؤية الأشياء ، ماهو ما يَتَوَهَّم من لا علم له بذلك . ألا تراه - سبحانه ! -
 لما أراد النظر ، الذى هو الفكر ، قرنه بحرف « فى » ولم يَضْحِجْهُ لفظ « كيف » 6
 فقال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ؟ المعنى :
 أن يفكروا فى ذلك ، فيعلموا أنها لم تَقُمْ بأنفسها ، وإنما أقامها غيرها .
- (١٩٦) وهذا النظر لا يلزم منه وجودُ الأعبان ، مثل النظر الذى تقدم . 9
 وإنما الإنسان كَلِّف أن ينظر بفكره ، فى ذلك ، لا بعينه . ومن الملكوت ،
 ما هو غيب وما هو شهادة . [F. 70^a] فما أمرنا ، قَطُّ ، بحرف « فى »
 إلّا فى المخلوقات لا فى الله ، لنستدل بذلك عليه أنه لا يُشَبِّهها . إذ لو أشبهها 12
 (- تعالى ! -) لجاز عليه ما يجوز عليها ، من حيث ما أشبهها . وكان يؤدى
 ذلك إلى أحد محظورين : إمّا أن يُشَبِّهها من جميع الوجوه ، وهو محال لما
 ذكرناه ؛ أو يشَبِّهها من بعض الوجوه ، ولا يُشَبِّهها من بعض الوجوه . فتكون 15
 ذاته مركبة من أمرين . والتركيب فى ذات الحق محال . فالتشبيه محال .

- (١٩٧) والذى يليق بهذا الباب من الكلام ، يتعلّق بإبراده مجموعاً فى
 باب واحد - لما يسبق إلى الأوهام الضعيفة من ذلك - لِمَا فيه من الغموض . 18

1 نظر K B : نظر C || 2 هيئاتها C : هيئاتها K : هيئاتها B || 5 رؤية C : رؤية K
 B || الأشياء C : الأشياء K : الأشياء B || سبحانه K C : سبحانه B || 7 تعالى C : تعالى K
 B || السماوات K : السماوات B C || 8 فيعلموا K C : فيعلمون B || 13 يؤدى C B :
 يؤدى K

ولكن جعلناه مبدداً في أبواب هذا الكتاب . فاجعل بالك منه في أبواب الكتاب ،
تعثّر على مجموع هذا الباب لا سيما حيثما وقع لك مسألة تجلّ إلهي .
فهناك ، قف . وانظر تجد ما ذكرته لك ، مما يليق بهذا الباب .

(١٩٧-١) والقرآن مشحون بـ « الكيفية » . فإن « الكيفيات » أحوال .
والأحوال منها ذاتية للمُكَيَّف ، ومنها غير ذاتية . والذاتية حكمها حكم « المُكَيَّف »
سواء : إن كان المُكَيَّف يستدعي مُكَيِّفاً ، في كيفيته كان ؛ وإن كان
لا يستدعي مُكَيِّفاً لتكليفه ، بل كيفيته عين ذاته ، وذاته لا تستدعي [F. 70b]
غيرها لأنها لنفسها هي ، فكيفيته كذلك ، لأنها عينه لا غيرُهُ ، ولا زائد عليه .
فافهم ! ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

1 ولكن B C : ولا كن K || 2 حيثما C : حيث ما B K || مسألة : مسلة K : مسألة
CB || إلهي : الإلهي K : الإلهي B : إلهي C || 4 والقرآن C : والقرآن K : والقرآن B ||
6 سواء : سوا K : سواء B : سواء C || إن كان B K : كان C || كان B K : كان C - ||
وإن كان B K : أو كان C || 8 ولا زائد C : ولا زايد B (مهمل في K)

1-3 ولكن جعلناه... ما ذكرته لك : قارن هذا بما تقدم : « وأما التصريح بعقيدة الخلاصة فما
افردتها على التعيين لما فيها من الغموض . ولكن جئت بها مبددة في أبواب هذا الكتاب مستوفاة (...)»
فمن رزقه الله الفهم فيها يعرف أمرها (...) ١ / ٣٨ من طالقاهرة ، ١٣٢٩ هـ - « وأما عقيدة خلاصة
الخلاصة في الله تعالى ، فأمر فوق هذا . جعلناه مبدداً في هذا الكتاب لكون أكثر العقول ، المحجوبة
بأنكارها ، تقصر عن ادراكه ، لعدم تجرّدها » (١ / ٤٧ ؛ نفس الطبعة) || 9 والله... يهدي
السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤)

الباب التاسع والعشرون

3 فى معرفة سر سلمان الذى ألحقه بأهل البيت
والأقطاب الذين ورثه منهم ومعرفة أسرارهم

(١٩٨) الْعَبْدُ مُرْتَبِطٌ بِالرَّبِّ لَيْسَ لَهُ عَنْهُ أَنْفِصَالٌ يَرَى فِعْلًا وَتَقْدِيرًا
وَالْإِبْنُ أَنْزَلَ مِنْهُ فِي الْعُلَا دَرَجًا قَدْ حَرَّرَ الشَّرْعُ فِيهِ الْعِلْمَ تَخْرِيرًا
فَالْإِبْنُ يَنْظُرُ فِي أَمْوَالِ وَالِدِهِ إِذْ كَانَ وَارِثُهُ شُحًّا وَتَقْتِيرًا 6
وَالْإِبْنُ يَطْمَعُ فِي تَخْصِيلِ رُتْبَتِهِ وَأَنْ يَرَاهُ مَعَ الْأَمْوَاتِ مَقْبُورًا
وَالْعَبْدُ قِيمَتُهُ مِنْ مَالِ سَيِّدِهِ إِلَيْهِ يَرْجِعُ مُخْتَارًا وَمَجْبُورًا
وَالْعَبْدُ مِقْدَارُهُ فِي جَاهِ سَيِّدِهِ فَلَا يَزَالُ يَسْتَرِ الْعِزَّ مَسْتُورًا 9
أَلَدُّ يَضْحَكُهُ فِي نَفْسِهِ أَبَدًا فَلَا يَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ مَقْهُورًا
وَالْإِبْنُ ، فِي نَفْسِهِ ، مِنْ أَجْلِ وَالِدِهِ عِزٌّ فَيَطْلُبُ تَوْقِيرًا وَتَعْزِيرًا

* * *

12 (إرادة التجريد أو التحرر من جميع الأكوان)

(١٩٩) اَعْلَمُ - أَيَدُكَ اللَّهُ ! - أَنَا رَوِينَا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ،

4 يرى B : 1 K : 5 الملا : 6 : 7 : 8 : 9 : 10 : 11 : 12 : 13 : 14 : 15 : 16 : 17 : 18 : 19 : 20 : 21 : 22 : 23 : 24 : 25 : 26 : 27 : 28 : 29 : 30 : 31 : 32 : 33 : 34 : 35 : 36 : 37 : 38 : 39 : 40 : 41 : 42 : 43 : 44 : 45 : 46 : 47 : 48 : 49 : 50 : 51 : 52 : 53 : 54 : 55 : 56 : 57 : 58 : 59 : 60 : 61 : 62 : 63 : 64 : 65 : 66 : 67 : 68 : 69 : 70 : 71 : 72 : 73 : 74 : 75 : 76 : 77 : 78 : 79 : 80 : 81 : 82 : 83 : 84 : 85 : 86 : 87 : 88 : 89 : 90 : 91 : 92 : 93 : 94 : 95 : 96 : 97 : 98 : 99 : 100 : 101 : 102 : 103 : 104 : 105 : 106 : 107 : 108 : 109 : 110 : 111 : 112 : 113 : 114 : 115 : 116 : 117 : 118 : 119 : 120 : 121 : 122 : 123 : 124 : 125 : 126 : 127 : 128 : 129 : 130 : 131 : 132 : 133 : 134 : 135 : 136 : 137 : 138 : 139 : 140 : 141 : 142 : 143 : 144 : 145 : 146 : 147 : 148 : 149 : 150 : 151 : 152 : 153 : 154 : 155 : 156 : 157 : 158 : 159 : 160 : 161 : 162 : 163 : 164 : 165 : 166 : 167 : 168 : 169 : 170 : 171 : 172 : 173 : 174 : 175 : 176 : 177 : 178 : 179 : 180 : 181 : 182 : 183 : 184 : 185 : 186 : 187 : 188 : 189 : 190 : 191 : 192 : 193 : 194 : 195 : 196 : 197 : 198 : 199 : 200 : 201 : 202 : 203 : 204 : 205 : 206 : 207 : 208 : 209 : 210 : 211 : 212 : 213 : 214 : 215 : 216 : 217 : 218 : 219 : 220 : 221 : 222 : 223 : 224 : 225 : 226 : 227 : 228 : 229 : 230 : 231 : 232 : 233 : 234 : 235 : 236 : 237 : 238 : 239 : 240 : 241 : 242 : 243 : 244 : 245 : 246 : 247 : 248 : 249 : 250 : 251 : 252 : 253 : 254 : 255 : 256 : 257 : 258 : 259 : 260 : 261 : 262 : 263 : 264 : 265 : 266 : 267 : 268 : 269 : 270 : 271 : 272 : 273 : 274 : 275 : 276 : 277 : 278 : 279 : 280 : 281 : 282 : 283 : 284 : 285 : 286 : 287 : 288 : 289 : 290 : 291 : 292 : 293 : 294 : 295 : 296 : 297 : 298 : 299 : 300 : 301 : 302 : 303 : 304 : 305 : 306 : 307 : 308 : 309 : 310 : 311 : 312 : 313 : 314 : 315 : 316 : 317 : 318 : 319 : 320 : 321 : 322 : 323 : 324 : 325 : 326 : 327 : 328 : 329 : 330 : 331 : 332 : 333 : 334 : 335 : 336 : 337 : 338 : 339 : 340 : 341 : 342 : 343 : 344 : 345 : 346 : 347 : 348 : 349 : 350 : 351 : 352 : 353 : 354 : 355 : 356 : 357 : 358 : 359 : 360 : 361 : 362 : 363 : 364 : 365 : 366 : 367 : 368 : 369 : 370 : 371 : 372 : 373 : 374 : 375 : 376 : 377 : 378 : 379 : 380 : 381 : 382 : 383 : 384 : 385 : 386 : 387 : 388 : 389 : 390 : 391 : 392 : 393 : 394 : 395 : 396 : 397 : 398 : 399 : 400 : 401 : 402 : 403 : 404 : 405 : 406 : 407 : 408 : 409 : 410 : 411 : 412 : 413 : 414 : 415 : 416 : 417 : 418 : 419 : 420 : 421 : 422 : 423 : 424 : 425 : 426 : 427 : 428 : 429 : 430 : 431 : 432 : 433 : 434 : 435 : 436 : 437 : 438 : 439 : 440 : 441 : 442 : 443 : 444 : 445 : 446 : 447 : 448 : 449 : 450 : 451 : 452 : 453 : 454 : 455 : 456 : 457 : 458 : 459 : 460 : 461 : 462 : 463 : 464 : 465 : 466 : 467 : 468 : 469 : 470 : 471 : 472 : 473 : 474 : 475 : 476 : 477 : 478 : 479 : 480 : 481 : 482 : 483 : 484 : 485 : 486 : 487 : 488 : 489 : 490 : 491 : 492 : 493 : 494 : 495 : 496 : 497 : 498 : 499 : 500 : 501 : 502 : 503 : 504 : 505 : 506 : 507 : 508 : 509 : 510 : 511 : 512 : 513 : 514 : 515 : 516 : 517 : 518 : 519 : 520 : 521 : 522 : 523 : 524 : 525 : 526 : 527 : 528 : 529 : 530 : 531 : 532 : 533 : 534 : 535 : 536 : 537 : 538 : 539 : 540 : 541 : 542 : 543 : 544 : 545 : 546 : 547 : 548 : 549 : 550 : 551 : 552 : 553 : 554 : 555 : 556 : 557 : 558 : 559 : 560 : 561 : 562 : 563 : 564 : 565 : 566 : 567 : 568 : 569 : 570 : 571 : 572 : 573 : 574 : 575 : 576 : 577 : 578 : 579 : 580 : 581 : 582 : 583 : 584 : 585 : 586 : 587 : 588 : 589 : 590 : 591 : 592 : 593 : 594 : 595 : 596 : 597 : 598 : 599 : 600 : 601 : 602 : 603 : 604 : 605 : 606 : 607 : 608 : 609 : 610 : 611 : 612 : 613 : 614 : 615 : 616 : 617 : 618 : 619 : 620 : 621 : 622 : 623 : 624 : 625 : 626 : 627 : 628 : 629 : 630 : 631 : 632 : 633 : 634 : 635 : 636 : 637 : 638 : 639 : 640 : 641 : 642 : 643 : 644 : 645 : 646 : 647 : 648 : 649 : 650 : 651 : 652 : 653 : 654 : 655 : 656 : 657 : 658 : 659 : 660 : 661 : 662 : 663 : 664 : 665 : 666 : 667 : 668 : 669 : 670 : 671 : 672 : 673 : 674 : 675 : 676 : 677 : 678 : 679 : 680 : 681 : 682 : 683 : 684 : 685 : 686 : 687 : 688 : 689 : 690 : 691 : 692 : 693 : 694 : 695 : 696 : 697 : 698 : 699 : 700 : 701 : 702 : 703 : 704 : 705 : 706 : 707 : 708 : 709 : 710 : 711 : 712 : 713 : 714 : 715 : 716 : 717 : 718 : 719 : 720 : 721 : 722 : 723 : 724 : 725 : 726 : 727 : 728 : 729 : 730 : 731 : 732 : 733 : 734 : 735 : 736 : 737 : 738 : 739 : 740 : 741 : 742 : 743 : 744 : 745 : 746 : 747 : 748 : 749 : 750 : 751 : 752 : 753 : 754 : 755 : 756 : 757 : 758 : 759 : 760 : 761 : 762 : 763 : 764 : 765 : 766 : 767 : 768 : 769 : 770 : 771 : 772 : 773 : 774 : 775 : 776 : 777 : 778 : 779 : 780 : 781 : 782 : 783 : 784 : 785 : 786 : 787 : 788 : 789 : 790 : 791 : 792 : 793 : 794 : 795 : 796 : 797 : 798 : 799 : 800 : 801 : 802 : 803 : 804 : 805 : 806 : 807 : 808 : 809 : 810 : 811 : 812 : 813 : 814 : 815 : 816 : 817 : 818 : 819 : 820 : 821 : 822 : 823 : 824 : 825 : 826 : 827 : 828 : 829 : 830 : 831 : 832 : 833 : 834 : 835 : 836 : 837 : 838 : 839 : 840 : 841 : 842 : 843 : 844 : 845 : 846 : 847 : 848 : 849 : 850 : 851 : 852 : 853 : 854 : 855 : 856 : 857 : 858 : 859 : 860 : 861 : 862 : 863 : 864 : 865 : 866 : 867 : 868 : 869 : 870 : 871 : 872 : 873 : 874 : 875 : 876 : 877 : 878 : 879 : 880 : 881 : 882 : 883 : 884 : 885 : 886 : 887 : 888 : 889 : 890 : 891 : 892 : 893 : 894 : 895 : 896 : 897 : 898 : 899 : 900 : 901 : 902 : 903 : 904 : 905 : 906 : 907 : 908 : 909 : 910 : 911 : 912 : 913 : 914 : 915 : 916 : 917 : 918 : 919 : 920 : 921 : 922 : 923 : 924 : 925 : 926 : 927 : 928 : 929 : 930 : 931 : 932 : 933 : 934 : 935 : 936 : 937 : 938 : 939 : 940 : 941 : 942 : 943 : 944 : 945 : 946 : 947 : 948 : 949 : 950 : 951 : 952 : 953 : 954 : 955 : 956 : 957 : 958 : 959 : 960 : 961 : 962 : 963 : 964 : 965 : 966 : 967 : 968 : 969 : 970 : 971 : 972 : 973 : 974 : 975 : 976 : 977 : 978 : 979 : 980 : 981 : 982 : 983 : 984 : 985 : 986 : 987 : 988 : 989 : 990 : 991 : 992 : 993 : 994 : 995 : 996 : 997 : 998 : 999 : 1000

2 سر سلمان : سلمان الفارسي ، صحابي جليل ، توفي عام ٣٥ أو ٣٦ للهجرة ، حياته والمراجع
عنها فى دائرة المعارف الاسلامية ٤ / ١٢٠ - ٢١ (نص فرنسي ، ط . أولى) || أهل البيت : عند
أهل السنة ، هم « كل بر تقى » . اذ بعث النبى محمد لاقامة « بيت التوحيد » وتشيعه ، فكل من
أوى إليه ، فهو تحت كنفه ومن « أهله » . وعند الشيعة ، « أهل البيت » و « عتره النبى » و « أهل
الكساء » هم على وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نسلهم وذريتهم . وانظر دائرة المعارف
الاسلامية ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦ ، ٢٧٢ (نص فرنسي ، طبعة ثانية) || 13 جعفر بن محمد الصادق :
انظر ما تقدم الفقرة ١٧١ والتعليق عليها

3 عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - أنه قال : « مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ » ! - . وخرّج الترمذی عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - أنه قال : « أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ ! » وقال تعالى في حق المختصين من عباده : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ . =

6 فكل عبد إلّهي تَوَجَّهَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ حَقٌّ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، فقد نقص من عبوديته بقدر ذلك الحق . فإن ذلك المخلوق يطلبه بحقه ، وله عليه سلطان به : فلا يكون عبداً ، محضاً ، خالصاً لله .

9 (٢٠٠) وهذا هو الذي رجَّح ، عند المنقطعين إلى الله ، انقطاعهم عن الخلق ، ولزومهم السياحات والبراري والسواحل ، والفرار من الناس ، [F. 71b] والخروج عن ملك الحيوان . فإنهم يريدون الحرية من جميع الأكوان . - ولقيت منهم جماعة كبيرة في أيام سياحتي . ومن الزمان الذي حصل لي هذا المقام ، ما ملكت حيواناً أصلاً . بل ولا الثوب الذي ألبسه ، فإني لا ألبسه إلاّ عارية لشخص معين ، أذن لي في التصرف فيه . والزمان الذي أملك الشيء فيه ، أخرج عنه في ذلك الوقت ، إما بالهبة أو بالعق ، إن كان مما يُعْتَق .

4 القرآن C : القرآن K : القرآن B || 5 تعالى C : تعل K B || 6 إلهي K : إلهي B : إلهي C || 12 سياحتي K C : سياحتي B || حصل لي . : + فيه C || 14 لا ألبسه K C : ما ألبسه B || اذن لي ... التصرف فيه K C : نزل لي عن حقه فيه B || 14 الشيء : الشيء K : الشيء B : الشيء C || الوقت K C : الزمان B

3 مولى القوم منهم : ورد النص بهذا اللفظ « مولى القوم من أنفسهم » في المراجع الآتية : صحيح البخاري : الكتاب ٨٥ ، الباب ٢٤ ، - سنن أبي داود : ٩ ب ، ٢٩ ، - سنن النسائي : ك ٢٣ ، صحيح البخاري : الكتاب ٨٥ ، الباب ٢٤ ، - سنن أبي داود ك ٩ ب ، ٢٩ ، - سنن النسائي : ك ٢٣ ب ، ٩٧ ، - سنن الدارمي : ك ١٧ ب ، ٨١ ، - طبقات ابن سعد : الجزء الرابع ، القسم ١ ، ص ٥٢ ، - مسند ابن حنبل : ٤ / ٣٤٠ || أهل القرآن ... وخاصته : انظر سنن ابن ماجه : مقدمة ١٦ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٢٢٨ ، ٢٤٢ || ٥ إن عبادي ... سلطان : سورة الحجر (١٥ / ٤٢) وسورة الاسراء (١٧ / ٦٥)

(٢٠٠-١) وهذا حصل لى لما أردت التحقق بعبودية الاختصاص لله .
 قيل لى : « لا يصح لك ذلك حتى لا تقوم لأحد عليك حجة » . قلت :
 « ولا لله ، إن شاء الله ! » - قيل لى : « وكيف يصح لك أن لا تقوم لله عليك ³
 حجة ؟ » قلت : « إنما تقام الحجج على المنكرين ، لا على المعترفين ؛
 وعلى أهل الدعاوى والحظوظ ، لا على من قال : مالى حق ولا حظ ! »

6 (أهل البيت ومواليهم)

(٢٠١) ولما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - عبداً محضاً ،
 قد طهره الله وأهل بيته تطهيراً ، و « أذهب عنهم الرجس » = وهو كل -
 ما يشينهم - فإن « الرجس » هو القذر عند العرب ، هكذا حكى الفراء .
 قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ ⁹
 تَطْهِيراً ﴾ = فلا يضاف إليهم إلا مطهر ولا بد . [F. 72^a] فإن المضاف إليهم (هم)
 هو الذى يشبههم . فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس .
 12

3 لا تقوم B : لا يقوم C (مهمله فى K) || ان شاء C : ان شاء K : ان شاء B || يقوم لله B :
 يقوم C : (مهمله فى K) || 9 هكذا C : هكذا K : كذا B || حكى K C : قال B || الفراء C . الفراء
 K : الفراء B || تعالى C : على BK || 12 يشبههم CK : يشبههم B (وكذلك رواية K فى المتن ثم صححت ،
 فوق الكلمة لعل الهامش : يشبههم ، بقلم غير المدلى - كما هو قلم الاصل - ولكنه فى الغالب بخط ابن عربى .
 ويكون معنى الرواية الاولى فى متن K - وهى رواية اصل B - : المضاف اليهم به - أى بنفسه - هو الذى يشبههم .
 ومعنى الرواية الثانية : المضاف اليهم بهم هو الذى يشبههم)

10 - 11 إنما يريد . . . تطهيراً : سورة الأحزاب (٣٣ / ٣٣) . وانظر فى هذا الموضع تفسير
 الطبرى (جامع البيان ٢٢ / ٥ - ٧) طبعة بولاق (وزاد المسير فى علم التفسير لأبى الفرج
 ابن الجوزى ٦ / ٣٨١ - ٨٢ (ط . دمشق ١٩٦٥) وفتح القدير للشوكافى ٤ / ٢٧٩ - ٨١
 (القاهرة ١٩٦٤) لتفسير « الرجس » و « أهل البيت » . ويلاحظ أن الطبرى لا يورد من الآثار ،
 فى تفسير « أهل البيت » ، إلا الدالة على أن المراد بذلك هم النبى محمد وفاطمة وعلى والحسن
 والحسين ؛ بينما يذكر الشوكافى وأبو الفرج معنيين آخرين : أهل البيت هم نساء النبى ، أو هم أهل
 الكسوة - مع نساء النبى

فهذه شهادة من النبي - صلى الله عليه وسلم ! - لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة ، حيث قال فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - :
 3 « سَلَمَانُ مِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ ! - » . - وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم . وإذا كان لا ينضاف إليهم إِلَّا مُطَهَّرٌ مُقَدَّسٌ - وحصلت له العناية الإلهية بمجرد الإضافة - فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم ؟ فهم المُطَهَّرُونَ .
 6 بل هم عين الطهارة !

(٢٠٢) فهذه الآية تدل على أن الله قد شَرَّكَ أهل البيت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - في قوله - تعالى ! - : ﴿ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ . وأى وسخ وقدر أقدر من الذنوب وأوسخ ؟ فَطَهَّرَ الله - سبحانه ! - نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - بالمغفرة . فما هو ذنب ، بالنسبة إلينا ، لو وقع منه - صلى الله عليه وسلم ! - لكان ذنباً في الصورة ، لا في المعنى . لَأَنَّ الدَّمَ لَا يَلْحَقُ بِهِ ، على ذلك ، (لا) مِنْ اللَّهِ وَلَا مِنَّا شَرْعًا . فلو كان حكمه حكم الذنب ، لصحبه ما يصحب الذنب من المذمة ، ولم يصدق قوله :
 9 ﴿ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [F. 72b] .

(٢٠٢-١) فدخل « الشُّرَفَاء » ، أولادُ فاطمة ، كلُّهم - ومن هو من
 15 « أهل البيت » ، مثل سلمان الفارسي - إلى يوم القيامة ، في حكم هذه الآية

2 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى Q || 4 مطهر مقدس K : B || الالهية : الالهية K : الالهية B || 7 الآية B : الالهية K || 8 تعالى Q : تعالى B || 9 وما تأخر B : وما تأخر K || 10 سبحانه Q : سبحانه K : - B || 13 ولم يصدق K : ولم يكن يصدق B || 15 الشرفاء K : الشرفاء B || 15-16 ومن هو ... الفارسي K : - B || الآية B : الآية K

8-9 ليغفر... وما تأخر : سورة الفتح (٤٨ / ٢) || سلمان... البيت : لم نعتز على هذا الأثر في « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » ولا في « مفتاح كنوز السنة » وإنما في كتاب « الطبقات الكبير » لابن سعد ٤ / ق ١ ص ٥٩ س ١٥ ، ٧ / ق ٢ ص ٦٥ س ١٣ (برلين ١٣٤٧) وفي حلية الأولياء (١ / ١٨٧) عن علي قال عن سلمان : ذلك امرؤ منا والينا أهل البيت « ||
 14 ليذهب... تطهيرا : (سورة الأحزاب (٣٣ / ٣٣))

من الغفران . فهم الْمُطَهَّرُونَ اختصاصاً من الله ، وعنايةً بهم ، لشرف محمد صلى الله عليه وسلم ! - وعناية الله به . ولا يظهر حكم هذا الشرف ، لأهل البيت ، إلا فى الدار الآخرة : فإنهم يحشرون مغفوراً لهم . وأمّا فى الدنيا ، 3 فمن أتى منهم حداً أقیم عليه . كالتائب إذا بلغ الحاکم أمره - وقد زنى أو سرق أو شرب - أقیم عليه الحد ، مع تحقق المغفرة . كما عرّ وأمثاله . ولا يجوز ذمه .

(أهل البيت : جميع ما يصدر منهم قد عفا الله عنه !) 6

(٢٠٣) وينبغى لكل مسلم ، مؤمن بالله وبما أنزله ، أن يُصدّق الله تعالى فى قوله : ﴿ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ - أَهْلَ الْبَيْتِ ! - وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ = فيعتقد ، فى جميع ما يصدر من أهل البيت ، أن الله قد عفا عنهم فيه ! فلا ينبغى 9 لمسلم أن يُلْحِقَ المذمة بهم ، ولا ما يشنأ أعراض من قد شهد الله بتطهيره وذهاب الرجس عنه . لا بعمل عملوه ، ولا بخير قدّموه . بل سابق عناية من الله بهم ؛

﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ 12

(٢٠٣ - ١) وإذا صحَّ الخبر الوارد فى سلمان الفارسى ، فله هذه الدرجة ، فإنه لو كان سلمان على أمر يشنؤه ظاهر الشرع ، وتلحق المذمة بعامله ، لكان

1 اختصاصاً C K : اختصاص B || 2 - 5 ولا يظهر . . . يجوز ذمه C K : - B ||
3 الآخرة C : الآخرة K : - B || 4 أتى C : أنا K : - B || كالتائب C : (مهلة فى K) : - B || زنى C : زنا K : - B || 7 وينبغى C K : فينبغى B || مؤمن C : مؤمن K : - B || بالله . . . أنزله C K : - B || تعالى B C : تعل K || 9 من أهل البيت C K : من أولاد فاطمة B || فلا ينبغى C K : ولا ينبغى B || 10 بهم C K : - B || ما يشنأ C : يشنأ K : يشنئ B || بتطهيره C K : بتطهيرهم B || وذهاب C K : واذهاب B || 11 عنه C K : عنهم B || من الله بهم C K : واختصاص الأهل B || 12 يؤتیه C B : يؤتیه K || يشاء C : يشاء K : يشاء B || 13 الفارسى C K : - B || هذه B C : هاذ K || 14 ظاهر الشرع : B - C K || وتلحق المذمة C K : وتلحقه B || بعامله C K : من الله بلسان الذنب عليه B

5 كما عرّ وأمثاله : بخصوص إقامة الحد على ما عز بن مالك ، انظر مسند ابن حنبل : ٣ / ٦١ ومسند الطيالسى : الأحاديث ٧٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨ || 8 ليذهب . . . تطهيرا : سورة الأحزاب (٣٣ / ٣٣) || 12 ذلك فضل... العظيم : سورة الجمعة (٦٢ / ٤)

مضافاً إلى أهل البيت [F. 73^a] من لم يذهب عنه الرجس . فيكون لأهل البيت ، من ذلك ، بقدر ما أضيف إليهم . وهم المُطَهَّرُونَ بالنص . فسلمان منهم بلاشك . - فأرجو أن يكون عقب على وسلمان تلحقهم هذه العناية ، كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم ، وموالى أهل البيت . فإن رحمة الله واسعة !

6 (أهل البيت أقطاب العالم !)

(٢٠٤) يا وليُّ إٍ وإذا كانت منزلة مخلوق ، عند الله ، بهذه المثابة : أن يَشْرُفَ المضاف إليهم بشرفهم - وشرفهم ليس لأنفسهم ، وإنما الله تعالى هو الذي احتباهم وكساهم حُلَّةَ الشرف ، كيف - يا وليُّ إٍ - بمن أضيف إلى من له الحمد والمجد والشرف لنفسه وذاته ؟ فهو المجيد - سبحانه وتعالى إٍ - . فالمضاف إليه من عباده ، الذين هم عباده . وهم الذين لا سلطان لمخلوق عليهم في الآخرة . قال تعالى لإبليس : ﴿ إِنَّ عِبَادِي ﴾ = فَأَصَافُهُمْ إِلَيْهِ - ﴿ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ . وما تجدد في القرآن عبادةً مضافين إليه - سبحانه إٍ - إلا السعداء خاصة . وجاء اللفظ ، في غيرهم ، بِ « الْعِبَاد » . فما ظلك بالمعصومين ، المحفوظين منهم ، القائمين بحدود سيدهم ، الواقفين عند مراسمه ؟ فَشَرَفُهُمْ أَعْلَى وَأَتَمُّ . وهؤلاء هم أقطاب هذا المقام .

3 - 5 فأرجو . . . واسعة K : B - + 7 منزلة K : مرتبة B || 8 تعالى K : B || 9 كيف K : فكيف B || أضيف إلى من K : B - || 10 الحمد K : B - || والمجد K : المجد B || لنفسه وذاته K : التام لنفسه B || سبحانه K : سبحة B || وتعالى K : وتعالى K : B - || 11 لا سلطان . + ولا ملك B || 12 - 13 في الآخرة . . . عليهم سلطان K : B - || 12 الآخرة K : B - || تعالى K : B - || 13 - 15 وما تجدد . . . منهم K : B - || 12 القرآن K : القرآن K : B - || 14 السعداء K : السعداء K : B - || وجاء K : وجاء K : B - || 15 القائمين : (مهلة في K) : قائمون B || الواقفين K : واقفون B || عند مراسمه . + وحدوده B || 16 وأتم K : B - || 16 هؤلاء K : هؤلاء B

12 إن عبادي... سلطان : سورة الحجر (١٥ / ٤٢) وسورة الإسراء (١٧ / ٦٥)

(سر سليمان)

- (٢٠٥) ومن هؤلاء الأقطاب ورث سليمان شرف مقام أهل البيت . فكان -
 رضى الله عنه ! - [F. 73b] من أعلم الناس بما لله على عباده من الحقوق ، 3
 وما لأنفسهم والخلق عليهم من السفوق ، وأقواهم على أدائها . وفيه قال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - : « لو كان الإيمان بالثريا لناله رجال
 من فارس ! - وأشار إلى سلمان الفارسي » . وفى تخصيص النبي - صلى 6
 الله عليه وسلم ! - ذكر « الثريا » ، دون غيرها من الكواكب ، إشارة بديعة
 لمثبتي « الصفات السبعة » : لأنها سبعة كواكب . فافهم ! ف « سر سليمان »
 الذى ألحقه بأهل البيت ، ما أعطاه النبي - صلى الله عليه وسلم ! - من أداء 9
 كتابته ، وفى هذا فقه عجيب . فهو عتيقه - صلى الله عليه وسلم ! -
 و « مولى القوم منهم » . والكل موالى الحق . ورحمة الله « وسعت كل شيء » .
 12 وكل شيء (هو) عباده ومولاه !

3 الناس : Q K : الصحابة B || بما لله ... من الحقوق Q K : بالحقوق B || 8 أدائها Q :
 أدائها K : أدائها B || 6 - 8 وفى تخصيص . . . فافهم Q K : - B || 9 أداء Q : اذا
 K : أداء B || 10 وفى هذا . . . وسلم Q K : - B || 11 - 12 والكل موالى ... ومولاه
 Q K : - B || 12 شيء : شيء K : شيء Q : - B

5-6 لو ... كان من فارس : انظر صحيح البخارى : تفسير سورة ٦٢ ؛ ١ - وصحيح
 مسلم : فضائل الصحابة ٢٣١ ؛ وسنن الترمذى : تفسير سورة ٤٧ ، ٣ وسورة ٦٢ ؛ ١ ؛
 متاف ٧٠ ؛ - ومسنند ابن حنبل : ٢ / ١٧٧ (وفى رواية « لو كان العلم بالثريا لتناولوه (...)
 انظر ابن حنبل : ٢ / ٢٩٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٦٩) || 8-10 فسر سلمان ... وفى هذا فقه
 عجيب : بخصوص عتيق سلمان بطريق المكانية « انظر طبقات ابن سعد : الجزء الرابع ، القسم الأول
 الصفحة ٦١ ؛ - ومسنند ابن حنبل : ٥ / ٢٤٢ ؛ - وبخصوص علمه ، طبقات ابن سعد : ٤ ،
 ١ / ٦١ ؛ - ومسنند ابن حنبل : ٥ / ٢٤٢ || 11 ومولى القوم منهم : انظر ما تقدم التعليق على
 الفقرة ١٩٩ || 11 ورحمة ... شيء : إشارة إلى آية ١٥١ من سورة الأعراف (٧) وآية ٧
 من سورة غافر (٤٠)

(أهل البيت : لا ينبغي لمسلم أن يذمهم)

(٢٠٦) وبعد أن تبين لك منزلة أهل البيت عند الله ، وأنه لا ينبغي
 3 لمسلم أن يذمهم بما يقع منهم أصلاً - فإن الله طهرهم - ، فليعلم الذم لهم
 أن ذلك راجع إليه . ولو ظلموه فذلك الظلم هو ، في زعمه ، ظلم لا في نفس
 الأمر ، وإن حكم عليه ظاهر الشرع بأدائه . بل حكم ظلمهم إيانا ، في نفس
 6 الأمر ، يشبه جزئ المقادير على العبد في ماله ونفسه : بغرق أو بحرق ، وغير
 ذلك من الأمور المهلكة . فيحترق ، أو يموت له أحد أحبائه ، أو يصاب في
 نفسه . وهذا ، كله ، مما لا يوافق غرضه .

(٢٠٦-١) ولا يجوز للعبد أن يذم قدر الله ولا قضاءه . بل ينبغي له أن
 9 يقابل ذلك ، كله ، بالتسليم والرضا ؛ وإن نزل عن هذه المرتبة ، فبالصبر ؛
 وإن ارتفع عن تلك المرتبة ، فبالشكر . فإن ، في طي ذلك ، نعمة من الله لهذا
 12 المصاب . وليس ، وراء ما ذكرناه ، خير . فإنه ما وراءه إلا الضجر ، والسخط ،
 وعدم الرضا ، وسوء الأدب مع الله . - فكذا ينبغي أن يقابل المسلم جميع
 ما يطرأ عليه ، من أهل البيت ، في ماله ونفسه وعرضه وأهله وذويه . فيقابل
 15 ذلك ، كله ، بالرضا والتسليم والصبر . ولا يُلحَق المذمة بهم أصلاً . وإن تَوَجَّهَتْ

3 بما يقع منهم G K : - B || 4 راجع G K : يرجع B || ظلم G K : - B || 5 وإن
 حكم . . . بادائه (بادايه K) G K : - B || إيانا G K : لنا || يشبه جرى G K :
 كجرى B || 6 على العبد B : علينا G K || 6-8 ونفسه ... في نفسه G K : يفرق أو تقوم فيه
 النار فيحترق أو يموت له أحد أحبائه ويصاب في نفسه B || 9 ولا يجوز ... ولا قضاءه (ولا قضاء K)
 G K : - B || للعبد : له G K : - B || بل G K : ولكن B || له G K : - B ||
 10 بالتسليم والرضا (والرضي G K) G K : B || هذه المرتبة G K : هذا المقام B || 11
 عن تلك المرتبة G K : - B || نعماً G K : نعمة B || 11-12 لهذا المصاب G K : له B || وراء
 G : وراء B || 12 ما ذكرناه G K : ذلك B || ما وراءه G : ما وراءه K : ما وراءه
 : + ليس G || والسخط G K : والتسخط B || 13 وعدم ... مع الله G K : - B || 13 وسوء
 G : وسوء K : - B || 14 ما يطرأ G B : ما يطرأ K || أهل البيت G K : اولاد فاطمة B ||
 ونفسه ... والصبر G K : وفي أهله وفي عرضه وفي نفسه ان يقابله بالرضا والتسليم والصبر B ||
 15 المذمة بهم G K : B

عليهم الأحكام المقررة شرعا : فذلك لا يقدر في هذا ، بل يُعْجِزُهُ مُعْجِزُ
المقادير . وإنما مَنَعْنَا تعليقَ الدم بهم ، إِذِ مَيَّزَهُمُ اللَّهُ عَنَّا بما ليس لنا معهم فيه
قَدَمٌ .

3

(٢٠٧) وأما أداء الحقوق المشروعة ، فهذا رسول الله - صَلَّى الله عليه
وسلَّم ! - . كان يقتضى من اليهود ؛ وإذا طالبوه بحقوقهم ، أداها على أحسن
ما يمكن . وإن تَطَاوَلَ اليهودىُّ عليه بالقول ، يقول : « دعوهُ ! إن لصاحب
الحق مقالا » . وقال - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - في قصة : « لو أن فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها » . - فوضعُ الأحكام لله : يضعها كيف
يشاء ، وعلى أى حال يشاء . فهذه حقوق الله ، ومع هذا ، لم يذمهم الله . 9
[F. 74b]

(٢٠٧-١) وإنما كلامنا في حقوقنا ، ومالنا أن نطالبهم به . فنحن
مخيرون : إن شئنا أخذنا ، وإن شئنا تركنا ، والترك أفضل عموما ، 12

1 المقررة شرعا G K : الشرعية من إقامة الحدود المشروعة B || 1-2 بل يجزئ . . .
المقادير G K : - B || 2 منعنا تعليق G K : نمنع تعليق B || الدم بهم . + وسبهم B ||
5 أداء G : إذا K : أداء B || 6-7 وإن تطاول . . . مقالا G K : - B || وقال G K :
وقد قال B || 8 بنت محمد . + صلى الله عليه وسلم B || لقطعت B : قطعت G K || فوضع الأحكام . . .
يشاء (K) : - B || 9 فهذه G K : فذلك B || 11 في حقوقنا . . . نطالبهم G K :
في حقوقكم وما لكم أن تطالبوه B || 11-12 فنحن نخيرون . . . G K : فلكم ذلك وليس لكم ذمهم
ولا الكلام في أعراضهم ولا سبهم وإن نزلتم عن طلب حقوقكم وعفوتهم فيما أصابوه منكم كان لكم B ||
12 شئنا G : (مهمله في K) : B

6-7 دعوهم . . . مقالا : انظر صحيح البخارى : هبة ٢٣ ، ٢٥ ، استقراض ٤ ، ١٣ ؛
وكالة ٦ ؛ - وصحيح مسلم : مساقاة ١٢٠ ؛ - وسنن الترمذى : بيع ٧٣٤ ؛ - وسنن ابن ماجه :
صدقات ١٥ ، ١٧ ؛ - والموطأ : بيع ٨٢ ؛ - ومسنند ابن حنبل : ٢ / ٤١٦ ، ٤٥٦ ، ٦ / ٢٢٨ ||
7-8 لو أن فاطمة . . . لقطعت يدها : انظر صحيح البخارى : فضائل أصحاب النبي ١٨ ؛ أنبياء
٥٤ ؛ حدود ١٢ ؛ - وصحيح مسلم : حدود ٨ ، ٩ ؛ - وسنن أبى داود : حدود ٤ ؛ - وسنن
النسائى : سارق ٦٥ ، ٦ ؛ - وسنن ابن ماجه : حدود ٦ ؛ - وسنن الدارمى : حدود ٥ ؛ -
ومسنند ابن حنبل : ٣ / ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٥ / ١٠٩ ، ٦ / ٣٢٩

فكيف في أهل البيت ؟ وليس لنا ذم أحد ، فكيف بأهل البيت ؟ فإننا إذا
نزلنا عن طلب حقوقنا وعفونا عنهم في ذلك - أي فيما أصابوه منا - كانت
لنا بذلك ، عند الله ، اليد العظمى والمكانة الزلفى . 3

(محبة آل بيت النبي من محبة النبي)

(٢٠٧ ب) فإن النبي - صلى الله عليه وسلم ! - ما طلب منا ، عن أمر الله ،
« إلا المودة في القربى » . وفيه سر صلة الأرحام . ومن لم يقبل سؤال نبيه
فيما سأله فيه ، مما هو قادر عليه ، بأي وجه يلقاه غداً ، أو يرجو شفاعته ،
وهو ما أسعف نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - فيما طلب منه من « المودة في
قربائه » فكيف بأهل بيته ، فهم أنخص القرابة ؟ 6 9

(٢٠٨) ثم إنه (- تعالى ! -) جاء بلفظ « المودة » وهو الثبوت على
المحبة . فإنه من ثبت وده ، في أمر ، استصحبه في كل حال . وإذا استصحبته
المودة ، في كل حال ، لم يؤخذ أهل البيت بما يطرأ منهم في حقه ، مما له أن
يطالبهم به . فيتركه ترك محبة ، وإيثاراً لنفسه لا عليها . قال المحب
الصادق :

« وَكُلُّ مَا يَفْعَلُ الْمُحِبُّ مَحْبُوبٌ ! » 15

5 ما طلب منا Q K : ما سأل منكم B || عن أمر الله Q K : B - || 6 وفيه سر صلة الأرحام
Q K : B - || 6 سؤال B Q : سؤال K || 7 فيما ... فيه Q K : B - || سأل Q : سأل K :
B - || 9 فكيف بأهل ... أنخص القرابة Q K : B - || 10 جاء Q : جاء K : B || 11
وده في أمر Q K : B - || استصحبه . : + الود B || 12 لم يؤخذ Q : لم يؤخذ K B ||
بما Q K : فيما B || يطرأ B Q : يطرأ K || 12-13 ماله . . لا عليها Q K : ما لا يوافق
غرضه B || 13-14 قال ... الصادق Q K : ألا ترى ما قال المحب B

وجاء باسم « الحب » فكيف حال « المودة » ؟ - ومن البشرى ورود اسم « الودود » لله تعالى . - [F.75^a]

- 3 (٢٠٨-١) ولا معنى لثبوتها (أى المودة) إلا حصول أثرها بالفعل فى الدار الآخرة وفى النار : لكل طائفة بما تقتضيه حكمة الله فيهم . - وقال الآخر فى المعنى :

6 أُحِبُّ لِحُبِّهَا ، السُّودَانَ . حَتَّى أُحِبُّ ، لِحُبِّهَا ، سُودَ الْكِلَابِ !
ولنا فى هذا المعنى :

- أُحِبُّ ، لِحُبِّكَ ، الْحُبْشَانَ طُرًّا وَأَعَشَقُ ، لَأَسْمِكَ ، الْبَلَدَ الْمُنِيرًا
9 قيل : كانت الكلاب السود تناوشه ، وهو يتحجب إليها . - فهذا فعل الْمُحِبِّ فى حب مَنْ لَا تُسْعِدُهُ محبته عند الله ، ولا تورثه القرية من الله . فهل هذا إلا من صدق الحب ، وثبوت الود فى النفس ؟

1 وجاء (وجا K) . . . المودة Q K : وما ذكر المودة التى هى اتم B || 1-4 ومن البشرى ... الله فيهم Q K : - B || 2 تعالى Q : تمل K : - B || 4 الآخرة Q : الآخرة K : - B || طائفة Q : طائفة K : - B || فيهم Q K : + Q K || الآخر Q K : 5 فى المعنى Q K : - B || 7 - 8 ولنا فى . . . المنيرا Q K : - B || 9 قيل Q K : - B || 9 كانت Q K : فكانت B || 10 من الله Q K : عند الله B

1-2 ومن البشرى... الودود لله تعالى : انظر قوله - تعالى 1 - : فى القرآن : « واستغفروا ربكم (. . .) أن ربى رحيم ودود » (هود : ٩١ - ٩٠) وقوله : « أنه هو يبدىء ويعبد وهو الغفور الودود » (سورة البروج : ١٤/٨٥) وجاء أيضا : « أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » (سورة مريم : ٩٦/١٩) || 8 أحب . . . البلد المنيرا : لعل ابن عربى يشير بذلك إلى خادمه وصاحبه ورفيق أسفاره فى الغرب والمشرق عبد الله بلدر الحبشى معتق أبى الغنائم انظر نهاية خطبة الفتوحات ، ومختصر الدرة الفاخرة ، مخطوط اسعد افندى ١٧٧٧ / ١٢٠ - ١٢٠ ب . هذا ، و« الحبشان » بضم الحاء وسكون الباء : جمع « حبشى » بفتح الحاء والباء ، وهم سكان بلاد الحبشة || 9 قيل... يتحجب إليها : هذه الجملة مرتبطة بقوله : أحب لحبها... سود الكلاب الذى هو للشاعر « كثير عزة » . انظر عمدة « التحقيق فى بشائر آل الصديق » ، لآبراهيم العبيدى ، مطبوع مع كتاب روض الرياحين لليافعى ، ص ٢٩ ، القاهرة ١٩٥٥

(محبة أهل البيت آية من محبة الله ورسوله)

- (٢٠٩) فلو صححت محبتك لله ولرسوله ، أحببت أهل بيت رسول الله -
 3 صلى الله عليه وسلم ! - . ورأيت كل ما يصدر منهم في حقلك ، مما لا يوافق
 طبعك ولا غرضك ، أنه جمال تتنعم بوقوعه منهم . فتعلم ، عند ذلك أن لك
 عناية عند الله الذي أحببتهم من أجله ، حيث ذكرتك من يَحِبُّه ، وخطرت
 6 على باله : وهم أهل بيت رسوله - صلى الله عليه وسلم ! - . فتشكر الله على
 هذه النعمة . فَإِنَّهُمْ ذكروك بالأُسنة طاهرة بتطهير الله ، طهارة لم يبلغها علمك .
 (٢٠٩-١) وإذا رأيَناكَ على ضد هذه الحالة مع أهل البيت ، [F. 75b]
 9 الذي أنت محتاج إليهم ، ولرسول الله - صلى الله عليه وسلم ، حيث
 هداك الله به ، فكيف أثق ، أنا ، بوَدِّكَ الذي تزعم به أنك شديد الحب
 في ، والرعاية لحقوقي أو لجانبي ، وأنت ، في حق أهل نبيك ، بهذه المثابة من
 12 الوقوع فيهم ؟ والله ! ما ذاك إلا من نقص إيمانك ، ومن مكر الله بك ،
 واستدراجه إياك ، من حيث لاتعلم .

3-4 ما لا يوافق . . . ولا غرضك Q K : - B || 4 جمال . . . + محض B || بوقوعه
 منهم Q K : به B || فتعلم Q K : وتعلم B || عند ذلك Q K : - B || 5 الذي أحببتهم
 ... أجله Q K : - B || وخطرت على باله Q K : - B || 6-7 فتشكر ... النعمة Q K : ولو
 ذكروك بدم وسب فتقول الحمد لله الذي أجزاني على لسانهم ونزید الله شكرا على هذه النعمة B || 7 بتطهير ...
 طهارة Q K : قد طهرها الله بطهارة B || 8 رأيَناكَ Q K : رأيَناكَ K || أهل البيت Q K : أهل بيت
 رسوله صلى الله عليه وسلم B || 9 اليوم ... وسلم Q K : إليه وله عليك المنة B || 10 به Q K : - B ||
 11 لحقوقي Q K : - B || أو لجانبي Q K : لجانبي B || 11-12 وانت في . . . والله Q K : - B
 12 ما ذاك وما ذاك على الحقيقة B

2 فلو صححت . . . ولرسوله : محبة الرسول وطاعته جزء لا يتجزأ من محبة الله وطاعته (انظر
 الآية ٣١ من سورة آل عمران الى ٣ ، والآية ٨٠ من سورة النساء ٤ ؛ وانظر صحيح البخاري :
 الكتاب الثاني ، الباب ٨ ، ك ٨٩ ، ب ١ ؛ ك ٩٣ ، ب ١٠ - وصحيح مسلم : الكتاب الاول ،
 الاحاديث ٦٦ - ٧٠ ؛ وسنن الترمذي : ك ٣٤ ، ب ٥٠ ؛ ك ٣٨ ، ب ١٠ - وسنن النسائي :
 ك ٤٦ ، ب ٢ - ٤ ، ١٩٠ ، ٢٠ || أحببت أهل بيت رسول الله : انظر الآثار الدالة على ذلك في
 طبقات ابن سعد : الجزء الثاني ق ٢ ص ٢ وفي مسند ابن حنبل : ١٤/٣ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٩ ،
 ٣٦٦/٤ ؛ ١٨١/٥ ، ١٨٩

(٢١٠) وصورة المكر ، أن تقول ، وتعتقد : إنك ، فى ذلك ، تذب
 عن دين الله وشرعه ! وتقول فى طلب حقلك : « إنك ما طلبت إلا ما أباح
 الله لك طلبه . » ويندرج الذم ، فى ذلك الطلب المشروع ، والبغض والمقت ،³
 وإيثارك نفسك على أهل البيت . وأنت لاتشعر بذلك . والدواء الشافى من هذا
 الداء العضال ، أن لا ترى لنفسك معهم حقا . وتنزل عن حقلك لئلا يندرج
 فى طلبه ، ما ذكرته لك . وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك إقامة⁶
 حد ، أو إنصاف مظلوم ، أو رد حق إلى أهله . فإن كنت حاكما ، ولا بد ،
 فاسع فى استنزال صاحب الحق عن حقه ، إذا كان المحكوم عليه من أهل
 البيت . فإن أبى ، حينئذ يتعين عليك إمضاء حكم الشرع فيه . - فلو كشف⁹
 الله لك - يا ولئ ! - عن منازلهم عند الله ، فى الآخرة ، لوددت أن تكون مولى
 من مواليهم ! فالله يلهمنا رشد أنفسنا ! فانظر ما أشرف منزلة سلمان - رضى الله
 عن جميعهم ! - .

12

(أشرار الأقطاب « السلمانيين »)

(٢١١) ولما بينت لك أقطاب هذا المقام ، وأنهم عبيد الله المصطفون
 الأخيار ، فاعلم أن أسرارهم ، التى أطلعنا الله عليها ، تجهلها العامة ، بل أكثر¹⁵
 الخاصة التى ليس لها هذا المقام . والخضر منهم - رضى الله عنه ! - . وهو

1 المكر . : + فيه B || تذب K : ذاب B || 2 وتقول فى ... حقلك K : - B || انك K
 : وانى B || 3 لك K : لى B || 4 وإيثارك نفسك ... البيت K : - B || بذلك K : -
 B || والدواء : والدواء K : والدواء B || الداء : الداء K : لا ترى B : لا ترا K ||
 لنفسك K : نفسك B || معهم حقا K : - B || لئلا K : ليلا B || 6 فى طلبه K :
 فيه B || 6 ما ذكرته : K ما ذكرت B || 6-7 يتعين . . . الى أهله K : تقم فيهم حدود الله B ||
 9-7 فان كنت . . . الشرع فيه K : - B || 9 حينئذ K : حينئذ B : - B || امضاء K :
 امضاء K : امضاء B || 10 الله K : - B || عند الله K : - B || الآخرة K : الآخرة
 B K : + عند الله B || مولى . . . مواليهم K : عبدا من عبيدهم B || 11 فالله K : والله
 B || 14 لك . : + أن B || وأنهم K : هم B || 15 أطلعنا K : أطلعهم B || أكثر K
 : - B || 16 والخضر منهم K : ومنهم الخضر B

من أكبرهم . وقد شهد الله له أنه آتاه « رحمة من عنده ، وعلمه من لدنه علماً »
 اتبعه فيه كلهم الله موسى - عليه السلام ! - الذى قال فيه - صلى الله عليه
 وسلم ! - : « لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي » . 3

(٢١١-١) فمن أسرارهم ، ما قد ذكرناه من العلم بمنزلة « أهل البيت » ،
 وما قد نبّه الله على علو رتبته في ذلك .

(٢١١ ب) ومن أسرارهم ، علم المسكر الذى مكر الله بعباده في
 بغضهم (أي أهل البيت) ، مع دعواهم في حب رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم ! - وسؤاله « المودة في القربى » . وهو - صلى الله عليه وسلم ! -
 من جملة « أهل البيت » . فما فعل أكثر الناس ما سألهم فيه رسول الله -
 صلى الله عليه وسلم ! - عن أمر الله . فعصوا الله ورسوله . وما أحبوا من
 قرابته إلا من رأوا منه الإحسان : فأغراضهم أحبوا ، وبنفوسهم نعشّقوا . 6

(٢١٢) ومن أسرارهم ، الاطلاع على صحة ما شرع الله لهم في هذه الشريعة
 المحمدية ، من حيث لا تعلم العلماء بها . فإن الفقهاء والمحدثين ، الذين
 « أخذوا علمهم ميثاً عن ميث » ، إنما المتأخر منهم [F. 75b] هو فيه 9

1 الله له . + بذلك B || 3-1 أنه آتاه . . . يتبعني C K : - B || 4 ما قد C K :
 ما B || 5 علو C K : - B || في ذلك C K : من . . . B || 7 في حب B K :
 حب C || 8 وسؤاله C B : وسؤاله K || وهو صلى . . . البيت K : - B || 9 فما فعل ...
 الناس C K : فما فعلوا R || 9-10 ما سألهم (ما سألهم K) . . . الله ورسوله C K : - B ||
 11 رأوا B C : رأوا K || 13 العلماء C : العلماء K : العلماء B || الفقهاء C : الفقهاء K :
 الفقهاء B || 14 المتأخر C : المتأخر K : - B || منهم C K : - B || هو C K : هم B ||

1 آتاه رحمة ... من لدنه علماً : إشارة إلى آية « فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا
 وعلمناه من لدنا علماً » سورة الكهف (١٨ / ٦٥) || 3 لو كان . . . إلا يتبعني : بخصوص
 شمول دعوة الرسول الناس كافة ، يراجع طبقات ابن سعد : الجزء الأول ، القسم الأول ، ص
 ١٢٨ (طبعة أوروبا) ؛ وصحيح البخاري : كتاب التيمم ١ ؛ وكتاب الصلاة ٥٦ ؛ وسنن النسائي :
 كتاب الغسل ٢٦ ؛ وسنن الدارمي : كتاب الصلاة

- (أى فى علمه) على غلبة ظن : إذ كان النقل بشهادة ، والتواتر عزيز . ثم إنهم إذا عثروا على أمور تنفيذ العلم بطريق التواتر ، لم يكن ذلك اللفظ ، المنقول بالتواتر ، نصاً فيما حكموا فيه ، فإن النصوص عزيزة . فيأخذون من ذلك اللفظ 3 بقدر قوة فهمهم به . ولهذا اختلفوا . وقد يمكن أن يكون لذلك اللفظ ، فى ذلك الأمر ، نص آخر يعارضه ولم يصل إليهم ؛ وما لم يصل إليهم ما تُعبدوا به . ولا يعرفون بأى وجه من وجوه الاحتمالات ، التى فى قوة هذا اللفظ ، كان يحكم 6 رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - ، المُشَرَّعُ . فأخذه أهل الله عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - فى الكشف ، على الأمر الجلى ، والنص الصريح فى الحكم ، أو عن الله بالبينة ، التى هم عليها من ربهم ، والبصيرة التى دعوا 9 الخلق إلى الله عليها ، كما قال الله : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ وقال : ﴿ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْنِي ﴾ = فلم يُفرد نفسه بـ « البصيرة » ، وشهد لهم بالاتباع فى الحكم . فلا يتبعونه (أى أهل الله) إلا على بصيرة . وهم 12 عباد الله ، أهل هذا المقام .

- (٢١٣) ومن أسرارهم ، أيضاً ، إصابة أهل العقائد فيما اعتقدوه فى الجنب الإلهى . وما تجلّى لهم حتى اعتقدوا ذلك . ومن أين تصوّر [F. 77^a] 15 الخلاف ، مع الاتفاق على السبب الموجب الذى استندوا إليه ، فإنه ما اختلف فيه اثنان ؟ وإنما وقع الخلاف فيما هو ذلك السبب ؟ وبماذا يُسمى ذلك السبب ؟

1 شهادة K : شهادة B || انهم K : B - || 3 فيأخذون B : فيأخذون K || 4 بقدر K : بحسب F || 4-5 فى ذلك الأمر K : فى نفس ... B || 5 وما لم ... اليهم K : B - || ما يُعبدوا K : ولا . B || 6 بأى C : بأى B K || 7 فأخذه K : فيأخذه B || فى الكشف K : B - || التى B K : + بها B || 9 دعوا B : دعوا K || 10 عليها K : - B || 14 أيضاً . + معرفة B : العقائد B : المقاييد BK || 15 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C

10 أفمن كان ... من ربه : سورة محمد (٤٧ / ١٤) || 11 أدعوا إلى الله ... ومن اتبعنى : سورة يوسف (١٢ / ١٠٨)

فمن قائل : هو الطبيعة ؛ ومن قائل : هو الدهر ؛ ومن قائل : هو غير ذلك .
فاتفق الكل في إثباته ، ووجوب وجوده . وهل هذا الخلاف يضرهم مع هذا
الاستناد أم لا ؟ هذا ، كله ، من علوم أهل هذا المقام . 3

انتهى الجزء السابع عشر ، يتلوه في الجزء الثامن عشر .

1 قائل C : قائل BK || 3 هذا المقام . . + والله يقول الحق وهو يهدي السبيل B || 4 انتهى
... السابع عشر CK . B - || الجزء C : الجزء K || يتلوه . . . الثامن عشر K : - CB || في الجزء :
في الجزء K : - CB : + سمع جميع هذا الجزء والذي قبله الى البلاغ بخط القارئ على مصنفهما الامام
العالم محيى الدين شيخ الاسلام أبى عبد الله محمد بن على بن العربى الطائى بقراءة الامام أبى الحسن على بن المظفر
النشئ الأئمة أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم الإربلى وأبو بكر بن سليمان الحموى وابنه أحمد وأبو الفتح نصر الله
ابن أبى العز بن الصفار وأبو المعالى عبد العزيز بن عبد القوى بن الجباب ومحمد بن يرقيش المظفر وأبو بكر
ابن يونس ابن الخلال وابنه ابراهيم ومحمد بن زرافة وأحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى وعلى بن محمود
ابن أبى الرجا الخنفيان ، وأحمد بن محمد بن سليمان الدمشق وأبو بكر محمد بن أبى بكر البلخى ومحمد
ابن نصر بن هلال ويونس بن عثمان ويمقوب بن معاذ الوردى وابراهيم بن محمد بن محمد القرطبي وحسين
ابن محمد بن على الموصل وأبو المعالى محمد وأبو سعد محمد ابنا المصنف ومحمد بن على بن الحسين الخلالطى
ويحيى بن اسماعيل بن محمد الملقى ويوسف بن الحسن بن بدر النابلسى وعيسى بن اسحق الهذبانى وبيان بن عثمان
الخنبل ومحمد بن على بن محمد المطرز وأحمد بن أبى الهيجا بن أبى المعالى وأبو القاسم بن أبى الفتح بن ابراهيم
الدمشقيوز ويوسف بن عبد الطيف بن يوسف البغدادى وأحمد بن عبد الله بن المسلم الازدى (؟) وأحمد بن موسى
التركافى و عمران بن محمد بن عمران النشئ وعلى بن أبى الغنائم بن الغسال وكاتب السماع ابراهيم بن عمر
ابن عبد العزيز القرشى وذلك في عاشر شهر ربيع الآخر سنة ثلث وثلاثين وسبأه بمنزل المصنف بدمشق والحمد
لله وصلاته على محمد وآله . وسمع مع الجماعة أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد البخمي الراعظ أبوه . كتبه
ابراهيم حامدا ومصليا K (هذا السماع ثابت أسفل المتن وهو بخط نستعليق مقروء ، معظم حروف الكلمات
مهملة)

الجزء الثامن عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [F. 77 b]

3

الباب الثلاثون

فى معرفة الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب الركبان

(٢١٤) إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا رَكِبُوا نُجِبَ الْأَعْمَالِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وَتَرَقَّتْ هِمَمُ السُّدُلِ بِهِمْ لِعَزِيزٍ - جَلَّ مِنْ فَرْدٍ عَليمٍ ٦ -
فَاجْتَبَاهُمْ وَتَجَلَّى لَهُمْ وَتَلَقَّاهُمْ بِكَاسَاتِ النَّديمِ
مَنْ يَكُنْ ذَا رِفْعَةٍ فِي ذَلِكَ إِنَّهُ يَعْرِفُ مِقْدَارَ الْعَظِيمِ
رُتْبَةُ الْحَادِثِ إِنْ حَقَّقْتَهَا إِنَّمَا يَظْهَرُ فِيهَا بِالْقَدِيمِ 9
إِنَّ اللَّهَ عُلُومًا جَمَّةً فِي رَسُولٍ وَنَبِيٍّ وَقَسِيمٍ
لَطَفَتْ ذَاتًا فَمَا يُثْرِكُهَا عَالَمُ الْأَنْفَاسِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ

* * *

2 بسم ... الرحيم G K : B - || 4 الركبان G K : الركبانية B || 7 لم B K : لمو G

10 وقسيم : القسم ، هنا ، هو الولي . وسمى بذلك لأنه يقتسم « الإرث الالهى » مع النبى
والرسول

(الأفراد هم الركبان)

(٢١٥) اعلم - أيديك الله ! - أن أصحاب النُجُب ، في العرف ، هم
الركبان . قال الشاعر :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
الفرسان (هم) رُكَّاب الخيل . والركبان (هم) رُكَّاب الإبل . فالأفراس ،

في المعروف ، تركبها جميع الطوائف ، من عجم وعرب . [F. 78^a]
والهُجْن لا يستعملها إلا العرب . والعرب أرباب الفصاحة والحماسة والكرم .

ولما كانت هذه الصفات غالبية على هذه الطائفة ، سميناهم بـ « الركبان » .
فمنهم من يركب « نُجُبَ الْهَمَم » ، ومنهم من يركب « نُجُبَ الْأَعْمَال » .
فلذلك جعلناهم طبقتين ، أولى وثانية . وهؤلاء ، أصحاب الركبان ، هم
« الأفراد » في هذه الطريقة . فإنهم - ض - على طبقات : فمنهم الأقطاب ،

2 اعلم . . . الله G K : - B || 2-3 أن أصحاب ... الركبان G K : أصحاب النجب
في العرف B || 4 بهم B K : بهم G || 5 الفرسان G K : فالفرسان B || 6 الطوائف G :
الطوائف B K || 8 هذه G B : هاذ K || الطائفة G : الطائفة B K || 10 هؤلاء G :
وهؤلاء K : هؤلاء B || الركبان G K : الركب B || ض - ض - رضي الله عنهم . . .

2 قال الشاعر : هو « بعض شعراء بلعبر » (انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٢ ،
محقق أحمد أمين وعبد السلام هرون ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١) ، وفي
شرح التبريزي لديوان الحماسة هو قريط بن أنيف (نفس المصدر السابق في الحماسة رقم ١) ؛
وفي التنبيه لابن جني : « وقد تروى القصيدة التي فيها هذا البيت لأبي الغول الطهوي » (كذلك
كذلك) . هذا ، ومطلع القصيدة ، التي هي أولى مختارات أبي تمام في ديوان الحماسة :

لو كنت من مازن لم تستجح إيلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

(شرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٢ - ٣١ والبيت الأخير الذي استشهده ابن عربي هنا ، هو
ساقط في شرح المروزي ، ثابت في شرح التبريزي) || 11 فإنهم ... على طبقات : أي أعداد الأولياء
عموما ، لا أصحاب الركبان منهم الذين هم « الأفراد » || الأقطاب : جمع قطب ، وهو عبارة عن
الواحد الذي هو موضع نظر الله في العالم في كل زمان . - ويقال له : الغوث . وهو على قلب
اسرافيل ، (كتاب اصطلاح - أو اصطلاحات - الصوفية لابن عربي ص ٤ من مجموعة :
رسائل ابن العربي ، الجزء الثاني ، الرسالة ٢٩ ، الأخيرة حيدرabad ١٩٤٨) وانظر أيضا لطايف
الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ١٤٠ ب

ومنهم الأئمة ، ومنهم الأوتاد ، ومنهم الأبدال ، ومنهم النقباء ، ومنهم النجباء ، ومنهم الرجبيون ، ومنهم الأفراد . وما منهم طائفة إلا وقد رأيت منهم ، وعاشرتهم ببلاد المغرب وبلاد الحجاز والشرق .³

(٢١٦) فهذا الباب مختص بـ « الأفراد » . وهى طائفة خارجة عن حكم « القطب » وحدها . ليس للقطب فيهم تصرف . ولهم من الأعداد ، من الثلاثة إلى ما فوقها ، من الأفراد . ليس لهم ولا غيرهم ، فيما دون الفرد الأول ، الذى هو الثلاثة ، قَدَمٌ . فإن الأحدية - وهو الواحد - لذات الحق . والاثنان للمرتبة - وهو توحيد الألوهية - . والثلاثة (هى) أول وجود الكون عن الله .

(٢١٦-١) فالأفراد ، فى الملائكة ، (هم) الملائكة المهيئون فى جمال⁹

1 الأئمة : G : الأئمة B K : النقباء G : النقباء K : النقباء B : النجباء C : النجباء K : النجباء B : 3 رأيت B : 3 رأيت K : منهم . . + رضى الله عنهم B : 5 الثلاثة G K : لثلاثة B : 7 لذات الحق . . + سبحانه B : 9 الملائكة G : الملائكة K : الملائكة B : المهيئون G K : المهية B : فى جمال G K : B -

1-2 ومنهم الأئمة... ومنهم الأفراد : الأئمة ، هما إمامان ، أحدهما عن يمين القطب ونظيره فى عالم الملكوت ، واسمه عبد الرب ، والآخر عن يساره ، ونظيره فى عالم الملك ، واسمه عيد الملك ، وهو الذى يخلف القطب اذا درج (لطايف الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ٢٨ ب) ؛ - الأوتاد : عبارة عن اربعة رجال ؛ منازل الجهات الاربعة . وبهم يحفظ الله العالم (كذلك ورقة ٣٣-١) ؛ - الأبدال : هم سبعة رجال ؛ من سافر منهم من موضع ترك على صورته جسداً ، أى شبحاً ، يحيا بحياته ويظهر بأعمال اصله (كذلك ، ورقة ٣٦ ب) ؛ - النقباء : هم الذين الذين استخرجوا نجبايا النفوس ، واشرفوا على الضمائر لتحقيقهم بالعبودية (كذلك ؛ ورقة ١٧١ ب - ١٧٢ - ١) ؛ - النجباء : هم اربعون شخصا مشغولون بحمل أثقال الخلق فلا يتصرفون فى حق انفسهم ، بل فى حق غيرهم (كذلك ؛ ورقة ١٧١ ب) ؛ 2 الأفراد : هم الخازجون عن دائرة القطب ؛ وهم الذين على بينة من ربهم ؛ وهم ، فى هذه الأئمة ، بمنزلة الأنبياء فى الامم الحالية (كتاب المسائل لابن عربى ، المسألة رقم ٤٠ وانظر كتاب « التجليات الالهية » له أيضاً ، تجلى رقم ٤ = تجلى الفردانية ؛ وكتاب اصطلاح أو اصطلاحات الصوفية ؛ له ؛ ص ٤ ، ط . حيدرabad ، ضمن مجموع « رسائل ابن العربى » ، الرسالة رقم ٢٩) 7-8 والاثنان... توحيد الألوهية : الأرقام المذكورة هنا ليست عددية ولا من طبيعة العدد ، بل هى رمزية : الواحد = الذات الحق ؛ الاثنان = مرتبة الألوهية ، الثلاثة = أول وجود الكون .

الله وجلاله ، الخارجون عن الأملاك [F. 78b] « المُسَخَّرَة » و « المُدَبَّرَة »
 للذين هما في « عالم التدوين والتسطير » . وهم من « القَلَم » و « العقل »
 إلى ما دون ذلك . - و « الأفراد » من الإنس (هم) مثل « المَهِيْمَة » من
 الأملاك . - فأول الأفراد ، الثلاثة . وقد قال - صلى الله عليه وسلم ! - :
 « الثلاثة رُكْب » . فأول الركب الثلاثة ، إلى ما فوق ذلك .

6 (ما للأفراد من الحضرات والأسماء والمواد)

(٢١٧) ولهم من الحضرات الإلهية ، « الحضرة الفردانية » وفيها
 يتميزون . و (لهم) من الأسماء الإلهية ، (الاسم) « أَلْفَرْد » . والمواد
 الواردة على قلوبهم (هي) من المقام الذي ترد منه على الأملاك المَهِيْمَة . ولهذا
 يُجْهَل مقامهم وما يأتون به . مثل ما أنكر موسى - عليه السلام ! - على خَصِر ،
 مع شهادة الله فيه لموسى - عليه السلام ! - وتعريفه بمنزلته ، وتزكية الله إياه ،
 وأخذِه العهدَ عليه إذا أراد صحبتَه .

1 الله وجلاله G K : - B || 4 الثلاثة G K : B || 5 الثلاثة G K : ان الثلاثة
 B || 7 الالهية : الالاهيه K : الالهية GB || 8 والمواد . (ولكن على هامش B بقلم الاصل :
 والموارد) || 9 منه G K : - B || المهيمة . + منه B || 10 يأتون G B : ياتون K ||
 عليه السلام G K : صلى الله عليه وسلم B || خضر G K : الخضر B || 11 فيه G K : - B ||
 عليه السلام G K : - B || وتزكية ... اياه G K : - B

1-2 الأملاك ... والتسطير : الأملاك المسخرة ، ويسمون « ملائكة التسخير » (انظر خطبة
 الفتوحات ، فقرة ١٠) هم الطبقة الثانية من الملائكة ورأسهم القلم الأعلى ، الذي هو العقل الأول ،
 سلطان عالم التدوين والتسطير (انظر الفتوحات ٢/ ٢٥٠ ، القاهرة ١٣٢٩ ، ومخطوط مكتبة الظاهرية
 بدمشق ٥٤٣٣ / ٢٤١ ب - ٤٢ - ١) ؛ - الاملاك المدبرة : هم الطبقة الثالثة من الملائكة ، التي تلي
 طبقة ملائكة التسخير ؛ وهم الارواح المدبرة للاجسام كلها : الطبيعية النورية ، والهبائية ، والفلكية
 والعنصرية (كذلك ، كذلك) || 3-4 المهيمة من الأملاك : هم الطبقة الأولى من الملائكة : الذين
 تجلّى لهم الحق باسمه « الجميل » فهمهم فيه وأفناهم عنه فلا يعرفون نفوسهم ، ولا من هاموا فيه ،
 ولا ماهيمهم ! (كذلك ، كذلك) || 5 الثلاثة ركب : انظر « المعجم المفهرس لالفاظ الحديث
 النبوي مادة : ركب ، ص ٢٩٣ آخر العمود الأول والعمود الثاني بكامله ، من المجلد الثاني

- (٢١٧-١) ولما (= وقد) علم الخضر أن موسى - عليه السلام ١ - ليس له ذوق فى المقام الذى هو الخضر عليه . كما أن الخضر ليس له ذوق فيما هو موسى عليه من العلم ، الذى علمه الله . إلا أن مقام الخضر لا يُعطى الاعتراض 3 على أحد من خلق الله : لمشاهدة خاصة هو عليها . ومقام موسى والرسول يُعطى الاعتراض ، من حيث هم رسل لا غير ، فى كل ما يرونه خارجاً عما أرسلوا به . ودليل ما ذهبنا إليه فى هذا ، [F. 79^a] قول الخضر لموسى - عليه السلام ١ - : ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ۚ ﴾ ؟ فلو كان الخضر نبياً لما قال له : « ما لم تحط به خبراً » . فالذى فعله (أى الخضر) لم يكن من مقام النبوة . وقال له ، فى انفراد : « كَلَّ واحد منهما (= مِنَّا) بمقامه الذى هو عليه » . 6 قال الخضر لموسى - عليه السلام ١ - : « يَا مُوسَىٰ ، أَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمْنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ . وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ أَنَا » . وافترقا . 12 وتميِّزاً بالانكار .

(الأفراد لهم الأولوية فى الأمور)

- (٢١٧ ب) فالانكار ليس من شأن « الأفراد » فإن لهم الأولوية فى الأمور . فهم يُنكر عليهم ولا يُنكرون . قال الجنيد : « لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ دَرَجَ الْحَقِيقَةِ حَتَّىٰ 15

3 من العلم ... الله K : B - || إلا أن K : غير أن B || 4 لمشاهدة . . . عليها
K : B - || 5 الاعتراض K : B - || لا غير . . . + الاعتراض B || 6 ودليل K :
ومصدق B || 7 السلام K : السلم B || 15 أحد K : الرجل B

7 وكيف تصبر ... خبراً : سورة الكهف (١٨ / ٦٨) || 10 - 11 يا موسى ... لا أعلم أنا :
انظر صحيح البخارى : علم ٤٤ ؛ انبياء ٢٧ ؛ تفسير سورة ١٨ ، ٢٠ ، ٤٤ - صحيح مسلم : فضائل
١٧٠ - ١٧٤ ؛ سنن الترمذى : سورة ١٨ ، ١٠ - مسند ابن حنبل : ١١٦ / ٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١١٩ - ١٢١ ، ١٢٢ || 14 - 15 فالانكار ليس ... ولا ينكرون : قارن هذا بخطبة الفتوحات ف
١٤ من السفر الأول || 15 الجنيد : ابو القاسم ابن محمد بن الجنيد ، الخزاز ، القواريرى ،
النهاوندى ، شيخ بغداد ، توفى عام ٢٩٨ / ٩١٠ ؛ ترجمته وتحليل مذهبه والمراجع عنه فى دائرة
المعارف الاسلامية ٢ / ٦١٤ - ٥١ (نص فرنسى ، ط . جديده)

يَشْهَدُ فِيهِ أَلْفُ صِدِّيقٍ بِأَنَّهُ زَنْدِيقٌ « ! وذلك لأنهم يعلمون من الله ما لا يعلمه غيرهم .

3 (الأفراد هم أصحاب العلم الباطن)

(٢١٨) وهم أصحاب العلم الذي كان يقول فيه عليّ بن أبي طالب - رضى الله عنه ! - حين يضرب بيده إلى صدره ويتنهد : « إِنَّ هَهُنَا لَعُلُومًا جَمَّةٌ لَوْ وَجَدْتُ لَهَا حَمَلَةً » ! فإنه كان من الأفراد . ولم يُسمع هذا من غيره في زمانه ، إلاّ أبي هريرة ذكر مثل هذا . خرّج البخارى في « صحيحه » عنه أنه قال : « حَمَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - جِرَابِينَ . أَمَّا الْوَاحِدُ فَبِثْنَتِهِ فَيَكُنُّ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثْنَتُهُ قُطِعَ مِنِّي هَذَا الْبَلْعُومُ » = « الْبَلْعُومُ (هو) مجرى الطعام . - فأبو هريرة ذكر أنه « حَمَلَهُ » عن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - . [F. 79b] فكان فيه ناقلاً عن غير ذوق . ولكنه عِلْمٌ ، لكونه سمعه من رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - . ونحن إنما نتكلم فيمن أُعْطِيَ عين الفهم في كلام الله تعالى في نفسه . وذلك علم الأفراد .

1 بأنه B C : بأنه K || 4 فيه K C : في ذلك B || 5 رضى . . . عنه K C : - B ||
5 ويتنهد . . . + ويقول B || مهنا C : ها هنا B K || 7 أبي هريرة C K : أبو . . . B || ذكر مثل هذا C K : - B || خرّج البخارى C K : فان البخارى خرّج B || في صحيحه K C : - B ||
9 الآخر C : الآخر B K || قطع B K : لقطع C || البلعوم . . . الطعام K C : - B || 10
حملة K C : حمل ذلك B || 11 ناقلاً C K : مقلدا B || 11-12 عن غير . . . وسلم K C :
- B || 11 ولكنه C . ولاكنه K . - B || 13 في كلام الله . . . + وكان ذلك لعل B || تعالى
(تعالى K) . . . نفسه C K . - B || وذلك . . . الافراد K C : وبه كان من الأفراد B

5-6 إن ههنا . . . ها حملة : جزء من وصية الامام لكميل بن زياد ، التي مطلعها : « يا كميل ابن زياد ! القلوب أوعية فخيرها أوعاها . احفظ ما أقول لك . الناس ثلاثة : فعالم رباني ، ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج رعاع (. . .) ، حلبة الأولياء ١ / ٧٩ - ٨٠ ؛ شرح نهج البلاغة ل محمد عبده ٣ / ١٨٦ - ٨٩ ؛ القاهرة بلا تاريخ || 7 أبو هريرة : اسلم في غزوة خيبر ٧ / ٢٢٩ وتوفى سنة ٥٨ / ٦٧٨ ؛ ترجمته والمراجع عنه في دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٣٢ - ٣٣) نص فرنسي ط .
جديدة (|| 8-9 حملت عن النبي . . . البلعوم : صحيح البخارى : علم ٢٤

- (٢١٨-١) وكان من الأفراد ، عبد الله بن العباس ، البحر . كان يلقب به لاتساع علمه . فكان يقول فى قوله - عز وجل ١ - : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ لَوْ ذَكَرْتُ تَفْسِيرَهُ لَرَجَعْتُكُمْ إِلَى ! »³ وفى رواية : « لَقُلْتُمْ : إِنِّى كَافِرٌ ! »
- (٢١٨ ب) وإلى هذا العلم ، كان يشير على بن الحسين ، عن على بن أبى طالب ، زين العابدين - عليهم الصلاة والسلام ! - بقوله - فلا أدرى هل هما من قبيله أو تمثل بهما - :
- يَا رَبِّ جَوْهَرِ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحُ بِهِ لَقِيلَ لِي : أَنْتَ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْوُثْنَا . وَلَا سَتَحَلَّ رِجَالُ مُسْلِمُونَ دِمَى يَرُونَ أَفْبَحَ مَا يَأْتُونَهُ حَسَنًا⁹ فَنَبَّهَ بقوله : « يعبد الوثنا » على مقصوده . ينظر إليه تأويل قوله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - : « إن الله خلق آدم على صورته » = بإعادة الضمير على الله تعالى . وهو من بعض محتملاته .

12

1 من الأفراد . . . + أيضا B || بن العباس . . . + وكان يسمى B || كان يلقب به G K :
 - B || 2 لاتساع علمه G K : لاتساعه فى العلوم B || عز وجل G K : تمل B || سموات K :
 سموات G B || 4 وفى رواية . . . + اخرى B || 6 عليهم . . . السلام G K : صلوات الله عليهم B || 6 - 7 فلا أدرى ... أو تمثل بهما G K : - B || 10 - 12 فنبه بقوله . . . وهو G K . - B || 12 من بعض محتملاته G K : - B

1 عبد الله بن عباس : ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات وتوفى فى الطائف عام ٦٨ / ٦٨٦ (أو بعد ذلك بقليل) ترجمته والمصادر عنه فى دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٤١ - ٤٢ (نص فرنسى ط . جديدة) || 2 - 3 الله الذى ... الأمر بينهن : سورة الطلاق (١٢/٦٥) || 3 - 4 لو ذكرت ... إني كافر : انظر جامع البيان فى تفسير القرآن لآبى جعفر الطبرى ٢٨ / ٩٨ وما بعدها (بولاى ١٣٢٩ وتفسير الفتح القدير لاشوكافى ٥ / ٢٤٧ وما بعدها (القاهرة ١٩٦٤) || 5 - 6 على ... زين العابدين : توفى عام ٩٤ / ٧١٢ - ١٣ فى السنة الثامنة والخمسين من عمره ؛ له ترجمة مختصرة فى دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٩٠ || 8 - 9 يا رب جوهر ... حسنا : فى مقدمة الفتوحات (بعد الفهرس) ينسب المؤلف الشعر لآبى الشريف الرضى (وهو المعلوم) وانظر أيضا «الصلة بين التصوف والتشيع» للدكتور الشيبى طبعة القاهرة ١٩٦٩ (فهرس الشعر) || 11 إن الله ... على صورة : انظر صحيح البخارى : استئذان ١ - صحيح مسام : بر ١١٥ ؛ جنة ٩٨ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٣ ، ٥١٩

(مشكلة العلم الباطن)

- 3 (٢١٩) بِالله - يا أخى ! - أنصفنى فيما أقوله لك . لاشك أنك قد جمعت على أنه كُلُّ ماصح [F. 80^a] عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - من الأخبار - ، فى كل ما وصف به ، فيها ، ربه - تعالى ! - : من الفرح ، والضحك ، والتعجب ، والتبشيش ، والغضب ، والتردد ، والكراهة ، والمحبة ، والشوق - أن ذلك ، وأمثاله ، يجب الإيمان به والتصديق . فلو أن هَبَّتْ نفحات من هذه الحضرة الالهية ، كشفًا وتجليًا وتعريفًا إلهيًا ، على قلوب الأولياء ، بحيث أن يعلموا بإعلام الله ، ويشاهدوا بإشهاد الله من هذه الأمور ، المعبر عنها بهذه الألفاظ على لسان الرسول ؛ - وقد وقع الإيمان مِنِّي ومنك بهذا كله ؛ - (أقول :) إذا أتى بمثله ، هذا الوليُّ ، فى حق الله تعالى ، أَلَسْتَ تزندقه - كما قال الجنيد ؟ - أَلَسْتَ تقول : إن هذا « مُشَبَّه » ، هذا « عابد وثن » ؟ كيف وصف الحق بما وصف به المخلوق ؟ ما فعلت « عبدة الأوثان » أكثر من هذا ... كما قال على بن الحسين (- عليه السلام ! -) أَلَسْتَ كنتَ تقتله ، أو تُفتنى بقتله ، كما قال ابن عباس ؟

- 15 (٢٢٠) فَبَيَّ شَيْءٌ آمَنْتَ وَسَلَّمْتَ لَمَّا سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - فى حق الله ، من الأمور التى تحيلها الأدلة العقلية ، ومُنِعَتْ من تأويلها ، والأشعرى تأويلها على وجوه من التنزيه ، فى زعمه ؟ فَاَيْنَ الإنصاف

2 جمعت B K : اجمعت C || 4 كل ما C : كلما B K || تعالى C K : تعل B || 6 أن هبت K : ان تهب B : هبت C || 7 الالهية : الالهية B K || الهيا : الهيا B K || الهيا C || الأولياء C : الأوليا K : الأولياء B || 8 ويشاهدوا B K : وشاهدوا C || هذه B C : هاذ K || 10 انا B C : أنا K || تعالى C : تعل B K || 15 شئ : شئ K : شئ B : شئ C || آمنت B C : امتنت K || 17 تأويلها C B : تاويلها K || تأولها B C : تأولها K

4-6 من الفرح والمحبة والشوق : انظر ما تقدم آخر الباب الثالث من السفر الثانى (= ٩٧ / - ٩٨ طبعة القاهرة ١٣٢٩ هـ)

فَهَلَّا قُلْتُ : القُدْرَةُ واسعةٌ أَنْ تُعْطَى لهذا الوَلَى [F. 80b] ما أُعْطِيَ للنَّبِيِّ
من علوم الأسرار ! فإن ذلك ليس من خصائص النبوة . ولا حَجَرُ الشَّارِعِ على أُمَّته
هذا الباب . ولا تَكَلَّمَ فيه بشيء . بل قال : « إِنْ يَكُنْ فِي أُمَّيْ مُحَدِّثُونَ فَعَمْرُ 3
مِنْهُمْ » . فقد أثبت النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - أَنْ ، ثُمَّ ، مَنْ يُحَدِّثُ ،
مِمَّنْ ليس بنبي . وقد يُحَدِّثُ بمثل هذا ، فإنه خارج عن تشريع الأحكام ،
من الحلال والحرام . فإن ذلك - أعنى التشريع - من خصائص النبوة . 6

(٢٢٠ - ١) وليس الاطلاع على غوامض العلوم الإلهية من خصائص نبوة
التشريع . بل هى سارية فى عباد الله : من رسول وولّى وتابع ومتبوع . - ياوولى !
فأين الإنصاف منك ؟ أليس هذا موجوداً فى الفقهاء وأصحاب الأفكار ، الذين هم 9
فراعنة الأولياء ودجاجلة عباد الله الصالحين ؟ والله يقول لمن عمل منّا بما شَرَعَ اللهُ
له : إِنْ اللهُ يَعْلَمُهُ وَيَتَوَلَّى تَعْلِيمَهُ بَعْلُومِ انتَجَتْهَا أَعْمَالُهُ . قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَيَعْلَمْكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ وقال : ﴿ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ 12

2 خصائص C : حصايس B K || 3 بشيء : بشيء K : بشيء B : بشيء Q || 4 صلى ...
وسلم C K : عليه السلام B || 7 الإلهية : الإلهية B K : الإلهية C || 7 - 8 نبوة التشريع
C K : النبوة B || 9 موجودا C K : موجود B || الفقهاء C : الفقهاء K : الفقهاء B ||
10 الأولياء C : الأولياء K : الأولياء B || بما شرع C K : على ما شرع B || 11 تعال Q :
تعلى B K || 12 بكل ... علم C K : علم حكيم B (هذه الرواية ثابتة أيضاً فى أصل K فى
المتن ثم صححت فى الهامش بقلم الاصل) || 12 شيء : شيء K : شيء Q : - B || وقال ...
فرقانا C K : - B : + K

3-4 إِنْ يَكُنْ ... فَعَمْرُ مِنْهُمْ : انظر صحيح البخارى : الكتاب الستون ، الباب ٥٤ ؛ ك ٦٢ ،
ب ٦ ؛ - صحيح مسلم : ك ٤٤ ، ح ٢٣ ؛ - سنن الترمذى : ك ٤٦ ، ب - ١٧ ؛ مسند ابن
حنبل : ٢ / ٣٣٩ ؛ ٦ - ٥٥ - مسند الطيالسى ح ٢٣٤٨ . - هذا ، و بخصوص معنى « الحديث »
و « الحديث » يراجع كتاب « ختم الأولياء » للحكيم الترمذى (فهرس الاصطلاحات) ، بيروت
١٩٦٥ وكتاب « الحكيم الترمذى ونظريته فى الولاية » للدكتور عبد الفتاح بركة ٢ / ١٤٣ - ١٦٥
(القاهرة ١٩٧١) || 11 - 12 واتقوا ... شيء علم : سورة البقرة (٢ / ٢٨٢) || 12
إِنْ تَتَّقُوا ... فرقانا : سورة الانفال (٨ / ٢٩)

(عمر بن الخطاب وابن حنبل من أقطاب الأفراد !)

(٢٢١) ومن أقطاب هذا المقام ، عمر بن الخطاب وأحمد بن حنبل .
ولهذا قال - صلى الله عليه وسلم ! - في عمر بن الخطاب ، يذكر ما أعطاه الله
من القوة : « يَا عُمَرُ ! مَالِقِيكَ الشَّيْطَانُ فِي فَجٍّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ » =
فَدَلَّ (هذا) على عصمته ، بشهادة المعصوم . [F. 81b] وقد علمنا أن
الشيطان ما يسلك ، قَطُّ ، بنا إِلَّا إلى الباطل . وهو غير فَجٍّ عمر بن الخطاب .
فما كان عمر يسلك إِلَّا فجاج الحق بالنص . فكان ممن لاتأخذه ، في الله ،
لومة لائم ، في جميع مسالكه . - وللحق صولة !

(٢٢١ - ١) ولما كان الحق صعب المرام ، قويا حملة على النفوس ،
لا تحمله ولا تقبله ، بل تَمُجُّهُ وتَرُدُّهُ ، - لهذا قال - صلى الله عليه وسلم ! - :
« مَا تَرَكَ الْحَقُّ لِعُمَرَ مِنْ صَدِيقٍ » . وصدق - صلى الله عليه وسلم ! - يغنى
في الظاهر والباطن . أمَّا في الظاهر ، فلعدم الانصاف ، وحب الرئاسة ، وخروج

3 صلى ... وسلم G K : عليه السلم B || بن الخطاب G K : - B || 4 في فج . +
قط B || 5 المعصوم . + له B || 6 بنا G K : معنا B || 7 فجاج الحق . + في مسالكه
B || 7 - 8 بالنص ... جميع مسالكه G K : - B || 10 صلى ... وسلم G K : عليه السلم B ||
11 - 12 يعني ... فلمد G K : واصل هذا كله عدم B

2 عمر بن الخطاب : تانى الخلفاء الراشدين ، والصحابى الجليل ، توفى في ٢٦ ذى الحجة عام
٢٣ (٣١ / ١١ / ٦٤٤) ؛ حياته والمراجع عنه في دائرة المعارف الاسلامية (٣ / ١٠٥٠ - ٥٢
نص فرنسى) || أحمد بن حنبل : امام بغداد ولد عام ١٦٤ / ٧٨٠ وتوفى ٢٤١ / ٨٥٥ .
وانظر المقالة الرائعة المخصصة له في دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٨٠ - ٨٦ (نص
فرنسى ، ط . جديدة . وهى بقلم استاذنا المستشرق الفرنسى هنرى لاووست) || 4 ما لقيك
... غير فجك : انظر صحيح البخارى : الكتاب التاسع والخمسون ، الباب الحادى
عشر ؛ وك ٦٢ ، ب ٦ ، ك ٧٨ ، ب ٦٨ ، - صحيح مسلم : ك ٤٤ ، ح ٢٢ ، - طبقات ابن
سعد ٨ / ١٣١ (طبعة برلين) ؛ - مسند ابن حنبل : ١ / ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ || 11 ما ترك ...
من صديق : انظر سنن الترمذى : مناقب ٩ (اللفظ « تركه الحق وماله صديق » . وفى
سنن ابن ماجه : « أول ما يضافه الحق عمر » (مقدمة ١١) ؛ وعند أبى داود : « جعل الله الحق
على لسان عمر وقلبه » اشارة ١٨ . وكذلك اللفظ عند الترمذى : مناقب ١٧ ، ١٩ ؛ وفى مسند ابن
حنبل : ٢ / ٥٣ ، ٩٥ ، ٤٠١ ، ١٦٥ / ٥ ، ١٧٧

الإنسان عن عبوديته ، واشتغاله بما لا يعنيه ، وعدم تفرغه لِمَا دُعِيَ إليه ، من شغله بنفسه وعيبه عن عيوب الناس . وأما فى الباطن ، فـ « ما ترك الحق لعمر » فى قلبه « من صديق » : فما كان له تعلُّقٌ إلا بالله !³

(مأساة العلم الباطن !)

(٢٢٢) ثم الطائفة الكبرى ، أنك إذا قلت لواحد من هذه الطائفة المُنْكَرَة : « اِسْتَعِزْ بنفسك » ! يقول لك : « إنما أقوم حماية لدين الله ، وَغَيْرُهُ له .⁶ وَالْغَيْرَةُ لله ، من الإيمان » . - وأمثال هذا ... ولا يَسْكُنُ . ولا ينظر : هل ذلك من قبيل الإمكان ، أم لا ؟ أغنى أن يكون الله قد عَرَفَ [F. 8Ib] وليا من أوليائه بما يجريه فى خلقه - كالخضر - ويعلمه علوماً من لدنه ، تكون العبارة عنها بهذه الصيغ التى ينطق بها الرسول - صلى الله عليه وسلم ! - كما قال الخضر : ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ - وآمن هذا المنكر بها ، على زعمه ، إذ جاء بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! -¹²

(٢٢٢ - ١) فوالله ! لو كان (هذا المنكر) مؤمناً بها ، ما أنكرها على هذا الولي . لأن الشارح ما أنكر إطلاقها فى جناب الحق : من استواء ونزول ومعية وضحك وفرح وتبشيش وتعجب ، وأمثال ذلك . وما ورد عنه - صلى الله عليه وسلم ! - قَطُّ . أنه حَجَرَهَا على أحد من عباد الله . بل أخبر عن الله أنه يقول لنا : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ . ففتح لنا ،¹⁵

1 وعدم تفرغه G K : وتفرغه B || لا G K : ما B || 2-3 واما فى الباطن ... إلا بالله G K : - B || 5 هذه G B : هاذي K || الطائفة G : الطائفة B || 7 ولا يسكن G K : ولا يتهدى B || ولا ينظر G K : وينظر B || 9 يجريه . . . كالخضر G K : - B || ويعلمه G K : وعلمه B || من لدنه G K : - B || 10 ينطق G K : نطق B || 11 كما قال ... عن امرى G K : - B || وآمن . . . بها B || بها G K : - B || 12 اذ جاء (جا) K ... وسلم G K : - B || مؤمنا G B : مؤمنا K || 14-17 ما أنكر ... اسوة حسنة G K : أنكرها بل تلفظ بها وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قط أنه حَجَرَهَا على أحد من عباد الله بل أخبر عن الله أنه قال : لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة B || 14 استواء G : استواء K : - B

11 وما فعلته ... أمرى : سورة الكهف (١٨ / ٩٢) || 17 لقد كان ... أسوة حسنة : سورة

ونذبننا إلى التَّاسِيَّ به - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ! - . وقال : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾ - وهذا من اتباعه والتَّاسِيَّ به .

- 3 (٢٢٣) فمن التَّاسِيَّ به (- صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ! -) إذا ورد علينا من الحق - سبحانه ! - وأردُّ حقَّ فَعَلَّمْنَا من لدنه علماً ، فيه رحمة حباننا اللهُ بها ، وعنايةٌ حيث كنا في ذلك « على بَيِّنَةٍ من ربنا ويتلوها شاهدٌ مِنَّا » ، وهو اتباعنا سنته ، وما شرع لنا ، لم نُخَلِّ بشيء منها ، ولا ارتكبنا مخالفة :
6 بتحليل ما حَرَّمَ أو تحريم ما أحل ، - فنطلب لذلك المعلوم ، الذي عَلِمْنَاهُ من جانب الحق ، [F. 81^a] أمثال هذه العبارات النبوية لنفصح بها عن ذلك ؛ ولا سيما إذا سئلنا عن شيء من ذلك ، لأنَّ الله أَخْبَرَ عَمَّنْ هذه
9 صفته أَنَّهُ يدعو « إلى الله على بصيرة » ؛ - . (نقول :) فمن التَّاسِيَّ ،

1 التَّاسِيَّ : G B : التَّاسِيَّ K || 1-2 وقال ... والتَّاسِيَّ (K) به G K : B -
3 سبحانه G K : سبَّحَنَهُ B || 4 - 10 وارد حق . . . فمن التَّاسِيَّ (K) K
G : علما من لدنه برحمة حباننا بها وعناية يطلب ذلك العلم من العبارة أمثال هذه العبارات
فمن التَّاسِيَّ المأمور به برسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نطلق على تلك المعاني هذه
الألفاظ الصادرة من النبي - عليه السلام - B || 6 بشيء : K : بشيء G - B || 10 التَّاسِيَّ
G التَّاسِيَّ B التَّاسِيَّ K

1-2 فاتبعوني... الله : سورة آل عمران (٣/٣١) || 4-5 فعلمنا... من شاهد منا : إشارة إلى آية « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوها شاهد منه » (سورة هود ١١ / ١١٧) وآية « وجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً » (سورة الكهف ١٨ - ٦٥) وبخصوص الفكرة الأساسية في هذه الفقرات الثلاثة (٢٢٢ - ٢٢٤) يراجع أيضاً كتاب « التجليلات الإلهية » لابن عربي تجلّى رقم ٣٥ (تجلّى التسليم)

المأمور به ، برسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - أن نطلق على تلك المعاني هذه الألفاظ النبوية . إذ لو كان في العبارة عنها ما هو أفصح منها ، لأطلقها - صلى الله عليه وسلم ! - . فإنه المأمور بتبيين ما أنزل به علينا . ولا نعدل³ إلى غيرها لما نريده من البيان ، مع التحقق بـ « ليس كمثله شيء » . فإننا إذا عدلنا إلى عبارة غيرها ، إدعينا بذلك أننا أعلم بحق الله ، وأنزله من رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . وهذا أسوء ما يكون من الأدب . ثم إن المعنى⁶ لأبد أن يختل عند السامع . إذ كان ذلك اللفظ الذي خالفته به لفظ من كان أفصح الناس ، وهو رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . والقرآن لا يدل على ذلك المعنى بحكم المطابقة . فشرع لنا التأسى⁹

(٢٢٣ - ١) وغاب هذا المنكر المكفر - من أتى بمثل هذا - عن النظر في هذا كله . وذلك لأمرين ، أو لأحدهما . إن كان عالماً ، فلحسد قام به - قال تعالى : ﴿ حسداً من عند أنفسهم ﴾ - . وإن كان جاهلاً ، فهو بالنبوة أجهل¹² .

(أقطاب الأفراد واختصاصاتهم)

(٢٢٤) يا ولى ! لقينا من أقطاب [F. 82b] هذا المقام ، بجبل أبى قبيس ،

1-12 المأمور (المأمور K) به . . . بالنبوة أجهل K O : ولا نعدل إلى غيرها مما يقتضى التنزيه عنها فيحتمل المعنى المقصود عند السامع إذ كان اللفظ الذى خالفته فيه أفصح الناس وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على ذلك بحكم المطابقة فشرع لنا التأسى وينيب هذا المكفر لعباد الله عن النظر في هذا كله وذلك الأمرين إن كان عالماً فلحسد قام به كما قال تعالى حسداً من عند أنفسهم وإن كان جاهلاً فهو بالنبوة أجهل B || 3 المأمور : المأمور K : B || 4 شيء : شيء K : شيء : B - O || 6 أسوء G : أسوأ K : B || 8 القرآن : القرآن K : B || 9 التأسى : التأسى K || 10 أتى : أنا K : B || 12 تعالى : تعالى B G : تعلل K || أجهل . . . + K || 14 يا ولى G K : B || بجبل .. قبيس K O : B -

4 ليس كمثله شيء : سورة الشورى (٤٢ / ١١) || 12 حسداً من عند أنفسهم : سورة البقرة (٢ / ١٠٩) || 14 بجبل أبى قبيس : يطلق هذا الاسم على المرتفعات المطلة على مكة من الجهة الشرقية . انظر الترجمة الصغيرة ، الحية ، المخصصة لهذا الموضوع ، في دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٤٤ نص فرنسى ، ط . جديدة

بمكة ، في يوم واحد ، ما يزيد على السبعين رجلاً . وليس لهذه الطبقة
تلميذ في طريقهم أصلاً . ولا يُسَلِّكُون أحداً بطريق التربية . لكن
لهم الوصية والنصيحة ونشر العلم . فمن وُفِّق أَخَذَ به . ويقال : إن أبا السعود
ابن الشبل كان منهم . وما لقيته ولا رأيته ، ولكن شَهِمْتُ له رائحة طيبة
ونَفَسًا عطريا . وبلغني أن عبد القادر الجيلي - وكان عدلاً ، قُطِبَ وقته -
شهد لمحمد بن قائد الأوائى بهذا المقام . كَذَا نُقِلَ إلى . والعُهْدَةُ على الناقل .

(٢٢٤ - ١) فإن ابن قائد زعم أنه ما رأى هناك ، أمامه ، سوى قَدَمِ
نبيّه . وهذا لا يكون إلا لأفراد الوقت . فإن لم يكن من الأفراد ، فلا بُدَّ
أن يرى قَدَمَ قطب وقته أمامه ، زائداً على قَدَمِ نبيّه ، إن كان إماماً . وإن كان
وتدّاً ، فيرى ، أمامه ، ثلاثة أقدام . وإن كان بدلاً ، يَرِ أربعة أقدام .
وهكذا . إلا أنه لا بُدَّ أن يكون ، في حضرة الاتّباع ، مُقَامًا . فإذا لم يُقَمَّ
في حضرات الاتّباع ، وعُدِلَ به عن يمين الطريق - بين « المخدع » وبين
« الطريق » - فإنه لا يبصر قَدَمًا أمامه . وذلك هو « طريق الوجه الخاص » ،

1 في . . . واحد G K : B - || رجلا G K : B - || 2 لكن G B : لاكن
K || 4 ابن الشبل كان G K : B - || ولا رأيته G B : ولا رأيته K || رائحة G :
رائحة B K || 5 وبلغني G K : وشهد B || أنه G K : B - || 5-9 قطب . . « شهد
G K : B - || بن قائد (قائد K) G K : B - || إلى G K : B || 7 فان G K :
فانه B || ابن قائد (قائد K) ... انه G K : B - || ما رأى G B : ما رأى K || 9 زائد
G : زائد B K || 10 ثلاثة G K : ثلثة B || ير : يرا K : فيرى B : يرى G || 11 وهكذا
G B : وماكذا K || 11 أنه لا بد . . . في حضرة G K : أن ذلك اذا اقيم في حضرات
B || مقاماً G K : B - || فاذا G K : واذا B

3-4 أبا السعود بن الشبل : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٥٥ || 5 عبد القادر الجيلي :
محي الدين ، ابو محمد ؛ ولد عام ٤٧٠ / ١٠٧٧ وتوفي في بغداد ١١٦٦/٥٦١ ترجمته والمراجع
عنه في دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٧٠-٧٢ (نص فرنسي ؛ ط. جديدة) || 6 محمد بن قائد :
له ترجمة مختصرة في « جامع كرامات الأولياء » للشيخ يوسف بن اسماعيل النباهي ١ / ١٨٧ -
٨٨ (القاهرة ١٩٦٢)

الذى من الحق إلى كل موجود . ومن ذلك « الوجه الخاص » ينكشف
للأولياء هذه العلوم ، التى تُنكَر عليهم ، ويزندقون بها . [F. 73^a]
ويزندقهم بها ويكفرهم من يؤمن بها ، إذا جاءته عن الرسل . وهى العلوم ³
عينها . وهى التى ذكرناها آنفا .

(٢٥٥) ولأصحاب هذا المقام ، التصريفُ والتصرفُ فى العالم . فالطبقة
الأولى من هؤلاء ، تركت التصرفَ لله فى خلقه ، مع التمكن وتولية الحق ⁶
لهم إياه تمكُّناً : لا أمراً لكن عرضاً . فَلَبِسُوا السُّتْرَ ، ودخلوا فى سُرَادِقَاتِ
الغيب ، واستتروا بحجب العوائد ، ولزموا العبادة والافتقار . وهم الفتيان ،
الظرفاء ، الملامتيّة ، الأخفياء ، الأبرياء ! ⁹

(٢٢٥ - ١) وكان أبو السعود منهم . كان - رحمه الله ! - ممن امتثل
أمر الله فى قوله - تعالى ! - : ﴿ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ = فالوكيل له التصرفُ ،
فلو أمر (به) أَمْتَثَلَ الأمر . هذا من شأنهم . - وأما عبد القادر ، فالظاهر من حاله ¹²

1 ينكشف B K : تنكشف Q || 2 للأولياء G : للأولياء K : للأولياء B || 3 يؤمن G B : يؤمن K ||
جاءته G : جاءته K : جاءته B || 4 عينها وهى G K : - B || آنفا G : آنفا K : - B || 6 هؤلاء G :
هؤلاء K : هؤلاء B || فى خلقه G K : فى ذلك B || مع التمكن . . + به B || 7 لكن B G : لكن
K || 8 العوائد G : العوائد K : العوائد B || العبادة G K : العبادة B || 9 الظرفاء G :
الظرفاء K : الظرفاء B || الاخفياء الأبرياء G : الاخفياء الأبرياء K : الاخفياء الأبرياء B ||
10 - 12 وكان أبو السعود . . من شأنهم (شأنهم K) G K : أخبرنى أبو البدر الشاشكى وكان
ثقة فيما ينقل ضابطاً لذلك ما جربت عليه كذبا وكان قد لى أبا السعود واليه كان ينتسب بالمحبة والصدق
فيه ولم يكن يدعى رضى الله عنه خدمته قال لى : سئل (الاصل : سئل) أبو السعود يوما هل اعطيت
التصرف فقال : نعم منذ خمس عشرة سنة من ذلك التاريخ . قال : ولكن تركناه نظرفا . أى تركنا الحق
يتصرف لئاله نقول : يريد بذلك قول الله : « فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا » والوكيل . التصرف . فلو أمر به لبادر إلى امتثال
أمر سيده B

10 أبو السعود : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٥٥ . - ويلاحظ فى « روايات النص » ان
ابا بدر الشاشكى الذى ورد اسمه فى الفقرة ١٥٥ برواية اصل قونية ، ضبط هنا « الشاشكى »
برواية اصل بيازيد (بفتح الشين الأولى وكسر الثانية) || 11 فاتخذ وكيلًا : سورة المزمل
(٧٣ / ٩) || 12 فلو ... امتثل : أى لو أمر العارف بالتصرف امتثل عندئذ ، وعندئذ فقط ، الأمر ،

أنه كان مأموراً بالتصرف ، فلهذا ظهر عليه . هذا هو الظن بأمثاله . وأما محمد الأوائى ، فكان يذكر أن الله أعطاه التصرف فقبله . فكان يتصرف . ولم يكن مأموراً ، فآبَتلى . فنَقَصَهُ من المعرفة القدر الذي علا أبو السعود به عليه . 3
فتنطق أبو السعود بلسان الطبقة الأولى من طائفة الركبان .

(٢٢٦) وسميناهم أقطاباً لثبوتهم . ولأن هذا المقام - أعنى مقام العبودية - يدور عليهم . ولم أرَ بقطبيتهم أن لهم جماعة [F. 83b] تحت أمرهم ، 6
يكونون رؤساء عليهم ، وأقطاباً لهم . هم أجل من ذلك وأعلى ! فلا رياسة لهم أصلاً في نفوسهم ، لتحقيقهم بعبوديتهم . وأمر إلهي ، بالتقدم ، فما ورد عليهم فيلزمهم طاعته ، لما هم عليه من التحقق ، أيضاً ، بالعبودية ، 9
فيكونون قائمين به في مقام العبودية ، بامثال أمر سيدهم . وأما مع التخيير والعرض ، أو طلب تحصيل المقام ، فإنه لا يظهر به إلا من لم يتحقق بالعبودية 12
التي خلق لها .

(٢٢٦ - ١) فهذا - يا ولي ! - قد عرفتكَ ، في هذا الباب ، بمقاماتهم ،
وبقي التعريف بأصولهم ، وتعيين أحوال الأقطاب المُدبِّرِينَ من الطبقة الثانية 15
منهم . نذكر ذلك فيما بعد - إن شاء الله ! - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ . لا رب غيره ! .

1 مأمورا B : مامورا K || بالتصرف G K : به B || ظهر K : كان ظاهراً || 2-3 ولم يكن ... فآبَتلى G K : ويتخيل أنه الغاية B || 4 من طائفة (طائفة K) الركبان G K : من هذه الطائفة الركبانية B || 7 رؤساء G : رؤساء K : رؤساء B || لم B K : - G : أصلاً . + لم G || 8 لتحقيقهم بعبوديتهم G K : - B : + ولم يكن لم G || وأمر B K : أمر G || 8 إلهي : إلهي K : إلهي B || بالتقدم G K : - B || 9 فيلزمهم ... بالعبودية G K : - B || 10 قائمين G B : قائمين K || بامثال G K : لامثال B || 11 بالعبودية G K : بالعبودية B || 12 خلق لها . + K || 13 ياول G K : - B || بمقاماتهم G K : مقاماتهم B || 14 وتعين G K : ومعرفة B || 15 نذكر ذلك G K : نذكرها B || أن شاء G : أن شا K : أن شاء B || 16 لا رب غيره G K : - B

الباب الحادى والثلاثون

فى معرفة أصول الركبان

- (٢٢٧) حَبِيبُ الدَّهْرِ عَلَيْنَا وَحَنًا وَمَضَىٰ فِي حُكْمِهِ وَمَا وَنَىٰ³
 وَعَشِيقُنَا فَغَنَيْنَا عَسَىٰ يَطْرُبُ الدَّهْرُ بِإِقْنَاعِ الْغِنَا
 نَحْنُ حَكَمْنَاكَ فِي أَنْفُسِنَا فَأَحْكُمِ أَنْ شِفْتَ : عَلَيْنَا أَوْ لَنَا
 وَلَقَدْ كَانَ لَهُ الْحُكْمُ وَمَا كَانَ ذَاكَ الْحُكْمُ لِلدَّهْرِ بِنَا⁶
 فَشَفِيعِي هُوَ دَهْرِي وَالَّذِي صَرَّفَ الدَّهْرَ كَذَا صَرَّفَنَا
 فَرَكِينَا نَطْلُبُ الْأَصْلَ الَّذِي جَعَلَ السِّرَّ لَدَيْنَا عَلَنًا
 فَلَنَا مِنْهُ الَّذِي حَرَكْنَا وَلَهُ مِنَّا الَّذِي سَكَنَّا⁹
 حَرَكَاتُ الدَّهْرِ فِينَا شَهِدَتْ أَنَّهُ قَالَ : « لَهُ مَا سَكَنَّا ،
 فَاتَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ الْمُجْتَنِبُ وَأَنَا حَقٌّ وَمَا الْحَقُّ أَنَا ا

* * *

1 والثلاثون : O والثلاثون B K || 3 وفى G : ونا B K || 4 بإقناع K : لايقناع B ||

5 شئت G : شيت K : شيت B

10 له ما سكننا : اشارة إلى آية « وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم » من سورة الانعام (٦ / ١٣) . وبما يخص « الحركة والسكون » - موضوع هذا الباب - يراجع ارسطو : الفلسفة الأولى ، الحركة || 11 وأنا حق ... الحق أنا : قارن هذا بقول ابن عربى :

أنا سر الحق ما الحق أنا بل انا حق ففرق بيننا

أنا عين الله فى الأشياء فهل ظاهر فى الكون إلا عيننا

عن طواسين الحلاج ؛ بعناية مسنيون ص ١٨٤ - القسم الفرنسى ؛ وانظر أيضا ص ١٧٥ وما

بعدها من الكتاب المذكور ، باريز ١٩١٣

(التبرى من الحركة)

- (٢٢٨) إَعْلَمُ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أَنْ الْأُصُولَ ، الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ ،
 3 كثيرةٌ . مِنْهَا ، « التَّبَرُّيُّ مِنْ الْحَرَكَةِ » إِذَا أُقِيمُوا فِيهَا . فَلِهَذَا رَكِبُوا .
 فَهَمُّ السَّاكِنُونَ عَلَى مَرَاكِبِهِمْ ، الْمُتَحَرِّكُونَ بِتَحْرِيكِ مَرَاكِبِهِمْ . فَهَمُّ يَقْطَعُونَ
 مَا أَمَرُوا بِقَطْعِهِ ، بِغَيْرِهِمْ لَا بِهِمْ . فَيَصِلُونَ مُسْتَرِيحِينَ مِمَّا تَعْطِيهِ مُشَقَّةُ الْحَرَكَةِ ،
 6 مُتَبَرِّثِينَ مِنَ الدَّعْوَى الَّتِي تَعْطِيهَا الْحَرَكَةُ ؛ حَتَّى لَوْ افْتَحَرُوا بِقَطْعِ الْمَسَافَاتِ
 الْبَعِيدَةِ فِي الزَّمَانِ الْقَلِيلِ ، لَكَانَ ذَلِكَ الْفَخْرُ - رَاجِعًا لِلْمَرْكَبِ الَّذِي قَطَعَ
 بِهِمْ تِلْكَ الْمَسَافَةَ ، لَا لَهُمْ . فَلَهُمُ التَّبَرُّيُّ ، وَمَا لَهُمُ الدَّعْوَى . فَهَجَّيْرُهُمْ :
 9 « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ! » وَأَيَّتُهُمْ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ ، إِذْ رَمَيْتَ . وَلَكِنَّ اللَّهَ
 رَمَى ﴾ . يُقَالُ لَهُمْ : « وَمَا قَطَعْتُمْ هَذِهِ الْمَسَافَاتِ ، حِينَ قَطَعْتُمُوهَا . وَلَكِنْ
 الرِّكَابَ قَطَعْتَهَا » . فَهَمُّ الْمَحْمُولُونَ . - فَلَيْسَ لِلْمُعْبِدِ صَوْلَةٌ إِلَّا بِسُلْطَانِ سَيِّدِهِ .
 12 وَلَهُ الذِّلَّةُ وَالْعِجْزُ وَالْمَهَانَةُ وَالضَّعْفُ ، مِنْ نَفْسِهِ .

- (٢٢٩) وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى ! - : ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ ﴾
 = فَأَخْلَصَهُ لَهُ (« السَّاكِنُ » : هُوَ اللَّهُ) عَلَّمُوا أَنَّ « الْحَرَكَةَ » فِيهَا دَعْوَى ، وَأَنَّ
 15 « السَّكُونُ » لَا تَشْوِيهِ دَعْوَى : فَإِنَّهُ نَفَى الْحَرَكَةَ . فَقَالُوا : إِنْ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنَا
 بِقَطْعِ هَذِهِ الْمَسَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ ، وَجَوَّبَ هَذِهِ الْمَقَاوِزَ الْمَهْلِكَةَ إِلَيْهِ . فَإِنْ نَحْنُ قَطَعْنَاهَا
 بِنَفْسِنَا ، لَمْ نَأْمَنْ عَلَى نَفُوسِنَا مِنْ أَنْ تَتَمَدَّحَ بِذَلِكَ فِي حَضْرَةِ الْإِتِّصَالِ :

2 أَيْدِكَ اللَّهُ K G : - B || 6 مُتَبَرِّثِينَ G : مُتَبَرِّثِينَ B K || 9 وَأَيَّتُهُمْ B G : وَأَيَّتُهُمْ K ||
 وَلَكِنْ B G : وَلَا كُنْ K || 10 قَطَعْنَاهَا G K : قَطَعْنَاهَا B || 13 رَأَوْا B G : رَأَوْا K || تَعَالَى
 G : تَعَالَى B K || 16 وَجَوَّبَ . (فِي أَصْلِ B فَوْقَ الْكَلِمَةِ بِحُظِّ الْأَصْلِ : « أَيْ قَطَعَ » وَهَذَا تَفْسِيرُ
 لِكَلِمَةِ الْمَتْنِ : « جَوَّبَ ») || 17 نَأْمَنْ G : نَأْمَنْ B K || تَتَمَدَّحُ B K : تَتَمَدَّحُ G

- 8 فَهَجَّيْرُهُمْ : (بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْجِيمِ الْمَشْدُودَةِ) الْهَجِيرُ هُوَ الْعَادَةُ وَالِدَابُ وَالشَّانُ . وَمَا الْهَجِيرُ ،
 (بِتَنْخِيفِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ) فَمِنْ مَعَانِيهِ : شِدَّةُ الْحَرِّ || 9-10 وَمَا رَمَيْتَ ... اللَّهُ رَمَى :
 سُورَةُ الْإِنْفَالِ (٨ / ٧) || 12 وَلَهُ مَا سَكَنَ : سُورَةُ الْإِنْعَامِ (٦ / ١٣)

فإنها مجبولة على الرعونة وطلب التقدم وحب الفخر . فنكون من أهل النقص فى ذلك المقام ، بقدر ما ينبغى أن نحترم به ذلك الجلال الأعظم .

3 (الحوقلة نجب الأفراد)

(٢٢٩ - ١) (قالوا :) فَلَنْتَخِذَ رِكَابًا نَقْطَعُ بِهِ (المسافات والمفاوز المهلكة) . فإن أرادت الافتخار ، يكون الافتخار للركاب لا للنفوس . فاتخذت من « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » نُجْبًا : لَمَّا كَانَتْ « النَّجْبُ » 6 أصبر عن الماء والعلف من الأفراس وغيرها . والطريق معطشة ، جَذْبَةٌ ؛ يهلك فيها مِنَ المراكب من ليس له مرتبة « النَّجْبُ » . فلهذا اتخذوها « نُجْبًا » 9 دون غيرها ، مما يصح أن يُرْكَبَ .

(٢٢٩ ب) ولا يصح أن يَقْطَعَ ذلك (رِكَابُ) « الحمد لله ! » فإن هذا الذكر من خصائص « الوصول » . ولا « سبحان الله ! » فإنه من خصائص « التجلّى » . ولا « لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ! » [F. 85b] فإنه من 12 خصائص « الدعاوى » . ولا « الله أكبر ! » فإنه من خصائص المفاضلة . فَتَعَبَّنَ : « لا حول ولا قوة إِلَّا بِاللَّهِ ! » فإنه من خصائص الأعمال : فعلاً وقولاً ، ظاهراً وباطناً . لأنهم بالأعمال أمروا . والسَّفَرُ عملٌ : قلباً وبدناً ، 15 معنى وجسماً . وذلك مخصوص بـ « لا حول ولا قوة إِلَّا بِاللَّهِ ! » فإنه بها يقولون : « لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ! » وبها نقول : « سبحان الله ! » وغير ذلك ، من جميع الأقوال والأعمال .

1 فنكون : Q K : فنكون B || 2 نحترم : Q K : نحترم B || 4 فلتنخذ : Q K : فلتنخذ B || 7 الماء : Q : الماء K : الماء B || 8 من : (على هامش K بخط الأصل : ما) || 10 - 11 فان ... الذكر : Q K : فانه B || خصائص : Q : خصائص B K || 12 إله : الام K : إله B || 17 نقول : Q K : يقولون B

(« السكون » مناط اختيار « الأفراد »)

- (٢٣٠) ولما كان « السكون » عدم الحركة - والعدم أصلهم ، لأنه
 3 قوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ - يريد موجودا - فاختاروا
 « السكون » على « الحركة » . وهو (أى السكون) الإقامة على الأصل .
 6 فَنَبَّهَ - سبحانه وتعالى ! - في قوله : ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أن
 الخلق سلموا له العدم ، وأدعوا له في الوجود . فمن باب الحقائق ، عَرَى
 الحق خلقه ، في هذه الآية ، عن إضافة ما ادَّعَوْه لأنفسهم ، بقوله : ﴿ وَلَهُ
 9 مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أى ما ثبت . والثبوت أمر وجودي ، عقلى لا عيني ،
 بل نسبي . - ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ = يسمع دعواكم في نسبة ما هو له قد
 نسبتموه إليكم ، - « عليم » بأن الأمر على خلاف ما ادعيتموه .

(توحيد الحق بلسان الحق !)

- (٢٣١) ومن أصولهم ، التوحيد بلسان « بي يتكلم » . وبي يسمع .
 12 وبي يبصر . وهذا مقام لا يحصل إلا عن فروع الأعمال ، وهي النوافل .
 [F. 85b] فإن هذه الفروع تنتج المحبة الإلهية . والمحبة تورث العبد

2 والعدم أصلهم K C : وهم من الأصل المدم B || 3 شيئا : شيئا K : شيئا B C || يريد موجودا :
 K C : B || 4 الأصل K C : أصولهم B || 5 سبحانه وتعالى K C : سبحانه وتعالى B || 5 في
 الليل والنهار K C : B || 6 ادعوا B C : وادعوا K || الحقائق K C : الحقائق B K || 7 الآية Q :
 الآية B K || 9-10 قد نسبتموه B K : وقد نسبتموه C || إليكم K C : لكم B || 10 ما ادعيتموه . :
 + K || 14 الإلهية : الإلهية K : الإلهية B C

3 وقد خلقتك... ولم تك شيئا : سورة مريم (١٩ / ٩) || 5 وله ما سكن... والنهار : سورة
 الانعام (٦ / ١٣) || 9 وهو السميع العليم : تنمة الآية السابقة من السورة نفسها || 12-13
 بي يتكلم . . . وبي يبصر : اشارة إلى الحديث القدسي « ما تقرب إلى العبد (أو عبدي) بأحب
 مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى احبه . فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع
 به وكنت بصره الذي يبصر به (...) » انظر صحيح البخارى : كتاب الرقاق ٣٨ ؛ ومسنند ابن حنبل
 ٢٥٦ / ٦ ، ٢٦٧

أن يكون بهذه الصفة . فتكون هذه الصفة أصلاً لهذا الصنف من العباد
فيما يعلمونه ويحكمون به ، من أحكام الخضر وعلمه . فهو (لهم) أصل مكتسب .
وهو للخضر أصلُ عنايةٍ إلهية ، بالرحمة التي آتاه الله . وعن تلك الرحمة كان له ³
هذا العلم الذي طلب موسى - عليه السلام ! - أن « يُعَلِّمَهُ مِنْهُ » .

(٢٣١-١) فإن تَفَطَّنْتَ لهذا الأمر الذي أوردناه ، عرفت قدر ولاية هذه
الملّة المحمدية والأمة ، ومنزلتها ، وأن ثمرة زهرة فروع أصلها ، المشروع ⁶
لها في العامة ، هي أصل الخضر الذي امتن الله تعالى على عبده موسى - عليه
السلام ! - بلقائه ، وأدبه به . فانتج للمحمدى فرع فرع أصله .
ما هو أصل للخضر . ومثل موسى - عليه السلام ! - يطلب منه أن يُعَلِّمَهُ ⁹
ما هو عليه من العلم ! فانظر منزلة هذا العارف المحمدى ، أين تَمَيَّزَتْ ؟ فكيف
لك بما يُنتِجُهُ الأصل الذي ترجع إليه هذه الفروع !

(محبة الامتنان ومحبة الجزاء) ¹²

(٢٣٢) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - فيما يرويه عن
ربه : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : مَا تَقَرَّبَ إِلَى الْمُتَقَرِّبُونَ بِأَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ آدَاءٍ مَا افْتَرَضْتُهُ
عَلَيْهِمْ » = فهذا هو الأصل : آداء الفرض . - ثم قال : « وَلَا يَزَالُ ¹⁵
الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ [F. 86^a] إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ » = وهو ما زاد على الفرائض ،

3 إلهية : B K : الإلهية : B K : آتاه : G B : آتاه : K : 4 السلام : G K : السلم : B ||
7 تعالى : G : تمل : K - : B || 8 السلام : G K : السلم : B || بلقائه : G : بلقائه : K : بلقائه : B || 13 سلم : G K : سلم : B || فيما يرويه : G K : - : B || 14 أن الله يقول : B || 8 آداء : G : آداء : K : آداء : B || 15 الفرض : G K : الفرائض : B

3-4 بالرحمة ... التي يعلمه منه : إشارة إلى الآية ٦٥ من سورة الكهف (١٨) || 14 ما تقرب
إلى المتقربون ... ما افترضهم عليهم : رواية أخرى لحديث « ما تقرب إلى عبدي بأحب مما افترضته
عليه ... » الذي مر ذكره وتخرجه في التعليق على الفقرة ٢٣١

ولكن من جنسها ، حتى تكون الفرائض أصلاً لها ، مثل نوافل الخيرات :
 من صلاة وزكاة وصوم وحج وذِكر . فهذا هو الفرع الأقرب إلى الأصل .
 ثم يُنتج له هذا العمل ، الذي هو نافلة ، محبة الله إياه . وهي محبة خاصة ،
 جزاءاً ، ليست هي محبة الامتنان . فإن محبة الامتنان الأصلية ، اشترك فيها
 جميع أهل السعادة عند الله تعالى . وهي التي أعطت ، لهؤلاء ، التقرب إلى الله
 بنوافل الخيرات .

(٢٣٢-١) ثم إن هذه المحبة (= محبة الجزاء) - وهي الفرع الثاني الذي
 هو بمنزلة الزهرة - أنتجت له أن يكون « الحق سمعه وبصره ويده » إلى غير
 ذلك . وهذا هو الفرع الثالث . وهو بمنزلة الثمرة التي تعقد عند الزهرة .
 فعند ذلك ، يكون العبد « يسمع بالحق ، وينطق به ، ويبصر به ، ويبطش به ،
 ويدرك به » . وهذا وحى خاص إلهي ، أعطاه هذا المقام ، ليس للملك فيه
 وساطة من الله ، ولهذا قال الخضر لموسى - عليه السلام ! - : ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ
 بِهِ خُبْرًا ﴾ .

(٢٣٢ ب) فإن وحى الرسل إنما هو بالملك ، بين الله وبين رسوله .
 فلا « خُبْر » له (أى للرسول) بهذا الذوق ، في عين إمضاء الحكم ،
 في عالم الشهادة . فما تعود الإرسال لتشريع الأحكام الإلهية ، في عالم الشهادة ،
 إلا [F. 86^a] بواسطة الروح الذي ينزل على قلبه ، أو في تمثله .

1 الفرائض Q : الفرائض B K || 4 جزاء : جزاء K : جزاء B : جزاء Q ||
 5 تعالى K Q : تعل B || هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || 7 هذه B G : هذه K ||
 10 ويبطش به . + ويسى به B || 11 الهى : الهى K : الهى B : الهى G || 15 إمضاء
 G : امضا K : امضاء B || 16 فما تعود ... لتشريع G K : فما تعودت الأنبياء تشريع B || الالهية :
 الالهية K : الالهية G - B

8 الحق سمعه . . . ويده : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ٢٣١ || 12 - 13 ما لم تحط به
 خبيرا : سورة الكهف (١٨ / ٦٨) . - هذا ، و « الخبر » هو العلم بالشيء والاختبار
 ف « ما لم تحط به خبرا » أى ما لم تعلمه تماما ، وتخبره من جميع جوانبه

لم يَعْرِف الرسولُ الشريعةَ إلا على هذا الوصف . لا غَيْرَ الشريعةِ . فإن الرسول له قرب أداء الفرائض ، والمحبةُ عليها من الله ، وما تنتج له تلك المحبة . وله قرب النوافل ومحبتها ، وما يعطيه ، محبتها ولكن من العلم بالله ، لامن علم التشريع³ وإمضاء الحكم فى عالم الشهادة . فلم « يُحِطْ به خُبْرًا » من هذا القبيل . - فهذا القدر هو الذى اختص به خضير ، دون موسى - عليه السلام ! - .

6 (نبوة التعريف ونبوة التشريع)

(٢٣٣) ومن هذا الباب يحكم المحدث ، الذى لم يتقدم له علم بالشريعة ، بواسطة النقل وقراءة الفقه والحديث ، ومعرفة الأحكام الشرعية . فينطبق صاحبُ هذا المقام بعلم الحكم المشروع ، على ما هو عليه فى الشرع المنزل ،⁹ من هذه الحضرة . وليس (هذا المحدث) من الرسل . وإنما هو تعريف إلهي ، وعصمة يعطيها هذا المقام ، ليس للرسالة فيه مدخل . - فهذا معنى قوله (فى القرآن) : ﴿ مَا لَمْ تَحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ - فإن الرسول لا يأخذ هذا الحكم¹² إلا بنزول الروح الأمين على قلبه ، أو بمثال فى شاهده ، يتمثل له الملك رجلاً . (٢٣٣ - ١) ولما كانت النبوة قد مُنِعَتْ ، والرسالة كذلك ، بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - كان « التعريف » لهذا الشخص بما هو الشرع¹⁵ المحدث [F. 87^a] عليه فى عالم الشهادة . فلو كان فى زمان التشريع - كما كان زمان موسى - لظهر الحكم من هذا الولي كما ظهر من الخضر ، من غير وساطة ملك ، بل من حضرة القرب . فالرسول والنبي لهما حضرة القرب ،¹⁸

2 اداء : Q : اذا : K : أداء : B || الفرائض : Q : الفرائض : K : الفرض : B || 3 وما يعطيه : Q K : وما يعطيه : B || 3 ولكن : Q B : ولاكن : K || 4 وامضاء : Q : وامضا : K : وامضاء : B || 5 عليه السلام : K : - : B || 8 وقراءة : Q : وقراءة : K : وقراءة : B || 10 إلهي : الإلهي : K : الإلهي : B : إلهي : Q || 11 يعطيه : Q K : يعطيه : B || 14 كذلك : Q K : - : B || 18 لهما : Q K : له : B

12 ما لم تحط به خبراً : سورة الكهف ، ٦٨ || 11 فى شاهده : أى فى عالم الشهادة

مثل ما لهذا (الولي) . وليس له التشريع منها (أي من حضرة القرب) . بل التشريع لا يكون له إلا بوساطة الملك الروح . وما بقي .

3 (٢٣٣ ب) إلا (أنه) إذا حصل للنبي المتأخر ، من شرع (النبي) المتقدم ، ما هو شرع له : هل يحصل ذلك بوساطة الروح ، كسائر شرعه ؟ أو يحصل له ، كما حصل للخضر ولهذا الولي منا ، من حضرة القرب ؟ فمذهبي أنه لا يحصل له إلا كما يحصل ما يختص به ، من الشرائع ، ذلك الرسول . ولهذا يصدق الثقة العدل في قوله : ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ .

9 (٢٣٤) وما يُعرف له منازع ولا مخالف ، فيما ذكرناه ، من أهل طريقنا ، ولا وقفنا عليه . غير أنه إن خالفنا فيه أحد من أهل طريقنا ، فلا يتصور فيه خلاف لنا إلا من أحد رجلين . إما رجل من أهل الله ، التبس عليه الأمر ، وجعل « التعريف » الإلهي « حكماً » ، فأجاز أن يكون النبي أو الرسول كذلك ، ولكن في هذه الأمة ، وأما في الزمان الأول ، فهو « حكم » لصاحبه ولابد ، وهو « تعريف » للرسول ، بوساطة الملك ، أن هذا شرع لغيره ؛ قال تعالى ، لما ذكر الأنبياء : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ﴾ = 12 وما ذكر له « هداهم » إلا بالوحي ، بوساطة الروح . - والرجل الآخر 15 [F. 87b] قاس الحكم على الإخبار . وأما غير ذلك فلا يكون . ومع هذا ، فلم يصل إلينا عن أحد منهم خلاف ، فيما ذكرناه ، ولا وفاق .

2 الملك QK : B - 3 المتأخر GB : المتأخر K 4 كسائر Q : كسائر BK 5 القرب B : الوحي QK 6 الشرائع Q : الشرائع BK 8 له QK : لى B 9 فلا QK : ولا K 5 الإلهي : الإلهي B : الإلهي Q 12 ولكن B : ولاكن K 14 تعالى Q : تعالى BK 14 الأنبياء Q : الأنبياء K : الأنبياء B 1 أولئك Q : أولئك K : أولئك B 15 بوساطة الروح . . + B . . الآخر B : الآخر K 17 ولا وفاق . . + B K : بلغت قراءة عليه احسن الله اليه . كعبه على النبي K (على الهامش بقلم مخالف للأصل باحرف مبهلة غالباً)

7 ما لم تحط به خبراً : سورة الكهف ، ٦٨ || 14 أولئك الذين . . . فيهداهم اقتده : سورة الانعام (٦ / ٩٠)

(مشكاة الصفات والأسماء الإلهية)

- (٢٣٥) ومن أصول هذه الطبقة ، أيضًا ، أنه (- تعالى ! -) يتكلم بما به يسمع . ولا يقول بذلك سواهم من حيث « النوق » . لكن قد يقول ³ بذلك من يقول به ، من حيث « الدليل العقلى » . فهؤلاء يأخلونه عن تجلّ إلهى . وغيرهم يأخذونه عن نظر صحيح ، موافق للأمر على ما هو عليه ، وهو الحق . ووقوع الاختلاف (إنما هو) فى الطريق : فهذا الطريق ، غير هذا ⁶ الطريق ؛ وإن اتفقا فى المنزل ، وهو الغاية . -

- (٢٣٥ - ١) فهو (- تعالى ! -) السميع لنفسه ، البصير لنفسه ، العالم لنفسه . وهكذا كل ما تسميه به ، أو تصفه ، أو تنعته ، إن كنت ⁹ من يسمى الأدب مع الله ، حيث تُطلق لفظ « صفة » على ما نسب إليه ، أو لفظ « نعت » . فإنه (- تعالى ! -) ما أطلق على ذلك إلا لفظ « اسم » فقال : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ¹² فادعوه بها ﴿ وقال فى حق المشركين : ﴿ قُلْ : سَمُّوهُمْ ﴾ وما قال : « صفوهم » ولا « انعتوهم » . بل قال : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ = فنزّه نفسه عن الوصف لفظًا ومعنى ، إن كنت من أهل الأدب والتفطن ! ¹⁵ فهذا معنى قولى : « إن كنت ممن يسمى الأدب مع الله » .

2 أنه K : B - 3 لكن B : لاكن K 4 هؤلاء Q : فهؤلاء B 5 يأخذونه B : يأخذونه K 5 إلى : الإلهى K : الإلهى B : الهى Q 6 ووقوع K : وقع B 9 وهكذا B : وهكذا K 10 يسمى : يسمى K : يسمى B 11 مع الله K : مع الله Q 12 تطلق B : يطلق K 13 نسب B : ينسب B 12 الأسماء Q : الاسماء K : الأسماء B 13 حق K : B -

12 سبّح اسم ربك : سورة الأعلى (٨٧ / ١) 13 تبارك اسم ربك : سورة الرحمن (٥٥ / ٧٨) 12 - 13 لله الأسماء ... فادعوه بها : سورة الأعراف (١٨٠ / ٧) . والنص « والله الاسماء ... » 14 قل سموهم : سورة الرعد (١٣ / ٣٣) 14 سبحان ربك ... عما يصفون : سورة الصفات (٣٧ / ١٨٠)

(مذهب الأشاعرة في الذات والصفات)

(٢٣٦) والمخالف لنا يقول : إنه (- تعالى !) يعلم بعلم : ويقدر بقدرة ،
 3 ويبصر ببصر . وهكذا جميع ما يتسمّى به ، إلّا صفات التنزيه . فإنه (أى
 المخالف لنا) لا يتكلّم فيها بهذا النوع : كـ « الغنى » وأشباهه ؛ إلّا بَعْضُهُمْ فإنه
 جعل ذلك ، كلّهُ ، معاني قائمة بذات الله : لا هي هو ، ولا هي غيره ! ولكن
 6 هي أعيان زائدة على ذاته .

(٢٣٦ - ١) والأستاذ أبو إسحق (الإسفرائيني) جعل (الصفات)
 السبعة أصولاً ، أعياناً زائدة على ذاته (- تعالى ! -) ، اتصفت بها ذاته ؛
 9 وجعل كل اسم بحسب ما تعطيه دلالاته . فجعل صفات التنزيه ، كلّها ، في جدول
 الاسم « الحى » .. وجعل « الخبير » و « الحسيب » و « العلم » و « المحصى »
 وأخواته في جدول « العلم » . وجعل الاسم « الشكور » في جدول « الكلام » .
 12 وهكذا ألحق الكلّ - كلّ صفة من السبعة - ما يليق بها من الأسماء بالمعنى ،
 كالخالق والرازق للقدرة . وغير ذلك على هذا الأسلوب . - هذا مذهب الأستاذ .

5 قائمة G : قائمة B K || ولكن B G : ولا كن K || 6 زائدة G : زائدة B K || 8 اعيان
 B K : لا اعيان G || 11 وأخواته G K : وأشياء ذلك B || في جدول العلم G K : لصفة
 العلم B || 11 في ... الكلام G K : لصفة الكلام B || 12 وهكذا B G : وهكذا K || الكل
 ... صفة G K : لكل صفة B || 12 الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B

7 والأستاذ أبو إسحق : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ، الأستاذ الاسفرائيني ، توفي
 عام ٤١٨ / ١٠٢٧ - ٢٨ . ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي (ترجمة رقم ٣٥٧) وفي البداية والنهاية
 لابن كثير ١٢ / ٢٤ (القاهرة ١٣٤٨ هـ) وتبين كذب المفترى لابن عساكر ٢٤٣ (نشر القدسي
 دمشق ١٩٢٧) وطبقات الشيرازي ١٠٦ (بغداد ، ١٣٥٦) وطبقات العبادي ١٠٤ (ليدن ١٩٦٤)
 واللباب في تهذيب الأسماء لابن الأثير ١ / ٤٣ (مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٧) ووفيات الأعيان لابن
 خلكان ١ / ٨ (تحقيق محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٦٧)

(٢٣٧) وأجمع المتكلمون ، من الأشاعرة ، على أن ، ثم ، أموراً زائدة على « الذات » . ونصبوا على ذلك أدلة . ثم إنهم ، مع إجماعهم على « الزائد » ، لم يجدوا دليلاً قاطعاً على أن هذا « الزائد » على « الذات » ، هل هو عين واحدة³ لها أحكام مختلفة - وإن كان « زائداً » لا بُدَّ من ذلك - ؟ أو هل هذا « الزائد » (هو) أعيان متعددة ؟ لم يقل حاذقوهم ، فى ذلك ، شيئاً . بل قال (بعضهم) : يمكن أن يكون الأمر ، فى نفسه ، يرجع إلى عين واحدة ؛ ويمكن أن⁶ يرجع إلى أعيان مختلفة ، إلا أنه « زائد » ولا بُدَّ .

(٢٣٧ - ١) ولا فائدة جاء بها هذا « المتكلم » إلا عدم التحكم . [F. 88b]
فإن « الذات » إذا قبلت « عيناً » واحدة « زائدة » ، جاز أن تقبل عيوناً⁹ كثيرة « زائدة » على « ذاتها » . فتكون « القدماء » لا يُحصَوْنَ كثرة . . . وهو مذهب أبى بكر بن الطيب (الباقلانى) . والخلاف فى ذلك يطول . وليس طريقنا على هذا بُنى : أعنى فى الرد عليهم ومنازعتهم .¹²

1 - 2 واجمع .. على الذات K G : واجتمع الكل فى انه ثم أمراً زائداً على الذات B || 2 زائدة Q : زائدة K : - B || 3 الزائد Q : الزائد B K || 3-4 واحدة لها Q K : واحد له B || 4 هذا الزائد (الزائد K) Q K : هو B || 5 شيئاً : شيئاً K : شيئاً B Q || (بعضهم) هذه الزيادة ثابتة فى أصل Q || 7 زائد (زائد K) ولا بد أن يكون زائداً B || 8 ولا فائدة Q : ولا فائدة B K || جاء Q : جاء B || المتكلم Q K : المسلم B || 9 زائدة Q : زائدة K : زائدة عليها B || 10 عيوناً . . . زائدة (زائدة K) Q K : آلاف عين زوايد B || فتكون Q K : فيكون B || القدماء Q : القدماء K : القدماء B || 11 أبى بكر .. الطيب Q K : الباقلانى B || والخلاف Q K : وخلافهم B || 12 بنى Q K : - B : Q K - B

1 الأشاعرة : انظر ما يتعلق بهذه الفرقة الاسلامية الكبيرة ، دائرة المعارف الاسلامية ، تحت مادة أشعرية (الطبعة الجديدة) والمراجع العديدة الملحقه بهذه المقالة || 11 أبو بكر بن الطيب : محمد ابن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلانى ، المتوفى عام ٤٠٣ / ١٠١٣ . ترجمته والمراجع عنه فى دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٩٨٨ (نص فرنسى طبعة جديدة) ويضاف إليها « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوى ١ / ٥٦٩ - ٦٣٣ (بيروت ١٩٧١)

(٢٣٧ب) لكن طريقنا تبیین مآخذ كل طائفة ، ومن أين انتحلته في
في نحلتهما ؟ وما تجلى لها ؟ وهل يؤثر ذلك في سعادتها أو لا يؤثر ؟ - هذا (هو)
3 حظ أهل طريق الله من العلم بالله . فلا نشتغل بالرد على أحد من خلق الله
بل ربما نقيم لهم العذر في ذلك ، لِ « الاتِّساع الإلهي » . فإن الله أقام العذر
فيمن « يدعو مع الله إلها آخر ببرهان » يرى أنه دليل في زعمه . فقال
6 عز من قائل ! - : ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ ﴾ .

(الخیر والشر ونسبتهما إلى الله)

(٢٣٨) ومن أصولهم ، الأدب مع الله . فلا يسمونه إلا بما سَمِيَ به نفسه .
9 ولا يضيفون إليه إلا ما أضافه إلى نفسه . كما قال تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ
حَسَنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ ﴾ . وقال في السيئة : ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ .
ثم قال : ﴿ قُلْ : كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ = قال ذلك (في) الأمرين . - إذا جمعتهما ،
12 لا تقل : من الله (بل من عند الله) . - فراعى (القرآن) اللفظ !

(٢٣٨ - ١) واعلم أن لجمع الأمر حقيقة تخالف حقيقة كل مفرد ،
إذا انفرد ولم يجتمع مع غيره . كسواد المداد بين العفص والزاج . ففصل

1 لكن C : لاكن K || مأخذ C : مأخذ K : مأخذ B || طائفة G : طائفة B K
ومن أين . + قالت B || 2 يؤثر B : يؤثر K || 3 أهل طريق الله C K : طريقنا
B || 4 ربما نقيم . + العذر B : + B || 4-6 لم العذر ... لا برهان له C K : - B ||
4 الإلهي : الإلهي K : الإلهي G : - B || 5 الها : الها K : الها C : - B || آخر C :
آخر K : - B || يرى C : يرا K : - B || 6 قائل C : قائل K : - B || 7 لا برهان
له C K : - B : + K || 9 تعال C : تعل K - B || 10 السيئة C : السيئة K :
السيئة B || 11 ثم قال C K : وقال B : + في الأمرين إذا جمعتهما معلما لنا B || قال ذلك ... إذا
جمعتهما C K : - B || 12-13 فراعى ... واعلم C K : - B || 12 فراعى K : فراع C :
- B || 13 ان لجمع الامر C K : فان الجمع له B || 13-14 امر اذا ... مع غيره C K :
واحد من المجموع في حال انفراده B || 14 كسواد والزاج C K : - B

9 ومن يدع ... لا برهان له : سورة المؤمنين (٢٣ / ١١٧) || 10-11 ما أصابك ... من
عند الله : سورة النساء (٤ / ٧٩)

سبحانه ١ - بين ما يكون « مِنْهُ » وبين [F. 89^a] ما يكون « مِنْ عِنْدِهِ » .
يقول تعالى فى حق طائفة مخصوصة : ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ بِبُنية المفاضلة ،
ولا مناسبة . وقال فى حق طائفة أخرى معينة ، صفتها : ﴿ وما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ³
وَأَبْقَى ﴾ = فما هو « عنده » ما هو عين ما هو « منه » ولا عين « هُوَيْتِهِ » .
فبين الطائفتين ، ما بين المنزلتين .

(٢٣٨ ب) كما قيل لواحد : « مَا تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ ؟ » - قال : « اللَّهُ ⁶
وَرَسُولُهُ ١ » وقيل للآخر ، فقال : « نِصْفَ مَالِي ١ » - فقال (- صلى الله
عليه وسلم ١ -) : « بَيْنَكُمَا مَا بَيْنَ كَلِمَتَيْكُمَا ١ » = يعنى فى المنزلة . -
فإذا أخذ العبد من كل ما سواه ، جعله فى الله « خير وأبقى » . وإذا أخذه ⁹
من وجه - مِنْ الْعَالَمِ - يقتضى الحجاب والبعد والدم ، جعله فيما « عند الله
خير وأبقى » . فَمَيَّزَ المراتب .

(٢٣٩) ثم إنه - سبحانه ١ - عَرَفْنَا بِأَهْلِ الْأَدَبِ ، ومنزلتهم من العلم به . فقال ¹²
عن إبراهيم خليله ، إنه قال : ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي . وَالَّذِي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي ﴾
ولم يقل : « يجوعنى » . - ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ ﴾ ولم يقل : « أمرضنى » - ﴿ فَهُوَ يَشْفِينِي ﴾ .

١ سبحانه G K : سبحته B || 2 يقول .. طائفة (K) طائفة G K : وذلك قال فى موضع
لطائفة B || مخصوصة G K : - B || ببنية المفاضلة G K : - B || 3 معينة صفتها G K :
مخصوصة B || 4 ولا عين هويته G K : - B || 5 الطائفتين G : الطائفتين K : الطائفتين
B || 6 - 8 كما قيل ... فى المنزلة G K : - B || 7 للآخر G : للآخر K : - B || 12
سبحانه G K : سبحته B || 13 إبراهيم G : إبراهيم B K || يهدينى K : يهدينى B : يهدين
G || ويسقيني K : ويسقيني B : ويسقين G || 14 ولم ... يجوعنى G K : - B || ولم يقل
... . + عنه أنه قال B || امرضنى G K : يمرضنى B + وإن كان من عنده المرض ثم قال B ||
يشفينى K : يشفينى B : يشفين G

2 والله خير وأبقى : سورة طه (٢٠ / ٧٣) || 3-4 وما عند الله ... وأبقى : سورة القصص (٢٨ /
٦٠) || 6-8 ما تركت لأهلك ... ما بين كلمتيكما : الأول هو ابو بكر والثانى هو عمر ، انظر
تفصيل ذلك فى صحيح البخارى : الكتاب الرابع والعشرون ، الباب ١٨ ، - سنن ابن داود : ك
٩ ، ب ٤٠ ، - سنن الترمذى : ك ٤٦ ، ب ١٦ ، - سنن الدارمى : ك ٣ ، ب ٢٦ || 13-14 الذى
خلقنى ... فهو يشفينى : سورة الشعراء (٢٦ / ٧٨ - ٨٠)

فأضاف الشفاء (الله) والمرض لنفسه ، وإن كان « الكل من عنده » . ولكنه - تعالى ! - هو أدب رسله . إذ كان المرض لا تقبله النفوس ، بخلاف الموت .

3 (٢٣٩ - ١) فإن الفضلاء ، من العقلاء العارفين ، يطلبون الموت للتخلص من هذا الحبس . وتطلبه الأنبياء للقاء الله الذي يتضمنه . وكذلك أهل الله . [F. 87b] ولذلك ماخير نبي في الموت إلا اختاره ، لأن فيه لقاء الله . فهو نعمة منه عليه . والمرض شغل شاغل عن أداء ما أوجب الله على العبد أداءه من حقوق الله ، لإحساسه بالألم . وهو في محل التكليف . وما يحس بالألم إلا الروح الحيواني ، فيشغل الروح المدبر لجسده عما دُعي إليه في هذه الدنيا . فلهذا 6 9 أضاف (إبراهيم) المرض إليه ، والشفاء والموت للحق .

(٢٤٠) كما فعل صاحب موسى - عليه السلام ! - في إضافة « خرق السفينة » إليه : إذ جعل خرقها عيباً . وأضاف « قتل الغلام » إليه وإلى ربه : 12 لِمَا فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ بِأَبَوَيْهِ . وما ساءهما من ذلك ، أضافه إليه . وأضاف « إقامة الجدار » إلى ربه : لِمَا فِيهِ مِنَ الصَّلاحِ وَالْخَيْرِ . فقال تعالى عن عبده خضر ، في خرق السفينة : ﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ = تنزيهاً أن يضيف إلى 15 الجناب العالی ما ظاهره ذم ، في العرف والعادة . وقال في « إقامة الجدار »

2-1 فأضاف . . . ادب رسله K G : B - 1 - 2 ولكنه تعالى G : ولاكنه تعالى K : B - 3 الفضلاء G : الفضلاء K : الفضلاء B || العقلاء G : العقلاء B || 4 الأنبياء G : الانبياء K : الانبياء B || للقاء G : للقاء K : للقاء B || 5 ولذلك ماخير ... لقاء (لك) الله K G : ولذلك حكى عن ابراهيم أنه قال : « والذى يمتنى » ولم يقل : « وإذا مت » . ففرق - عليه السلم - بين المرض والموت . فإن الموت فيه لقاء الله (ورقة ١٢٥ - ١) B || 5-15 فهو نعمة . . . في العرف والعادة K G : فهو نعمة منه عليه ومنه . والمرض شغل شاغل عن أداء ما أوجب الله عليه من الفرائض لإحساسه بالألام من حيث ما هو حيوان . فلهذا كما بالمرض عنه وأضافه إليه . وكذلك قال عن عبده خضر في خرق السفينة لما ساءها عيباً . ما أراد أن يضيفها إلى الله فقال : « فأردت أن أعيبها » . فلما سعى ذلك عيباً أضافه إلى نفسه : تنزيهاً أن يضيف إلى الجناب العالی ما هو لفظ ذم في العرف والعادة B || 6 أداء G : إذا K : B - 9 والموت للحق K G : B - : + أحمد ومحمد بن زرافة K (على الهامش بقلم الاصل ، بخط نستعلیق) || 12 ساءها G : ساءها K : B - || 14 تعالى G : تعالى K : B - 15 وقال . . . + تعل عنه أنه قال B

14 فأردت أن أعيبها : سورة الكهف (١٨/٧٩)

لما جعل إقامته رحمةً باليتيمين ، لِمَا يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِى هُوَ « الْكَزْز » :
 ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ ﴾ = يُخْبِرُ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَام ! - ﴿ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا
 وَيُؤْتِيَهُمَا كَنْزَهُمَا : رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ - . وقال لموسى فى حق الغلام : ³
 « إِنَّهُ طَبِيعٌ كَافِرٌ » . والكفر صفة مذمومة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ
 الْكُفْرَ ﴾ . وأراد أن يخبره بأن الله يبدل أبويه [F. 90^a] ﴿ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً
 وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ . ⁶

(٢٤٠-١) فَأَرَادَ (الْخَضِر) أَنْ يَضِيفَ مَا كَانَ فِي الْمَسْأَلَةِ مِنَ الْعِيبِ ،
 فِي نَظَرِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَام ! - حَيْثُ جَعَلَهُ « نَكْرًا » مِنَ الْمُنْكَرِ ، وَجَعَلَهُ
 « نَفْسًا زَاكِيَةً قُتِلَتْ بِغَيْرِ نَفْسٍ » . قال : ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا ﴾ - ⁹
 فَأَتَىٰ بَنُونَ الْجَمْعِ . فَإِنْ فِي قَتْلِهِ أَمْرَيْنِ : أَمْرًا (يُوْدَى) إِلَى الْخَيْرِ ، وَأَمْرًا
 (يُوْدَى) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فِي نَظَرِ مُوسَى وَفِي مُسْتَقَرِّ الْعَادَةِ . فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ ،

1. لما جعل K : لما جعله B || اقامته K : B - || هو الكنز . + قال يخبر موسى B ||
 2. يخبر ... السلام K : B - || 3-4 وقال لموسى ... صفة مذمومة K : وقال عنه انه قال فى قتل
 الغلام لما اراد ان يخبر موسى بأن الغلام طبع كافرا وان الكفر صفة مذمومة ولذا B || 5 بأن الله يبدل
 ... أبويه K : بأن أبويه يبدلها بدلا من هذا الوند B || 7 المسألة : المسلة K . المسلة B ||
 8 عليه السلام K : B - || 10 فأتى C : فاتنا K : فجاء B || فى قتله K : فيه B || 10-11 يؤدى :
 (ثابتة فقط فى C مرة واحدة)

2-3 فَأَرَادَ رَبُّكَ ... رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ : سورة الكهف (١٨ / ٨٢) || 3-4 وقال لموسى ... طبع
 كافرا : انظر صحيح البخارى : الكتاب ٦٥ ، سورة ١٨ ، ب ٣ ، وسنن أبى داود : ك ٣٩ ب ١٦ ؛
 ومسنند ابن حنبل : ١٢١ / ٥ ؛ - ومسنند الطيالسى ، حديث ٥٣ / ٨ || 4-5 ولا يرضى ... الكفر :
 سورة الزمر (٣٩ / ٧) || 5-6 خيرا آمنه ... وأقرب رحما : سورة الكهف (١٨ / ٨١) ||
 9 فأردنا ... ربها : كذلك ، كذلك . - هذا ، وبخصوص الآثار النبوية المتعلقة بموسى وخضر
 التى هى على صلة بآيات القرآن المتقدمة ، من سورة الكهف ، يراجع صحيح البخارى : الكتاب
 الثالث الابواب ١٦ ، ١٩ ، ٤٤ ؛ الكتاب ٣٧ ، ب ٧٦ ؛ ك ٥٤ ، ب ١٢ ؛ ك ٥٩ ، ب ١١ ؛
 ك ٦٠ ، ب ٢٧ ؛ ك ٦٥ سورة ١٨ ، ب ٢-٤ ؛ ك ٩٧ ، ب ؛ - صحيح مسلم : ك ٤٣ ، احاديث
 ١٧٠ - ١٧٤ ؛ سنن الترمذى : ك ٤٤ سورة ١٨ ، ح ١ ؛ - مسند ابن حنبل : ١١٦ / ٥ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ - ١٢١ ، ١٢٢

في هذا الفعل ، فهو الله : من حيث ضمير النون (= ضمير الجمع) . وما كان فيه من نكر ، في ظاهر الأمر ، وفي نظر موسى - عليه السلام ! - في ذلك الوقت ، كان من الخضر : من حيث ضمير النون (أيضا) . - ف « نون الجمع » لها وجهان ، لما فيها من الجمع : وجه إلى الخير ، به أضاف (الخضر) الأمر إلى الله ؛ ووجه إلى العيب ، به أضاف العيب إلى نفسه .

(٢٤١) وجاء بهذه المسألة والواقعة ، في الوسط لا في الطرف ، بين « السفينة » و « الجدار » : ليكون ما فيها من عيب ، من جهة « السفينة » ؛ و (ليكون) ما فيها من خير ، من جهة « الجدار » . فلو كانت « مسألة الغلام » في الطرف ، ابتداءً وانتهاءً ، لم تعط الحكمة أن يكون كل وجه مخلصاً ، من غير أن يشوبه شيء من الخير أو ضده . فلو كان أولاً ، وكانت « السفينة » وسطاً ، لم يصل ما في « مسألة الغلام » من الخير ، الذي له ولأبويه ، حتى يمر على حضرة معينة ظاهراً ، وهي « السفينة » . وحينئذ [F. 90b] يتصل بالخير الذي في « الجدار » . ولو كان « الجدار » وسطاً ، وتأخر « حديث الغلام » لم يصل « عيب السفينة » إلى الاتصال بـ « عيب الغلام » حتى يمر بخير مافي « الجدار » . فيمر بغير المناسب . ومن شأن الحضرات أن تقلب أعيان الأشياء - أعني صفاتها - إذا مرت بها .

1 فهو الله G : كان الله B || 2 فيه من نكر K G : من عيب B || 2-3 وفي نظر ... ذلك الوقت K G : - B || 3 فزون الجمع K G : فكان النون : B || 4 لما فيها ... الجمع K G : - B || 6 وجاء G : وجاء B || المسألة : المسألة K : المسألة GB || والواقعة K G : - B || 7 ليكون K G : حتى يكون B || ما فيها K G : ما فيه B || 8 مسألة : مسلة K : مسألة GB || ابتداءً وانتهاءً : ابتداءً وانتهاءً B : ابتداءً وانتهاءً G || 9 لم تعط K G : لم يتمكن B || الحكمة K G : - B || 9-10 كل وجه مخلصاً K G : فيه حكم كل وجه مخلصاً = شيء : شيء K : شيء B : شيء G || أو ضده K G : أو العيب B || فلو K G : ولو B || 11-12 له ولأبويه K G : لأبويه B || معينة K B : مصيبة G || وحينئذ K B : + بن الجمال بن الخلال K (على الهامش بقلم الأصل) || 14 وتأخر B G : وتأخر K = 16 شأن G : شأن K B || الأشياء G : الأشياء K : الأشياء B

فكانت « مسألة الغلام » وسطاً : فيلى وجه العيب جهة « السفينة » ، وبلى وجه الخير جهة « الجدار » . واستقامت الحكمة

- (٢٤٢) فلان قلت : فلم جمع بين الله وبين نفسه فى « ضمير النون » ،³
 أعنى نون « فأردنا » ؟ وقال - صلى الله عليه وسلم ! - لما سمع بعض
 الخطباء - وقد جمع بين الله تعالى ورسول الله - صلى الله عليه وسلم ! -
 فى ضمير واحد ، فى قوله : « ومن يعصهما » - : « بثس الخطيب أنت ! » .⁶
 فأعلم أنه من الباب الذى قررناه : وهو أنه لا يضاف إلى الحق إلا ما أضافه
 الحق إلى نفسه ، أو أمر به رسوله ، أو من آتاه علماً من لدنه كالخضر المنصوص
 عليه . فهذا من ذلك الباب . فلما كان هذا الخطيب غريباً من العلم اللدنى ،⁹
 ولم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - تقدّم إليه فى إباحة مثل هذا ، -
 لهذا ذمّه وقال : « بثس الخطيب أنت ! » فإنه كان ينبغى له أن لا يجمع بين
 الحق والخلق فى ضمير واحد ، إلا بإذن إلهى من رسول ، أو علم لدنى . ولم¹²
 يكن واحداً ، من هذين الأمرين ، عنده . فلهذا ذمّه رسول الله - صلى الله
 عليه وسلم ! - .

1 مسألة : K : مسألة B || 2 وجه الخير B : جهة الخير K || 3-4 النون أعنى
 نون K : واحد وهو نون B || 4 وقال K : وقد قال B || الخطباء : الخطباء
 K : الخطباء B || 5-6 وقد جمع ... ومن يعصهما K : قد قال فى حق الله والرسول :
 « ومن يعصهما » فجمع بين الله والرسول فى الضمير B || 6 بثس : B || 7 قررناه
 K : قلناه B || أنه لا يضاف K : أن لا يضيف B || 8 أو أمر K : وأمر B || آتاه
 B : آتاه K || 8-9 كالخضر ... عليه K : - B || 10 ولم يكن K : وكان B ||
 تقدم إليه ... مثل هذا K : ما قال له فى ذلك شيئاً B || 11 وقال ... أنت K : - B || بثس
 O : بيس K : - B || 12 ضمير واحد K : أمر B || إلهى : الإلهى K : الإلهى :
 الإلهى || من رسول ... لدنى K : أما يعلم يلهمه أو يوحى مشروع من كلام رسول B || 13 عنده
 K : - B

6 بثس الخطيب أنت : انظر صحيح مسلم : الجمعة ٤٨ ؛ مسند ابن حنبل : ٤ / ٢٥٦ ،

(٢٤٢-١) وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - [F. 91^a]
 في حديث رويناه عنه ، في خطبة خطبها ، فذكر الله تعالى فيها ، وذكر
 نفسه - صلى الله عليه وسلم ! - ثم جمع بين ربه - تعالى ! - وبين
 نفسه فيها ، في ضمير واحد ، فقال : « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ،
 وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَلَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا » . « وما ينطق » -
 صلى الله عليه وسلم ! - « عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى » . وكذا
 قال الخضر : ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ = يعنى جميع ما فعله من الأعمال ، وجميع
 ما قال من الأقوال في العبارة لموسى - عليه السلام ! عن ذلك . فافهم !

(الركبان مرادون لامريدون) 9

(٢٤٣) فبهذا قد أبنت لك عن أصولهم ما فيه كفاية . ف « الركبان »
 هم المرادون ، المجذوبون ، المصنونة أسرارهم في « ألبيض » : فلا يتخللها هواء .
 مثل « القاصرات الطرف » من الحور « المقصورات في الخيام » ؛ « كأنهن
 بيض مكنون » .

2 خطبها G K : B - || تعالى G : تلى K : B - || فيها G K : B - || 3 صلى ... وسلم
 K : عليه السلام B || 3-4 بين ربه ... نفسه فيها G K : بينه وبين ربه B || 4 من يطع ... رشد
 G K : B - || 5 شيئا : شيئا K : شيئا B || 5-6 وما ينطق ... وحى يوحى G K : B - ||
 وكذا G K : وقد B || 7 فعله G K : عمل B || 8 قال G K : عمل B || 8 في العبارة G K :
 من العبارة B || عليه السلام G K : B - || 11 المجذوبون . . . المحفوفون B || المصنونة G K : المصانة
 B (رواية النسخة الثانية K هي الصواب) || هواء G : هوا K : هواء || 12 من الحور G K :
 العين B || المقصورات في الخيام G K : B - || 13 مكنون . . . K

4-5 من يطع .. ولا يضر الله شيئا : انظر صحيح مسلم : الجمعة ٤٨ ؛ وسنن أبي داود : الصلاة
 ٢٢٣ ، النكاح ٣٢ ومسند ابن حنبل : ٤ / ٢٥٦ ، ٣٧٩ || 5-6 وما ينطق ... يوحى : سورة
 النجم (٥٣ / ٣١ - ٤) || 7 وما فعلته عن امرى : سورة الكهف (١٨ / ٨٢) || 12 القاصرات
 الطرف : اشارة إلى آية ٤٨ من سورة الصافات ٣٧ وآية ٥٢ من سورة ص (٣٨) ||
 المقصورات في الخيام : اشارة إلى آية ٧٢ من سورة الرحمن (٥٥) || 12-13 كأنهن بيض
 مكنون : اشارة إلى آية ٤٩ من سورة الصافات (٣٧)

(صفات الركبان)

- (٢٤٣ - ١) ومن صفاتهم أنهم لا يكشفون وجوههم عند النوم . لا ينامون إلا على ظهورهم . لهم التلقى . لا يتحركون إلا عن أمر إلهى ، ولا يسكنون إلا³ كذلك : بإرادة . إرادتهم ، ما يراد بهم . - ولما كان « السكون » أمراً عديمياً ، لذلك قرناً به « الإرادة » دون « الأمر » . ولما كان « التحرك » أمراً وجودياً ، لذلك قرناً به « الأمر الإلهى » . إن فهمت ! [F. 91b]⁶
- (٢٤٣ ب) وهم - رضى الله عنهم ! - لا يزاحمون ولا يزاحمون . أكثر ما يجرى على ألسنتهم : « ما شاء الله ! » . سُخِّرَتْ لَهُم السحاب . لهم القدم الراسخة فى علم الغيوب . لهم ، فى كل ليلة ، معراج روحانى . بل فى⁹ كل نومة ، من ليل أو نهار . لهم استشراف على بواطن الأمور ، فرأوا ملكوت السموات والأرض . يقول الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نَرى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَبِئْسَ الْكُفْرَانُ ﴾ . وقال فى حق رسول الله - صَلَّى الله عليه¹² عليه وسلم ! - : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ = وهو عين إسرائه . -
و « العلماء ورثة الأنبياء » .¹⁵

3 الهى : الاهى : K الهى : B الهى : C || 6 الهى : الالهى : K : الالهى : B : الالهى : C || 8 ماشاء : ماشا : K : ماشاء : B || 9 علم : K : علم : B - : B || 10 بل فى ... أو نهار : K : B - : B || لم : K : لم : G : ولم : B || 10 الامور : K : العالم : B || 10-15 فرأوا (فرأوا K) ... ورثة الانبياء الانبياء (K) : K : - : B || السماوات : K : السماوات : C : B || 11 تعالى : C : تعالى : K : B || ابراهيم : K : ابراهيم : B - : B || 13-14 الذى حوله : K : B - : B (هذا الجزء من الآية كتب بأصل K على رأس السطر بخط دقيق مشرق نستعليق - مخالف للمتن الذى هو بخط اندلسى) || 14 آياتنا : C : آياتنا : K : B - : B || اسرايه : C : اسرايه : K : B || 15 العلماء : C : العلماء : K : B - : B || الانبياء : C : الانبياء : K : B - : B

8 ما شاء الله : اشارة إلى آية ٣٩ من سورة الكهف (١٨) || 11-12 وكذلك نرى ... من المؤمنين : سورة الانعام (٦ / ٧٥) || 12-13 سبحانه الذى ... من آياتنا : سورة الاسراء (١٧ / ١)

(٢٤٣ ج) أحوالهم الكتمان : لو قُطِّعُوا لِرَبِّا مَا عُرِفَ مَا عِنْدَهُمْ . لهذا
 قال خضر : ﴿ مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ . فالكتمان من أصولهم . إِلَّا أَنْ يُؤْمَرُوا
 بالإفشاء والإعلان . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ . 3

2 خضر K : الخضر || 2 - 3 إلا أن . . . والإعلان K : B - || 2 يؤمروا : G
 يؤمروا K : B - || بالإفشاء G : بالإفشاء K : B - || 3 السبيل . . + بلغ قراءة الظهير محمود
 على وكتب ابن العربي (على الهامش بقلم نستعليق ، بأسرف مهمل)

2 وما فعلته عن أمري : سورة الكهف (١٨ / ٨٢) || 3 والله يقول ... يهدي السبيل : سورة
 الأحزاب (٣٣ / ٤)

الباب الثاني والثلاثون

في معرفة الأقطاب المدبرين — أصحاب الركاب — من الطبقة الثانية [F. 92^a]

(٢٤٤) إِنَّ التَّائِبَ مَعُشُوقٌ لِصَاحِبِهِ بِهِ تَعَشَّقَتِ الْأَسْهَاءُ وَاللُّؤْلُؤُ 3
عَلَيْهِ عِنْدَ الَّذِي تَقْضَى سَوَالِفُهُ فِي كُلِّ مَا يَقْتَضِيهِ كَوْنُهُ الْعَمَلُ
بِهِ تَرْتَّبَ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَجَبٍ فَكُلُّ كَوْنٍ لَهُ فِي عَلَيْهِ أَجَلُ

* * *

(الركبان المدبرون في إشبيلية)

6 (٢٤٥) لَقِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الطَّبَقَةِ جَمَاعَةً بِإِشْبِيلِيَّةٍ ، مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ .
مِنْهُمْ أَبُو يَحْيَى الصَّنَهَاجِيُّ ، الضَّرِيرُ . كَانَ يَسْكُنُ بِمَسْجِدِ الزُّبَيْدِيِّ . صَحْبَتُهُ
إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَدُفِنَ بِجَبَلٍ عَالٍ ، كَثِيرِ الرِّيَّاحِ ، بِالْمَشْرِقِ . فَكُلُّ النَّاسِ 9
شَقَّ عَلَيْهِمْ طُلُوعُ الْجَبَلِ ، لَطُولُهُ وَكَثْرَةُ دِيَّاحِهِ . فَسَكَنَ اللَّهُ الرِّيحَ ؛ فَلَمْ
تَهْبُ مِنْ الْوَقْتِ الَّذِي وَضَعْنَاهُ فِي الْجَبَلِ . وَأَخَذَ النَّاسُ فِي حَفْرِ قَبْرِهِ ، وَقَطَعَ
حَجْرَهُ ، إِلَى أَنْ فَرَّغْنَا مِنْهُ ، وَوَارَيْنَاهُ رَوْضَتَهُ ، وَانْصَرَفْنَا . فَعِنْدَ انْصِرَافِنَا ، 12
هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى عَادَتِهَا . فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ !

2 أصحاب ... الثانية K Q : من الطبقة الثانية الركمانية B || 3 الاسماء Q : الاسماء K : الاسماء
B || 4 تقضى K : تقضى B : يقضى Q || سوائفه K Q : سوائفه B || 7 لقيت . . . (يسبقها
في أصل K :) || من . . . الطبقة K Q : منهم B || هؤلا Q : هؤلا K : هؤلا B || 8
الصنهاجي K Q : B || كان . . . الزبيدي K Q : B || 9 بالشرق K Q : B || 10 فسكن ...
الريح K Q : B || فلم تهب . . . + ريح B || 12 روضته BK : في ... B || 13 من ذلك . . . + K

8 أبو يحيى الصنهاجي : له ترجمة مختصرة في « روح القدس » لابن عربي ، ص ٣٥ (دمشق

(١٩٦٤)

(٢٤٥ - ١) ومنهم ، أيضًا ، صالح البربري ، وأبو عبد الله الشُّرْفِي ،
 وأبو الحجاج يوسف الشُّبْرِي . - فأمَّا صالح ، فساح أربعين سنة ، ولزم
 بإشبيلية مسجد الرُّطْنَدَالِي أربعين سنة ، على التجريد ، بالحالة [F. 92b]
 التي كان عليها في سياحته . - وأمَّا عبد الله الشُّرْفِي فكان « صاحب
 خُطوة » ، بقي نحوًا من خمسين سنة ما أُسْرَج له سراجًا في بيته . رأيت له
 عجائب . - وأمَّا أبو الحجاج الشُّبْرِي ، من قرية يقال لها : شُبْرِيْل ،
 بشرق إشبيلية ، فكان مِمَّنْ يمشي على الماء . وتعاشره الأرواح . - وما من واحد
 من هؤلاء إلَّا وعاشرته معاشرة مودة وامتزاج ومحبّة منهم فينا . وقد ذكرناهم ،
 مع أشياخنا ، في « الدرّة الفاخرة » عند ذكرنا من انتفعت به في طريق الآخرة .

(الآيات المعتادة وغير المعتادة)

(٢٤٦) فكان هؤلاء الأربعة من أهل هذا المقام . وهم من أكابر الأولياء
 المَلَامِيَّة . جُعِلَ بأيديهم « علمُ التدبير والتفصيل » . فلهم الاسم « المُدَبِّر » ،

1 أيضا K G : B || 2 وأبو الحجاج ... الشُّبْرِي K G : B - || لازم ... الرُّطْنَدَالِي K
 C : ولازم موضعاً B || 3 على التجريد K G : B - || في سياحته . : + K || 2 عبد الله K
 C : B - || 5-6 بقى نحوًا ... له عجائب (عجائب K) K G : B - : + K || 5
 رأيت C : رأيت K : B - || وأمّا ... الحجاج K G : B || 6 من قرية .. شُبْرِيْل
 K G : من أهل شُبْرِيْل B || 7 بشرق إشبيلية K G : B - || فكان : كان . : || الماء : الماء
 K : الماء B || 8 هؤلاء C : هؤلاء K : هؤلاء B || 9 الآخرة C : الآخرة K B || 11 هؤلاء
 G : هؤلاء K : هؤلاء B

1 صالح البربري : له ترجمة مختصرة في روح القدس « ص ٥١ - ٥٢ || أبو عبد الله
 الشُّرْفِي : كذلك ، ٥٢ - ٥٣ || يوسف الشُّبْرِي : كذلك ، ٥٣ - ٥٥ || 3 مسجد
 الرُّطْنَدَالِي : ابن عربي ضبط « رطنداي » بضم الراء وفتح الطاء والمعروف ضمهما من :
 روطند اللاتينية ولعل : حين عربت الكلمة ، جرت هكذا على ألسنة العرب كما أثبتنا شيخنا ||
 9 الدرّة الفاخرة : بخصوص هذا الكتاب انظر : مؤلفات ابن عربي « لنا بالفرنسية ، الفهرس
 العام ، رقم ١٠٥ (دمشق ١٩٦٤) . وهذا الكتاب مفقود ولكن له مختصر ، يسمى « مختصر الدرّة
 الفاخرة » وهو موجود ، انظر أيضًا « مؤلفات ابن عربي » الفهرس العام ، رقم ٩٦٤

المُفَصَّل « . وَهَجِيرُهُمْ : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ . - هم العرائس ، أهل المِنْصَّات . فلهم الآيات المعتادة وغير المعتادة . فالعالم ، كُله ، عندهم ، آياتُ بينات . والعامة ليست الآيات ، عندهم ، إلا التي هي غير المعتادة .³ فتلك (هي التي) تنبئهم إلى تعظيم الله .

(٢٤٦ - ١) والله قد جعل الآيات المعتادة لأصناف مختلفين من عباده . فمنها للعقلاء ، مثل قوله - تعالى ١ - : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِمَا [F. 93^a] يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، - 9 لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ . فثم آيات ، للعقلاء ، كلها معتادة . وآيات للموقنين . وآيات لأولى الألباب . وآيات لأولى النُّهى . وآيات للمسامعين ، وهم أهل الفهم عن الله . وآيات للعالمين . وآيات للعالمين . وآيات 12 للمؤمنين . وآيات للمتفكرين . وآيات لأهل التذكر .

(٢٤٦ ب) فهولاء ، كلُّهم ، أصنافٌ نَعْتَهُمُ اللهُ بنعوتٍ مختلفة وآيات مختلفة ، كلها ذكرها لنا في القرآن . إذا بحثت عنها وتدبرتها ، علمت 15 أنها آيات ودلالات على أمور مختلفة ، ترجع إلى عين واحدة ، غفل عن ذلك أكثر الناس . ولهذا عدَّ (القرآن) الأصناف .

1 الآيات B C : الآيات K || العرائس G : العرائس B K || 3 التي هي . . + عندهم K C ||
5 الآيات C : الآيات B K || 6 للعقلاء G : العقلاء K للعقلاء B || مالى C : تمل B K ||
السماوات K : السماوات B C || 8 السماء G : السماء B || ماء G : ماء K : ماء B ||
10 لآيات B C : لآيات K || للعقلاء G : للعقلاء K : - B || وكلها K C : كلها B || معتادة . .
+ للعقلاء B || 10 - 16 آيات وآيات B C : آيات وآيات K || 13 للمؤمنين B C : للمؤمنين K ||
14 فهولاء G : فهذا K فهولاء B || القرآن C : القرآن K : كتابه العزيز B || عبا K C : عبا B ||
B || 17 وهذا B C : وهذا K

1 يدبر الأمر ... الآيات : سورة الرعد (١٣ / ٢) || 6 - 10 في خلق ... يعقلون : سورة البقرة

(أصناف الخلق في إدراك الآيات المعتادة)

(٢٤٧) فإن من الآيات المذكورة المعتادة ، ما يُدرك الناس دلالتها من كونهم ناساً وجنّاً وملائكة . وهى التى وصف (القرآن) بإدراكها العالم 3 - بفتح اللام - . ومن الآيات ما تَغْمُضُ ، بحيث لا يدركها إلا من له التفكير - السلم . ومن الآيات ما هى دلالتها مشروطة بأولى الألباب ، وهم العقلاء 6 الناظرون فى لب الأمور لا فى قشورها ، فهم الباحثون عن المعانى ؛ وإن كانت الألباب والنهى (هى) العقول . فلم يكتف - سبحانه ! - بلفظة العقل [F. 93^b] حتى ذكر الآيات لأولى الألباب . فما كل عاقل ينظر فى لب الأمور وبواطنها . فإن أهل الظاهر لهم عقول بلا شك ، وليسوا بأولى الألباب . 1 ولا شك أن العصاة لهم عقول ، ولكن ليسوا بأولى نُهى . فاختلقت صفاتهم . إذ كانت كل صفة تعطى صنفاً من العلم ، لا يحصل إلا لمن حاله تلك الصفة . 12 فما ذكرها الله سُدى .

(٢٤٧ - ١) وَكَثَّرَ اللهُ ذَكَرَ « الآيات » فى القرآن العزيز . ففى مواضع أردفها ، وتلا بعضها بعضاً ، وأردف صفة العارفين بها . وفى مواضع أفردها . 15 فمثلُ إردافِ بعضها على بعض ، مسأقتها فى « سورة الروم » : فلا يزال يقول تعالى : « ومن آياته » ، « ومن آياته » ، « ومن آياته » ، فيتلوها جميع الساس ، ولا يتنبه لها إلا الأصناف الذين ذكروهم فى كل آية خاصة

3 وملائكة G : وملائكة K : ومليكة B || 5 ماهى K : من هى B || دلالتها مشروطة . +
مثل آيات أولى النهى وهم العقلاء الذين نهام عقولهم عن التصرف فيما لم يحلفوا له . « أنها ما هى مشروطة B ||
العقلاء G : العقلاء K : العقلاء B || 7 والذى K : B - || سبحانه K : سبحانه B ||
8 الآيات G : الآيات K . آيات B || 9 أهل الظاهر K : الظاهرية B || لم . . . بلا شك
K : بلا شك أنهم عقلاء B || 10 لم عقول K : عقلاء B || ولكن B : K : ولكن K ||
نهى K : النهى B || 11 حاله K : حاله B || 13 القرآن G : القرآن K : القرآن
B || 14 وتلا G : وتلى K : أى تلى B || 16 تعالى G : تعالى K : آياته G : آياته K

فَكَانَ تِلْكَ الْآيَاتِ ، فى حق أولئك ، أَنْزِلَتْ « آيَاتٍ » ؛ وفى حق غيرهم (أَنْزِلَتْ) لمجرد العلاوة ليؤجروا عليها .

(النوم واليقظة : من آيات الله)

8

(٢٤٨) وَلَمَّا قُرِئَتْ هَذِهِ السُّورَةُ (= سورة الروم) - وَأَنَا فى مقام هذه الطبقة - ووصلت إلى قوله : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ - تعجبت كل العجب من حسن نظم القرآن وجمعه ؛ ولماذا قَدَّمَ ما كان ينبغى ، فى النظر العقلى ، فى ظاهر الأمر ، أن يكون على غير هذا النظم ؟ فإن « النهار » لا ابتغاء الفضل ، و « الليل » للمنام . كما قال فى « القصص » [F. 94^a] : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ - فأعاد الضمير على « الليل » - ﴿ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ = يريد فى « النهار » فأضمر . وإن كان الضميران يعودان على المعنى المقصود . فقد يعمل الصانع بالليل ، ويبيع ويشترى بالليل . كما أنه ينام ، أيضًا ، 12 ويسكن بالنهار . ولكن الغالب فى الأمور هو المعتبر .

(٢٤٨ - ١) فلاح لى ، من خطف ستار هذه الآية وحسن العبارة عنها ،

الرافعة سترها - وهو قوله : ﴿ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ - أمرٌ زائد على 15

1 فكان B : فكان K || أولئك Q : أوليك B || 2 ليؤجروا Q : ليؤجورا K .
B || 4 قرأت B : قرأت K || 5 آياته Q : آياته B K || وابتغاكم Q : وابتغاكم K :
وابتغاكم B || 6 كل العجب K Q : غاية التعجب B || القرآن Q : القرآن K : القرآن B ||
8 لا ابتغاء Q : لا ابتغاء K : لا ابتغاء B || 9 آياته Q : آياته K (على هامش B : رحمته)
|| 11 يريد . . . النهار K Q : فأعاد الضمير على النهار B || فأضمر K Q : - B || على . . .
المقصود K Q : على الجملة من الليل والنهار B || 13 ولكن B Q : ولاكن K || 14 الآية Q :
الآية B K || 15 الرافعة سترها K Q : - B || أمر K Q : - B || زائد Q : زايد B

5-6 ومن آياته . . . من فضله : الروم آية ٢٣ || 9-10 ومن آياته . . . لتسكنوا فيه : سورة

القصص (٢٨ / ٧٣ ونص الآية « ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ») || 10
ولتبتغوا من فضله : كذلك || 15 منامكم بالليل والنهار : سورة الروم (٣٠ / ٢٣)

ما يُفهم منه ، في العموم ، بقرائن الأحوال ، في ابتغاء الفضل للنهار ، والمنام لليل . (وهو) ما نذكره (فيما يلي) .

3 (النشأتان : الدنيوية والأخروية)

(٢٤٩) وهو أن الله نَبَّه هذه الآية على أن نشأة الآخرة الحسية ، تشبه هذه النشأة الدنيوية ؛ وأنها ليست بعينها ، بل تركيب آخر ومزاج آخر ، كما وردت به الشرائع والتعريفات النبوية ، في مزاج تلك الدار . وإن كانت هذه الجواهر (هي) عينها بلا شك ، فإنها التي تبعث في القبور وتنشر . ولكن يختلف التركيب والمزاج بأعراض وصفات تليق بتلك الدار ، لاتليق بهذه الدار . وإن كانت الصورة واحدة ، في العين والسمع والأنف والفم واليدين والرجلين ، بكمال النشأة . ولكن الاختلاف بين . فمنه ما يُشعر به ويُحس ، ومنه ما لا يُشعر به . ولما كانت صورة الانشاء في الدار الآخرة [F. 94b] على صورة هذه النشأة ، لم يُشعر بما أشرنا إليه . ولما كان الحكم يختلف ، عرفنا أن المزاج يختلف . فهذا (هو) الفرق بين حظ الحس و (حظ) العقل .

15 (الدنيا نوم والموت يقظة)

(٢٥٠) فقال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ . ولم يذكر

1 منه K G : منها E || بقرائن C : بقراين B : (مهملة في K) || ابتغاء C : ابتغا K : ابتغاء B || 4 الآية C : الآية K B || نشأة B : نشأة K || الآخرة B C : الآخرة K || الحسية K C : الحسية B || 5 آخر B C : آخر K . 6 الشرائع C : الشرائع K B || 7 عينها K C : بعينها B || التي K C : التي B || 8 يختلف . . . وصفات K C : بتركيب آخر ومزاج B || 9 تليق K C : يليق B || لاتليق K C : لا يليق B || 9 — 10 في العين . . . بكمال النشأة (K) C : — B || 10 ولكن (ولاكن K) . . . بين K C : ولكن المزاج مختلف B || 11 ويحس K C : — B || الانشاء C : الانشاء K : الانشاء B || الآخرة C : الآخرة K B || 12 النشأة B C : النشأة K || 16 تعالى B C : تعالى K || آياته B C : آياته K

اليقظة وهى من جملة « الآيات » . فذكر « المنام » دون « اليقظة » فى حال الدنيا . فدل على أن « اليقظة » لا تكون إلا عند الموت ، وأن الإنسان « نائم » أبداً ما لم « يَمُتْ » . فذكر أنه فى « منام » بالليل والنهار ؛ فى ³ يقظته ونومه . وفى الخبر : « الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا » ! .

(٢٥٠ - ١) ألا ترى أنه لم يأت بالباء فى قوله - تعالى ! : « والنهار » ؟ واكتفى بباء « الليل » ليُحَقِّق ، بهذه المشاركة ، أنه يريد « المنام » فى حال ⁶ اليقظة المعتادة . فَحَذَفُهَا (أى الباء) مما يقوى الوجه الذى أبرزناه فى هذه الآية .

(٢٥٠ ب) ف « المنام » هو ما يكون فيه النائم فى حال نومه . فإذا ⁹ استيقظ يقول : « رأيت كذا وكذا » . فدل (على) أن الإنسان فى « منام » ما دام فى هذه النشأة الدنيا ، إلى أن يموت . فلم يعتبر الحق « اليقظة » المعتادة عندنا فى العموم ، بل جعل الإنسان فى « منام » ، فى نومه ويقظته ، ¹² كما أوردناه فى الخبر النبوى ، من قوله - صلى الله عليه وسلم ! - : « النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا » ! فوصفهم بـ « النوم » فى الحياة الدنيا [F. 95^a] .

(الدنيا « حلم » يجب تأويله ، و « جسر » يجب عبوره) ¹⁵

(٢٥١) والعامّة لاتعرف « النوم » ، فى المعتاد ، إلا ما جرت به العادة أن يَسْمَى نوماً . فنبه النبى - صلى الله عليه وسلم ! - بل صرّح أن الإنسان

3 نائم : G نايم B K || 3-4 فذكر . . . انتبهوا K : B - || 5 الا . . . انه G K :
ولهذا B || ترى G : ترا K : B - || بات B : يات K || بالباء G : بالبا K :
B || تعالى G . تعل K : B - || 7 بهذه G B . بهذه K || 9 النائم G : النائم B K ||
10 رأيت G : رأيت B K || 11 النشأة G B . النشأة K || الدنيا G K فى الدنيا B || 13 كما
أوردنا . . . وسلم G K : كما قال عليه السلم B

في « منام » ما دام في الحياة الدنيا ، حتى « ينتبه » في الآخرة . و « الموت »
أول أحوال الآخرة . فصدق الله بما جاء به في قوله - تعالى ! - : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ
مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ ﴾ = وهو النوم العادي ، ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ = وهو هذا « المنام » الذي
3 صرح به رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - .

(٢٥١-١) لهذا جعل (النبي) « الدنيا عبْرَة » = جسراً يُعبر ، أي
6 تُعبر (الدنيا) كما تُعبر الرؤيا التي يراها الإنسان في نومه . فكما أن الذي
يراه الرائي ، في حال نومه ، ما هو مراد لنفسه ، إنما هو مراد لغيره ، فيُعبر
من تلك الصورة ، المرئية في حال النوم ، إلى معناها المراد بها في عالم اليقظة ،
9 إذا استيقظ من نومه ؛ - كذلك حال الإنسان في الدنيا ، ما هو مطلوب
للدنيا : فكل ما يراه ، من حال وقول وعمل ، في الدنيا ، إنما هو مطلوب
للاخرة . فهناك يُعبر ويظهر له ما رآه في الدنيا . كما يظهر له في الدنيا ،
12 إذا استيقظ ، مارآه في المنام .

(٢٥٢) فالدنيا « جسر » : يُعبر ولا يُعمر . كالإنسان ، في حال ما يراه
في نومه : يُعبر ولا يُعمر . فإنه إذا استيقظ (الإنسان) لا يجد شيئاً مما رآه :
15 من خير يراه أو شر ، وديار وبناء وسفر ، وأحوال حسنة أو سيئة . فلا بد
أن يُعبر له العارف [F. 95b] بالعبرة ما رآه . فيقول له : « تدل رؤياك لكذا
على كذا » .

1 مادام K : دائما B || الآخرة G : الآخرة K B || 2 جاء به G : جاء به K : أشار إليه
B || تعالى G : تعلّى K : - B || آياته G : آياته K B || 5 جسراً يعبر K G : - B || 6 الرؤيا
G : الرؤيا K B || 7 الرائي G : الرائي K : الرائي B || 8 المرئية G : المرئية K : المرئية B ||
المراد بها K G : - B || 11 للاخرة G : للاخرة K B || 12 رآه G : رآه K : رآه B ||
14 شيئاً : شيئاً K : شيئاً B G || رآه G : رآه K : رآه B || 15 يراه K G : كان B || وبناء
G : وبناء K : وبناء B || وسفر K G : - B || وأحوال K G : وحال B || أوسية G : أوسية
K : ونقيضها B || 16 مارآه G : ماراه K : ماراه B || رؤياك G : رؤياك K : رؤياك B

- (٢٥٢-١) فكذلك الحياة الدنيا (هي) « منام » . إذا انتقل (الإنسان) إلى الآخرة ، بماوت ، لم ينتقل معه شيء مما كان في يده وفي حسه : من دار وأهل ومال . كما كان حين استيقظ من نومه : لم ير شيئاً في يده ، مما كان له حاصلًا في رؤياه في حال نومه . فلهذا قال تعالى : « إننا في منام بالليل والنهار ، وفي الآخرة تكون اليقظة ، وهناك تعبر الرؤيا .
- (٢٥٢ب) فمن تورَّ الله بصيرته ، وعبر رؤياه - هنا - قبل الموت ، 6 أفلح . ويكون فيها مثل من رأى رؤيا ، ثم رأى في رؤياه أنه استيقظ فَيَقْصُ ما رآه - وهو في النوم على حاله - على بعض الناس الذين يراهم في نومه ، فيقول : « رأيت كذا وكذا » . فيفسره ويعبره له ذلك الشخص بما يراه 9 في علمه بذلك . فإذا استيقظ ، حينئذ يظهر له أنه لم يزل في منام : في حال الرؤيا ، وفي حال التعبير لها . وهو أصح التعبير .
- (٢٥٣) وكذلك (شأن) المَطْن اللَّيْب في هذه الدار : مع كونه في منامه ، 12 يرى أنه استيقظ . فَيَعْبُرُ رؤياه في منامه ، لينتبه ويزدجر ، ويسلك الطريق الأسد . فإذا استيقظ ، بالموت ، حمد رؤياه ، وفرح بمنامه ، وأثمرت له رؤياه خيراً . - فلهذه الحقيقة ، ما ذكر الله في هذه الآية « اليقظة » وذكر 15 « المنام » وأضافه الينا ب « الليل » و « النهار » . وكان ابتغاء الفضل فيه ، [F. 96^a] في حق من رأى في نومه أنه استيقظ في نومه فَيَعْبُرُ رؤياه . وهي 18 حالة الدنيا . - والله يلهمنا رشدنا !

2 الآخرة B C : الآخرة K || شيء : شيء K : شيء B : شيء C || 3 شيئاً : شيئاً K : شيئاً B C || 4 رؤياه C : رؤياه B K || تعالى C : تعالى B K || 5 الرؤيا C : الرؤيا B K || 7 مثل K C : بمنزلة B || رأى B C : رأى K || 8 رآه C : رآه K : رآه B || 9 رأيت B C : رأيت K || في علمه K C : من علمه B || 10 حينئذ C : حينئذ B K || الرؤيا C : الرؤيا B K || 12 يرى B C : يرى K || رؤياه C : رؤياه B K || 14 وأثمرت K C : وأثمرت B || 16 ابتغاء C : ابتغاء K : ابتغاء B || رأى B C : رأى K || 17 في نومه K C : في نومه B || 18 فعبّر C K : فعبّر B || والله K C : والله B || رشدنا K C : رشد أنفسنا B

(٢٥٣-١) هذا من قوله - تعالى ١ - : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ .
 فهذا تفصيل آيات المنام بالليل والنهار ، والابتغاء من الفضل . - وجعله
 3 « آيات أقوم يسمعون » أى يفهمون . كما قال : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ = أراد الفهم عن الله . وقال فيهم : « صُمُّ »
 مع كونهم يسمعون ؛ « بُكْمٌ » - مع كونهم يتكلمون ؛ « عُمَى » - مع كونهم
 6 يبصرون ؛ « فهم لا يعقلون » . فنبهتكم على ما أراد بالسمع والكلام والبصر ،
 هنا .

(الركبان أصحاب التدبير : شمائلهم وخصائصهم)

9 (٢٥٤) فهذه « الطبقة الركبانية » ، مأخذهم للأشياء (هى) على الحدِّ
 الذى ذكرناه فى هذه الآية . وإنما ذكرنا هذا المأخذ لنعرفك بطريقتهم ،
 فتبين لك منزلتهم من غيرهم . فلطائفهم ، بالآيات المنصوبة ، المعتاد وغير
 12 المعتاد ، - قائمة : ناظرة إلى نفوس العالم ، ناظرة إلى الوجوه الغرضية التى إليها
 يتوجهون بسبب أغراضهم ، ناظرة إلى الحدود الالهية فيما إليه يتوجهون .
 لا يغفلون عن النظر فى ذلك ، طرفة عين . فغفلتهم التى تقتضيها جبلتهم ،
 15 إنما متعلِّقها منهم عما ضَمِنَ لهم . فهم متيقظون فيما طُلِبَ منهم ،
 غافلون عما ضَمِنَ لهم ، حتى لا يخرجون عن حكم الغفلة ، فإنها من جبلَّة
 الإنسان .

1 هذا G : ماذا K : فهذا B || تعالى C : نحل B K || الآيات B C . الآيات K || 2
 الابتغاء C . والابتغاء K : والابتغاء B || 6 والكلام والبصر K C . B || مأخذهم C : مأخذهم
 K : مأخذهم B || 9 للأشياء G : للأشياء K : للأشياء B || 10 الآية C : الآية B K || المأخذ B
 C : المأخذ K || 11 فلطائفهم C : فلطائفهم B K || بالآيات B C : بالآيات K || 12 قائمة C :
 قائمة B K || الغرضية B K . الغرضية C || 13 الالهية K : الالهية B C || 16 من جبلَّة
 G K : فى جبلَّة B

1 يدبر الأمر ... الآيات : سورة الرعد (١٣ / ٢) || 3-4 ولا تكونوا ... لا يسمعون :
 سورة الانفال (٨ / ٢١) || 4-6 صم ... ولا يعقلون : سورة البقرة (٢ / ١٧١)

- (٢٥٥) وغير هذه الطائفة ، صرفتها الغفلة عما يُراد منها .
 [F. 96^b] فلَمَ كان الذى يقع إليه التوجه طاعةً : نظروا فى دقائق
 تحصيلها ، ونظروا إلى الأمر الالهي الذى يناسبها ، والاسم الالهي الذى له³
 السلطان عليها . فَيَقْصُلْ لهم الأمر الالهي الآتية التى يطلبونها . فلَمَ كانت الآتية
 معتادة ، مثل اختلاف الليل والنهار ونسخير السحاب ، وغير ذلك من الآيات
 المعتادة التى لاخبر لنفوس العامة بكونها حتى يفقدوها ؛ فإذا فَقَدُوهَا ، حينئذ⁶
 خرجوا للاستسقاء ، وعرفوا فى ذلك الوقت موضع دلالتها وقدرها ، وأنهم
 كانوا فى « آتية » وهم لا يشعرون . فإذا جاءتهم وأمطروا ، عادوا إلى غفلتهم .
 (٢٥٥-١) هذا حال العامة . كما قال الله فيهم ، مُعْجَلًا فى هذه الدار :⁹
 ﴿ هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَهُمْ
 بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
 وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ¹²
 إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ وَإِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ يقول الله لهم :
 ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وهكذا
 يقولون فى النار : ﴿ يَالَيْتَنَا نُرَدُّ ﴾ قال تعالى : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾¹⁵

1 الطائفة O : الطائفة BK || دقائق Q : دقائق BK || 3 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى
 O || 5 الآيات Q : الآيات BK || 6 حينئذ Q : حينئذ BK || 7 للاستسقاء Q : للاستسقاء K : للاستسقاء
 B || 8 جاءتهم Q : جاءتهم K : جاءتهم B || جاءتها Q : جاءتها K : جاءتها B || 11 وجاءهم Q : وجاءهم
 K : وجاءهم B || 12 دعوا Q : دعوا K : دعوا K || نجاهم Q : نجاهم K || 14 وهكذا B : وهكذا K ||
 15 تعالى Q : تعالى BK

10-13 هو الذى يسيركم . . . بغير الحق : سورة يونس (١٠ / ٢٢-٢٣) ونص الآية « هو
 الذى يسيركم فى البر والبحر حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها
 ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم ، - دعوا الله مخلصين له الدين :
 لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين . فلما أنجاهم إذا هم يبغون فى الأرض بغير الحق » (||
 14 يا أيها الناس . . . الحياة الدنيا : كذلك ، آية ٢٣ (جزء منها) || 15 ياليتنا نرد : سورة الانعام
 (٦ / ٢٧) || ولوردها ... لما نهوا عنه : كذلك ، آية ٢٨ (جزء منها)

كما عاد أصحاب الفلك إلى شركهم [F. 97^a] وبغيهم بعد إخلاصهم لله .
 (٢٥٦) فإذا نظرت هذه الطائفة إلى هذه الآيات ، أرسلوها مع أمرها
 3 إلى الآلهى إلى حيث دعاها . وإن كانت الآية غير معتادة ، نظروا أى اسم إلى
 يطلبها ؟ فإن طلبها « القهار » وإخوانه - فهي آية رهبة وزجر ووعيد - أرسلوها
 على النفوس . وإن طلبها - أعنى تلك الآية - الاسم « اللطيف » وإخوانه -
 6 فهي آية رغبة - أرسلوها على الأرواح : فأشرق لها نور شعثمانى على النفوس ،
 فجنحت ، بذلك ، النفوس إلى بارئها فَرَزَقَتْ التوفيق والهداية ، وأُعْطِيَتْ
 التلذذ بالأعمال فقامت فيها بنشاط ، وتَعَرَّتْ فيها من ملابس الكسل ؛ وَيُبَغِّضُ
 9 إليها معاشرَةُ البطَّالين ، وصحبةُ الغافلين اللاهين عن ذكر الله ؛ وَيَكْرَهُونَ
 الملأ والجلوة ، ويؤثرون الانفراد والخلوة .

ولهذه (٢٥٦ - ١) ولهذه الطبقة الثانية (من الركبان) ، حقيقة ليلة القدر
 12 وكشفها وسرّها ومعناها . ولهم فيها حكم إلهى أَخْتَصُّوا به . وهى حظهم من
 الزمان . فانظر ما أشرف مقامهم إذ حَبَّاهم الله من الزمان بأشرفه ! فلإنها « خير
 من ألف شهر » . فيه زمان رمضان ، ويوم الجمعة ، ويوم عاشوراء ، ويوم
 15 عرفة ، وليلة القدر . فكأنه قال : « فتضاعف خيرها ثلاثاً وثمانين ضعفاً
 وثلاث ضعف » لأنها ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر . وقد تكون الأربعة

2 الطائفة C : الطائفة K : الطائفة B || هذه G B : هاذ K || الآيات G B : الآيات K
 3 إلى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى G || الآية G : الآية B K || إلى :
 الإلهى K : الإلهى B : الإلهى O || وإخوانه B K : وإخوانه O || 7 بارئها G B : بارئها K ||
 8 ويبغض B : ويبغض C : (مهمل في K) || 9 لاهين G K : لاهية قلوبهم B || 10 الملأ
 C B K || ويؤثرون G : ويؤثرون B K || 12 وكشفها سرها B K : وكشف سرها C ||
 13 إلى : الإلهى K : الإلهى B : إلى C || 13 مقامهم B : - G K || 14 عاشوراء G : عاشوراء K
 K : عاشوراء B || 15 فكأنه G B : فكأنه K || فتضاعف G K : بتضاعف B (هذه الرواية
 أوضح من غيرها) || 16 ثلاث C K : ثلثة B

الأشهر مما يكون فيها ليلة القدر [F. 97b] فيكون التضعيف ، فى كل ليلة
 قدر أربعة وثمانين ضعفاً . فانظر ما فى هذا الزمان من الخير ، وبأى زمان
 خُصَّت هذه الطائفة ؟ - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .³
 انتهى الجزء الثامن عشر - والحمد لله ! - . يتلوه الجزء التاسع عشر .

3 هذه B : O : ماذا K || الطائفة Q : الطائفة B K || 4 انتهى . . . الثامن عشر K :
 - B || والحمد لله K : - B || يتلوه . . التاسع عشر K : - B || الجزء : الجزء K : -
 Q B

3 والله يقول ... يهdy السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤)

الجزء التاسع عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثالث والثلاثون

3

في معرفة أقطاب النيات وأسرارهم وكيفية أصولهم
ويقال لهم : النياتيون

- 6 (٢٥٧) أَلرُّوحُ لِلْجِسْمِ وَالنِّيَّةُ لِلْعَمَلِ تَحْيَا بِهَا كَحَيَاةِ الْأَرْضِ بِالْمَطَرِ
فَتُبْصِرُ الزَّهَرَ وَالْأَشْجَارَ بَارِزَةً وَكُلُّ مَا تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ مِنْ ثَمَرِ
كَذَلِكَ تَخْرِجُ مِنْ أَعْمَالِنَا صُورَ لَهَا رَوَائِحُ مِنْ نَتْنٍ وَمِنْ عَطْرِ
9 لَوْلَا الشَّرِيعَةُ كَانَ الْمِسْكُ يَخْجَلُ مِنْ أَعْرَافِهَا ... هَكَذَا يَقْضِي بِهِ نَظْرِي
إِذْ كَانَ مُسْتَعِدُّ التَّكْوِينِ أَجْمَعُهُ لَهُ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ النَّفْعِ وَالضَّرَرِ
فَالزَّمْ شَرِيعَتَهُ تَنَعَّمْ بِهَا سُورًا تَحُلُّهَا صُورٌ تَزْهُو عَلَى سُرُرِ
12 مِثْلَ الْمُلُوكِ تَرَاهَا فِي أَسْرَتِهَا أَوْ كَالْعَرَائِسِ مَغْشُوقِينَ لِلْبَصْرِ

* * *

(النيات والأعمال)

(٢٥٨) رويناه من حديث رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - أنه قال :

1 الجزء (الجزء K) ... عشر K : - B C 2 بسم ... الرحيم K C : - B 4 أقطاب
النيات K C : الأقطاب النياتيون B 5 ويقال ... النياتيون K C : وهم المنسوبون إلى النيات B 6
تحمي C : تحمي K B 8 روائع C : روائع K B 9 وهكذا C : هاكذا K 12
كالعرائس C : كالعرائس K B 14 رسول الله ... انه قال K C : صبر ابن الخطاب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم B

« إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَىٰ : فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِلدُّنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . - رواه عمر بن الخطاب - رضى الله عنه ! - .

(النية واحدة من حيث ذاتها ، مختلفة ومتعددة من حيث منوياتها)

- ٦ (٢٥٩) اعلم أن مراعاة النيات رجالاً ، على حال مخصوص ونعت مخصوص .
أذكرهم - إن شاء الله ! - وأذكر أحوالهم . - والنية ، لجميع الحركات والسكنات فى المكلفين ، للأعمال (هى) كالمطر لما تنبت الأرض . فالنية ، من حيث ذاتها ، (هى) واحدة ، وتختلف بالمتعلق وهو « المَنَوَى » . فتكون النتيجة بحسب المتعلق به لا بحسبها . فإن حظ النية إنما هو القصد للفعل أو تركه . وَكَوْنُ ذَلِكَ الْفَعْلِ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا ، وَخَيْرًا أَوْ شَرًّا ، مَا هُوَ مِنْ أَثَرِ النِّيةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَمْرٍ عَارِضٍ عَرَضٌ ، مِيزَةُ الشَّارِعِ ، وَعَيْنُهُ لِلْمَكْلَفِ . فليس ١٢
النية أَثَرٌ أَلْبَتَّةَ ، مِنْ هَذَا الْوَجْهِ خَاصَّةً .

1 لامرىء : لامرئى G : لامرئى B : لامرئى K || مانوى G : مانوى B || 2 امرأة G B : امرأة K || 3 رواه ... عنه G K : - B : + K 6 رجالا G K : رجال B || 5 شاء G : شا K : شاء B || 10 لا بحسبها G K : لا بحسب التعلق B || 11 وبغيرا G K : أو خيرا B || 12 عرض . + من المتعلق B || للمكلف G K : - B || 13 لنية . + فيه B || هذا الوجه G K : هذه الحيثية B || خاصة G K : - B

1-3 إنما الأعمال... إلى ما هاجر إليه: انظر صحيح البخارى : الكتاب الأول ، الباب الأول ، ك ٤٩ ، ب ، ٦ ، ك ٦٣ ، ب ٤٥ ، ك ٦٧ ، ب ٥ ، ك ٨٩ ، فاتحته ك ٩٠ ، ب ١ ، - صحيح مسلم : ك ٣٣ ، حديث ١٥٥ ، - سنن أبى داود : ب ١٠ ، - سنن الترمذى : ك ٢٠ ، ب ١٦ ، - سنن النسائى : ك ١ ، ب ٥٩ ، ك ٢٥ ، ب ٢٣ ، ك ٢٧ ، ب ٢٤ ، ك ٣٥ ، ب ١٩ ، - سنن ابن ماجه : ك ٣٧ ، ب ٢٦ ، - سنن الدارمى : ك ١٦ ، ب ٢٣ ، - مسند ابن حنبل : ١ / ٢٥ ، ٤٣ ، ٢ / ٣٢١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٥ / ١٣٤ ، ١٨٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٤٤٦ ، ٦٤ / ٧٢ ، - مسند الطيالسى : حديث ٣٧

(٢٥٩-١) كَلَاء : إنما منزلته أن ينزل ، أو يسبح في الأرض .. وَكَوْنُ
الأرض الميتة تحيا به ، أو ينهدم بيت العجوز الفقيرة بنزوله - ليس ذلك له .
فتخرج الزهرة الطيبة الريح والمنتنة ؛ و (تخرج) الثمرة الطيبة والخبيثة :
من خبث مزاج البقعة أو طيبها ، أو من خبث البزرة أو طيبها . قال تعالى :
﴿ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لُبَّهَا عَلَى بَعْضِهَا فِي الْأَكْلِ ﴾ ثم قال : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ .

(٢٥٩ ب) فليس للنية ، في ذلك ، إلا الإمداد . كما قال تعالى : ﴿ يُضِلُّ
بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ يعنى المثل المضروب به في القرآن - أى بسببه -
وهو من القرآن . - فكما كان الماء سببا في ظهور هذه الروائح المختلفة والطعوم
المختلفة ، كذلك هي النيات سبب في الأعمال الصالحة وغير الصالحة .

(الهدى والضلال)

(٢٦٠) ومعلوم أن القرآن مهداة كله . ولكن بالتأويل ، في المثل المضروب ،
ضلَّ مَنْ ضَلَّ ، وبه اهتدى من اهتدى . فهو ، من كونه مثلاً ، لم تتغير
حقيقته . وإنما العيب وقع في عين الفهم . - كذلك النية أعطت حقيقتها ،

1 كَلَاء : K : كَلَاء B || 1-2 أن ينزل . . . ذلك له K : ان يسقى هذه
الأرض المغطاة والنبات العاطش B || 3 فتخرج K : وتخرج B || الطيبة الريح K :
المطرة B || الطيبة . . . + الحلوة B || والخبيثة K : والثمرات المرة الخبيثة B || 4 تعالى
K : تمل B || 5 بماء : K : بماء B || 6 لآيات B : لآيات K ||
7 كما قال K : قال B || تعالى K : تمل B || 8 القرآن : القرآن K : القرآن B ||
9 وهو . . . القرآن (القرآن K) : B || الماء : K : الماء B || الروائح : K :
الروائح K B || 10 كذلك هي K : كانت B || سبب K : سببا B || القرآن : K :
القرآن B || كَلَاء B : K : كَلَاء B || ولكن B : ولاكن K || بالتأويل : بالتأويل K B ||
13 وبه K : بالتأويل B

5 تسقى بماء... في الأكمل : سورة الرعد (١٣ / ٤) || 5-9 إن في ذلك ... لقوم يعقلون :
كذلك ، كذلك || 7-8 يضل به كثيرا ... به كثيرا : سورة البقرة (٢ / ٢٦)

وهو تعلقها بالمنوى . وَكَوْنُ ذَلِكَ المنوى حسناً أو قبيحاً ، ليس لها ؛ وإنما ذلك لصاحب الحكم فيه بالحسن والقبح . وقال تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ﴾ أى بينا له طريق السعادة والشقاء . ثم قال : ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ = 3 هذا راجع للمخاطب المكلف : فإن نوى الخير أثمر خيراً ، وإن نوى الشر أثمر شراً . فما أتى عليه إلا من المحل ، من طيبه أو خبيثه .

(٢٦٠-١) يقول الله تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ أى هذا أوجبه 6 على نفسى . كأنَّ الله يقول : الذى يلزم جانب الحق (هو) أن يبين لكم السبيل الموصِّل إلى سعادتكم . [F. 100^a] وقد فعلت . فانكم لا تعرفونه إلا بالإعلامى لكم به وتبيينى . 9

(طريقا السعادة والشقاء والإيجاب الالهى)

(٢٦١) وسبب ذلك أنه سبق فى العلم أن طريق سعادة العباد إنما هو فى سبب خاص . وسبب شقائهم ، أيضاً ، إنما هو فى طريق خاص . وليس 12 (ذلك) إلا العدول عن طريق السعادة ، وهو الإيمان بالله وبما جاء من عند الله ، مما ألزمتنا فيه الإيمان به . ولما كان العالم فى حال جهل بما فى علم الله من تعيين

1 أوقيما B G K : + من جهة الحكم فى ذلك العمل B || 1-2 ليس لها . . . والنتيج
G K : B - || 2 وقال G K : قال B || تعالى G : تعل B K || 3 طريق . . .
والشقاء (K) : G K : B - || 5 من طيبه أوجبه G K : B - || 6 يقول K
G : قال B || الله G K : B - || تعالى G B : تعل K : + وهو بما أوجبه على نفسه B || 6
- 7 أى هذا . . . نفسى G K : B - || 7 الذى يلزم ... الحق G K : الذى يلزمى منكم B ||
يبين G K : نبين B || 9 وتبينى . . . لكم آياه B || 12 فى سبب G K : فى طريق B ||
شقائهم G : شقايمهم K : شقايمهم B || ايضا G K : B - || ليس إلا G K : وهو B ||
13 - 14 وهو الايمان . . . الايمان به G K : B - || 13 جاء G : جا K : B -

2 إنا هديناه السبيل : سورة الانسان (٧٦ / ٣) || 3 اما شاكرا . . . كفورا : كذلك ،
كذلك » (تمة الآية) || 6 وعلى الله ... السبيل : سورة النحل (١٦ / ٩١)

تلك الطريق ، تَعَيَّنَ الإعلام به بصفة الكلام : فلا بُدَّ من الرسول . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ - ولا نوجب على الله إلا ما أوجبه على نفسه . وقد أوجب التعريف على نفسه بقوله - تعالى ! - : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ مثل قوله : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقوله : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾

(٢٦١-١) وعلى الحقيقة ، إنما وجب ذلك على النسبة لا على نفسه . فإنه يتعالى أن يجب عليه شيء ، من أجل حد « الواجب الشرعي » . فكأنه لما تعلق العلم الإلهي أولاً بتعيين الطريق التي فيها سعادتنا ، ولم يكن للعلم - بما هو علم - صورة التبليغ ، وكان التبليغ من صفة « الكلام » ، - تَعَيَّنَ التبليغ ، على نسبة كونه « متكلمًا » ، بتعريف الطريق التي فيها سعادة العباد ، التي عينها العلم . فأبان « الكلام الإلهي » ، بترجمته عن « العلم » ، ما عينه [F. 100 b] من ذلك . فكان الوجوب على « النسبة » : فإنها « نِسْبٌ » مختلفة . وكذلك سائر النِسَبِ الإلهية ، من إرادة وقدرة وغير ذلك .

1 تعين . + على الله B || 1 - 12 فلا بد . . . من ذلك K C : فهذا أوجبه على نفسه بقوله : « وعلى الله قصد السبيل » كأن الحق أوجب ذلك على النسبة لأجل نفسه إذ لا يجب عليه - سبحانه - شيء . فكأنه لما تعلق العلم بتعيين الطريق التي في سلوكها سعادة العباد ولم يكن للعلم ، من حيث ماهو علم ، صفة التبليغ وكان التبليغ من صفة الكلام أوجب على الكلام - أي على نسبة كونه متكلمًا - تعريف العباد بتلك الطريق التي عينها العلم . فأبان الكلام الإلهي مترجماً عن العلم الإلهي بما عينه من ذلك B || 2 - 3 تعالى C : تعل K : - B || 4 المؤمنين C : المؤمنين K : B || 7 شيء : شيء K : B || 11 الإلهي : الإلهي K : الإلهي C : B || 12 - 13 فكان الوجوب ... وغير ذلك K C : فصار الوجوب على النسبة فإنها نسب مختلفة . وكذلك سائر النسب الإلهية من الإرادة والقدرة وغير ذلك B || 13 سائر C : سائر K B || الإلهية : الإلهية K

2 وما كنا معذبين ... رسولا : سورة الاسراء (١٧/١٥) || 3 - 4 وعلى الله ... السبيل : سورة النحل (١٦/٩) || 4 وكان حقاً ... نصر المؤمنين : سورة الروم (٣٠/٤٧) || 5 كتب ربكم ... الرحمة : سورة الانعام (٦/١٢) || 6 على النسبة ... نفسه : الوجوب على الله بما أوجب على نفسه هو في الحقيقة وجوب على الألوهية التي هي نسبة بين الإله والمألوه ، وليست وجوباً منصباً على « الذات » . إذ « الذات » لا نسبة لها مع شيء ولا مناسبة لشيء معها

(الأسماء والذات)

- (٢٦٢) وقد بينّا محاضرة الأسماء الالهية ومحاورتها ومجاراتها ، فى حلبة المناظرة ، على إيجاد هذا العالم الذى هو عبارة عن كل ما سوى الله ، فى كتاب 3 « عنقاء مغرب » بوبنا عليه : « محاضرة أزلية على نشأة أبدية » . وكذلك فى كتاب « إنشاء الجداول والدوائر » لنا .
- (٢٦٢-١) فقد علمت كيف تعلق الوجوب الالهى على الحضرة الالهية ، 6 إن كنت فطنا لعلم النسب . وعلى هذا يخرج قوله - تعالى ! - : ﴿ يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ وكيف يُخْشَرُ إليه من هو جلسه وفى قبضته ؟ سمع أبو يزيد البسطامى قارئاً يقرأ هذه الآية : ﴿ يَوْمَ نَخْشِرُ 9 الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ فبكى حتى ضرب الدمع المنبر . بل روى : أنه طار الدم من عينيه حتى ضرب المنبر ، وصاح وقال : « يا عجبا ! كيف يُخْشَرُ إليه من هو جلسه ؟ » 12

(٢٦٢ ب) فلما جاء زماننا ، سئلنا عن ذلك . فقلنا : ليس العجب إلا من قول أبى يزيد ! فاعلموا أنما كان ذلك لأن « المتقى »

2 الأسماء : G : الأسماء B || الالهية : K الالهية G B || 3 على إيجاد ... ما سوى الله K : B - 4 عنقاء : G : عنقاء B || بوبنا ... وكذلك K : G : B - 5 نشأة : G : نشأة K : B - 5 فى كتاب K : G : وفى ... B || والدوائر : G : والدوائر K : B || لنا K : G : 6 الالهى : K : الالهى G B || الالهية : K : الالهية B || 7 لعلم K : G : بعلم B || تعالى : G : تعالى K : B - 8 10 الرحمن : G : الرحمن B K || هو فى K : G : 9 وفى قبضته K : G : فى قبضته B || 9-14 سمع أبو يزيد . . . فاعلموا K : G : 9 قارئاً يقرأ : G : قارئاً يقرأ K : B - 10 الآية : G : الآية K : B - 11 : B || فبكى : G : فبكى K : B - 13 جاء : G : جاء K : B || مثلنا : G : مثلنا K : B - 14 انما ... ذلك K : G : وانما ذلك B || لأن : G : لأن K : B || لما كان B

3-4 كتاب عنقاء مغرب : بخصوص هذا الكتاب ، انظر « مؤلفات ابن عربى » الفهرس العام رقم ٣٠ (بالفرنسية ، دمشق ١٩٦٤) || 5 كتاب إنشاء الجداول والدوائر : كذلك ، الفهرس العام رقم ٢٨٩ || 9-10 يوم نخشِر ... الرحمن وفدا : سورة مريم (١٩/٨٥) || 11-12 يا عجبا كيف ... هو جلسه : انظر حلية الأولياء لابن نعيم ١٠ / ٤١ وشطحات الصوفية لعبد الرحمن بدوى ١ / ٢٣ (القاهرة ١٩٤٩)

جليس « الجبار » : فيتقى سطوته . والاسم « الرحمن » ماله سطوة من كونه « الرحمن » . إنما « الرحمن » يعطى اللين واللفظ والعفو والمغفرة . فلذلك يحشر إليه [F. 101^a] من الاسم « الجبار » الذى يعطى السطوة والهيبة . فإنه (أى الاسم « الجبار ») جليس « المتقين » فى الدنيا ، من كونهم متقين .

(٢٦٢-ج) وعلى هذا الأسلوب تأخذ الأسماء الإلهية كلها . وكذا تجدها حيث وردت فى آليسة النبوات ، إذا قصدت حقيقة الاسم وتميزه من غيره . فإن له (أى لكل اسم إلهى) دالتين : دلالة على المسمى به (= الذات الإلهية) ، ودلالة على حقيقته التى بها يتميز عز اسم آخر . - فافهم !

9 (السماع المطلق والسماع المقيد)

(٢٦٣) واعلم أن هؤلاء الرجال ، إنما كان سبب اشتغالهم بمعرفة النية « كونههم نظروا إلى الكلمة وفيها . فعلموا أنها ما ألفت حروفها وجمعت ، إلا لظهور نشأة قائمة ، تدل على المعنى الذى جُمِعت له فى الاصطلاح . فإذا تلفظ بها المتكلم ، فإن السامع يكون همه فى فهم المعنى الذى جاءت له ، فإن بذلك تقع الفائدة ، ولهذا وجدت فى ذلك اللسان على هذا الوضع الخاص .

15 (٢٦٣-١) ولهذا لا يقول هؤلاء الرجال بالسماع المقيد بالانغمات ، لعلو

1 جليس . . . سطوته G K : يتقى سطوة الجبار B || والاسم الرحمن (K) G K :
فإن الرحمن B || 2 الرحمن G : الرحمن K : رحمانا B || 2-4 الرحمن يعطى ... كونههم
متقين G K : فحشره الله من الاسم « الجبار » الذى يعطى السطوة والهيبة الى « الرحمن » الذى
يعطى اللين واللفظ والعفو والمغفرة . فلذلك حشرالمتقى الى « الرحمن » B || 5 تأخذ G B : تأخذ K ||
الاسماء : G : الاسماء K : الاسماء B || الالهية : K : الالهية G : - B || 6-8 اذا قصدت ... اسم
آخر (K) G K : B || 8 فافهم . . + K || 10 هؤلاء G : هؤلاء B || 11
فعلموا أنها G K : B || ما ألفت G K : إنما ألفت B || 11-12 وجمعت ... لظهور G K :
حتى ظهرت B || 12 نشأة G B : نشأة K || قائمة G : قائمة B K || تدل على G K : من أجل
B || جمعت له G K : وضعت له B || فى الاصطلاح G K : B || 13 جاءت G : جاءت K :
جأت B || 14 بذلك G K : به B || الفائدة G : الفائدة B K || فى ذلك ... الوضع الخاص G K :
وما لها فائدة غير هذا B || 15 لا يقول G K : B || هؤلاء G : هؤلاء B || الرجال
+ . لا يقولون B || بالانغمات G K : B -

همتهم . ويقولون بالسماع المطلق . فإن السماع المطلق لا يؤثر فيهم إلا فهم المعانى . وهو « السماع الروحانى الالهى » ، وهو « سماع الأكابر » . و « السماع المقيد » إنما تؤثر فى أصحابه النغم ، وهو « السماع الطبيعى » . فإذا ادعى من ادعى أنه³ يسمع ، فى « السماع المقيد » بالألحان ، المعنى ويقول : لولا المعنى ما تحركت ؛ [F.101 b] ويدعى أنه قد خرج عن حكم الطبيعة فى ذلك ، يعنى فى السبب المحرك ، - وقد رأينا من ادعى ذلك من المتشبهين ، المتطفلين على⁶ الطريقة - فصاحب هذه الدعوى ، إذا لم يكن صادقاً ، (يكون) سريع الفضيحة .

(٢٦٤) وذلك أن هذا المدعى إذا حضر مجلس السماع ، فاجعل بالك منه .⁹ فإذا أخذ القول فى القول بتلك النغمات ، الحركة بالطبع للمزاج القابل أيضاً ؛ وسرت الأحوال فى النفوس الحيوانية ، فحركت الهياكل حركة دورية ، لحكم استدارة الفلك ؛ وهو - أعنى الدور - مما يدل على أن السماع¹² طبيعى ، لأن اللطيفة الانسانية ما هى عن الفلك ، وإنما هى عن الروح المنفوخ منه . وهى غير متحيزة ، فهى فوق الفلك ؛ فما لها (أى اللطيفة الانسانية) فى الجسم تحريك دورى ولا غير دورى ؛ وإنما ذلك للروح الحيوانى ، الذى¹⁵ هو تحت الطبيعة والفلك ؛ فلا تكن جاهلاً بنشأتك ، ولا بمن يحركك !

1 لا يؤثر B : لا يؤثر K || 2 الالهى : الالهى K : الالهى G || وهو K : وهذا هو B || 3 إنما K : هو الذى B || تؤثر B : تؤثر K : يؤثر G || فى أصحابه K : فيه B || 4 بالألحان K : B || ويقول K : B - || لولا K : G : ولولا B || ما تحركت K : G : ما تحرك B || ويدعى K : B - || أنه K : G : وأنه B || 5 يعنى ... المحرك K : G : B - : + فهو غير صادق G || رأينا B : G : رأينا K || 6-7 المتطفلين .. الطريقة K : B : إذا ... صادقاً K : B - || يكون : (ثابتة فقط فى G) || 9 وذلك أن . + الغناء إذا حضره B || إذا حضر ... السماع K : B - || 9 منه K : G : من هذا المدعى || 10 بالطبع K : G : B - || 10-11 للمزاج ... ايضا K : G : للأمزجة الطبيعية B || 12 أعنى الدور K : G : B - || 13 وإنما هى ... المنفوخ منه K : G : B - || 14 وهى K : G : فانها B || 15 وانما K : G : وان B || 15 الذى هو ... والفلك K : G : B - || 16 بنشأتك G : B : بنشأتك K

- (٢٦٤ - ١) (نقول :) فإذا تحرك هذا المُدْعَى وأخذته الحال ودار ،
أو قفز إلى جهة فوق من غير دور ، وقد غاب عن إحساسه بنفسه وبالمجلس
الذي هو فيه ؛ - فإذا فرغ من حاله ورجع إلى إحساسه ، فسَلُّهُ : ما الذي 3
حرَّكته ؟ فيقول : « إن القوَال قال كذا وكذا . ففهمت منه معنى كذا وكذا .
فذلك المعنى حرَّكني » . [F. 102^a] فقل له : « ما حرَّكك سوى حسن
النغمة ، والفهم إنما وقع لك في حكم التَّبعية . فالطبع حكم على حيوانيتك . 6
فلا فرق بينك وبين الجمل في تأثير النغمة فيك » . فَيُعِزُّ عليه مثل هذا الكلام
ويَثْقُلُ ، ويقول لك : « ما عرفتني وما عرفت ما حرَّكني ! فاسكت عنه
ساعة ، فإن صاحب هذه الدعوى تكون الغفلة مستولية عليه . 9

- (٢٦٥) ثم خذ معه في الكلام الذي يعطى ذلك المعنى . فقل له : ما أحسن
قول الله تعالى حيث يقول - وَأَتْلُ عليه آية من كتاب الله تتضمن ذلك المعنى
الذي كان حرَّكته من صوت المعنى ؛ وحققه عنده حتى يتحققه . - فيأخذ معك 12
فيه ، ويتكلَّم . ولا يأخذه لذلك حالٌ ولا حركة ولا فناء . ولكن يستحسنه
ويقول : « لقد تتضمن هذه الآية معنى جليلاً من المعرفة بالله » . - فما أشد
فضيحتة في دعواه ! 15

- (٢٦٥ - ١) فقل له : « يا أخى ، هذا المعنى بعينه هو الذى ذكرت لى أنه
حرَّكَكَ فى السماع البارحة ، لما جاء به القوَال فى شعره بنغمته الطيبة .

2 أو قفز . . . غير دور : B - || وقد K : B || بهرقه B || بنفسه K : B - ||
وبالمجلس : B || بأهل المجلس B || 3 هو فيه K : B - || ورجع . . . احساسه K
B : B || فسَلُّهُ : B K : B || فاسأله K || 4 فيقول . . . + امر B || ففهمت . . . وكذا K : B -
B || 7 تأثير : B K : B || 8 وما عرفت K : B : ولا تعرف B || 9 تكون K : B :
B - || 11 تعال : B - || 12 كان K : B - || من صوت المعنى K : B - || فيأخذ K : B -
B K || 13 ولا يأخذه K : B - || ولا يأخذه B K : B - || ولا فناء K : B - || ولكن
B : B K || 14 ويقول . . . + مثلاً B || 14 الآية K : B - || فما أشد فضيحت
K : B - || 17 جاء K : B - || جاء K : B - || بنغمته الطيبة K : B - || B -

فلأى معنى سرى فيك الحال البارحة - وهذا المعنى موجود فيما قد صفتك لك وسقته ،
بكلام الحق تعالى الذى هو أعلى وأصدق - وما رأيتهك تهتز مع الاستحسان
وحصول الفهم ؛ وكنت البارحة « يتخبطك الشيطان من المس » [F. 102^b] ³
كما قال الله تعالى ؛ وحجبتك عين الفهم عن « السماع الطبيعى » ؟ فما حصل
لك ، فى سماعك ، إلا الجهل بك . فمن لا يفرق بين فهم وحركة ، كيف
يُرجى فلاحه ؟ ⁹

(الوارد الطبيعى والروحانى والالهى)

(٢٦٦) فالسماع من عين الفهم هو « السماع الالهى » . وإذا ورد على
صاحبه - وكان قوياً لما يرد به من الاجمال - فغاية فعله فى الجسم أن يضجعه ⁹
لا غير ، ويغيبه عن إحساسه ، ولا يصدر منه حركة أصلاً بوجه من الوجوه ،
سواء كان من الرجال الأكابر أو الصغار . هذا حكم الوارد الالهى القوى .
وهو الفارق بينه وبين حكم الوارد الطبيعى . فإن « الوارد الطبيعى » ، كما قلنا ، ¹²
تحركه الحركة الدورية والهيمان والتخبط ، فعمل المجنون .

(٢٦٦ - ١) وإنما يضجعه « الوارد الالهى » لسبب أذكره لك . وذلك أن
نشأة الانسان مخلوقة من تراب ، قال تعالى : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ¹⁵
وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ ﴾ . (فالانسان) وإن كان فيه من جميع العناصر ، ولكن العنصر

1 فلأى B : فلأى K G || سرى B G : سرا K || صفتك لك وسقته K G : صفتك وسقته
B || 2 تعالى K G : - B || وما رأيتهك G : وما رأيتهك K : ولم نرك B || 3
وحصول K G : ووجود B || 4 تعالى G : تعل B K || وحجبتك . + عن G || عن
BK : - G || 8 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى G || 9 فغاية K G : غاية B || 11
سواء G : سوا K : سواء B || 13 تحركه B K : يحركه G || 14 الالهى : الالهى K :
الالهى B : الالهى G || 15 نشأة B G : نشأ K || تعالى G : تعل B K || 16 ولكن B G :
ولاكن K

الأعظم (فيه هو) التراب . قال - عز وجل ! - فيه أيضاً : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . والانسان ، في قعوده وقيامه ،
3 بُعد عن أصله الأعظم الذي منه نشأ من أكثر جهاته ، فإن قعوده وقيامه
وركوعه ، فروع .

(٢٦٦ ب) فإذا جاءه « الوارد الالهي » - وللوارد الالهي صفة القيومية ؛
6 [F.103^a] وهي في الانسان ، من حيث جسميته ، بحكم العرض ،
وروحه المدبر هو الذي كان يقيمه ويقعده ، - فإذا اشتغل الروح الانساني المدبر
عن تدبيره ، بما يتلقاه من « الوارد الالهي » من العلوم الالهية ، لم يبق للجسم
9 من يحفظ عليه قيامه ولا قعوده : فرجع إلى أصله ، وهو لصوقه بالأرض ،
المعبر عنه بالاضطجاع ولو كان على سرير ، فإن السرير هو المانع له من وصوله
إلى التراب . فإذا فرغ روحه من ذلك التلقى ، وصدر الوارد إلى ربه ، رجع
12 الروح إلى تدبير جسده ، فأقامه من ضجعته . - هذا (هو) سبب اضطجاع
الأنبياء على ظهورهم ، عند نزول الوحي عليهم .

(٢٦٧) وما سُمِعَ ، قط ، عن نبي أنه تخبط عند نزول الوحي ؛ هذا
15 مع وجود الوسطة في الوحي وهو الملك ، فكيف إذا كان الوارد برفع الوسائط ؟
لا يصح أن يكون منه ، قط ، غيبة عن إحساسه ، ولا يتغير عن حاله الذي
هو عليه . فإن « الوارد الالهي » ، برفع الوسائط الروحانية ، يسرى في كلية
18 الانسان ؛ ويأخذ كل عضو فيه ، بل كل جوهر فرد فيه ، حظه من ذلك الوارد

1 عز وجل K : نعل B || 2 آدم B : آدم K || 3 نشأ B : نشأ K || من
. . . جهاته K : - B || 5 جاءه G : . جاءه K : جاءه B || 8 الالهي : الالهي K :
الالهي B : الالهي C || الالهية : الالهية K : الالهية B || 12 هذا G : هذا K : فهذا
B || 13 الانبياء G : الانبياء K : الانبياء B || على ظهورهم K : - B || 15 الوسائط G :
الوسائط B K || 18 ويأخذ B : ويأخذ K

الإلهي ، من لطيف وكثيف . ولا يشعر بذلك جلّيه ولا يتغير ، من حاله ، الذي هو عليه من جلسه ، شيء : إن كان يأكل بقى [F. 103b] على أكّله في حاله ، أو شربه ، أو حديثه الذي هو في حديثه . فإن ذلك الوارد يعم .³ وهو قوله - تعالى ! - : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ . فمن كانت « أينيته » ، في ذلك الوقت ، حالة الأكل أو الشرب أو الحديث أو اللعب أو ما كان ، بقى على حاله .⁶

(محاسبة النفس ومراعاة الأنفاس)

(٢٦٨) فلما رأت هذه الطائفة الجليلة هذا الفرق بين الواردات الطبيعية والروحانية والالهيّة ؛ ورأت أن الالتباس قد طرأ على من يزعم أنه ، في نفسه ،⁹ من رجال الله تعالى ؛ - أنفوا أن يتصفوا بالجهل والتخليط ، فإنه محل الوجود الطبيعي . فارتقت همّتهم إلى الاشتغال بالنيّات ، إذ كان الله قد قال لهم : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ﴾ . والاخلاص (هو) النية ،¹² ولهذا قيدها بقوله : « له » . ولم يقل : « مخلصين » .

(٢٦٨-١) وهو (أى الاخلاص) من الاستخلاص . فإن الإنسان قد يخلص نيته للشيطان - ويسمى مخلصاً - فلا يكون في عمله لله شيء . وقد يخلص¹⁵

2 شيء : شيء K : شيء B : شيء G || يأكل B : يأكل K || 4 تعالى G : تمل B K || أينما B : أين ما K || 5 أو اللب K : أو لب B || 8 رأت B : رأت G B : Rات K || الطائفة G : الطائفة B K || 9 والاهية : والالاهية K : والاهية B || 9 ورأت G B : رأت K || طرأ B : طرأ K || انه K : - B || في نفسه . + أنه B || 10 تعالى G : تمل B K || 13 ولهذا . . . له . (في أصل B هذه الجملة ثابتة على هامش بقلم الناسخ الأصل) || 15 للشيطان K : السلطان B || شيء : شيء K : شيء B : شيء G

4 وهو معكم ... كنتم : سورة الحديد (٥٧ / ٤) || 12 وما أمروا ... مخلصين له : سورة البينة (٩٨ / ٥)

للمشركة (= للشريك مع الله) . وقد يخلص الله . فلهذا قال تعالى : ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ لا لغيره ، ولا لحكم الشركة (= الشريك مع الله) .

3 (٢٦٨ ب) ف (رجال هذه الطائفة) شَغَلُوا نفوسهم ، بالأصل ، في قبول الأعمال ، ونيل السعادات ، وموافقة الطلب الإلهي منهم فيما كلفهم به من الأعمال الخالصة له . وهو المعبر عنه بـ « النية » . فَتُسَبَّحُ إليها لغلبة شغلهم بها . وتحققوا أَنَّ الأعمال ليست مطلوبة لأنفسها [F. 104^a] ، وإنما هي (مطلوبة) من حيث ما قُصِدَ بها : وهو النية في العمل . كالمعنى في الكلمة : فإن الكلمة ما هي مطلوبة لنفسها ، وإنما هي (مطلوبة) لِمَا تضمنته .

9 (٢٦٩) فانظر - يا أخى - ما أدقَّ نظر هؤلاء الرجال ! وهذا هو المعبر عنه في الطريق بحاسبة النفس . وقد قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - : « حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا » . - وَلَقِيَتْ من هؤلاء الرجال اثنين : أبو عبد الله بن المُجَاهِدِ وأبو عبد الله بن قَسُوم ، بإشبيلية . كان هذا مقامهم . وكانوا من أقطاب الرجال النِّيَّاتِيِّين .

15 (٢٦٩ - ١) ولَمَّا شرعنا في هذا المقام ، تأسيا بهما وبأصحابه ، وامتنالاً لأمر رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - الواجب امتثالُهُ في أمره : « حَاسِبُوا

2 ولا لحكم G K : ولا بحكم B || 4 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى G ||

9 هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || 14 ولما شرعنا . : (« لما » هنا ليست شرطية بل وجودية فلا تحتاج الى « جواب ») || تأسيا G : تأسيا K B || وبأصحابه B K : وبأصحابهما G

1 - 2 مخلصين له الدين : البينة آية ٥ ؛ (تمة الآية جزئيا) || 11 حاسبوا ... قبل أن تحاسبوا : انظر سنن الترمذى : قيامة ٢٥ || 12 أبو عبد الله بن المجاهد : توفي عام ٥٧٤ / ١١٧٨ ، انظر التكملة لابن الأبار ، ترجمة رقم ٧٩٩ ؛ و « ابن عربى : حياته ومذهبه » للدكتور عبد الرحمن بدوى ص ١٦ (القاهرة ١٩٦٥) || أبو عبد الله بن قسوم : له ترجمة في « روح القدس » للمؤلف ، ص ص ٥٥ - ٥٧ (دمشق ١٩٦٤) وفي « التكملة » لابن الأبار ، ترجمة رقم ٨٩٩ . ووفاء ابن قسوم ٦٠٦ / ١٢٠٩

أَنْفُسَكُمْ . وكان أشياخنا يحاسبون أنفسهم على ما يتكلمون به وما يفعلونه ،
ويقيّدونه فى دفتر . فإذا كان بعد صلاة العشاء ، وخلصوا فى بيوتهم ، حاسبوا
أنفسهم . وأحضروا دفاترهم ، ونظروا فيما صدر منهم ، فى يومهم ، من قول ³
وعمل . وقابلوا كل عمل بما يستحقه : إن استحق استغفاراً استغفروا ،
وإن استحق توبة تابوا ؛ وإن استحق شكراً شكروا . إلى أن يفرغ ما كان منهم
فى ذلك اليوم . وبعد ذلك ينامون . ⁶

(٢٦٩ ب) (أمّا نحن) فزدنا عليهم فى هذا الباب ، بتقييد الخواطر :
فكنا [F. 104b] نقيّد ما تحدثناه به نفوسنا وما تهمُّ به ، زائداً على
كلامنا وأفعالنا . وكنت أحاسب نفسى ، مثلهم ، فى ذلك الوقت . وأحضر ⁹
الدفتر . وأطالبها بجميع ما خطر لها ، وما حدثت به نفسها ، وما ظهر للحس
من ذلك ، من قول وعمل ؛ وما نوتته فى ذلك الخاطر والحديث . فقلّلت
الخواطر والفضول إلاّ فيما يعنى . - فهذا فائدة هذا الباب ، وفائدة الاشتغال ¹²
بالنية . وما فى الطريق ما يُغفل عنه أكثر من هذا الباب ، فإن ذلك راجع
إلى مراعاة الأنفاس . وهى عزيزة .

١٥ (قلب يونس أو الولادة الثانية)

(٢٧٠) وبعد أن عرفتكم بأصول هذه الطائفة ، وما هو سبب شغلهم
بذلك ، وأنه لهم أمر شرعى ، وما لهم فى ذلك من الأسرار والعلوم ، -
فاعلم ، أيضاً ، مقامهم فى ذلك وما لهم . فهذه الطائفة على قلب يونس - ¹⁸
عليه السلام ١ - فإنه « لما ذهب مُغَاضِباً » وظنَّ أن الله لا يُضَيِّقُ عليه لِمَا عَهِدَ
من سعة رحمة الله فيه . وما نظر ذلك « الاتساع الآلهى الرحمانى » فى حق

2 المشاء : C المشاء : K المشاء : B وخلصوا : K 8 زائداً : C زائداً

B K 12 فائدة : C فائدة : B K 13 ما يغفل : C K من يغفل : B (وكذلك رواية

K قبل التصحيح فوق الكلمة بقلم الأصل) 16 الطائفة : C الطائفة : K الطائفة : B 19 السلام : K

C : السلم B 20 الالمى : K الالمى : C - B

غيره ، فتناله أُمته . واقتصر به على نفسه . - والغضب ظلمة القلب - .
فأثرت (هذه الظلمة) ، لعلو منصبه ، في ظاهره . فأُسْكِنَ في ظلمة « بطن
الحوت » ما شاء الله . لِيُنَبِّهَهُ الله على حالته ، حين كان جنيناً في بطن أمه ،
من كان يدبره فيه ؟ وهل كان في ذلك [F. 105^a] الموطن ، يُتَصَوَّرُ منه
أن يُغاضِبَ أو يُغاضَبَ ؟ بل كان في كَنَفِ الله ، لا يعرف سوى ربه . فردّه
إلى هذه الحالة ، في بطن الحوت ، تعليمًا له بالفعل لا بالقول .

(٢٧١) ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ = عذراً عن أُمته في
هذا التوحيد . أَيْ (أَنْتَ - يارب ! -) يَفْعَلُ ما تريد ، وتبسط رحمتك
على من تشاء . - ﴿ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ = مشتق من
« الظلمة » . أَيْ ظلمتى عادت على . ما أَنْتَ ظلمتنى . بل ما كان في باطنى
سرى إلى ظاهرى . وانتقل النور إلى باطنى فاستنار ، فأزال ظلمة المغاضبة ،
وانتشر فيه نور التوحيد ، وانبسطت الرحمة . فسرى ذلك النور في ظاهره ،
مثل ما سرت ظلمة الغضب .

(٢٧١ - ١) ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَنَجَاهَ مِنَ الْغَمِّ ﴾ . فقدفه الحوت من
بطنه ، « مولوداً على الفطرة السليمة » . - فلم يولد أحد ، من ولد آدم ،

3 ما شاء : C ما شا : K ما شاء B 8 لا اله : لا اله K : لا اله C B 10 تشاء C :
نشا K : تشاء B سبْحَانِكَ C K : - B 11 سرى C : سرا K B 13 فسرى C :
فسرا K B 15 آدم C : آدم K B

7 فنادى في . . . إِلَّا أَنْتَ : سورة الأنبياء (٢١ / ٨٧) || 9 سبْحَانِكَ . . . من الظالمين :
كذلك ، كذلك (تنبئة الآية) || 14 فاستجاب له . . . من الغم : كذلك ، آية ٨٨ . - وانظر بهذا
الخصوص سنن الترمذى الكتاب ٤٥ ، الباب ٨١ || 15 مولوداً على الفطرة : إشارة الى حديث
« ما من مولود الا يولد على الفطرة - وفي رواية : كل مولود يولد . . . » انظر صحيح البخارى
الكتاب ٢٣ ، الباب ٨٠ ، ٩٣ ؛ ك ٦٥ ، سورة ٣٠ ؛ ك ٨٢ ؛ ب ٣ ؛ - صحيح مسلم : ك ٤٦ ،
حديث ٢٢ - ٢٥ ؛ - سنن ابى داود : ك ٣٩ ؛ ب ١٧ ؛ سنن الترمذى : ك ٣٠ ، ب ٥ ، -
الموطأ : ك ١٦ ، ح ٥٢ ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٤٣٦ ،
٣٩٣ ؛ ٤١٠ ، ٤٨١ ؛ ٣ / ٣٥٣ ، ٤٣٥ ؛ ٤ / ٢٤ ؛ - مسند الطيالسى : أحاديث ٢٣٥٩ ، ٢٤٣٣

« ولادتين » سوى يونس - عليه السلام ! - . فخرج ضعيفاً كالطفل ، كما قال
 « وهو سقيم » . ورباه باليقطين ، فإن ورقه ناعم ، ولا ينزل عليه ذباب .
 فإن الطفل ، لضعفه ، لا يستطيع أن يُزيل الذباب عن نفسه . فَغَطَّاهُ (الله)³
 بشجرة ، خاصيتها أن لا يقربها ذباب ، مع نعمة ورقها . فإن ورق اليقطين
 مثل القطن فى النعمة ، بخلاف ورق سائر الأشجار كلها ، فإن فيها خشونة .
 - [F. 105b] وأنشأه الله نشأة أخرى .⁶

(تمحيص النيات والقصد فى الحركات)

(٢٧٢) ولما رأت هذه الطائفة أن يونس - عليه السلام ! - ما أتى عليه
 إلا من باطنه ، من الصفة التى قامت به ، ومن قصده ، - شغلوا نفوسهم⁹
 بـ « تمحيص النيات » و « القصد فى حركاتهم » كلها ، حتى لا ينوون إلا ما أمرهم
 الله به أن ينووه ويقصدوه . وهذا غاية ما يقدر عليه رجال الله .
 (٢٧٢ - ١) وهذه الطائفة ، فى الرجال ، قليلون . فإنه « مقام ضيق »¹²
 جداً . يحتاج صاحبه إلى حضور دائم . وأكبر من كان فيه أبو بكر الصديق -
 رضى الله عنه ! - . ولهذا قال عمر - رضى الله عنه ! - فى حرب اليمامة :

1 السلام : C K || B 2 فإن . . . ناعم : C K - B || ولا ينزل C K : الذى
 لا ينزل B || 3 الطفل C K : الصغير B || فغطاه C : فغشاه B || 4 ورقها C K : ورقها
 B || 5 مثل القطن ... النعمة C K : ناعم كالقطن سوراء B || سائر C : ساير B K || 6 وأنشأه
 C : وأنشأه K : فأنشأه B || نشأة C B : نشأة K || 8 رأت C B : رات K || العائفة
 C : العائفة B K || عليه السلام C K : - B || 9 من الصفة . . . قامت به C K : - B ||
 11 الله C K : - B || به . . . سبخته B || أن . . . ويقصدوه C K : أى يقصدوه ويريدوه
 يريدوه B || 10 العائفة C : العائفة B K || 13 دائم C : دائم B K || أبو بكر الصديق K
 C : B || 14 ولهذا C B : ولهذا K || فى .. اليمامة C K : - B

« فما هو إلا أن رأيت أن الله - عَزَّ وَجَلَّ ! - قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق » = لمعرفة عمر باشتغال أبي بكر بباطنه .

- 3 (٢٧٢ب) فإذا صدرت منه (= من صاحب هذا المقام) حركة في ظاهره ،
 فما تصدر إلا من « إل » . وهو عزيز . ولهذا ، كان مَنْ يَقْفِهِم المضافات ،
 من المتقدمين من أهل الكتاب ، إذا سمعوا أو يقال لهم : « إن رسول الله - صَلَّى
 6 الله عليه وسلم ! - يقول كذا وكذا » - يقولون : « هذا كلام ما خرج إلا من إل »
 = أى هو كلام إلهي ، ما هو كلام مخلوق . - فانظر ما أحسن العلم ! وفي أى
 مقام ثبتت هذه الطائفة [F. 106^a] ؟ وبأى قائمة استمسكت ؟ جعلنا الله منهم !
 9 (٢٧٣) فَجُلُّ أَعْمَالِهِمْ (هى) فى الباطن . مساكن السائحين منهم ، الغيران
 والكهوف ؛ وفى الأمصار ، ما بناه غيرهم من عباد الله تعالى . لا يضعون لَبِنَةً
 على لَبِنَةٍ ، ولا قَصَبَةً على قَصَبَةٍ . وهكذا كان رسول الله - صَلَّى الله عليه
 12 وسلم ! - إلى أن انتقل إلى ربه : ما بنى ، قَطُّ ، مسكنًا لنفسه .

(الدنيا قنطرة خشب على نهر عظيم جرار)

- (٢٧٣ - ١) وسبب ذلك أنهم رأوا الدنيا « جسرا » منصوبًا ، من خشب ،
 15 على نهر عظيم ؛ وهم عابرون فيه ، راحلون عنه . فهل رأيتم أحداً بنى منزلاً على

1 رأيت G : رايت B K || عز وحل G K : - B || 5 أهل الكتاب G K : أهل الكتب
 B || يقال G K : قيل B || 5 - 6 صلى .. وسلم . + لما بعث B || 7 من ال G K : من
 ذى إل B || الهى : الامهى K : الهى B الهى ؛ G || مخلوق G K : نفسى B || 8 هذه B
 G : هاذ K || الطائفة G : الطائفة K : الطائفة B || قائمة G : قائمة B K || 10 الباطن K
 G : البواطن B || 10 - 11 مساكن ... بناء غيرهم G K : ومساكنهم الغيران والكهوف أو ما بناه
 غيرهم B || 10 السائحون G : السائحون K : - B || 11 من عباد ... تعالى (تعل K) G :
 - B || لا يضعون . + قط B || 12 وهكذا B : وهاكذا K || 14 رأوا G B : راوروا K ||
 من خشب G K : - B || 15 راحلون عنه G K : - B || رأيتم G : رأيتم B K

- 1-2 فما هو إلا ... فعرفت أنه الحق : انظر صحيح البخارى : اعتصام ٢ ، زكاة ١ ، ٤٠ ؛
 استنباه ٣ ، - صحيح مسلم : إيمان ٣٢ ؛ - سنن أبى داود : زكاة ١ ، - سنن الترمذى : إيمان ١ ، -
 سنن النسائى : زكاة ٣ ؛ جهاد ١ ؛ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٢٩

جسر خشب ؟ لا ، والله ! ولا سيما وقد عَرَفَ أَنَّ الأمطار تنزل ، وأن النهر يعظم بالسيول التى تأتى ، وأن الجسور تنقطع . فكل من بنى على جسر ، فلنما يُعرض به للتلف .³

- (٢٧٣ ب) فلو أَنَّ عُمَار الدنيا يَكْشِفُ الله عن بصيرتهم حتى يروها جسرا ، ويروا النهر الذى بنيت عليه أَنَّهُ خَطِرٌ قَوًى - ما بنوا الذى بنوا عليه من القصور المشيدة . فلم يكن لهم عيون يبصرون بها أَنَّ « الدنيا قنطرة » خشب ، على نهر عظيم جرار . ولا كان لهم سمع يسمعون به قول الرسول ، العالم بما أوحى الله إليه به : « إن الدنيا قنطرة » . فلا بالإيمان عملوا ، ولا على الرؤية والكشف حصلوا . فهم كما قال الله [F. 106b] فيهم : ﴿ وَحَسِبُوا أَنَّ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ فى حال سماعهم من الرسول - صلى الله عليه وسلم ! - حين قال لهم : « إِنَّ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ » - وأشياء ذلك - (أى) فلا تشغلوا نفوسكم بعمارتها وانفضوا . فما فرغ من قوله - صلى الله عليه وسلم ! - حتى رجع كثير منهم إلى عمامهم وصممهم ، مع كونهم مسلمين ، مؤمنين . فأخبر الله تعالى نبيه بقوله : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا ﴾ (أى) كثير منهم بعد التوبة .¹²

1 خشب GK : B - وقد عرف . . + من حكم العامة B || 1-2 وان النهر . . التى تأتى (تاق K) GK : وأن السيول تأتى B || 3 يعرض به GK : يعرضه B || 3 للتلف GK : الخراب B || 4 عمار الدنيا GK : الذين عمروا الدنيا B || 5 ويروا GK : ويروا K || ما بنوا B : ما بنوا K || 6 قنطرة GK : جسر B || 7 جرار K : جرار GK : B || 7 العالم GK : العارف B || 8 اليه به GK : GK || 8 قنطرة GK : جسر B || الرؤية GK : الرؤية B || 9 كما GK : B || 10 فى حال GK : فى حال B || 11 وأشياء ذلك GK : B (اى) : (هذه الزيادة ثابتة فى أصل B) || فلا GK : لا B || 12-13 صلى ... وسلم GK : B || رجع ... منهم GK : رجعوا B || 14 مؤمنين GK : مؤمنين K : B || فأخبر الله GK : فقال B || نبيه بقوله GK : B || كثير ... التوبة GK : طريقا آخر B

9-10 وحسبوا ان لا يكون ... ثم تاب الله عليهم : سورة المائدة (٥ / ٧١) || 14 لم عموا وصموا : كذلك ، كذلك (تمة الآية جزئيا)

يقول : « ما نفع القول فيهم » . - ياولى ! لو فرضنا أن الدنيا باقية ، ألسنا نبصر رحلتنا عنها جيلاً بعد جيل ؟

3 (مراعاة القلوب ومقتضيات « المحبوب »)

(٢٧٤) فمن أحوال هذه الطائفة ، مراعاتهم لقلوبهم . أسرارهم متعلقة بالله من حيث معرفة نفوسهم . لا اجتماع لهم ، بالنهار ، مع الغافلين . حركتهم ليلية . نظرهم في الغيب . الغالب عليهم مقام الحزن ، فإن الحزن إذا فُقد من القلب خرب . فالعارف يأكل الحلوى والعسل ، والمحقق يأكل الحنظل : كثير التنغص ، لا يلتذ بنعمة أبداً ما دام في هذه الدار ، لشغله بما كلفه الله من الشكر عليها . - لقيت منهم ، بدنييسر ، عمر الفرقوى ، وبمدينة فاس ، عبد الله السَّماذ .

(٢٧٤-١) العارفون ، بالنظر إلى هؤلاء ، كالأطفال الذين لا عقول لهم [F. 107^a] : يفرحون ويلتذون بخشخاشة . فما ظنك بالمريدين ؟ فما ظنك بالعامّة ؟ لهم القدم الراسخة في التوحيد . ولهم المشافهة في « الفَهْوَانيّة »

1-2 ياولى ... بعد جيل K K : B - : + K 3 هذه B G : هذا K || الطائفة G : الطائفة K : الطائفة B || أسرارهم K B : أسرارهم G || 5 لا اجتماع B K : ولا اجتماع G || مع الغافلين K K : B - : حركتهم K B : بل حركتهم G || 6 نظرهم K B : ونظرهم G || مقام الحزن . . + قال بعضهم B || فإن الحزن K G : ان الحزن B || 7 يأكل B K : يأكل K || الحلوى G : الحلو B || والعسل K G : B - : 8 كثير التنغص K B : فهو كثير التنغص G || 8 هذه B G : هذه K || 8-9 لشغله ... عمر K G : B - : 9 الفرقوى G : (هي في K : الفرقوى ولكن الشيخ الأكبر لا يلتزم برسم الفاء والقاف لا طريقة المغاربة ولا طريقة المشاركة . وهذه الكلمة محذوفة في أصل B) || وبمدينة العبادة K G : B - : 11 العارفون K B : والعارفون G || هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B

9 دنيس : بلدة عراقية من مدرسة ، كانت تقع على بعد ١٥ ميلاً تقريباً من جنوب غربى مدينة ما ردين . وصفها والمراجع عنها في دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٦٤١ - ٤٢ (نص فرنسى ، طبعة جديدة) || 13 الفَهْوَانيّة : مصطلح خاص من وضع الشيخ الأكبر ، وقد عرفه وخطاب الحق بطريق المكافحة في عالم المثال (كتاب اصطلاح الصوفية ١٧ ، مجموع رسائل ابن العربى ، الرسالة ٢٩ ، حيدر باد ١٩٤٨) وانظر كذلك لطايف الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ١٣٨ - ١

يقدمون « النفسى » على « الاثبات » ، لأن التنزيه شأنهم . كلفظة :
 « لا إله إلا الله ! » . وهى « أَفْضَلُ كَلِمَةٍ جَاءَتْ بِهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ » . -
 3 توحيدهم كوفى ، عقلى . ليسوا من « أَلَهُو » فى شىء . لهم الحضور التام
 على الدوام ، وفى جميع الأفعال . اُخْتُصُّوا بعلم الحياة والإحياء . لهم اليد
 البيضاء . فيعلمون من « الحيوان » ما لا يعلمه سواهم . ولا سيما من كل « حيوان
 6 يمشى على بطنه » لقربه من أصله الذى عنه تَكُونُ .

(٢٧٥) فإن كل « حيوان » يبعد عن « أصله » ينقص من معرفته بأصله ،
 على قدر ما بعد منه . ألا ترى المريض ، الذى لا يقدر على القيام والقعود ،
 ويبقى طريحاً لضعفه - وهو رجوعه إلى أصله - تراه فقيراً إلى ربه ، مسكيناً ،
 9 ظاهر الضعف والحاجة بلسان الحال والمقال ؟ وذلك أن أصله حكم عليه لما قرب
 منه . يقول الله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ وقال : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ . -
 12 فإذا استوى (المرء) قائماً ، وبعد عن أصله ، تَفَرَّغَ وتَجَبَّرَ ، وادعى القوة
 وقال : « أنا ! » . فالرجل (هو) من كان مع الله حال قيامه وصحته ، كحاله
 فى اضطجاعه من المرض والضعف . وهو عزيز .

1 لأن B : لأن K || شأنهم B : شأنهم K || 1-2 كلفظة ... والأنبياء (والأنبياء K) : CK :
 - B || 2 لا إله : لا إله K : لا إله : B - || جاءت C : جات K : - B || 3 الهو K : B : الهو
 C || شىء : شىء K : شىء : B : شىء : C || 4 والإحياء : والإحياء K : - B || لهم اليد CK : لهم فيه
 اليد B (وهذا أوضح) || 5 البيضاء : البيضاء K : البيضاء B || 6 الذى ... تكون CK : -
 B || 8 ألا ترى CK : ولهذا B || إلى ربه مسكيناً CK : CK || 10 حكم عليه ... منه K
 C : لما قرب منه حكم عليه بذلك B || 11 يقول الله ... ضعيفاً CK : - B || 12 قائماً C :
 قائماً CK || وادعى القوة CK : - B || 14 من المرض CK : مرضه B || والضعف CK :
 - B || عزيز . . . + K

2 أَفْضَلُ كَلِمَةٍ... الرسل والأنبياء : الموطأ : قرآن ٣٢ ، حج ٢٤٦ ؛ - سنن النسائي : إيمان
 ١٦ ؛ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٤١٤ || (الهو) ضمير الغائب ؛ وعند ابن عربى يشار به الى
 الذات الالهية من حيث هى بقطع النظر عن أسمائها وصفاتها وبهذا الاعتبار « الهو » غير معروف
 ولا معبود || 11 خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ : سورة الروم (٣٠ / ٥٤) || خَلَقَ .. ضعيفاً : سورة النساء
 (٤ / ٢٨) . والنص : « وخلق الانسان ... »

(٢٧٦) لهم البحث الشديد ، في النظر في أفعالهم [F. 107b] وأفعال غيرهم معهم ، من أجل « النيات » التي بها يتوجهون وإليها يُنسَبون ، لشدة بحثهم عنها ، حتى تَخْلُصَ لهم الأعمال . وَيُخَالِصُونَهَا من غيرهم . ولهذا قيل فيهم : « النِّيَّاتِيُّونَ » كما قيل : الملامية والصوفية ، لأحوال خاصة هم عليها . فلهم معرفة « الهاجس » و « الهمة » و « العزم » و « الإرادة » و « القصد » . وهذه كلها ، أحوال مقدّمة للنية . والنية هي التي تكون منه ، عند مباشرة أفعاله . وهي المعتبرة في الشرع الإلهي . ففيها يبحثون . وهي متعلّق بالاخلاص .

(٢٧٦-١) وكان عالمنا ، الإمام سهل بن عبد الله ، يدقق في هذا الشأن . وهو الذي نبّه على « نقر الخاطر » . ويقول : « إن النية هو ذلك الهاجس » . وإنه « السبب الأول في حدوث الهم والعزم والارادة والقصد » . فكان يعتمد عليه . وهو الصحيح عندنا . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

1 في النظر K G : B || ينسبون K G : نسبوا B || 2 من غيرهم K G : لنيرهم B
4-5 أحوال ... عليها K G : B || 6 وهذه B G : وماذه K || 6 منه K G : B || 7 مباشرة أفعاله K G : المباشرة للفعل B || 7 الالمى : الالامى K : الالمى G : الالمى C || 9 عالمنا K : B || الشأن G : الشأن K B || 11 وأنه K G : فانه B || 11 عندنا K G : B

5-6 الهاجس ... والقصد : « الهاجس يعبرون به عن الخاطر الأول وهو الخاطر الرباني وهو لا يخطيء أبداً . وقد يسميه سهل (التستري) السبب الاول ونقر الخاطر وإذا تحقق في النفس سموه ارادة . وإذا تردد الثالثة سموه هما . وفي الرابعة سموه عزمًا . وعند التوجه الى الفعل ان كان خاطراً سموه قصداً . ومع الشروع في الفعل ، سموه نية . — والارادة هي لوعة في القلب يطلقونها ويريدون بها ارادة التقي وهي منه . و ارادة الطبع ومتعلقها الحظ النفسى . و ارادة الحق ومتعلقها الاخلاص » . (اصطلاح الصوفية لابن عربى . ١-٢ ، مجموع رسائل ابن العربى ، الرسالة ٢٩ ؛ حيدر باد ١٩٤٨) || 8 الإمام سهل بن عبد الله : توفى عام ٢٨٣ أو ٢٩٣ . ترجمته في طبقات الصوفية للسلمى ؛ تحقيق نور الدين شريعة (القاهرة ١٩٤٦) وما اضافته المحقق الفاضل من مراجع عديدة ، ذيل ترجمة السلمى (فهرس الاعلام) وفي دائرة المعارف الاسلامية ٦٥/٤ (نص فرنسى ، ط. أولى) || 11 والله يقول ... السبيل : سورة الاحزاب (٣٣ / ٤)

الباب الرابع والثلاثون

في معرفة شخص تحقق في منزل الأنفاس فعين أموراً ذكرها إن شاء الله !

- (٢٧٧) إِنَّ الْمُحَقَّقَ بِالْأَنْفَاسِ رَحْمَانٌ . فَأَلْعَرْشُ فِي حَقِّهِ إِنْ كَانَ إِنْسَانٌ³
وَأِنْ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْعَيْنِ يَطْلُبُهَا لَهُ الْعَمَاءُ وَإِحْسَانٌ فَإِحْسَانٌ
مَقَامُهُ بَاطِنُ الْأَعْرَافِ يَسْكُنُهُ يَزُورُهُ فِيهِ أَنْصَارٌ وَأَعْوَانٌ
لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، إِنْ حَقَّقْتَ ، آخِرُهُ كَمَا لَهُ مِنْ وُجُودِ الْعَيْنِ إِنْسَانٌ⁶
إِنْ لَاحَ ظَاهِرُهُ تَقُولُ : قُرْآنٌ أَوْ لَاحَ بَاطِنُهُ تَقُولُ : فُرْقَانٌ
قَدْ جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ مَنْقَبَةٍ فَهُوَ الْكَمَالُ الَّذِي مَا فِيهِ نَقْصَانٌ

* * *

9 (الإدراكات والمعلومات)

- (٢٧٨) اعلم - أيديك الله بروح القدس ! - أن « المعلومات » مختلفة
لأنفسها ، وأن « الإدراكات » ، التي تُدْرِكُهَا « المعلومات » مختلفة أيضاً لأنفسها ،
كالمعلومات ؛ ولكن (هذا الاختلاف) من حيث أنفسها وذواتها ، لا من حيث¹²
كونها إدراكات ، وإن كانت مسألة خلاف عند أرباب النظر . وقد جعل الله
[F. 108^b] لكل حقيقة ، مما يجوز أن يُعْلَمَ ، إدراكاً خاصاً ، عادةً
لا حقيقة - أعني محلها - . وجعل المُدْرِكُ بهذه الإدراكات ، لهذه المُدْرَكَات ،¹⁵
عَيْنًا واحدة .

1 والثلاثون : G والثلاثون B K || 2 أموراً : O K : منها أكراراً B || ان شاء : G : ان
شا : K : ان شاء B || 7 قرآن : G : قرآن K : قرآن B || 10 أيديك . . . : O K : -
B || 11 أيضا : O K : - B || 12 ولكن : O B : ولاكن K || 13 - 14 وان كانت ... لنظر
O K : - B || 14 مسألة : منلة : K : مشنة : O : - B || لكل حقيقة : O K : لكل صنف B ||
15 أعني محلها : O K : - B

(٢٧٨-١) وهي (أغنى المُدركات) ستة أشياء : سمع وبصر وشم
ولس وطعم وعقل . وإدراك جميعها للأشياء ، ما عدا العقل ، ضروري .
ولكن الأشياء ، التي ارتبطت بها عادة ، لا تخطئ أبداً . وقد غلط في هذا
جماعة من العقلاء ، ونسبوا الغلط للحس . وليس كذلك . وإنما الغلط للحاكم .

(المعرفة العقلية والحسية)

(٢٧٩) وإما « إدراك العقل » المعقولات فهو على قسمين : منه ما هو
ضروري ، مثل سائر الإدراكات ؛ ومنه ما ليس بضروري ، بل يفتقر في علمه
إلى أدوات ست ، منها الحواس الخمس التي ذكرنا ، ومنها القوة المفكرة .
ولا يخلو معلوم ، يصح أن يعلمه مخلوق ، (من) أن يكون مُدركاً بأحد هذه
الإدراكات .

(٢٨٠) وإما قلنا : « إن جماعة غلطت في إدراك الحواس ، فنسبت إليها
« الأغاليط » ، وذلك أنهم رأوا إذا كانوا في سفينة تجرى بهم مع الساحل ،
رأوا الساحل يجرى بجرى السفينة . فقد أعطاهم البصر ما ليس بحقيقة ولا
معلوم أصلاً . فإنهم عالمون عاماً ضرورياً أن الساحل لم يتحرك من مكانه ، ولا يقدر
على إنكار ما شاهدوه من التحرك . وكذلك إذا طعموا سكرًا أو عسلًا فوجدوه
مرًا ، وهو حلو . فعلموا ، ضرورة أن حاسة الطعم غلطت عندهم ، ونقضت
ما ليس بصحيح .

(٢٨٠-١) والأمر ، عندنا ، ليس كذلك . ولكن القصور والغلط وقع من

1 اشياء C : اشيا K : أشياء B || 2 للأشياء C : للاشيا K : للأشياء B || ما عدا C :
ما على K B || ولكن B C : ولاكن K || الاشياء C : الاشيا K : الأشياء B || لا تخطئ
C : لا تخطئ B : لا تخطئ K || العقلاء C : العقلاء K : العقلاء B || 4 وإنما ... للحاكم K C :
B - || 6 المعقولات K C : للمعقولات B || 7 سائر C : سائر K B || 8 ست K C : ستة
B || الخمس K C : الخمسة B || 12 رأوا B C : رءوا K || 13 بجرى K : بجرى B : بجرى
C || 14 علما K C : - B || 15 عندهم K C : - B || 18 ولكن B C : ولاكن K

« الحاكم » الذى هو العقل ، لا من الحواس . فإن الحواس إدراكها ، لما تعطيه حقيقتها ، ضرورى . كما أن العقل ، فيما يدركه بالضرورة ، لا يخطئ ، وفيما يدركه بالحواس أو بالفكر قد يغلط . فما غلط حس قط ، ولا ما هو إدراكه ضرورى .³

(٢٨٠ ب) فلاشك أن الحس رأى تحركا بلاشك ؛ وطعم مرأ بلاشك . فأدرك البصر التحرك بذاته ؛ وأدرك الطعم المرارة بذاته . وجاء عقل فحكم أن الساحل متحرك ، وأن السكر مر . وجاء عقل آخر وقال : إن الخلط الصفراوى⁶ قام بمحل قوة الطعم ، فأدرك المرارة ، وحال ذلك الخلط بين قوة الطعم وبين السكر . فإذن ، فما ذاق الطعم إلا مرارة الصفراء . فقد أجمع العقلان من الشخصين على أنه أدرك المرارة بلا شك . واختلف العقلان فيما هو المدرك . فبان أن العقل غلط⁹ لا الحس . فلا ينسب الغلط أبداً ، فى الحقيقة ، إلا للحاكم لا للشاهد .

(٢٨١) وعندى ، فى هذه المسألة ، أمر آخر يخالف ما ادعوه . وهو أن الحلوة التى فى الحلو ، وغير ذلك من المطعومات ، ليس هو فى المطعوم ،¹² لأمر [F. 109b] إذا بحثت عليه ، وجدت صحة مذهبنا إليه . وكذا

1 الحاكم K : العقل B || الذى ... العقل K : B || 1-2 فإن الحواس ... ضرورى K : إذ كان العقل هو الحاكم . فإن الحواس إدراكها لما تعطيه حقيقتها ضرورى . كما أن العقل فيما يدركه (بغير واسطة الحواس أو الفكر) ضرورى ، لا يخطئ . وفيما يدركه بالحواس أو بالفكر يخطئ (اقرأ : قد يخطئ) . فما غلط حس قط ولا ما هو إدراكه ضرورى B || 2 لا يخطئ ، B : لا يخطئ K || 4 رأى B : رأى K || وطعم B : ووجد طعم K || 5 الطعم المرارة B K : الطعم قوة المرارة C || وجاء C : وجاء K : وجاء B || آخر B : آخر K || 7 قوة B : C || مرارة الصفراء (الصفراء K) : الخلط الصفراوى B || II المسألة : المسألة K : المسألة C : B - 11 - 13 وعندى ... ذهبنا إليه K : B -

11 - 13 وعندى فى هذه ... ما ذهبنا إليه : « اعلم ان فى الخبز والماء وجميع المطاعم والمشارب والملابس والمجالس ، أرواحاً لطيفة غريبة ، هى سرحياته وعلمه ، وتسبيحه ربه ، وعلو منزلته فى حضرة مشاهدته خائفة . وتلك الأرواح أمانة عند هذه الصورة المحسوسة ؛ يؤدونها الى هذا الروح المودع فى الشيخ (= إلى الانسان) » ثم يقول الشيخ بعد ذلك ، بعدة اسطر : « فالروح (الانسانى) معذور فى تعشقه بهذه المحسوسات : فانه عاين مطلوبه فيها . فهى فى منزل محبوبه » انفتوحات الملكية ١ / ٧٩ س ١٦ - ١٨ ؛ ٢٢ - ٢١ ؛ القاهرة ١٣٢٩ . - وعلى هذا فالحلوة التى فى الحلو ليست فيه ، من حيث هو مطعوم فحسب ، بل هى فى ذلك « الروح اللطيف الغريب » الذى هو سر حياته ، والذى يؤديه الى الروح المودع فى الانسان »

الحكم في سائر الإدراكات . ولو كان ، في العادة ، فوق العقل ، مُدْرِك آخر يحكم على العقل ويأخذ (العقل) عنه ، كما يحكم العقل على الحس ، - لغلط ،
أيضاً ، ذلك المُدْرِك الحاكم فيما هو للعقل ضروري . وكان يقول : « إن العقل غَلَطَ فيما هو له ضروري » .

(الإدراك الخارق للعادة والمعرفة الصوفية)

(٢٨٢) فإذا تقرر هذا ، وعرفت كيف رتب الله المُدْرِكات والادراكات ،
وأن ذلك الارتباط أمر عادي ، - فاعلم أن الله عبداً آخرين خرق لهم العادة في إدراكهم العلوم . فمنهم من جعل (الله) له إدراك ما يُدْرِك بجميع القوى ،
من المعقولات والمحسوسات ، بقوة البصر خاصة ؛ وآخر ، بقوة السمع .
وهكذا بجميع القوى . ثم بأمور عَرَضِيَّة ، خلاف القوى : من ضرب وحرارة وسكون ، وغير ذلك . - قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - :
« إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ بِيَدِهِ بَيْنَ كَتِفَيْ فَوْجَدَتْ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَعَلِمَتْ عِلْمَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ » = فدخل ، في هذا العلم ، كل معلوم ، معقول ومحسوس ،
مما يُدْرِكُه المخلوق . فهذا علم حاصل ، لا عن قوة من القوى الحسية والمعنوية .
فلهذا قلنا : « إن ، ثم ، سبباً آخر ، خلاف هذه القوى ، تُدْرِكُ به المعلومات » .
(٢٨٣) وإنما قلنا : « قد تُدْرِكُ العلوم بغير قواها المعتادة » - فحكمنا على هذه الادراكات لِمدْرَكاتها المعتادة بالعادة - من أجل « المُتَفَرِّس » . فينظر

1 سائر G : ساير B K || آخر B C : اخر K || ويأخذ CB : ويأخذ K || 7 آخرين G :
آخرين K : - B || 10 وهكذا CB : وماكذا K || 11 رسول الله CK : - B || 13 والآخرين
G : والآخرين B K || 14 فهذا B C : فعاد K || 15 فهذا B C : فلهاذا K || آخر :
اخر B

12-13 إن الله ضرب بيده ... علم الأولين الآخرين : أنظر تخريج الحديث ورواياته في مسند
ابن حنبل : ٤ / ٦٦ ؛ ٥ / ٥٨ ، ٢٤٣ ؛ ٣٧٨ ؛ - سنن الترمذي : تفسير سورة ٣٨ ، ٢ - ٤ ؛ -
سنن أبي داود : طب ١٢ ؛ - سنن الدارمي : رؤيا ١٢

صاحب الفراسة فى الشخص ، فيعلم ما يكون منه ، أو ما خطر له فى باطنه ، أو ما فعل . وكذلك « الزاجر » وأشباهه .

- (٢٨٣-١) . وإنما جئنا بهذا كله ، تأنيساً لِمَا نريد أن ننسبه إلى أهل الله ، من الأنبياء والأولياء ، فيما يدركونه من العلوم على غير الطرق المعتادة . فإذا أدركوها ، نُسبوا إلى تلك الصفة التى أدركوا بها المعلومات . فيقولون : « فلان صاحب نظر » . أى بالنظر يدرك جميع المعلومات . - وهذا ذقته مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . وفلان صاحب سمع . وفلان صاحب طعم . وصاحب نفس وأنفاس ، يعنى الشم . وصاحب لمس . وفلان صاحب معنى ، وهذا خارج عن هؤلاء . بل هو كما يقال فى العادة : صاحب فكر صحيح . - فمن الناس من أُعطيَ النظر ، إلى آخر القوى ، على قدر ما أُعطي . وهو له عادة ، إذا استمر ذلك عليه . لأنه مشتق من «العود» ، أى يعود عليه ذلك فى كل نظرة ، أو فى كل شم . ما ثمَّ غير ذلك .

12

1 صاحب الفراسة : G K : المتفرس B || 3 جئنا : G : جئنا B || تأنيسا : G : نانيسا B || 4 الانبياء : G : الانبياء B || والاولياء : G : والاوليا K : والاولياء B || 6-7 وهذا (وهذا K) ... وسلم G K : - B || 8 وصاحب ... وأنفاس G K : وصاحب أنفاس B || هؤلاء : G : هؤلاء K : هؤلاء B || 9 فى العادة B K : فى العادة G || 10 آخر B : آخر K || 11 عليه ذلك : B ∞ G

1 صاحب الفراسة : ما يخص هذا الضرب من المعرفة ، انظر المقالة القيمة بقلم لزميل العالم الاستاذ توفيق فهد « فى » دائرة المعارف الاسلامية . تحت عنوان « فراسة » ١ / ٩٣٧ - ٣٨ (نص فرنس ، طبعة جديدة) والمراجع الوفيرة الملحقه بالمقالة || 2 الزاجر : هو الذى يعطى الطائر ، فان كان طيرانه عن العيين ، كان ذلك فألا ؛ وان كان عن الشمال ، كان ذلك شؤما ؛ وانظر ما يخص هذا اللون من المعرفة عند العرب « دائرة المعارف الاسلامية » تحت عنوان « قال » المجلد الأول ص ص ٧٧٧ - ٧٩ والمراجع العديدة الملحقه بهذه مقاله القيمة (نص فرنسى ، ط. جديدة)

(الأسماء الإلهية والمعارف الصوفية المعرفة)

(٢٨٤) وكذلك ، أيضاً ، لتعلم أن الأسماء الإلهية مثل هذا ؛ وأن كان كل اسم يعطى حقيقة خاصة ، ففي قوته أن يعطى كل واحد من الأسماء الإلهية [F. 110b] ما تعطيه جميع الأسماء . قال تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ . وكذلك لو ذكر (تعالى) كل اسم له لقال فيه : « إن له الأسماء الحسنى » . وذلك لأحدية المسمى . فاعلم ذلك !

(٢٨٤-١) فمن الناس من يختص به « الاسم الله » : فتكون معارفه إلهية . ومنهم من يختص به « الاسم الرحمن » : فتكون معارفه رحمانية . كما كانت في القوى الكونية يقال فيها : معارف هذا الشخص نظرية ؛ وفي حق آخر : سمعية . فهو من عالم النظر ، وعالم السمع ، وعالم الأنفاس . هكذا تنسب معارفه في الإلهيات إلى الاسم الإلهي الذي فُتح له فيه ، فتندرج فيه حقائق الأسماء كلها .

(المعرفة الرحمانية ومنزل الأنفاس)

(٢٨٥) فإذا علمت هذا أيضاً ، فاعلم أن الذي يختص بهذا الباب ، من الأسماء الإلهية ، لهذا الشخص المعين : الاسم الرحمن ؛ والذي يختص به من القوى ، فينسب إليها : قوة الشم ومُتعلّقها الراوئح ، وهي الأنفاس .

2 الأسماء : O : الاسماء : K : الأسماء : B : الإلهية : B : الإلهية : K : O : كان
 B : K : - : O : 4 ما تعطيه : K : O : ما يعطيه : B : تعالى : O : 1 : تحمل : K : B : الرحمن
 B : O : 6 : الاسماء : O : الاسماء : K : 9 : الإلهية : B : K : 1 : الإلهية : O :
 9 : الرحمن : O : 11 : آخر : B : O : آخر : K : 12 : هكذا : B : O : 12 : هكذا : K :
 12 : الإلهيات : K : الإلهيات : B : O : الإلهيات : K : 16 : الإلهيات : B : O : الإلهيات : K :
 17 : الروائع : O : الروائع : K : B : 16 : الرحمن : O : الرحمن : K : B : 17 : الروائع : O : الروائع : K : B

فهو من عالم الأنفاس ، فى نسبة القوى ؛ و (هو) من « الرحمانيين » فى مراتب الأسماء .

- (٢٨٥ - ١) فنقول : إن هذا الشخص ، المُعَيَّن فى هذا الباب - سواء كان ³ زيدا أو عمرا - ، معرفته رحمانية . فكل أمر ينسب إلى الاسم الرحمن ، فى كتاب أو سنة ، فإنه ينسب إلى هذا الشخص . فإن هذا الاسم [F. 111^a] هو المُعَيَّن له ؛ وليس لاسم إلهى عليه حكم إلا بوساطة هذا الاسم ، على أى ⁶ وجه كان .

- (٢٨٥ ب) ولهذا نقول : إن الله - سبحانه ! - قد أبطن ، فى مواضع ، رحمته فى عذابه ونقمته . كالمريض الذى جعل ، فى عذابه بالمرض ، رحمته به ⁹ فيما يكفر عنه من الذنوب . فهذه رحمة فى نقمة . وكذلك من انتقم منه ، فى إقامة الحد ، من قتل أو ضرب : فهو عذاب حاضر ، فيه رحمة باطنة ، بها ارتفعت عنه المطالبة فى الدار الآخرة . كما أنه ، فى نعمته فى الدنيا ، من ¹² الاسم « المنعم » ، أبطنَ نِقْمَتَهُ : فهو يُنعم الآن بما به يتعذَّب ، لبطون العذاب فيه ، فى الدار الآخرة ، أو فى زمان التوبة .

- (٢٨٥ ج) فإن الإنسان إذا تاب ونظر وفكر فيما تلذذ به من المحرمات ، - ¹⁵ تعود تلك الصور المُستحضرة عليه عذاباً . وكان قبل التوبة ، حين يستحضرها فى ذهنه ، يلتذ بها غاية اللذة . - فسبحان من أبطن رحمته فى عذابه ، وعذابه فى رحمته ؛ ونعمته فى نقمته ، ونقمته فى نعمته ! فالباطون ، أبداً ، هو روح ¹⁸ العين الظاهرة . أى شئ كان .

2 الاسماء : G : الاسماء : K : الاسماء B || 3 سواء : G : سواء K : سواء B || 4 معرفته B :
 ان معرفته K : G || 4 الرحمن : G : الرحمان K B || 6 الهى : K : الهى B : الهى G ||
 8 سبحانه : G : سبحانه B || 12 الآخرة : G : الآخرة K B || 13 الآن B : G : الآن K || 16
 الصور K : G : الصور B || حين يستحضرها K : G : اذا استحضرها B || 17 فسبحان : G : فسبحان
 B K || 19 شئ : K : شئ B : شئ G

(٢٨٦) فهذا الشخص لما كانت معرفته رحمانية ؛ وكان الاسم « الرحمن استوى على العرش » فقال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ ، - كانت همة هذا الشخص عرشية . فكما كان « العرش للرحمن » ، كانت الهمة لهذه « المعرفة (الرحمانية) » محلاً لاستوائها ، فقليل : « هِمَّتُهُ عَرْشِيَّةٌ » . ومقام هذا الشخص ، باطن الأعراف . وهو السور الذى بين أهل السعادة والشقاوة . و « للأعراف رجالٌ » سيدكرون . وهم الذين لم تقيدهم صفة ، كائناً يزيد وغيره . وإنما كان مقامه باطن الأعراف ، لأن « معرفته رحمانية » وهمة عرشية . فإن العرش مستوى الرحمن . كذلك باطن الأعراف فيه الرحمة ، كما أن ظاهره فيه العذاب .

(الرحمة عرش الذات الإلهية)

(٢٨٧) فهذا الشخص له رحمة بالموجودات كلها ، بالعصاة والكفار وغيرهم . قال تعالى لسيد هذا المقام ، وهو مئود - صلى الله عليه وسلم ! - حين دعا على رِغْلٍ وَذِكْرَانٍ وَعُصْبَةٍ بِالْعَذَابِ والانتقام ، فقال : « عليك بفلان وفلان ! » - وذكر ما كان منهم - قال الله له : « إِنَّ اللَّهَ مَا بَعَثَكَ سَبَابًا وَلَا لَعْنًا وَلَكِنْ بَعَثَكَ رَحْمَةً » . فنهى عن الدعاء عليهم وسبهم وما يكرهون ، وأنزل الله - عز وجل ! - عليه : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ = فعم العالم ، أى لترحمهم وتدعوى لهم ، لا عليهم . فيكون عوض قوله :

1 الرحمن C : الرحمان B.K || 2 تعالى C : تمل || لاستوائها B.K : C لاستوائها K :
لاستوائها B || 6 والشقاوة : والشقاء B || وللأعراف C.K : للأعراف B || 8 الرحمن C.B : الرحمان K || 12 تعالى C : تمل B.K || 15 ولكن B.C : ولاكن K || الدعاء C :
الدما K : الدعاء B || وسبهم C.K : وشتمهم B || 16 عز وجل C.K : تمل B || 17 فم العالم K :
C : B || قوله C.K : B -

2 الرحمن على العرش استوى : سورة طه (٥/٢٠) || 13-14 حين دعا ... عليك بفلان وفلان : انظر صحيح البخارى : أدب ، ٣٨ ، ٤٤٤ - وصحيح مسلم : بر ٨٧ - مسند ابن حنبل : ٣ / ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٥٨ || 16 وما أرسلك ... رحمة للعالمين : سورة الأنبياء (٢١ / ١٠٧)

« لَعَنَهُمُ اللَّهُ » (قَوْلُهُ :) « تاب الله عليهم وهداهم ! » كما قال حين جرحوه :
« أَلَلَّهُمْ ! أَهْلُ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » . يريد من كَلَّبَهُ من غير أهل الكتاب
والمقلدة من أهل الكتاب لا غيرهم .

(٢٨٧-١) فلهذا قلنا ، فى حق هذا الشخص ، صاحب هذا المقام :
« إنه رحيم بالعصاة والكفار » . - فإذا كان حاكماً ، هذا الشخص ،
[F. 112^a] وأقام الحد ؛ أو كان ممن تَتَعَيَّن عليه شهادة فى إقامة حد ، فشهد به
أو أقامه ، - فلا يقيمه إلا من باب الرحمة ، ومن الاسم « الرحمن » ، فى حق
المحدود والمشهود عليه ، لا من باب الانتقام . وطلبُ التَّشْفِي لا يقتضيه مقام
هذا الاسم ، فلا تعطيه حالة هذا الشخص . قال تعالى فى قصة إبراهيم : ﴿ إِنِّي
أَخَافُ أَنْ يَمْسُكَ عَذَابٌ مِنْ أَرْحَمَنِ » .

(استوائية العرش وأينية العماء)

(٢٨٨) ومن كان هذا مقامه ومعرفته - وهذا الاسم « الرحمن » ينظر إليه -
فيعين من الأسرار ذوقاً ، ما بين نسبة « الاستواء إلى العرش » وما بين نسبة
« الأين إلى العماء » . هل هما على حد واحد ، أو يختلف ؟ ويعلم ما للحق
من نعوت الجلال واللفظ معاً ، بين « العماء » و « الاستواء » . إذ قد كان

7 الرحمن K : O : الرحان B || 8 وطلب التشفى K : O والتشفى B || 9 فلا تعطيه حالة
B : فلا يعطيه حاله C : (مهمل فى K) || 9-10 قال ... الرحمن (الرحان K) : O K : B - ||
9 تعالى : C : تمل K : B - || إبراهيم : C : إبراهيم K : B - || 13 الاستواء : O : الاستواء K :
الاستواء B || 14 العماء : C : العما K : العماء B

2 اللهم اهد ... لا يعلمون : انظر صحيح البخارى : استتابة ٥ ؛ أنبياء ٥٤ ؛ - صحيح مسلم
جهاد ١٠٤ ؛ - سنن ابن ماجه : فتن ٢٣ (واللفظ فى هذه المراجع كلها : « اللهم اغفر لقومى
فإنهم لا يعلمون || 9-10 إني أخاف ... الرحمن : سورة مريم (١٩ / ٤٥) || 14-15 ويعلم
ما للحق ... والاستواء : أينية العماء ، عند ابن عربى هو رمز الجلال الإلهى ؛ واستوائية العرش
هى رمز اللطف والجمال الإلهيين . - انظر كتاب الجلال والجمال ، لابن عربى ، ضمن مجموع
رسائل ابن العربى ، حيدرآباد ١٩٤٨ (الرسالة الثانية من الجزء الأول)

(- تعالى !-) في « العماء » ولا « عرش » فيوصف بالاستواء عليه . ثم خلق
 « العرش » واستوى عليه بالاسم « الرحمن » . وللعرش حدٌ يتميز به من
 3 « الْعَمَاء » الذي هو للاسم « الرب » ؛ وللعماء حدٌ يتميز به عن « العرش »
 (الذي هو للاسم « الرحمن ») . ولأبد من انتقال من صفةٍ إلى صفةٍ .

(٢٨٨-١) فما كان نعته - تعالى ! - بين « العماء » و « العرش » ؟
 6 أو بأيّ نسبة ظهر بينهما ؟ إذ وقد تميز كل واحد منهما عن صاحبه بحدّه
 وحقيقته ، كما يتميز « العماء » (العرفي) الذي فوقه الهواء وتحتّه الهواء -
 وهو السحاب الرقيق الذي يحمله الهواء الذي تحتّه وفوقه - عن « الْعَمَاء »
 9 (الغيبي) الذي ما فوقه هواء وما تحتّه هواء . فهو « عَمَاء » غير محمول .
 [F. 112^b]

(٢٨٨ ب) فيعلم السامع أنّ « الْعَمَاء » الذي جُعِلَ للرب « أَيْنِيَّة »
 12 (= العماء الغيبي) ، أنّه « عماء » غير محمول . ثم جاء قوله - تعالى ! - :
 ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ = فهل هذا « الغمام »
 هو راجع إلى ذلك « الْعَمَاء » ، فيكون « الْعَمَاء » حاملاً للعرش ، ويكون
 15 العرش . « مستوى الرحمن » ، فتجتمع القيامة بين « العماء » و « العرش » ؟
 أو هو هذا الغمام المعهود (= العماء العرفي) الذي فوقه هواء وتحتّه هواء ؟ ! -
 فصاحب هذا المقام يُعْطَى علمُ ذلك كلّهُ .

3 الذي هو . . . الرب K : C B || 3 للاسم K : الاسم K : B - || 6 إذ وقد
 K B : إذ قد C || 7 الهواء : C الهواء K : الهواء B || 8 الهواء : C الهواء K : الهواء
 B || 9 الماء : C الماء K : الماء B || 12 جاء C : جاء K : جاء B || تعالى C : تعالى K : -
 B || 13 يأتينهم C : يأتينهم B K || 15 الرحمن C : الرحمن B K || 16 الغمام المعهود B K :
 المقام المنصود C

(« نزول الرب » من « العرش » إلى سماء الدنيا)

- (٢٨٩) ثم إن صاحب هذا المقام يُعْطَى أَيْضًا ، من العلوم الالهية ،
 من هذا النوع ، بالاسم الرحمن ، « نزول الرب إلى سماء الدنيا » . - من 3
 « العرش » يكون هذا النزول ، أو من « العَمَاء » ؟ فإن « العَمَاء » إنما ورد
 حين وقع السؤال عن الاسم « الرب » ، فقبل له (- عليه الصلاة والسلام ! -) :
 « أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ - فقال : كَانَ فِي عَمَاءٍ ، مَا فَوْقَهُ 6
 هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ » . فاسم كان المضمَر هو « ربنا » . - وقال :
 « يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ » . فبدلك هذا على أن نزوله إلى السماء الدنيا من ذلك
 « العَمَاء » (= العَمَاء الغيبي) ، كما كان استواؤه على العرش من ذلك 9
 « العَمَاء » .

- (٢٨٩-١) فنسبته (- تعالى ! -) إلى السماء الدنيا ، كنسبته إلى العرش :
 لا فرق . فما فارق العرش ، في نزوله إلى السماء الدنيا ، ولا فارق العَمَاء ، 12

2 الالهية : الالهية K : الالهية B || 3 سماء G : سماء K : السماء B || 5 السؤال B
 : السؤال K || 6 خالقه K : الخلق B || ما فَوْقَهُ ... هَوَاء (هَوَاء) K : B - ||
 8 ينزل B K : ينزل G || السماء G : السماء K : السماء B || 9 الهاء G : الهاء K : العَمَاء B ||
 استواؤه G : استواؤه K : استواؤه B

6 أين كان ... تحته هواء : انظر سنن الترمذی : تفسير سورة ١١ ، ١ ، - سنن ابن ماجه :
 مقدمة ١٣ ، - مسند ابن حنبل : ٤ / ١١ ، ١٢ || 8 ينزل ربنا إلى العَمَاء : انظر صحيح البخاری :
 الكتاب ١٩ ، الباب ١٤ ؛ ك ٨٠ ؛ ب ١٤ ؛ - صحيح : مسلم ٩٧ ، ب ٣٥ ؛ ك ٦ ، ب ١٦٦ ،
 ١٦٨ ؛ - سنن أبي داود : ك ٥ ، ب ٢١ ؛ - سنن الترمذی : ك ٢ ، ب ٢١١ ، ك ٤٤ سورة
 ٣ ح ١٤ ؛ ك ٤٥ ؛ ب ٧٨ ؛ - سنن الدارمی ك ٢ ، ب ١٦٨ ؛ - الموطأ : ك ٣ ، ح ٧ ؛ ك ١٥ ،
 ح ٣٠ ؛ - مسند ابن حنبل : ١ / ١٣٠ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٤٦ ؛ ٢ / ٢٥٨ ؛ ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ؛
 ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ، ٤٨٧ ؛ ٤٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢١ ، ٣٤ / ٣ ، ٤٣ ، ٩٤ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ؛
 ١٦ / ٤ ، ٢٢ ، ٨١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٤ ، ٣٨٥ ، ٦ / ٢٣٨ ؛ - مسند الطيالسي : احاديث
 ١٣٩٢ ، ٢٢٣٢ ، ٢٣٨٥ ، ٢٥١٦

في نزوله إلى العرش ولا إلى السماء الدنيا . - ولما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم ١ - أن الله يقول ، في هذا النزول إلى السماء الدنيا : « هل من تائب فأتوب عليه ؟ » [F. 113^a] هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من داع فأجيبه ؟ = فهذا كله من باب رحمته ولطفه . وهذا حقيقة الاسم « الرحمن » الذي « استوى على العرش » . فنزلت هذه الصفة مع الاسم « الرب » إلى السماء الدنيا : فهو ما أعلمناك به أن كل اسم إلهي يتضمن حكم جميع الأسماء الإلهية ، من حيث إن المُسَمَّى واحد .

(نزول الرب « من » العماء « إلى » السماء «)

(٢٩٠) فيعلم صاحب هذا المقام ، من هذا « النزول الرباني السماوي » ، ما يختص بالاسم الرحمن منه ، الذي قال به : « هل من تائب ؟ هل من مستغفر ؟ » . . فإن « الرحمن » يطلب هذا القول بلاشك . فهذا حظ ما يَعْلَمُ صاحبُ هذا المقام من هذا النزول بلا واسطة . وَيَعْلَمُ « نزول الرب من العماء إلى السماء » بوساطة الاسم الرحمن ، لأنه ليس للاسم الرب ، على صاحب هذا المقام ، سلطان . فإنه (أي السلطان) - كما قلنا - للاسم الرحمن . فلا يعلم من الاسم « الرب » ، ولا من غيره ، أمراً إلاً بالاسم الرحمن . فيعلم عند ذلك ، بإعلام الرحمن إياه ، ما أراد الحق بنزوله من « العماء » إلى « السماء » . - على هذا الوجه هي معرفته .

(قلب المؤمن عرش الرحمن)

(٢٩١) ثم مما يختص بعلمه صاحب هذا المقام ، بوساطة الاسم الرحمن ،

2 نائب : O : تائب B K || 3 سائل O : سائل B K || 5 الرحمن O : الرحمان K || 6 الهى : الامى K : الامى B : الهى O || 7 الالمية : الالمية K : الالمية B O || 14 للاسم B K : الاسم O || 15 الرحمن O : الرحمان K B || 16 العماء O : العماء K : العماء B || 17 العماء O : العماء K : السماء B

- علم قول الله : « مَا وَسَعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسَعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ » .
 فأتى بياء الاضافة ، فى السعة والعبودية . فلم يأخذ [F. 113b] من الله
 إلا قدر ما تعطيه « الياء » خاصة . ويتضمن هذا علمين : علماً بما فيه من ³
 العناية بعبده المؤمن ، فيأخذه من الاسم الرحمن بذاته ؛ وعلماً بما فيه من « سر
 الاضافة » بحرف الياء ، فيأخذه من الله بترجمة الاسم الرحمن . فيعلم (العبد)
 أن « السعة » ، هنا ، المراد بها « الصورة » التى خُلق الانسان عليها . ⁶
 (٢٩١-١) كانه (- تعالى ١ -) يقول : « ما ظهرت أسمائى كلها إلا فى
 النشأة الانسانية » . قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ أى « الأسماء
 الالهية » التى وجدت عنها الأكوان كلها ، ولم تُعْطَها الملائكة . وقال - صلى الله ⁹
 عليه وسلم ١ - : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » = وإن كان الضمير ،
 عندنا ، مُتَوَجِّهًا أن يعود على آدم ، فيكون فيه ردٌ على بعض النُّظَر من أهل
 الأفكار ؛ وَيَتَوَجَّه أن يعود على الله . لتخلقه بجميع الأسماء الالهية . ¹²

1 ولا سماءى C : ولا سماءى K : ولا سماءى B || المؤمن B : المؤمن K || فأتى C B :
 فأتى K || 2 بياء C : بياء K : بياء B || يأخذ C B : K || 3 علما C K : علم B || 4 المؤمن
 C B : المؤمن B || فيأخذه C B : فيأخذه K || علما C K : وعلم B || 6 السعة K B :
 السعة C || 7 كانه C B : (مهمل فى K) || اسمائى C : اسمائى K : أسمائى B || 8 النشأة B
 C : النشأة K || تعالى C : تمل K B || آدم C B : آدم K || الاسماء C : الاسماء B :
 الاسماء K || 9 الالهية : الالهية K : الالهية C B || الملائكة C : الملائكة K : الملائكة B ||
 10-12 وان كان ... الاسماء (الاسماء K) C K : - B || 13 الالهية : الالهية K : الالهية
 C : - B

1 ما وسعنى أرضى... قلب عبدى المؤمن : انظر « احياء علوم الدين » للغزالي « باب عجائب
 القلب » (٣ / ١٤ ، القاهرة ١٩٣٩) . قال مخرج أحاديث الأحياء فى هذه الموضع : « لم أره
 أصلاً ، وفى حديث أبى عتبة : « وآتية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها اليه ألينها وأرقها » . وفى
 حديث ابن عمر : « قيل : يارسول الله ، أين الله ، فى الأرض أو فى السماء ؟ قال : فى قلوب عباده
 المؤمنين . » (المعنى عن حمل الاسفار ، لعبد الرحيم العراقى ، أسفل من الأحياء) || 8 وعلم آدم ...
 كلها : سورة البقرة (٢ / ٣١) || 10 إن الله خلق ... على صورته : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة

- (٢٩٢) فَعَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ «السَّعَةِ» إِنَّمَا قَبْلُهَا الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ ، لَكُونَهُ عَلَى «الصُّورَةِ» . كَمَا قِيلَتْ الْمَرَاةُ صُورَةُ الرَّائِي ، دُونَ غَيْرِهَا مِمَّا لَا صِقَالَةَ فِيهِ وَلَا صِفَاءً . وَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِلسَّمَاءِ ، لَكُونِهَا شَفَافَةً ؛ وَلَا لِلْأَرْضِ ، لَكُونِهَا غَيْرَ مُصَقَّوْلَةٍ . فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ حَرَكَاتٍ فَلَكَيَّةٍ - هِيَ أَبُوهُ - وَعَنْ عُنَاصِرٍ قَابِلَةٍ لَهُ - وَهِيَ أُمُّهُ - ، [F. 114^a] فَإِنَّ لَهُ ، مِنْ جَانِبِ الْحَقِّ ، «أَمْرًا» مَا هُوَ فِي «آبَائِهِ» وَلَا فِي «أُمِّهِاتِهِ» ، مِنْ ذَلِكَ «الْأَمْرُ» ، وَسَبَّحَ جَلَالَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ ! - . إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ الَّذِي هُوَ السَّمَاءُ ، أَوْ أُمُّهُ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ ، أَوْ مِنْهُمَا - لَكَانَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَوَّلَى بَيِّنَاتٍ يَسْمَعُ الْحَقُّ مِنْ تَوَلَّدَ عَنْهُمَا . وَلَا يَسْمَعُ اللَّهُ يَقُولُ : ﴿ لَخَلَقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ = يَرِيدُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي الْجَرْمِيَّةِ . - وَمَعَ هَذَا ، فَاخْتَصَّ الْإِنْسَانَ بِأَمْرٍ أَعْطَاهُ هَذِهِ السَّعَةُ ، الَّتِي ضَاقَ عَنْهَا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ . فَلَمْ تَكُنْ لَهُ هَذِهِ «السَّعَةُ» إِلَّا مِنْ حَيْثُ «أَمْرٌ» آخَرُ - مِنْ اللَّهِ - فَضَّلَ بِهِ عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

- (٢٩٣) فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَالَمِ ، فَاضِلٌ مَفْضُولٌ . فَقَدْ فَضَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَالَمِ مِنْ فَضْلِهِ ، لِحِكْمَةِ الْإِفْتِقَارِ وَالنَّقْصِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ .

1 المؤمن G B : المؤمن K || 2 المرأة Q : المرأة K || الرائي G : الرائي K : الرائي B || فيه K : له B || 3 - 4 ولا صفاء (ولا صفاء K) : في ذاته B || 3 السماء G : السماء K : السماء || لكونها شفافة K : - B || لكونها ... مصقولة K : - B || 6 امر K : امر B || آباءه G : آباءه K : آباءه B || 7 عز وجل K : تعالى G : سبحانه B || 8 السماء G : السماء K : السماء B || أو منهما K : - B || 9 والله . : تعالى G || السماوات K : السماوات G B || 10 ولكن B : ولاكن K || يريد ... في الجرمية K : فإراد المعنى لا الجرمية B || 12 حيث ... آخر (آخر K) : نسبة أخرى B || 13 به K : بها B || 14 - 15 فقد فضل ... من فضله K : - B || 15 لحكمة K : بحكمة B : (ضبطت كلمة « فضله » في أصل K بفتح الفاء وكسر الضاد) *

فإن الإنسان إذا زها بهذه السعة ، وافتخر على الأرض والسماء - جاءه قوله - تعالى ١ - : ﴿ لَخَلَقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ﴾ . وإذا زهت السماء والأرض بهذه الآية ، على الإنسان ، جاء قوله : « ما وسعنى أرضى³ ولا سمائى ووسعنى قلبى عبدي » . فزال عنه هذا العلم ذلك الزهو والفخر - وعنهما . وافتقر الكل إلى ربه ، وانحجب [F. 114b] عن زهوه ونفسه .

(٢٩٣-١) وقوله (- تعالى ! -) : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ = 6

يدل على أن بعض الناس يعلم ذلك . وعلم هذا ، من علمه منا ، من الاسم « الرحمن » الذى هو له ، وبه تحقق : « فسئل به خبيراً » . - فرحمه (الله)

عندما زها بعلم ما فضل به على السماء والأرض . وعلم من ذلك أنه ما حصل له 9 من الاسم « الرحمن » إلا قدر ما كشف له ، مما فيه دواؤه . فإن ذلك « الأمر » الذى به فضل السماء والأرض هذا العبد ، هو أيضاً من الاسم « الرحمن » 12 ولكن ما جاد به على هذا العبد .

1 زها G : زهى B K || جاءه G : جاء K : جاء B || تعالى G : تعلم B K || 2 - 3
وإذا زهت . . . على الانسان G K : فأعلمه الله على ما فضل به السماء والأرض B || 3 - 8
جاء (جا K) قوله . . . به خبيراً G K : فأزال عنه هذا العلم ذلك الزهو والفخر ، وافتقر إلى ربه ، وانحجب عن نفسه وزهوه . ولهذا قال تعالى : « ولكن أكثر الناس لا يعلمون » ولم يقل : كل الناس لا يعلم ذلك . وعلمها هذا العبد من الاسم الرحمان الذى هو له وبه تحقق B || 4 ولا سمائى G : ولا سمائى K : - B || 6 ولكن B G : ولاكن K || 8 الرحمن G : الرحمان K
B || 9 زها G K : زهى B || 9 يعلم ما فضل . . . والأرض K G : بأن أعلمه ما فضل به عليه السماء والأرض B || 10 مما فيه دواؤه (دواؤه K) G K : - B || 12 ولكن B : ولاكن K : - B .

2 لخلق السماوات . . . من خلق الناس : سورة غافر (٤٠ / ٥٧ ، جزئياً) || 3 - 4 ما وسعنى أرضى . . . عبدي المؤمن : انظر ما تقدم التعليق على فقرة ٢٩١ || 6 ولكن أكثر لا يعلمون : سورة غافر (٤٠ / ٥٧ آخر الآية) || 8 فسئل به خبيراً : سورة الفرقان (٢٥ / ٥٩ واللفظ : فسئل به خبيراً)

(الإنسان نسخة جامعة)

- (٢٩٤) ولا يقول (الناظر) : إن هذا طعن في كونه (= الإنسان) نسخة من العالم . بل هو ، على الحقيقة ، « نسخة جامعة » باعتبار أن فيه شيئاً من السماء بوجهه ما ، ومن الأرض بوجهه ما ، ومن كل شيء بوجهه ما لا من جميع الوجوه . فإن الإنسان ، على الحقيقة ، من جملة المخلوقات . لا يقال فيه : إنه سماء ولا أرض ولا عرش . ولكن يقال فيه : إنه يشبه السماء من وجه كذا ، والأرض من وجه كذا ، والعرش من وجه كذا ، وعنصر النار من وجه كذا ، وركن الهواء من وجه كذا ، والماء والأرض وكل شيء في العالم . فبهذا الاعتبار يكون نسخة . وله اسم الإنسان ، كما للسماء اسم السماء .

(النزول القرآني والتنزل الفرقاني)

- (٢٩٥) ومن علوم صاحب هذا المقام « نزول القرآن [F. 115^a] فرقانا لا قرآنا » . فإذا علمه « قرآنا » فليس من الاسم الرحمن ، وإنما الاسم الرحمن ترجم له عن اسم آخر انتهى يتضمنه الاسم الرحمن ؛ وأنه « نزل في ليلة مباركة » وهي ليلة القدر . فعرف بنزوله مقادير الأشياء وأوزانها ، وعرف بقدره منها . كما « نزل الرب تعالى في الثلث الباقي من الليل » .

(٢٩٥-١) فالليل محل النزول الزماني للحق وصفته ، التي هي القرآن .

2 ولا يقول B : ولا تقول Q : (مهملة في K) || 3 شيئاً : شيا K : شيئاً B || 4 شيء : شيء K : شيء B : شيء Q || 8 وركن K : وعنصر B || والماء (والماء K) ... في العالم K : - B || 9 للسماء Q : للسماء K : للسماء B || 11 القرآن Q : القرآن K : القرآن B || 12 قرآنا Q : قرآنا K : قرآنا B || الرحمن Q : الرحمن K : الرحمن B || 13 آخر B : آخر K || الهى : الهى K : الهى B : الهى Q || 14 الأشياء Q : الأشياء K : الأشياء B || 15 تعالى Q : تعالى K : - B || 18 الهى K : الهى هو B

13 نزل في ليلة مباركة : إشارة إلى آية « أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منظرين » من سورة الدخان (٤٤ / ٣)

وكان « الثلث الباقي من الليل » ، فى نزول الرب ، « غَيْبَ محمد - صلى الله عليه وسلم ! - وَغَيْبَ هذا النوع الإنسانى » . فإن الغيب سِتْر .
والليل سِتْر . وَسُمِّيَ هذا الباقي ، من الليل ، الثُّلُث : لَأَنَّ هذه النشأة³ الإنسانية لها البقاء دائماً فى دار الخلود . فإن الثلثين الأولين ذهبا بوجود الثلث الباقي ، أو الآخر ، من الليل . فيه نزل الحق . فأوجب له البقاء أيضاً .

(٢٩٥ ب) وهو ليل لا يعقبه صباحٌ أبداً . فلا يذهب . لكن ينتقل من⁶ من حال إلى حال ، ومن دار إلى دار . كما ينتقل الليل ، من مكان إلى مكان ، أمام الشمس . وإنما يَفِرُّ أمامها لئلا تذهب عينه . إذ كان النور ينافى الظلمة وتنافيه . غير أن سلطان النور أقوى . فالنور يُنْفِرُ الظلمة . والظلمة لا تُنْفِرُ⁹ النور . وإنما هو النور ينتقل ، فتظهر الظلمة فى الموضع الذى لا عين للنور فيه .
[F. 115b]

(٢٩٦) ألا ترى الحق تَسْمَى بالنور ولم يتسم بالظلمة ؟ إذ كان النور¹² وجوداً والظلمة عدماً . واذ كان النور لا تغالبه الظلمة ، بل النور الغالب . كذلك الحق لا يغالبه الخلق ، بل الحق (هو) الغالب . فَسَمِيَ نفسه نوراً .

(الانسان هو « الثلث الباقي » من ليل الوجود)¹⁵

(٢٩٦ - ١) فتذهب السماء : وهو الثلث الأول من الليل . وتذهب الأرض : وهو الثلث الثانى من الليل . ويبقى الانسان فى الدار الآخرة ،

3 رسمى هذا . : + الثلث B || 3-4 من الليل الثلث K G : - B || 3 النشأة G : النشأة B K || البقاء G : البقا K : البقاء B || دائماً G : دائماً B K || 5 أو الآخر (الآخر K) : - B || 5 فيه نزل . . . البقاء (البقا K) أيضاً K G : - B || 6 لكن B G : لاكن K || 8 وإنما K G : - B || 9 لئلا G : ليلا K : ليلا B || 9 للنور K G : له B || 12 تسمى بالنور K G : قال فى نفسه انه النور B || 12-13 اذ كان . . . عدماً K G : - B || 13 واذ كان K G : اذ كان B || بل النور K G : بل هو B || بل الحق K G : بل هو B || الغالب . : + له B || 16 السماء G : السماء K : السماء B || 16 من الليل K G : - B || 17 الآخرة G : الآخرة K B

أبد الآبدين ، إلى غير نهاية : وهو الثلث الباقي من الليل . وهو « الولد »
 عن هذين « الأبوين » : السماء والأرض . - فنزل القرآن في « الليلة
 المباركة » في الثلث الآخر منها . وهو الانسان الكامل . ف « فَرَقَ فِيهِ كُلَّ
 3 أمر حكيم » . فتميز عن « أبويه » بالبقاء . ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى
 قَلْبِكَ ﴾ = هو محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! - .

6 (٢٩٧) ألا ترى الشارع كيف قال في ولد الزنا : « إنه شر الثلاثة » ؟
 وكذلك ولد الحلال (هو) « خير الثلاثة » من هذا الوجه خاصة . فإن
 الماء الذي خلق منه الولد ، من الرجل والمرأة ، أراد الخروج . وهو الماء الذي
 9 تكون منه الولد . وهو الأمر الثالث . فحرك - لما أراد الخروج - الأبوين
 للنكاح ليخرج . وكان تحريكه لهما ، على غير وجه مرضي شرعاً ، يُسمى
 سفاحاً . ف قيل فيه « إنه شر الثلاثة » . [F. 116^a] أى هو سبب
 12 الحركة التي بها انطلق عليهم اسم « الشر » فجعله (الشارع) ثلاثة أثلاث :
 الأبوان . ثلثان ، والولد . ثالث .

(٢٩٧ - ١) كذلك قَسَمَ (الله) الليل على ثلاثة أثلاث : ثلثان ذاهبان ،

1 الآبدين : O : الابدين B K || 2 القرآن : O : القرآن K : القرمان B || الآخر O : الآخر
 B K || 3 فيه O K : به B || 4 بالبقاء : O : بالبقا K : بالبقاء B || 5-4 نزل به . . .
 وسلم O K : - B || 6 ترى O B : ترا K || الزنا B K : الزنى O || 7 الثلاثة O K :
 الثلاثة B || من هذا O K : في هذا B || 8 الماء : O : الماء K : الماء B || والمرأة O B : والمرأة
 K || 9 لما أراد الخروج O K : - B || 10 للنكاح O K : - B || ليخرج . . . + هو B ||
 11 الثلاثة O K : الثلاثة B || 12-14 ثلاثة O K : ثلثة B

4-5 نزل به الروح ... على قلبك : سورة الشعراء (٢٦/١٩٣) || 6-7 قال في ولد الزنا ... ولد
 الحلال غير الثلاثة : ما يخص الآثار النبوية في ولد الزنا وولد الحلال ، يراجع صحيح البخاري : الكتاب
 ٤٤ ، الباب ٣ ، ١٠٠ ، ك ٤٤ ، ب ٦ ، ك ٤٩ ، ب ٥٥ ، ك ٤ ، ك ٦٤ ، ب ٥٣ ، ك ٨٥ ، ب
 ١٨ ، ٢٨ ، ك ٨٦ ، ب ٢٣ ، ك ٩٣ ، ب ٢٩ ، - صحيح مسلم : ك ١٨ ح ٣٦ - ٣٧ ، سنن داود
 ك ١٣ ، ب ٣٣ ، - سنن الترمذي : ك ١٠ ب ٨ ، ك ٢٨ ، ب ٥ ، ك ٢٩ ، ب ٤ ، - سنن
 النسائي : ك ٢٧ ، ب ٤٨ ، - سنن ابن ماجه : ك ٩ ، ب ٥٩ ، ك ٢٢ ، ٥ ، - مسند ابن حنبل ١ /
 ٢٥ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ٣٦٢ ، ٢ / ١٧٩ ، ٢٠٧ ، ٦ / ٣٧ ، ١٢٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦

وهما السماء والأرض ؛ وثالث باق ، وهو الانسان . وفيه ظهرت صورة الرحمن . وفيه نزل القرآن . وإنما سميت السماء والأرض ليلاً : لأن الظلمة لها من ذاتها ، والإضاءة فيها من غيرها ، من الأجسام المستنيرة التى هى الشمس وأمثالها . فإذا زالت الشمس ، أظلمت السماء والأرض .

(منزل الأنفاس : علوم الشخص المحقق فيه)

(٢٩٨) فهذا - يا أخى ! - قد استفدت علوماً لم تكن تعرفها قبل هذا .⁶ وهى علوم هذا الشخص ، المُحَقَّقُ بمنزل الأنفاس . وكل ما أدركه هذا الشخص ، فإنما أدركه من الروائح بالقوة الشمية لا غير . وقد رأينا منهم جماعة بإشبيلية وبمكة وبالبيت المقدس . وفاوضناهم ، فى ذلك ، مفاوضة⁹ حال لا مفاوضة نطق . كما أنى فاوضت طائفة أخرى ، من أصحاب النظر البصرى ، بالبصر : فكنتُ أسأل وأجاب ، ونُسأل ونجيب بمجرّد النظر ؛ ليس بيننا كلام معتاد ، ولا اصطلاح بالنظر ، أصلاً . لكن كنت إذا نظرت¹² إليه ، علمت جميع ما يريد منى ؛ وإذا نظرت إلى ، علم جميع ما نريده منه . فيكون نظره إلى سؤالاً أو جواباً ، ونظري إليه كذلك . فنُحَصِّلُ علوماً جمّة ، بيننا ، من غير كلام .¹⁵

(٢٩٨ - ١) ويكفى هذا القدر من بعض علم [F. 116b] هذا الشخص ، فإنّ علومه كثيرة أحطنا بها . فمن أراد أن يَعْرِفَ مما ذكرناه

1 السماء : G : السماء : K || 2 الرحمن : G : الرحمان K B || 2 القرآن : G : القرآن K : القرآن B || والاضاءة : G : والاضاءة K : والاضاءة B || 4 مثالها : G K : - B || 8 الروائح : G : الروائح K B || رأينا : G : رأينا K B || 10 طائفة : G : طائفة K B || 11 البصرى : G K : - B || بالبصر : G K : بالنظر B || أسأل : G B : اسأل K || 11 ونسأل : G B : ونسأل K || ونجيب : G K : فنجيب B || 12 لكن : G B : لاكن K || 13 منه : G K : - B || 14 سؤالاً : G : سؤالا K B || 14 كذلك : G K : مثل ذلك B || 16 من بعض : G K : من تعيين B

- شيئاً ، فليعلم الفرق بين « في » ، في قوله : « كان في عماء » ، وبين « استوى » ، في قوله : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ . ولم يقل : « في » كما قال « في السماء » و « في الليل » . - ويتبين لك ، في كل ما ذكرناه ، 3
مقام « جمع الجمع » ، و « مقام الجمع » ، و « مقام التفرقة » ، و « مقام تمييز المراتب » . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .
6 انتهى الجزء التاسع عشر ، يتلوه في الجزء العشرين .

1 شينا : شيا K : شيا B Q : عما K : عماء B || 2 الرحمن Q :
الرحمان K B || السماء Q : السما K : السماء B || 6 انتهى . . . التاسع عشر K Q : -
B || الجزء Q : (مهمل في K) : - B || يتلوه ... العشرين K : - B Q || في الجزء :
(مهمل في K) : - B Q

2 الرحمن ... استوى : سورة طه (٢٠ / ٥) || 5 والله يقول ... يهدي السبيل : سورة
الأحزاب (٣٣ / ٤)

الجزء العشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3

الباب الخامس والثلاثون

في معرفة هذا الشخص المحقق في منزل الأنفاس وأمراره بعد موته — ض —

(٢٩٩) الْعَبْدُ مَنْ كَانَ فِي حَالِ الْحَيَاةِ بِهِ كَحَالِهِ بَعْدَ مَوْتِ الْجَنِّمِ وَالرُّوحِ
وَالْعَبْدُ مَنْ كَانَ فِي حَالِ الْحِجَابِ بِهِ نُورًا كَمَا شَرَّاقِ ذَاتِ الْأَرْضِ مِنْ يُوحِ 6
فَحَالَةُ الْمَوْتِ لَا دَعْوَى تَصَاحِبُهَا كَمَا الْحَيَاةُ لَهَا الدَّعْوَى بِتَضَرُّعٍ
فِي حَقِّ قَوْمٍ ، وَفِي قَوْمٍ تَكُونُ لَهُمْ تِلْكَ الدَّعَاوَى بِإِيمَانِهِ وَتَلْوِيحِ
فَإِنَّ فَهَمْتَ الَّذِي قُلْنَا قُمْتَ بِهِ وَرَنَا نَنْزَعُهُ عَنْ تَقْصِيرٍ وَتَرْجِيحِ 9
وَكُنْتَ مِمَّنْ تُزَكِّيهِ حَقَائِقُهُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى طَعْنٍ وَتَعْجِيزِ
وَلَا جَهْلَتْ الَّذِي قُلْنَا جِئْتَ إِلَى دَارِ السُّؤَالِ بِصَدْرِ غَيْرِ مَشْرُوحِ

* * *

12

(الإيمان والكشف)

(٣٠٠) اِعْلَمْ — أَيْدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ! — أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ ، الْمُحَقَّقَ

1 الجزء (K) المشرون K : — GB || 2 بسم ... الرحيم GK : — B || 3 والثلاثون GK :
والثلاثون B || 4 — ض — (= رضى الله عنه) GK : — B || 6 الحجاب GK : — B || 10
حقائقه GK حقايقه B (مهمله في K) || 11 جئت G : جيت B : (مهمله في K) || 11 السؤال
GB : — السؤال K || 13 أيدك ... القدس GK : — B

6 من يوح : أى من الشمس . فالعبد الحقيقى هو جامع المتناقضات : في حال الحجاب هو
أنور من الشمس ، وفي حال الحياة هو ميت الجسم والنفس

(٣٠١-١) وهنا باب مغلق ، لو فتحناه لظهر ما يُذهِب بالعقول ، ويزيل الثقة بالمعلوم . وربما كان يؤول الأمر ، في ذلك ، إلى أن يكون السبب الأول من صفات نفس الممكنات . كما أنك إذا جعلت السبب شرطاً في وجود 3 المشروط ، ورفعت الشرط ، ارتفع المشروط بلا شك . ولا يلزم العكس . فهذا يطرّد ولا ينعكس . فتركناه مقفلاً لمن يجد مفتاحه فيفتحه .

6 (العلم الصحيح : المعرفة الصوفية)

(٣٠٢) وإذا كان الأمر ، عندنا وعند كل عاقل ، بهذه المثابة - فقد علمت أن الصفات معان لا تقوم بأنفسها ، وما لها ظهور إلا في عين الموصوف ؛ والصفات النفسية معانٍ ، وهى عين الموصوف ؛ والمعاني لا تقوم بأنفسها - 9 فكيف تكون (أعنى الصفات النفسية) هى عين الموصوف لا غيره ، فيوصف الشيء بنفسه ، وصار قائماً بنفسه من حقيقة ألا يقوم بنفسه ؟ فإن كل موصوف هو مجموع صفاته النفسية ؛ والصفات لا تقوم بأنفسها ؛ وما ثم 12 ذات [F. 119^a] غيرها ، تجمعها وتظهر .

(٣٠٢-١) وقد نبهتك على أمر عظيم لتعرف لماذا يرجع علم العقلاء من من حيث أفكارهم ؟ ويتبين لك أن العلم الصحيح لا يعطيه الفكر ، ولا ما قرره 15 العقلاء من حيث أفكارهم . وإن العلم الصحيح إنما هو ما يقذفه الله في قلب العالم . وهو نور إلهي يختص (الله) به من يشاء من عباده : من ملك ، ورسول ، ونبي ، وولي ، ومؤمن . ومن لا كشف له ، لا علم له ! 18

1 بالمقول G K : المقول B || 2 يؤول B : يؤول K : يؤول G || 4 المكس K G : النقيض B || 5 فهذا B G : فهذا K || 11 الشيء : الشيء K : الشيء B : الشيء G || قائما G : قائما B (مهمل في K) || ألا : ألا G : أن لا B K || 14 - 16 العقلاء G : العقلاء K : العقلاء B || 17 إلهي : إلهي K : إلهي B : إلهي G || يشاء G : يشاء K : يشاء B || ومؤمن GB : ومؤمن K

16 - 17 وإن العلم الصحيح ... من عباده : انظر سنن الدارمي : مقدمة ٣٤ ؛ أحياء علوم الدين : بيان العلم الذي هو فرض كفاية ؛ - المغنى عن حمل الاسفار للحافظ العراقي ، مخرج احاديث الأحياء في الموضع المتقدم

(التعريف الإلهي بما تحيله العقول : « المتشابه » و « المعجزة »)

(٣٠٣) ولهذا جاءت الرسل والتعريف الإلهي بما تُحيله العقول . فتضطر
 (هذه) إلى التأويل في بعضها لتقبله ؛ وتضطر إلى التسليم والعجز في أمور 3
 لا تقبل التأويل أصلاً . وغايته أن يقول (الناظر) : له وجه لا يعلمه إلا الله ،
 لا تبلغه عقولنا . وهذا كله تأنيسٌ للنفس لا علم ، حتى لا تُردَّ (النفس) شيئاً 6
 مما جاءت به النبوة . وهذا حال المؤمن العاقل . وأما غير المؤمن فلا يقبل شيئاً
 من ذلك .

(٣٠٣ - ١) وقد وردت أخبار كثيرة مما تحيلها العقول : منها في الجانب
 العالى ، ومنها في الحقائق وانقلاب الأعيان . فأمّا التي في الجانب العالى ، 9
 فما وصف الحق به نفسه ، في كتابه وعلى لسان رسله ، مما يجب الإيمان به ،
 ولا يقبله العقل بدليله على ظاهره ، إلاّ إن تأولّه بتأويل بعيد . فإيمانه إنما هو 12
 بتأويله ، لا بالخبر . ولم يكن له (= لهذا المؤمن المتأول) كشف [F. 119^b]
 إلهي ، كما كان للنبي ، فيعرف مراد الحق في ذلك الخبر . فوصف
 نفسه - سبحانه ! - بالظرفية الزمانية والمكانية ؛ ووصفه بذلك رسوله - 15
 صلى الله عليه وسلم ! - وجميع الرسل . وكلّهم على لسان واحد في ذلك :
 لأنّهم يتكلّمون عن « إلّ » واحد .

2 ولهذا B : ولذا K || جاءت G : جا K : جاءت B || الإلهي : الإلهي K :
 الإلهي B : الإلهي G || 3 التأويل B : التأويل K || 4 وغايته K : وغاية B || 5 وتأنيس G
 وتأنيس B K || شيئاً : شيئاً K : شيئاً B || 6 جاءت G : جاءت K : جاءت B || 6 المؤمن B :
 المؤمن K || 8 الجانب K : الجانب G || 9 الحقائق G : الحقائق B (مهمل في K) || تأوله B :
 تأوله K || 11 بتأويل K : بتأويل B || بتأويله G : بتأويله K || 13 إلهي : الإلهي K :
 الإلهي B : الإلهي G || 14 سبحانه K : سبحانه B

16 ال : من أسماء الله ، وهو أيضاً العهد والقربة ، انظر الآية الثامنة من سورة التوبة (٩)
 وكذلك قول الحماسي :

علائق من حسب داخل مع الإل والنسب الأرفع
 (ديوان الحماسة ، بشرح التبريزي ١/٢٥٠، القاهرة ١٩٢٧). وهذا الاسم « الإل » من حيث =

(إله العقل وإله الإيمان والكشف)

- (٣٠٤) والعقلاء ، أصحاب الأفكار ، اختلفت مقالاتهم في الله تعالى على قدر نظرهم . فالإله الذي يعبد بالعقل ، مُجَرَّدًا عن الإيمان ، كَأَنَّهُ - بل هو - 3 إلهٌ موضوع بحسب ما أعطاه نظر ذلك العقل . فاختلفت حقيقته بالنظر إلى كل عقل . وتقابلت العقول . وكل طائفة من أهل العقول تُجهِّل الأخرى بالله . وإن كانوا من النُّظار الإسلاميين المتأولين ، فكل طائفة تُكفِّر الأخرى . 6 (٣٠٤ - ١) والرسول - صلوات الله عليهم ! - من آدم - عليه السلام ! - إلى محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ما نُقِلَ عنهم اختلاف فيما ينسبونه إلى الله من النعوت . بل كلُّهم على لسان واحد في ذلك . والكتب التي جاؤا بها ، 9 كلها ، تنطق في حق الله بلسان واحد . ما اختلف منهم اثنان . يُصدِّق بعضهم بعضًا ، مع طول الأزمان وعدم الاجتماع . و (مع) ما بينهم من الفِرَق ، المنازعين لهم من العقلاء ، ما اختلف نظامهم . 12

2 والعقلاء : K والعقلاء B || تعالى Q : تعل B K || 3 فالإله : فالألاء K
B : فالإله Q || 4 إله : الإله B K : إله Q || 5 طائفة Q : طائفة K : طائفة B || 6 المتأولين Q : المتأولين B K || 7 آدم B : آدم K || عليه السلام Q K : - B || 8 صلى .. وسلم Q K : - B || فيما ينسبونه Q K : - B || إلى الله Q K : في الله B || 9 من النعوت Q K :
- B || جاؤا B K || 12 العقلاء Q : العقلاء K : العقلاء B

= اطلاقه على الله ، مشترك مع العبرية : « الوه » والسريانية : « إيل » وانظر تفصيل ذلك في الدراسة القيمة للأب مبارك :

Les Noms, Titres et Attributs de Dieu dans le Coran et leur corres. en épig. Sud-Semi.
in Le Muséon, LXVII I, 6-7.

(٣٠٤ ب) وكذلك المؤمنون بهم « على بصيرة » ، المُسْلِمُونَ ، المُسْلِمُونَ الذين لم يُدْخِلُوا نفوسهم في تأويل . [F. 120^a] فهم أحد رجلين . إما رجل آمن وسلم ، وجعل علم ذلك إليه (- تعالى ! -) إلى أن مات : وهو المُقْلَد . وإما رجل عَمِلَ بما عَلِمَ من فروع الأحكام ، واعتقد الإيمان بما جاءت به الرسل والكتب . فكشف الله عن بصيرته ، وصيَّره ذا بصيرة في شأنه ، كما فعل بنبيه ورسوله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - وأهل عنايته . فكاشف وأبصر ، ودعا إلى الله - عَزَّ وَجَلَّ ! - « على بصيرة » ، كما قال تعالى في حق نبيه - صَلَّى الله عليه وسلم ! - مخبراً له : ﴿ اذْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ . وهؤلاء هم العلماء بالله ، العارفون ، وإن لم يكونوا رسلاً ولا أنبياء . فهم على بينة من ربهم في علمهم به ، وبما جاء من عنده .

(« المتشابهات » : تأويلها أو التسليم بها)

(٣٠٥) وكذلك وَصَفَ (تعالى) نفسه بكثير من صفات المخلوقين : من المجيء ، والإتيان ، والتجلى للأشياء ، والحدود ، والحُجُب ، والوجه ، والعين ، والأعين ، واليدين ، والرضا ، والكرهية ، والغضب . والفرح ، والتبشيش ، وكل خبر صحيح

1 المؤمنون B : المؤمنون K : تأويل B K : 3 آمن B : امن K : 4 جاءت B : جاءت K : 5 شأنه B : شأنه K : 6 صلى ... وسلم B K : - B : 7 عز وجل B : - B : كما قال . . + الله B : تعالى B : عمل B K : 8 صلى . . وسلم B K : - B : 9 اتبعني B K : اتبع B : وهؤلاء B : وهؤلاء B : العلماء B : العلماء B : 10 انبياء : انبياء K : انبياء B : انبياء B : 11 بما جاء B : وبما جاء K : وبما جاء B : 13 للأشياء B : للأشياء K : 14 واليدين B K : واليدين B : والرضا K : والرضا B K

1- وكذلك المؤمنون ... فكاشف وأبصر : انظر أيضا « تجلى التسليم » من كتاب « التجليات الالهية » لابن عربي (رقم ٣٥) ؛ وكشف الغايات في شرح ما اكتفت عليه التجليات (مجلة المشرق عدد كانون الثاني - شباط ١٩٦٧ ص ٤٢ - ٤٤ ؛ وتعليقات ابن سود كين على التجليات (كذلك كذلك) || 3 اذعو إلى الله ... ومن اتبعني : سورة يوسف (١٢ / ١٠٨)

- ورد في كتاب وسنة . والأخبار أكثر من أن تحصى ، مما لا يقبلها إلا مؤمن بها من غير تأويل ، وبعض أرباب النظر ، من المؤمنين ، بتأويل اضطره إليه إيمانه .
- (٣٠٥-١) فانظر مرتبة « المؤمن » ما أعزها ، ومرتبة « أهل الكشف » 3 [F. 120b] ما أعظمها ، حيث ألحقت أصحابها بالرسول والأنبياء - عليهم السلام ! - فيما خُصوا به من العلم الإلهي ! لأن « العلماء ورثة الأنبياء » . وما ورثوا (أى الأنبياء) ديناراً ولا درهما . (بل) ورثوا العلم . يقول - صلى الله عليه وسلم ! - : « إِنَّا - مَعْشَرَ الأنبياء ! - لا نُورَّث . ما تركناه صدقة » . فمن كان عنده شيء من هذه الدنيا ، فليوقفه صدقة على من يراه من الأقربين إلى الله ، فهو النسب الحقيقي ؛ أو يزهد فيه ولا يترك شيئاً يورث عنه ، 6 إن أراد أن يلحق بهم ؛ ولا يرث أحداً . - فالحمد لله الذي أعطانا ، من هذا المقام ، الحظ الأوفر ! - . فهذا بعض ما ورد علينا من الله - عز وجل ! - ، في الله تعالى ، من الأوصاف .

12

1 في كتاب وسنة CK : في سنة وكتاب B || والأخبار CK : وهي B || مؤمن B : مؤمن K ||
تأويل C : تأويل BK || 2 المؤمنين B : المؤمنين K || بتأويل B : بتأويل K || 3 المؤمن B :
المؤمن K || 4 والأنبياء C : والأنبياء B || 5 عليهم السلام CK : - B || فيما ... به
CK : - B || 5 من العلم CK : في العلم B || الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي
C || 5 - 11 لأن العلماء (لأن العلماء K) ... الحظ الأوفر CK : - B || 5 الأنبياء C :
الأنبياء K : - B || 6 بل (هذا الزيادة ثابتة في C) || 8 شيء : شيء K : شيء C : - B ||
هذه C : هاهه K : - B || 9 شيئاً : شيئاً K : شيئاً C : - B || 11 عز وجل CK : -
B || 12 تعالى C : تعالى CK

5 العلماء ورثة الأنبياء : انظر صحيح البخاري : الكتاب الثالث ، الباب العاشر ؛ وسنن الترمذي
الكتاب ٣٩ ، الباب ١٩ || 7 أنا معشر الأنبياء ... ما تركناه صدقة : انظر صحيح البخاري كتاب
الاعتصام ، الباب الخامس ؛ كتاب الخمس ، الباب الأول ؛ كتاب النفقات ، الباب الثالث ؛
فضائل الصحابة ، الباب ١٢ ؛ كتاب الفرائض ، الباب الثالث ؛ - صحيح مسلم : كتاب الجهاد ؛
احاديث ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ؛ - سنن النسائي : في حديث ١٦٤ ، ٩ - سنن الدارمي : كلام
٢٧ ؛ - مسند ابن حنبل : ١ / ٤ ، ٦ (يكمل هذا ما ورد في « مفتاح كنوز السنة » ص ٤٤٨ ،
العمود الأول ، تحت عنوان : ما تركه صدقة

(قلب الحقائق والمعجزات)

- (٣٠٦) وأما في « قلب الحقائق » ، فلا خلاف بين العقلاء في أنه لا يكون .
 3 ودلّ دليل العقل ، القاصر من فكره ونظره لا من جهة إيمانه وقبوله ، إذ لا أعقل من الرسل وأهل الله ، - (على) أن الأعيان لا تنقلب حقيقة في نفسها ؛ وأن الصفات والأعراض ، في مذهب من يقول إنها أعيان موجودة ، لا تقوم بأنفسها ، ولا بد لها من محل قائم بنفسه أو غير قائم بنفسه ، لكنه في قائم بنفسه ولا بد . ومثال الأول ، السواد مثلاً - أو أي لون كان - (فإنه) لا يقوم إلا بمحل يقال فيه ، لقيام السواد به : أسود . [F. 121^a] ومثال الثاني ،
 6 كالسواد المشرق مثلاً ، فالسواد هو المشرق فإنه نعت له . فهذا معنى قولي :
 9 « أو غير قائم بنفسه ، لكنه في قائم بنفسه » .

- (٣٠٦ - ١) وهذه مسألة خلاف بين النُّظَّار : هل يقوم المعنى بالمعنى ؟
 12 فَمِنْ قائل به ، و (مِنْ) مانع من ذلك . - وقد ثبت أن جميع الأعمال ، كلها ، أعراض ؛ وأنها تفنى ولا بقاء لها ؛ ، وأنه ليس لها عين موجودة بعد ذهابها ، ولا توصف بالانتقال ؛ وأن الموت إما عرض موجود في الميت ، في مذهب بعض النُّظَّار ؛ وإما نسبة افتراق بعد اجتماع . وكذا جميع الأكوان في مذهب بعضهم .
 15

2 الحقائق : G الحقائق B (مهمل في K) || فلا خلاف بين G K : فأجمع B || العقلاء : G : العقلاء K : العقلاء B || 3 ودل G K : بل دل B || 3 من فكره K : من حيث فكره B : من جهة فكره G || لا من جهة G K : لا من حيث B || 4 لا تنقلب . . . + في كل شيء B || في نفسها G K . واحدة B || 6 قائم G : قائم B (مهمل في K) || 6 لكنه GB : لا لكنه K || 7 لا بد G K : - B || ومثال الأول G K : فالقول B : السواد G K : كالسواد B || مثلاً G K : - B || أو أي . . . كان : - B || 7 فانه (هذه الزيادة ثابتة في أصل B) || 8 بمحل . . . اسود G K : بالأسود لا بنفسه B || ومثال الثاني G K : الثاني B || 9 - 12 مثلاً فالسواد . . . من G K : ففي مذهب أن المحل واحد وثنى مذهب أنه قائم بالسواد والسواد قائم بالأسود وأن المعنى يقوم بالمعنى والمجمع عليه بالأدلة أن المعنى لا يقوم بنفسه هذا حظ العقل B || 10 قائم G : قائم B K || 9 لكنه : لا لكنه K : - B || 11 وهذه G : وهذه K : - B || مسألة . مسألة K : مسألة G : - B || 12 قائل G : قابل K : - B || 13 ولا بقاء G : ولا بقاء K : ولا بقاء B || وانه ليس G K : ليس B || 14 ولا توصف بالانتقال G K : ولا تنقلب E || 15 بعض النظار G K : الأشرى B || 15 بعد اجتماع G K : عن اجتماع B || وكذا جميع . . . بعضهم G K : - B

وهو الصحيح الذي يقتضيه الدليل ؛ وعلى كل حال ، فإنه (أى الموت) لا يقوم بنفسه .

3 مراتب العلماء في « المتشابهات »

- (٣٠٧) ووردت الأخبار النبوية بما يناقض هذا كله ، مع كوننا مجمعين على أن الأعمال أعراض أو نسب . فقال الشارع - وهو الصادق ، صاحب العلم الصحيح والكشف الصريح - : « إن الموت يجاء به يوم القيامة ، في صورة كبش أملح يعرفه الناس ولا ينكره أحد ، فيذبح بين الجنة والنار » . روى أن يحيى - عليه السلام ! - هو الذي يضجعه ويذبحه بشفرة تكون في يده ، والناس ينظرون إليه . وورد ، أيضًا ، في الخبر : « أن عمل الانسان يدخل معه في قبره ، في صورة حسنة أو قبيحة . فيسأله صاحبه ، فيقول : أنا عمالك ! » و « أن مانع الزكاة يأتيه ماله شجاعاً أقرع له زبيبتان » . وأمثال هذا ، في الشرع ، لا تحصى كثرة .

1 وهو الصحيح . . . الدليل GK : في مذهب أهل العقل الصحيح الذي هو أصح بالنسبة إلى عقل الأشعري B || 3 مجمعين GK : نجم B || 5-6 والكشف الصريح GK : B - || يجاء GK : K : يجاء B || القيامة GK : القيمة B || 6-7 في صورة . . . الناس GK : ويعرفه الناس في صورة كبش أملح B || 7 ولا ينكره أحد GK : B - || النار . . . والناس يشهدون B || 7-8 روى . . . ينظرون إليه GK : B - || أيضًا GK : B - || في الخبر . . . أن الأعمال توزن يوم القيامة وأنها ترجع الموازين بها وتختف B || 9 أن عمل GK : وأن عمل B || 9 في صورة GK : على صورة B || أوقية . . . بحسب فعله B || 10 فيسأله (فيسأله K) . . . أنا عمالك GK : B - || 10 يأتيه K : يأتيه GK ماله . . . الذي مسكه ولم يوصله إلى مستحقه B || 11 شجاعاً GK : شجاع B || له زبيبتان GK : B - || ولا تحصى GK : ولا يحصى B

6-7 إن الموت يجاء . . . بين الجنة والنار : انظر صحيح البخاري : الكتاب ٦٥ ، سورة ١٩ ؛ الباب الأول ؛ الكتاب ٨١ ، الباب ٥١ ؛ - صحيح مسلم : الكتاب ٥١ ، حديث ٤٠ ، ٤٣ ؛ - سنن الترمذي : ك ٣٦ ب ٢٠ ، ك ٤٤ ، سورة ١٩ ، حديث ٢ ، سنن ابن ماجه : ك ٣٧ ب ٣٨ ؛ - سنن الدارمي : ك ٢٠ ب ٩٠ ؛ - مسند ابن حنبل : ١١٨/٢ : ١٢٠ : ٢٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ، ٤٢٣ ، ٥١٣ ، ٩ / ٣ || 10-11 ان مانع الزكاة . . . أقرع له زبيبتان : انظر صحيح البخاري : كتاب الزكاة ؛ الباب الثالث كتاب التفسير ، سورة ١٤٣ ، ١٤٠٩ ، كتاب الحيل ، الباب الثالث ؛ - صحيح مسلم : زكاة ٢٧ ، ٢٨ ؛ - سنن الدسائي : زكاة ٢ ، ٦ ، ٢٠ ؛ - سنن ابن ماجه : زكاة ٣ ، - الموطأ : زكاة ٢٢ ؛ - سنن الدارمي : زكاة ٣ ؛ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٩٨ ، ٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٩ ، ٤٨٩ ، ٥٣٠ ، ٣ / ٣٢١ ، ٥ / ٢ ، ٣

- (٣٠٧ - ١) فأما المؤمنون ، فيؤمنون بهذا كله من غير تأويل . وأما أهل النظر ، من أهل الإيمان وغيرهم ، فيقولون : حمل هذا ، على ظاهره ، محال عقلاً وله تأويل . فيتأولونه بحسب ما يعطيه نظرهم فيه . ثم يقولون - 3
أهلُ الإيمان منهم - عقيب تأويلهم : والله أعلم ! يعنى فى ذلك التأويل الخاص ، الذى ذهب إليه : هل هو المراد لله ، أم لا ؟ وأما حملة على ظاهره فمحال ، 6
عندهم ، جملةً واحدةً . والإيمان إنما يتعلق بلفظ الشارع به خاصةً . - هذا هو اعتقاد أهل الأفكار .

(صفات الممكنات نسب وإضافات بينها وبين الحق)

- (٣٠٨) وبعد أن بينا لك هذه الأمور ومراتب الناس فيها - فليتها من هذا الباب الذى نحن بصدده - فاعلم أنه ما ثمَّ إلا ذواتٌ أوجدها الله تعالى ، فضلاً منه عليها ، قائمةً بأنفسها . وكل ما وصفت به ، فنسبٌ وإضافات بينها وبين الحق ، من حيث ما وصفت . فإذا أوجد الموجد ، قيل فيه : إنه قادر على الإيجاد ، ولولا ذاك ما أوجد . وإذا خصص الممكن بأمر دون غيره ، مما يجوز أن يقوم به ، قيل : مريد ، ولولا ذلك ما خصصه بهذا دون غيره . وسبب هذا ، 12

1 المؤمنون B : المؤمنون K || فيؤمنون B : فيؤمنون K || من غير تأويل (تأويل K) GK :
B - 2 من أهل . . . فيقولون GK : مثل المتكلمين فانهم يقولون B || 2 - 3 حمل هذا . . . وله تأويل
(تأويل K) GK : هذا محال عقلاً على ظاهره وإنما له تأويل B || 3 فيتأولونه GK : فيتأولونه K : ثم يتأولونه B
|| ما يعطيه B : ما يعطيه GK || فيه GK : B - 4 أهل الإيمان منهم GK : B - عقيب GK :
في عقيب B || نأيلهم B : تأويلهم K || 5 الذى . . . إليه GK : B - 5 الله GK : بذلك الكلام
B || وأما GK : رإما B || 6 عندهم GK : B - 6 الإيمان . . . به خاصة GK : لا يلزم الإيمان
منه إلا باللفظ الوارد به لا غير لا ينبغي أن يعتد ما يعطيه ظاهر هذا اللفظ B || هذا GK : وهذا B || 9
هذه B : هاذو K || 10 تعالى GK : أهل B K || 10 - 11 فضلاً منه . . . سبحانه B || 11 قائمة GK :
قائمة B || وصفت به . . . فانما هى B || فنسب GK : نسب B || وإضافات GK : B -
12 - 13 على الإيجاد GK : B - 13 الممكن . . . يقوم به GK : B - 14 ما خصصه GK :
ما خصص B || بهذا . . . غيره GK : B -

كله ، وإنما تعطيه حقيقة الممكن . فالممكنات أعطت هذه النسب . فافهم إن كنت ذا لب ونظر إلهي وكشف رحمانى !

3

(مآخذ العلوم : مصادر المعرفة)

(٣٠٩) وقد قررنا في الباب الذى قبل هذا ، أن مآخذ العلوم من طرق مختلفة : وهى السمع والبصر والشم واللمس والطعم والعقل ، من حيث ضرورياته . وهو ما يدركه بنفسه من غير قوة أخرى - ومن حيث فكره الصحيح أيضاً ، 6 مما يرجع إلى طرق الحواس أو الضروريات والبدهييات لا غير . فذلك يسمى علماً . (٣٠٩ - ١) والأمور العارضة ، الحاصل عنها العلوم ، أيضاً ، ترجع إلى هذه الأصول ، لا تنفك عنها . وإنما سُميت عوارض من أجل العادة ، في إدراك 9 الألوان ، أن اللمس لا يدركها ، وإنما يدركها البصر . فإذا أدركها الأكمه باللمس - وقد رأينا ذلك - فقد عرض لحاسة اللمس ما ليس من حقيقتها ، في العادة ، أن تدركه . وكذلك سائر الطرق إذا عرض لها درك ما ليس من شأنها ، 12 في العادة ، أن يُدرك بها ، يقال فيه : عَرَضَ لها .

(المعرفة الغير العادية والاقتدار الإلهي)

(٣١٠) وإنما فعل الله هذا ، تنبيهاً لنا (على) أنه ما ثم حقيقة - كما 15 يزعم أهل النظر - لا ينفذ فيها « الاقتدار الإلهي » . بل تلك الحقيقة إنما هى بجعل الله لها على تلك الصبورة ؛ وأنها ما أدركت [F. 122b] الأشياء ،

1 تعطيه G K : هو B || فالممكنات G K : والممكنات B || 2 ونظر G K : وصاحب ونور B ||
 الهى : الالهى K : الالهى B : الهى G || رحمانى G K : - B || 4 في الباب . . قبل هذا G K :
 قبل هذا في الباب الذى هذا بعده B || مآخذ G : ماخذ K : ماخذ B || 6 من غير . . . اخرى G K :
 - B || 6-7 الصحيح . . . لاغير G K : هرما يعطيه نظره مما يرجع الى أحد طرق الحواس أو الضروريات
 لا غير B || 10 ان اللمس . . . البصر G K : لا يدركها اللمس اصلاً وأن يدركها البصر B ||
 11 وقد رأينا (رأينا) K ذلك G K : - B || 12 أن تدركه . . . وقد وقع هذا B || سائر G :
 سائر B K || درك G K : ادراك B || شأنها G : شأنها B K || 13 يدرك بها G K : تدركه
 B || 16 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى G || 17 الأشياء G : الاشياء K : الأشياء B

المربوط إدراكها بها ، من كونها بصراً ، ولا غير ذلك ، بقول الله ، بل يجعلنا .
 فيدرك (الإنسان) جميع العلوم ، كلها ، بحقيقة واحدة من هذه الحقائق ،
 إذا شاء الحق . فلماذا قلنا : « عَرَضَ لها إدراك ما لم تجر العادة بإدراكها إياه » .
 فنعلم قطعاً أنه - عَزَّ وَجَلَّ ! - قد يكون مما يعرض لها أن تعلم وترى مَنْ ﴿ لَيْسَ
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ . وإن كانت الإدراكات لم تُدرك شيئاً إلا ومثله أشياء كثيرة
 من جميع المُدركات .

(أولية الإدراك ونفي المثلية عن الله)

(٣١١) ولم ينف - سبحانه ! - عن إدراكه قوة من القوى التي خلقها
 إلا البصر فقال : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ = فمنع ذلك شرعاً . وما قال :
 « لا يدركه السمع ولا العقل ولا غيرهما من القوى ، الموصوف بها الانسان » .
 كما لم يقل ، أيضاً : « إن غير البصر يدركه » . بل ترك الأمر مبهما .
 وأظهر العوارض ، التي تعرض لهذه القوى ، في معرض التنبيه : أنه ربما وضع
 ذلك في رؤيتنا من « ليس كمثله شيء » . كما رأينا أول مرئى ، وسمعنا أول
 مسموع ، وشَمِعْنَا أول مشموم ، وطَعِمْنَا أول مطعوم ، وَلَمَسْنَا أول ملموس ،
 وَعَقَلْنَا أول معقول : مِمَّا لم يكن له « مثل » عندنا ، وإن كان له « أمثال »
 في نفس الأمر .

1 بقول : يقول G : (مهمل في K) : - B || الله K G : - B || 2 هذه B
 G : هاذ K || الحقائق G : الحقائق B K || شاء G : شا K : شاء B || فلماذا B G :
 فلماذا K || قلنا G K : - B || 4 فتعلم : فتعلم G : (مهمل في أصل B K) ||
 عز وجل G K : سبحانه B || 5 شيء : شيء K : شيء B : شيء G || شيئاً : شيئاً K : شيئاً
 G B : + قط B || أشياء G : أشياء K : أشياء B || 6 المدركات G K : الإدراكات B || 10
 ولا غيرها G K : ولا غير ذلك B || ان G K : - B || 11 غير ... يدركه G K : يدركه غير
 البصر B || 12 هذه G B : هاذ K || وضع G K : وقع B (وهذا أوضح) || 13 رؤيتنا G : رؤيتنا
 B K || شيء : شيء K : شيء B : شيء G || رأينا B G : رأينا K || مرئى G : مرئى K : مرئى B

4-5 ليس كمثله شيء : سورة الشورى (٤٢ / ١١) || 9 لا تدركه الأبصار : سورة الانعام
 (٦ / ١٠٣ جزئياً) || 13 ليس كمثله شيء : سورة الشورى (٤٢ / ١١ جزئياً)

(٣١١-١) ولكن في أولية الإدراك سر عجيب في نفى المماثلة له (- تعالى ١-)

- [F. 123^a] فقد أدرك المُدْرِك مَنْ لا مِثْلَ له عنده . فيقيسه عليه . وكون ذلك المُدْرِك يقبل ، لذاته ، المِثْلَ أو لا يقبله ، (فهذا) حكمٌ آخر ، زائدٌ على ³ كونه مُدْرِكًا ، لا يُحْتَاجُ إليه في الإدراك ، إن كنت ذا فطنة !

(التوسع الالهي ونفى المثلية في الأعيان)

- (٣١٢) بل نقول : إن « التوسع الالهي » يقتضي أن لا مثل في الأعيان ⁶ الموجودة ، وأن « المثلية » أمر معقولٌ متوهم . فانه لو كانت المثلية صحيحة ما امتاز شيء عن شيء مما يقال : هو مثله . فذلك الذي امتاز به الشيء عن الشيء هو عين ذلك الشيء ؛ وما لم يَمْتَزَ به عن غيره فما هو إلا عين واحدة . ⁹
- (٣١٢ - ١) فإن قلت : رأيناه مُفْتَرِقًا ، مُفَارِقًا : ينفصل هذا عن هذا ، مع كونه بمائته في الحد والحقيقة . - يقال له : أنت الغالط ! فإن الذي وقع به الانفصال هو المعبر عنه بأنه تلك العين ؛ وما لم يقع به الانفصال هو الذي ¹² توهمت أنه « مِثْلٌ » . وهذا من أغمض مسائل هذا الباب .

- (٣١٢ ب) فما ثمَّ « مِثْلٌ » أصلاً . ولا يُقَدَّرُ على إنكار الأمثال ، ولكن بالحدود لا غير . ولهذا تُطْلَقُ « المثلية » من حيث الحقيقة الجامعة ، المعقولة ، ¹⁵ لا الموجودة . فالأمثال ، معقولة لا موجودة . فنقول في الإنسان : إنه حيوان ناطق ، بلاشك ؛ وإن زيداً ليس هو عين عمرو ، من حيث صورته ؛

1 ولكن B : ولا كن K || 7 وكون K : فكون B || 3 لذاته GK : من نفسه B || ولا يقبله K : ولا يقبل المثل B || آخر B : آخر K || زائد G : زايد B (مهمة في K) || 6 الالهي : الالهي K : الالهي G : الالهي B || 8 شيء : شيء K : شيء B : شيء G || عن الشيء (الشيء K : الشيء B : الشيء G) : + ذلك B || 9 يمتاز K (مصحح) : ويمتاز B (وكذا K قبل التصحيح) || 10 رأيناه G : رأيناه BK || مفارقا GK : - B || 11 يماثله GK : مثلاً له B || في ... والحقيقة GK : - B || فإن : فإن GK : - B || 12 عنه GK : - B || مثل GK : منفصل عنه B || 13 مسائل G : مسائل B || 14 - 15 ولا يقدر ... لا غير K : - B || 16 فالأمثال ... لا موجودة GK : - B

[F. 123b] وهو عين عمرو ، من حيث إنسانيته ، لا غيره أصلاً .
 وإذا لم يكن غيره ، في إنسانية ، فليس مثله ، بل هو هو . فإن حقيقة
 الانسانية لا تتبعض ، بل هي في كل إنسان بعينها ، لا بجزئيتها : فلا مثل
 لها . وهكذا جميع الحقائق ، كلها .

(٣١٢ ج) فلم تصح « المثلية » ، إذا جعلتها غير عين المثل ، (أو عين
 المِثْل) . فزيد ليس مثل عمرو ، من حيث إنسانيته : بل هو هو (= عينية
 المِثْل) . وليس زيد مثل عمرو في صورته : فإن الفرقان بينهما ظاهر ، ولولا
 الفارق لا لتبس زيد بعمرو ، ولم تكن معرفة بالأشياء . فما أدرك المذرك
 - أي شيء أدرك - إلا من « ليس كمثله شيء » .

(أصل الوجود : لا مثل له ؛ العين الموجودة عنه : لا مثل لها)

(٣١٣) وذلك لأن الأصل الذي نرجع إليه في وجودنا - وهو الله تعالى -
 « ليس كمثله شيء » : فلا يكون ما يوجد عنه إلا على حقيقة أنه لا مثل له ،
 فإنه كيف يخلق ما لا تعطيه صفته ؟ وحقيقته (- تعالى ! -) لا تقبل المِثْل ،
 فلا بد أن يكون كل جوهر فرد ، في العالم ، لا يقبل المِثْل . إن كنت ذا فطنة
 ولُب ! فإنه ليس في الإله حقيقة تقبل المثل .

(٣١٣-١) فلو كان قبول « المِثْل » موجوداً في العالم ، لاستند (العالم)
 في وجوده ، من ذلك الوجه ، إلى غير حقيقة إلهية . وما ثمَّ مُوجدٌ إلا الله ،

1 وهو K : وزيد هو B || 3 لا بجزئيتها G : لا بجزئيتها K : لا بجزئيتها B || 4
 وهكذا B : وهاكذا K || 5 الحقائق B (مهملة في K) || 8 بالأشياء G : بالأشياء K : بالأشياء
 B || 9 أي ... أدرك K : - B || شيء : شيء K : شيء B : شيء G || 11 لأن B : أن K ||
 تعالى G : مل B K || 12 شيء : شيء K : شيء B : شيء G || ما يوجد K : ما يصدر
 B || 13 صفته K : حقيقته B || جوهر فرد K : جزء B || 14 في العالم K : من
 العالم B || 15 الإله : الإله K : الإله B || 17 الهية : الهية K : الهية B

ولا مثل له : فما في الوجود شيء له مثل . بل كل موجود (هو) متميز عن غيره ، بحقيقة هو عليها في ذاته . - وهذا هو الذي يعطيه الكشف والعلم الالهي الحق .

8

(٣١٣ب) فإذا أطلقت « المثل » على الأشياء ، كما تقرر ، فاعلم أني أطلق ذلك عرفاً . قال تعالى : ﴿ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ - أي كما انطلق عليكم اسم « الأمة » كذلك ينطلق اسم « أمة » على كل دابة وطائر يطير بجناحيه . 6 وكما أن كل « أمة » وكل عين في الوجود ، ما سوى الحق ، تفتقر في إيجادها إلى مُوجد - نقول ، بتلك النسبة ، في كل واحد : إنه مثل للآخر في الافتقار إلى الله .

9

(٣١٣ج) وبهذا يصح ، قطعاً ، أن الله « ليس كمثله شيء » : بزيادة « الكاف » أو بفرض « المثل » . فإنك إذا عرفت أن كل مُحدث لا يقبل « المثلية » - كما قررناه لك - فالحق أولى بهذه الصفة . فلم تبق « المثلية » ، 12 الواردة في القرآن وغيره ، إلّا في الافتقار إلى الله ، المُوجد أعيان الأشياء .

2 وهو عليها G K : ما هو عليه B || في ذاته G K : - B || الكشف . . . الحق G K : الحق والكشف B || الالهي : الالهي K : الالهي G : - B || 4 الاشياء G : الاشياء K : الأشياء B || 4 - 5 أني . . . ذلك G K : كيف تطلق ذلك B (وفي أول الفقرة ، ضبطت كلمة « فإذا أطلقت » في اصل B : بضمير المخاطب : بفتح التاء لا بضمها كما هي في اصل K) || 5 عرفنا G K : - B || تعالى G : تمل B K || 6 أمة G K : الامة B || وطائر G : وطائر B (مهلة في K) || 7 - 8 تفتقر . . . الى موجد G K : مفتقر في إيجادها الينا B || نقول G K : - B || النسبة . . . + نقول B (باهمال النون) || 8 للآخر G : للآخر K : الآخر B || 10 قطعاً G K : بالقطع B || ان الله G K : أنه B || شيء : شيء K : شيء B : شيء G || 10 - 11 بزيادة . . . المثل G K : - B || 11 محدث G K : موجود B || لك G K : - B || 12 المثلية . . . + المذكورة B || 13 القرآن G : القرآن K : القرآن B || وغيره . . . + بين الأشياء B || الاشياء G : الاشياء K : الاشياء B

5 أمم أمثالكم : سورة الأنعام (٦ / ٣٨ جزئياً) || 10 ليس كمثله شيء : سورة الشورى (٤٢ / ١١ جزئياً)

(علم أهل الله بالأشياء : المعرفة الصوفية : المعرفة الغير العادية)

- (٣١٤) ثم أرجع وأقول : إن كل واحد من أهل الله ، لا يخلو أن يكون
- 3 قد جعل الله علم هذا الشخص بالأشياء في جميع القوى ، أو في قوة بعينها ، كما قررنا . (وذلك) إما في الشم : وهو صاحب علم الأنفاس . وإما في النظر ، فيقال : هو صاحب نظر . وإما في « الضرب » - وهو من باب اللمس بطريق
- 6 خاص - كُنِيَ عن ذلك بوجود « بَرْدِ الْأَنَامِلِ » . - فَيُنَسَّبُ صاحب تلك الصفة ، التي بها يُحْصَلُ العِلْمُ ، إليها ، فيقال : [F. 124^b] هو صاحب كذا .

- 9 (٣١٤-١) كما قررنا أن الصفة هي عين الموصوف ، في هذا الباب ، أعني « الصفة النفسية » . - فكما رجع المعنى ، الذي يقال فيه إنه لا يقوم بنفسه ، - صورة قائمة بنفسها ، (كذلك) رجعت « الصورة » ، التي هي هذا العالم ، معنى : لتحقيقه (= هذا العالم) بذلك المعنى وتألفه به ، كما
- 12 تَأَلَّفَتْ هذه المعاني ، فصارت تأليفها ذات قائمة بنفسها ، يقال فيها : جسم ، وإنسان ، وفرس ، ونبات . فافهم !

2 ثم أرجع G K : فأرجع B || لا يخلو G K : فلا يخلو B || أن يكون . + الله B ||
 3 الله G K : - B || علم . . . الشخص K : علمه B || بالأشياء G : بالأشياء K :
 B || 5 فيقال . . . نظر G K : - B || 6-5 بطريق خاص . + ولهذا B || كُنِيَ K :
 G : كذا B || 7 يحصل B : تحصل G : (مهلة في K) || 9 هو G K : - B || صاحب
 كذا K : صاحب نظر وصاحب ذوق وصاحب كذا . ولا يزال يتحقق بهذه الصفة حتى يكون
 هو عين تلك الصفة B (وهذه الرواية أوضح) || 10 الصفة النفسية G K : الصفات النفسية
 B || الذي يقال . بنفسه G K : - B || 11 قائمة G : قائمة B (مهلة في K) || 12 وتألفه
 G B : وتألفه K || تألفت B : تألفت G : تأليفها K : تأليفها B || ذات K :
 G : صورة B || قائمة G : قائمة B (مهلة في K) || 14 ونبات G K : - B

6 برود الأنامل : انظر ما تقدم الفقرة ٢٨٢ والتعليق عليها . - ويلاحظ هنا جمال التعبير من الناحية
 البيانية ، وصدقه من الناحية النفسية

- (٣١٤ب) فيصير صاحب علم الذوق ذوقاً ؛ وصاحب علم الشم ، شماً .
ومعنى ذلك ، أنه يفعل في غيره ما يفعل الذوق فيه ، إن كان صاحب ذوق ؛
أو ما فعل الشم فيه : إن كان صاحب شم . فقد التحق ، في الحكم ، بمعناه .³
وصار هو ، في نفسه ، معنى يُدرك به المُدركُ الأشياء . كما يُدرك الرائي ،
بالنظر في المرأة ، الأشياء التي لا يذركها ، في تلك الحالة ، إلا بالمرآة .
- (٣١٥) كان للشيخ أبي مدين ولد صغير من سوداء . وكان أبو مدين⁶
صاحب نظر . فكان هذا الصبيُّ - وهو ابن سبع سنين - ينظر ويقول :
« أرى في البحر ، في موضع صفته كذا وكذا ، سُفُنًا ؛ وقد جرى فيها كذا
وكذا » . فإذا كان بعد أيام - وتجيء تلك السفن إلى بجاية ، مدينة هذا⁹
الصبيُّ التي كان فيها - يوجد الأمر على ما قاله الصبيُّ . فيقال للصبيُّ : « بماذا
تري ؟ » - فيقول : « بعيني ! » ثم يقول : « لا ! إنما أراه بقلبي ! »

3 الأشياء : G : الاشياء K : الأشياء B || الرائي G : الرائي K : الرائي B || 5 المرأة G : المرأة K : المرأة B || 5 المرأة B || 6 أبي مدين . . . + رضى الله
عنه B || سوداء G : سوداء K : سوداء B || 7 صاحب نظر . . . + يدرك الأمور نظراً كما
قررنا B || ارى K : ترى B || 7 سفن K : المراكب || جرى G : جرا K B || 9
وتجيء B G : وتجيء K || السفن K : المراكب والسفن B || الى بجاية . . . + برأ كان
او بجرا B || 9-10 مدينة ... كان فيها K G : - B || يوجد الأمر . . . + قد كان B || 10 ما قاله
K G : مثل ما قاله B || الصبي K : هذا الصبي الصغير B || للصبي K G : - B || 11 ترى
K G : تراه B

4 أبو مدين : شعيب بن الحسين الأندلسي ؛ ولد حوالي عام ٥٢٠ - ١١٢٦ بالغرب من اشبيلية ؛
وتوفي عام ٥٩٤ - ١٢٠٢ او ٥٨٩ - ١١٩٧ ؛ قريبا من تلمسان (العباد في الجزائر) ترجمته والمراجع
عنها في موسوعة الاسلام ١ / ١٤١ - ٤٢ نص فرنسي ، ط . جديدة ويضاف إليها « التشوف الى
الى رجال التصوف » للتادلي ابن الزيات ترجمة رقم ١٦٢ وما أضافه المحقق ؛ أسفل الترجمة (الرباط
١٩٥٨) و « كتاب انس الفقير وعز الحقيير » لابن قنفذ (نشرات المركز الجامعي للبحث العلمي
الرباط ١٩٦٨) ومقاله « ابو مدين وابن عربي » للدكتور عبدالرحمن بدوي (الكتاب التذكاري
محيي الدين بن عربي « القاهرة ١٩٦٩ ؛ ص ص ١١٥ - ١٣٠ || 9 بجاية : مدينة جزائرية على ساحل
البحر الأبيض انظر دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٢٤٠ - ٤١ نص فرنسي ، ط . جديدة

- ثم يقول : « لا ! إنما أراه بوالدى ! إذا كان أبى حاضراً ونظرت إليه ،
[F. 125^a] رأيت هذا الذى أخبركم به ، وإذا غاب عنى لا أرى شيئاً من ذلك » .
- 3 (٣١٥ - ١) ورد فى الخبر الصحيح عن الله تعالى ، فى العبد الذى يتقرب
إلى الله بالنوافل حتى يحبه . يقول : « فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ،
وبصره الذى يبصر به » - الحديث . فيه (- سبحانه !) يسمع (العبد)
- 6 ويبصر وينكلم ويبطش ويسعى . فهذا معنى قولنا : « يرجع المحقق . بمثل صورة
معنى ما تحقّق به » . فكان (طفل الشيخ أبي مدين) ينظر بأبيه ، كما ينظر
الإنسان بعينه فى المرأة . فافهم ! وهكذا كل صاحب طريق من طرق هذه
- 9 القوى . وقد يجمع الكلّ واحد : فيرى بكل قوة ، ويسمع بكل قوة ، ويَنَمُّ
بكل قوة . وهو أتم الجماعة .

(المحقق فى منزل الأنفاس : أحواله وصفاته بعد موته)

- 12 (٣١٦) وأما أحوالهم ، بعد موتهم ، فعلى قدر ما كانوا عليه فى الدنيا
من التفرغ لأمراً معيناً ، أو أمور مختلفة ، على قدر ما تحققوا به فى التفرغ
له . وهم ، فى الآخرة ، على قدر أحوالهم فى الدنيا . فمن كان فى الدنيا عبداً
- 15 محضاً ، كان فى الآخرة ملكاً محضاً . ومن كان فى الدنيا يتصف بالملك -
ولو فى جوارحه أنها ملك له - نقص ، من ملكه فى الآخرة ، بقدر ما استوفاه

1 بوالدى K : بأبى B || أبى B : - K : رأيت B : رأيت K || 2 هذا
... . أخبركم به K : هذه الأمور كلها B || عنى K : أبى B || 2 شيئاً : شيئاً
K : شيئاً B || 3 تعالى : عمل K : فى العبد K : أنه يقول فى العبد B ||
إلى الله K : إليه B || 4 حتى يحبه K : فيحبه B || 5 فيه K : وفيه فى B || 6 يبصر
ويتكلم K : وبى يبصر وبى يتكلم أو ينطق B || ويبطش ويسعى K : الحديث B ||
قولنا K : - B || 8 المرأة K : المرأة K : - B || وهكذا B : وهكذا K ||
8 هذه B : هاذ K || يجمع K : تجمع B || 9 الكل K : - B || واحد K :
لواحد B || 13 نه K : - B || 15 الآخرة K : الآخرة B

في الدنيا ، ولو أقام العدل في ذلك ، وصَرَّفَه فيما أوجب الله عليه أن يُصَرِّفَه فيه تسرعاً ، وهو يرى أنه مالك لذلك لغفلة طرأت منه ، فإن وبال ذلك يعود عليه ويؤثر فيه .

3

(٣١٦ - ١) فلا أعزُّ ، [F. 125^b] في الآخرة ، مِمَّنْ بلغ في الدنيا غاية الذل ، في جناب الحق والحقيقة . ولا أذلُّ ، في الآخرة ، مِمَّنْ بلغ في الدنيا غاية العِزَّة في نفسه ، ولو كان مصفوعاً في الدنيا . ولا أريد 6 به « عِزُّ الدنيا » أن يكون فيها مليكاً ، إلا أن تكون صفته في نفسه العِزَّة . وكذلك الذلَّة . وأما أن يكون ، في ظاهر الأمر ، مليكاً أو غير ذلك ، فما نبأ في أيِّ مقام وفي أيِّ حال أقام الحق عبده في ظاهره . وإنما الاعتبار ، في ذلك ، 9 حاله في نفسه .

(الحياة النفسية بعد الموت)

(٣١٧) ذكر عبد الكريم بن هوازن القشيري ، في بعض كتبه ، 12 وغيره ، عن رجل من الناس أنه دفن رجلاً من الصالحين . فلما جعله في قبره ، نزع الكفن عن خدِّه ، ووضع خدَّه على التراب . ففتح الميت عينيه وقال له : يا هذا ! أتدللني بين يدي مَنْ أعزَّنِي ؟ فتعجب من ذلك ، 15

1 يرى : C يرى : B يرا K || 2 طرأت C B : طرات K || ويؤثر B C : ويؤثر B || 5 ولا K C : فلا B || 7 تكون K B : يكون C || 9 مقام K C : حال B || وفي . . . حال K C : - E || عبده K C : ظاهره B || في ظاهره K C : - B || 12 عبد الكريم . . . هوازن K C : - B || 14 ووضع خدَّه K C : ووضع B

13 عبد الكريم بن هوازن القشيري : ولد عام ٣٧٦ / ٩٦٨ وتوفي ٤٦٥ / ١٠٧٤ . ترجمته والمراجع عنه في موسوعة الاسلام ٢ / ٢٧ / ١٢ (نص فرنسي ط. أولى)

وخرج من القبر . - ورأيت أنا ، مثل هذا لعبد الله - صاحبي - الحبشي
في قبره ، ورآه غاسله ، وقد هاب أن يغسله . - في حديث طويل .
ففتح عينيه في المُتَسَلِّ وقال له : « لَغُيْمِل ! » .

3

(٣١٨) فمن أحوالهم ، بعد الموت ، أنهم أحياء بالحياة النفسية التي بها
يُسَبِّح كل شيء . ومن كانت له همة بمعبده ، في حال عبادته ، بحيث أن
يكون يحفظها من الداخل فيها حتى لا يتغير عليه الحال ، إن كان صاحب
نَفْس . فإذا مات ودخل أحد ، بعده ، معبده ، ففعل فيه [F.126^a]
مالا يليق بصاحبه الذي كان يَعْمُرُهُ ، - ظهرت فيه آية . - وهذا قد روينا
في حكاية عن أبي يزيد البسطامي . كان له بيت يتعبد فيه يسمى « بيت
الأبرار » . فلما مات أبو يزيد ، بقي البيت محفوظاً ، محترماً ، لا يُفَعَّل
فيه إلا ما يليق بالمساجد . فاتفق أنه جاء رجل فبات فيه . قيل : وكان جنباً .
فاحترقت عليه ثيابه من غير نار معهودة . ففر من البيت . فما كان يدخله
أحد ، فيفعل فيه مالا يليق ، إلا رأى آية .

6

9

12

3-1 من القبر . . . اغسل K : B || ورأيت Q : رايت K : - B || 2 ورآه
Q : وراه K : - B || 4 أحياء Q : أحياء K : - B || 5 التي بها ... شيء (شيء
K : شيء Q) Q K : - B || 7 أحد Q K : - B || بعده معبده K Q : زاويته بعده
أحد B || 8 بصاحبه K Q : بصاحبها B || يعمره K Q : يعمرها B || آية Q : واية B :
اية K || قد روينا Q K : قد وجدناه كثيراً B || في حكاية K Q : يحكي B || 9 أبي يزيد
Q K : - B || 11 ما يليق بالمساجد K Q : ما يليق به مثل افعال صاحبه B || جاء Q :
جا K : جاء B || قيل . . . جنباً K Q : وفعل فيه مالا ينبغي B || 12 نار معهودة . . .
بل قام فيها النار B || 13 رأى B Q : رأى K || آية B Q : اية K

1 عبد الله الحبشي : صاحب الشيخ في المغرب والمشرق . له ترجمة في « مختصر الدرر الفاخرة »
لابن عربي (مخطوط اسعد افندي ١٧٧٧ / ١٢٠ - ١٢١ ب من آثاره الباقية « الإنباه على طريق
الله ») مخطوط ازديري اسماعيل حق (اسطنبول ؛ سليمانيه) رقم ٣٦٩٠ الرسالة الثامنة ؛ ومخطوط
جامعة اسطنبول (١٢٣) || 9 - 12 كان له بيت . . . نار معهودة : انظر « شطحات الصوفية »
لعبد الرحمن بدوي ١ / ٤٨ (القاهرة ١٩٤٩)

(٣١٨-١) فيبقى أثر مثل هذا الشخص ، بعد موته ، يفعل مثل ما كان يفعله ، في حياته سواء . - وقد قال بعضهم ، وقد كان معجبا في الصلاة : « يارب ! إن كنت أذنت لأحد أن يُصلى في قبره ، فاجعلني ذلك . » فرؤى 3 وهو يصلى في قبره . - وقد مرَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - ليلة إسرائه ، بقبر موسى - عليه السلام ! - فرآه وهو يصلى في قبره . ثم عُرج به إلى السماء . وذكر الإسراء وما جرى له فيه مع الأنبياء . ورأى موسى في السماء السادسة ، 6 وقد رآه وهو يصلى في قبره .

(٣١٨ب) فمن أحوال هذا الشخص ، بعد موته ، مثل هذه الأشياء : لا فرق في حقه ، بين حياته وموته . فإنه كان ، في زمان حياته في الدنيا ، 9 في صورة الميت : حاله (هو) الموت . فجعله الله ، في حال موته ، كمن حاله الحياة . جزاءا وفاقا .

(٣١٩) ومن صفات صاحب هذا المقام ، في موته (أنه) إذا نظر الناظر [F. 126b] إلى وجهه - وهو ميت - يقول فيه : حي ! وإذا نظر إلى مَجَسَّ عروقه (= نَبْضه) ، يقول فيه : ميت ! فيحار الناظر فيه ، فإن الله جمع له بين الحياة والموت ، في حال حياته وموته . 15

2 سواء : K : سواء B : سواء Q || وقد كان K Q : وكان B || 3 فرؤى Q : فرؤى K : فرؤى B || 4 اسرايه Q : اسرايه K : اسرايه B || 5 بقبر موسى . + بالبريصاء على قارعة الطريق الكبرى بمقربة بين الكتيب الاحمر B || عليه السلام K Q : - B || فرآه Q : فرآه K : فرآه B || 6 السماء Q : السماء K : السماء B || 6 الاسراء Q : الاسراء K : الاسراء B || وما جرى B Q : وما جرى K || الانبياء Q : الانبياء K : الانبياء B || 6 ورأى (ورأى K) . . . في قبره K Q : - B || السماء Q : السماء K : - B || 7 رآه Q : رآه K : - B || 8 الاشياء Q : الاشياء K : الاشياء B || 9 في الدنيا K : الدنيا B || 11 جزاءا : جزاء K : جزاء B : جزاءا Q || وفاقا . + Q K

4-5 مر رسول ... وهو يصلى في قبره : انظر صحيح البخارى : الكتاب ٧٧ ، الباب ٦٨ ؛ - وسنن النسائي : ك ٢٠ ، ب ١٥ ؛ - وسنن ابن ماجه لك ٢٥ ، ب ٤٠ ؛ - ومسنن ابن حنبل : ٣ / ١٢٠ ، ١٤٨ ، ٢٤٨ ، ٥٩ / ٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥

(٣١٩-١) وقد رأيت ذلك لوالدي - رحمه الله ! - . يكاد أنا ما دفنناه
إلا على شك : مما كان عليه ، في وجهه ، من صورة الأحياء ؛ ومما كان ،
من سكون عروقه وانقطاع نفسه ، من صورة الأموات . وكان قبل أن يموت ،
بخمسة عشر يوماً ، أخبرني بموته ، وأنه يموت يوم الأربعاء . وكذلك كان .
فلما كان يوم موته - وكان مريضاً شديداً المرض - استوى قاعداً ، غير مُستندٍ ،
وقال لي : « يا ولدي ! اليوم يكون الرحيل واللقاء . » فقلت له : « كتب الله
سلامتك في سفرك هذا ، وبارك لك في لقائك ! » ففرح بذلك وقال لي :
« جزاك الله - يا ولدي ! - عني خيراً . كل ما كنت أسمع منك تقوله ولا أعرفه ،
وربما كنت أنكر بعضه ، هو ذا أنا أشهده . » ثم ظهرت على جبينه لُحمةٌ
بيضاء ، تخالف لون جسده ، من غير سوء . له نور يتلألأ . فشعر بها الوالد .
ثم إن تلك اللُحمة انتشرت على وجهه إلى أن عمت بدنه . فقبلته ووداعته
وخرجت من عنده . وقلت له : « أنا أسير إلى المسجد الجامع ، إلى أن يأتي
نعيك . » فقال لي : « رُح ! ولا تترك أحداً يدخل علي . » وجمع أهله
وبناته . - فلما جاء [F. 127^a] الظهر ، جاعني نعيه . فجلست إليه ،
فوجدته على حالة - يشك الناظر فيه - بين الحياة والموت . وعلى تلك الحالة
دفنناه . وكان له مشهد عظيم . - فسبحان من يختص برحمته من يشاء -

1 رأيت G : رايت B K || 2 الأحياء G : الأحياء K : الأحياء B || 4 الأربعاء
G : الأربعاء K : الأربعاء B || 6 واللقاء G : واللقاء K : واللقاء B || 7 لقائك G :
لقائك K : لقاءك B || 8 كل ما G : كلما B K || 9 وربما . . . بعضه G K : -
B || 10 بيضاء G : بيضا K : بيضاء B || تخالف G K : خلاف B || سوء G B : سو
K || يتلألأ G : يتلألا K : يتلألأ B || الوالد G K : - B || 12 المسجد الجامع . . .
أجلس فيه B || يأتي G : يأتي K : يجيني B || 13 نعيك G K : خبرك بأنك قد قضيت
B || ولا تترك . . . يدخل علي K G : - B || 14 جاء G : جا K : جاء B || جاني G :
جاني K : جاني B || فجئت G : فجيت K : فجئت B || 16 يشاء G : يشا K : يشاء B

(٣١٩ب) فصاحب هذا المقام ، حياته وموته سواء . وكل ما قدمناه
في هذا الباب ، من العلم هو علم صاحب هذا المقام ، فإنه من علم الأنفاس .
ولهذا ذكرنا ما ذكرنا من ذلك . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾³

1 سواء Q : سوا K : سواء B || 2 في هذا K Q : في أول هذا B || 3 السبيل . . +
بلغ قراءة (قراه) للظهير (للظهير) محمود على . وكتبه ابن العربي K (على الهامش بقلم الأصل
واحرف الحملة مهملة غالبا)

3 والله يقول ... يهدي السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤)

الباب السادس والثلاثون

في معرفة العيسويين وأقطابهم وأصوفهم

- 3 (٣٢٠) كُلُّ مَنْ أَحْيَا حَقِيقَتَهُ وَشَفَى مِنْ عِلَّةِ الْحُجُبِ
فَهُوَ عَيْسَى لَا يُنَاطُ بِهِ ، عِنْدَنَا ، شَيْءٌ مِنَ الرَّيْبِ
فَلَقَدْ أَعْطَتْ سَجِيَّتَهُ رُتْبَةً تَسْمُو عَلَى الرَّتَبِ
6 بِنُعُوتِ الْقُدُسِ تَعْرِفُهُ فِي صَرِيحِ الْوَحْيِ وَالْكِتَابِ
لَمْ يَنْلَهَا غَيْرُ وَارِثِهِ صِفَةً فِي سَالِفِ الْحَقَبِ
فَسَرَتْ فِي الْكَوْنِ هِمَّتُهُ فِي أَعَاجِمٍ وَفِي عَرَبِ
9 قَبِيلِهَا تَحْيَا نَفُوسُهُمْ وَبِهَا إِزَالَةُ النُّوَبِ

* * *

(الشريعة المحمدية وعالمية وراثتها)

- 12 (٣٢١) إَعْلَمْ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أَنَّهُ لَمَّا كَانَ شَرَعَ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - [F. 127^b] تَضَمَّنَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ ؛ وَأَنَّهُ مَا بَقِيَ لَهَا حَكْمٌ ، فِي

1 والثلاثون K : والثلاثون B || 3 أحيا B : احيى K || وشفى Q : وشفا B K || 4
شئ : شئ K : شئ B : شئ C || 8 أعاجم B : اعاجم K || 9 تحيا Q : تحي K ||
تحي B || 10 اعلم . (يسبقها رمز هـ في اصل K) || ايدك الله K Q : - B || 11 الشرائع
Q : الشرايع B (مهمل في K)

2 معرفة العيسويين : يستعمل ابن عربي كلمة « عيسوى » و « عيسويين » بمعنى خاص .
العيسوى هو « الذى أحيا حقيقته » أى الجانب الخالد فى كيانه ؛ وهو الذى « شفى غيره من علة
الحجب » . اذن ، هو ذو نشاط مزدوج : شخصى . قاصر على نفسه ؛ ومتعد ، يتعاق بغيره .
السؤال الذى نطرحه للمناقشة والبحث : هل لكلمة « عيسوى » و « عيسويين » صلة ما بما يسمى الآن :
Les Esséniens ؟ مشكلة معقدة تقتضى بحثا مستقلا نرجوا القيام به فى المستقبل || 10 - 11 لما كان
شرح محمد ... تضمن الشرائع : بخصوص الآثار المتعلقة بهذا الموضوع ، انظر صحيح البخارى :
الكتاب ٦٠ ، الباب ٥٠ ، ك ٦١ ، ب ١٨ ؛ - صحيح مسلم : ك ٤٣ ، ح ٢١-٢٣ ؛ - =

هذه الدنيا ، إلا ما قررته الشريعة المحمدية ، - فبتقريرها ثبتت . فتَعَبَّدْنَا بها نفوسنا ، من حيث إن محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! - قَرَّرَهَا ، لا من حيث إن النبيَّ المخصوص بها ، في وقته ، قَرَّرَهَا . فلهذا أوتى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - « جوامع الكلم » .

(٣٢١-١) فإذا عمل المحمدي - وجميع العالم المكلّف ، اليوم ، من الإنس والجن ، محمديّ ؛ ليس في العالم ، اليوم ، شرحٌ لِآلهي سوى هذا 6 الشرع المحمدي ، - فلا يخلو هذا العامل ، من هذه الأمة ، أن يصادف في عمله ، فيما يُفْتَح له منه في قلبه وطريقه ، وَيَتَحَقَّقُ به طريقة من طرق نبيّ من الأنبياء المتقدمين ، مِمَّا تَتَضَمَّنُهُ هذه الشريعة ، وَقَرَّرَتْ طريقته ، فَصَحِّبَتْهَا نَتِيجَتُهُ . 9 فإذا فُتِح له في ذلك ، فإنه ينتسب إلى صاحب تلك الشريعة ، فيقال فيه : عيسوي ، أو موسوي ، أو إبراهيمي . وذلك لتحقيق ما تَمَيَّزَ له من المعارف ، وظهر له من المقام جملة ما هوتحت حَيْطَةُ شريعة محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! . - 12

3 فلهاذا K || 6 الهى : الاهى K : الاهى B : الهى C || 7 المحدى C K :
- B || 7 هذه B C : هاذ K || 8 الانبياء C : الانبياء K : الانبياء B || 9 فصحبها B K :
وصحبها C || 10 ينتسب C K : ينسب B

== سنن الترمذى: ك ٤١ ؛ ب ٧٧ ؛ ك ٤٦ ؛ ب ١ ؛ - سنن ابن ماجه : ك ٣٦ ، ب ٣٣ - مسند
ابن حنبل / ١ / ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٧٢ / ٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٩٨ ،
٤١١ ، ٩ / ٣ ، ٢٦٧ ، ٣٣٨ ، ٣٦١ ، ١٣٧ / ٤ ، ٣٥٣ ، ٤٥٤ / ٥ - مسند الطيالسى :
حديث ١٧٨٥ || 4 جوامع الكلم : احدى الخصائص الخمس التى أعطاها النبي محمد . انظر صحيح
البخارى : الكتاب السابع ، الباب الأول ؛ ك ٨ ، ب ٥٦ ؛ ك ١٥ ؛ ب ٢٦ ؛ ك ٥٦ ؛ ب ١٢٢ ؛ ك ٥٩ ،
ب ٥ ؛ ك ٦٠ ؛ ب ٦ ؛ ك ٩١ ، ب ٢٢ ؛ - صحيح مسلم : ك ٥ ، ح ٣ ، ٨ - ٥ ؛ ك ٩ ،
ح ١٧ ؛ - سنن أبى داود ك ٢ ، ب ١٧٤ ؛ ك ٢٠ ؛ ب ٢٠ ؛ - سنن الترمذى : ك ١٩ ، ب ٥ ؛
- سنن النسائى : ك ٤ ، ب ٢٦ ؛ - سنن الدارمى : ك ٢ ؛ ب ١١١ ؛ ك ١٧ ، ب ٢٨ - مسند
ابن حنبل : ١ / ٩٨ ، ١٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ / ٢ ؛
١٧٢ ، ٢٢١ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٨ / ٥ ؛ ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ؛ - مسند
الطيالسى : ح ٤١٨ ، ٤٧٢ ، ٢٦٤١

- (٣٢١ ب) فَيَتَمَيَّزُ (المحمدى) بتلك النسبة ، أو بذلك النسب ،
 من غيره لِيُعَرَفَ أَنَّهُ ما وَرِثَ من محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - إِلَّا ما لو كان
 موسى أو غَيْرُهُ من الأنبياء حياً واتبعه (١) ما وَرِثَ ذلك إِلَّا منه . ولما تقدمت
 شرائعهم قبل هذه الشريعة ، جعلنا [F. 128^a] هذا العارف وارثاً .
 إذ كان الورث للآخر من الأول . فلو لم يكن لذلك الأول شرع مقرر ، قبل
 تقرير محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - لساوينا الأنبياء والرسول ، إذ جَمَعْنَا
 زمانَ شريعة محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - . كما يساوينا ، اليوم ، إلياس
 والخضر ، وعيسى إذا نزل : فإن الوقت يحكم عليه ، إذ لا نبوة تشريع
 بعد محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - .

(الوارث المحمدى)

- (٣٢٢) ولا يقال فى أحد ، من أهل هذه الطريقة ، إنه «محمدى» إِلَّا للشخصين .
 إما شخص اختص بميراث علم من حُكْمٍ لم يكن فى شرع قَبْلَهُ ، فيقال فيه :
 «محمدى» . وإما شخص جمع المقامات ، ثم خرج عنها (لا منها ...) إلى
 «لا مقام» ، كآبى يزيد وأمثاله . فهذا ، أيضاً ، يقال فيه : «محمدى» .
 وما عدا هذين الشخصين ، فينسب إلى نبي من الأنبياء . ولهذا ورد فى الخبر :

1 أو بذلك النسب G K : - B || 2 ليمر G K : فيمر B || 3 أو غيره . . الانبياء
 (الانبيا K) : G K : - B || ما ورث ذلك G K : لورث ذلك B || الا G K : - B || منه
 . + أو عيسى أو غيره B || 5 للآخر G : للآخر B K || 6 الانبياء G : الانبيا K :
 الانبياء B || 8 نـشـرـيـع G K : - B || 11 انه G K : - B || 12 اما شخص G K : ما رجل
 B || 13 واما شخص G K : فيمن B || 15 وما عدا G : وما عدى B K || هذين G B : هاذين
 K || الانبياء G : الانبيا K : الانبياء B

13 - 14 وأما شخص ... كآبى يزيد : يشير الى قول أبى يزيد ، حين سأله رجل : كيف
 أصبحت ؟ فأجاب : «لا صباح لى ولا مساء . إنما الصباح والمساء لمن تأخذه الصفة . وأنا
 لاصفة لى» (شطحات الصوفية لعبد الرحمن لابدوى ١ / ١١١ ، القاهرة ١٩٤٩)

« إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ » . ولم يقل : وَرَثَةُ نَبِيٍّ خَاصٍ . والمخاطب بهذا علماء هذه الأمة . وقد ورد ، أيضاً ، بهذا اللفظ قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - « عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْبِيَاءُ سَائِرِ الْأُمَمِ » وفي رواية : « كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ » 3

(العيسويون الاولائل والثواني)

(٣٢٣) فالعيسويون الأول هم الحواريون ، أتباع عيسى . فمن أدرك منهم ، إلى الآن ، شرع محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - وآمن به واتبعه ، واتفق 6 أن يكون قد حصل له ، من هذه الشريعة ، ما كان قبل هذا شرعاً لعيسى - عليه السلام ! - ، فيرث [F. 128b] من عيسى - عليه السلام ! - ما ورثه من غير حجاب . ثم يرث من عيسى - عليه السلام ! - في شريعة 9 محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ميراثاً تابع من تابع ، لا (ميراث تابع) من متبوع . وبينهما ، في الذوق ، فرقان . - ولهذا قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ، في مثل هذا الشخص : « إِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ » . كذلك له 12

1 العلماء G : العلماء K : العلماء B || 2 وصلى . . . وسلم G K : - B || 3 سائر G : سائر B K || وفي بني إسرائيل (إسرائيل K) : G K : - B || 4 كانبيا G : كانبيا K : - B || 5 صلي . . . وسلم G K : - B || 6 هذه B : هذه G K : - B || 7 هذه B : هذه G K : - B || 8 عليه السلام G K : - B || 9 صلي . . . وسلم G K : - B || 10 الشخص G K : - B || 11 من الأجر مرتين G K : - B || 12 أجريين B

1 ان العلماء ورثة الأنبياء : انظر صحيح البخاري : الكتاب الثالث ، الباب العاشر ، - سنن الترمذي ك ٣٩ ، ب ١٩ ، - سنن أبي داود : كتاب العلم ، الباب الأول ، - سنن ابن ماجه : المقدمة ، الباب ١٧ ، - سنن الدارمي : المقدمة ، الباب ٣٢ ، - مسند ابن حنبل : ٥ / ١٩٦ ، - احياء علوم الدين كتاب العلم ، الباب الأول || 5 الحواريون : ج حوارى ، من أصل حبشى ، معناها هناك : الرسول . انظر تفصيل ذلك في دائرة المعارف الاسلامية ٣ / ٢٩٤ (نص فرنسي ، ط . جديدة) || 12 ان له من الأجر مرتين : انظر صحيح البخاري : جهاد ، ١٤٥ ، انبياء ، ٤٨ ، نكاح ، ١٢ ، - صحيح مسلم : ايمان ، ٢٤١ ، - سنن النسائي : قضاة ، ١٢ ، - سنن ابن ماجه : نكاح ، ٤٢ ، - سنن الدارمي : نكاح ، ٤٦ ، - مسند ابن حنبل : ١٤ / ٣٩٥ ، ٤١٤ ، ٥ / ٢٥٩

له ميراثان ، وفتحان ، وذوقان مختلفان . ولا ينسب فيهما إلا إلى ذلك النبي - عليه السلام ! - .

- 3 (٣٢٣-١) فهؤلاء هم « العيسويون الثواني » . وأصولهم « توحيد التجريد » من « طريق البشال » . لأن وجود عيسى - عليه السلام ! - لم يكن عن ذكر بشري . وإنما كان عن تمثيل روح في صورة بشر . ولهذا غلب على أمة عيسى ابن مريم ، دون سائر الأمم ، القول بالصورة . فيصورون في كنائسهم « مثلاً » ويتعبدون أنفسهم بالتوجه إليها . فإن أصل نبيهم - عليه السلام ! - كان عن « تمثيل » . فسرت تلك الحقيقة في أمته إلى الآن . ولما جاء شرع محمد - صلى الله عليه وسلم ! - و « نبي عن الصور » - وهو - صلى الله عليه - فشرع لنا - صلى الله عليه وسلم ! - : « أن نعبد الله كأننا نراه » = فأدخله لنا في « الخيال » . وهذا هو معنى التصوير . إلا أنه نبي عنه ، في الحس ، أن يظهر في هذه الأمة بصورة حسية .

(عبادة الله على الرؤية)

15 (٣٢٤) ثم إن هذا الشرع [F. 129^a] الخاص ، الذي هو

2 عليه السلام GK : B || 3 هؤلاء . : K : 4 - 5 ذكر بشري GK : بشر B || 5 - 6 عيسى بن مريم GK : المسيح B || 6 سائر : B (مهمل - في K) || كنائسهم : K : كنائسهم B (مهمل في K) || 7 أنفسهم : B : 8 الآن B GK : الآن K || جاء : GK : جاء B || 11 صل .. وسلم GK : B : كأننا : K : كأننا (يتخفيف النون)

11 أن نعبد ... كأننا نراه : إشارة إلى حديث « الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه » . انظر صحيح البخارى تفسير سورة ٣١ ، ٢ ، كتاب الإيمان ؛ ب ٣٧ ، - صحيح مسلم : كتاب الإيمان حديث ٥٧ - سنن ابى داود : كتاب السنة ، الباب ١٦ - سنن الترمذى : كتاب الإيمان ، الباب ٤ - سنن ابن ماجه : المقدمة ، الباب ٩ - مسند ابن حنبل : ١ / ٢٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٣١٩ ، ٢ / ١٠٧ ، ٤٢٦ ، ٤ / ١٢٩ ، ١٦٤

- « أَعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » ، ما قاله محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - لنا بلا واسطة . بل قاله لجبريل - عليه السلام ! - وهو الذي تمثل لمريم بشراً سَوِيًّا ، عند إيجاد عيسى - عليه السلام ! - . فكان (الأمر) كما قيل في ³ المثل السائر : « إِيَّاكَ أَغْنَى فاسمعي ، يا جارة ! » . فكنا ، نحن ، المرادين بذلك القول . ولهذا جاء في آخر الحديث : « هذا جبريل أراد أَنْ تُعَلِّمُوهُ إِذَا لَمْ تَسْأَلُوهُ » ، وفي رواية : « جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ » ، وفي رواية : « أَتَاكُمْ ⁶ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » . فما خرجت الروايات عن كوننا المقصودين بالتعليم .
- (٣٢٤ - ١) ثم لِيَتَعَلَّمْ أَنَّ الَّذِي لَنَا مِنْ غَيْرِ شَرَعَ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَام ! - قوله : « فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ! » . - فهذا من أصولهم ⁹
- (٣٢٤ ب) وكان شيخنا أبو العباس العربي - رحمه الله ! -

1 كأنك G : كأنك B K || صل .. وسلم G K : - B || 2-3 لمريم سويًا G K : بشرًا سويًا لمريم B || 3-8 فكان ... ثم لتعلم G K : - B || 4 السائر : السائر K : - B || ولهذا جاء G : ولهذا جا K : - B || 5 آخر G : آخر K : - B || 6 تسألوا G : تسألوا K : - B || 7 المقصودين G K : - B (في أصل K ، في المتن : « المصدقين » وعلى الهامش بقلم الأصل : « المقصودين ») || 8 أن الذي G K : والذي B || 10 أبو العباس G K : B -

1 اعبد الله كأنك تراه : كذلك ، كذلك || 4 إياك أظنى ... يا جارة : مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد شيئاً غير مدلوله . وقائل هذا المثل سهل بن مالك الفزاري . وانظر قصة هذا المثل في كتاب « قطوف من ثمار الأدب في الجاهلية وصدر الإسلام » للدكتور عبد السلام سرحان ، القسم الأول ، ص ٣٤٦-٤٧ ، القاهرة ١٩٧١ (طبعة ثانية) || 5-7 هذا جبريل ... يعلمكم دينكم : حديث « الإحسان » || 8-9 ثم لتعلم ان الذي ... تراه فإنه يراك : تشير هذه الفقرة الغامضة إلى مبدأ « المشاهدة » . وقد شرحه على النحو التالي في آخر « كتاب الفناء في المشاهدة » : « وهذا المنزل الذي تكلمنا عليه في هذا الكتاب هو (الأصل : فهو) منازل الفناء وطلوع الشمس . وله مرتبة الاحسان الذي يراك به لا الاحسان الذي تراه به . قال جبرئيل - عليه السلام : - للنبي - ص - ما الاحسان ؟ - قال « ان تعبد الله كأنك تراه » . وأشار لأهل الاشارات بقوله : « فان لم تكن تراه » = أى رؤيته لا تكون إلا بفنائك عنك » || 10 أبو العباس العربي : أو ابو جعفر ، أحمد : انظر ترجمته في روح القدس للمؤلف ص ٤٦ - ٤٨ (دمشق ١٩٦٤)

في نهايته ، وهي كانت بدايتنا - أعنى نهاية شيخنا ، في هذا الطريق ، كانت عيسوية . ثم نُقِلْنَا إلى الفتح الموسوى الشمسى . ثم بعد ذلك ، نُقِلْنَا إلى هود - عليه السلام ! - ثم بعد ذلك ، نُقِلْنَا إلى جميع النبيين - عليهم السلام ! - . ثم بعد ذلك ، نُقِلْنَا إلى محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . هكذا كان أمرنا في هذا الطريق - ثبتته الله علينا ولاحد بنا عن سواء السبيل ! - فأعطانا الله ، من أجل هذه النشأة [F. 129b] ، التى أنشأنا الله عليها في هذا الطريق ، وجه الحق في كل شيء . فليس في العالم ، عندنا ، في نظرنا ، شيء موجود إلا ولنا فيه شهود عين حق ، نُعْظِّمُهُ منه . فلا نرمى بشيء من العالم الوجودى .

(أصحاب عيسى ويونس في زمان ابن عربى)

(٣٢٥) وفي زماننا ، اليوم ، جماعة من أصحاب عيسى - عليه السلام ! - ويونس - عليه السلام ! - يَحْيَوْنَ . وهم منقطعون عن الناس . فأمّا القوم الذين (هم) من قوم يونس ، فرأيت أثره بالساحل ، كان قد سبقنى بقليل . فَشَبَّرْتُ قدمه في الأرض ، فوجدت طول قدمه ثلاثة أشبار ونصف وربع . بشبرى . وأخبرنى صاحبه أبو عبد الله بن خزر الطنجى أنه اجتمع به ،

1 وهي G K : وهو B || كانت G K : كان B || 1-2 أعنى . . . عيسوية G K : فان بدايتنا في هذا الطريق كان عيسويا B || 2 الموسوى G K : وأعطينا الشمسى B || 3-4 نقلنا G K : B || 3 النبيين G B : النبيين K || 5 هكذا G B : هاكذا K || سواء G : سوا K : سواء B || 6 هذه G B : هاذة K || النشأة G B : النشأة K || أنشأنا G B : أنشأنا K || 7 شيء : شيء K : شيء G B || 11 عليه السلام G K : B || 12 عن الناس . . . + B K || 12-13 القوم الذين K : الذى B || هم : (هذه الزيادة ثابتة في G) || 13 فرأيت G B : فرأيت K || أثره K : اثر قدم واحد منهم G || بالساحل G K : في الساحل B || كان B K : كان صاحبه G || 14 ونصف وربع B K : ونصفا وربما G || 15 بشبرى G K : شبر B || خزر B K : خرز G

في حكاية . وجاعني بكلام من عنده ، مما يتفق في الأندلس ، في سنة خمس
وثمانين وخمسمائة . - وهي السنة التي كنا فيها - وما يتفق في سنة ست وثمانين
(وخمسمائة) . فكان كما قال . ما غادر حرفاً .³

(زريب بن برثملا ، وصي العبد الصالح عيسى بن مريم) .

(٣٢٦) وأما الذي ، في الزمان ، من أصحاب عيسى ، فهو ما روينا من
حديث عريشة بن محمد بن أبي المعالي ، العلوي ، النوقى ، الخبوشانى ،⁶
كتابة ، قال : « حدثنا محمد بن الحسن بن سهل العباسي ، الطوسي ، (قال :)
أخبرنا أبو المحاسن ، علي بن أبي الفضل الفارمذي (قال :) أخبرنا أحمد
ابن الحسين بن علي ، (قال :) حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، (قال :)⁹
حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّكَّ ببهذا ، إملاءً ، (قال :) حدثنا
يحيى بن أبي طالب ، (قال :) حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي ،
(قال :) حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال :¹²

I وجاءني C : وجاءني B : وجاءني K || 2 وخمسمائة : وخمسمائة K : وخمسمائة C : -
B || وهي K C : وهي B || فيها B C : فيه K || 7-12 حدثنا C : ثنا BK || 8 أخبرنا :
أنا . || 8 أبو المحاسن K C : خالي أبو المحاسن B || 10-12 حدثنا : ثنا . || 10 بهذا :
B K بهذا C || إملاء : إملاء K إملاء B : إملاء C || 11 إبراهيم C : إبراهيم K B

1-2 وجاءني بكلام ... سنة ست وثمانين : كانت الأندلس عامي ٥٨٥-٨٦ (١١٨٩-٩٠)
مسرحاً لأحداث خطيرة ، شرقاً وغرباً . ففي الغرب (البرتغال) استطاع سنخو الأول ، بمساعدة
الصليبيين أن يستولى على مدينة شلب (Silves) وعلى جميع المنطقة حولها (جنوب البرتغال) . وفي
الشرق ، تمكن القشتاليون واللثونيون أن يقوموا بشن هجمات عيفة على عدة مدن أندلسية . إلا أن
الملك أبا يوسف ، يعقوب المنصور ، ثالث الأمراء الموحدين ، استطاع أن يسترد منطقة شلب من
من البرتغاليين ، عام ٥٨٦ / ١١٩٠ وأن يطرد القشتاليين واللثونيين من شرق الأندلس . (انظر
دائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٧٠ ، النص الفرنسي ، الطبعة الجديدة) || 8 علي ... الفارمذي :
نسبة الى فارمذ (بفتح الفاء وسكون الراء وكسر الميم كما في أصل B ، أو بفتح الفاء والراء والميم
كما في الباب لابن الأثير ١ : ١٩١ ، نشر القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٧) . وفارمذ هي قرية
من قرى طوس .

- (٣٢٦-١) « كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص ، بالقادسية ،
 أَنْ وَجَّهَ نَضْلَةَ بن معاوية الأنصاري إلى حِلْوَانَ العراق ، فَلْيُغَرِّ عَلَى ضَوَاحِيهَا .
 3 قال : « فَوَجَّهَ سَعْدُ نَضْلَةَ فِي ثَلَاثِ مِائَةِ فَارَسٍ . فَمَخْرَجُوا حَتَّى أَتَوْا حِلْوَانَ
 العراق ، وَأَغَارُوا عَلَى ضَوَاحِيهَا ، وَأَصَابُوا غَنِيمَةً وَسَبِيًّا . فَأَقْبَلُوا يَسُوقُونَ
 الْغَنِيمَةَ وَالسَّبْيَ حَتَّى رَهَقَتْ بِهِمُ الْعَصْرُ ، وَكَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ .
 6 (٣٢٧) » فَالْجَاءَ نَضْلَةُ السَّبْيِ وَالْغَنِيمَةَ إِلَى سَفْحِ جَبَلٍ ، ثُمَّ قَامَ فَأَذَّنَ .
 فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! اللَّهُ أَكْبَرُ ! « قال : « وَمَجِيبٌ مِنَ الْجَبَلِ يَجِيبُهُ :
 كَبَّرْتَ كَبِيرًا ، يَا نَضْلَةُ ! » . ثُمَّ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ! »
 9 فَقَالَ : كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ، « يَا نَضْلَةُ ! » . وَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 اللَّهِ ! » . فَقَالَ : « هُوَ الدِّينُ ، وَهُوَ الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ -
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ! - . وَعَلَى رَأْسِ أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ » . ثُمَّ قَالَ : « حَتَّى عَلَى
 12 الصَّلَاةِ ! » . قَالَ « طُوبَى لِمَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَوَاطَبَ عَلَيْهَا ! » . ثُمَّ قَالَ :
 « حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ ! » . قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمُ ! - وَهُوَ الْبَقَاءُ لِأُمَّتِهِ » . قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ! اللَّهُ أَكْبَرُ ! » . قَالَ :
 15 « كَبَّرْتَ كَبِيرًا ! » . قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ! » . قَالَ : « أَخْلَصْتَ
 الْإِخْلَاصَ ، يَا نَضْلَةُ ! فَحَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَكَ عَلَى النَّارِ » .

2 معاوية G : معاوية K : معاوية B || فليغر B K : فيلغر G || 3 ثلاث مائة : ثلاث مائة
 K : ثلثاية B : ثلثائة G || 11 رأس B G : رأس K || 12 مشى B G : مشا K || 14
 البقاء G : البقا K : البقاء B || 15 اله : اله K : اله B G

1 القادسية : يطلق هذا الاسم على عدة مواضع بالعراق (دائرة المغارف الاسلامية ٢ / ١
 ٦٥ ، النص الفرنسي ، الطبعة الاولى) . أما الموقعة الفاصلة بين العرب والفرس ، التي تسمى
 بالقادسية ، فكانت جنوب غربي الكوفة ، في عهد عمر بن الخطاب عام ١٤ أو ١٦ (٦٣٥ - ٣٧) .
 انظر وصف المعركة في المصدر السابق ص ٦٥٢

- (٣٢٧ - ١) قال : « فلما فرغ من أذانه ، قمنا فقلنا : من أنت - يرحمك الله ! - ؟ أملك [F 130b] أنت ، أم ساكن من الجن ، أم من عباد الله ؟ أسمعنا صوتك ، فأرنا شخصك ، فإننا وفد الله ، ووفد رسول الله 3 - صلى الله عليه وسلم ! - ، ووفد عمر بن الخطاب ! » .
- (٣٢٧ ب) قال : « فانفلق الجبل عن هامة كالرَّحَى ، أبيض الرأس واللحية ، عليه طمران من صوف . فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ! - . 6 فقلنا : .وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ! من أنت - يرحمك الله ! - ؟ فقال : أنا زُرَيْب بن بَرَثَمَلَا ، وصيُّ العبد الصالح عيسى بن مريم - عليهما السلام ! - . أسكنني هذا الجبل ، ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء . 9 فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويتبرأ مما نَحَلَّته النصارى . - ما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم ! - ؟ - قلنا : قُبِض . فبكى بكاءً طويلاً حتى خَضِبَ لحيته بالدموع . 12
- (٣٢٨) « ثم قال : فمن قام فيكم بعده ؟ - قلنا : أبوبكر - . قال : ما فعل ؟ - قلنا : قُبِض - . قال : فمن قام فيكم بعده ؟ - قلنا : عمر - . قال : إذا فاتني لقاء محمد - صلى الله عليه وسلم ! - فأقرؤا عمر مني 15 السلام وقولوا :

5 كالرحى K : كالرحا B || الرأس B : الرأس K || 6 ورحمة B : ورحمت K : 7 ورحمة B : ورحمت K || 9 البقاء B : البقاء K : البقاء B : البقاء K : السماء B || 10 ويتبرأ B : ويتبرأ K || 11 فبكى K : فبكى K : بكاء B : بكاء K : بكاء B : بكاء K : لقاء B : لقاء K || فأقرؤا B : فأقرؤا K

8 زريب بن برثملا : انظر صحيح النسائي : كتاب المساجد الباب الحادى عشر || 9 إلى نزوله من السماء : بخصوص نزول عيسى آخر الزمان وقتله الخنزير ، انظر صحيح البخارى الكتاب ٣٤ ، الباب ١٠١ ؛ ك ٤٦ ، ب ٣١ ؛ ك ٦٠ ، ب ٤٩ ، - صحيح مسلم : ك ١ ، ح ٢٤٢ - ٢٤٧ ؛ سنن الترمذى ك ٣١ ، ب ٥٤ ؛ سنن ماجه : ك ٣٩ ، ب ٣٣ ؛ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣٣٦ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤٣٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٥٣٨ ؛ ٣ / ٣٤٥ ، ٣٨٤ ؛ - مسند الطيالسى : ح ٢٢٩٧ ، ٢٥٧٥

(٣٢٨-١) « يا عمر ! سدّد وقارب ، فقد دنا الأمر . وأخبروه بهذه الخصال التي أخبركم بها . - يا عمر ! إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد -
 3 صلى الله عليه وسلم ! - فالهَرَبَ ، ألْهَرَبَ ! إذا استغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، [F. 131b] وانتسبوا في غير مناسبهم ، وانتعوا إلى غير مواليتهم ، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولم يؤقر صغيرهم كبيرهم ،
 6 وترك الأمر بالمعروف فلم يؤمر به ، وترك النهي عن المنكر فلم يُنه عنه . ، وتعلّم عالمهم العلم ليجلب به الدنانير والدراهم ، وكان المطر قيظا ، والولد غيظا ، وطولوا المنابر ، وقضضوا المصاحف ، وزخرفوا المساجد ، وأظهروا الرثى ،
 9 وشيدوا البناء ، واتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستخفوا الدماء ، وتقطّعت الأرحام ، وبيع الحكم ، وأكل الربا ، وصارت تسلط فخرا ، والغنى عزا ، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه ، وركبت النساء السروج . - » 12

(٣٢٨ ب) « قال : ثم غاب عنا . فكتب بذلك نضلة إلى سعد ، وكتب سعد إلى عمر . فكتب عمر : إئت ، أنت ، ومن معك من المهاجرين
 15 والأنصار ، حتى تنزل هذا الجبل . فإذا لقيته ، فأقرئه مني السلا فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - قال : - إن بعض أوصياء عيسى بن مريم - عليه السلام ! - نزل بذلك الجبل بناحية العراق . فنزل سعد في أربعة آلاف

2 هذه B G : هاذ K 4 والنساء بالنساء G : والنساء بالنساء K : والنساء بالنساء B 4 وانتعوا B G : وانتعوا K 6 فلم يؤمر B G : فلم يؤمر K 6 ينه K G : ينه B 7 قيظا K G : (مطبوسة في B) 8 الرثى G : الرثى B K (في أصل B تحت هذه الكلمة بقلم الاصل : ح رشوة) 9 البناء G : البناء K : البناء B 10 واستخفوا الدماء (الدماء K) K G : واستخف بالدماء B 11 النساء G : النساء K : النساء B 14 انت G : انت B 15 فأقرئه G : فأقرئه K : فأقرئه B 16 أوصياء G : أوصيا K : أوصياء B 17 السلام K G : السلام B

من المهاجرين والأنصار ، حتى نزل الجبل أربعين يوماً ، يُنادي بالأذان في وقت كل صلاة . فلم يجده . »

- (٣٢٩) لم يُتَابِعِ الراسبيُّ على قوله : « عن مالك بن أنس » . والمعروف³ في هذا الحديث : مالك [F. 131b] بن الأزهر عن نافع . وابن الأزهر (هو) مجهول . - قال أبو عبد الله الحاكم : « لم يسمع بذكر ابن الأزهر في غير هذا الحديث . والسؤال عن النبي - صلى الله عليه وسلم ! - وعن أبي بكر⁶ هو من حديث ابن لهيعة عن ابن الأزهر » . - قلنا : هذا الحديث وإن تكلم في طريقه ، فهو صحيح ، عند أمثالنا ، كشفًا . - وقوله ، في زخرفة المساجد وتفضيض المصاحف : ليس على طريق الذم ، وإنما هما دلالة على اقتراب الساعة⁹ وفساد الزمان ، كدلالة نزول عيسى - عليه السلام ! - وخروج المهدي وطلوع الشمس من مغربها . معلومٌ كلُّ ذلك أنه ليس على طريق الذم . وإنما الدلالات على الشيء قد تكون مذمومة ، و (قد تكون) محمودة .¹²

(أوصياء الأنبياء السابقين في زمان الشريعة المحمدية)

(٣٣٠) هذا الوصي العيسوي ، ابن برثملاً ، لم يزل في ذلك الجبل يتعبد ،

2 وقت كل صلاة G K : كل وقت صلاة B || فلم يجده . + K || 3 لم G K : ولم B || 3 والسؤال G B : والسؤال K || 7-8 هذا الحديث .. كشفًا G K : - B || 9 ليس B K : ليسا G || هما G K : هو B || 12 الشيء : الشيء K : الشيء : الشيء G || ومحمودة . + K || 14 هذا G K : فهذا B || ابن برثملاً G K : - B || يتعبد G K : B -

5 أبو عبد الله الحاكم : محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، الحافظ . روى عن وكيع وطبقته وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وغيره . توفي عام ٢٥٤ . (شذارات الذهب في أخبار من من ذهب لابن العماد الحنبلي ٢ / ١٢٩ ، القاهرة - مكتبة القدسي - ١٣٥٠) || 7 ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة ابن عقبة . محدث وقاض مصري . ولد حوالي عام ٦٩ / ٦٨٨ - ٨٩ . وتوفي ١٧٤ / ٧٩٠ . ترجمته والمراجع عنه في دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٨٧٧ - ٧٨ (نص فرنسي ، طبعة جديدة)

لا يعاشر أحداً . وقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . أترى ذلك
الراهب بقى على أحكام النصراني ؟ لا - والله ! - ، فإن شريعة محمد -
3 . صلى الله عليه وسلم ! - ناسخة ، يقول - صلى الله عليه وسلم ! - :
« لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي » . وهذا عيسى إذا نزل ما يؤمننا
إلا منا - أى بسنتنا - ولا يحكم فينا إلا بشرعنا .

6 (٣٣٠-١) فهذا الراهب ، ممن هو على بينة من ربه ، علمه ربه من عنده
ما افترضه عليه [F. 132^a] من شرع نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم ! -
على الطريق التي اعتادها من الله . وهذا ، عندنا ، ذوق محقق . فلما أخذنا كثيراً
9 من أحكام محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ، المقررة في شرعه عند علماء
الرسوم ، وما كان عندنا منها علم . فأخذناها من هذا الطريق ، ووجدناه
عند علماء الرسوم كما هي عندنا . ومن تلك الطريق نصصح الأحاديث النبوية
12 ونردها ، أيضاً ، إذا علمنا أنها واهية الطرق ، غير صحيحة عن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم ! - . وإن قرر الشارع حكم المجتهد وإن أخطأ ، ولكن أهل
هذه الطريقة ما يأخذون إلا بما حكم به رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - .
15 (٣٣١) وهذا الوصي (هو) من الأفراد . وطريقه في متخذ العلوم (هو)
طريق الخفيس ، صاحب موسى - عليه السلام ! - . فهو على شرعنا . وإن اختلف
الطريق الموصل إلى العلم الصحيح ، فإن ذلك لا يقدح في العلم . قال رسول الله

1 صل ... وسلم GK : B - 5 يقول ... وسلم GK : قال عليه السلام B
4 ان يتبعني GK : انبأني B || يؤمننا B : يؤمننا K || 5 بسنتنا GK : من سنتنا B
6 من هو GK . B - 6-7 من عنده ... عليه GK : ما افترض عليه B || 8-9 على
الطريق ... وسلم GK : B - 9 علماء GK : علماء K : B - 13 اخطأ GK : اخطأ K : -
B || ولكن GK : ولاكن K : B - 14 ما يأخذون GK : ما يأخذون K : B - 15 وهذا الوصي ...
العلوم GK : B - || متخذ : ما أخذ K : مأخذ GK : B || طريق الخفيس GK : كما علم
الخفيس B || 16 صاحب ... السلام GK : B - || وان اختلف GK : ولكن اختلف B
17 الموصل ... في العلم GK : الذي وصل اليه منه أحكام الشرع B || رسول الله GK : النبي B

– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ – فيمن أُعْطِيَ الْوِلَايَةَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ : « إِنَّ اللَّهَ يُعَيِّنُهُ عَلَيْهَا وَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ » = يريد عصمته من الغلط فيما يحكم به . – قال الخضير : ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ وقال – عليه السلام ١ – : 3 « إِنَّ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مُحَدِّثُونَ فَمِنْهُمْ عُمَرُ » .

(١-٣٣١) ثم إنه قد ثبت ، عندنا ، أن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ – « نهى عن قتل الرهبان الذين اعتزلوا الخلق وانفردوا برهبهم » [F. 132^b] 6 فقال : « ذَرُّوهُمْ وَمَا انْقَطَعُوا إِلَيْهِ » . فأتى بلفظ مجمل ، ولم يأمرنا بأن ندعوهم ، لعلمه – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ – أنهم « على بينة من ربهم » . وقد أمر – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ – بالتبليغ ؛ وأمرنا أن « يبلغ الشاهد منا الغائب » . فلو لا ما علم 9

1 مسألة : مساله K : مسألة B || 2 يعينه ... وإن الله Q K : B || يريد عصمته Q K : أى يعصه B || 2-4 فيما يحكم ... عمر K : B || 5 ثم أنه Q K : B || قد ثبت Q K : وقد ثبت B || عندنا Q K : B || 6 نهى Q B : نها K || 7 يأمرنا B Q : يأمرنا K || 8 لعله ... رهبهم Q K : B – 8-9 صلى ... وسلم Q K : عليه السلم B || 9 الغائب Q : الغائب B مهملة في K

1-2 أن الله يعينه . . . ملكا يسدده : جزء من حديث « فيمن أعطى الولاية من غير مسألة » انظر سنن الترمذى : كتاب الاحكام ، الباب الأول ، – مسند ابن حنبل : ٣ / ١١٨ ، ٢٢٠ ، – سنن ابن ماجه : كتاب الاحكام ، الباب الأول ، – صحيح البخارى : كتاب الاحكام ، الباب الخامس ؛ ك الإيمان ، ب ١ ؛ ك الكفارات ، ب ١٠ ، – صحيح مسلم : ك لا مارة ، ح ١٣ ؛ ك الإيمان ح ١٩ ؛ – سنن أبى داود : ك الامارة ، ب ٢ ، – سنن الترمذى : ك النذور ، ب ٥ ، – سنن الدارمى : ك النذور ، ب ٩ ، – مسند ابن حنبل : ٥ / ٦٢ ، ٦٣ || 3 وما فعلته عن أمرى : سورة الكهف (١٨ / ٨٢ || 4 أن يكن فى . . . فمنهم عمر : انظر ماتقدم ، تعليق فقرة ٢٢٠ || 7 ذروها وما انقطعوا إليه : انظر صحيح البخارى : كتاب الأنبياء ، ب ٥٤ ، – صحيح مسلم : كتاب التوبة ، ح ٤٦ ، ٤٧ ؛ كتاب الزهد ، ح ٧٣ ، – مسند ابن حنبل : ٣ / ٣٣٧ ، ٣٤٧ ؛ ٦ / ١٧ سنن الترمذى : سورة ٨٥ ، ٢ ؛ ك المناقب ، ب ٣ ، – سنن ابن ماجه : كتاب الفتن ، باب ٢٣ || 9 يبلغ الشاهد . . . الغائب : اشارة الى حديث « ليبلغ الشاهد منكم الغائب » وهو فى صحيح البخارى : كتاب العلم ، ب ٩ ، ١٠ ، ٣٧ ؛ ك الحج ، ب ١٣٢ ؛ ك الصيد ، ب ٨ ؛ ك الاضاحى ، ب ٥ ؛ ك المغازى ، ب ٥١ ؛ ك الفتن ، ب ٨ ؛ ك التوحيد ، ب ٢٤ ، – صحيح =

رسول الله - صلى الله عليه وسلم! - أن الله يتولى تعليمهم ، مثل ما تولى
تعليم الخضر وغيره ، ما كان كلامه هذا ، ولا قرره على شرع منسوخ عنده ،
في هذه الملة . وهو الصادق في دعواه - صلى الله عليه وسلم! - أنه « بُعث إلى
الناس كافة » كما ذكر الله تعالى فيه . فعمّت رسالته جميع الخلق . وروح
هذا التعريف ، أنه كل من أدركه زمانه ، وبلغت إليه دعوته ، لم يتعبده الله
إلاّ بشعره . فإننا نعلم ، قطعاً ، أنه صلى الله عليه وسلم! - ما شافه جميع
الناس بالخطاب في زمانه . فما هو إلاّ الوجه الذي ذكرنا .

(٣٣٢) وهذا الراهب (هو) من العيسويين ، الذي ورثوا عيسى -
عليه السلام! - إلى زمان بعثة محمد - صلى الله عليه وسلم! - . فلما بُعث
محمد - صلى الله عليه وسلم! - تعبد الله هذا الراهب بشعره - صلى الله عليه
وسلم! - وعلمه من لدنه علماً بالرحمة التي آتاه من عنده ، - كان
ورثه ، أيضاً ، حالة عيسوية من محمد - صلى الله عليه وسلم! - . فلم يزل

1 مثل ما K : كما B || 2-3 منسوخ ... في دعواه K : من كان قبله ما قد نسخه ولا صدق
في دعواه B || 4 كافة . + عامة B. || كما ذكر ... جميع الخلق K : فأنه قد ذكر في كتابه أنه أرسله
إلى الناس كافة B || تعالى C : تعل K : - B || 5 أدركه K : أدرك B || وبلغت . . دعوته K :
- B || 7 ذكرنا K : قلنا B || 8 وهذا K : فهذا B || 9 عليه السلام K : - B || بعثة K
C : - B || 10 تعبد ... الراهب K : وتعبد الله B || صلى ... وسلم K : - B || 11 وطمه ...
علما K : ونولى تعليمه من لدنه B || آتاه C : آتاه B K || 12 حالة ... محمد K : من محمد - صلى
الله عليه وسلم - حالة عيسوية B || 12 صلى ... وسلم K : - B

= مسلم : ك الحج ، ح ٤٤٦ ؛ ك القسامة ؛ ح ٢٩ ، ٢٠ ؛ سنن أبي داود : ك التطوع ؛ ب ١٠ -
سنن الترمذى ك الحج ، ب ١ - سنن النسائي : ك الحج ، ب ١١١ سنن ابن ماجه : المقدمة ؛
ب ١٨ ؛ - سنن الدارمي : ك المناسك ، ب ٧٢ ؛ - مسند ابن حنبل : ٣١ / ٤ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٣٧ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢٤٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٦ ، ٤١١ ، ٣٨٥ / ٦ ، ٤٥٦ || 3-4 بعث إلى ... كافة : إشارة
إلى آية ١٥٨ من سورة الاعراف . والآثار النبوية الدالة على عموم رسالة ، هي في طبقات ابن سعد :
جزء ١ ، قسم ١ ص ١٢٨ ؛ مغازى الواقدي ص ٤٠٣ ؛ صحيح البخارى ك التيمم ، ب ١ ؛ ك
الصلاة ، ب ١١١ ؛ سنن النسائي : ك الغسل ، ب ٢٦ ؛ - سنن الدارمي : ك الصلاة ، ب ١١١

- عيسويا في الشريعتين . - ألا ترى هـذا الراهب [F. 133^a] قد أخبر
بنزول عيسى - عليه السلام - وأخبر أنه « إذا نزل يقتل الخنزير ويكسر
الصليب » : أترأه بقى على تحليل لحم الخنزير ؟ فلم ينزل هذا الراهب عيسويا 3
في الشريعتين . فله الأجر مرتان : أجر اتباعه نبيه ، وأجر اتباعه محمداً -
صلّى الله عليه وسلّم ! - . وهو في انتظار عيسى إلى أن ينزل .
- (١-٣٣٢) وهؤلاء الصحابة قد رأوه مع نضلة ، وما سألوه عن حاله 6
في الإسلام والإيمان ، ولا بما يتعبد نفسه من الشرائع . لأن النبي - صلّى الله
عليه وسلّم ! - ما أمرهم بسؤال مثله . فعلمنا قطعاً أن النبي - صلّى الله عليه
وسلّم ! - لا يُقر حداً على الشرك . وعلم (النبي) أن الله عبداً يتولى الحق 9
تعليمهم ، من لدنه ، علم ما أنزله على محمد - صلّى الله عليه وسلّم ! -
رحمةً منه وفضلاً . « وكان فضل الله عظيماً » ! ولو كان ممن يؤدي الجزية
لقننا : إن الشرع المحمدي قد قرر له دينه مادام يعطى الجزية . - وهذه 12
مسألة دقيقة في عموم رسالته ، وأنه بظهوره لم يبق شرع إلا ما شرعه .
ومما شرع : تقريرهم على شرعهم ما داموا يعطون الجزية ، إذا كانوا من أهل
كتاب . وكم لله تعالى من (مثل) هؤلاء العباد في الأرض ! 15

1-5 الاترى .. وسلم K O : B || 1 ترى : O : ترا K : B || 4 مرتان O : مرتين
K : B || 6 هؤلاء O : هؤلاء K : هؤلاء B || رأوه B O : رأوه K || مع نضلة K
O : B || وما سألوه B O : وما سألوه K || 7 والإيمان K O : B || ولا بما K O :
ولا بمن B || نفسه . . . الشرائع (مهمل في K) K O : B || لأن B O : لأن K ||
8 بسؤال B O : بسؤال K || 9 الشرك K O : الكفر B || يتولى الحق K O : يكون الحق
يتولى B || 10 من لدنه علم K O : ما أنزله K O : ما أنزل B || 11 وكان ...
عظيماً . . + فهذا الراهب من الأفراد العيسويين B || 11-15 ولو كان ... أهل كتاب (الكتاب O)
K O : B || 11 يؤدي O : يؤدي K : B || 13 مسألة : مسألة K : مسألة O || 15
هؤلاء O : هؤلاء K : هؤلاء B

(أصول العيسويين وروحانيتهم)

(٣٣٣) فأصل العيسويين ، كما قررناه ، تجريد التوحيد من الصور
 3 الظاهرة في الأمة العيسوية ، والمُثَلِّ التي لهم في الكنائس ، من أجل أنهم
 على شريعة محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . [F. 133b] ولكن « الروحانية »
 التي هم عليها ، عيسوية في النصراني ، وموسوية في اليهود ، من مشكاة
 6 محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - من قوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - :
 « أَعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » و « اللَّهُ فِي قِبْلَةِ الْمُصَلِّي » و « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى
 اسْتَقْبَلَ رَبَّهُ » . ومن كل ما ورد في الله ، من أمثال هذه النِسَب .

(٣٣٣ - ١) وليس للعيسوى ، من هذه الأمة ، من الكرامات ، المشى في
 9 الهواء ، ولكن لهم المشى على الماء . والمحمدى يمشى في الهواء بحكم التبعية :
 فلأن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ليلة أُسْرِىَ بِهِ ، وكان محمولاً ، قَالَ
 12 في عيسى - عليه السلام ! - : « لَوْ أَزْدَادَ يَقِينًا لَمْشَى فِي الْهَوَاءِ » . ولا نشك

3 والمثل ... الكنائس (ك) كنائس (K) - B : 4 ولكن B : 4 ولاكن K :
 الروحانية . + الحالية B : 5 النصراني ... في اليهود K : B - محمد ... وسلم K :
 محمديّة B (= من مشكاة محمديّة) 6 صلى ... وسلم K : B - 7 والله K : B : وان الله B :
 وان العبد ... ربه K : B - 8 هذه B : B : 9 من الكرامات K : B - 10 الهواء
 O : الهواء K : الهواء B : ولكن (ولاكن K) . . . في الهواء (الهواء K) : B - 11 الماء O :
 الماء K : B - بحكم التبعية K : B : وذلك بحكم التبعية B : 11 فان النبي ... محمولا K : B -
 B : 11 - 12 قال ... السلام K : B : قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لما أسرى برسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاخترق الهواء B : 12 لمشى B : O : لمشا K : الهواء O : الهواء K :
 ولا نشك B K : ولا شك O

7 اعبد الله كأنك تراه : انظر تعليق ٣٢٣ || الله في قبلة المصلي : في صحيح البخارى : ك
 الخواصيت ، ب ٨ (واللفظ « باب المصلي يتاجى ربه ») ؛ - الموطأ : ك النداء ، ب ٢٩ ؛ - مسند
 ابن حنبل : ٢٧ / ٢ ؛ ٣٣٤ / ٤ (واللفظ فيهما « ان المصلي يتاجى ... ») || 7 - 8 ان العبد . . .
 استقبل ربه : سنن ابى داود : ك الصلاة ، ب ٢٢ (واللفظ « ان أحدكم اذا صلى استقبل ربه ») ؛
 - مسند ابن حنبل : ١٢ / ٤٣ ؛ ٢٤ / ٣ (بالمعنى)

(في) أن عيسى - عليه السلام ! - أقوى في اليقين منا بما لا يتقارب ، فإنه من أولى العزم من الرسل . ونحن نمشي في الهواء بلاشك .

- (٣٣٣ ب) وقد رأينا خلقاً كثيراً ممن يمشي في الهواء ، في حال مشيهم³ في الهواء . فعلمنا ، قطعاً ، أن مشينا في الهواء ، إنما هو بحكم صدق التبعية ، لا بزيادة اليقين على يقين عيسى - عليه السلام ! - . « قد علم كل منا مشربه » . فمشينا بحكم التبعية لمحمد - صلى الله عليه وسلم ! - من الوجه الخاص الذي له⁶ هذا المقام ، لا من قوة اليقين - كما قلنا - الذي كنا نفضل به عيسى عليه السلام ! - . حاشي لله أن نقول بهذا . كما أن أمة عيسى يمشون على الماء بحكم التبعية ، لا بمساواة يقينهم [F. 134^a] يقين عيسى - عليه السلام ! - .

- (٣٣٤) فنحن مع الرسل ، في خرق العوائد ، الذين اختصوا بها من الله ، وظهر أمثالها علينا بحكم التبعية ، كما مثلناه في كتاب « اليقين » لنا :¹² أن الممالك الخواص الذين يسكون نعال أستاذهم من الأمراء ، إذا دخلوا على السلطان ، وبقي بعض الأمراء خارج الباب ، حين لم يؤذن لهم في الدخول ؛ -

2 من أولى العزم K : B - 3 رأينا B : رأينا K || خلقاً كثيراً K : -
B || من K : من B || مشيهم K : مشيه B || 4 الهواء : الهوا K : الهواء B ||
صدق K : B - 5-6 لا بزيادة ... التبعية K : - B || 6 لمحمد . : + نبينا B ||
8 ان نقول K : لا نقول B || الماء : الماء K : الماء B || 9-10 لا بمساواة ... السلام
K : - B || 11 العوائد : العوايد B (مهمل في K) || 12 وظهر ... علينا K :
واخذناها نحن منهم B || 12 كما مثلناه ... لنا ان K : - B || لمالك K : كالمالك B ||
13 الامراء : الامرا K : الامراء B || 14 حين K : - B || لم يؤذن B : لم يؤذن K

5 قد علم ... مشربه : اشار الى آية ٦٠ من سورة البقرة (٢) || 13 يسكون نعال استاذهم :
وفي رواية النسخة الاولى : « يسكون سراميزهم » وهي كلمة فارسية مفردتها « سرموزة »
أو سرموجة « وهي حذاء يصل إلى الكعبين

أَتُرَى المماليك الداخلين مع استاذيهم أرفع منصباً من الأمراء الذين ما أُذِن لهم ؟
 فهل دخلوا (= المماليك) إلاّ بحكم التبعية لأستاذيهم ؟ بل كل شخص على
 رتبته : فالأمراء متميزون على الأمراء ، والمماليك متميزون على المماليك في
 3 جنسهم . كذلك نحن مع الأنبياء ، فيما يكون للاتباع من خرق العوائد .

(٣٣٤ - ١) ثم إن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ما مشى في الهواء
 6 إلاّ محمولاً على « البراق » كالراكب ، وعلى « الرِّفْرَف » كالمحمول في المحفّة .
 فأظهر بالبراق والرفرف صورة المقام ، الذي هو عليه في نفسه ، بأنّه محمول
 في نفسه ؛ و (أظهر) نسبة ، أيضاً ، إلهية من قوله - تعالى ١ - . :
 9 ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ ومن قوله ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ ﴾ فالعرش
 محمول . فهذا حمل كرامة بالحاملين ، وحال راحة ومجد وعز للمحمولين .
 (٣٣٤ ب) وقد قررنا ، في غير موضع ، أن المحمول أعلى من غير المحمول

1 أُنْزِيَ . . . ما أذن لهم GK : فدخل الأمراء المأذون لهم ودخل معهم ماليكهم يسكون سراميزهم B ||
 2 فهل دخلوا . . . لا استاذيهم GK : هل دخل هذا المملوك إلا بحكم التبعية لسيده لا أنه أرفع منزلة
 عند الملك من ذلك الأمير الذي لم يؤذن له في الدخول B || 3 فالأمراء (فالأمراء K) . . . على الأمراء
 (الأمراء K) GK : فالأمير متميز مع الأمراء B || 3 على المماليك GK : - B || 4 في جنسهم :
 مع جنسهم B || 4 كذلك . . . العوائد (العوايد K) GK : فهكذا نحن في كل ما يطرأ علينا من
 خرق العوايد إنما ذلك بحكم درجة نبينا لا غير B || 5 صلى . . . وسلم GK : عليه السلام B || ما مشى
 GK : مامشا K || الهواء GK : الهواء B || 6 كالراكب . . . المحفّة GK : -
 B || بالبراق K (مطبوسة في B) : البراق GK || 7 والرفرف GK : - B || 8 أيضاً GK : -
 B || الهية : الهية B K : الهية GK || من قوله تعالى (تعالى K) GK : يقول الله B || الرحمن
 (الرحمن K) . . . ومن قوله GK : - B || 9 ويحمل . . . ربك . . . وقال الرحمن على العرش
 استوى B || فالعرش محمول GK : - B || 10 فهذا GK : فهو B || وسال GK : ومقام B || 11 وقد
 قررنا . . . + لك B || في غير موضع GK : هذا الكتاب B

9 الرحمن . . . استوى : سورة طه (٢٠ / ٥) || ويحمل . . . ربك : سورة الحاقة
 (٦٩ / ١٧)

في هذا المقام وأمثاله ؛ وأنه « لا حول ولا قوة إلا بالله » مما اختص به الحملة .
 [F. 134b] وإن كان جميع الخلق محمولين ، ولكن لم يكشف ذلك
 الحمل لكل أحد . وإن كان الحمل على مراتب : حمل عن عجز ، وحمل³
 عن حقيقة - كحمل الأثقال - ، وحمل عن شرف ومجد : فالعناية بهذه الطائفة
 أن يكونوا محمولين ظاهرا - كما هو الأمر في نفسه باطنا - لتبرئهم من الدعوى ،
 كما قررناه في بابه .
 6

(علامات العيسويين)

(٣٣٥) وللعيسويين همة فعالة ، ودعاء مقبول ، وكلمة مسموعة . ومن
 علامة العيسويين ، إذا أردت أن تعرفهم فتتأمل كل شخص فيه رحمة بالعالم ،⁹
 وشفقة عليه - كان من كان ، وعلى أي دين كان ، وبأية نحلة ظهر - وتسليم¹⁰
 لله فيهم . لا ينطقون بما تضيق الصدور له ، في حق الخلق أجمعين ، عند
 خطابهم عباد الله .
 12

(٣٣٥ - ١) ومن علاماتهم أنهم ينظرون من كل شيء أحسنه . ولا يجري

1 في هذا . . . وأمثاله K : B - وأنه K : B وأن B || مما اختص K :
 ما اختصوا B || الحملة K : B - 2 ولكن K : ولا كن K : واكنه B || 3 الحمل K
 K : B - 3 - 4 وإن كان ... ومجد K : B - 4 الطائفة K : الطائفة B (مهمل
 K) || 5 كما هو ... باطنا K : كما هم في نفس الأمر B || 6 كما قررناه ... بابه K : B +
 وبيناه B : + K || 8 ودعاء K : ودعاء K : ودعاء B || 9 أن تعرفهم . . . في العالم B ||
 بالعالم . . . مطلقا B || 10 رشفة ... ظهر K : B - 11 له K : B به || في حق
 ... اجمعين K : B - 12 خطابهم K : خطابهم B || 13 ومن علاماتهم . . . ينظرون
 K : وينظرون B || شيء : شيء K : شيء B : شيء K : ولا يجري K : فلا يجري B

1 لا حول ... إلا بالله : انظر فضل هذه الصيغة الدينية في صحيح البخاري : الكتاب ٨٠ ، الباب
 ٦٧ ، - صحيح مسلم : ك ٤٨ ، ح ٤٤ - ٤٦ ، سنن الترمذي : ك ٤٥ ، ب ٣ ، ٥٧ ،
 ١١٩ ، ١٣٠ ، - سنن ابن ماجه : ك ٣٣ ، ب ٥٩ ، - مسند ابن حنبل : ٤ / ٣٩٩ ، ٤٤٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، - مسند الطيالسي : ح ٤٧٨ ، ٢٠٠١ ، ٢٤٥٦ ،
 ٢٤٩٤ ، ٢٥٥٦

- على ألسنتهم إلا الخير . واشتركت ، في ذلك ، الطبقة الأولى والثانية .
 فالأولى ، مثل ما روى عن عيسى - عليه السلام ! - أنه رأى خنزيراً ، فقال له :
 3 « أَنْجُ بِسَلَامٍ ! » فقبل له في ذلك ، فقال : « أَعُوذُ لِسَانِي قَوْلَ الْخَيْرِ » . -
 وأما الثانية ، فإن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم ! - قال في الميتة ، حين مرَّ
 عليها : « مَا أَحْسَنَ بَيَاضَ أَسْنَانِهَا ! » وقال من كان معه : « مَا أَنْتَنَ رِيحُهَا » .
 6 وأن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم ! - وإن كان قد أمر بقتل الحيات على وجه
 خاص ، وأخبر : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَكَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ » ، ومع هذا ،
 فإنه كان بالغار في « مَنَى » وقد نزلت عليه سورة « وَالْمُرْسَلَات » - وبالمُرْسَلَات
 9 يعرف الغار إلى الآن ، دخلته تبركا - فخرجت حية ، وابتدر الصحابة إلى قتلها
 فأعجزتهم ، فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - : « إِنَّ اللَّهَ وَقَّاهَا شَرُّكُمْ
 كَمَا وَقَّاهُمْ شَرُّهَا » . فسمَّاه « شَرًّا » مع كونه مأموراً به ، مثل قوله - تعالى ! -
 12 في « الْقِصَاص » : ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ . فسمَّى الْقِصَاصَ سيئة ،

2 مثل ما روى G K : أنه روى B || 2 رأى (رأى K) ... فقال له K G : قال لخنزير B ||
 فقبل له . . . + القول لخنزير انج بسلام B || 3 فقال . . . + عيسى B || اعوذ . . . الخير K
 G : اني أكره أن اعوذ لساني الا الخير B || صلى . . . وسلم K G : عليه السلم B || 4-6 قال في
 . . . وسلم K G : - B || 7 وأخبر K G : وقال B || 8-9 وبالمرسلات . . . تبركا
 K G ، - B || 9 وابتدر . . . قتلها K G : فقام الصحابة يريدون قتلها B || 10 فأعجزتهم
 K : فقاتهم وأعجزتهم ودخلت في ثقب الغار B : فأعجزهم G || رسول الله K G : - B ||
 11 مأمورا B G : مأمورا K || مثل قوله K G : قال B || تعالى G : تعالى B K || 12 وجزاء
 G : وجزاء K : وجزاء B || سيئة G : سيئة B (مهملة في K)

6 قد أمر بقتل الحيات : انظر صحيح البخاري : الكتاب ٥٩ ، الباب ١٥ ، ك ٦٤ ، ب ١٢ ،
 ك ٦٥ ، سورة ٧٧ ، ب ١ ، ٤ ، - صحيح مسلم : ك ٣٩ ، ح ١٢٧-١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٣٨ ، سنن أبي داود : ك ٤٠ ، ب ١٦١ ، - سنن الترمذي : ك ١٦ ، ب ١٥ ، - سنن ابن ماجه :
 ٣١ ، ب ٤٢ ، سنن النسائي : ك ٢٥ ، ب ٤٨ ، - مسند ابن حنبل : ٢٣٠/١ ، ٥٢٠/٢ ، ١٢/٣ ،
 ٤٩ ، ٥٢ ، ١٣٤ || 9 والمرسلات : بخصوص هذه السورة ، انظر تفسير الطبري (جامع
 البيان ٢٩ / ١٤٠ ، وما بعدها (يولاق ١٣٢٩) وتفسير فتح القدير ، للشوكاني ٥ / ٣٥٥
 وما بعدها (القاهرة ١٩٦٤ || 12 وجزاء سيئة ... مثلها : سورة الشورى (٤٢ / ١٤)

ونذب إلى العفو . - فما وقعت عينه - صَلَّى الله عليه وسلم ! - إلا على أحسن ما في الميتة .

- (٣٣٦) فهكذا أولياء الله ، لا ينظرون من كل منظور إلا أحسن ما فيه .³
 وهم العُمى عن مساوى الخلق ، لا عن المساوى : لأنهم مأمورون باجتنابها .
 كما هم صُم عن سماع الفحشاء . كما هم البُكم عن التلفظ بالسوء من القول ،
 وإن كان مباحاً في بعض المواطن . هكذا عرفناهم . - فسبحان من اصطفاهم⁶
 واجتنباهم وهداهم إلى صراط مستقيم . ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ
 أَقْتَدِهِ ﴾ .

- (١-٣٣٦) فهذا مقام عيسى - عليه السلام ! - في محمد - صَلَّى الله
 عليه وسلم ! - لأنه تقدمه بالزمان ، ونُقِلَتْ عنه هذه الأحوال . قال لنبيه
 - صَلَّى الله عليه وسلم ! - حين ذكر في القرآن من ذكر من النبيين - وعيسى
 في جملة من ذكر - عليهم السلام ! - : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ أَقْتَدِهِ ﴾ .¹²

1-2 ونذب ... الميتة QK : وإن كان فعله مشروعا ومرسولا صلى الله عليه وسلم على ميتة فقال
 الصحابة ما أنتن ريحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن بياض أسنانها فما وقعت عينه إلا على الأحسن
 منها B || 3 فهكذا B : فهكذا K || أولياء Q : أولياء K : أولياء B || منظور QK : ثم B ||
 4 العمى QK : عمى B || 4-5 لأن ... كما هم QK : كما هم B || مأمورون Q : مأمورون K : -
 B || 5 الفحشاء Q : الفحشا K : الفحشاء B || كما هم QK : كما هم B || البكم QK : بكم B ||
 بالسوء Q : بالسوء K : بالغنى B || 5-6 من القول ... المواطن QK : - B || 6 هكذا B
 Q : هكذا K || فسبحان B Q : فسبحن K || من اصطفاهم . . + بذلك B || 7 وهداهم QK :
 - B || إلى صراط QK : الصراط B || 7 مستقيم QK : B || أولئك (أولئك K) . . .
 اقتده QK : - B || 10 هذه الأحوال Q : هاذي الأحوال K : هذه الحالة B || 11 ذكر في ...
 السلام QK : ذكر الأنبياء وفيهم عيسى عليه السلام في سورة الأنعام B || القرآن Q : القرآن K B ||
 12 أولئك Q : أولئك K : أولئك B || 13 هدى B Q : هدا K

7-8 أولئك الذين ... اقتده : سورة الأنعام (٦ / ٩٠) || 12-13 أولئك ... اقتده :

كذلك ، كذلك

(٣٣٦ ب) وإن كان مقام الرسالة يقتضى تبیین الحسن من القبيح لِيُعْلَمَ ، كما قال تعالى : ﴿ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ . فإن بيّن (الرسول)
 3 السوء ، فى حق شخص ، فبوحى من الله . كما قال فى شخص : « بئس ابن العشيرة » . والخضر قتل الغلام وقال فيه : « طبع كافراً » وأخبر ،
 6 لوتركه ، بما يكون منه من السوء فى حق أبويه . وقال : « وما فعلت ذلك عن أمرى » . -

(٣٣٦ ج) فالذى للرجال ، من ذواتهم : القول الحسن ، والنظر إلى الحسن والإصغاء بالسمع إلى الحسن . فإن ظهر منهم ، وقتاً ما ، خلاف هذا -
 9 من نبي أو ولي مرحوم - فذلك عن أمر إلهي . ما هو لسانهم . - فهذا قد ذكرنا من أحوال العيسويين ما يسره الله على لسانى . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾

1 تبين K : أن يبين B || 2 ليمل K : ليجنب هذا الفعل B || كما قال .. إليهم K : - B ||
 تعالى C : تعالى K : - B || بين K : بينه B || 3 السوء C : السوء K : - B || 3-4 كما قال
 فى ... العشيرة K : - B || بئس C : بئس K || ابن K : ابن C || 4 والخضر قتل K
 C : كما قتل الخضر B || 4-5 الغلام ... أبويه K : - B || 5 السوء C : السوء K : - B ||
 وما فعلت ذلك K : وما فعلته B || عن أمرى . + قال عليه السلم فى رجل : بئس ابن
 العشيرة B || 8 والأصفا (الاصفا K) بالسمع K : والسمع B || منهم K : - B ||
 خلاف هذا . + الاصل من رجل B || 9 ولى K : لى B || مرجوم K : مرجوم C : -
 B || الهى : الهى K (هامش B) : الهى C : ربانى B (متن) || 10 ما يسره ... لسانى K
 C : على الاختصار B || 11 يهدى السبيل . + بلىغ مقابلة B (هامش)

2 لتبين ... إليهم : سورة النحل (١٦/٤) || 3-4 بئس ... العشيرة : انظر صحيح البخارى :
 كتاب الأدب ، ب ب ٣٨ ، ٤٨ ، - صحيح مسلم : كتاب البر ، ح ٧٣ ، - سنن أبى داود ، ك
 الادب ، ب ٥ ، - الموطأ : ك حسن الخلق ، ب ٤ ، مسند ابن حنبل : ٦ / ٣٨ ، ٨٠ ، ١٥٨ ،
 ١٧٣ || 4-6 أنه طبع ... عن أمرى : اشارة الى آيتى ٨٠ ، ٨٢ من سورة الكهف (٨) ||
 10-11 والله يقول ... السبيل : سورة الأحزاب (٣/٤٣)

الباب السابع والثلاثون

في معرفة الأقطاب العيسويين وأسرارهم

(٣٣٧) فاعلم - أيديك الله بروح القدس ! أن : 3

وَالْعِيسَوِيُّ الَّذِي يُبْدِيهِ إِقْدَامُهُ
وَالْعِيسَوِيُّ الَّذِي يَوْمًا لَهُ رُفْعَتُهُ
وَجَاءَهُ مِنْ أَبِيهِ كُلُّ رَائِحَةٍ
لَهُ الْحَيَاةُ فَيُخَيَّرُ مَنْ يَشَاءُ بِهَا
فَلَوْ تَرَاهُ وَقَدْ جَاءَتْهُ آيَتُهُ
مُوجَّهًا بِلِسَانٍ ، أَنْتَ قُلْتَ لَهُمْ :
جَوَابُهُ : قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ . فَاحْفَظْ . وَلَا
صَلِّ عَلَيْهِ إِلَهَ الْخَلْقِ مِنْ رَجُلٍ !
وَالْعِيسَوِيُّ الَّذِي يُبْدِيهِ إِقْدَامُهُ
بَيْنَ النَّبِيِّينَ فِي الْإِشْهَادِ أَعْلَامُهُ
كَالْمِسْكِ فِي شَمِّهَا بِالْوَحْيِ إِعْلَامُهُ 6
فَلَا يَسُوتُ وَلَا تُفْنِيهِ أَيَّامُهُ
تَسْخَى لِتَنْظَرَهُ فِي الْأَكْوَانِ أَحْكَامُهُ
« بِأَنَّكَ اللَّهُ » ؟ وَهُوَ اللَّهُ عِلَامُهُ 9
تَنْظُرُ لِجُرْمٍ ، الَّذِي أَرَادَهُ إِجْرَامُهُ ،
أُعْطِيَ ، فَأَعْطَى الَّذِي أَعْطَاهُ إِكْرَامُهُ !

* * *

3 فاعلم ... ان K : - B || 4 إقدامه K (مهمل) B : قدامه G || 5 الإشهاد B
الاشهاد G (مهمل في K) || 6 وجاءه G : وجاء K : فجاءه B || رائحة G : رائحة B
(مهمل في K) || إعلامه B (المدرة مهمل في K : أعلامه G || 7 يشاء G : يشاء K : يشاء
B || 8 جاءته G : جاءته K : جاءته B || آيته : B : آيته K || 9 بأنك B : بأنك K
G || 11 اله : اله K B : اله G || فأعطى B : وأعطى K G

و أنت قلت ... بأنك الله : اشارة إلى آية « واذ قال الله : يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس
اتخذوني وأمى المهين من دون الله » سورة المائدة (٥ / ١١٦) || 10 جوابه ... اجوابه : اشارة إلى
تتمة الآية المتقدمة « قال : سبحانه ! ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته
(...) » - والا يبين بعد ذلك (٥ / ١١٦ - ١١٨)

(الميراثان : الروحاني والمحمدي)

(٣٣٨) اعلم - أَيُّدَكَ اللهُ بروح القدس ! - أَنَّا قد عَرَّفْنَاكَ أَنَّ العيسوي من الأقطاب هو الذي جُمِعَ له « الميراثان : الميراث الروحاني » الذي به يقع الانفصال ،³
 [F. 136^b] و « الميراث المحمدي » ولكن من ذوق عيسى - عليه السلام ! -
 لا بُدَّ من ذلك . وقد بَيَّنَّا مقاماتهم وأحوالهم . فلنذكر ، في هذا الباب ، نُبْدًا
 من أسرارهم .⁶

(سريان الحال عن طريق اللمس أو المعانقة)

(٣٣٨ - ١) فمنها : أنهم إذا أرادوا أَنْ يُعْطُوا « حالاً » من الأحوال ،
 التي هم عليها ، وهي تحت سلطانهم ، لِمَا يرون في ذلك الشخص من الاستعداد ،⁹
 إما بالكشف أو بالتعريف الإلهي ، - فَيَلْمِسُون ذلك الشخص ، أو يعانقونه ،
 أو يقبلونه ، أو يعطونه ثوباً من لباسهم ، أو يقولون لهم : « اُبْسُطْ ثوبك ! »
 ثم يَغْرِفُونَ له مِمَّا يريدون أَنْ يعطوه - والحاضر ينظر أنهم يَغْرِفُونَ في الهواء -¹²
 ويجعلون في ثوبه على قدر ما يُحَدُّ لهم من الغَرَافَات ، ثم يقولون له : « ضُمَّ
 ثوبك ، مجموع الأطراف ، إلى صدرك ! » أو « اَلْبَسْهُ ! » ، على قدر الحال

2 اعلم . . . انا G K : - B || 4 ولكن B G : ولاكن K || السلام G K : السلم
 B || 9 وهي . . . سلطانهم G K : - B || يرون G K : يرونه B || 10 أو بالتعريف K
 G : واما بالتعريف B || الالهى : الالهى K : الالهى G || فيلمسون G K :
 فيلمسوا B || يعانقونه G K : يعانقوه B || 11 يقبلونه G K : يقبلوه B || يعطونه G K :
 يعطوه B || ابسط G K : افتح B || 12 ثم . . . له G K : فيغرفون B || ما . . . يعطوه K
 G : الهواء B || والحاضر . . . الهواء (هوا K) G K : - B || 13 ويجعلون K : ويلقونه
 B : ويجعلونه G || 14 مجموع الاطراف G K : - B || أو البسه . . . الحال G K :
 B -

13 الغرافات : مفرداها غرفة (يفتح فسكون) وهي الغرفة الواحدة . وأما بالضم « غرفة » فهي
 اسم لما يغرف وجمعها غراف (بكسر الغين) . وهي بالكسر « غرفة » هيئة الغرف ، وجمعها غرف

التي يحبون أن يهبوه إياها . فأى شيء فعلوا من ذلك ، سرى ذلك الحال في ذلك الشخص المأمور ، المراد به ، من وقته لا يتأخر .

- (٣٣٩) وقد رأينا ذلك لبعض شيوختنا . جاء لأقوام من العامة ، فيقول لى :
 هذا شخص عنده استعداد . فيقرب منه . فإذا لمسه أو ضربه بصدره في
 ظهره ، قاصداً أن يهبه ما أراد ، سرى فيه ذلك الحال من سماعته ، وخرج
 مما كان فيه ، وانقطع إلى ربه .

- (٣٣٩ - ١) وكان ، أيضاً ، له هذه الحال ، مكى الواسطى ، المدفون
 بمكة ، تلميذ أزدشير . كان إذا أخذته الحال ، يقول لمن [F. 137^a]
 يكون حاضراً معه : « عانقنى ! » . أو تعرف الحاضر أمره ، فإذا رآه متلبساً
 بحاله ، عانقه : فيسرى ذلك الحال في هذا الشخص ، ويتلبس به .

(٣٣٩ ب) شككا جابر بن عبد الله لرسول الله - صلى الله عليه وسلم ! -

- 1 إلى ... إياها GK : B - || شيء : شيء K : شيء B : شيء G : سرى GK || 2
 المأمور G : المأمور K : B - || المراد به GK : B - || وقته GK : حينه B || لا يتأخر G : لا يتأخر
 B || K : B - || 3 لبعض شيوختنا GK : لشيوخنا أبي العباس العربي B || جاء G : جا K : جاء
 5 قاصداً .. ما أراد GK : - || سرى B : سرى K || ذلك GK : B - || فيه GK : عليه B ||
 7 وكان GK : وقد كان B || ايضاً .. الحال GK : B - || مكى GK : الشيخ مكى B || المدفون
 بمكة GK : زيل مكة B || 8 تلميذ أزدشير GK : وكان من أصحاب أزدشير B || أخذه الحال GK :
 تحقق بالحال B || 9 منه GK : B - || 9 - 10 أو تعرف ... هذا الشخص GK : فعندما يعانقه يسرى
 فيه ذلك الحال B || ويتلبس به GK : B - || 11 شككا BK : شكى G || جابر بن عبد الله
 . (في أصل K ويخط مخالف للأصل : « جرير بن عبد الله البجلي » مع إشارة : « صح » على الهامش
 وفي أصل G في الحاشية . « قوله جابر كذا بالأصل ولعل صوابه جرير أم مصححه ») || صلى ... وسلم
 . + حين بعثه إلى اليمن إلى ذي الخلصة ليدعها في مائتين وخمسين فارساً فقال له : يرسل الله إلى لا أثبت
 على الخيل فضر به في صدره B

- 11 جابر بن عبد الله : من بنى سامية ، أحد الستة الأوائل الذين أسلموا من الأنصار بمكة . شهد بدرًا
 وأحدًا والمشاهد كلها . انظر طبقات ابن سعد ، المجلد ٣٠ ، القسم ٢ ، ص ١١٤ (طبعة برلين) .
 هذا ، والصحابي الذي شككا للذي أنه لا يثبت على ظهر الفرس هو جرير بن عبد الله البجلي ، حين بعثه
 إلى اليمن ليدعها في مائتين وخمسين فارساً فقال له : يرسل الله إلى لا أثبت
 على الخيل فضر به في صدره B ، المجلد ٦ ، الصفحة ١٣ (ط . برلين) .

أنه لا يثبت على ظهر الفرس . فضرب في صدره بيده ، فما سقط عن ظهر
فرس بعد . - ونَحَس رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - مركوباً ، كان تحت
بعض أصحابه ، بطيئاً ، يمشي به في آخر الناس . فلما نَحَسه ، لم يقدر صاحبه
على إمساكه ؛ وكان يتقدم على جميع الركاب . - وركب رسول الله - صَلَّى الله
عليه وسلم ! - فرساً بطيئاً لأبي طلحة ، يوم أُغِير على سَرَح رسول الله -
صَلَّى الله عليه وسلم ! - . فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - في حق
ذلك الفرس : « إِنَّا وَجَدْنَاهُ لَبَّحْرًا » = فما سبق بعد ذلك .

(٣٣٩ ج) وشكا لرسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - أبو هريرة أنه
ينسى ما يسمعه من رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - . فقال له :

2 بعد . . + ذلك B || 3 بعض أصحابه . . + جابر بن عبد الله K (على الهامش بقلم مخالف للأصل مع
إشارة : « صح » وهو نفس القلم الخاص بالتعليق السابق) || بطيئاً : بطياً K : بطياً B || في آخر B
C : في آخر K || 4 الركاب K : الركب B || 5 - 6 فرسا ... وسلم K : فرسا لأبي طلحة بطياً
لم يكن كثيراً المدويوم صبح (بالمدينة) بأن خيلاً قد غارت فلما رجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
B || 8 ذلك الفرس K : فرس أبي طلحة B || بعد ذلك . . + حج K || 8 وشكا K B : وشكى
C || لرسول ... وسلم K : له B

2-3 تحت بعض أصحابه : هو جابر بن عبد الله الأنصاري ، الذي تقدمت ترجمته ||
5 فرساً لأبي طلحة : هو زيد بن سهل الأنصاري ، من بني النجار . مات بالمدينة سنة ٣٤ .
انظر طبقات ابن سعد . الجزء ٣ . القسم ٢ ، ص ٦٤ - ٦٦ (طبعة برلين) || 7 انا وجدناه
لبحراً : انظر صحيح البخاري : كتاب الهبة ، باب ٣٨ ، ك الجهاد ، ب ٢٤ ، ٤٦ ،
٥٠ ، ٥٥ ، ٨٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٦٥ ، ك الأدب ، ب ب ٣٩ ، ١١٦ ؛ - صحيح
مسلم : فضائل . ح ٤٨ ، ٤٩ ؛ - سنن أبي داود : ك الأدب ، ب ٧٩ ؛ - سنن الترمذي : ك
الجهاد ، ب ١٤ ؛ - سنن ابن ماجه : ك الجهاد ، ب ٩ ؛ - مسند ابن حنبل : ٣ / ١٤٧ ، ١٦٣ ؛
١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ . - هذا ، و « البحر » صفة للفرس ،
الاسم الجري

« يا أبا هريرة ! أبسط رداك . » فبسط أبو هريرة رداءه . فاغترف رسول الله صلى الله عليه وسلم ! - غرقة من الهواء ، أو ثلاث غرقات ، وألقاها في رداء أبي هريرة . وقال له : « ضُمَّ رداك إلى صدرك ! فضمه إلى صدره .³ فما نسى بعد ذلك شيئاً يسمعه . » - وهذا ، كله ، من هذا المقام .

(السببية والنسب الأسمائية)

(٣٤٠) فانظر في سر هذا الأمر : إنه ما ظهر شيء من ذلك إلا بحركة محسوسة لـ « إثبات الأسباب » التي وضعها الله ، ليُعَلِّمَ أن الأمر الإلهي لا ينخرم ، وأنه ، في نفسه ، [F. 137b] على هذا الحد . فيعرف العارف ، من ذلك ، « نسب الأسماء الإلهية » وما ارتبط بها من وجود الكائنات ،⁶ وأن ذلك تقتضيه الحضرة الإلهية لذاتها . فيعرف العالم المحقق ، بهذه الأمور والتنبيهات الإلهية ، على أن الحكمة فيما ظهر ، وأن ذلك لا يتبدل ، وأن « الأسباب » لا ترفع أبداً . وكل من زعم أنه رفع سبباً بغير سبب ،⁹ فما عنده علم : لا بما رفع به ولا بما رَفَعَ . فلم يُمنَح عبد شيئاً أفضل من العلم والعمل به . وهذه أحوال الأدباء من عباد الله تعالى .

1 يا أبا هريرة K : B - رداك G : رداك K : رداك B || رداءه G : رداءه K : رداءه B || 2 الهواء G : الهواء K : الهواء B || 3 رداء أبي هريرة G : رداء ... K : رداًيه B || 3 رداك G : رداك K : رداك B || 4 شيئاً K : شيئاً B || يسمعه K : شيئاً B || 5 من رسول الله صلى الله عليه وسلم B || 6 ما ظهر K : ما سراً B || شيء . شيء K : شيء B || 7 الحركة G : الحركة B || 8 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي K || 9 الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B || 10 الكائنات B : الكائنات K : الكائنات B : الكائنات K || 11 (مهلة في K) || 12 فيعرف : (غير واضحة في B ومهلة في K) : فتصرف G || 14 وهذه B : وهذه K || الأدباء G : الأدباء K : الأدباء B || تعالى K : على B : + B K

1-3 أبسط رداك ... ضم رداك إلى صدرك : انظر مسند ابن حنبل ٢ / ٣٣٤ ، ٤٣٧ ؛ ٣ / ١٩٤ ؛ ٥ / ٤٢١ - صحيح البخاري : كتاب العلم ، باب ٤٢ ؛ مناقب ب ب ٢٥ ، ٢٨ - سنن الدارمي : المقدمة ، ب ٦

(إعجاز البيان وإعجاز القرآن)

(٣٤) ومن أسرارهم ، أيضاً ، أنهم يتكلمون فى فصول البلاغة فى النطق ويعلمون « إعجاز القرآن » . ولم يعلم منهم ، ولا حصل لهم من العلم بلسان العرب والتحقيق به ، على الطريقة المعهودة من قراءة كتب الآداب ، ما يعلمون أنه حصل لهم ذلك من هذه الجهة . بل كان ذلك لهم من الهبات الإلهية ، بطريق خاص ، يعرفونه من نفوسهم ، إذا أعطوا العبارة عن الذى يرد عليهم ، فى بواطنهم ، من الحقائق .

(٣٤١ - ١) وهم أميون وإن أحسنوا الكتابة من طريق النقش . ولكن هم عوام الناس . فينطقون بما هو خارج ، فى المعتاد ، عن قوتهم . إذ لم يكونوا من العرب ، وإن كانوا من العرب ، فلم يكونوا إلا بالنسب لا باللسان ، فيعرف الإعجاز فيه منه . فمن هنالك يعرف « إعجاز القرآن » : وذلك قول الحق .

(٣٤١ ب) قيل لى فى بعض الوقائع : [F. 138^a] « أتعرف ما هو إعجاز القرآن ؟ قلت : « لا » . - قال : « كونه إخباراً عن حق . التزم الحق ، يكن كلامك معجزاً » . فإن المعارض للقرآن ، أول ما يكذب فيه أنه يجعله من الله ، وليس (هو) من الله . فيقول على الله مالا يعلم . فلا يثبت ولا يثبت .

3 القرآن C : القرآن K : القرآن B || 4 قراءة B : قراء K || الآداب B : الآداب K : الآداب C || ما يعلمون B K : ما يعلم C : أنه B : أنهم K C || 5 هذه B : هذه K || الآلهية : الآلهية K : الآلهية B C || 6 الذى يرد C K : ما يرد B || الحقائق C : الحقائق B (مهمل فى K) || 7 ولكن B C : ولاكن K || 8 فينطقون K C : ينطقون B || 9 لا باللسان K C : لا بالكلام B || 10 القرآن C : القرآن K : القرآن B || 12 الوقائع C : الوقائع B (مهمل فى K) || 13 للقرآن C : للقرآن K : للقرآن B

10 إعجاز القرآن : انظر مقالات المسلمين فى هذا الموضوع فى دائرة المعارف الإسلامية ٤٤/٣ - ٤٦ والمراجع العديدة المذيلة بها الدراسة . هذا ، ولا شك ان ما يذكره ابن عربى ، فى هذا الصدد ، هو جديد حقاً بالنسبة لآراء المسلمين

فإن الباطل زهوق ، لاثبات له . ثم يخبر في كلامه عن أمور مناسبة للسورة ،
التي يريد معارضتها ، بأمور تناسبها في الألفاظ ، مما لم تقع ولا كانت . فهي
باطل . والباطل ، عدم . والعدم لا يقاوم الوجود . والقرآن ، إخبار عن أمر³
وجودي ، حق في نفس الأمر . فلا بد أن يعجز المعارض عن الإتيان بمثله .
فمن التزم الحق في أفعاله وأقواله وأحواله ، فقد امتاز عن أهل زمانه ، وعن كل
من لم يسلك مسلكه . فأعجز من أراد التصور على مقامه من غير حق .⁶

(أبو عبد الله الغزالي وشيخه ابن العريف)

(٣٤٢) ومن أسرارهم ، أيضاً ، علم الطبائع وتأليفها وتحليلها ، ومنافع
العقاقير . يعلم ذلك منها كشفاً . - خرج شيخنا أبو عبد الله الغزالي ، كان⁹
بالمريّة - رحمه الله ! - في حال سلوكه ، من مجلس شيخه أبي العباس بن العريف .
وكان ابن العريف أديب زمانه . فهو (أي أبو عبد الله الغزالي) بالأحرش ،
بطريق الصمادجية ، إذ رأى أعشاب ذلك المَرَج ، كلها تخاطبه بمنافعها .¹²
فتقول له الشجرة أو النجم : « خلني ! فأني أنفع لكذا ، وأدفع من المضار
كذا . » حتى ذهل وبقي حائراً من نداء كل شجرة منها ، تحبباً له وتقرباً منه .
(٣٤٢ - ١) فرجع إلى الشيخ ، وعرفه بذلك [F. 138^b] فقال له¹⁵
الشيخ : « ما لهذا خدمتنا . أين كان منك الضار ، النافع ، حين قالت لك

2 لم تقع B K : لم يقع G || 3 والقرآن G : والقرآن K : والتران B || 6 غير حق
. + B K || 8 الطبائع G : الطبائع B (مهمل في K) || وتأليفها B G : وتأليفها
K || 10 بن B G : ابن K || 12 رأى B G : رأى K || 13 الشجرة K G : تلك الشجرة B || 14
حائراً G : حائر B (مهمل في K) || نداء G : ندا K : نداء B || 16 ما لهذا B G : ما لهذا K

6 التصور ... مقامه : كذا في الأصول جميعاً وصحة العبارة التسور على مقامه أي الاستشراق
والاطلاع عليه من « تسور الحائط أو عليه » أي تسلفه وعلاه || 9 أبو عبد الله الغزالي : محمد بن
أحمد الأنصاري الغزالي ، كان أكبر تلامذة ابن العريف ، جاء ذكره عرضاً في كتاب « التشوف
إلى رجال التصوف » للتادلي ، ابن الزيات ، في ترجمته لابن العريف ص ص ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠
(الرابط ١٩٥٨)

الأشجار : إنها نافعة ، ضارة ؟ فقال : « يا سيدي ! التوبة . » فقال له الشيخ : « إن الله فتنك واختبرك . فلإني ما دلتك إلا على الله ، لا على غيره . فمن صدق توبتك أن ترجع إلى ذلك الموضع ، فلا تُكَلِّمُكَ تلك الأشجار التي كَلَّمَتْكَ ، إن كنت صادقاً في توبتك » . فرجع أبو عبد الله الغزالي إلى الموضع ، فما سمع شيئاً مما كان قد سمعه . فمسجد لله شكراً . ورجع إلى الشيخ فعرفه . فقال الشيخ : « الحمد لله الذي اختارك لنفسه ، ولم يدفعك إلى كون ، مثلك ، من أكوانه ، تَشْرُفُ به ، وهو ، على الحقيقة ، يَشْرُفُ بك . » فانظر همته - رضى الله عنه ! - .

9 (الأسباب كتجليات للحق من خلف حجابها)

(٣٤٣) وإذا عَلِمَ أسرار الطبائع ، ووقف على حقائقها ، - عليم من الأسماء الإلهية ، التي عَلَّمَهَا الله آدم - عليه السلام ! - ، نِصْفَهَا . وهى علوم عجيبة . لما أطلعنا الله عليها ، من هذه الطريقة ، رأينا أمراً هائلاً . وَعَلِمْنَا مِنْ سِرِّ الله في خلقه ، وكيف سرى « الاقتدار الإلهي » في كل شيء : فلا شيء ينفع إلا به ، ولا يضر إلا به ، ولا ينطق إلا به ، ولا يتحرك إلا به .

15 (٣٤٣ - ١) وحجب (الله) العالم بالصور . فنسبوا كل ذلك إلى أنفسهم

5 شيئا : شيئا K : شيئا B G || 8 رضى الله عنه K G : رضى الله عنهم B || 10 الطبائع G : الطبائع B (مهمل في K) || 11 الاسماء G : الاسماء K : الاسماء B || الالهية : الالهية K : الالهية B G || آدم : آدم B G : آدم K || السلام K G : السلام B || رأينا B G : رأينا K || هائلا G : هائلا B (مهمل في K) || 13 سرى : سرا K 1 : سر G || الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى G || شيء : شيء K : شيء B : شيء G

15 وحجب . . . العالم بالصور : « عالم » ، هنا ، بمعنى « الناس » وهذا أصل معنى الكلمة بالسريانية « علوم »

- وإلى الأشياء ، والله يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ . وكلامه
(- تعالى ! -) حق . وهو خبر . ومثل هذه الأخبار لا يدخلها النسخ .
فلا « فقر » إلا إلى الله . - ففى هذه الآية تسمى الله بكل شيء يُفتقر إليه . 3
ومن هذا الباب يكون « الفقير » : مَنْ يفتقر إلى كل شيء ، ولا يفتقر إليه
شيء . فيتناول الأسباب على أوضاعها الحكيمية ، لا يُخلُ بشيء منها .
(٣٤٣ ب) وهذا الدوق ، عزيز . ما رأينا أحداً عليه فيمن رأيناه ؛ 6
ولا نُقل إلينا سماعاً ، لافى المتقدم ، ولا فى المتأخر . لكن رأينا ونُقل إلينا
عن جماعة « إثبات الأسباب » . وليس من هذا الباب . فإن الذى نذكره
ونطلبه (هو) « سرّيان الألوهية فى الأسباب » أو « تجليات الحق خلف حجاب 9
الأسباب ، فى أعيان الأسباب . » أو « سرّيان الأسباب فى الألوهية . »
هذا هو الذى لم نجد له ذائقاً إلا قول الله تعالى . فهى الآية اليتيمة فى القرآن .
لا يُعرّف قدرها ، إذ لا قيمة لها . وكل ما لا قيمة له ثبت ، بالضرورة ، 12
أنّه مجهول القدر ، ولو اعتقدت فيه النفاسة .

(النشاطان : الطبيعية والروحانية)

- (٣٤٤) ومن أسرارهم أيضاً ، معرفة النشاطين فى الدنيا . وهى النشاط 15
الطبيعية والنشأة الروحانية ، وما أصلهما ؟ ومعرفة النشاطين فى الدار الآخرة :

- 1 الاشياء : A : الاشياء B || يقول K : قد قال B || الفقراء C : الفقرا K :
الفقراء B || 3 الآية B : الآية K || بشئ : B : بشئ C || 7 رأينا B :
رأينا K || رأينا B : رأينا K || المتأخر B : المتأخر K || لكن B : لاكن
K || فى الألوهية K : فى الالاهيات B (كذلك فى اصل K قبل التصحيح ، بخط الأصل ،
فى المتن) || ذائقا C : ذائقا B (مهمل فى K) || 11 تعالى C : تعل K || الآية C :
الاية K || القرآن C : القرآن K : القرآن B || 13 فيه النفاسة . : + B K ||
16 النشاطين B : النشاطين K || النشأة B : النشأة K || الآخرة C : الآخرة B K

الطبيعية والروحانية ، وما أصلهما ؟ ومعرفة النشأتين : نشأة الدنيا ، ونشأة الآخرة . فهي ستة عاوم لا بد من معرفتها .

(العبودية البشرية والقوى الإلهية)

(٣٤٥) ومن أسرارهم ، أنه ما منهم (من) شخص ، كَمُلَ له هذا المقام ، إلا ويُوَهَّب ست مائة قوة إلهية ، ورثها من جدّه الأقرب لأبيه . فيفعل بها بحسب ماتعطيه : فإن شاء أخفاها ، وإن شاء أظهرها ، والإخفاء [F. 139b] أعلى . فإن « العبودية » إنما تأخذ من « القوى » ما تستعين بها على أداء حق ، أو أمر سيدها ، لثبوت حكم عبوديتها . فكل قوة تخرجه عن هذا الباب ، بالقصد ، فليس هو مطلوباً لرجال الله . فإنهم لا يُزَاحِمُونَ « ذا القوة المتين » . فإن الله ما طلب منهم أن يطلبوا العون منه إلا في عبادته . لا أن يَظْهَرُوا بها ملوكاً ، أرباباً كما زعمت طائفة من أهل الكتاب ، مِمَّن اتخذوا عيسى رباً . قالوا : « إن محمد يطلب مِنَّا أن نعبدّه كما عبدنا عيسى . » فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ .

2 من معرفتها . + B K 5 ست مائة : ست مائة B K : ستانة C || الهية : الالهية B K : الهية C || 6 شاء : شاء K : شاء B || 7 العبودية C : العبودية B || تأخذ C : تأخذ K || 8 أداء : أداء C : أداء K || 8 أو أمر : أوامر B C || فكل B K : وكل C || 9 مطلوباً C : مطلوب B || 11 طائفة C : طائفة B (مهمل في K) || 12 تعالى B C : نعل K || 13 سواء C : سواء K : سواء B || 14 شيئاً : شيئاً K : شيئاً B C || من دون الله . + B K

5 جدّه الأقرب لأبيه . أى جبريل الذي هو بمثابة الوالد لعيسى — الذي ينتسب إليه العيسوي . والقوى الستماية المذكورة قبل التي يوهبها العيسوي إشارة إلى الأجنحة الستماية الخاصة بجبريل انظر التعليق على الفقرة ٣٢ من السفر الأول للتمنوحات والاستدراك ص ٤٩٩ رقم ١٤ من السفر الأول أيضاً || 12 ان محمداً .. كما عبدنا عيسى : انظر قريبا من هذا صحيح البخاري : بدء الوحي . ب ٦ ؛ لك الزكاة . ب ١٠٨ ؛ لك الأقضية . ب ١٠ . سنن أبي داود : لك الزكاة . ب ٢٧ ؛ — سنن الرمذی : لك الأدب . ب ٨٨ . سنن النسائي : لك الصلاة . ب ٥ . سنن ابن ماجه : لك الجهاد ب ٤١ ؛ — الموطأ . لك الكلام . ب ٤٢٠ . مسند ابن حنبل ١/ ٢٦٣ . ٣٦٠ . ٣٦٧ / ٣ . ٤٩٢ . ٤٩٣ / ٤ . ١٢٠ . ١٣٠ . ٥ / ٢٢٨ || 13-14 قل يا أهل ... دون الله : سورة آل عمران (٦٤/٣)

الجزء الحادى والعشرون [F. 140^a]بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [F. 140^b]

الباب الثامن والثلاثون

3

فى معرفة من أطلع على المقام المحمدى ولم ينله من الاقطاب

(٣٤٧) بَيْنَ النَّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ فَارِقٌ لَكِنْ لَهَا الشَّرَفُ الْآتَمُّ أَلَا عَظُمُ
 6 يَعْنُو لَهَا أَلْفَلَكُ الْمُحِيطُ بِمِسْرِهِ وَكَذَلِكَ الْقَلَمُ الْعَلِيُّ الْأَفْخَمُ
 إِنَّ النَّبُوَّةَ وَالرَّسَالَهَ كَانَتَا وَقَدْ أَنْتَهَتْ وَلَهَا السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ
 وَأَقَامَ بَيْنَنَا لِلْوَلَايَةِ مُحْكَمًا فِي ذَاتِهِ فَلَهُ الْبَقَاءُ الْأَدْوَمُ
 9 لَا تَطْلُبُهُ نِهَايَةٌ يُسْعَى لَهَا فَيَكُونُ عِنْدَ بُلُوغِهِ يَتَهَدَّمُ
 صِفَةُ الدَّوَامِ لِذَاتِهِ نَفْسِيَّةٌ فَهُوَ أَوَّلِيُّ فَقْهَرِهِ مُتَحَكِّمٌ
 يَأْوِي إِلَيْهِ نَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ وَالْعَالَمُ الْأَعْلَى وَمَنْ هُوَ أَقْدَمُ

1 الجزء (K) ... والعشرون K : B - C || 2 بسم ... الرحيم K : B -
 والثلاثون K : B || 5 لكن B : C || 8 بيتنا K : B || بيت B : C || حكما
 K : B || البقاء K : B || البقاء K : B || 9 لا تطلبه ... لها . (هذا الشطر
 من البيت أحرفه مطبوعة فى K) || 11 يأوى K : B : يأوى K : B

(الرسالة والنبوة والولاية)

- (٣٤٨) ثبت أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - قال : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ، فلا رسول بعدى ، ولا نبي . » الحديث بكماله . - 3
- فهذا الحديث من أشد ما جُرِّعَت الأولياءُ مرارته ، فإنه قاطع للوُصلة بين الإنسان وبين عبوديته . وإذا انقطعت الوُصلة بين الإنسان وبين عبوديته ، من أكمل الوجوه ، انقطعت الوُصلة بين الإنسان وبين الله . فإن العبد على قدر ما يخرج به عن عبوديته ، ينقصه من تقريبه من سيده ، لأنه يزاحمه في أسمائه . وأقلُّ المزاحمة ، الاسمية . فأبقى علينا اسم « الولي » . وهو من أسمائه - سبحانه ! - . وكان هذا الاسم قد نزعه من رسوله ، وخلع عليه 9
- وسمَّاه بالعبد والرسول . ولا يليق بالله أن يُسمَّى بالرسول . فهذا الاسم (هو) من خصائص العبودية التي لا يصح أن تكون للرب . وسبب إطلاق هذا الاسم ، وجودُ الرسالة . والرسالة قد انقطعت . فارتفع حكم هذا الاسم بارتفاعها ، 12
- من حيث نسبتها أنها من الله .

(رساله التبليغ والنقل)

- (٣٤٩) ولَمَّا علم رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - أن في أُمته من يجرِّع مثل هذا الكأس ، وعلم ما يطرأ عليهم في نفوسهم من الألم ، - لذلك

2 ثبت . (يتقدم هذه الكلمة في أصل K إشارة : ٥) || 4 الأولياء : G : الأوليا K :
الامة B || 8 اسمائه : G : اسمائه K . وتبته B || من اسمائه : G : من اسمائه B (مهملة في K) ||
11 خصائص : G : خصائص B (مهملة في K) || لا يصح B : لا تصح G (مهملة في K) ||
13 أنها K B : بها G || 16 الكأس : G : الكاس K B || ما يطرأ B : ما يطرأ K

2-3 ان الرسالة . . . ولابني : انظر سنن الترمذي : كتاب الرؤيا ، ب ٢ ، - مستند ابن حنبل
١ / ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢١٢ ، ٢٩٧ ، ٣ / ٢٦٧ ، ٣٣٨ ، ٤ / ٣٥٣ ، - ٤٥٤ / ٥ ؛
- صحيح البخاري : كتاب ٦٠ ، ب ٥٠ ؛ - صحيح مسلم : ك ١٥ ، ح ٥٠٧ ؛ ك ٤٣ ، ح ١٢٤ ؛
- سنن ابن ماجه : ك ٣٦ ، ب ٣٣

- رحمهم ، فجعل لهم نصيباً ليكونوا ، بذلك ، « عبيد العبيد » . فقال للصحابه :
- « لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ » . فَأَمَرَهُمُ بِالتَّبْلِيغِ ، كما أمره الله بالتبليغ ، لينطلق
- عليهم [F. 141b] أسماء « الرسل » التي هي مخصوصة بالعبيد . 3
- وقال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - : « رَحِمَ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها فَأَدَّأها كَمَا سَمِعَهَا » . يعنى حرفاً ، حرفاً . وهذا لا يكون إلا لمن بَلَغَ الوحي ، من قرآن
- أو سنة ، بلفظه الذى جاء به . وهذا لا يكون إلا لِنَقْلَةِ الوحي ، من المقرئين 6
- والمحدثين . ليس للفقهاء ، ولا لمن نقل الحديث على المعنى - كما يراه سفيان
- الثورى وغيره - نصيبٌ ولا حظٌ فيه . فان الناقل على المعنى إنما نقل إلينا فهمه
- فى ذلك الحديث النبوى . ومن نقل إلينا فهمه ، فإنما هو رسول نفسه ، 9
- ولا يحشر ، يوم القيامة ، فيمن « بَلَغَ الوحي كما سمعه » ، وأدَّى الرسالة ،
- كما يحشر المُقْرِئ والمُحَدِّث ، الناقل لفظ الرسول عَيْنَهُ ، فى صف الرسل -
- عليهم السلام ! - . 12

2 الغائب : Q : الغائب B (مهملة K) || 3 اسماء : Q : اسماء B || 4 صلى ... وسلم K : عليه السلام B || 4 امرأ : K : امرأ B || 5 مقالتي : Q : مقالتي B || 5 قرآن : Q : قرآن B || 6 جاء : Q : جاء B || 6 من المقرئين (مهملة فى K) والمحدثين : Q : من المحدثين والمقرئين B || للفقهاء : K : للفقهاء B || 7-8 كما يراه ... وغيره : Q : - B || سفيان : Q : سفيان K : - B || 8 فان الناقل ... المعنى : Q : فانه B || 8 الينا : Q : - B || 9 فى ذلك ... النبوى : Q : من ذلك الوحي B || ومن نقل : Q : فهو ناقل B || فانما هو : Q : فهو B || 10 القيامة : Q : - النعمة B || كما سمعه : Q : - B || 11 المقرئ (الممرى K) والمحدث : Q : المقرئ والمحدث B || الناقل ... عينه : Q : - B || 12 عليهم السلام : Q : صلوات الله عليهم B

2 ليبلغ ... الغائب : انظر تعابيق فقرة ٣٣١ || 4-5 رحم الله ... كما سمعها : انظر سنن ابن ماجه : المقدمة ب ١٨ ؛ ك المناسك ، ب ٧٦ (بلفظ « نصر الله امرء سمع منا حديثا فبلغه (...) » ، - وسنن الترمذى : ك العلم ، ب ٧ ؛ - سنن أبى داود : ك العلم ، ب ١٠ مسند ابن حنبل : ١ / ٤٣٧ ؛ ٥ / ١٨٣) (بلفظ « من سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره (...) »)

- (٣٥٠) فالصحابه إذا نقلوا الوحي على لفظه ، فهم «رُسُل رسول الله» -
صلى الله عليه وسلم ! - . والتابعون (هم) رُسُل الصحابة . وهكذا الأمر جيلاً
بعد جيل ، إلى يوم القيامة . فإن شئنا قلنا في المبلغ إلينا : إنه رسول الله 3
وإن شئنا أضفناه لِمَنْ بَلَّغ عنه . وإنما جَوَّزنا حذف الوسائط ، لأن رسول الله
كان يخبره جبريل - عليه السلام ! - و (هو) ملك من الملائكة . ولا نقول فيه
. رسول جبريل ، وإنما نقول فيه : رسول الله ، كما قال الله تعالى : 6
[F. 142^a] ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ وقال عزَّ وجلَّ ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ
أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ مع قوله : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ
عَلَى قَلْبِكَ ﴾ . ومع هذا ، فما أضافه الله إلّا إلى نفسه . 9

(الولاية والعبودية)

- (٣٥١) فهذا القدر بقي لهم من العبودية . وهو خير عظيم ، امتن الله به
عليهم . ومهما لم ينقله الشخص بسنده متصل غير منقطع ، فليس له هذا 12
المقام ، ولا شئ له رائحة ؛ وكان من الأولياء المزاحمين الحق في الاسم « الولي » .
فنقصه من عبوديته ، بقدر هذا الاسم . فلهذا اسم « المحدث » - بفتح الدال -

2 وهكذا B C : وهاكذا K || الامر G K : - B || جيلا G K : جيل B || 3 القيامة G K :
القيمة B || 3-9 فإن شئنا (K) ... الى نفسه G K : - B || 4 الوسائط G : الوسائط K :
- B || 5 الملائكة G : الملائكة K : - B || 8 ولكن G : ولاكن K : - B || الامين K
G (ثابتة في اصل K على الهامش بقلم الاصل مع اشارة : صح) : - B || 9 الله B K : -
B || 12 ومهما C : ومهي B K || بسنده متصلاً G K : بسند متصل B || 13 رائحة G : رائحة B ||
(مهمله في K) || الأولياء G : الاوليا K : الأولياء B || المزاحمين ... الولي G K : مع ساير
الأولياء زاحم سيده في اسمه الولي B || 14 يقدر G K : بمقدار B || بفتح الدال G K : - B

7 محمد رسول الله ... معه : سورة الفتح (٤٨ / ٢٩) || 7-8 ما كان محمد ... ولكن
رسول الله : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤٠) || 8-9 نزل به ... على قلبك : سورة الشعراء
(٩٤ - ١٩٣ / ٢٦)

أولى به من اسم «الولى». فإن مقام الرسالة لا يناله أحد ، بعد رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم ! - ، إلا بقدر ما بيناه . فهو الذى أبقاه الحق تعالى
 علينا . ومن هنا تعرّف مقام شرف العبودية ، التى كانت عليها الرسل ، وشرف
 المحدثين - نَقَلَة الوحي بالرواية . ولهذا اشتد علينا غَلَقُ هذا الباب ؛ وعلمنا
 أن الله قد طردنا من حال العبودية الاختصاصية التى كان ينبغي لنا أن نكون
 عليها . - وأما النبوة فقد بينها لك فيما تقدم ، فى باب «معرفة الأفراد»
 وهم أصحاب الركاب .

(الصلاة المقسومة بين العبد والرب)

(٣٥٢) ثم إنه - تعالى ! - ، من باب طردنا من العبودية ومقامها ،
 قال : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ ، بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، نِصْفَيْنِ » . ومن نحن حتى
 تقع القسمة بيننا وبينه - وهو السيد ، الفاعل ، المُحَرِّك ، الذى يُقَوِّلُنَا
 فى قولنا : « إياك نعبد » وأمثال ذلك ، مما [F. 142^b] أضافه إلينا ؟
 وقد علمنا أن نواصينا بيده ، فى قيامنا وركوعنا وسجودنا وجلوسنا وفى نطقنا .

1 الولي K : الولاية B || فإن مقام K : فتمام B || 2 بقدر ما بيناه K : هذا القدر الذى
 ذكرناه B || فهو K : وهو B || تعالى K : نعل K : - B || 3 التى كانت . . . الرسل
 B : - K || 3-4 وشرف المحدثين ... بالرواية K : - B || 7 أصحاب الركاب K
 O : الركبانين B || 9 تعالى B : تعل K العبودية ومقامها K : هذا المقام B || 10 قال
 K : قوله B : + تعالى K : تعل K || 10 نصفين K : بنصفين B || 11 - 12 الذى
 يقولنا ... أضافه إلينا K : الذى يقيمنا فى قيامنا ويركعنا فى ركوعنا ويسجدنا ويقعدنا فى سجودنا
 فى قعودنا B || 13 وقد علمنا أن K : - B || 13 فى قيامنا ... وفى نطقنا K : فطردنا من
 هذا الحضور وحال بيننا وبين هذا المقام بهذه القسمة B

10 قسمت ... نصفين : صحيح البخارى : كتاب الاذان ، ب ١٥٥ ؛ ك التهجد ، ب ٢١ ؛ -
 صحيح مسلم : ك الصلاة ، ح ٣٨ ؛ - سنن أبى داود : ك الادب ب ١٠٢ ؛ - سنن الترمذى :
 ك الوتر ، ب ١٩ ؛ ك الادب ، ب ٧ ؛ - سنن النسائى : ك افتتاح الصلاة ، ب ٣٢ ؛ - سنن
 أبى داود : ك الصلاة ؛ ب ١٣٢ ؛ - سنن الترمذى : تفسير سورة الفاتحة ؛ ب ١ ؛ سنن النسائى
 ك الاستسقاء ، ب ١٦ ؛ ك افتتاح الصلاة ، ب ٢٣ ؛ - سنن ابن ماجه : ادب ، ب ٥٢ ؛ - مسند
 ابن حنبل : ٢ / ٢٤١ ، ٢٨٤ ، ٤ / ١٢٣

- (٣٥٢-١) يقول العبد : « أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١ » يقول الله :
 « حَمِدْنِي عَبْدِي » تفضلاً منه . فإنه من قوله هذه اللفظة ؟ وما قدره حتى يقول
 السيد : « قال عبدى وقلت له » ؟ هذا حجاب مُسَدَّل . فينبغي للعبد أن 3
 يعرف أن الله مكرراً خفياً في عبادته . وكل أحد يُمَكِّر به على قدر علمه بربه .
 فيأخذ هذا التكريم الالهي ، ابتلاءً من الله ، مُدْرَجاً في نعمة . فإذا صَلَّى وتلا
 وقال : « الحمد لله ! » يقولها حكاية من حيث ما هو مأثور بها ، لتصبح 6
 عبوديته في صلاته . ولا ينتظر الجواب . ولا يقول ليُجَاب . بل يشتغل
 بما كلفه سيده به من العمل ، حتى يكون ذلك الجواب والانعاش من السيد ،
 لا من كونه « قال » . فإن القائل ، على الحقيقة ، خالق القول فيه . - فنسلم 9
 من هذا المكر . وإن كان منزلة رفيعة ، ولكن بالنظر إلى من هو في غير هذه
 المنزلة ، ممن نزل عنها .

12 (الإرث المحمدي الموصول)

- (٣٥٣) فما ورثنا من رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - من هذا المقام ،
 الذي أخلق بابيه دوننا ، إلّا ما ذكرناه . من عناية الحق بمن كشف له عن ذلك ،
 ورزقه علم نقل الوحي بالرواية ، من كتاب وسنة . فما أشرف مقام أهل الرواية ، 15
 من المقرئين والمحدثين ! - جعلنا الله ممن أختص [F. 143^a] بنقله ،

2 تفضلاً . . . وما قدره K Q : فيأليت شعري ومن قوله ياليت شعري ومن هو B ||
 3 مسدل K Q : قد أسدله B || 5 فيأخذ B Q فيأخذ K || الالهي : الالهي K الالهي
 B : الالهي Q || ابتلاء : ابتلاء K : ابتداء Q || مدرجا في نعمة K Q :
 لانعمة B || وتلا Q : وتلى K B || 6 مأمور Q : مأمور K B || 6 القائل Q : القائل B
 (مهمله في K) || 9 فنسلم K B : فيسلم Q || ولكن B Q : ولاكن K || 8 هذه B Q :
 هاذ K || 11 المنزلة K Q : المرتبة B || 14 اغلق K Q : غلق B || 15 بالرواية K Q :
 - B || كتاب وسنة K Q : الكتاب والسنة B || 16 أهل ... المقرئين (مهمله في K) K Q :
 - B || 16 والمحدثين K Q : المحدثين B || بنقله K Q : بنقل الوحي B

من قرآن وسنة ! - . فإن « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » . والحديث مثل القرآن بالنص . فإنه - صلى الله عليه وسلم ! - « ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى » . - وممن تحقق بهذا المقام ، معنا ، أبو يزيد البسطامي .
 كشف له منه ، بعد السؤال والتضرع ، قدّر خرق الإبرة . فأراد أن يضع قدمه فيه : فاحترق ! فعلم أنه لا يُنال ذوقاً . وهو كمال العبودية .

(٣٥٤) وقد حصل لنا منه - صلى الله عليه وسلم ! - « شجرة » . وهذا

كثير لمن عرف ! فما عند الخلق منه إلا ظله . ولما أطلعني الله عليه ، لم يكن عن سؤال . وإنما كان عن عناية من الله . ثم إنه أيدني فيه بالأدب ، رزقاً من لدنه ، وعناية من الله بي . فلم يصدر مني ، هناك ، ما صدر من أبي يزيد . بل اطلعت عليه . وجاء الأمر بالرقي في سلّمه . فعلمت أن ذلك خطاب ابتلاء ، وأمر ابتلاء . لا خطاب تشريف . على أنه قد يكون بعض الابتلاء تشريفاً . فتوقفت .

وسألت الحجاب . فعلم ما أردت . فوضّح الحجاب بيني وبين المقام . وشكر لي ذلك . فمنحني منه « الشجرة » التي ذكرناها . اختصاصاً إلهياً ! فشكرت الله على الاختصاص بتلك الشجرة . غير طالب بالشكر الزيادة ... وكيف أطلب الزيادة من ذلك ، وأنا أسأل الحجاب الذي هو كمال العبودية ؟

1 من قرآن (قرآن K) وسنة K : وكذلك معلم القراءان B || 1-3 فإن اهل . . .
 يوحى K : B - || 2 القرآن C : الفران K : B - || 3 يوحى K : B : C : +
 K || 4 السؤال : السؤال B K || 5 العبودية C K : العبودية B || 6-7 وقد حصل . . .
 ظله K : B || 8 سؤال B C : سؤال K || 8-9 أيدني ... من الله بي K : رزقي
 الأدب عناية منه بنا B || 9 هنالك K : B - || 10 وجاء C : وجاء B || في سلمه
 K : B || ابتلاء C : ابتلاء K : ابتلاء B || 11 على أنه ... تشريفاً K : B - ||
 الابتلاء C : الابتلاء K : الابتلاء B || 12 وسألت B C : وسألت K || 13 الشجرة . . .
 ذكرناها K : شجرة واحدة B || الهيا : الهيا B K : الهيا C || 14 بتلك الشجرة . . . + من كمال
 العبودية B || 14-15 غير طالب ... العبودية K : B - || 15 أسأل C : أسأل K : B -

1 أهل القرآن ... وخاصته : انظر تعليق فقرة ١٩٩ || 2-3 ما ينطق عن الهوى ... يوحى :
 اقتباس من آيتين ٣ ، ٤ ، من سورة النجم (٥٣ || 6 وقد حصل . . . شجرة : انظر « خطبة
 الفتوحات المكية » ف ١٣ من السمر الأول وفقرة ١٩٧ من السفر الثاني

- [F. 134b] فَسَرْتُ فِي الْعِبُودَةِ . وَظَهَرَ سُلْطَانُهَا . وَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ
 رُتْبَةِ السِّيَادَةِ . لِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ ! وَكَمْ طُلِبْتُ إِلَيْهَا ، وَمَا أُجِبْتُ . وَهَكَذَا -
 3 إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! - أَكُونُ فِي الْآخِرَةِ عَبْدًا ، مُحْضًا ، خَالصًا . وَلَوْ مَلَكْنِي (اللَّهُ)
 جَمِيعَ الْعَالَمِ ، لَمَا مَلَكْتُ مِنْهُ إِلَّا عِبُودِيَّتَهُ خَاصَّةً . حَتَّى تَقُومَ بِذَاتِي جَمِيعُ
 عِبُودِيَّةِ الْعَالَمِ !

6

(وَلِيَّ اللَّهِ)

- (٣٥٥) وَلِلنَّاسِ ، فِي هَذَا ، مَرَاتِبٌ . فَالَّذِي يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَزِيدَ عَلَى هَذَا
 الْإِسْمِ غَيْرُهُ . فَإِنْ أَطْلَقَ اللَّهُ أَلْسِنَةَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ « وَلِيُّ اللَّهِ » ، وَرَأَى أَنْ اللَّهَ
 9 قَدْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمًا أَطْلَقَهُ - تَعَالَى ! - عَلَى نَفْسِهِ ، - فَلَا يَسْمَعُهُ ، مِمَّنْ يَسْمَعِيهِ
 بِهِ ، إِلَّا عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى « الْمَفْعُولِ » لَا بِمَعْنَى « الْفَاعِلِ » . حَتَّى يَشْمَّ فِيهِ رَائِحَةُ
 الْعِبُودِيَّةِ ، فَإِنْ بُنِيَّةٌ « فَعِيلٌ » قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى « الْفَاعِلِ » .
 (٣٥٥ - ١) وَإِنَّمَا قُلْنَا هَذَا ، مِنْ أَجْلِ مَا أَمَرْنَا أَنْ نَتَّخِذَهُ - سُبْحَانَهُ ! -
 12 « وَكَيْلًا » فِيمَا هُوَ لَهُ ، مِمَّا نَحْنُ مُسْتَخْلِفُونَ فِيهِ . فَإِنْ ، فِي مِثْلِ هَذَا ، مَكْرًا
 خَفِيًّا . فَتَحْفَظُ مِنْهُ ! وَيَكْفِي مِنَ التَّنْبِيهِ الْإِلَهِيِّ ، الْعَاصِمُ مِنَ الْمَكْرِ ، كَوْنُكَ
 15 مَأْمُورًا بِذَلِكَ . فَاِمْتَثِلْ أَمْرَهُ . « وَاتَّخِذْهُ وَكَيْلًا » . لَا تَدْعِي الْوَلِيَّ فَإِنَّ اللَّهَ
 تَوَلَّاكَ ، فَإِنَّهُ قَالَ : ﴿ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ . وَاسْمُ « الصَّالِحِ » مِنْ خَصَائِصِ

- ١ العبودة K : - B || وحيل K : فحيل B || 2 وكم طلبت . . . وما أجبت
 K : - B || وهكذا B : وهاكذا K || 3 شاء K : شا K : شاء B || الآخرة K :
 الآخرة K || 4 لما ملكت B : ما ملكت K || يقوم B : يقوم K (مهملة في K) ||
 8 ولي الله B : ولي الله K || ورأى B : رأى K || 9 فلا يسمعه K : فلا يسمعه
 K || 10 يشم K : تكون B || رائحة K : رائحة B (مهملة في K) || 12 - 16 وإنما قلنا
 ... الصالحين K : مثل رحيم بمعنى راسم ونكون بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول فلكذلك اسم
 الولي بمعنى أن الله تولاه قال تعالى وهو يتولى الصالحين B || 14 الإلهي : الإلهي K : الإلهي :
 - B || 15 مأمورا K : مأمورا K || 16 خصائص K : خصائص B (مهملة في K)

15 واتخذته وكيلًا : سورة المزمل (٧٣ / ٩) || 16 وهو يتولى الصالحين : سورة الاعراف

(١٩٦ / ٧)

العبودية . ولهذا وَصَفَ مُحَمَّدٌ نَفْسَهُ بِالصِّلَاحِ . فَإِنَّهُ أَدْعَى حَالَةً لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْعَبِيدِ الْكُؤْمَلِ .

3 (٣٥٦) فمنهم من شهد له بها الحق - عَزَّ وَجَلَّ ! - [F. 144b] بُشِّرَى مِنْ اللَّهِ . فَقَالَ فِي عَبْدِهِ يَحْيَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ . وقال في نبيه عيسى - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - : ﴿ وَكَهْلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ ﴾ . 6 وقال في إبراهيم - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - : ﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ = من أجل الثلاثة الأمور التي صدرت منه في الدنيا : وهى قوله عن زوجته سارة : إنها اخته ، بتأويل . وقوله : « إني سقيم » ، اعتذاراً . وقوله : « بل فعله كبيرهم » ، إقامة حجة . 9

(٣٥٦ - ١) فبهذه الثلاثة يعتذر (إبراهيم) ، يوم القيامة ، للناس إذا سألوه أن يسأل ربه فتح باب الشفاعة . فلهذا ذكر (القرآن) صلاحه في الآخرة ، إذ لم يؤاخذه بذلك . كما قال الله تعالى لمحمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ 12

1 عز وجل K : B || 4 فقال . . . يحيى (يحيى K) : K : قال فعل في يحيى B || 4 ونبييا K : نبيا B || 5 في نبيه عيسى K : في عيسى B || عليه السلام K : B || 6 إبراهيم K : إبراهيم B || الآخرة K : الآخرة B || 7 الثلاثة K : الثلاثة B || وهى K : B || 8 بتأويل K : بتأويل B || اعتذارا K : B || 9 إقامة حجة K : B || 10 الثلاثة K : الثلاثة B || القيامة K : التهمة B || للناس K : للعباد B || 11 سألوه B : سألوه K || أن . . . فتح K : في فتح B || يسأل K : يسأل B || 12 الآخرة K : الآخرة B || يؤاخذه B : يؤاخذه K || تعالى B : عمل K

٤ ونبيا .. الصالحين : سورة آل عمران (٣ / ٣٩) || 5 وكهلا ... الصالحين : كذلك ، آية ٤٦ || 2 وانه في ... الصالحين . سورة البقرة (٢ / ١٣٠) || 7 من أجل الثلاثة الأمور : انظر صحيح البخارى : كتاب ٦٠ ، باب ٨ ، ك ٦٥ ، سورة ١٧ ، ب ٥ ، ك ٦٧ ، ب ١٢ ، - صحيح مسلم : ك ٤٣ ، ح ١٥٤ ، - سنن أبى داود : ك ١٣ ، ب ١٥ ، - سنن الترمذى : ك ٤٤ ، سورة ١٧ ح ١٩ وسورة ٢١ ح ٣ - مسند ابن حنبل : ٢٨١ / ١ ، ٥٩٥ ، ٤٠٣ / ٢ ، ٢٤٤ / ٣ ، - مسند الطيالسى : ١ ح ٢٧١١ || 8 انى سقيم : سورة الصافات (٣٧ / ٨٩) || 8 - 9 بل فعله كبيرهم : سورة الأنبياء (١ / ٦٣) .

وسلّم ! - : ﴿ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ وقال : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ﴾ = فقدم البشرى قبل العتاب . - وهذه الآية ، عندنا ، بشرى خاصة ، ما فيها عتاب . بل هو استفهام لمن أنصف ، وأعطى أهل العلم حقهم .

(٣٥٦ ب) وأما سليمان وأمثاله - عليهم السلام ! - فأخبرنا الحق أنه قال : ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ . - وإن كانوا (أى الأنبياء) 6 صالحين ، في نفس الأمر وعند الله ، فهم بين سائل في الصلاح ، ومشهود له به ، مع كونه (أى الصلاح) نعتاً عبودياً ، لا يليق بالله . فما ظنك بالاسم « الولي » الذي قد تسمّى الله به ، بمعنى « الفاعل » ؟ 9

(٣٥٧) فينبغي أن لا ينطلق ذلك الاسم (= الولي) على العبد . وإن أطلقه الحق عليه فذلك إليه - تعالى ! - . ويلزم الإنسان عبوديته ، وما يختص به من الأسماء التي لم تنطق ، قط ، على الحق لفظاً فيما أنزله على نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - . فلما أنزل الله تعالى على عبده محمد - صلى الله عليه وسلم ! - هذه الآية ، ليُعرف الناس بها ، - فكان الله حكى عن نبيه - صلى الله عليه وسلم 12

1. آخر B : تأخر K عفا B : عفى K 2-4 وهذه ... حقهم K : B - الآية
 ٥ B : سليمان K : سليمان B : عليهم السلام K : B - 7 سائل
 ٨ B : سائل (مهملة في K) : ومشهود K : بين مشهود B : 8 به K : بالصلاح B :
 نعتاً K : وصف B : 9 الول K : B - معنى الفاعل K : B - 10 فينبغي
 K : يا بغي B : 11 الحق عليه K : عليه الحق B : + فضلاً ويشري B : تعالى
 K : مل B : 12 الاسماء K : الاسماء B : 13 تعالى K : عمل K : -
 B : 14 هذه B : هاذ K : الآية B : 14 فكان B : فكان K : (بالنون
 المشددة) فكان K : حكى K : حكى B

1 ليغفر . . . وما تأخر : سورة الفتح (٤٨ / ٢) || 1-2 عفا الله ... لهم : سورة التوبة (٤٣ / ٩) || 6 وأدخلني ... الصالحين : سورة النمل (٢٧ / ١٩)

ما لا بُدَّ له أن يقولَه ويتلفظ به . فجعله - تعالى ! - قرآنًا يُنْتَلَى ، إذ كان ذلك من خصائص العبيد ، في نفس الأمر .

- 3 (١-٣٥٧) فقال تعالى : ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ = فشهد له بالصلاح ، إذا كان الحق حاكمًا في هذه الآية ؛ وإن كان أمرًا ، فيكون من المشهودين لهم بالصلاح . - فَعَرَّفْنَا أَنَّ اللَّهَ يَتَوَلَّاهُ .
- 6 وأخبرنا أن الله « يتَوَلَّى الصالحين » . فشهد (محمد) لنفسه بالصلاح ، بالوجه الذى ذكرناه . ولم يُنْقَلْ ذلك عن غيره (من الأنبياء) . بل نُقِلَ ما يتقاربه من قول عيسى - عليه السلام ! - « إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيًا وجعلني مباركًا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًّا وبرًا بوالدتي ولم يجعلني جبارًا شقيًّا والسلام علىَّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا » .
- 9 يقول الله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ = أى فكذلك أنت (يا محمد !) . فكان من [F. 145^a] فضله نيل مثل هذا المقام .
- 12

(٣٥٨) فاحفظ - يا وليُّ ! - نفسك في التخلُّق بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى . فإن العلماء لم يختلفوا في التخلُّق بها . فإذا وَفَّقْتَ للتخلُّق بها ، فلا تَغِبْ ،

1 فجعله . . . ينلى K : B - : تعالى C : على K : B - : قرآنًا C : قرآنًا K : B - : 2 خصائص C : خصائص B (مهملة في K) || 4 فشهد . . . بالصلاح K : B - : 3 الآية C : الآية K - : 5 أمرا C : امرا K : B - : 5 يتولاه K : C : تولاه B || 7 بالوجه . . . ذكرناه K : B - : ينقل K : C : يظهر B || عن غيره K : C : من غيره B || 7-10 بل نزلني . . . حبا K : B - : 8 أتاني C : إني K : B - : 11 يقول الله K : C : قال B || تعالى C : على K : B || 12 نيل K : B - : 13 يا ولي K : C : يا أحي B || بأسماء C : بأسماء K : بأسماء B || الحسنى K : C : B || 15 العلماء C : العلماء : العاماء B || لم يختلفوا في K : C : احموا على B

8-4 ان وليي . . . يتولى الصالحين : سورة الأعراف (٧ / ١٩٦) || 8-10 انى عبد الله . . . أبعث حيا : سورة مريم (١٩ / ٣٠-٣٣) || 11 تلك الرسل . . . على بعض : سورة البقرة (٢ / ٢٥٣)

الباب التاسع والثلاثون

فى معرفه المنزل الذى يحط إليه الولى إذا طرده الحق تعالى من جواره

(٣٥٩) إِذَا حُطَّ أَوَّلِيَّ فَلَيْسَ إِلَّا عُرُوجٌ وَارْتِقَاءٌ فِي عُلُوٍّ 3
فَإِنَّ الْحَقَّ لَا تَقْيِيدَ فِيهِ فَفِي عَيْنِ الدُّنَى عَيْنُ الدُّنُو
فَحَالُ الْمُجْتَبَى فِي كُلِّ حَالٍ سُمُوٌّ فِي سُمُوٍّ فِي سُمُوٍّ 6
فَلَا حُكْمَ عَلَيْهِ بِكُلِّ وَجْهِ وَلَا تَأْثِيرَ فِيهِ لِلْفُلُوِّ
(التكليف ، الخطيئة ، العقوبة)

(٣٦٠) اعلم - أيدك الله بروح منه ! - أن الله تعالى يقول لإبليس :
9 « اسجد لآدم ! » فظهر الأمر فيه . وقال لآدم وحواء : « لا تقربا هذه
الشجرة ! » . فظهر « النهى » فيهما . و « التكليف » مُقَسَّمٌ بين أمر ونهى .

1 والثلاثون Q K : والثلاثون B || 2 يحط Q K : ينحط B || تعالى Q : تمل B K ||
جواره Q K : (مطبوعة فى B وضبطت فى K بضم الميم والكسر أفصح) || 3 عروج Q K :
عروجا B || وارتقاء Q : وارتقا K : وارتقاء B || 6 تأثير Q : تأثير B K || للفلو B :
الفلو Q (الفين مهملة فى K) || 8 اعلم ... بروح منه Q K : - B || ان الله ... يقول Q K :
قال تمل B || تعالى Q : تمل B K || 9 لآدم Q B : لآدم K || وحواء Q : وحوا B K

2 جواره : ضبطت بضم الميم فى أصل K والكسر أفصح || 3 إذا حط الولى ... فى علو : « إذا
حط الولى » أى إذا انحط عن مقامه لمعصيته . وفى القرآن : « وقولوا : حطة » ٢ / ٥٩ / ٧ /
(١٦١) . - « حطة » هنا ، هى طلب الغفران . - وكون « الخطيئة » بالنسبة إلى الولى عروج وارتقاء
فى علو على النجو الذى سيشرحه الشيخ فى هذا الباب يذكرنا بقول صاحب الحكم العطائية :
« معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزاً واستكباراً » || 9 اسجد لآدم : إشارة
إلى آية ٣٤ من سورة البقرة ؛ و ١١ من سورة الاعراف و ٦١ من الاسراء و ٥٠ من سورة
الكهف ؛ و ١١٦ من سورة طه || 9 - 10 لا تقربا ... الشجرة : سورة البقرة (٢ ، ١٩)
وسورة الاعراف (٧ ، ١٩)

وهما محمولان على « الوجوب » ، حتى تخرجهما عن مقام الوجوب قرينة حال ، وإن كان مذهبننا فيهما التوقيف . فَتَعَيَّنَ امتثال الأمر والنهي . وهذا أول أمر ظهر في العالم الطبيعي ، وأول نهي .³

(٣٦٠-١) وقد أعلمناك أن الخاطر الأول ، وأن جميع الأوليات لا تكون إلا ربانية . ولهذا تصدق ولا تخطئ أبداً . ويقطع به صاحبه . فسلطانه قوى . - ولما كان هذا أول أمر ونهي ، لذلك وقعت العقوبة عند المخالفة ، ولم يُمهَل .⁶ (٣٦١) فإذا جاءت الأوامر بالوسائط ، لم تقو قوة (الأمر) الأول . وهي الأوامر الواردة إلينا على ألسنة الرُّسل . وهي على قسمين . إما ثوانٍ ، وهو ما يُلقَى الله إلى نبيه ، في نفسه ، من غير واسطة الملك . فيصل إلينا⁹ الأمر الإلهي ، وقد جاز على حضرة كونية ، فاكسب منها حالة لم يكن عليها : فإن الأسماء الإلهية تَلَقَّتْهُ في هذه الحضرة الكونية ، فشاركته بأحكامها في حكمه . - وإما أن ينزل عليه ، بذلك الأمر ، الملك ، فيكون الأمر الإلهي قد جاز على¹² على حضرتين من الكون : جبريل ومحمد ، أو أي نبي كان ، أو أي ملك كان . [F. 146^a] فيكون (الأمر ،) فعله وأثره ، في القوة ، دون الأول والثاني . فلذلك لم تقع المؤاخذة مُعَجَّلَةً : فإما إمهال إلى الآخرة ، وإما غفران فلا يؤاخذ¹⁵ بذلك أبداً . وفعل الله ذلك رحمةً بعباده .

2 وان كان . . . التوقيف C K : - B || فتعين C K : فوجب B || والنهي C K :
ووجب امتثال النهي B || 3 وأول نهي . . . + طهر في العالم الطبيعي B || 4 لا تكون . . . ربانية C K : لا يكون الا ربانيا B || 5 تصدق ولا تخطئ (ولا تخطئ K) C K : يصدق ولا يخطئ B || يمهَل C K : تمهل B || 7 جاءت C : جات K : جاءت B || بالوسائط C : بالوسائط (مهلة في K) || 8 ثوانٍ C K : تواني B || 9 الملك C K : . B || 10 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى C || 11 الاسماء C : الاسماء K : الاسماء B || الالهية : الالهية K : الالهية B || 12 الالهى : الالهى C : الالهى B . الالهى C || 13 من الكون C K : كونيتين B || جبريل . . . ملك كان B . جبريل وای ملك كان وای نبي كان C K || 15 المؤاخذة C : المؤاخذة B K || الآخرة C : الآخرة B K || يؤاخذ C : يؤاخذ B K

(٣٦٢) كما أنه - تعالى ! - خَصَّ النهى بآدم وحواء لنهى . وليس بتكليف
 على ، فإنه يتضمن أمراً عديماً . وهو : لا تَفْعَلْ ! ومن حقيقة الممكن أنه
 لا يفعل . فكأنه قيل له : « لا تفارق أصلك ! » والأمر ليس كذلك ، فإنه
 يتضمن أمراً وجودياً : وهو أن يفعل . فكأنه قيل له : « اخرج عن أصلك ! »
 فالأمر أشق على النفس من النهى ، إذ كُلِّف الخروج عن أصله . فلو أن إبليس .
 لما عصى ولم يسجد ، لم يقل ما قال ، من التكبر والفضيلة التي نسبها إلى
 نفسه على غيره . فخرج عن عبوديته بقدر ذلك ، فَحَلَّتْ به عقوبة الله .
 وكانت العقوبة لآدم وحواء لما تكلَّفَا الخروج عن أصلهما ، وهو الترك - وهو
 أمر عديم - ، بالأكل ، وهو أمر وجودى . فَشَرَّكَ الله بين إبليس وآدم وحواء في ضمير
 واحد - وهو كان أشدَّ العقوبة على آدم - ف قيل لهم : « اهْبِطُوا » بضمير الجماعة .
 (٣٦٣) ولم يكن الهبوط عقوبة لآدم وحواء ، وإنما كان عقوبة لإبليس .
 فإن آدم أُهْبِطَ لصدق الوعد : بأن « يجعل في الأرض خليفة » ، بعدما تاب
 (الله) عليه ، واجتباها ، وتلقى « الكلمات » من ربه بالاعتراف . فاعترافه

١ : نمل K : سبحة B || بآدم B : بآدم K || وحواء G : وحواء B K ||
 ٢ : على G K : على الحقيقة B || الممكن K G : العبد B || 3-4 : فكأنه B : فكأنه K ||
 6 : عصا B : عصا K || لم يقل K : لا يقول B || 8 : لآدم G : لآدم B K || وحواء
 G : وحواء K : وحواء B || 9 : وهو أمر K : والترك أمر B || بالأكل ... وجودى K
 G : B - || وآدم B : وادم K || وحواء G : وحواء K : وحواء B || 11 : لآدم G :
 لآدم B K || وحواء G : وحواء K : - B || 13 : وتلقى K : وتلقته B

10 اهبطوا : سورة البقرة (٢ ، ٣٦) وسورة الاعراف (٧-٢٤) || 12 بأن يجعل ... خليفة :
 اشارة إلى الآية ٣٠ من سورة البقرة . والآثار الخاصة بهبوط آدم من الجنة تراجع في صحيح
 مسلم : الكتاب السابع ، ح ١٧ ، ١٨ ، ٥٠ ، ح ٢٧ - سنن أبي داود : ك ٢ ، ب ٢٠٠ ،
 سنن الترمذى : ك ٤ ، ب ١ ، ٢٤ - سنن النسائى : ك ١٤ ، ب ٤ ، ٥ ، ٤٥ - سنن ابن
 ماجة : ك ٥ . ب ٧٦ ، ك ٦ ، ب ٦٤ - سنن الدارمى : ك ٢ ، ب ٢٠٦ - الموطأ : ك ٣ ،
 ح ٨٩ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٥٤٠ || 13 وتلقى ... من ربه : اشارة إلى آية
 ٣٧ من سورة البقرة ، وآية ٢٣ من سورة الاعراف (٧)

[F. 146b] - عليه السلام ! - (هو) في مقابلة كلام إبليس :
« أنا خير منه » . فعرفنا الحق بمقام « الاعتراف » عند الله ، وما ينتجه من
سعادة ، لنتخذة طريقاً في مخالفتنا . وعرفنا بـ « دعوى إبليس » ومقاتلته ،³
لنحذر من مثلها عند مخالفتنا .

(٣٦٣-١) وأهبطت حواء للتناسل . وأهبط إبليس للإغواء . فكان هبوط
آدم وحواء هبوط كرامة ؛ وهبوط إبليس ، هبوط خذلان وعقوبة واكتساب⁶
أوزار . فإن معصيته كانت لا تقتضى تأييد الشقاء . فإنه لم يُشرك ، بل افتخر
بما خلقه الله عليه . وكتبه الله شقياً . ودار الشقاء مخصوصة بأهل الشرك .
فأنزله الله إلى الأرض ليسنَّ الشرك بالوسوسة في قلوب العباد . فإذا أشركوا ،⁹
وتبرأ إبليس من المشرك ومن الشرك ، لم ينفعه تبريه منه ، فإنه هو الذي
قال له : « أكفر ! » كما أخبر الله تعالى . فحار عليه وزر كل مشرك في العالم ،
وإن كان هو موحدًا . فإنه من سن سنة سيئة فعلية وزرّها وزر من عمل بها .¹²

5 للتناسل : K G : للاغواء : B || للاغواء : B || 7 تأييد
G B : تأييد K || 8 الشقاء : G : الشقا K : الشقاء B || وكتبه K G : وقد كتبه B ||
الله B : - K G || ودار الشقاء (الشقا K) : G B : والشقاء B || مخصوصة K G :
مخصوص B || 9 العباد K G : العبيد B || وتبرأ B : 10 ومن الشرك K G :
إذا اشرك B || 11 تعالى G : تمل B K || وزر K G : اوزار B || هو B : - K G :
12 سيئة G : سيئة B (مبهمة في K)

2 ألا خير منه : سورة الأعراف (٧ ، ١٢) || 11 اكفر : إشارة إلى آية ١٦ من سورة الحشر
« كثر الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك (. . .) » || 12 من سن
سنة سيئة . . . عمل بها : انظر صحيح البخارى الكتاب ٩٦ ، الباب ١٥ ، - صحيح مسلم :
ك ١٢ ، ح ٧٠ ، ك ٤٨ ، ح ٩٥ ، - سنن الترمذى : ك ٣٩ ، ب ١٥ ، - سنن النسائى :
٢٣ ، ب ٦٤ ، - سنن ابن ماجه : المقدمة ، ب ١٤ ، ١٥ ، - سنن الدارمى : المقدمة ، ب ٤٣ ، -
مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٠٤ ، ٥٢٠ / ٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٥٦٠ / ٤ ، ٣٦١ / ٤ ، ٣٦٢ / ٥ ، ٣٨٧ / ٥ -
مسند الطيالسى : ح ٦٧٠

(الشريك والتوحيد)

- (٣٦٤) فإن الشخص الطبيعى ، كإبليس وبنى آدم ، لأبْدُ أن يتصور
 3 فى نفسه مثال ما يريد أن يبرزه . فما سَنُ (إبليس) « الشريك » ووسوس به ،
 حتى تصوّره فى نفسه على الصورة الى إذا حصلت فى نفس المُشْرِك ، زالت
 عنه « صورة التوحيد » . فإذا تصوّرها فى نفسه ، بهذه الصورة ، فقد خرج
 6 التوحيد عن تصوّره فى نفسه ، ضرورة . [F. 147^a] فإن الشريك
 مُتَّصِرٌ له فى نفسه ، إلى جانب الحق الذى فى نفسه مُتَّخِلاً - أعنى من آلام
 بوجوده - : فما تركه فى نفسه وحده . فكان إبليس مشركاً فى نفسه ، بلا شك
 9 ولا ريب . ولابد أن يحفظ فى نفسه بقاء صورة الشريك ، ليُجِدَّ بها المشركين
 مع الأنفاس : فإنه خائف منهم أن تزول عنهم صفة الشريك . فيوحّدوا الله ،
 فَيَسْتَعْلُوا . فلا يزال إبليس يحفظ صورة الشريك فى نفسه . ويراقب بها
 12 قلوب المشركين ، الكائنين فى الوقت ، شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً ، ويرد بها
 الموحدين ، فى المستقبل ، إلى الشريك ، مِمَّنْ ليس بمشرك .

- (٣٦٥) فلا ينفك إبليس ، دائماً ، عن الشريك . فبذلك أشقاه الله ، لأنه
 15 لا يقدر أن يتصور التوحيد نفساً واحداً ، للملازمة هذه الصفة ، وحرصه
 على بقائها فى نفس المشرك . فإنها لو ذهبَت من نفسه ، لم يجد المشرك من
 يُحدِّثه فى نفسه بالمشرك ، فيذهب الشريك عنه ؛ ويكون إبليس لا يتصور
 18 الشريك لأنه قد زالت عن نفسه صورة الشريك ، فيكون لا يعلم أن ذلك

2 كابليس وبنى آدم (K) : - B || 6 عن تصوّره ... نفسه K Q : عن نفسه B ||
 ضرورة K Q : بالضرورة B || 7 متخيلاً K Q : - B || 8 بوجوده K Q : به B || 9 بقاء Q :
 K : بقاء B || 10 مع الانفاس K Q : - B || خائف Q : خائف B (مهمل فى K) || أن
 تزول عنهم K Q : أن يفقدوا B || صفة الشريك K Q : تلك الصفة B || 11 إبليس K Q : -
 B || صورة الشريك K : تلك الصورة B : صورة الشريك Q || 12 الكائنين Q : الكائنين B
 (مهمل فى K) || شرقاً ... وشمالاً K Q : - B || 14 دائماً Q : دائماً B (مهمل فى K) ||
 15-16 وحرصه ... المشرك K Q : - B || 16 بقائها Q : بقائها K : - B

- المشرك قد زال عن إشراكه . فَدَلَّ (هذا على) أن الشريك يستصحب إبليس دائماً . فهو أول مشرك بالله ، وأول من سنَّ الشرك . وهو أشقى العالمين .
 فلذلك يطمع في الرحمة من عين المِنَّة . ولهذا قلنا : إن العقوبة ، في حق آدم ،³
 [F. 147b] إنما كان في جمعه مع إبليس في الضمير ، حيث خاطبهم الحق بالهبوط ، بالكلام الذي يليق بجلاله . ولكن لا بد أن يكون ، في الكلام ،
 الصفة التي يقتضيها اللفظ . فإن صورة اللفظ يطلب المعنى الخاص . وهذه⁶
 طريقة لم تجعل العلماء بالها من ذلك .

(خطيئة العارفين وخطيئة العامة)

- ٩ (٣٦٦) وإنما ذكرنا مسألة آدم تأنيساً لأهل الله تعالى ، إذا زَلُّوا فَحَطُّوا
 عن مقامهم ، أن ذلك الانحطاط لا يقضى بشقايم ولا بُدَّ : بل يكون هبوطهم
 كهبوط آدم . فإن الله لا يتحيز ولا يتقيّد . وإذا كان الأمر على هذا الحد ،
 وكان الله بهذه الصفة من عدم التقييد ، فيكون عينُ هبوط الولي ، عند الزلّة ،¹²
 وما قام به من اللزّة والحياء والانكسار فيها ، - عين الترقى إلى أعلى مما كان
 فيه . لأن علوه (= الولي) بالمعرفة والحال . وقد يزيد من العلم بالله ما لم يكن عنده
 ومن الحال - وهو اللزّة والانكسار - ما لم يكن عليهما . وهذا هو عين الترقى¹⁵
 إلى مقام أشرف . فإذا فَقَدَ الإنسان هذه الحالة في زلّته ، ولم يندم ولا ذَلَّ
 ولا انكسر ، ولا « خاف مقام ربه » ، - فليس (هو) من أهل هذه الطريقة .

2 دائما Q : دائما B (مهلة في K) || وأول من . . . الشرك K Q : - B وهو
 K Q : فهو B || 3 آدم B Q : آدم K || كان B K : كانت Q || 5 ولكن B Q :
 ولاكن K || 6 اللفظ K Q : لفظ الضمير B || 7 العلماء Q : العلماء K : العلماء B || من
 ذلك K Q : منها B || 9 مسألة : مسألة K : مسألة B Q || 9 آدم B Q : آدم B || تأنيسا
 Q B : تأنيسا K || تعالى B Q : تمل K || بشقايم Q : بشقايم B (مهلة في K) || 12
 الصفة K Q : المثابة B || 13 والحياء Q : والحياء K : والحياء B || 15 عليهم Q K : عنده
 B || 17 مقام ربه K Q : - B

بل ذلك جليس إبليس . بل إبليس أحسن حالاً منه ، لأنه يقول لمن يطيعه
فى الكفر : « إني بريئ منك ، إني أخاف الله رب العالمين ! »

3 (٣٦٧) ونحن إنما نتكلم على زلات أهمل الله [P. 148^a] إذا وقعت
منهم . قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا ﴾ وقال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم ! - : « أَلَنْدُمُ تَوْبَةٌ » . وإنما الإنسان الولي إذا كان ، فى المقام
6 الذى كان ، والحال التى كان عليها ، - ملتدًا بها : فلذته إنما كانت بحاله ،
فإن الله يتعالى أن يلتدَّ به . فلما زلَّ ، وعَرَّتْهُ حالة الذلة والانكسار ، زالت ،
ضرورة ، الحالة التى كان يلتدُّ بوجودها ، وهى حالة الطاعة والموافقة . فلما
9 فَقَدَهَا تَخَيَّلَ أَنَّهُ انْحَطَّ من عين الله . وإنما تلك الحالة ، لما زالت عنه ، انحطَّ
عنها : إذ كانت حالة تقتضى الرفعة ، وهو الآن فى معراج الذلَّة والندم والافتقار
والانكسار والاعتراف والأدب مع الله تعالى والحياء منه . فهو يترقى فى هذا
12 المعراج . فيجد هذا العبد ، فى غاية هذا المعراج ، حالة أشرف من الحالة التى
كان عليها . فعند ذلك يعلم أنه ما انحطَّ ، وأنه تَرَقَّى من حيث لا يشعر
أنه فى تَرَقٍّ .

15 (٣٦٧-١) وأخفى الله ذلك عن أوليائه ، لكلاً يجتروا عليه فى المخالفات .
كما أخفى الاستدراج فيمن أشقاه فقال : ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

1 جليس إبليس . + إجماد B || 1-2 بل إبليس ... رب العالمين K Q : - B || 2
بريئى Q : برى K : - B || 4 تعالى Q : تعلّى K B || 4-5 صل ... وسلم K Q : عليه
السلم B || 8 ضرورة K Q : بالضرورة B || 10 الآن B Q : الآن K || 11 تعالى Q : تعلّى
K : - B || والحياء Q : والحياء K : والحياء B || 15 أوليائه Q : أوليائه K : أوليائه
B || لا Q : لا B (مهلة فى K) || يجتروا Q : يجتروا K : يجتروا .

2 إلى بريئ ... العالمين : سورة الحشر (٥٩ / ١٦) . || 4 ولم يصروا ... ما فعلوا : سورة
آل عمران (٣ / ١٣٥) || 5 الندم توبة : انظر سنن ابن ماجه : كتاب الزهد ، ب ٣٠ ومسنن ابن
حنبل : ١ - ٣٧٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٢٦٤ / ٦ - مسند الطيالسى : ح ٣٨١ ||
16 سنستدرجهم ... لا يعلمون : سورة الأعراف (٧ / ١٨٢)

فهم كما قال الله تعالى فيهم : ﴿ وَهُمْ بِحَسْبُونِ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ . كذلك أخفى - سبحانه ! - تقريبه وعنايته فيمن أسعد الله ، [F. 148b] بما شغله الله به من البكاء على ذنبه ، ومشاهدته زلته ، ونظيره إليها في كتابه .³ وذهل عن أن ذلك الندم يعطيه الترقى عند الله ، فإنه ما بشره بقبول التوبة . فهو متحقق وقوع الزلّة ، حاكمٌ عليه الانكسار والحياء ممّا وقع فيه ، وإن لم يؤاخذ الله بذلك الذنب . فكان « الاستدراج » حاصلًا في الخير والشر ،⁶ وفي السعداء والأشقياء .

(٣٦٨) ولقيت ، بمدينة فاس ، رجلاً عليه كآبة ، كان يخدم في الآتون . فسألت أبا العباس الحصار - وكان من كبار الشيوخ - عنه . فلما رأيته يجالسه ويحنّ إليه .⁹ فقال لي : هذا رجل كان في مقام فانحطّ عنه . فكان في هذا المقام . وكان من الحياء والانكسار بحالة أوجبت عليه السكوت عن كلام الخلق . فما زلت ألاحظه بمثل هذه الأدوية ، وأزيل عنه مرض تلك الزلّة ، بمثل هذا العلاج . وكان قد مكّنني من¹² نفسه . فلم أزل به حتى سرى ذلك الدواء في أعضائه . فأطلق محياه . وفتح له ،

1 تعالى Q : تمل BK || فيهم QK : - B || 2 سبحانه QK : سبحانه B || 3 البكاء Q : البكاء K : البكاء B || في كتابه QK : - B || وذهل QK : وأذهل B || 5 وقوع QK : بوقوع B || والحياء Q : والحياء K : والحياء B || يؤاخذ Q : يؤاخذ BK || 6 الذنب QK : - B || السعداء Q : السعداء K : السعداء B || 7 والأشقياء Q : والأشقياء K : والأشقياء B || 8 - 13 رجلاً عليه . . . وفتح له QK : من انحط وكان في هذا المقام وكان من الانكسار والحياء بحيث أن أسكته ذلك عن كلام المخلوقين فكنت ألاحظه بمثل هذه الأدوية وأزيل عنه مرض تلك الزلّة بمثل هذا العلاج وكان قد مكّنني من نفسه فلم أزل به حتى سرى ذلك الدواء في أعضائه فأطلق محياه وفتح له B || 8 كآبة Q : كآبة K : - B || كان K : كانه Q : - B || فسألت Q : فسألت K : - B || 9 رأيته Q : رأيته K : - B || 10 الحياء Q : الحياء K : الحياء B || 13 سرى Q : سرا BK || الدواء Q : الدواء K : والدواء B || أعضائه Q : أعضائه B (مهمله في K)

1 وهم يحسبون ... يحسنون صنعا : سورة الكهف (١٨/١٤٠) || 9 أبو العباس الحصار : احمد محمد بن محمد ، تلميذ الشيخ أبي الربيع سليمان ابن عبد الرحمن المعز ، الصنهاجي ، التلمساني ، المتوفى بفاس سنة ٥٧٩هـ . جاء ذكر الحصار عرضاً في « التشوف إلى رجال التصوف » لابن الزيات عند ترجمة شيخه (ص ٢٧٣ ، الرباط ١٩٥٨) || 11 - 13 فما زلت ... فأطلق محياه : يلاحظ هنا أن الشيخ قد قام بدور المحلل النفسي لمعالجة الأمراض النفسية . ويكاد يستعمل لغة التحليل النفسي الحديثة ...

فى عين قلبه ، باب إلى قبوله . ومع هذا ، فكان الحياء يستلزمه . - وكذلك ينبغي أن تكون زلات الأكابر غالباً : نُزولُهم إلى المباحات لا غير ؛ وفى حكم النادر ، تقع منهم الكبائر .

3

(٣٦٩) قيل لأبى يزيد البسطامى - رضى الله عنه ! - : « أيعصى ألعارِفُ؟ » فقال : « وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا » . يريد [F. 149^a] أن معصيتهم (مى) بحكم القدر النافذ فيهم ، لا أنهم يقصدون انتهاك حُرُمات الله . هم ، بحمد الله ، إذا كانوا أولياء عند الله - تعالى وجل ! - ، معصومون فى هذا المقام . فلا تصدر منهم معصية ، أصلاً ، انتهاكاً لحرمة الله ، كمعاصى الغير . فإن الإيمان ، المكتوب فى القلوب ، يمنع من ذلك . فمنهم من يعصى غفلةً ؛ ومنهم من يخالف على حضور ، عن كشف إلهى قد عرفه الله فيه ما قدره عليه قبل وقوعه . فهو على بصيرة من أمره ، ببينة من ربه .

6

9

1-3 فى عين ... الكبائر (مهلة فى K) Q K : فى عين قلبه باب الى قبوله ومع هذا فالحياء مستلزم له وكذلك ينبغي وزلات الاكابر غالبا نزولهم الى المباحات لا غير وفى حكم النادر تقع منهم الكبائر B || 4 البسطامى ... عنه Q K : - B || 7 اولياء : اوليا K : اولياء B : اولياء Q || تعالى Q : تعل K : - B || وجعل Q K : - B || معصومون Q K : فهم المعصومون B || 10 الهى : الهى K : الهى B : الهى Q || ما قدره Q K : بما قدره B || 11 ببينة B K : وبينة Q

1-3 فى عين قلبه ... تقع منهم الكبائر: يحسن أن يقارن ما يذكر الشيخ فى هذه الفقرة بكاملها (ف ٣٦٨) مع ما يسميه بلغته الرمزية «سقيط الرفرف بن ساقط العرش» فى التجليات الالهية رقم ٥٤؛ والفتوحات ١٤/ ٢ ، ٤٥٦ ، ٣/ ٢٢٧ ، ٢٨ - القاهرة ١٣٢٩ ، و «كشف الغايات فى شرح ما اكتشفت عليه التجليات» مجلة المشرق ، آذار - نيسان ١٩٦٧ ص ١٩٠ - ٩١ ، و «التعليقات على التجليات» لابن سودكين النورى ، المنشور بنفس العدد ، ص ١٨٤ - ٨٥ ، و «حقيقة الحقائق» لعبد الكريم الجليلي ، مخطوط اسعد افندى اسطنبول ، رقم ٢٤٥٩ / ٧ - ١ ، و «معارج الألباب» لمؤلف مجهول ، مخطوط جابر الله (اسطنبول) رقم ١٠١٥ / ٢٠٣ ب - ٤ - ١ || 5 وكان أمر ... مقلوبا : سورة الأحزاب (٣٣ - ٣٨) هذا والنص الذى ينسبه هنا ابن عربى إلى البسطامى هو منسوب إلى الجنيد فى كتاب «الرسالة القشيرية» ص ٢٠٨ ط . مصر ، ١٢٨٤

- (٣٦٩-١) وهذه الحالة بمنزلة « البشري » في قوله : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ - فقد أعلمه (- تعالى ! -) بالذنوب الواقعة ،
المغفورة : فلا حكم لها ولا لسلطانها فيه . فإنه إذا جاء وقت ظهورها ، يكون
3 في صحبتها الاسم « الغفار » . فتنزل الذنوب بالعبد ، ويحجب « الغفار »
حكمها . فتكون (الذنوب) بمنزلة من يُلْقَى في النار ولا يحترق . كإبراهيم عليه السلام ! - . فكان في النار ، ولا حكم لها فيه بالحجاب الذي هو المانع .
6 كذلك زلة العارف ، صاحب مقام الكشف للأقدار : تحلُّ به النازلة ، وحكمها
بمعزل عنها ، فلا تؤثر في مقامه . بخلاف من تحلُّ فيه ، وهو على غير بيئة
ولا بصيرة بما قدَّر عليه . فهذا يستلزمه الحياء والندم والذلة . وذلك (= العارف)
9 ليس كذلك . وهنا أسرار إلهية ، لا يسعنا التعبير عنها !

(البساط وعدم الانبساط... أو العبادة والعبودية)

- (٣٧٠) وبعد أن فهمناك [F. 149^a] مراتبهم في هذا المقام ، وفرقنا
12 لك بين معصية العارفين وبين معاصي العامة من علماء الرسوم ومقلديهم ؛
فاعلم أنه حكى عن بعضهم أنه قال : « أَقْعُدْ عَلَى الْبَسَاطِ » = يريد بساط
العبادة ؛ - « وَإِيَّاكَ وَالْإِنْسِاطِ » = أى التزم ما تعطيه حقيقة العبادة من حيث
15 إنها مُكَلَّفَةٌ بأمر حدها له سيدها . فإنه لولا تلك الأمور لاقتضى مقامها الإدلال
والفخر والزهو ، من أجل مقام من هو عبد له ، ومنزلته . كما زها ، يوماً ،

2 تأخر B : تأخر K || 3 جاء Q : جا K : جاء B || 5 كإبراهيم Q : كإبراهيم K
B || السلام K : السلم B || 8 تؤثر B : تؤثر K || 9 الحياء Q : الحياء K : الحياء
B || 10 الهية : الالهية K B : الهية Q || 13 علماء Q : علماء K : علماء B || 15 العبادة
Q K : العبودية B || 16 له K : لها B || 17 زها B : زهى K

عُتْبَةُ الغلام وافتخر ، فقبل له : « ما هذا الزهو الذى نراه فى شمالك ، مما لم يكن يعرف قبل ذلك منك ؟ » فقال : « وكيف لا أزهو وقد أصبح لى موتى ، وأصبحت له عبداً ؟ » 3

(٣٧٠-١) فما قبض العبيد من الإدلال ، وأن يكونوا فى الدنيا مثل ما هم فى الآخرة ، إلا التكليف . فهم فى شغل بأوامر سيدهم إلى أن يفرغوا منها . فإذا لم يبق لهم شغل ، قاموا فى مقام الإدلال الذى تقتضيه العبودية . وذلك لا يكون إلا فى الدار الآخرة . فإن التكليف لهم مع الأنفاس ، فى الدار الدنيا . فكل صاحب إدلال ، فى هذه الدار ، فقد نقص من المعرفة بالله على قدر إدلاله . ولا يبلغ درجة غيره ممن ليس له إدلال أبداً . فإنه فاتته أنفاس كثيرة ، فى حال إدلاله ، غاب عما يجب عليه فيها من التكليف ، الذى يناقض الاشتغال به بالإدلال . [F. 150^a] فليست الدنيا بدار إدلال . 6 9

(٣٧١) ألا ترى عبد القادر الجبلى ، مع إدلاله ، لما حضرته الوفاة ، وبقي عليه من أنفاسه ، فى هذه الدار ، ذلك القدر الزمانى ، وضع خده فى الأرض ، واعترف بأن الذى هو فيه الآن ، هو الحق الذى ينبغى أن يكون العبد عليه فى هذه الدار ؟ وسبب ذلك أنه كان ، فى أوقات ، صاحب إدلال لِمَا كان الحق يُعرفه به من حوادث الأكوان . وعصم أبا السعود ، تلميذه ، من ذلك 12 15

1 فى شمالك (مهلة فى K) : Q K : - B || 4 مثل ما م Q K : كما م B || 5 الآخرة B : الآخرة K || فى شغل Q K : مشغولون B || منها Q K : من أشغالهم B || 7 فى الدار الدنيا Q K : - B || 8 نقص Q K : نقصه B || 11 فليست الدنيا Q K : فليست دار الدنيا B || 12 ترى Q B : ترا K || 14 الآن B : الآن K || 17 وعصم أبا السعود Q K : وعصم الله أبا السعود B

1 عتبة الغلام : ابن أبان . وسمى بـ « الغلام » لأنه « كان فى العبادة كأنه غلام رهبان . » (الشعرائى) . استشهد فى قتال الروم . ترجمته فى حلية الأولياء ٦ / ٢٢٦ - ٢٢٩ ؛ وفى « الطبقات الكبرى » للشعرانى ١ / ٤٠ ، (القاهرة) وفى « جامع كرامات الأولياء لاسماعيل النبهانى ٢ / ٢٨٦ ، القاهرة ١٩٦٢

الإدلال . فلازم العبودية ، المُكَلَّفَةُ مع الأنفاس ، إلى حين موته . فما حُكِيَ
أنه تَغَيَّرَ عليه الحال عند موته ، كما تغير على شيخه عبد القادر .

- (٣٧١-١) وحكى لنا الثقةُ عندنا ، قال : « سمعته يقول : طريق 3
عبد القادر ، في طُرُق الأولياء ، غريب . وطريقنا ، في طريق عبد القادر ،
غريب ! » - رضى الله عن جميعهم ونفعنا بهم ! - . والله يعصمنا من المُخَالَفات .
وإن كانت قُدِّرَتْ علينا ، فَاللهُ أَسْأَلُهُ أَنْ يجعلنا في ارتكابها على بصيرة 6 ،
حتى يكون لنا بها ارتقاء درجات . ﴿ وَاللهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

2-4 كما تغير . . . غريب K : B || 4 الأولياء : K : B - || في
طريق K : B : في طرق C : B || 5 ونفعنا بهم K : B - || والله K : B : فانه
B || أسأله B : أسأله K : أسأل C || 7 لنا بها K : B : فلهذا B || ارتقاء K :
ارتقاء B || درجات K : B : درجة B || يهدي السبيل . . + آخر الجزء الثاني من الأصل B
(هامش بقلم الناسخ الأصل) ||

7 والله يقول . . يهدي السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤) . - هذا ، وقد جاء آخر مخطوط
ببازيد للفتوحات (أصل B) الذي يمثل النص الأول للفتوحات :
« آخر الجزء الثاني من الأصل » . كما أنه قد جاء فيما سبق ، نهاية الباب السادس من الفتوحات :
« آخر الجزء الأول من نسخة الأصل » . بناء على هذا ، تكون تجزئة النسخة الأولى للفتوحات ، بالنسبة
إلى النسخة الثانية هي واحد إلى عشرة . أى أن الجزء الأول من الأصل الأول ، يعادل الأجزاء
العشرة ، والجزء الثاني ، الأجزاء العشرين ||

الباب الأربعون

في معرفة منزل مجاور لعلم جزئي من علوم الكون وترتيبه وخرائبه وأقطابه

3 (٣٧٢). نظم يتضمن ما ترجمنا عليه :

يَجَاوِرُ عِلْمَ الْكَوْنِ عِلْمُ إِلَهِيٍّ يَقُولُ الَّذِي يُعْطَاهُ : كَشَفُ حَقِيقِيٍّ
وَمَا هُوَ مِنْ عِلْمِ الْبَرَازِخِ خَالِصٌ وَمَا هُوَ عَلَوِيٌّ وَمَا هُوَ سَفَلِيٌّ
لَهُ ، فِي الْعَلَا ، وَجْهٌ ، غَرِيبٌ ، مُحَقِّقٌ وَفِي الْأَسْفَلِ ، وَجْهٌ بِالْحَقَائِقِ عَلَوِيٌّ
وَلَيْتَ الَّذِي يَذَرِيهِ مَلِكٌ مُخَلَّصٌ وَلَا هُوَ جِنِّيٌّ ، وَلَا هُوَ إِنْسِيٌّ
وَلَكِنَّهَا الْأَعْيَانُ لَمَّا تَأَلَّفَتْ بَدَأَ لَكَ شَكْلٌ مُسْتَفَادٌ ، كِبَانِيٌّ
فَقُلْ فِيهِ مَا تَهْوَاهُ ! يَقْبَلُهُ أَضْلُهُ فَلَسْتَ تَرَاهُ . وَهُوَ لِلْعَيْنِ مَرِيٌّ
فَمَا هُوَ مَحْكُومٌ وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ فَمَا هُوَ غَيْبِيٌّ وَمَا هُوَ حِسِّيٌّ
تَنْزَهُ عَنْ حَضَرِ الْجِهَاتِ ضِيَاوُهُ فَلَا هُوَ شَرْقِيٌّ وَلَا هُوَ غَرْبِيٌّ [F. 151^a]
فَسُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى عَنِ الْعَيْنِ ذَاتَهُ وَيَسْرِي مِثَالُ مِنْهُ فِينَا أَتْصَالِيٌّ
نَرَاهُ إِذَا كُنَّا وَمَا هُوَ عَيْنُهُ وَلَكِنَّهُ كَشَفُ صَحِيحٍ خَيَالِيٍّ
تَجَلَّى لِرَأْيِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ فَذَلِكَ مَقْصُودِي بِقَوْلِي : مِثَالِيٍّ

* * *

2 جزئى C : جزوى K : جزئى B || وخرائبه C : وخرائبه B K || واقطابه C K :
(مطبوعة في B) || 3 نظم ... عليه C K : - B || 4 مجاور B K : مجاور C || الهى :
الاهى K : الهى B : الهى C || 6 : العلا C : العلل B K || بالحقائق C : بالحقائق B :
(مهمل في K) || 8 ولكنها B C : ولاكنها K || تألفت B C : تألفت K || 9 مرمى C :
مرى K (مطبوعة في B) || 11 ضياؤه C : ضياؤه K : ضياؤه B || 13 كنا C K : نما
B || ولكنها B C : ولاكنه K || 14 لرأى C : لرأى K : لرأى B

(خرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ، السحر)

- (٣٧٣) اعلم - أيديك الله بروح القدس ! - أن هذا المنزل ، منزل الكمال ، - وهو مجاور منزل الجلال والجمال - هو من أجل المنازل ، والنازل 3 فيه أتم نازل .
- (٣٧٤) اعلم أن خرق العوائد على ثلاثة أقسام . قسم منها يرجع إلى ما يدركه البصر ، أو بعض القوى ، على حسب ما يظهر لتلك القوة ، 6 مما ارتبطت في العادة بإدراكه ، وهو ، في نفسه ، على غير ما أدركته تلك القوة . مثل قوله - تعالى ! - : ﴿ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ . وهذا القسم داخل تحت قدرة البشر . وهو على قسمين : منه ما يرجع إلى قوة 9 نفسية ، ومنه ما يرجع إلى خواص أسماء ، إذا تلفظت بتلك الأسماء ، ظهرت تلك الصور ، في عين الراي أو في سمعه ، خيالاً . وما ثم في نفس الأمر [F. 151b] - أعني في المحسوس - شيء من صورة مرئية ولا مسموعة . 12 وهو فعل الساحر . وهو على علم أنه ما ثم شيء مما وقع في الأعين والأسماع . والقسم الآخر ، الذي هو قوة نفسية ، يكون عنها فيما تراه العين ، أو أي إدراك ، كان ما كان ، من الأمر الذي ظهر عن خواص الأسماء . والفرق بينهما ، 15 أن الذي يفعله بطريق الأسماء - وهو الساحر - يعلم أنه ما ثم شيء من خارج ؛

2 اعلم . . . ان K : B - || المنزل K : B - || منزل K : B : المنزل B
3-4 هو من . . . نازل K : B - : B + || 5 العوائد K : (مهلة في K) :
العادات B || ثلاثة K : B || 8 تعالى B : عمل K || 10 أسماء K : اسما K :
أسماء B || تلفظ K : تكلم B || بتلك الاسماء (الاسماء K) K : بها B || 11 الراي K :
الراي K الراي B || 12 أعني K : B - || شيء : شيء K B : - شيء K || من K :
B - || مرئية K : مرئية B || 13 علم K : معرفة B || شيء : شيء K : شيء B :
شيء K || ما وقع . . . والاسماع K : B - || 14 الآخر K : الآخر K : B || 15 ادراك
كان K : قوة كانت B || ما كان . . . ظهر عن K : كما كان في الأمر الذي اعطاه
B || الاسماء K : الاسماء B || 16 من خارج K : B -

- وإنما لها سلطان على خيال الحاضرين ، فَتَخَطَّفُ أَبْصَارَ الناظرين . فيرى صورا
 فى خياله ، كما يرى النائم فى نومه ؛ وما ثَمَّ ، فى الخارج ، شىء مما يدركه .
 3 (٣٧٥) وهذا القسم الآخر ، الذى للقوة النفسية ، منهم من يعلم أنه
 ما ثَمَّ شىء فى الخارج ؛ ومنهم من لا يعلم ذلك ، فيعتقد أن الأمر كما رآه . -
 ذكر أبو عبد الرحمن السُّلَمِى ، فى كتاب « مقامات الأولياء » فى « باب
 6 الكرامات » منه - والله أعلم ! - عن عَلِيٍّ الْأَسْوَد - وكان من أكابر أهل
 الطريق - أن بعض الصالحين اجتمع به فى قَبْصَةٍ أدَّتُهُ إلى أن ضُربَ عَلِيٌّ
 الْأَسْوَد إلى أَسْطُوَانَةٍ كانت قائمة فى المسجد من رخام فإذا هى كلها
 9 ذهب . فنظر إليها الرجل أَسْطُوَانَةً ذهبٍ . فَتَعَجَّب ! فقال له : « يا هذا !
 إن الأعيان [F. 152^a] لا تنقلب . ولكن هكذا تراها لحقيقتك بربك » -
 وهذا غير ذلك . فخرج من كلامه ، فيما يظهر ، لمن لا علم له بالأشياء ، ببداىء
 12 الرأى ، أو من أول نظر ، أن الأَسْطُوَانَةَ حَجَرٌ كما كانت ، وليست ذهبا إلا
 فى عين الرأى . ثم إن الرجل أبصرها ، بعد ذلك ، حجرا كما كانت أول مرة .

1-2 وإنما لما ... ما يدركه K Q : ولكن خيال الناظر انه يرى أمرا ليس هو فى نفسه
 كما يدركه البصر B || 1 فيرى Q : فيرا K : - B || 2 النائم Q : النائم K : - B ||
 3 الآخر Q الآخر K B || 4 شىء : شىء K : شىء ' B : شىء ' Q || فى الخارج K Q : -
 B || رآه Q : رآه B : رآه K || 5 الاولياء Q : الاولياء K : الاولياء B || منه K Q : -
 B || 6 والله اعلم K B : - B || عن علي K B : ان عليا Q || أكابر أهل الطريق K Q :
 الاكابر B || 8 قائمة Q : قائمة B K || 10 ولكن B Q : ولكن K || هكذا B Q : هكذا
 K || 11 وهذا : وهذا K : فهذا B - وهو Q || ذلك K Q : ذلك B || لمن ... بالأشياء
 (بالأشياء K) K Q : - B || ببداىء الرأى B Q : ببداىء الرأى K || 12 أو من ... نظر
 K Q : وبأول نظر B || كما كانت K Q : كما هى B || 13 الرأى Q : الرأى K : الرأى
 ثم ان الرجل K Q : ثم بعد ذلك B || بعد ذلك K Q : - B

5 أبو عبد الرحمن السُّلَمِى : محمد بن الحسين بن محمد ... الأزدي ، توفى عام ٤١٢ . حياته
 ومصادرهما فى مقدمة كتابه « طبقات الصوفية » بعناية المحقق الأستاذ نور الدين شريعة ، القاهرة
 ١٩٥٣ || مقامات الأولياء : فات المحقق الفاضل هذا الموضع من الفتوحات عند ذكره مظان
 « مقامات الأولياء » فى الكتب القديمة (مقدمة طبقات الصوفية ؛ ص ٤١)

(عصا موسى وسحرة فرعون)

- (٣٧٦) قال تعالى في عصا موسى - عليه السلام ! - : ﴿ وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ ، يَا مُوسَى ؟ قَالَ : هِيَ عَصَايَ ﴾ ثم قال : ﴿ أَلْقِهَا ، يَا مُوسَى ! فَأَلْقَاهَا ﴾ من ³ يده في الأرض ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ . فلما خاف موسى - عليه السلام ! - منها ، على مجرى العادة في النفوس أنها تخاف من الحيات إذا فاجأها ، لِمَا قَرَنَ الله بها من الضرر لبني آدم ؛ وما علم موسى مراد الله في ذلك ، ولو علمه ماخاف ؛ ⁶ - فقال الله تعالى له : ﴿ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ! سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ - أي ترجع عصاً كما كانت ، أو ترجع ، (أنت) تراها عصاً كما كانت . الآية ⁹ محتملة . فإن الضمير الذي في قوله - عز وجل ! - : ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ إذا لم تكن عصاً ، في حال كونها في نظر موسى حية ، لم يجد الضمير على من يعود . كما أن الإنسان إذا عَوَّذَكَ أمراً ما - وهو أنه كان يحسن إليك ، ثم أساء إليك ، - فتقول له : « قد تَغَيَّرَ سيرتك معي . ما أنت ¹² [F. 152b] هو ذاك الذي كان يحسن إليّ ! » ومعلوم أنه هو . فيقال له : « سيعود معك إلى سيرته الأولى ، من الإحسان إليك . وهو ، في صورته ، ما تَغَيَّرَ ، ولكن تَغَيَّرَ عليك فعله معك » . ¹⁵

2 تعال : B K || عصا : G عصى : B K || عليه السلام : G K : B - || يا موسى : G K : B - || 3 - 4 من يده . . . الأرض : G K : B - || 4 عليه السلام : G K : B - || 6 آدم : G B : K || وما علم . . . ماخاف : G K : B - || 7 فقال : G K : B - || تعال : G : K : B - || 8 الآية : الآية : B K : B - || 9 عز وجل : K : B - || عصا : G K : G عصى : B K || تبصرها : G K : B || عصا : G : G عصى : B K || 12 اساء : G : K : B || 13 هو ذاك : G K : B || هو تلك : B || ومعلوم . . . هو : K : B - || 14 من الاحسان اليك : G K : B - || 15 ولكن : G B : K ولاكن : K

2- 3 وما تلك .. هي عصاى : سورة طه ، (٢٠ / ١٧ - ١٨) || 3 ألقها ... فألقاها : كذلك ، آية ١٩ - ٢٠ || 4 فإذا هي . . . تسعى : كذلك ، كذلك || 7 خذها . . . الأولى : كذلك ، آية ٢١ || سنعيدها . الأولى : كذلك ، كذلك

- (٣٧٧) وقدم الله هذا لموسى - عليه السلام ١ - توطئة لِمَا سبق في علمه - سبحانه ! - أن السحرة تظهر لعينه مثل هذا . فيكون عنده علمٌ من ذلك ، حتى لا يذهل ولا يخاف إذا وقع منهم ، عند إلقاءهم حبالهم وعصيهم . « خيل إلى موسى أنها تسعى » . - يقول له : « فلا تخف إذا رأيت ذلك منهم ! » = يقوى جأشه .
- (٣٧٧ - ١) فلما وقع من السحرة ما وقع - مما ذكر الله لنا في كتابه - وامتلا الوادى من حبالهم وعصيهم ، ورآها موسى ، فيما خيل له ، حيات تسعى ، - أوجس في نفسه خيفة موسى . فلم يكن نسبة الخوف إليه ، في هذا الوقت ، نسبة الخوف الأول . فإن الخوف الأول كان من الحية : « فولى ولم يعقب » ، حتى أخبره الله تعالى . وكان هذا الخوف الآخر ، الذى ظهر منه للسحرة على الحاضرين ، لثلا تظهر عليه السحرة بالحجة ، فيلتبس الأمر على الناس ؛ ولهذا قال الله له : ﴿ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ١ ﴾ ولما ظهر للسحرة خوف موسى مما رآه ، وما علموا متعلق هذا الخوف ، أى شئ هو ؟ علمو [F. 153^a] أنه ليس عند موسى من علم السحر شئ . فإن الساحر لا يخاف مما يفعله ؛ لعلمه أنه لاحقيقة له من خارج ، وأنه ليس كما يظهر لأعين الناظرين

١ توطئه Q : توطئه K : - B || سبق K Q - تقدم B || 2 سبحانه Q : سبحانه K : - B || تظهر ... مثل هذا Q K : يمثل هذا تظهر له B || 3 لا يذهل Q K : - B || اذا وقع ... وعصيهم Q K : من ذلك اذا رآه من السحرة اذا ألقوا حبالهم وعصيهم B || القائم Q : القائم K : اذا القوا B || 4 رأيت B Q : رأيت K || 5 منهم Q K : - B || يقوى جأشه (جأشه K) Q K : - B || 6 ما ذكر ... كتابه Q K : - B || 7 وامتلا Q : وامتلا B K || ورآها (ورآها K) . . . خيل له Q K : - B || 8 أوجس Q K : خاف كما أخبر الله تعالى فأوجس B || فلم يكن Q K : فما كان B || 10 تعالى Q : تعالى K : - B || الذى ظهر ... الحاضرين Q K : - B || لثلا Q : لثلا B (مهمله في K) || 11 عليه السحرة Q K : B K || فيلتبس ... الناس Q K : - B || 12 الله Q K : - B || 13 رآه Q : رآه K B || وما علموا ... هو Q K : - B || شئ : شئ K : شئ Q : - B || 14 عند موسى K : عند B || 15 لعلمه ... الناظرين Q K : فان الساحر لا يخاف ما يفعله فانه يدري ما فعل B

9-10 فولى ... ولم يعقب : سورة النمل (٢٧ / ١٠) وسورة القصص (٢٨ / ٣١) ولفظ الآية

في كلا الموضعين « ولى مدبرا ... » || 12 لا تخف ... أنت الأعلى : سورة طه (٢٠ / ٦٨)

فَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُلْقَى عَصَاهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهَا « تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا » .
 (٣٧٧) فلما ألقى موسى عصاه ، فكانت حَيَّةً ، علمت السَّحَرَةَ بِأَجْمَعِهَا ،
 مِمَّا عَلِمَتْ مِنْ خَوْفِ مُوسَى ، أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَكَانَ سَاحِرًا ، مَا خَافَ .³
 وَلَمَّا رَأَوْا عَصَاهُ حَيَّةً حَقِيقِيَّةً ، عَلِمُوا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَمْرٌ غَيْبٌ مِنَ اللَّهِ ، الَّذِي يَدْعُوهُمْ
 إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ ؛ وَمَا عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ السَّحَرِ خَبِيرٌ . فَتَلَقَفَتْ تِلْكَ الْحَيَّةُ جَمِيعَ مَا كَانَ
 فِي الْوَادِي ، مِنَ الْحِبَالِ وَالْعِصِيِّ . أَيْ تَلَقَفَتْ صُورَ الْحَيَاتِ مِنْهَا . فَبَدَتْ حِبَالًا⁶
 وَعِصِيًّا كَمَا هِيَ ، وَأَخَذَ اللَّهُ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ ذَلِكَ . فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ تَلْقَفُ
 مَا صَنَعُوا ﴾ = وَمَا صَنَعُوا الْحِبَالِ وَلَا الْعِصِيَّ ، وَإِنَّمَا صَنَعُوا ، فِي أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ ،
 صُورَ الْحَيَّاتِ . وَهِيَ الَّتِي تَلَقَفَتْ عَصَا مُوسَى .⁹

(٣٧٨) فَتَنَبَّهَ لَمَّا ذَكَرْتَ لَكَ . فَإِنَّ الْمَفْسَرِينَ ذَهَلُوا عَنْ هَذَا الْإِدْرَاكِ فِي
 إِخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى . فَإِنَّهُ مَا قَالَ : « تَلْقَفُ جِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ » . - فَكَانَتْ الْآيَةُ ،
 عِنْدَ السَّحَرَةِ ، خَوْفَ مُوسَى ، وَأَخَذَ صُورَ الْحَيَّاتِ مِنَ الْحِبَالِ وَالْعِصِيِّ . وَعَلِمُوا¹²
 أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى (هُوَ) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . فَأَمَّنُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى عَنْ آخِرِهِمْ ،
 وَخَرُّوا سُجَّدًا عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، [F. 153b] وَقَالُوا : ﴿ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ *
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ حَتَّى يَرْتَفِعَ الْإِتْبَاسُ . فَإِنَّهُمْ لَوْ وَقَفُوا عَلَى « الْعَالَمِينَ »¹⁵

1 فامر ... ما صنعوا GK : B - 2 علمت GK : B أنه B || ذلك منه وكان GK : B - 4 ولما
 رأوا : ورأوا B : ورأوا K || عصاه . + قد صارت B || حقيقة GK : B - || عند ذلك GK : -
 B || أنه أمر GK : أن ذلك عن أمر B || 4-5 من الله ... الإيمان به GK : B - 5 من علم GK : من
 ذلك B || السحر GK : B - || تلك الحية GK : المصى B || 6-10 من الحبال... الإدراك في GK : B -
 11 إخبار K : إخبار GK : B - || الله ... وعصيم GK : B - 11-15 فكانت ... الإلتباس K
 GK : فآمنوا فكانت الآية عند السحرة خوفاً وعلموا أن ذلك الفعل من عند الله الذي يدعوه موسى إلى الإيمان به
 فآمنوا وخروا سجداً وقالوا آمنا برب العالمين B || 11 الآية GK : الآية K || 3 جاء GK : جا K : B -
 فآمنوا B : فآمنوا K || آخروهم GK : آخروهم K : B - 14 الآية GK : الآية GK : B - آمنا B
 GK : آمنا K || 15 وهرون GK : وهارون K : B - فانهم ... العالمين GK : فلو وقفوا هنا B

1 تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا : كذلك ، آية ٦٩ || 14 - 15 آمنا برب ... موسى وهرون : سورة الشعراء

لقال فرعون : « أنا رب العالمين ! » إِيَّايَ عَنُوا ... فزادوا : « رب موسى وهرون » - أى الذى يدعو إليه موسى وهرون . فارتفع الإشكال . فتوعدهم فرعون بالعذاب ، فأثروا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة . وكان من كلامهم ما قَصَّ الله علينا .

3

(٣٧٨-١) وَأَمَّا الْعَامَّةُ ، فنسبوا ما جاء به موسى إلى أنه من قبيل ما جاءت به السَّحَرَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْوَى مِنْهُمْ ، وَأَعْلَمُ بِالسَّحَرِ بِالتَّلَقُّفِ الَّذِي ظَهَرَ مِنْ حَيَّةِ عَصَا مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - فَقَالُوا : ﴿ هَذَا سِحْرٌ عَظِيمٌ ﴾ . - ولم تكن آية موسى ، عند السَّحَرَةِ ، إِلَّا خَوْفَهُ وَأَخَذَ صُورَ الْحَيَّاتِ مِنَ الْحَبَالِ وَالْعِصَى خَاصَّةً . فمثّل هذا خارج عن قوة النفس وعن خواص الأسماء ، لوجود الخوف الذى ظهر من موسى ، فى أول الأمر . فكان الفعل من الله .

6

9

(٣٧٩) وَلَمَّا أَوْقَعَ السَّحَرَةُ اللَّبْسَ عَلَى أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ ، بتصيير الحبال والعِصَى حَيَّاتٍ فى نظرهم ، - أراد الحق أن يأتبهم من باهم الذى يعرفونه . كما قال تعالى : ﴿ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴾ . فإن الله يراعى فى الأمور المناسبات : فجعل العصا حَيَّةً كحَيَّاتِ عِصِيَّتِهِمْ فى عموم الناس ؛ وَلَبَسَ

12

1 فزادوا K : فقالوا B || وهرون B : وهرون K || 3 فرعون بالعذاب K : B - || فأثروا B : فأثروا K || الآخرة : الآخرة K || 4 علينا K : B - || 5 جاء : جا K : جاء B || جاءت : جاءت K : 6 أقوى . . . بالسحر K : أعظم فى الفعل B || 7 عصا K : عصى B || موسى K : موسى B || عليه السلام K : B - || آية : آية K B || 8 واخذ . . . والعصى K : B - || 9 الأسماء : K : الأسماء B || 11 أوقع B : واقع K || الناطرين K : الناس B || 12 يأتبهم B : يأتبهم K || الذى يعرفونه K : B - || تعالى K : تمل B K || 14 المناسبات K : O المناسبة B || العصا K : العصى B

3-4 وكان ... ما قص الله علينا : انظر سورة الأعراف (٧/ ١٢٣-٢٦) وسورة طه (٢٠/ ٧١-٦) وسورة الشعراء (٢٦/ ٤٩-٥١ || 7 هذا ... عظيم : لم يرد ذلك فى القرآن ، وإنما فيه : « فلما ألغوا سحرهم أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم » سورة الأعراف (٧/ ١١٦ || 13 وللبسنا . . . ما يلبسون : سورة الأنعام (٦/ ٩)

على السحرة بما أظهر من خوف موسى ، فتخيلوا أنه خاف من الحية ، وكان موسى ،
في نفس الأمر ، غير خائف من الحيات ، لِمَا تَقَدَّمَ له في ذلك من الله في
الفعل الأول ، حين قال له : « خذها ولا تخف » . فنهاه عن الخوف³
منها ، وأعلمه أن ذلك آية له . فكان خوفه الثاني على الناس ، لثلاث يلتبس عليهم
الدليل والشبهة . والسحرة تظن أنه خاف من الحيات ، فلبس الله عليهم
خوفه ، كما لبسوا على الناس . وهذا غاية « الاستقصاء الآلهي » في المناسبات ،⁶
الموطن . لأن السحرة لو علمت أن خوف موسى من الغلبة بالحجة ، لما سارعت
إلى الإيمان ؛ ثم إنه كان لحية موسى التلقف ، ولم يكن لحياتهم تلقف ولا أثر ،
لأنها حبال وعصى في نفس الأمر .⁹

(المعجزات وانقلاب الأعيان)

(٣٨٠) فهذا المنزل الذي ذكرنا ، في هذا الباب ، أنه مجاور لعلم جزئي
من علوم الكون ، هو هذا العلم الجزئي : علم المعجزات . لأنه ليس عن قوة¹²
نفسية ، ولا عن خواص أسماء . فإن موسى - عليه السلام ! - لو كان انفعال
العصا حية ، عن قوة هيمته أو عن أسماء أعطيها ، ما « وَلى مُدْبِرًا ولم يعقب » .
فعلما أن ثم أمورًا تختص بجانب الحق في علمه ، لا يعرفها من ظهرت على¹⁵

1 على السحرة . : + بصورة الخوف B || بما أظهر ... موسى Q K : التي ظهر لهم من موسى عليه
السلام B || فتخيلوا ... من الحية (الحيات Q) K : فانهم اعتقدوا في خوفه أنه من الحيات
فقالوا لو كان ساحرا ما خاف ليعلموا أنه من عند الله B || 2 خائف Q : خائف Q B || 4 آية B
Q : آية K || 5 لا B Q : لا K (مهمل) || 6 الاستقصاء Q : الاستقصاء K : الاستقصاء
B || الإلهي : الإلهي B K : الإلهي Q || 11 ذكرنا K : ذكرنا Q || جزئ Q : جزئ
K : جزئ B || 12 الجزئ Q : الجزئ K : الجزئ B || 13 اسماء Q : اسماء K : اسماء
B || 14 المعصى B K || 14 هيمته B K : وهيمته Q : اسماء K : اسماء B

يده تلك الصورة . فهذا المنزل مجاور لِمَا جاءت به الأنبياء : من كونه ليس
 عن حيلة . ولم يكن مثل معجزات الأنبياء - عليهم السلام ! - لَأَنَّ الأنبياء
 3 لا علم لهم بذلك ، وهؤلاء ظهر ذلك عنهم ، بهمتهم أو قوة نفْسهم .
 أو صدقهم : قل كيف شئت . [F. 154b] فلهذا اختصت باسم « الكرامات » ،
 ولم تُسمَّ « معجزات » ، ولا سُحِّيت « سحرًا » .

6 (٣٨٠ - ١) فإن « المعجزة » ما يَعْجُزُ الخلق عن الإتيان بمثلها ، إِمَّا صَرْفًا ،
 وإِمَّا أَنْ تكون ليست من مقدورات البَشَر - إلى عدم قُوَّة النَّفْسِ وخواصِّ
 الأسماء - وتظهر على أيديهم . - وإن « السحر » هو الذى يظهر فيه وجه إلى
 9 الحق ، وهو ، فى نفس الأمر ، ليس حقًا . مُشْتَقٌّ من « السَّحَر » الزمانى :
 وهو اختلاط الضوء والظلمة . فما هو بليلى : لِمَا خَالَطَهُ من ضوء الصبح ؛
 وهو ليس بنهار : لعدم طلوع الشمس للأبصار . فكذلك هذا الذى يُسَمَّى
 12 « سحرًا » : ما هو باطل مُحَقَّق ، فيكون عدما ، فإن العين أدركت أمرًا ما ،
 لا شك فيه ؛ وما هو حق محض ، فيكون له وجودٌ فى عينه ، فإنه ليس
 (له حقيقة) فى نفسه ، كما تشهد العين ويظنه الراى . - و « كرامات
 15 الأولياء » ليست من قبيل « السَّحَر » ، فإن لها حقيقةً ، فى نفسها ، وجوديةً
 وليست بمعجزة ، فإنه على علم وعن قوة هِمة .

* * *

(٣٨١) وأما قول عُليِّم : « لحقيقتك بربك تراها ذهبًا ، فإن الأعيان
 18 لا تنقلب » = وذلك لِمَا رآه قد عظم ذلك الأمر عندما رآه ، فقال له : « العلم

1 جاءت Q : جاءت K : جاءت B || الأنبياء Q : الأنبياء K : الأنبياء B || 3 وهؤلاء
 Q : وهؤلاء K : وهؤلاء B || 4 شئت Q : شئت B (مهمل في K) || 7 إلى عدم K B :
 عدم Q || 8 الأسماء Q : الأسماء K : الأسماء B || 10 الضوء B Q : الضوء K || 14 الراى :
 الراى K - الراى B || الأولياء Q : الأولياء K : الأولياء B || 8 رآه Q : رآه B :
 راه K

بك أشرف مما رأيت ، فَاتَّصِفَ بالعلم فإنه أعظم من كون الأَمْطُوانَةِ كانت
 ذهباً في نفس الأمر . فَأَعْلَمَ أَنَّ الأَعْيَانَ لا تنقلب . [F. 155^a]
 وهو صحيح في نفس الأمر . أى أن الحجرية لم ترجع ذهباً . فإن حقيقة
 الحجرية قَبْلَهَا هذا الجوهر ، كما قبلُ الجسم الحرارة فقليل فيه : إنه حارٌ
 فإذا أراد الله أن يكسو هذا الجوهر صورة الذهب ، خلع عنه صورة الحجر ،
 وكساه صورة الذهب : فظهر الجوهر أو الجسم ، الذى كان حجراً ، ذهباً ؛
 كما خلع عن الجسم الحار الحرارة ، وكساه البرد فصار بارداً . فما انقلبت
 عين الحرارة برودة . والجسم البارد ، بعينه ، هو الذى كان حاراً . فما انقلبت
 الأَعْيَانُ .

(٣٨١-١) وكذلك حكاية عَلِيمٍ : الجوهر الذى قبل صورة الذهب ،
 عند الضرب ، هو الذى كان قد قبل صورة الحجر . والجوهر هو الجوهر بعينه .
 فالحجر ما عاد ذهباً ، ولا الذهب عاد حجراً . كما أن الجوهر الهولاني قبل
 صورة الماء ، فقليل ؛ هو ماء بلا شك . فإذا جعلته في القِدْر ، وأغليتها على
 النار ، إلى أن صَعِدَ بُخَاراً ، فتعلم قطعاً أن صورة الماء زالت عنه ، وقَبِلَ صورة
 البخار ، فصار يطلب الصعود لعنصره الأعظم . كما كان ، إذ قامت به صورة
 الماء ، يطلب عنصره الأعظم ، فيأخذ سِفْلاً . - فهذا معنى قول عَلِيمٍ في هذا
 المنزل ، المختص بالأولياء ، والهمة المجاورة لعلم المعجزة : « إن الأَعْيَانَ
 لا تنقلب » . [F. 155^b]

(٣٨٢) وقوله : « لحقيقتك بربك » = أى إذا اظلمت إلى حقيقتك ،
 وجدت نفسك عبداً ، محضاً ، عاجزاً ، مَيْتاً ، ضعیفاً ، عَدَمًا ، لا وجود لك ،
 مثل هذا الجوهر : ما لم يَلْبَسِ الصور ، لم يظهر له عين في الوجود . فهذا العبد

1 رأيت : K : رأيت B || 13 الماء : O : الماء K : الماء B || ماء : O : ماء
 K : ماء B || 14 صد : B K : يصد O || 16 فإخذ B : O : فإخذ K || 17 بالأولياء : O :
 بالأولياء K : بالأولياء B

يَلْبَسُ صور الأسماء الإلهية ، فتظهر بها عينه . فأول اسم يلبسه « الوجود » :
 فيظهر موجوداً لنفسه حتى يقبل جميع ما يمكن أن يقبله الوجود ، من حيث
 3 ما هو موجود . فيقبل جميع ما يخلق عليه الحق من الأسماء الإلهية . فيتصنف ،
 عند ذلك ، بالحي ، والقادر ، والعالم ، والمريد ، والسميع ، والبصير ، والمتكلم ،
 والشكور ، والرحيم ، والخالق ، والمصور ، وجميع الأسماء . - كما انصف هذا
 6 الجسم بالحجر ، والذهب ، والفضة ، والنحاس ، والماء ، والهواء . ولم تزل حقيقة
 الجسمية عن كل واحد ، مع وجود هذه الصفات . كذلك لا يزول عن الإنسان
 حقيقة كونه عبداً ، إنساناً ، مع وجود هذه الأسماء الإلهية فيه .

9 (٣٨٢-١) فهذا معنى قوله (أَيْ عَلَيَّ) : « لحقيقتك بربك » =
 أى لارتباط حقيقتك بربك ، فلا تخلو عن صورة إلهية تظهر فيها . - = كذلك
 هذا الجسم لا يخلو عن صورة يظهر فيها . وكما تتنوع ، أنت ، بصور
 12 الأسماء الإلهية ، فينطلق عليك ، بحسب كل صورة ، اسم غير الاسم الآخر ؛
 كذلك ينطلق ، على هذا الجوهر ، اسم الحجرية والذهبية ، للوصف لا لعينه .

* * *

(٣٨٣) فقد تبيننت ، فيما ذكرناه ، الثلاثة الأقسام في خرق العوائد .

1 الأسماء G : الاسماء K : الإلهية : B K : الإلهية : G || 3 الأسماء
 الإلهية : الاسماء الإلهية K : الأسماء الإلهية : B : الاسماء الإلهية G || 4 العالم B K : العالم
 G || 5 الأسماء G : الاسماء K : الأسماء B || 6 الماء والهواء G : الماء والهواء K : الماء
 والهواء B || 10 إلهية : الإلهية K : إلهية : B : إلهية G || 12 الأسماء الإلهية : الاسماء الإلهية
 K : الأسماء الإلهية B : الاسماء الإلهية G || الآخر B G : الآخر K || 14 العوائد G :
 العوائد B (مهمل في K)

7-8 كذلك لا يزول . . . الأسماء الإلهية فيه : قارن هذا مع ما تقدم في الفقرة ٣٩ « لا يزال العبد
 والرب ، معا ، في كمال وجود كل لنفسه » . إن وجود الأسماء الإلهية في العبد ، حكما في التجلي
 انطلى ، وعينا في التجلي اللطفي ، لا يزال عنه حقيقته الانسانية ، أى ما هيته وطبيعته ، من حيث
 كونه عبداً ، مألوا ، مخلوقا . كما أن وجود الأسماء الإلهية عينا وحقيقة في الأولياء والأنبياء لا يزال
 عن الله حقيقته الذاتية وهي كونه إلهاً ، واحداً ، خالقاً ، مقدسا

وهى المعجزات والكرامات والسحر . وما ثم خرق عادة أكثر من هذا . ولمست أعنى بالكرامات إلا ما ظهر عن قوة الهمة . لا أنى أريد بهذا الاصطلاح ، فى هذا الموضع ، « المتقريب الإلهى » لهذا الشخص ، فإنه قد يكون ذلك استدراجاً ومكرًا . وإنما أطلقت عليه اسم « الكرامة » لأنه الغالب ، و « المكر » فيه قليل جداً . فهذا المنزل مجاور آيات الأنبياء - عليهم السلام ! - . وهو العلم الجزئى من علوم الكون . لا يجاور « السحر » : فإن « كرامة الولي » وخرق العادة له إنما كانت باتتباع الرسول ، والجري على سنته . فكأنها من آيات ذلك النبي ، إذ باتتباعه ظهرت للتحقق بالاتتباع . فلهذا جاورته .

- ٩ (٣٨٣ - ١) فاقطاب هذا المنزل : كل ولي ظهر عليه خرق عادة عن غير همته ، فيكون إلى النبوة أقرب ممن ظهر عنه خرق العادة بهمته . والأنبياء هم العبيد على أصلهم . فكذلك أقطاب هذا المنزل . فكلما قربت أحوالك من أحوال الأنبياء - عليهم السلام ! - كنت فى العبادة أمكن ، وكانت لك ١٢ الحجة ، ولم يكن للشيطان عليك سلطان . كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَشِين لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ . وقال : ﴿ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ . ١٣ فلا أثر للشيطان فيهم . فكذلك [F. 156^b] من قرب منهم .

3 الالمى : الالامى B K : الالهمى Q || 5 آيات C : آيات K : آيات B || الأنبياء Q : الانبياء K : الأنبياء B || 6 الجزئى C : الجزئى K : الجزئى B || 7 فكأنها B Q : فكأنها K (باسقاط الهمة) || آيات C : آيات B : آيات K || 10 والأنبياء C : والأنبياء K : والأنبياء B || 13 تعالى C : تعالى K : تعالى B || عبادى ليس B Q : (مهمل فى K) || 14 بين يديه B Q : (مهمل فى K)

- 13 - 14 إن عبادى ... عليهم سلطان : سورة الحجر (١٥/٤٢) وسورة الاسراء (١٧/٩٥) || 14 يسلك من ... خلفه رصدا : سورة الجن (٧٢/٢٧) والنص : « فانه يسلك (...) »

(٣٨٤) ولما عاينت هذا المشهد ، قلت القصيدة التى أولها :

تَنَزَّلَتِ الْأَمْلاَكُ لَيْلًا عَلَى قَلْبِي وَدَارَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ دَائِرَةِ الْقَلْبِ
حَذَارًا مِنَ الْقَاءِ اللَّعِينِ إِذَا يَرَى نُزُولَ عُلُومِ الْغَيْبِ عَيْنًا عَلَى الْقَلْبِ
وَذَلِكَ حِفْظُ اللَّهِ فِي مِثْلِ طَوْرِنَا وَعِصْمَتُهُ فِي الْمُرْسَلِينَ بِلَا رَيْبٍ

— القصيدة بكاملها ، وهى مذكورة فى أول الباب الثلاثين وثلاث مائة ،

من هذا الكتاب .

(تروحن الأجساد وتجسد الأرواح)

(٣٨٥) وترتيب هذا الباب هو ما ذكرناه من مراتب خرق العوائد . —

وَأَمَّا مَا فِيهِ مِنَ الْغَرَائِبِ ، فَالْحَاقَ الْبَشَرَ بِالرُّوحَانِيِّينَ فِي « التَّمَثُّلِ » ، وَالْحَاقَ
الرُّوحَانِيِّينَ بِالْبَشَرِ فِي الصُّورَةِ ، وَظَهَرُ صُورَةٍ عَنْهُمْ ، شَبِيهُ الصُّورَةِ الَّتِي
يَتَمَثَّلُونَ بِهَا . قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ — يُسَمَّى رُوحًا ، مِثْلَ
مَا هُوَ جَبْرِيلُ رُوحٌ . فَبُخِّي الْمَوْتَى ، كَمَا يُبْخِي جَبْرِيلُ . — قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

2 دائرة G : دائرة B : (مهمله فى K) || 3 القاء K : القاء B || يرى B : G

يرا K || 5 وثلاث مائة : وثلاث مائة B : (مهمله فى K) : وثلاثمائة G || 8 العوائد G :

العواید B : (مهمله فى K) || 9 الغرائب G : الغرايب B : (مهمله فى K)

2 مثل ... القلب : القلب (بضم القاف) هو السوار المفتول من طاق واحد ، تحمله المرأة .
ومعنى البيت : إن الملائكة تنزلت ليلا على قلبى ، والتفت حوله ، تحنو عليه وترعاه ، كما يلتفت
السوار بمعصم المرأة || 3 حذارا ... على القلب : العين (بكسر العين) جمع عينا ، وهو من
أوصاف الحور فى الجنة ... وهن الصباح الوجوه ، الواسعات الأعين ، فى ملاحظة ورقة
وحنان ... ومعنى ذلك : إن تنزل الأملاك على قلب الصوفى هو من أجل حراسته من وسوسة
الشیطان وإلقائه بخواطر السوء حين يرى ذلك القلب نزول علوم الغيب ، فى صورة الحور
العين ، على قلبه || 11 فتمثل ... بشرأسويا : سورة مريم (١٩ / ١٧)

« مَا وَطِئَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - قَطُّ مَوْضِعًا مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا سَجَى ذَلِكَ الْمَوْضِعُ » . ولهذا أخذ السامري قبضة من أثره ، حين عَرَفَهُ لَمَّا جَاءَ لُمُوسَى ، [F. 157⁸] وقد علم أن وطأته يحيا بها ما وطئه من الأشياء - فقبض 3 قبضة من أثر الرسول ، فرمى بها في العجل الذي صنعه ، فَحَيَّى ذَلِكَ الْعَجْلُ . وكان ذلك إلقاءً من الشيطان في نفس السامري ، لأن الشيطان يعلم منزلة الأرواح . فوجد السامري ، في نفسه ، هذه القوة ، وما علم بأنها من إلقاء 6 إبليس فقال : ﴿ وَكَذَلِكَ سَوَّيْتُ لِي نَفْسِي ﴾ . وفعل ذلك إبليس من حرصه على إضلاله ، بما يعتقده من الشريك لله تعالى . -

(٣٨٥-١) فخرج عيسى على صورة جبريل في المعنى والاسم والصورة 9 الْمُثَلَّثَةِ . فالتحق البشر بالروحاني ، والتحق الروحاني بصورة البشر في نازلة واحدة . - ويكفي هذا القدر من هذا الباب ، فإنه باب واسع . لمريم وآسية ولحقائق الرسل - عليهم السلام ! - فيه مجال رحب ، فإنه منزل الكمال . 12 مَنْ حَصَّلَهُ سَادَ عَلَى أَبْنَاءِ جَنَسِهِ ، وَظَهَرَ حَاكِمًا عَلَى صَاحِبِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ . وهو من مقامات أبي يزيد البسطامي والأفراد . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ . 15

1 ما وطئ : B : ما وطئ (مهمل في K) || 2 جاء : Q : جا : B جاء || لموسى B : لموسا K || وطأته B : وطأته K || ما وطئه : ما وطئه B : (مهمل في K) || 3 الأشياء : K : الأشياء B || 5 القاء : K : القاء B : القاء Q || 6 هذه B : هذه K || القاء : K : القاء B || 9 صورة . . (مهمل في أصل K فوق كلمة « صورة » : صورة بقلم الأصل ، وذلك بدون شطب « صورة » مما يدل على أن « صورة » - بمعنى منزلة - هي رواية ثانية) || 11 آسية : Q : آسية K : آسية B || 12 ولحقائق : Q : ولحقائق B : (مهمل في K حرف الهززة فقط) || 13 أبناء : Q : ابنا K : أبناء B

1 ما وطئ جبريل . : ذلك الموضع : انظر تفسير القرطبي ١٢ / ٢٣٨ وما بعدها (القاهرة ١٩٤٠) وتفسير «فتح القدير» للشوكاني ٣ / ٣٨٢ وما بعدها (القاهرة ١٩٦٤) || 7 وكذلك . . . نفسى : سورة طه (٢٠ / ٩٦) (|| 14 - 15 والله ... يهدي السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤))

انتهى الجزء الحادى والعشرون من الفتوحات المكية ؛ يتلوه الجزء الثانى والعشرون من السفر الرابع - إن شاء الله تعالى ١ - .

١ انتهى ... والعشرون K : B - A الجزء ١ : الجزء K || 1 - 2 من الفتوحات ...
الله تعالى (K) : K - B

١-٢ يتلوه ... الله تعالى : يلى هذا فى أصل K أول الورقة ١٥٧ ب السماعان الآتيان :
« سمع جميع هذا الجزء من الفتوحات على مصنفه الإمام العلامة محبى الدين أبى عبد الله محمد بن على ابن العربى الطائى بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبي الأئمة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الإرزبلى وأبو الفتح نصر الله بن العز بن الصفار وأبو المعالى عبد العزيز بن عبد القوى بن الجباب وأبو بكر بن سليمان الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد ويوسف بن عبد اللطيف البغدادى ومحمد بن يرتقيش المعظمى ويوسف بن الحسن النابلسى ومحمد بن نصر بن هلال ويعقوب بن معاذ الورى وأبو بكر بن محمد بن أبى بكر البليخى وعيسى بن اسحق الهذبانى وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى وعمران بن محمد بن عمران ومحمد بن على بن محمد المطرز وأحمد بن عبد الرحمن بن بنان وعلى بن محمود ابن أبى الرجا وأحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى الحنفى وأبو المعالى محمد وأبو سعد محمد ابنا المصنف ومحمد بن أحمد بن زرافة وأحمد بن أبى الهيجا وأبو بكر بن يونس الحلال وابنه إبراهيم ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى ويحى بن اسماعيل بن محمد الملقى وعلى بن أبى الغنائم بن الفسال وحسين بن محمد الوصلى وأحمد بن محمد بن سليمان الحريرى وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى . وذلك فى سادس عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمتزل المصنف بدمشق .
والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه » . - « قرأت وأنا محمود بن عبد الله بن أحمد الزبجاني جميع هذا المجلد من أوله إلى آخره على مؤلفه الشيخ الإمام العلامة محبى الدين شيخ الإسلام أبى عبد الله محمد بن على بن العربى الطائى - ضاعف الله قدره ! - فى مجالس آخرها يوم الأربعاء حادى وعشرين رمضان سنة ست وثلاثين وستمائة فى منزله بدمشق فى مؤرخه وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين » . - « صح ما ذكره من القراءة على وكتب محمد بن على بن بن العربى الطائى الحامى » . - خط السماع الأول نستعليق والثانى كذلك . وخط الشيخ ابن عربى يختلف عن خطه فى المتن .

الفهارش والاستدراكات

(١) فهرس الآيات القرآنية

من سورة « الفاتحة » ١

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
الحمد لله رب العالمين	٢	١٨١ : ٣٥٢ - ١	
الرحمن الرحيم	٣	١٨٢	
ولياك نستعين	٥	١٧٧	

من سورة « البقرة » : ٢

يفضل به كثيراً ويهدى به كثيراً	٢٦	٢٥٩ ب	
إلى جاعل في الأرض خليفة	٣٠	٣٦٣	(مجرد إشارة)
وعلم آدم الأسماء كلها	٣١	٢٩١	
وإذا قلنا للملائكة (...) إلا إبليس	٣٤	٣٦٠	(بالمعنى)
ولا تقربا هذه الشجرة (...)	٣٥	٣٦٠	
اهبطوا بعضكم لبعض عدو	٣٦	٣٦٢	(جزئياً)
فلقى آدم من ربه كلمات	٣٧	٣٦٣	(مجرد إشارة)
وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم	٤٠	١٣٥	
قد علم كل أناس مشربهم	٦٠	٣٣٣ ب	(بالمعنى وبصرف)
حسداً من عند أنفسهم	١٠٩	٢٢٣ - ١	
وإنه في الآخرة لمن الصالحين	١٣٠	٣٥٦	
إن في خلق السماوات (...) لآيات أقوم يعقلون	١٦٤	٢٤٦ - ١	
صم بكم همى فهم لا يعقلون	١٧١	٢٥٣ - ١	
فليستجيئوا لى (...) لعلهم يرشدون	١٨٦	١٣٤	
أجيب دعوة الداعى (...)	١٨٦	١٧٧	(جزئياً)
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله (...)	٢١٠	٢٨٨ ب	()
ولكن الله يفعل ما يريد	٢٥٣	١٦ - ١	(جزئياً وبصرف)
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض	٢٥٣	٣٥٧ - ١	(جزئياً)
واتقوا الله ويعلمكم الله	٢٨٢	١٨٤ ب	(جزئياً)
واتقوا الله (...) والله بكل شىء عليم	١٨٢	١٢٠ - ١	

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
من سورة « آل عمران » : ٣			
فأتبعوني بحبكم الله	٣١	٢٢٢ - ١	(جزئياً)
ونبياً من الصالحين	٣٩	٣٥٦	(جزئياً)
أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام ...	٤١	١٦٢ ب	(جزئياً)
ويكلم الناس في المهد (...) ومن الصالحين	٤٦	٣٥٦	(جزئياً)
إن مثل عيسى عند الله (...) خلقه من تراب	٥٩	٢٢٦ - ١	(جزئياً)
قل : يا أهل الكتاب (...) من دون الله	٦٤	٣٤٥	(جزئياً)
وما يفعلوا من خير (...) عليم بالمتقين	١١٥	١٠٧	(جزئياً وبتصرف)
ولم يصروا على ما فعلوا (...)	١٣٥	٣٦٧	(جزئياً)
من سورة (النساء) : ٤			
وخلق الإنسان ضعيفاً	٢٨	٢٧٥	(جزئياً وبتصرف)
ما أصابك من حسنة (...) من عند الله	٧٩	٢٣٨	
وكلم الله موسى تكليماً	١٦٤	١٨٠	(جزئياً)
من سورة « المائدة » : ٥			
ف سوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه	٥٤	١٧٧	(جزئياً)
وحسبوا أن لا تكون فتنة (...) وصموا	٧١	٢٧٣ ب	(جزئياً)
ثم سموا وصموا (...)	٧١	٢٧٣ ب	(جزئياً)
من سورة « الأنعام » : ٦			
وللبنا عليهم ما يلهسون	٩	٣٧٩	(جزئياً)
كتب ربكم على نفسه الرحمة (...)	١٢	٣٢٠ ، ١٣٤	(جزئياً)
وله ما سكن (...) وهو السميع العليم	١٣	٢٣٠ ، ٢٢٩	
باليقنا أنه ولا (...) من المؤمنين	٢٧	٢٥٥ - ١	(جزئياً)
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه	٢٨	٢٥٥ - ١	(جزئياً)
وما من دابة (...) إلا أمم أمثالكم	٣٨	٣١٣ ب	(جزئياً)
وكذلك نرى إبراهيم (...) من المؤمنين	٧٥	٢٤٣ ب	
أولئك الذين هدى (...) فبهدهم اقتده	٩٠	٢٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٦ - ١	
جعل لكم النجوم لتهتدوا (...) البر	٩٧	١٧٩	(جزئياً)
لا تتركه الأبصار (...)	١٠٣	٣١١	(جزئياً)

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
زينا لكل أمة عملهم (...)	١٠٨	٨٦	(جزئياً)
ولله الحجة البالغة (...)	١٤٩	١٠	
من سورة «الأعراف» : ٧			
أنا خير منه (...)	١٢	٣٦٣	(جزئياً)
يا بني آدم خذوا زينتكم (...)	٣١	١٨٠	
وعلى الأعراف رجال (...)	٤٦	١٥٤	(جزئياً)
ألا له الخلق والأمر (...)	٥٤	٤٧	(جزئياً)
تبارك الله رب العالمين	٥٤	٤٧	(جزئياً)
(...) وجاءوا بسحر عظيم	١١٦	٣٧٨	(بتصرف تام)
ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها	١٨٠	١-٢٣٥	(بتصرف)
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	١٨٢	١-٣٦٧	
أو لم ينظروا في ملكوت (...) والأرض	١٨٥	ب ١٩٥	(جزئياً)
إن ولي الله الذي (...) يتولى الصالحين	١٩٦	١-٣٥٧	
وهو يتولى الصالحين	١٩٦	١-٣٥٥	(جزئياً)
من سورة «الأنفال» : ٨			
وما رميت إذ رميت (...) الله رمى	١٧	٢٢٨	
ولا تكونوا كالذين قالوا (...) لا يسمعون	٢١	١-٢٥٣	
إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا	٢٩	ب ١٨٤ ، ٢٢٠	(جزئياً)
لو أنفقت ما في الأرض (...) ألف بينهم	٦٣	١-١١٢	(جزئياً)
من سورة «التوبة» : ٩			
عفا الله عنك لم أذنت لهم ؟	٤٣	١-٣٥٦	(جزئياً)
نسوا الله فأنسيهم (...)	٦٧	٥٢	(جزئياً)
من سورة «يونس» : ١٠			
هو الذي يسيركم في البر والبحر (...)	٢٢-٢٣ ، ٢٥٥	١	(جزئياً ، بتصرف)
من سورة «هود» : ١١			
لو أن لي بكم قوة (...) ركن شديد	٨٠	١٢٣	
من سورة «يوسف» : ١٢			
أدعوا إلى الله (...) أنا ومن اتبعني	١٠٨	٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٣٤٠ ب	(جزئياً)

ملاحظات	رقمها	رقم الفقرة	الآية
من سورة « الرعد » : ١٣			
(جزئياً)	٢	١-٢٥٣، ٢٤٦	يدبر الأمر بفصل الآيات (...)
(جزئياً)	٤	١-٢٥٩	تسقى بماء واحد (...) على بعض في الأكل
(جزئياً)	٤	١-٢٥٩	إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون
(جزئياً)	١٧	١٦٢	أنزل من السماء ماءً (...) الأمثال
(جزئياً)	٣١	١٦	ولو شاء ربك لهدى الناس جميعاً
(جزئياً)	٣٣	١-٢٣٥	قل : سموهم ! (...)
من سورة « الحجر » : ١٥			
(جزئياً)	٢٩	٤٤	فإذا سويته ونفخت فيه من روحي
(جزئياً)	٤٢	١-٣٨٣، ٢٠٤، ١٩٩	إن عبادي ليس لك عليهم سلطان
من سورة « النحل » : ١٦			
(جزئياً)	٩	٢٦٠، ١-٢٦١	وعلى الله قصد السبيل (...)
(جزئياً)	٤٠	١٥٩	إنما قولنا لشيء إذا أردناه (...) كن !
(جزئياً)	٤٤	١-٣٣٦	لتبين للناس ما نزل إليهم (...)
(جزئياً)	٩٦	٨٨	وما عند الله باق (...)
من سورة « الاسراء » : ١٧			
(جزئياً)	١	٢٤٣ ب	سبحان الذي أسرى بعبده (...)
(جزئياً)	١٥	٢٦١	وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
(بتصرف تام)	٤٣	١٢	سبحانه وتعالى عما يقولون (...) كبيراً
(جزئياً)	٧٩	٢٢، ١٩	ومن الليل فتهجد به نافلة لك (...)
	٨٠	٢٦	وقل : رب ! ادخلني مدخل (...) نصيراً
	٨١	٢٦	وقل : جاء الحق وزهق الباطل (...)
(جزئياً)	٨١	١٦٢	وزهق الباطل (...)
(جزئياً)	٨٥	٤٧	قل : الروح من أمر ربي (...)
	١١٠	٢٨٤	قل : ادعوا الله أو ادعوا الرحمن (...)
من سورة « الكهف » : ١٨			
(جزئياً وبتصرف)	٣٩	٢٤٣ ب	(...) ما شاء الله (...)
(جزئياً)	٥١	٦٣، ١-١٩٥	ما أشهدتهم خلق السماوات (...)

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
رحمة من عنده (...)	٦٥	٢٣١ ، ٢١١	(بالمعنى في الفقرة ٢٣١)
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا	٦٨	١ - ٢١٧	
(...) ما لم تحط به خبرا	٦٨	١ - ٢٣٣ ، ٢٣٢	(جزئياً)
فأردت أن أعيبها (...)	٧٩	٢٤٠	(جزئياً)
فأردنا أن يبدلها ربهما (...)	٨١	١ - ٢٤٠	(جزئياً)
(...) خير منه زكاة وأقرب (...)	٨١	٢٤٠	(جزئياً)
فأراد ربك أن يبلغا أشدهما (...)	٨٢	٢٤٠	(جزئياً)
وما فعلته عن أمري (...)	٨٢	٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ١ -	
		٢٤٣ ، ج ، ٣٣١	(جزئياً)
وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا	١٠٤	١ - ٣٦٧	(جزئياً)

من سورة « مريم » : ١٩

(...) وقد خلقتك من قبل (...) شيئاً	٩	٢٣٠	
فتمثل لها بشراً سويا	١٧	٣٨٥	(جزئياً)
(...) فأشارت إليه (...)	٢٩	١٦٢ ب	(جزئياً)
(...) إني عبد الله (...) ويوم أبعث حيا	٣٠-٣٣	٣٥٧ ب	(جزئياً)
إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن (...)	٤٥	٢٨٧ - ١	(جزئياً)
وما ننزل إلا بأمر ربك (...)	٦٤	١٥٦	(جزئياً)
يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا	٨٥	٢٦٢ - ١	

من سورة « طه » : ٢٠

الرحمن على العرش استوى	٥	١٨٢ - ١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ١ - ٣٣٤	
فاخلع نعليك (...)	١٢	١٨٠ ، ١٨٣ - ١	(جزئياً وبتصرف)
وأقم الصلاة لذكرى (...)	١٤	١٣٥ ، ١٤٠	(جزئياً وبتصرف)
وما تلك بيمينك يا موسى (...)	١٧-٢٠	٣٧٦	
(...) خلدها ولا تحنف (...)	٢١	٣٧٦	(جزئياً)
اذهبا إلى فرعون (...) قولا ليناً	٤٣-٤٤	١٤٠	(جزئياً)
إني معكما أسمع وأرى	٤٦	١٣٧ - ١	(جزئياً)
منها خلقناكم (...) ومنها نخرجكم	٥٥	٢٢٦ - ١	(جزئياً)
يخيل إليه من سحرهم (...)	٦٦	٣٧٤	

ملاحظات	رقم الآية	رقمها	رقم الفقرة
	لا تخف إنك أنت الأعلى	٦٨	١-٣٣٧
(جزئياً)	(...) تلاقف ما صنعوا	٦٩	٣٧٧، ١-٣٧٧ ب
(جزئياً)	(...) والله خير وأبقى	٧٣	١-٢٣٨
(جزئياً)	لا يموت فيها ولا يحيى	٧٤	٥٠
(جزئياً)	فقبضت قبضة من أثر الرسول (...)	٩٦	١-٤٦
(جزئياً)	(...) وكذلك سولت لى نفسى	٩٦	٣٨٥
(جزئياً)	وعنت الوجوه للحي القيوم (...)	١١١	٢٩
	ولا تعجل بالقرآن من قبل (...)	١١٤	٢٩
(جزئياً)	(...) وقل : رب ! زدنى علما	١١٤	٣٥٨، ٢٧
(جزئياً)	(...) وكذلك اليوم تنسى	١٢٦	٥٢

من سورة « الأنبياء » : ٢١

(جزئياً)	لو كان فيهما آلهة (...) لفسدنا	٢٢	٦٥
(جزئياً)	(...) بل فعله كبيرهم (...)	٦٣	٣٥٦
(جزئياً)	فنادى فى الظلمات (...) إلا أنت	٨٧	٢٧١
(جزئياً)	(...) سبحانك إنى كنت من الظالمين	٨٧	٢٧١
(جزئياً)	فاستجاب له ربه فنجاه من الغم	٨٨	٢٧١
	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين	١٠٧	٢٨٧

من سورة « الحج » : ٢٢

(جزئياً)	وأذن فى الناس بالحج يأتوك (...)	٢٧	١٥٤
------------	-----------------------------------	----	-----

من سورة « المؤمنون » : ٢٣

(جزئياً)	(...) اخسأوا فيها ولا تكلمون	١٠٨	٥١
(جزئياً)	ومن يدع مع الله إلهاً آخر (...)	١١٧	٢٣٧ ب

من سورة « النور » : ٢٤

(جزئياً)	رجال لا تنهيم تجارتهم ولا بيع (...)	٣٧	١٥٤
(جزئياً)	إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار	٤٤	١٦٢ - ١

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
من سورة « الشعراء » : ٢٦			
وما رب العالمين ؟	٢٣	١٩٠	(جزئياً)
آمنّا برب العالمين رب موسى وهرون	٤٧-٤٨	٣٧٨	
الذى خلقني فهو يهدينى (...) فهو يشفينى	٧٨-٨٠	٢٣٩	
نزل به الروح الأمين على قلبك (...)	١٩٣-٩٤	٢٩٦-١، ٣٥٠	(جزئياً)
من سورة « النمل » : ٢٧			
ولى مدبراً ولم يعقب (...)	١٠	٣٧٧-١	(جزئياً وبتصرف)
وأدخلني برحمتك فى عبادك الصالحين	١٩	٣٥٦ ب	
من سورة « القصص » : ٢٨			
هو أفصح منى لسانا (...)	٣٤ .	١٤٠	(جزئياً)
وما عند الله خير وأبقى	٦٠	٢٣٨-١	
ومن رحمته أن جعل لكم الليل (...)	٧٣	٢٤٨	(بتصرف)
تلك الدار الآخرة (..) فى الأرض	٨٣	٧٥	(جزئياً)
من سورة « العنكبوت » : ٢٩			
وتلك الأمثال نضربها للناس (...)	٤٣	١٦٢	(جزئياً)
من سورة « الروم » : ٣٠			
ومن آياته (...) ومن آياته (..)	٢٠-٢٥	٢٤٧-١	(مجرد إشارة)
ومن آياته منامكم (...) من فضله (...)	٢٣	٢٤٨ ، ٢٤٨-١	
	٢٥٠ : ٢٥١		(جزئياً)
وكان حقاً علينا نصر المؤمنين	٤٧	٢٦١	(جزئياً)
خلقكم من ضعف (...)	٥٤	٢٧٥	(جزئياً)
من سورة « لقمان » : ٣١			
هذا خلق الله (...)	١١	٦٣-١	(جزئياً)
من سورة « السجدة » : ٣٢			
ولو شئنا لآتينا كل نفس (...)	١٣	١٠	(جزئياً)
ولكن حق القول منى (...)	١٣	١٠	(جزئياً)

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
من سورة « الأحزاب » : ٣٣			
والله يقول الحق وهو يهتدي السبيل	٤	١٧ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٣ ، (جزئياً)	
		١٢٣ ، ١٠٧ ، ٩١ ، ٦٥ ، ١	
		١٣١ ، ١٤٧ ، ١ - ١٦٠	
		١٧٥ ، ١ - ١٨٤ ، ١٩٧ ، ١ - ٢٢٦ ، ١	
		٢٤٢ ج ، ٢٥٦ ، ١ - ٢٧٦ ، ١ - ٣١٩ ب ، ٣٣٦ ج ، ٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ١ - ٣٨٥ ، ١	
لقد كان لكم في رسول الله (...)	٢١	٢٢٢ - ١	(جزئياً)
رجال صدقوا ما عاهدوا الله (...)	٢٣	١٥٤	(جزئياً)
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس (...)	٣٣	٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣	
وكان أمر الله قدراً مقدوراً	٣٨	٣٦٩	(جزئياً)
ما كان محمد أباً أحد من رجالكم (...)	٤٠	٣٥٠	(جزئياً)
من سورة « فاطر » : ٣٥			
إليه يصعد الكلم الطيب (...)	١٠	١٧٣	(جزئياً)
يا أيها الناس أنتم الفقراء (..)	١٥	٣٤٣ - ١	(جزئياً)
من سورة « يس » : ٣٦			
وكل شيء أحصيناه في إمام مبين	١٢	١٢١	(جزئياً)
من سورة « الصافات » : ٣٧			
(...) إني سقيم	٨٩	٣٥٦	(جزئياً)
والله خلقكم وما تعملون	٩٦	٦٣ - ١	(جزئياً)
سبحان ربك رب العزة (...)	١٨٠	٢٣٥ - ١	(جزئياً)
من سورة « الزمر » : ٣٩			
ولا يرضى لعباده الكفر (...)	٧	٢٤٠	(جزئياً)
أفمن حق عليه كلمة العذاب (...)	١٩	١٠	(جزئياً وبصرف)
من سورة « غافر » : ٤٠			
خلق السماوات والأرض أكبر من خلق (...)	٥٧	١٤ - ١ ، ٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣	(جزئياً)

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
(...) ولكن أكثر الناس لا يعلمون	٥٧	١-٢٩٣	(جزئياً)
(...) ادعوني استجب لكم	٦٠	١٣٣	(جزئياً)
من سورة « فصلت » : ٤١			
اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير	٤٠	١٠٧	(جزئياً وبتصرف)
من سورة « الشورى » : ٤٢			
ليس كمثل شيء (...)	١١	١٠١ ، ١١٨ ، ١٣٧-١	(جزئياً)
		١٨٧-١ ، ١٨٨ ، ٢٢٣ ،	
		٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣	
وجزاء سيئة سيئة مثلها	١٤	١-٣٣٥	(جزئياً)
(...) إلا المودة في القربى	٢٣	٢٠٧ ب	(جزئياً وبتصرف)
من سورة « العنكبوت » : ٤٥			
وسخر لكم ما في السموات (...) منه	١٣	٥٥	(جزئياً)
اليوم ننساكم كما نسيتم (...)	٣٤	٥٢	(جزئياً وبتصرف)
من سورة « محمد » : ٤٧			
أفمن كان على بينة من ربه (...)	١٤	٢١٢	(جزئياً)
من سورة « الفتح » : ٤٨			
ليغفر لك الله ما تقدم (...)	٢	٢٠٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٩-١	(جزئياً)
محمد رسول الله والذين معه (...)	٢٩	٣٥٠	(جزئياً)
من سورة « ق » : ٥٠			
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد	١٦	١٧٨	(جزئياً)
ما يبدل القول لدى وما أنا (...)	٢٩	١٠	(جزئياً)
من سورة « الناريات » : ٥١			
فورب السماء والأرض (...)	٢٣	٩٩-١	(جزئياً)
ومن كل شيء خلقنا زوجين (...)	٤٩	٥٧	(جزئياً)
وما خلقت الجن والإنس إلا (...)	٥٦	١٩٢	

ملاحظات	رقم الآية	رقم الفقرة	رقمها
	من سورة « النجم » : ٥٣		
(اقتباس)	وما ينطق عن الهوى (...) يوحى	٣ - ٤	٣٥٣
	وإنه هو رب السمى	٢٩	١ - ١٣٨
	من سورة « القمر » : ٥٤		
(جزئياً)	وما أمراً إلا واحدة (...)	٥٠	٧
	من سورة « الرحمن » : ٥٥		
	بينها برزخ لا يبغيان	٢٠	١٥٧
(جزئياً)	كل يوم هو فى شأن	٢٩	٢
	سنفرغ لكم أيدى الثقلان	٣١	١٩١ ، ٢
	حور مقصورات فى الخيام	٧٢	١٢٥
(جزئياً)	تبارك اسم ربك (...)	٧٨	١ - ٢٣٥
	من سورة الواقعة : ٥٦		
	ونحن أقرب إليه منكم ولكن (...)	٨٥	١٧٨
	من سورة « الحديد » : ٥٧		
(جزئياً)	هو الأول والآخر (...) والباطن	٣	١ - ١٦٤ ، ١٤٢
(جزئياً)	وهو معكم أينما كنتم (...)	٤	٢٦٧ ، ١ - ١٣٧
(جزئياً)	باطنه فيه الرحمة (...) من قبله العذاب	١٣	١٥٧
	من سورة « الحشر » : ٥٩		
(جزئياً)	(...) فاعتبروا يا أولى الأبصار	٢	١ - ١٦٢
(جزئياً)	لأنتم أشد رهبة (...)	١٣	١٠٦
(مجرد إشارة)	(...) اكفروا ! (...)	١٦	٣٦٣
(جزئياً)	(...) إني بريئ منكم إني (...)	١٦	٣٦٦
	من سورة « الجمعة » : ٦٢		
(جزئياً)	ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (...)	٤	٢٠٣
(جزئياً)	كمثل الحمار يحمل أسفاراً (...)	٥	٣٢

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
الله الذى خلق سبع سموات (...)	١٢	٢١٨ - ١	من سورة « الطلاق » : ٦٥ (جزئياً)
وإن تُظَاهروا عليه فلن الله (...)	٤	١٢٢	من سورة « التحريم » : ٦٦
تبارك الذى بيده الملك	١	١٣٩	من سورة « الملك » : ٦٨ (مجرد إشارة)
ويحمل عرش ربك (...)	١٧	٣٣٤ - ١	من سورة « الحاقة » : ٦٩
(...) رب المشارق والمغارب (...)	٤٠	٩٩ - ١	من سورة « المعارج » : ٧٠ (جزئياً وبتصرف)
(...) يسلك من بين يديه ومن (...)	٢٧	٣٨٣ - ١	من سورة « الجن » : ٧٢ (جزئياً وبتصرف)
(...) فاتخذة وكيلا	٩	١٥٥، ٢٢٥، ٣٥٥ - ١	من « سورة المزمل » : ٧٣ (جزئياً)
إن ربك يعلم أنك تقوم (...)	٢٠	١٩	(جزئياً)
(...) وما يعلم جنود ربك (...)	٣١	١٢٢	من سورة « المدثر » : ٧٤ (جزئياً)
والتفت الساق بالساق (...)	٢٩ - ٣٠	٢٢، ١٠٣	من سورة « القيامة » : ٧٥
إنا هديناه السبيل (...) وإما كفورا	٣	٢٦٠	من سورة « الانسان » : ٧٦
سبح اسم ربك الأعلى		٢٣٥ - ١	من سورة « الأعلى » : ٨٧

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
		من سورة « الفاشية » : ٨٨	
أفلا ينظرون إلى الإبل (...) نصبت	١٧-١٨	١٩٥ - ١	
		من سورة « البينة » : ٩٨	
وما أمروا إلا ليعبدوا الله (...)	٥	٢٦٨	(جزئياً)
(...) مخلصين له الدين (...)	٥	٢٦٨ - ١	(جزئياً)
		من سورة « الزلزلة » : ٩٩	
فمن يعمل مثقال ذرة (...) شرا يره	٧-٨	٩٣	
		من سورة « النصر » : ١١٠	
إذا جاء نصر الله (...) كان توأبا	١-٣	١٢٧ ، ١٢٧ - ١	

(٢) فهرس الحديث والأثر والخبر

(١)

- الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه . ف : ف ٢٢٣ - ١ - ٣٢٤
آدم ومن دونه تحت لوائى : ف ١٤٤ - ١ .
إذا أحببته كنت سمعه وبصره (...) : ف ٣١٥ - ١
أفضل كلمة جاءت بها الرسل والأنبياء (...) : ف ٢٧٤ - ١
الله فى قبلة المصلى : ف ٣٣٣ .
اللهم اهد قومى فلمهم لا يعلمون : ف ٢٨٧ .
أما الواحد فبثبته فيكم (...) : ف ٢١٨ .
إن يكن فى أمتى محدثون فعمر منهم : ف ٢٢٠ ، ٣٣ .
أن يكون الحق سمعه وبصره وبده (...) : ف ٢٣٢
(وانظر ما تقدم : « إذا أحببته كنت سمعه ... »
أنا سيد ولد آدم ولا فخر : ف ٧٥
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول شافع وأول مشفع :
إن أغبط أوليائى عندى لمؤمن خفيف الحاذ (...) : ف ١٢٦
إن الله خلق آدم على صورته : ف ٢١٨ ب ، ٢٩١ .
إن الله ضرب بيده بين كتفى فوجدت برد أنامله بين
ثدي (...) : ف ٢٨٢ .
إن الله قال على لسان عبده : سمع الله أن حمده (...) :
ف ١٨٢ - ١
إن الله قد وقاها شركم كما وقاكم شرها : ف ٣٣٥ - ١ .
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور العلماء
(...) : (عنوان باب ١٩) .
إن الله ما بعثك سبأياً ولا لعناً ولكن بعثك رحمة : ف ٢٨٧
إن الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية : ف ٣٣٥ - ١ .
إن الله ولا شئ معه = كان الله ولا شئ معه .
إن الله يعينه عليهما ويبعث إياه ملكاً يسدده : ف ٣٣١
إن الله نفحات فتعرضوا لنفحات ربكم (...) : ف ١٤٦ .
- إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله (...) : ف ١٧٣ .
إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي :
ف ٣٤٨ .
إن العبد إذا صلى استقبل ربه : ف ٣٣٣ .
إن العلماء ورثة الأنبياء : ف ٣٢٢ .
إن عمل الإنسان يدخل معه فى قبره فى صورة حسنة
(...) : ف ٣٠٧ .
إن لأهلك عليك حقاً : ف ٢٠ .
إن للقرآن ظهراً وبطناً (...) = ما من آية إلا ولها
ظاهر (...)
إن لله نفحات فتعرضوا لنفحات ربكم (...) : ف ١٤٦
إن لنفسك عليك حقاً ولعينك عليك حقاً (...) :
ف ٢٠
إن له من الأجر مرتين : ف ٣٢٣ .
إن مانع الركاة يأتبه ماله شجاعاً أقرع له زبيبتان (...)
: ف ٣٠٧ .
إن محمداً يطلب منا أن نعبده كما عبدنا عيسى (...)
: ف ٣٤٥ .
إن الموت يحاء به يوم القيامة فى صورة كبش أملح (...)
: ف ٣٠٧ .
إن نفس الرحمن يأنيى من قبل الجن : ف ٤٤ ، ١٤٦
إن ههنا علوماً جمعة لو وجدت لها حملة : ف ٢١٨ .
إن الوحى قد انقطع بعد رسول الله (...) وما بقى بأيدينا
(...) : ف ١٥٣ .
إننا - معشر الأنبياء - : لانورث ، ما تركناه صدقة :
ف ٣٠٥ - ١ .
إننا وجدناه لبحراً : ف ٣٣٩ ب .
إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى (...)
: ف ٢٥٨ .

(س)

سبقت رحمتي غضبي (الرواية هنا : « وهذا من رحمته التي سبقت غضبه ») : ف ف ١٦ . ٥١ .
سلمان منا أهل البيت : ف ٢٠١ .

(ص)

صل ! فقد نويت وصالك : ف ف ١٧٧ ، ١٧٩ .
الصلاة نور : ف ١٨٤ .

(ض)

ضم ردائك إلى صدرك (...) : ف ٣٣٩ ج .

(ع)

اعبد الله كأنك تراه (...) : ف ٣٣٣ (انظر ما تقدم :
« الاحسان ان تعبد الله ... ») .
(اعتذار إبراهيم عن الشفاعة للأمور الثلاثة التي صدرت
منه) : ف ف ٣٥٦ - ٣٥٦ - ١ .
(العلم ما يقذفه الله في قلب العالم وهو نور ...) :
ف ٣٠٢ - ١ .
علماء هذه الأمة أنبياء سائر الأمم : ف ٣٢٢
علماء هذه الأمة كأنبياء بني إسرائيل : ف ٣٢٢ .

(ف)

(فروينا أنهما (= نعلي موسى) كانتا من جلد حمار ميت)
: ف ١٨٣ .
فما هو إلا أن رأيت أن الله - عز وجل ! - قد بشر
صدر أبي بكر للقتال (...) : ف ٢٧٢ - ١ .

(ق)

قال الصاحب : لما نزلت هذه الآية (= « يا بني آدم
خذوا زينتكم عند كل مسجد ... ») أمرنا فيها
بالصلاة بالنعلين = لما نزلت هذه الآية ...

إنما هي أعمالكم ترد عليكم (...) : ف ف ٩١ ، ١٠٧ .
(...) إنه طبع كافرا : ف ٣٣٦ ب .
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته : ف ف ١٩٩ ، ٣٥٣ .
أوفى رسول الله (...) جوامع الكلم : ف ٣٢١ .
أين الله قبل أن يخلق الخلق ؟ (...) : ف ١٣٨ - ١ .
أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق ؟ (...) : ف ٢٨٩ .

(ب)

بئس ابن العشرة ! : ف ٣٣٦ ب .
بئس الخطيب ، أنت ! : ف ٢٤٢ .
بعث (النبي) إلى الناس كافة : ف ٣٣١ - ١ .
بني يسمع وبني يتكلم وبني يبصر : ف ٢٣١ . (والظر
ما تقدم : « أن يكون الحق سمعه وبصره ... »)

(ث)

الثلاثة ركب : ف ٢١٦ - ١ .

(ح)

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا : ف ٢٦٩
حملت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - جرابين (...) :
ف ٢١٨ (وانظر ما تقدم : أما الواحد فبشنته ...)

(د)

دعوه فإن لصاحب الحق مقالا : ف ٢٠٧ .
الدرا مطرة (الآخرة) : ف ٢٧٣ .

(ذ)

ذروهم (= الرهبان) وما انقطعوا إليه : ف ٣٣١ - ١ .

(ر)

يرحم الله أخى لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد :
ف ١٢٣ - ١ .
رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها
: ف ٣٤٩ .

ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسمي قلب عبدي المؤمن :
ف ٢٩١ .

ما وطيء جبريل ، قط ، موضعا من الأرض إلا حي
ذلك الموضع : ف ٣٨٥ .

(مرور النبي بموسى في السماء وصلاته - أي موسى
- في قبره) : ف ٣١٨ - ١ .

المصل ينجي ربه : ف ١٨١ .

(المقام المحمود - أحاديث خاصة به) : ف ٢٢ .

من تقرب إلى شبرا تقرب منه ذراعاً : ف ١٧٨ .

من سن سنة سيئة فعليه وزرها (...) : ف ٣٦٣ .

من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فلا (...) :
ف ٢٤٢ - ١ .

مولى القوم منهم : ف ١٩٩ .

المؤمن مرآة المؤمن : ف ١٠١ .

(ن)

الناس نيام : فإذا ماتوا انتبهوا ! ف ٢٥٠ ب .

انج بسلام ! (= قال هذا عيسى لكلب مر به) :
ف ٣٣٥ - ١ .

الندم توبة : ف ٣٦٧ .

ينزل ربنا إلى السماء الدنيا (...) : ف ٢٨٩ .

(نزول عيسى في آخر الزمان وقتله الخنزير ...) :
ف ٣٢٧ ب . ٣٣٢ .

(هـ)

هذا أبو كبشة شرع عبادة الشعري : ف ١٣٨ - ١ .

هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم : ف ٣٢٤ .

(ي)

يا عمر : ما لقيك الشيطان في فج إلا سلك فجاً غير
فجك : ف ٢٢١ .

يا موسى ! أنا على علم علمني الله ، لا تعلمه أنت (...) :
ف ٢١٧ - ١ .

قسمت الصلاة ... بيني وبين عبدي نصفين : فنصفها لي ،
ونصفها لعبدي (...) ف ١٨١ ، ٣٥٢ - ٣٥٢ - ١ .

(ك)

كان الله ولا شيء معه : ف ١٣٧ - ١ .

(ل)

لما نزلت هذه الآية (= يا بني آدم خذوا زينتكم عند

كل مسجد) أمرنا فيها (...) : ف ١٨٠

لو ازداد يقبنا لمشي في الهواء : ف ٣٣٣ - ١ .

لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها : ف ٢٠٧ .

لو ذكرت تفسيره (= الأمر المنزل بين السماء والأرض)
لرجتموني : ٢١٨ - ١ .

لو كان الإيمان بالثريا لئاله رجال من فارس : ف ٢٠٥ .

لو كان موسى حيا ما وسعه إلا أن يتبعني : ف ف
٢١١ ، ٣٣٠

ليبلغ الشاهد منكم الغائب ! : ف ف ، ٣٣١ - ١ ،
٣٤٩ .

لا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه (...) ف ف

٢٣١ ، ٢٣٢ (أنظر : « بي يسمع وبني ينكلم ... »)

لا يموتون فيها ولا يحيون (= بخصوص أهل النار
في النار) : ف ٥٠ .

(م)

ما أحسن بياض أسنانها (= قاله في الميتة) : ف ٣٣٥ - ١

ما ترك الحق لعمر من صديق : ف ٢٢١ - ١

ما تقرب إلى المتقربون بأحب إلى من أذاء ما افترصته
عليهم (...) : ف ٢٣٢ (الفطر ما تقدم : لا يزال

عبدي يتقرب ... ») .

ما من آية إلا ولها ظاهر وباطن وحده ومطلع : ف ١٥٣
(انظر ما تقدم : « إن للقرآن ظهراً وبطناً وحداً

ومطلماً ») .

(٣) فهرس أقوال العرفاء

(١)

- إذا رأيتم الرجل يقيم على حال واحدة (...) . ف ٤ .
 أنا حق وما الحق أنا ؛ ف ٢٢٧ .
 أنا لغز ربى ورمزه : ف ٨٠ .
 إن الله أوجدنا لما : ف ٨٠ .
 إن الله أوجدنا له : ف ٨٠ .
 إن من رجال الله من يتكلم على الخاطر (...) : ف ١٨٥ - ١

(خ)

- أخرج إلى خلقى بصفى فمن رآك رآنى : ف ٣٦ .

(د)

- الرجل مع الله - كساعى الطير : فم مشغول وقدم تسعى : ف ١٥٨ - ١

(س)

- سبحانى ! (ما أعظم شانى ١) : ف ٩١
 سورقى من القرآن : « تبارك الذى بيده الملك » . - ف ١٣٩ .

(ط)

- طريق عبد القادر فى الأولياء غريب ، وطريقنا : فى طريق عبد القادر : غريب ١ - ف ٣٧١ - ١ .

(ع)

- عرفت الله بجمعه بين الضدين (...) . - ف ١٦٤ .

(قى)

- قال بعض الرجال ، لما سئل عن العارف ، قال : هو مسود الوجه (...) . - ف ١٢٦ - ١ .
 قيل لأبى يزيد : أيعصى العارف ؟ فقال : « وكان أمر الله قدراً مقدوراً » . - ف ٣٦٩ .

(ل)

- لا يبلغ أحد درج الحقيقة حتى يشهد فيه ألف صديق بأنه زنديق ! - ف ٢١٧ ب .

(م)

ما ثم نَسَبٌ إلا العنابة . ولا سبب إلا الحكم . ولا وقت غير الأزل (...) . - ف ٨٨
 ما عرفت الله إلا بجمعه بين الضدين (...) . - ف ١٤٢ - ١ (وانظر ما تقدم : عرفت الله بجمعه . . .) .
 ما هذا الزهو الذى نراه فى شيائلك يا عتبة ؟ (...) . - ف ٣٧٠ .
 ما هو إلا الصلوات الخمس وانتظار الموت . - ف ١٥٨ - ١ .
 ما هو إلا الصلوات الخمس وانتظار الموت . - ف ١٥٨ - ١ .

(ن)

الناس نيام : فإذا ماتوا انتبهوا . - ف ٢٥٠ ب .

(ي)

يا هذا ! إن الأعيان لا تنقلب . ولكن هكذا تراها لحقيقتك بربك . - ف ٣٧٥ .

(٤) فهرس الشعر

(ب)

- ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتلذبذب
(ف ١٨٠ - للناطقة الديباني) .
- أحب لحبها السودان حتى أحب لحبها سود الكلاب
(ف ٢٠٨ - ١ - لكثير عزة . انظر « عمدة التحقيق في بشارات آل الصديق »
لابراهيم العبيدي ، المطبوع مع كتاب « روض الراحين ... » للياضي ،
ص ٢٩ ، القاهرة ١٩٥٥) .
- كل من أحيا حقيقته ... وشئ من علة الحجب
فهر عيسى ... من الريب
فلقد أعطت ... على الرتب
بنعوت القدس ... الوحي والكتب
لم ينلها غير ... سالف الحقب
فسرت في ... وفي عرب
فبها تحيا ... لإزالة النرب
(ف ٣٢٠ - لابن عربي) .
- تترلت الأملاك ليلا على قلبي ودارت عليه مثل دائرة القلب
حذاراً من القماء ... عينا على القلب
وذلك حنظ الله ... لا ريب
(ف ٣٨٤ - لابن عربي)

(ث)

- عجبا لأقوال النفوس السامية إن المنازل في المناسزل سارية
كيف العروج ... الخصرة المتعالية
فصناعة التحايل ... والأمور السامية
وصناعة التركيب ... ظلام الحياوية
(ف ٦٦٧ - لابن عربي) .
- ظهرت منازل للتوقع بادية وقطوفها ليد المقرب دائية
فاطف من ... الغفرون العادية
لا تخرجن عن ... الحقائق بادية
(ف ٩٤ - لابن عربي) .

منازل الألفسة النعت معروفة
 فقتل لمن : بالأمن محفوفة
 وهي على الوتر مصروفة
 (ف ١١٢ - لابن عربي)

منازل الأملر أفراحي والذاني
 فليتني قائم وقت الملاقاة
 فقرة العين صابر المناجاة
 (ف ١١٦ - لابن عربي)

شغل الحب الهواء وسخرة
 العارفون ترضيه مطهرة
 فهم لديه مجهولة ومسرة
 (ف ١٥١ - ١ - لابن عربي)

(ح)

العبد من كان الجسم والروح
 والعبد من كان الأرض من يسوح
 فحالة الموت الدعوى بتصريح
 في حق قوم بإعلاء وتلويح
 فإن فهمت نقص وترجيح
 وكنت ممن طعن ونحريح
 وإن جهلت بصلر غير مشروح
 (ف ٢٩٩ - لابن عربي)

(د)

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
 (ف ١٤٩ - لأبي العتاهية)

ألا إن الرموز في القواد
 وأن العالمين بالعباد
 ولولا اللغز إلى العناد
 فهم بالرمز وبالفساد

فكيف بنسا له استنادى
 لقام بنسا يوم التناد
 ولكن الغمور رغم الأعداى
 (ف ١٦١ . - لابن عربى) .

(د)

علم التهجيد علم احساس ولا نظير
 إن التنزل يعطيه تملوبه صور
 فإن دعاه الملا صور
 فكل منزلة فى أجفانه للمهر
 ما لم يتم آفاقه البصر
 نوافج الزهر اللين السحر
 إن الممكوك الأسرار والسمير
 (ف ٢٨ . - لابن عربى) .

رُب ليلى به القضى وطوى
 من مقام كنت طيب الحبر
 (ف ٣٤ . - لابن عربى) .

علم التوالج إلى النظير
 هى الأدلية مع الذكر
 على السلى عالم الصور
 والواو ولا على قار
 فاعلم بأن جوهير البشر
 (ف ٥٤ . - لابن عربى) .

وأثبت فى مستقع المسوت رجليه وقال لها : من دون إخمصك الحشر
 (ف ١٥٨ - الأبي تمام)

الروح للجسم الأرض بالمطر
 فتبصر الزهر من ثمير
 كذاك نخرج ومن عطير
 لولا الشريعة به نظير
 إذ كان القينع والضرر

فالمزم شريعتيه ترمو على مرر
مثل الملوك معشوقين للبصر
(ف ٢٥٧ . - لابن عربي) .

(ذ)

منازل الكون كلهما رموز
منازل للعقول كلهما تجوز
للمسا أتي بذلك جـوزوا
فيا عبيد ساقكم وجوزوا
(ف ٧٩ . - ابن عربي) .

(ص)

تجلى وجود من النقص
وإن غـاب بالبحث والفحص
وإن ظهرت للعلم المحقق بالنقص
ولم يبد من شمس سوى القرص
وليس ينال من شدة الحرص
ولا ريب في المـوه والحرص
(ف ٢٧ . - ابن عربي)

(ض)

منازل الأقسام عالم الأرض
تجرى بأفلاك بالسنة والفرض
وعلمها الطول والعرض
(ف ٩٨ . - ابن عربي) .

(ظ)

إذا استفهمت استقام لفظي
منـازلـم وسوء حظي
وعظمت النفس فما استمعت لوعظي
لفظهم عسى عين لفظي عين حظي
(ف ١١٣ . - ابن عربي) .

(ع)

لنـازل الأفسـال السحاب زعـازعُ
وسهامها في الكائنات قواطعُ
ألقـت إلى العـز والتناول شاسعُ
(ف ٨٤ - ابن عربي) .

لنـازل البركات القلوب توقـعُ
فيها المزيـد الوجود تطلـعُ
فلذا تحقـق شأن المطلاعُ
فالحمـد لله مشهـودة تسمعُ
(ف ٩٦ - ابن عربي) .

ومن عجب أني وهم مـمـي
وترصدـهم عيني وهم بين أضلعي
(ف ١١٤ - ابن عربي) .

إن الأمور لها فيه تجتمعُ
في الواحد العبي بها يقعُ
هو السـدى في السـد متسعُ
عجـاله ضيـق حين ينطبـعُ
فما تكثـر إذ بالتنزيه يمتنعُ
كذلك الحق تعلمـو وتتضعُ
(ف ١٤٨ - ابن عربي) .

(ل)

علوم الكون للتقل لا يرجـنو زوالا
فتبـتها وتنفيها حالاً فـالـا
إلهي ! كيف يعلمكم تبارك و تعـالي
ومن طلب الطريق طلب الخـالـا
إلهي ! كيف يعلمكم لكم مثـالـا
إلهي ! كيف تهواكم التألف والوصـالـا
إلهي ! كيف تعرفكم لا ، ولا لا
إلهي ! كيف تبصركم ولا الظـلالـا
إلهي ! لا أرى نفسي أو الضـلالـا

إلى ! أنت أنت من إنايتك أنسولا	
امفر قام عنلى فكان حسالا	
وأطلعنى ليظهرنى فكنت آلا	
ومن قصصه السراب بهه زلا	
أنا الكون الذى قبل المثالا	
وذا من أعجب مماثلله استحالا	
فما فى الكون يقاوم أو ينالا	
(ف ١ - ابن عربى)	
لم أجده الاسم كان مفعولا	
ثم أعطتنا حقيقة بالعقل معقولا	
فتلفظنا به الأمر مجهولا	
(ف ٢٤ - ابن عربى) .	
لتأبىه الرحمن فىك يا قل	
رفعت إليك يخيب السائل	
انت الذى قال شواهد ودلائل	
أولا اختصاصك لديه منازل	
(ف ٨٢ - ابن عربى) .	
الاتداء شواهد الركاب منازل	
يحمى على الكريم الفاعل	
ما بينه نسب والوجود الحاصل	
لا تسمعن مقالة حقائى وأبطال	
مبنى الوجود الحال الباطل	
(ف ٨٧ - ابن عربى) .	
لمنازل التزييه حكميه معقول	
علم يعود على روضه مطلق	
فمنزه الحق فمراميه تضليل	
(ف ٩٠ - ابن عربى) .	
إنسية قدسية الرجال منازل	
تفى الكيان أعلامها تنفاضل	
وتربك فىك وجودها لك شامل	
(ف ١٠٠ - ابن عربى) .	

في فناء الكون	فينا تنزل*
انه ليلة قدرى	ولا ظلم
هو عين	عنه تنقل*
فاننا الامام	للصدر الاول
عنده مفتاح	ويعزل
سمهريانى	بالسماك الاعزل
فالامام الحق	لا يتبدل
وهو للقاهر	الامام الاعدل*
ليس بالنور	المهابة اكل*
وانا منه	السر الافضل*
فعين المميز	الأمير أنزل*

'(ف ۱۱۰ - ابن عربی)۔

إن التدبر	الأسماء	والجدول
عليه عند الذي	كونه	العمل
به ترتيب	علمه	أجل

(ف ۲۴۴ . - این عربی) .

(۴)

لنـأـزـل	التقريب	الكيمان	تحكم
فلذا أتى	شرط	الوجود	ويخدم
ههـنـا	لا تجنى		وأنت مجسم

(ف ۹۲۔ - ابن عربی) .

ومن المنـارل فإنه متـوم
دلـ عليه والمقام الأعظم

(ف ۱۰۲ . - ابن عربی) .

إن الوعيد لمتزلان الطريق الأقصوم
فإذا تحققت العلمو الأقدم
عادا نعيما كل مكرم

(ف ۱۱۵ . - ابن عربی)

العلم بالكيف الحق موسوم
 فظاهـر الكون فهو مكتوم
 من أعجب الأمر التحقيق معلوم
 وكيف أدرك والجهل معدوم
 قد حـسرت ظلام ومظالم
 إن قلت : الإن مفهـوم
 فالحمد لله بالتقدير مقسوم

(ف ١٨ . - ابن عربي)

إن لله عبادا الليل البهيم
 وترقت همم فرد عليم
 فاجتـبـاهم بكاسات النديم
 من يكن ذا مقدار العظيم
 رتبة الحادث فيها بالقديم
 إن لله علوماً ونبي وقسم
 لطف ذاتا أنفاس النسـم

(ف ٢١٤ . - ابن عربي)

بين النبوة الأتم الأعظم
 ينعـو لها العلى الأفخم
 إن النبوة السبيل الأقوم
 وأقام بيتا البقاء الأدام
 لا تطلبـه نهـاية بلوغه يهـدم
 صفة الدوام فقهره متحكم
 يأوى إليه ومن هو أقدم

(ف ٣٤٧ . - ابن عربي)

(ن)

تقررت المنـازل على الكمـون
 ودلت بالعيان الماء المعين
 ودلت بالسروق النور المبين

(ف ١٠٨ . - ابن عربي)

إن المحقق كان إنساناً
 وإن توجَّه وإحسان فلحسان
 مقامه باطن أنصار وأعوان
 له من الليل العين انسان
 إن لاح تقول : فرقان
 قد جمَّع ما فيه نقصان
 (ف ٢٧٧ . - ابن عربي) .

(ه)

علم عيسى هو الخلق قدَّره
 كان يحيى به الأرض قبره
 قاوم النفخ فيه وأمره
 إن لاهوته الغيب صهره
 هو روح الله سره
 جاء من غيب الله بادره
 صار خلقاً روحاً ففصره
 وانتهى فيه وسره
 من يكن مثله الله أجبره
 (ف ٤١ . - ابن عربي)

منازل الملح ما لها تناهى
 لا تطلب في الأرى هي
 من ظمئت نفسه أعذب المياه
 (ف ٧٤ . - ابن عربي)

القطب من يديه أقدامه
 والعيسوى الذى الاشهاد أعلامه
 وجاءه من بالوحى إعلامه
 له الحياة تفنّيه إيامه
 فلو تراه الأكوان أحكامه
 مواجهها بلسان الله علامه
 جوابه : قيل أرداه لإجرامه
 صلى عليه أعطاه إكرامه
 (ف ٣٣٧ . - ابن عربي) .

(و)

إذا حط في علو
 فإن الحق عين الدنو
 فحال المجتبي في سمو
 فلا حكم للغلو

(ف ٣٥٩ . - ابن عربي)

(ي)

يماور علم كشف حقيق
 وما هو من وما هو سفل
 له في العلا بالحقائق علوي
 وليت الذي ولا هو انسي
 ولكنهما الأعيان مسفاد كياني
 فقل فيه للعين مرئي
 فما هو هو حي
 تنزه عن هو غربي
 فسيحان من فينا اتصالي
 نراه إذا صحيح خيالي
 تجلي لرأى بقول : مثالي

(ف ٣٧٢ . - ابن عربي)

(الألف المطلقة واللينة)

منازل السلام حال وصلهما
 هما الدليل عينه فهمما
 نعم الدليلان بالأقوال فانصرما

(ف ١٠٣ . - ابن عربي)

إن لله حكمة عين تراها
 خلق الجسم وجوده شوها
 ثم لما تعدلت عنده احيها
 ثم لما تحقق وانقياده لهاها
 قال للموت بما أخلاها

وتجلى له ما تنسأها ؟
 كيف أنسى لا تضسأها
 يا إلهى وسيلدى سوى معناه
 أعلمتنا بما من أعلاها
 فقطننا أيا منا فها أحلاها !
 قال : ردوا إنه يهواها
 فرددنا مخلصين إلى سكناها
 وبنها على بما قواها

(ف ١٢٤ . - ابن عربى) .

تعجب من لملوكه ملكا
 فذلك ملك علمنا سلكا
 فخذ عن وجود شاءه عنكا
 فإن كنت نسخة منك
 فهل فى الورى فتكا
 فلو كنت العلم الملكا
 وكان إله تحفته ملكا

(ف ١٣٢ . - ابن عربى)

ولولا النور ولا رأها
 ولولا الحق فأدركتها
 إذا سئلت أنكرتها
 وقالت : ما علمنا خلق أظهرتها
 هى المعنى أمراً عنها

(ف ١٧٦ . - ابن عربى) .

العبد مرتبط فعلاً وتقدير
 والابن أنزل العلم تحريراً
 فالابن ينظر شحاً وتقدير
 والابن يطمع الأموات مقبورا
 والمبد قيمته مختاراً ومجبورا
 والمبد مقداره الهز مستورا

- الذل يصحبه... .. الأنفاس - مقهورا
والابن في نفسه... .. توقيرا وتعزيرا
(ف ١٩٨ . - ابن عربي) .
- أحب لحبك الحيشان... .. لاسمك البدر المنيرا
(ف ٢٠٨ - ابن عربي) .
- فلبت لي بهم قوما إذا ركبوا شدا الإغارة فرساناً وركباناً
(ف ٢١٥ . - الشاعر الحماسي) .
- يأرب جوهر علم... .. ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال... .. ما يأتونه حسنا
(ف ٢١٨ ب . - الشريف الرضي) .
- حذب الدهر علينا... .. وما وني
وعشقتنا فغنيننا... .. بإيقاع القنا
نحن حكمتناك... .. علينا أو لنا
ولقد كان... .. للدهر بنا
فشفيعي هو... .. كذا صرفنا
فركبتنا نطلب... .. لدينا علنا
فلنا منه... .. للذي سكتنا
حركات الدهر... .. له ماسكتنا
فأنا العبد... .. وما الحق أننا
(ف ٢٢٧ . - ابن عربي) .

(أجراء للشعر المفردة)

وكل ما يفعل المحبوب محبوب ا (ف ٢٠٨)

(٥) الأمثال والحكمة الخالدة

- الأدب أولى . - ف ٦٨ .
- اقعد على البساط وإياك والانبساط ! - ف ٣٧٠
- إياك أعنى فاسمعى يا جارة . - ف ٣٢٤ .
- باب التوبة مفتوح . - ف ١٤٩ - ١ .
- الدنيا قنطرة على نهر عظيم جرار : ف ٢٧٣ ب
- سبحان من أبطن رحمته فى عذابه ! - ف ٢٨٥ ج
- سبحان من أبطن عذابه فى رحمته ! - ف ٢٨٥ ج
- سبحان من أبطن نعمته فى نعمته ! - ف ٢٨٥ ج
- سبحان من أبطن نعمته فى نعمته ! - ف ٢٨٥ ج
- صل ! فقد نويت وصالك . - ف ١٧٧ ، ١٧٩ (وضمن عنوان باب ٢٧) .
- العين تبصر والتناول شاسع ! - ف ٨٤
- فردوس قدس روضه مطلول . - ف ٩٠
- الفقير من يفتقر إلى كل شىء ، ولا يفتقر إليه شىء . - ف ٣٤٣ - ١
- فم مشغول وقدم تسعى . - ف ١٥٨ - ١
- لا أعز فى الآخر ممن بلغ فى الدنيا غاية الذل فى جناب الحق والحقيقة : ف ٣١٦ - ١
- لا يعرف لذة الماء إلا الظمآن . - ف ٧٦
- ما بعد العين (أى العيان) ما يقال . - ف ١٥١ ب
- ما عند الله باق ! - ف ٨٨
- ما هلك امرؤ عرف قدره . - ف ٧٥
- مبى الوجود حقائق وأباطل . - ف ٨٧ ، ٨٩
- مدافع القوم فى الثرى هى . - ف ٧٤ ، ٧٦
- من ثبت ثبت . - ف ١٠٩
- من جاوز قدره هلك . - ف ٧٥
- من وصل إلى المنزل نلعه نعليه ! - ف ١٨١
- وسوى الوجود هو الخيال الباطل ! - ف ٨٧ .
- وقبول التوبة واقع ! - ف ١٤٩ - ١ .

(٦) فهرس الاعلام

(١)

ابن زرافة: ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) .
ابن السيد البطليوسي ، أبو محمد عبد الله بن محمد
ابن السيد : ف ١٦٠ .

ابن الشبل البغدادي = أبو السعود بن الشبل البغدادي .
ابن عباس ، عبد الله : ف ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٨٥ ،
ابن عري (المؤلف) ، محمد بن علي بن محمد بن
العربي : ف ١ (حاشية) ، ٥ (ح) ، ٤٠ ،
(ح) ، ٩٧ (ح) ، ١٣١ (ح) ، ١٣٢ ،
(ح) ، ١٦١ (ح) ، ٢٤٣ (ح) ،
٣١٩ ب (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

ابن العريف : ف ٨٨ ، ٣٤٢ - ٣٤٢ - ١ .

ابن عمر ، عبد الله : ف ٣٢٦ .

ابن قائد الأواني = محمدين بن قائد الأواني .

ابن القرطبي = ابراهيم بن محمد بن محمد القرطبي
ابن لهيعة ، عبد الله بن لهيعة بن عقبة : ف ٣٢٩ .

أبو اسحق الاسفرائيني ، الاستاذ : ف ٢٣٦ - ١ .

أبو البدر التماسكي (أو التماسكي) : ف ١٥٥ ،
١٥٨ - ١ ، ٢٢٥ - ١ (حاشية : الضبط هنا :

التماشكي) .

أبو بكر (الصديق ، الخليفة) : ف ١٢٧ - ١ ،

١٤٤ ، ٢٧٢ - ١ ، ٣٢٨ .

أبو بكر بن سليمان الحموي : ف ١٣١ (حاشية) ،

٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أبو بكر بن الطيب الباقلاني = الباقلاني ، أبو بكر ...

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الباخي : ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أبو بكر بن يونس بن الخلال : ف ٢١٣ (حاشية) ،

٣٤٦ (ح) .

إبراهيم (النبي) : ف ٢٣٩ ، ٢٤٣ ب ، ٣٥٦ ،
٣٦٩ - ١ .

إبراهيم بن أبي بكر بن يونس الخلال : ف ٢١٣ (حاشية)

إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي : ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (حاشية) ، ٣٤٦ (حاشية) .

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران = أبو اسحاق
الاسفرائيني ، الأستاذ .

إبراهيم بن محمد بن محمد القرطبي : ف ٢١٣ (حاشية)

إبليس : ف ٢٠٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،

٣٦٣ - ١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

ابن أبي بكر الخلال = إبراهيم بن أبي بكر بن يونس
الخلال .

ابن أبي الفضل الفارمذي = أبو الحسن ، علي بن أبي
الفضل الفارمذي .

ابن أبي كبشة : ف ١٣٨ ب .

ابن (الشيخ) أبي مدين (الطفل) : ف ٣١٥ -

٣١٥ - ١ .

ابن الأزهر ، مالك : ف ٣٢٩ .

ابن برثملا = زريب بن برثملا .

ابن جامع = علي بن عبد الله بن جامع .

ابن حمويه ، صدر الدين ، شيخ الشيوخ = صدر الدين

ابن حمويه .

ابن حنبل ، أحمد (الإمام) : ف ٢٢١

ابن خرز ، أبو عبد الله = أبو عبد الله بن خرز الطنجي .

ابن الخطاب = عمر بن الخطاب .

ابن الخطيب = فخر الدين الرازي .

أبو محمد ، عبد الله بن السيد ، البطليوسى = ابن السيد البطليوسى .

أبو محمد ، عبد الله الشكاز = عبد الله الشكاز .

أبو مدين (الشيخ ...) : ف ف ١٣٩ ، ١٣٩ - ١ ، ٣١٥ .

أبو المعالي ، إمام الحرمين : ف ٦ .

أبو هريرة (الصحابي) : ف ف ٢١٨ ، ٣٣٩ ج .

أبو يحيى الصنهاجى : ف ٢٤٥ .

أبو يزيد البسطامى : ف ف ٣٦ ، ١٥٤ ، ٢٦٢ - ١ ، ٢٦٢ ب ، ٣١٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ - ١ .

الأحرش (موضع) : ف ٣٤٢ .

أحمد بن أبى بكر بن سليمان الحموى : ف ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أحمد بن أبى الهيجا : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣

(ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أحمد بن الحسين بن على : ف ٣٢٦ .

أحمد بن حنبل = ابن حنبل .

أحمد بن محمد ، أبو السعود البغدادي = أبو السعود

ابن الشبل البغدادي .

أحمد بن سليمان الحننى : ف ٣٤٦ (حاشية) .

أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدي (٩) : ف ٢١٣

(حاشية) .

أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الخراز = أبو سعيد الخراز .

أحمد بن محمد (أبو العباس الحصار) = أبو العباس

الحصار .

أحمد بن محمد بن سليمان الدمشقى : ف ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أحمد بن محمد التكريتى : ف ف ١٣١ (حاشية) ،

٢١٣ (ح) .

أحمد بن موسى بن حسين التركمانى : ف ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (ح) .

أحمد العريبي = أبو العباس العريبي .

أبو الحجاج ، يوسف الشبريلى : ف ٢٤٥ - ١ .

أبو السعود بن الشبل البغدادي ، أحمد بن محمد

ف ف ١٥٥ ، ١٥٨ - ١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ - ١ ،

٢٢٦ (حاشية) ، ٣٧١ .

أبو سعيد الخراز ، أحمد بن عيسى : ف ف ١٤٢ - ١ ،

١٦٤ - ١ .

أبو طالب المكي : ف ١٤١ .

أبو طلحة (صحابي) : ف ٣٣٩ ب .

أبو العباس الحصار ، أحمد بن محمد : ف ٣٦٨ .

أبو العباس العريبي : ف ف ١٤٩ - ١٤٩ ، ١٤٩ ، ٣٢٤ .

أبو عبد الله بن خرز الطنجى : ف ٣٢٥ .

أبو عبد الله بن قسوم (محمد ...) : ف ٢٦٩ .

أبو عبد الله بن المجاهد (محمد ...) : ف ٢٦٩ .

أبو عبد الله ، الحافظ (الحاكم ...) : ف ف ٣٢٦ ،

٣٢٩ .

أبو عبد الله الشرفى : ف ٢٤٥ - ١ .

أبو عبد الله الغزال (محمد بن أحمد الأنصارى) :

ف ف ٣٤٢ - ٣٤٢ - ١ .

أبو عبد الله قضيب البان ، حسن قضيب البان الموصل :

ف ١٥٢ .

أبو عبد الرحمن السلمى : ف ٣٧٥ .

أبو العتاهية ، اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان :

ف ١٤١ .

أبو عقال المغربى : ف ٣٦ .

أبو عمرو ، عثمان بن أحمد السماك : ف ٣٢٦ .

أبو القاسم بن أبى الفتح بن إبراهيم : ف ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (ح) .

أبو القاسم بن محمد بن الجعيد = الجعيد بن أبى القاسم ...

أبو قيس (جبل ...) : ف ٢٢٤ .

أبو كبشة : ف ١٣٨ - ١ ، ١٣٨ ب .

أبو الحسن ، على بن أبى الفضل ، الفارملى : ف ٣٢٦

آدم : ف ف ٧٥ ، ١٤٤ ، ١٤٤ ، ١ - ٢١٨ ، ب ،
٢٦٦ - ١ ، ٢٧١ ، ١ - ٢٩١ ، ١ - ٣٠٤ ،
٣٤٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ١ - ٣٦٥ ، ٣٦٦ .
أزدشير (الصوقي) : ف ٣٣٩ - ١ .
اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان = أبو العتاهية ...
آسية (امرأة فرعون) : ف ٣٨٥ - ١ .
إشبيلية : ف ف ٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ١ - ٢٤٥ ، ٢٦٩ ، ٢٩٨ .
أغرناطة = غرناطة .
إلياس ف ف : ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١ - ١٤٥ ، ٣٩١ - ١ ،
إمام الحرمين ، الجويني ، أبو المعالي ، عبد الملك : ف ٦
الأندلس (بلاد ...) : ف ١٤٧ .

(ب)

باغة (بلد في الأندلس ، اسمها الحالي : بريغو)
ف ١٥٤ .
الباقلاني ، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر :
ف ٢٣٧ - ١ .
بجاية (بلد جزائرية على ساحل البحر) : ف ٣١٥
البحر المحيط (= المحيط الأطلنطي) : ف ١٥١ ،
١٥١ ب .
بلد الحبشي ، عبد الله : ف ٢٠٨ - ١ (ضمناً)
٣١٧ .
بشكنصار (موضع على ساحل المحيط الأطلنطي) :
ف ١٥١ ب .
البطلبيوسي ، أبو محمد ، عبد الله بن السيد = ابن السيد
البطلبيوسي ...
بغداد . ف ٣٢٦ .
بكّة (موضع على ساحل المحيط الأطلنطي) : ف ١٥١ .
بلاد الأندلس = الأندلس .
بلاد الحجاز = الحجاز .
بلاد الشرق = الشرق .
بلاد المغرب = المغرب .

بيان بن عثمان الحنبلي : ف ٢١٣ (حاشية) .
بيت الأبرار (معبد أبي يزيد البسطامي) : ف ٣١٨ .
بيت المقدس : ف ف ١٤٧ ، ١ - ٢٩٨ .

(ت)

الترمذي ، الحكيم = الحكيم الترمذي .
الترمذي ، المحدث : ف ٩٩
التستري ، مهمل بن عبد الله = سهل بن عبد الله ...
تلميذ جعفر الصادق : ف ١٧١ .
التوزري = عبد الرحمن ابن علي ...
تونس : ف ف ٧٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ .

(ث)

الثريا (كوكب) : ف ٢٠٥ .

(ج)

جابر بن عبد الله (الأنصاري ، صحابي) : ف ٣٣٩ ب
جبريل : ف ف ٤٦ - ١ ، ٤٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
٣٢٤ ، ٣٥٠ ، ٣٨٥ ، ١ - ٣٨٥ .
جراح بن خميس الكناني ، محمد عبد الله بن خميس ..
ف ١٥٠ .
جرير بن عبد الله البجلي (صحابي) : ف ٣٣٩ ب .
جعفر الصادق (الإمام - ع -) : ف ١٧١ ، ١٩٩ .
الجنيد ، أبو القاسم بن محمد بن الجنيد ، الخراز :
ف ف ٢١٧ ب ، ٢١٩ .
الجويني ، إمام الحرمين = إمام الحرمين ، الجويني .

(ح)

الحافظ ، أبو عبد الله ، الحاكم = أبو عبد الله ،
الحافظ .
الحجاز (بلاد ...) : ف ٢١٥ .

- (د)
 دنيسر (بلد) : ف ٢٧٤ .
- (ذ)
 ذكوان (قبيلة) : ف ٢٨٧ .
 ذو الخَلَصَة (أو ذو الخَلَصَة : معبد في اليمن) :
 ف ٣٣٩ ب (حاشية) .
- (ر)
 الرازي ، فخر الدين ابن الخطيب = فخر الدين
 الرازي ...
 الراسبي ، عبد الرحمن بن إبراهيم : ف ٣٢٦ - ١ ،
 ٣٢٩ .
 رِعْل (قبيلة) : ف ٢٨٧ .
 روطَة (موضع في الأندلس)
 ف ١٥١ ب .
- (ز)
 زريب بن برثملا (وصي عيسى) : ف ٣٢٧ - ٣٣١ .
 زياد بن معاوية = النابغة الذبياني .
 زين العابدين = علي بن الحسين (الإمام ...)
- (س)
 سارة (زوج إبراهيم) : ف ٣٥٦ .
 السامري (صاحب العجل) : ف ٤٦ - ١ ، ٣٥٨ .
 سعد بن أبي وقاص : ف ٣٢٦ - ١ - ٣٢٩ .
 سفيان الثوري : ف ٣٤٩ .
 سلمان الفارسي : ف (ضمن عنوان باب ٢٩)
 ٢٠١ ، ٢٠٢ - ١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ - ٢١٠ .
 السلمي ، أبو عبد الرحمن = أبو عبد الرحمن ، السلمي .
 سليمان (النبي) : ف ٧٦ ، ١٠٠ ، ٣٥٦ ب .
- حرب اليمامة : ف ٢٧٢ - ١ .
 الحسن بن علي (الإمام ، ابن الإمام ، أخو الإمام
 - ع -) : ف ٢٠٣ .
 حسن ، قضيب البان ، الموصلي = أبو عبد الله ،
 قضيب البان .
 الحسين بن إبراهيم الإربلي : ف ١٣١ (حاشية) ،
 ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 الحسين بن علي (الإمام ، بن الإمام ، أخو الإمام ،
 أبو الامام - ع -) : ف ١٩٩ ، ٢٠٣ - ١ .
 حسين بن محمد الموصلي : ف ١٣١ (حاشية) ،
 ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 الحسين بن منصور ، الحلاج = الحلاج ...
 الحصار . أبو العباس = أبو العباس الحصار .
 الحفرة (موضع على ساحل البحر ، بمدينة تونس) :
 ف ١٥٠ .
 حفصة (أم المؤمنين) : ف ١٢٢ (ضمنا) ،
 ١٢٣ (كذلك) ، ١٢٣ - ١ .
 الحكيم الترمذي ، محمد بن علي ... : ف ١٣٢
 (حاشية) ، ١٣٥ - ١ (وحاشية) ، ١٣٩ ،
 ١٤٤ ، ١٧٠ .
 الحلاج ، الحسين بن منصور : ف ٤٧ ، ٤٧ - ١ .
 حلوان العراق : ف ٣٢٦ - ١ .
 حواء : ف ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ - ١ .
- (خ)
 الخراز ، أبو سعيد = أبوسعيد ، الخراز .
 الخضر : ف ٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩ -
 ١٥٢ - ١ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢١٧ - ١ - ٢٢٢ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٢ - ١ ، ٢٣٢ ب ، ٢٣٣ - ١ ،
 ٢٣٣ ب ، ٢٤٠ - ٢٤٢ ، ٢٤٣ ج ، ٣٣١ ،
 ٣٣١ - ١ ، ٣٣٦ ب .

السماد ، عبد الله = عبد الله ، السماد .

سهل بن عبد الله ، التستري : ف ٢٧٦ - ١ .

(ش)

شبربل (قرية ، قرب إشبيلية) : ف ٢٤٥ - ١ .

الشرقي ، أبو عبد الله = أبو عبد الله ، الشرقي .

الشرقي (بلاد ...) : ف ٢١٥ .

شعيب بن الحسين الأندلسي = أبو مدين (الشيخ) .

(ص)

صاحب موسى = الخضر .

صالح البربري : ف ٢٤٥ - ١ .

صدر الدين بن حمويه (محمد بن حمويه ،

شيخ الشيوخ) : ف ١٥٢ (وحاشية) .

صدر الدين القونوي ، محمد بن اسحق : ف ١

(حاشية) .

الصمادحية (طريق ...) : ف ٣٤٢ .

(ظ)

الظهير ، محمود علي = محمود علي .

(ع)

عائشة (السيدة ... أم المؤمنين) : ف ١٢٢

(ضمناً) ، ١٢٣ (كذلك) ، ١٢٣ - ١ .

عبد الله بن السيد ، البطليوسي = بن السيد ، البطليوسي

عبد الله بن عباس : ف ٢١٨ - ١ ، ٢١٩ ، ٣٨٥ .

عبد الله بن عمر : ف ٣٢٦ .

عبد الله بن هبة بن عقبة = بن هبة .

عبد الله بن قسوم = أبو عبد الله بن قسوم .

عبد الله بن المجاهد = أبو عبد الله بن المجاهد .

عبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسي : ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (ح) .

عبد الله بن محمد بن السيد ، البطليوسي = ابن السيد ، البطليوسي .

عبد الله بن محمد ، العربي (عم المؤلف) : ف ١٤٧ - ١

عبد الله ، بدر الحبشي = بدر الحبشي ، عبد الله .

عبد الله الدوسي = أبو هريرة (الصحابي) .

عبد الله السماد : ف ٢٧٤ .

عبد الله الشكاز : ف ١٥٤ .

عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي : ف ٣٢٦ - ١ ،

٣٢٩ .

عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن آب ، التوزري :

ف ١٥٢ .

عبد الرحمن الدوسي = أبو هريرة (الصحابي) .

عبد العزيز بن عبد القوي ، الجباب : ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

عبد القادر الجيلاني : ف ٢٢٤ ، ٢٢٥ - ١ ،

٢٢٥ ب ، ٣٧١ ، ٣٧١ - ١ .

عبد الكريم بن هوازن ، القشيري : ٣١٧ .

عبد الله بن أبي بكر سليمان الحموي :

ف ١٣١ (حاشية) ، ٣٤٦ (ح) .

عتبة الغلام : ف ٣٧٠ .

عثمان بن احمد بن السماك ، أبو عمرو : ف ٣٢٦ .

عجم : ف ٢١٥ .

العراق : ف ٣٢٦ - ١ ، ٣٢٨ ب .

العرب : ف ١٣٨ - ١ ، ١٣٨ ب ، ٢٠١ ، ٢١٥ .

عربشاه بن محمد بن أبي المعالي ، العلوي ، النوق ،

الخبوشاني . ف ٣٢٦ .

العربي ، أبو العباس = أبو العباس ...

عَصِيَّة (قبيلة) : ف ٢٨٧ .

علي (الإمام وأبو الأئمة - ع ع -) : ف ١٥٣ ،

١٩٩ ، ٢١٨ .

علي بن أبي بكر ، الدمشقي : ف ٣٤٦ (حاشية) .

(ف)

- فارس : ف ٢٠٥ .
 فاس : ف ف ٢٧٤ ، ٣٦٨ .
 فاطمة (بنت الرسول - ع -) : ف ٢٠٧ .
 فخر الدين الرازي ، محمد بن عمر بن الحسين : ف ٦ .
 الفراء : ف ٢٠١ .
 فرعون : ف ٣٧٨ .

(ق)

- القادسية (بالعراق) : ف ٣٢٦ - ١ .
 القرشي ، إبراهيم بن عمر = إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ، القرشي .
 القرطبي ، إبراهيم بن محمد بن محمد = إبراهيم ابن محمد بن محمد ، القرطبي .
 القشيري ، عبد الكريم بن هوازن = عبد الكريم بن هوازن ، القشيري .
 قضيب البان = أبو عبد الله ، قضيب البان .

(ل)

- لوط : ف ١٢٣ - ١ .

(م)

- مالك بن الأزهر : ف ٣٢٩ .
 مالك بن أنس : ف ف ٣٢٦ ، ٣٢٩ .
 محمد (النبي - ص -) : ف ف ٩١،٧٥،٢٩،٢٠ .
 ١٠٧ ، ١١٢ - ١ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٣ - ١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٧ - ١ ، ١٣٨ - ١ ، ١٣٨ ب ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٤ - ١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٤٩ - ١٥٢ ، ١٥٣ - ١٥٦ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠١ - ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١١ ب ، ٢١٢ ، ٢١٦ - ٢١٨ ، ٢١٨ ، ٢١٨ ب ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢١ - ٢٢٢ ، ٢٢٢ - ٢٢٣ - ١ .

- علي بن أبي الغنائم ، الغسال : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

- علي بن أبي الفضل ، الفارمذي : ف ٣٢٦ .
 علي بن الحسين (الإمام ، ابن الإمام ، أبو الإمام - ع -) : ف ف ١٩٩ ، ٢١٨ ب ، ٢١٩ .
 علي بن عبد الله بن جامع : ف ١٥٢ .
 علي بن محمد بن العربي (والد المصنف) : ف ٣١٩ .
 علي بن محمود ، الحنفي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

- علي بن المظفر ، النشبي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٢٤٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 علي بن يوسف ، المقدسي : ف ٣٤٦ (حاشية) .
 علي المتوكل : ف ١٥٢ .

- عليم ، الأسود : ف ف ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨١ ، ٣٨١ - ١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٢ - ١ .

- عمر بن الخطاب : ف ف ٢٢١ ، ٢٢١ - ٢٢١ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ - ١ ، ٣٢٦ - ١ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ .

- عمر البزاز : ف ١٥٨ - ١ .

- عمر الفرقوي : ف ٢٧٤ .

- عمران بن محمد بن عمران ، السبتي : ف ف ٢١٣ (حاشية) ، ٣٤٦ (ح) .

- عيسى (بن مريم - ع -) : ف ف ٤١ (علمه) ، ٤٤ - ١ (النفخ الإلهي) ، ٤٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٤ - ١ ، ١٤٥ ، ٢٦٦ - ١ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ - ١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٤ - ١ ، ٣٢٤ ب ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ - ١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ - ١ ، ٣٣٣ ب ، ٣٣٥ - ١ ، ٣٣٦ - ١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ - ١ ، ٣٥٨ - ١ .

- عيسى بن اسحق ، الهذلي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) .

(غ)

- غار المرسلات (بقرب مكة) : ف ٣٣٥ - ١ .
 غرناطة : ف ١٥٤ .

- محمد بن يرتقيش، المعظمي : ف ف ١٣١ (حاشية) ،
 ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 محمد بن يوسف ، البرزالي : ف ١٣١ (حاشية) .
 محمد الصادق (الإمام ، ابن الإمام ، أبو الإمام
 - ع ع -) : ف ١٩٩ .
 محمد عبد الله بن خميس ، الكنانى = جراح بن خميس
 الكنانى .
 محمود على ، الظهير : ف ف ٤٠ (حاشية) ، ٩٧
 (ح) ١٦١ (ح) ، ٢٤٣ ج (ح) ، ٣١٩ ب
 (ح) .
 المحيط الأطلسي = البحر المحيط .
 مرج الأحروش (مكان) : ف ٣٤٢
 مرسى تونس : ف ١٥٠ .
 مرسى عيدون (بتونس) : ف ١٥٠ .
 مريم (البتول) : ف ف ١٦٢ ب ، ٣٢٤ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٥ - ١ .
 المسجد الأقصى : ف ٢٤٣ ب .
 المسجد الجامع (في إشبيلية) : ف ٣١٩ - ١ .
 المسجد الحرام (في مكة) : ف ٢٤٣ ب .
 مسجد الرطندالى (في إشبيلية) : ف ٢٤٥ - ١ .
 مسجد الزبيدى (في إشبيلية) . ف ٢٤٥ .
 مظفر بن محمود ، الحنفى : ف ٣٤٦ (حاشية) .
 المغرب (بلاد ...) : ف ٢١٥ .
 المقل (أو المقل) ، بقرب الموصل : ف ١٥٢ .
 مكة : ف ف ١٤٧ - ١ ، ٢٢٤ ، ٢٩٨ .
 مكى ، الواسطى : ف ٣٣٩ - ١ .
 منى (بمكة) : ف ٣٣٥ - ١ .
 المنارة (محرس بتونس) : ف ١٥٠ .
 موسى (النبي) : ف ف ١٤٠ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ،
 ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٧ - ١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ - ١ ،
 ٢٣٢ ب ، ٢٤٠ - ٢٤٢ ، ٣١٨ - ١ ، ٣٣٠ ،
 ٣٧٦ - ٣٨٠ .
- ٢٤٢ - ٢٤٢ - ١ ، ٢٤٣ ب ، ٢٥١ ، ٣٥٨ ،
 ٢٧٢ ب ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ - ١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،
 ٢٨٩ - ١ ، ٢٩٥ - ١ ، ٣٠٠ - ١ ، ٣٠٤ - ١ ،
 ٣٠٤ ب ، ٣١٨ - ١ ، ٣٢١ - ٣٣٦ ج ، ٣٤٩ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ - ١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ - ١ .
 محمد بن احمد بن ابراهيم بن زرافة = ابن زرافة .
 محمد بن أحمد ، الأنصارى ، الغزال = أبو عبد الله ،
 الغزال .
 محمد بن إسحق بن يوسف ، صدر الدين القنوى
 = صدر الدين القنوى .
 محمد بن الحسين بن سهل ، العباسى ، الطوسى :
 ف ٣٢٦ .
 محمد بن حمويه = صدر الدين بن حمويه (شيخ
 الشيوخ) .
 محمد بن على (الترمذى الحكيم) = الحكيم ، الترمذى
 محمد بن على بن الحسين ، الخلاطى : ف ف ١٣١
 (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 محمد بن على بن العربى (المؤلف) = ابن عربى .
 محمد بن على بن محمد ، المطرز ، الدمشقى : ف ف ١٣١
 (حاشية) ، ٣٤٦ (ح) .
 محمد بن عمر بن الحسين ، الرازى = فخر الدين ،
 الرازى .
 محمد بن قائد الأوانى : ف ف ١٥٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ - ١ ،
 ٢٢٥ - ١ .
 محمد بن محمد بن على بن العربى ، أبو سعد (ابن
 المؤلف) : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ؛
 ٣٤٦ (ح) .
 محمد بن محمد بن على بن العربى ، أبو المعالى (ابن
 المؤلف) : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ،
 ٣٤٦ (ح) .
 محمد بن نصر بن هلال : ف ف ١٣١ (حاشية) ،
 ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

(ن)

- الناطقة الذبباني (الشاعر) : ف ١٨٠
 نافع (مولى ابن عمر) : ف ٣٢٦ ، ٣٢٩ .
 نصر الله بن أبي العز ، الصفار : ف ١٣١ (حاشية) ،
 ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 فضلة بن معاوية الانصاري : ف ٣٢٦ - ١ - ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ - ١ .

(هـ)

- هارون (النبي) : ف ١٤٠ .
 هود (النبي) : ف ٣٢٤ ب .

(ي)

- يحيى (النبي) : ف ٣٠٧ ، ٣٥٦ .
 يحيى بن أبي طالب : ف ٣٢٦

- يحيى بن اسماعيل بن محمد ، الملقب : ف ١٣١ (حاشية)
 ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 يعقوب بن معاذ ، الوري : ف ١٣١ (حاشية) ،
 ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 اليقطين (شجر ...) : ف ٢٧١ - ١ .
 اليمامة ، حرب ... = حرب اليمامة .
 اليمن : ف ١٤٦ .
 يوسف بن الحسين بن بدر ، النابلسي : ف ١١٣
 (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف ، البغدادي :
 ف ٢١٣ (حاشية) ، ٣٤٦ (ح) .
 يوسف ، الشبريلي : ف ٢٤٥ .
 يونس (النبي) : ف ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٢٥ .
 يونس بن عثمان ، الدمشقي : ف ١٣١ (حاشية) ،
 ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

(٧) الكتب الواردة في « الفتوحات »

(السفر الثالث)

(أ) لغير المؤلف

- ختم الأولياء ، للحكيم الترمذى : ف ١٤٤ .
 كتاب لابن السيد ، البطليوسى (مجهول العنوان) : ف ١٦٠ .
 كتاب لعبد الكريم بن هوازن ، القشيري (مجهول العنوان) : ف ٣١٧ .
 محاسن المجالس ، لابن العريف : ف ٨٨ .
 مقامات الأولياء ، لأبي عبد الرحمن ، السلمى : ف ٣٧٥ .

(ب) (للمؤلف)

- إنشاء الجداول والدوائر : ف ٢٦٢ .
 الدرة الفاخرة : ف ٢٤٥ - ١ .
 عنقاء مغرب .. : ف ٢٦٢ .
 المبادئ والغايات ... : ف ١٦٩ .
 المعرفة بالله (كتاب ...) : ف ١١ .
 مفاتيح الغيوب .. : ف ٧٤ .
 اليقين (كتاب ...) : ف ٣٣٤ .

(٨) الترجمة الذاتية (أوتوبيوغرافيا)

رقم الفقرات

- ف ٧ - « وهذا الأمر (= مشاهدة الوحدة في الكثرة) قد حصل لنا في وقت ، فلم يخل علينا فيه (...) .
(مشاهدات وتجارب روحية للمؤلف) .
- ف ٦٠ - « وليس كتابي هذا (= الفتوحات المكية) بمحل لميزان المعاني : وإنما ذلك موقوف على علم المطلق » . (طبعة كتاب « الفتوحات المكية »)
- ف ٦٥ - « فانه (= هذا الكتاب) ليس من علوم الفكر : وإنما هو من علوم التلقى والتدلى . فلا يحتاج فيه إلى ميزان آخر ، غير هذا » (كذلك) .
- ف ٧٨ - « ولما دخلت هذا المنزل (= منزل الرموز ، منزل « الأرض الواسعة ») « وأنا بتونس ، - وقعت مني صبيحة ، مالى بها علم أنها وقعت مني (...) فقلت : والله ! ما عندى خبر أنى صحت » .
(وقائع وتجارب روحية) .
- ف ١٢١ - ١ - ٣ - « فسألنا من أتقن به من العلماء : هل تنحصر أمهات هذه العلوم ؟ ... فلما قال لى ذلك ، سألت الله أن يطلعني على فائدة هذه المسألة (...) » . (مطارحات واختبارات علمية) .
- ف ١٤٥ - « وللولاية المحمدية ، الخصوصية بهذا الشرع ، المنزل على محمد (...) ختم خاص . هو في الرتبة دون عيسى (...) وقد ولد في زماننا . ورأيت أيضاً . واجتمعت به . ورأيت العلامة الختمية التي فيه (...) » (لم يصرح هنا بأنه ، هو نفسه ، خاتم الولاية المحمدية)
- ف ١٤٧ - ١ - « وما رأيت من أهلها (= القلوب المتعشقة بالأنفاس) من هو معروف عند الناس (...) واجتمعت بواحد منهم بالبيت المقدس وبمكة (...) شاهدنا ذلك منه قبل رجوعنا (...) في زمان جاهليتي ؟ »
(اختبارات روحية) .
- ف ١٤٩ - ٢ - « أن هذا الوجد هو خضر (...) وقد رأينا من رآه . واتفق لنا في شأنه أمر عجب (...) فهذا ما جرى لنا مع هذا الوجد » (الخضر في حياة ابن عربي) .
- ف ١٥٢ - ٣ - « واجتمع به (= بالخضر) رجل من شيوخنا (...) فذلك هو اللباس المعروف عندنا ، والمنقول عن المحققين من شيوخنا » (خرقه الخضر) .
- ف ١٦٧ - ١ - « ولولا أني آليت ، عقداً ، أن لا يظهر مني أثر عن حرف ، لأدبهم من ذلك عجباً » . (ابن عربي و « علم الحروف ») .
- ف ١٧٥ - « وقد رأينا من قرأ آية من القرآن - وما عنده خبر - فرأى أثراً غريباً حدث » .
(ظواهر خارقة للعادة)

- ف ١٩٧ - « والذي يليق بهذا الباب (= من العلوم الإلهية) من الكلام ، يتعلم إيراد مجموعاً في باب واحد (...) لكن جعلناه مبدداً في أبواب هذا الكتاب (...) لاسيما حينما وقع لك مسألة تجلٍ لهُي . »
(مذهب ابن عربي و طريقته في عرضه) .
- ف ٢٠٠ - ٢٠٠ - ١ - « ولقيت منهم (= من المنقطعين وأهل التجريد) جماعة كبيرة ، في أيام سياحتي (...) »
« قلت : إنما نقام الحجج على المنكرين ، لا على المعترفين (...) » (سياحات في عالم الفكر والروح والحياة)
- ف ٢١٥ - « وما منهم طائفة إلا وقد رأيت منهم ، وعاشرتهم ببلاد المغرب وبلاد الحجاز والشرق . » (لقاءات واختبارات روحية) .
- ف ٢٢٤ - « يا ولي ! لقينا من أقطاب هذا المقام (= مقام الأفراد) ، بجبل قبيس ، بمكة ، في يوم واحد ، ما يزيد على السبعين رجلاً (...) . » (لقاءات واختبارات) .
- ف ٢٣٧ - ١ - ب « وليس طريقنا على هذا بُنى : أعنى في الرد عليهم ومنازعتهم . - ولكن طريقنا (قائم على) تبين مأخذ كل طائفة ، ومن اين انتحلته في محلها ؟ وما تجلٍ لها ؟ وهل يؤثر ذلك في سعادتها أو لا يؤثر ؟ . - هذا (هو) حظ أهل طريق الله من العلم بالله ! (...) (طبيعة مذهب ابن عربي وهدفه) .
- ف ٢٤٥ - ٢٤٥ - ١ - « لقيت من هؤلاء الطبقة (= الركبان المدبرين) جماعة باشييلية (...) وما من واحد من هؤلاء إلا وقد عاشرته مودة (...) وقد ذكرناهم مع أشياخنا في (كتاب) « الدرة الفاخرة » ، عند ذكرنا من انتفعت به « في طريق الآخرة » . (لقاءات واختبارات روحية)
- ف ٢٤٨ - ٢٥٣ - ١ - « ولما قرأت هذه السورة (= سورة الروم) - وأنا في مقام هذه الطبقة (= طبقة الأفراد) ... تعجبت كل العجب من حسن نظم القرآن وجمعه (...) »
(تأملات وتأويلات قرآنية)
- ف ٢٦٢ ب - « فلما جاء زماننا ، سئلنا عن ذلك . فقلت : ليس العجب إلا من قول أبي يزيدا فاعلموا أنما كان ذلك (...) . » (تأويلات قرآنية) .
- ف ٢٦٩ - ٦٩ ب - « ولقيت من هؤلاء الرجال (= أهل المحاسبة والإرادة) (...) ولما شرعنا في هذا المقام (مقام المحاسبة والإرادة) ... وكان أشياخنا يحاسبون أنفسهم على ما يتكلمون به (...) فزدنا عليهم في هذا الباب : بتقييد الخواطر (...) . » (لقاءات واختبارات روحية) .
- ف ٢٨٣ - ١ - « وهذا (= مقام صاحب النظر) مع رسول الله (...) . » (أدواق علمية)
- ف ٢٩٨ - « وقد رأينا منهم (= أهل الأنفاس) جماعة باشييلية وبمكة وبالبیت المقدس (...) . » (لقاءات واختبارات روحية) .

- ف ٣٠١-١ - « وهنا (= في موضوع « الحدود الذاتية للأشياء ») باب مغلق (...) فتركناه مغلقاً لمن يجد مفتاحه فيفتحه » . (مشاكل علمية) .
- ف ٣٠٥-١ - « فالحمد لله الذي أعطانا من هذا المقام (= النسبة الحقيقية إلى الأنبياء) الحظ الأوفر (...) » . (طريقة ابن عربي) .
- ف ٣٠٩-١ - « فإذا أدركها الأكمه باللمس - وقد رأينا ذلك - ، فقد عرض لحاسة اللمس ما ليس من حقيقتها ، في العادة ، أن تدركه (...) » . (ظواهر خارقة للعادة) .
- ف ٣١٧ - « ورأيت ، أنا ، مثل هذا لعبد الله - صاحبي - الحبشي في قبره ، ورآه غاسله ، وقد هاب أن يغسله (....) » . (ظواهر خارقة للعادة)
- ف ٣١٩ - « وقد رأيت ذلك لوالدي (...) يكاد أنا ما دفناه إلا على شك (...) » (ظواهر خارقة للعادة)
- ف ٣٢٤ ب - « وكان شيخنا أبو العباس العربي (...) عيسوياً في نهايته . وهي كانت بدايتنا (...) » ثم نقلنا إلى الفتح الموسوي (...) ثم بعد ذلك نقلنا إلى محمد (...) . (اختبارات روحية : نص هام جداً)
- ف ٣٢٥ - « وفي زماننا ، اليوم جماعة من أصحاب عيسى (...) ويونس (....) . فأما القوم الذين (هم) من قوم يونس ، فرأيت أثره بالساحل (...) » . (لقاءات وظواهر غريبة) .
- ف ٣٣٠-١ - « فانا أخذنا كثيراً من أحكام محمد (...) المقررة في شرعه (...) وما كان عندنا منها علم . فأخذناها من هذا الطريق (...) » . (المعرفة الصوفية) .
- ف ٣٣٣ ب - « وقد رأينا خلقاً كثيراً ممن يمشي في الهواء ، في حال مشيه في الهواء (...) » . (ظواهر خارقة للعادة) .
- ف ٣٣٩ - « وقد رأينا ذلك (= سريان الحال عن طريق « اللمس » أو « المعانقة ») لبعض « شيوخنا (...) » (ظواهر خارقة للعادة) .
- ف ٣٤١ ب - « قيل لي ، في بعض الوقائع : أتعرف ما هو إعجاز القرآن ؟ (...) » . (معارف وذواق) .
- ف ٣٤٣ - « لما أطلعنا الله عليها (= أسرار الطبائع) ، من هذه الطريقة ، رأينا أمراً هائلاً . وعلمنا من سر الله في خلقه ، وكيف سرى « الاقتدار الإلهي » في كل شيء (...) » . (معارف وأذواق) .
- ف ٣٤٣ ب - « وهذا الذوق (= سريان الألوهية في الأسباب ، أو تجليات الحق خلف حجاب الأسباب) عزيز : ما رأينا أحداً عليه فيمن رأيناه (...) » . (معارف وأذواق) .
- ف ٣٥٤ - « وقد حصل لنا منه (...) « شعرة » . وهذا كثير لمن عرف (...) » . (معارف وأذواق : نص هام)
- ف ٣٦٠ - « (...) وان كان مذهبنا فيهما (= الأمر والنهي) التوقيف (...) » . (المذهب الفقهي لابن عربي بين المذاهب الفقهية) .
- ف ٣٦٨ - « ولقيت ، بمدينة فاس ، رجلاً عليه كتابة ، كان يخدم في الأمن (...) » . (ابن عربي محال نفساني ١)

(٩) فهرس الأفكار الرئيسية

(١)

إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله : فف ١٨٧ - ١٩٢ - ١ .

إعجاز البيان وإعجاز القرآن : فف ٣٤١ - ٣٤١ ب .

أغبط الأولياء عند الله : فف ١٢٦ - ١٢٦ ج .

الأفراد لهم الأولوية في الأمور : فف ٢١٧ ب .

الأفراد هم أصحاب العلم الباطن : فف ٢١٨ - ٢١٨ ب .

الأفراد هم الركبان : فف ٢١٥ - ٢١٦ - ١ .

الاقتدار الإلهي والمعرفة الغير العادية = المعرفة الغير العادية والاقتدار ..

إله العقل وإله الإيمان والكشف : فف ٣٠٤ - ٣٠٤ ب .

أهميات المطالب العلمية وحملها على الحق : فف ١٨٦

(وانظر : إطلاق « ما » و « كيف » ...)

انتقال العلوم الكونية : (عنوان باب ١٧ فف ١ - ١٧) .

انتقالات العلوم : فف ٦ - ١٠ .

الإنسان الكامل : فف ١٤ - ١٤ - ١ .

الإنسان نسخة جامعة : فف ٢٩٤ .

الإنسان هو الثلث الباقي من ليل الوجود : فف ٢٩٦ - ٢٩٧ - ١ .

أهل البيت ، أقطاب العلم : فف ٢٠٤ .

أهل البيت : جميع ما يصلر مهم قد عفا الله عنه :

فف ٢٠٣ - ٢٠٣ - ١ .

أهل البيت : لا ينبغي لمسلم ذمهم : فف ٢٠٦ - ٢٠٧ - ١ .

أهل البيت ومواليهم : فف ٢٠١ - ٢٠٢ - ١ .

أهل النار في النار : فف ٥٣ .

أولية الإدراك ونفي المثلية عن الله : فف ٣١١ - ٣١١ - ١

أولية الحق وأولية العالم = الأزل ، أو أولية الحق وأولية

العالم .

الأبد : فف ١٦٥ .

ابن حنبل من أقطاب الأفراد : فف ٢٢١ - ٢٢١ - ١ .

أبو عبد الله الغزال وشيخه ابن العريف : فف ٣٤٢ - ٣٤٢ - ١ .

الاختراع (معقول ...) : فف ١١ .

أخص صفات كل منزل من المنازل التسعة عشر : ١١٨ .

الإدراك الخارق للعادة والمعرفة الصوفية : فف ٢٨٢ - ٢٨٣ - ١ .

الإدراكات والمعلومات : فف ٢٧٨ - ٢٧٨ - ١ .

الإرث المحمدي الموصول : فف ٣٥٣ - ٣٥٤ .

الأزل ، أو أولية الحق وأولية العالم : فف ١٦٣ - ١٦٤ - ١ .

استنباط الحكم في العقلية والشرعيات : فف ٥٨ - ٦٣ - ١ .

إستوائية العرش وأينية العماء : فف ٢٨٨ - ٢٨٨ ب .

الأسماء الإلهية : فف ١٢ .

الأسماء الإلهية والمعارف الصوفية : فف ٢٨٤ - ٢٨٤ - ١

الأسماء والذات : فف ٢٦٢ - ٢٦٢ ج .

الأشاعرة ومذهبهم في الذات والصفات = مذهب

الأشاعرة في الذات ...

أصل الوجود لا مثل له : فف ٣١٣ - ٣١٣ ج .

أصول الأقطاب النياتيون : (عنوان باب ٣٣ فف ٢٥٧ - ٢٧٦ - ١) .

أصول الركبان : (عنوان باب ٣١ فف ٢٢٧ - ٢٤٣ ج) .

أصول العيسويين وروحانيتهم : فف ٣٣٣ - ٣٣٤ ب .

الإضافة والمتضايغان : فف ١٣٦ - ١٣٧ .

(ث)

الثالث الباقي من ليل الوجود = الإنسان هو الثالث الباقي من ليل الوجود .

(ج)

الجواز وإطلاقه على الله . ف ١٧ .

(ح)

الحال : ف ١٦٦ .

أحوال أرباب المنازل : ف ٧١ .

الحروف : خاصيتها في أشكالها لا في حروفها : ف ف ١٧٢ - ١٧٣ - ١ .

الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة : ف ف ١٦٨ - ١٦٩ .

الحروف اللفظية والمستحضرة خالدة : ف ف ١٧٤ - ١٧٤ .

الحضرات والأسماء والمواد التي للأفراد : ف ف ٢١٧ - ٢١٧ .

الحقولة نجب الأفراد : ف ف ٢٢٩ - ١ - ٢٢٩ ب .

الحياة النفسية بعد الموت : ف ف ٣١٧ - ٣١٩ ب .

(خ)

خاتم الولاية العامة (= عيسى خاتم الولاية العامة) : ف ف ١٤٣ - ١٤٤ - ١ .

ختم الولاية المحمدية الخاصة : ف ١٤٥ .

خرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ، السحر : ف ف ٣٧٣ - ٣٧٥ .

خرقة الخضر : ف ف ١٥٢ - ١٥٢ - ١ .

الخضر في حياة المؤلف (= ابن عربي) : ف ف ١٤٩ - ١٥١ ب .

خطيئة العارفين وخطيئة العامة : ف ف ٣٦٦ - ٣٦٩ - ١ .

الخطيئة والعقوبة : ف ف ٣٦٠ - ٣٦٣ - ١ .

خلع التعلين في الصلاة : ف ف ١٨١ - ١٨٢ - ١ .

الإيمان والكشف : ف ف ٣٠٠ - ٣٠٠ - ١ .

الآيات المعتادة وغير المعتادة : ف ف ٢٤٦ - ٢٤٦ ب .

(ب)

البساط وعدم لانبساط (= العبادة والعبودية) : ف ف ٣٧٠ - ٣٧١ - ١ .

(ت)

التبري من الحركة : ف ف ٢٢٨ - ٢٢٩ .

التجريد أو التحرر من جميع الأكوان : ف ف ١٩٩ - ٢٠١ - ١ .

تجليات الحق في الصور (= سر المنازل) : ف ف ١٥٩ - ١٦٠ .

ترتيب جميع العلوم الكونية : (عنوان باب ٢٢ ف ف ٦٦ - ١٢٣ - ١) .

ترتيب العلوم وإحصاؤها : ف ٦٧ .

تروحن الأجساد وتجسد الأرواح : ف ف ٣٨٥ - ٣٨٥ - ١ .

التشبيه والتزيه من طريق المعنى : ف ف ١٩٣ - ١٩٤ - ١ .

التصرف في الكون (= الظهور) : ف ١٢٨ .

التعريف الإلهي بما تحيله العقول : ف ف ٣٠٣ - ٣٠٣ - ١ .

التكليف ، الخطيئة ، العقوبة : ف ف ٣٦٠ - ٣٦٣ - ١ .

تمحيص النيات والقصد في الحركات : ف ف ٢٧٢ - ٢٧٣ ب .

التنزل المرقاني والتزول القرآني : ف ف ٢٩٥ - ٢٩٦ .

توابع ثلاثة علوم كونية بعضها في بعض . : (عنوان باب ٢١ ف ف ٥٥ - ٦٥) .

توحيد الحق بلسان الحق : ف ف ٢٣١ - ٢٣١ - ١ .

التوحيد والشرك = الشرك والتوحيد .

التوسع الإلهي أو فكرة الخلق الجديد : ف ف ١٤١ - ١٤٢ - ١ .

التوسع الإلهي ونبي المثلية في الأعيان : ف ف ٣١٢ - ٣١٢ ج .

الخلق الجديد : فف ١٤١ - ١٤٢ - ١ (وانظر :
التوسع الإلهي) .
خواص أشكال الحروف : فف ١٧٥ - ١٧٥ - ١ .
خواص الحروف : فف ١٦٧ - ١٦٧ - ١ .
الخير والشر ونسبهما إلى الله : فف ٢٣٨ - ٢٤٢ - ١ .
(د)
الدنيا حلم يجب تأويله وجسر يجب عبوره : فف ٢٥١ -
٢٥٣ - ١ .
الدنيا قنطرة خشب على نهر عظيم فف ٢٧٣ - ٢٧٣ ب
الدنيا نوم والموت يقظة : فف ٢٥٠ - ٢٥٠ ب .
(ذ)
الذات والأسماء = الأسماء والذات .
(ر)
الرابعة الوجودية بين الحق والخلق (وانظر : ملك
الملك) : فف ١٣٣ - ١٣٤ .
رجوع النفس إلى الله (وانظر : الكمال) : فف ١٢٧ -
١٢٧ - ١ .
الرحمة عرش الذات الإلهية : فف ٢٨٧ - ٢٨٧ - ١ .
رسالة التبليغ والنقل : فف ٣٤٩ - ٣٥٠ .
الرسالة والنبوة والولاية : ف ٣٤٨ .
الركبان أصحاب التدبير : شمائلهم وخصائصهم :
فف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ١ .
الركبان المدبرون في إشبيلية : فف ٢٤٥ - ٢٤٥ - ١ .
الركبان : مرادون لا يريدون : فف ٢٤٣ - ٢٤٣ ب .
الرموز والألغاز : فف ١٦٢ - ١٦٢ ج .
(ز)
زريب بن برنملا : وصي العبد الصالح عيسى بن مريم :
فف ٣٢٩ - ٣٢٩ .
(س)
سبب نقص العلوم وزيادتها = في سبب نقص العلوم
وزيادتها .

الأسباب كتجليات للحق من خلف حجابها : فف
٣٤٣ - ٣٤٣ ب .
السببية والنسب الإلهية : ف ٣٤٠ .
السحر = خرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ، السحر .
سحرة فرعون = عصا موسى وسحرة فرعون .
السر الإلهي في الإنسان : فف ٤٥ - ٤٦ .
سر سلمان : ف ٢٠٥ .
سر سلمان الذي ألحقه بأهل البيت : (عنوان باب ٢٩
ف ف ١٩٨ - ٢١٣) .
سر لباس النعيل في الصلاة : فف ١٨٤ - ١٨٤ ج .
سر المنازل ، أو تجليات الحق في الصور : فف ١٥٩ -
١٦٠ .
سر المنزل والمنازل : (عنوان باب ٢٥ فف ١٤٨ - ١٦٠)
أسرار الاشتراك بين شريعتين : (عنوان باب ٢٤
فف ١٣٢ - ١٤٧ - ١)
أسرار الاشتراك بين شريعتين ، أو مقام ختم الأولياء :
ف ١٤٠ .
أسرار الأقطاب المسلمين : فف ٢١١ - ٢١٣ .
أسرار الأقطاب العيسويين : (عنوان باب ٣٧ فف
٣٣٧ - ٣٤٦) .
أسرار الأقطاب المختصين : (عنوان باب ٢٥ فف
١٤٨ - ١٦٠) .
أسرار الشخص المحقق في منزل الانفاس بعد موته :
(عنوان باب ٣٥) .
أسرار صون الأقطاب (عنوان باب ٢٣) .
أسرار ورموز أقطاب الرموز (عنوان باب ٢٦) .
سريان الحال عن طريق اللمس أو المعانقة : فف ٣٣٨ -
٣٣٩ ج .
السكون مناطق اختيار الأفراد ٢٣٠
السماع المطلق والسماع المقيد : فف ٢٦٣ - ٢٦٥ - ١ .

(ع)

العالم في تغير مستمر نتيجة التوجهات الإلهية : ف ٢-٥
عالمية الشريعة المحمدية = الشريعة المحمدية : عالميتها ...
عالمية وارث الشريعة المحمدية = الشريعة المحمدية :
عالميتها وعالمية وارثها .
عبادة الله على الرؤية : ف ٣٢٤-٣٢٤ ب .
العبادة والعبودية : ف ٣٧٠ - ٣٧١ - ١ .
العبودية البشرية والقوى الإلهية : ف ٣٤٥ .
العشق في العالم الإلهي : ف ٦٤ - ٦٥ .
العشق في عالم المعاني .. : ف ٥٨ - ٦٣ - ١ .
العشق الكوني : ف ٥٥ - ٥٧ .
عصا موسى وسحرة فرعون : ف ٣٧٦ - ٣٧٩ .
علامات العيسويين : ف ٣٣٥ - ٣٣٦ ج .
العلم : ازدياده وزيادته : ف ٣٠ - ٣٣ .
علم أهل الله بالأشياء : ف ٣١٤ - ٣١٥ - ١ .
علم الأولياء .. : ف ١٧٠ - ١٧١ - ١ .
العلم بالكيفيات : ف ١٩٥ - ١٩٧ - ١ .
العلم الباطن وأصحابه = الأفراد هم أصحاب العلم الباطن .
العلم الباطن ومأساته = مأساة العلم الباطن .
العلم الباطن ومشكلته = مشكلة العلم الباطن :
علم الحروف = في علم الحروف .
علم الحروف : خواصها : ف ١٦٧ - ١٦٧ - ١ .
علم الحروف هو علم الأولياء = علم الأولياء ...
العلم الصحيح : المعرفة الصوفية : ف ٣٠٢ - ٣٠٢ - ١ .
العلم العيسوي : كيفيته : (عنوان باب ٢٠) .
العلم العيسوي : من أين جاء ؟ وإلى أين ينتهي ؟ (عنوان
باب ٢٠) .
العلم العيسوي : هل تعلق بطول العالم ؟ أو بعرضه ؟
أو بهما ؟ (عنوان باب ٢٠) .
علم المتجهدين وما يتعلق به من المسائل : (عنوان
باب ١٨) .
العلم : مراتبه وأطواره : ف ٢٨ - ٢٩ .

(ش)

الشرك والتوحيد : ف ٣٦٤ - ٣٦٥ .
الشريعة المحمدية : عالميتها وعالمية وارثها : ف ٣٢١ -
٣٢١ ب .

(ص)

صاحب . - أصحاب عيسى ويونس في زمان ابن عربي :
ف ٣٢٥ .
صفات أحوال أرباب المنازل : ف ٧٢ - ٧٣ .
صفات أصحاب المنازل : ف ٧٠ .
صفات الممكنات هي نسب وإضافات بينها وبين الحق :
ف ٣٠٨ .
الصفات النفسية : ف ١٥ .
الصفات النفسية والمعنوية : ف ٣٠١ - ٣٠١ - ١ .
الصفات والأسماء الإلهية = مشكلة الصفات والأسماء .
الصلاة المقسومة بين العبد والرب : ف ٣٥٢ -
٣٥٢ - ١ .
الصلاة : منازلها ومنازلها : ف ١٧٧ - ١٨٤ ج .
الصلة بين الله والعالم : ف ٣٠٨ .
صنف . - أصناف الخلق في إدراك الآيات المعتادة :
ف ٢٤٧ - ٢٤٧ - ١ .
الصورة في المرأة جسد برزخي : ف ١٣ - ١٣ - ١ .

(ط)

الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب الركبان : (عنوان
باب ٣٠) .
الطبقة الثانية من الركبان : (ضمن عنوان باب ٣٢) .
طريقا السعادة والشقاء والإيجاب الإلهي : ف
٢٦١ - ٢٦١ - ١ .

(ظ)

الظهور والتصرف في الكون : ف ١٢٨ .

الأقطاب المصنون وأسرار صونهم : (عنوان باب ٢٣)
أقطاب مقام ملك الملك : ف ف ١٣٩ - ١٣٩ - ١
أقطاب النيات وأسرارهم : (عنوان باب ٣٣)
قلب الحقائق والمعجزات ٣٠٦ - ٣٠٦ - ١
قلب المؤمن عرش الرحمن : ف ف ٢٩١ - ٢٩٣ - ١
قلب يونس : ف ف ٢٧٠ - ٢٧١ - ١
القلوب المتمشقة بالأنفاس الرحمانية : ف ف ١٤٦ - ١٤٧ - ١
القلوب المتمشقة بعالم الأنفاس : (عنوان باب ٢٤) .

(ك)

الكرامات = خرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ،
السحر ..
الكمال ورجوع النفس إلى الله : ف ف ١٢٧ - ١٢٧ - ١
« كن ! » - علم عيسى ؛ - الرحمة الشاملة :
ف ف ٤٨ - ٥٢ .

(ل)

لباس التعلين في الصلاة : ف ١٨٠ (وانظر :
سر لباس التعلين في الصلاة) .
لقب . - ألقاب المنازل وصفة أقطابها : ف ٦٩ .

(م)

ما للأفراد من الحضرات والأسماء والمواد : ف ف ٢١٧ -
٢١٧ - ١ .
ما يظهر عن علم المتجهدين في الوجود : (عنوان باب ١٨)
مآخذ العلوم : مصادر المعرفة : ف ف ٣٠٩ - ٣٠٩ - ١ .
مأساة العلم الباطن : ف ف ٢٢٢ - ٢٢٣ - ١ .
المتشابه والمعجزة في التصوص الدينية : ف ف ٣٠٣ -
٣٠٣ - ١ .
المتشابهات : تأويلها أو التسليم بها : ف ف ٣٠٥ - ٣٠٥ - ١ .
المتجهد : حفظه من المقام المحمود : ف ٢٦ .
المتجهد : في نومه وقيامه : ف ٢٢ .

العلم : نقصانه : ف ف ٣٤ - ٣٥ .
علوم التجلي : نقصها وزيادتها : ف ٣٦ .
علوم الشخص المحقق في منزل الأنفاس : ف ف ٢٩٨ -
٢٩٨ - ١ .
عمر بن الخطاب من أقطاب الأفراد : ف ف ٢٢١ - ٢٢١ - ١
عيسى : خاتم الولاية العامة : ف ف ١٤٣ - ١٤٤ - ١ .
عيسى روح الله ... : ٤٦ - ١ - ٤٧ - ١ .
العيسويون الأول والثواني : ف ف ٣٢٣ - ٣٢٣ - ١
العيسويون وأقطابهم .. : (عنوان باب ٣٦) .
العين الموجودة عن أصل الوجود لا مثل لها :
ف ف ٣١٣ - ٣١٣ ج .

(ف)

في سبب نقص العلوم وزيادتها : (عنوان باب ١٩)
في علم الحروف : ف ف ٤٢ - ٤٣ .
في معرفة ثلاثة علوم كونية : (عنوان باب ٢١) .
في نفس الرحمن : ف ف ٤٤ - ٤٤ - ١ .

(ق)

قبض العلم بقبض العلماء : (عنوان باب ١٩) .
القرب الإلهي الخاص والعام : ف ف ١٧٨ - ١٧٩ .
القصد في الحركات = تمحيص النيات والقصد ...
قطب . - أقطاب الأفراد واختصاصاتهم : ف ف ٢٢٤ -
٢٢٦ - ١ .
أقطاب ألم تركيب : (عنوان باب ٢٨) .
الأقطاب الذين ورث منهم سلمان : (ضمن عنوان
باب ٢٩) .
أقطاب الرهوز : (عنوان باب ٢٦) .
أقطاب صل ! فقد نويت وصالك : (عنوان
باب ٢٧) .
الأقطاب المدبرون أصحاب الركاب من الطبقة
الثانية : (عنوان باب ٣٢) .

المتجهد : ما خصوصيته ؟ ف ٢١ .
 المتجهد : ما قدر علمه ؟ ف ٢٣ - ٢٥ .
 المتجهد : ما مستنده من الأسماء الإلهية : ف ٢٠
 المتجهد : من هو ؟ .. : ف ١٩
 محاسبة النفس ومراعاة النفس : ف ٢٦٨-٢٦٩ ب .
 محبة آل البيت ، آية محبة الله : ف ٢٠٩ - ٢١٠ .
 محبة آل بيت النبي من محبة النبي : ف ٢٠٧ ب -
 ٢٠٨ - ١ .
 محبة الامتنان ومحبة الجزاء : ف ٢٣٢ - ٢٣٢ ب .
 محبة الرب تسبق محبة العبد : ف ١٧٧ .
 المحقق في منزل الأنفاس : أحواله وصفاته بعد موته :
 ف ٣١٦ - ٣١٦ - ١ .
 مذهب الأشاعرة في الذات والصفات : ف ٢٣٦ -
 ٢٣٧ ب .
 مراعاة القلوب ومقتضيات المحبوب : ف ٢٧٤ - ٢٧٦
 مرتبة . - مراتب رجال الله في فهم القرآن : ف ١٥٣ -
 ١٥٨ ب .
 مرتبة . - مراتب العلماء في التشابهات : ف ٣٠٧ -
 ٣٠٧ - ١ .
 مرتبة . - مراتب فهم القرآن = مراتب رجال الله في
 فهم القرآن .
 مسألة : إطلاق الجواز على الله : ف ١٧
 مسألة : الصورة في المرأة جسد برزخي : ف ١٣ - ١٣ - ١
 مسألة : في الأسماء الإلهية : ف ١٢
 مسألة : في الإنسان الكامل : ف ١٤ - ١٤ - ١ .
 مسألة : في الصفات النفسية : ف ١٥ .
 مسألة : معقول الاختراع : ف ١١
 مسألة : نبي الصفات ونبي سرمدية العذاب : ف ١٦ -
 ١٦ ب .
 مشكلة الصفات والأسماء الإلهية : ف ٢٣٥ -
 ٢٣٥ - ١ .

مشكلة العلم الباطن : ف ٢١٩ - ٢٢٠ - ١ .
 مصادر المعرفة = مآخذ العلوم .
 المصلى مسافر من حال إلى حال : ف ١٨٣ - ١٨٣ - ١ .
 المعجزات = قلب الحقائق والمعجزات .
 المعجزات والكرامات والسحر : ف ٣٧٣ - ٣٧٥ .
 المعجزات وانقلاب الأعيان : ف ٣٨٠ - ٣٨٤ .
 معراج الانسان في سلم العرفان : ف ٣٧ - ٤٠ .
 معارج العيسويين : ف ٣٤٦ .
 معرفة أصول الركبان : (عنوان باب ٣١) .
 معرفة الأقطاب العيسويين وأسرارهم : (عنوان
 باب ٣٧) .
 معرفة ثلاثة علوم كونية = في معرفة ثلاثة علوم كونية .
 معرفة جاءت عن العلوم الكونية : (عنوان باب ٢٤) .
 المعرفة انرجانية ومنزل الأنفاس : ف ٢٨٥ - ٢٨٦ .
 معرفة شخص تحقق في منزل الأنفاس : (عنوان باب ٣٤)
 معرفة الشخص المحقق في منزل الأنفاس : (عنوان باب ٣٥)
 المعرفة الصوفية : ف ٣١٤ - ٣١٥ - ١ .
 المعرفة الصوفية : العلم الصحيح = العلم الصحيح :
 المعرفة الصوفية .
 المعرفة الصوفية والإدراك الخارق للعادة = الإدراك
 الخارق للعادة والمعرفة الصوفية .
 المعرفة العقلية والحسية : ف ٢٧٩ - ٢٨١ .
 المعرفة الغير العادية : ف ٣١٤ - ٣١٥ - ١ .
 المعرفة غير العادية والاقتدار الإلهي : ف ٣١٠ .
 معرفة منزل المنازل : (عنوان باب ٢٢) .
 المعارف الصوفية والأسماء الآلهية = الأسماء الآلهية
 والمعارف الصوفية .
 المعية والابنية والالهية : ف ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٨ ب .
 مقام ختم الأولياء (وانظر أسرار الاشتراك بين شريعتين)
 ف ١٤٠ .
 مقام القربة في الولاية (وانظر : الملامية) : ف ١٢٥

متزل الرموز : ف ف ٧٧-٨١ .
 متزل العالم انوراني : (عنوان باب ٢٧) .
 متزل لام ألف : ف ف ١٠٣-١٠٧-١ .
 متزل مجاور تعلم جزئي من علوم الكون : (عنوان باب ٤٠) .
 متزل المدح : ف ف ٧٤-٧٦ .
 متزل المتاهلة : ف ف ١١٠-١١١ .
 متزل المنازل أو الإمام المين : ف ف ١٢١-١٢٣-١ .
 متزل الوعيد : ف ف ١١٥-١١٥-١ .
 المنازل الإلهية التسعة عشر وما يقابلها من الممكنات : ف ١١٩ .
 المنازل التسعة عشر : ف ف ٦٨-٦٨-١ .
 منازل ضون الأولياء : ف ف ١٢٩-١٣٠ .
 موالى أهل البيت : ف ف ٢٠١-٢٠٢-١ .
 الميراثان الروحاني والمحمدى : ف ٣٣٨ .

(ن)

نبد من العلوم الآلهية الممددة الأصلية : (عنوان باب ١٧) .
 النبوة والولاية = الرسالة والنبوة والولاية
 نبوة التعريف ونبوة التشريع : ف ف ٢٣٣-٢٣٤ .
 نجب الأفراد : ف ف ٢٢٩-١-٢٢٩ ب .
 نزول الرب من العرش إلى سماء الدنيا : ف ف ٢٨٩-٢٨٩-١ .
 نزول الرب من « العاء » إلى السماء : ف ٢٩٠ .
 النزول القرآنى والنزول الفرقانى = التنزل الفرقانى والنزول القرآنى .
 النسب الإلهية والسببية = السببية والنسب الإلهية
 النسخة الجامعة = الإنسان نسخة جامعة .
 المنشأتان الدنيوية والاخروية : ف ٢٤٩ .
 المنشأتان الطبيعية والروحانية : ف ٣٤٤ .
 نظائر المنازل التسعة عشر : ف ١٢٠ .

مقدار علم المتجهدين فى مراتب العلوم : (عنوان باب ١٨) .
 الملامية أو مقام القربة فى الولاية = مقام القربة فى الولاية .
 ملك الملك أو الرابطة الوجودية بين الحق والخلق = الرابطة الوجودية بين الحق ...) .
 من أجاز إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله شرعا : ف ف ١٩٠-١٩٢-١ .
 من أطلع على المقام المحمدى ولم ينله : (عنوان باب ٣٨)
 من منع إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله عقلا : ف ف ١٨٧-١٨٩ .
 مناط اختيار الأفراد ٢٣٠ .
 متزل الابتداء : ف ف ٨٧-٨٩ .
 متزل الاستخبار : ف ف ١١٣-١١٤ .
 متزل الأفعال : ف ف ٨٤-٨٦ .
 متزل الأقسام والإيلاء : ف ف ٩٨-٩٩-١ .
 متزل الألفه : ف ف ١١٢-١١٢-١ .
 متزل الأمر : ف ف ١١٦-١١٧ .
 متزل الأنفاس : (ضمن عنوان باب ٣٤) .
 متزل الأنفاس : علوم الشخص المحقق فيه : ف ف ٢٩٨-٢٩٨-١ .
 متزل الإنسية : ف ف ١٠٠-١٠١-١ .
 متزل البركات : ف ف ٩٦-٩٧-١ .
 متزل التقريب : ف ف ٩٢-٩٣ .
 متزل إلتقرير : ف ف ١٠٨-١٠٩ .
 متزل التنزيه : ف ف ٩٠-٩١ .
 متزل التوقع : ف ف ٩٤-٩٥ .
 متزل الدعاء : ف ف ٨٢-٨٣ .
 متزل الدهور : ف ف ١٠٢-١٠٢-١ .
 المنزل الذى يحط إليه الولى إذا طرده الحق : (عنوان باب ٣٩) .

(و)

- الوارث المحمدي : ف ٣٢٢ .
الوارد الطبيعي والروحاني والإلهي : ف ف ٢٦٦ -
٢٦٧ .
وتد مخصوص معمر : (عنوان باب ٢٥) .
الوجوب على الله : ف ف ١٣٥ - ١٣٥ - ١ .
وصي . - أوصياء الأنبياء السابقين . . : ف ف
٣٣٠ - ٣٣٢ .
الولاية = الرسالة والنبوة والولاية .
الولاية والعبودية : ف ٣٥١ .
ولي الله : ف ف ٣٥٥ - ٣٥٨ .
الولي يتبع النبي على بصيرة : ف ١٣١ .

نظرية انتقالات العلوم الإلهية . . ف ف ٦ - ١٠

نفس الرحمن = في نفس الرحمن .

نفي الصفات ونفي سرمدية العذاب : ف ف ١٦ - ١٦ ب

نفي المثلية عن الله : ف ف ٣١١ - ٣١١ - ١ .

نفي المثلية في الأعيان : ف ف ٣١٢ - ٣١٢ ج .

النوم واليقظة . . . ف ف ٢٤٨ - ٢٤٨ - ١ .

النية واحدة . . . ف ف ٢٥٩ - ٢٥٩ ب .

النيات والأعمال : ف ٢٥٨ .

(ه)

الهدى والضلال : ف ف ٢٦٠ - ٢٦٠ - ١ .

(١٠) فهرس المفردات الفنية

(١)

- إتصال (حضرة الـ) : ف ٢٩٩ .
 إتصال العقول بأعيان الأمور (وانظر : المعرفة العقلية)
 ف ١٧٦ .
 إتصال العيون بعين المبصرات (= الرؤية البصرية) :
 ف ١٧٦ .
 إتضاع العلوم : ف ٢٨ - ١ (بالمعنى) .
 أتم الجماعة : ف ٣١٥ - ١ .
 أثر جبريل : ف ٤٦ - ١ .
 آثار : ف ٢٣ ، ٤٦ .
 إثنان (ألد) : ف ٥٦ ، ٢١٦ .
 إجابة الله : ف ١٧٧ .
 إجابة السؤال : ف ٣١ .
 إجابة العبد : ف ١٧٧ .
 إجتماع الاثنين فيما يقع به الامتياز : ف ١٤٢ (نفي ذلك) .
 إجتماع أمر الدنيا بأمر الآخرة : ف ٢٢ .
 إجتماع الضدين (وانظر : الجمع بين الضدين) : ف ١٤٢ ، ١٤٢ - ١ .
 إجتماع الضدين في الحد لا في الجريمة : ف ١٤٢ .
 الاجتماع على شرط مخصوص : ف ٥٦ .
 اجتماع الكل على السر الإلهي : ف ٤٥ .
 الأجوان : ف ٣٢٣ ، ٣٣٢ .
 الأحدية : ف ٦٤ - ١ ، ٢١٦ .
 أحدية الله : ف ٦٤ - ١ .
 أحدية العدد : ف ٦٤ - ١ .
 أحدية كل شيء : ف ١٤١ .
 أحدية « كن » : ف ٩٢ .
 أحدية المسمى : ف ٢٨٤ .
- إتلاف : ف ١٠٣ .
 أبوالعيسوى : ف ٣٣٧ (بالمعنى) .
 أبوان (ألد) : ف ١٤ - ١ ، ٦٣ ، ٢٩٢ (بالمعنى) .
 وانظر : السماء والأرض)
 آباء (ألد) : ف ٢٩٢ .
 ابتداء : ف ٨٧ .
 ابتداء الأكران : ف ٨٧ ، ٨٨ .
 ابتغاء الفضل : ف ٢٥٣ ، ٢٥٣ - ١ .
 ابتغاء فضل الله : ف ٢٤٨ .
 أبد : ف ٤٧ ، ١٦٥ .
 أبدال = بدل ، أبدال .
 إبراهيمي : ف ٣٢١ - ١ .
 إبطان الرحمة في العذاب : ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ج .
 إبطان العذاب في الرحمة : ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ج .
 إبل (ألد) : ف ١٩٥ - ١ (... كيف خلقت ؟) .
 ابن (ألد) : ف ١٩٨ (وانظر : بنوة) .
 أبوة (وانظر : الإضافة والمتضايقات) : ف ١٣٦ .
 إتباع : ف ٢٢٤ - ١ .
 إتباع الرسول : ف ٣٨٣ .
 إتباع الشهوات : ف ٣٤ .
 الإبتاع على بصيرة : ف ٣٠٤ ب .
 إتحاد الشيخ بتلميذه : ف ١٥٢ - ٨ .
 إتحاذ الله وكيفا : ف ١٥٥ .
 الإتساع الإلهي (وانظر : التوسع الإلهي) : ف ٣٧ ، ١٤١ - ١٤٣ ، ٢٣٧ ب .
 الإتساع الإلهي الرحمانى : ف ٢٧٠ .
 انصاف العلوم بالنقص : ف ٢٨ .

أحدية المشيئة : ف ١٠
 أحساس : ف ١٨
 إحسان : ف ف ٣٨ ، ٢٧٧ .
 إحياء الحقيقة : ف ٣٢٠ .
 إحياء الموتى : ف ٤٧ .
 إختبار : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .
 إختراع : ف ١١ .
 الاختصاص بالحقيقة : ف ٨٢ .
 اختلاف الليل والنهار : ف ٢٤٦ - ١ .
 إختيار : ف ١٠ .
 الإختيار وأحدية المشيئة : ف ١٠ .
 أخذ الحال : ف ف ٢٦٤ - ١ ، ٢٦٥ .
 أخذ العلم ميتاً عن ميت : ٢١٢ .
 الأخذ عن تجل إلهي : ف ٢٣٥ .
 آخر درج : ف ف ٣٨ ، ٣٩ .
 آخر درج المعاني : ف ٣٨ .
 الإخراج عن الوطن : ف ١٤٦ .
 الآخرة : ف ف ٣٣ ، ٤٩ ، ٧٥ .
 آخرة العالم : ف ١٦٤ .
 أخص صفات كل منزل : ف ١١٨ .
 إخلاص : ف ف ٢٦٨ - ٢٦٩ ب ، ٣٢٧ .
 أداء حق الحق : ف ٢٤ .
 أداء الحقوق المشروعة : ف ٢٠٧ .
 أداة - أدوات الإدراك الست : ف ف ٢٨٧ . - ١ ، ٢٧٩ .
 الأدب مع الله : ف ٢٣٨ .
 إدراك : ف ف ٢٨ ، ٣٠ ، ١٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٨ - ١ .
 إدراك الله بالبصر : ف ٣١١ (نرى ذلك) .
 الإدراك بالله : ف ٣٠ .
 الإدراك بالباطن : ف ٣٠ .
 الإدراك بالبصيرة : ف ٣٣ .
 الإدراك بالضرب : (وانظر المعرفة غير العادية)
 ف ف ٢٨٢ ، ٣١٤ .

الإدراك بالحس : ف ٣١ .
 الإدراك بالظاهر : ف ٣٠ .
 إدراك الحق للعالم (وانظر : علم الله بالأشياء ، العلم الإلهي)
 ف ٩ .
 إدراك الحواس : ف ٢٨٠ .
 الإدراك الخارق للعادة : ف ف ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ - ١ .
 إدراك العقل : ف ف ٢٧٨ - ٢٧٩ .
 إدراك العقل بنفسه : ف ٣٠٩ .
 إدراك العقل من حيث فكره : ف ٣٠٩ .
 الإدراك العلمي : ف ٣٠ .
 الإدراك العيني : ف ٣٠ (بالمعنى) .
 الإدراكات : ف ف ٢٧٨ - ٢٧٨ ، ١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣١٠ - ٣١٦ ج .
 الإدلال (وانظر : الزهو) : ف ف ٢٧٠ - ٣٧١ - ١ .
 (مقام الإدلال) .
 أديب - الأدباء من عباد الله : ٣٤٠ (أحوال ...) .
 إذن الله : ف ٤٩ .
 الإذن الإلهي : ف ف ٤٤ - ١ ، ٢٥٥ .
 الإراة الالهية : ف ف ١٦ - ١ ، ٦٤ - ١ ، ١٥٩ .
 إرادة الركبان : ف ٢٤٣ - ١ .
 إرتباط : ف ٦١ - ١ (بالمعنى المنطقي) .
 إرتباط اللام بالألف : ف ١٠٤ .
 إرتباط المدركات بالإدراكات : ف ٢٨٢ .
 إرتباط الممكن بواجب الوجود : ف ١٦٣ - ١ .
 الإرث المحمدي الموصول : ف ف ٣٥٣ - ٣٥٤ (بالمعنى) .
 الأرض : ف ف ١٤ - ١ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٩٨ .
 الأرض والمطر : ف ف ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٥٩ - ١ .
 إزالة الثقة بالمعلوم : ف ٣٠١ - ١ .
 الأزل : ف ف ٨٨ ، ١٠٢ - ١ ، ١٦٤ - ١ (علم سر ...) .
 الأزل والأبد : ف ٤٧ .
 الاستتار بحجب العوائد : ف ٢٢٥ .

- استجابة الله : ف ف ١٣٣ ، ١٣٤ .
 الاستحالة عقلا : ف ١٨٨ .
 الاستحضار : ف ف ١٦٧ (استحضار الحروف)
 . ١٦٨
 استحقاق : ف ٤٥ .
 الاستحقاق الكوني : ف ٤٥ .
 استحلال الدم : ف ٢١٨ ب .
 استخبار (الـ) : ف ١١٣ -
 استدارة الفلك : ف ٢٦٤ .
 استدراج : ف ف ٣٧٦ - ١ ، ٣٨٣
 الاستراحة من تعب الفكر : ف ٣٣
 الاستراحة من حمل الأمانة : ف ٣٦
 الاسترسال (وانظر : انتقالات العلوم) : ف ٦
 الاستسقاء : ف ٢٥٥
 الاستشراف على بواطن الأمور : ف ٢٤٣ ب
 استصحاب الافتقار : ف ٣٩ - ١
 الاستعانة بالله : ف ١٧٧
 استعداد الأعيان في حال عدمها : ف ٤٢ (بالمعنى)
 الاستغفار : ف ١٢٧
 استقالة سليمان : ف ٧٦
 إستقامة (الـ) : ف ١١٥ - ١
 استقصاء إلهي : ف ٣٧٩
 الاستمسك بالكون : ف ١١٥
 استناد : ف ٢ .
 الاستناد إلى الذات : ف ٢٤
 استنزال الأرواح العلوية : ف ١٥٦
 استنزال أرواح الكواكب : ف ١٥٦
 الاستنزال بالأسماء : ف ١٥٦
 الاستنزال بالبخورات : ف ١٥٦
 الاستهلاك في الحق : ف ٣٦
 الاستواء إلى العرش : ف ف ٢٨٨ - ٢٨٨ ب
 الاستواء على العرش : ف ف ٢٩٨ - ١ ، ٣٣٤ - ١
 الاستواء الفهواني : ف ٧٧
 استوائية العرش : ف ف ٢٨٨ - ٢٩٠
 اسراء محمد : ف ف ٢٤٣ ب ، ٣١٨ - ١ ، ٣٣٣ - ١ .
 أسطوانة : ف ف ٣٧٥ ، ٣٨١
 إسكار (الـ) : ف ٦٢
 إسلام (الـ) : ف ٣٨
 اسم : ف ٢٤ .
 اسم إلهي : ف ف ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥٥
 الاسم الباطن : ف ٣٠ (اسم إلهي) .
 الاسم الحق : ف ٢٠ (اسم إلهي)
 الاسم الظاهر : ف ٣٠ (اسم إلهي)
 الاسم المدبر المفصل : ف ٢٤٦ (اسم إلهي)
 الأسماء : ف ف ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٢٩١ - ١
 الأسماء الإلهية : ف ف ١٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٦٧ ، ٨٣
 ١٦٣ ، ٢٨٤ - ٢٨٤ ، ١ - ٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٢ - ١ .
 أسماء الله الحسنى : ف ف ١٦٣ ، ٢٣٥ - ١ ، ٢٨٤ ، ٣٥٨ .
 الأسماء الدالة على الأفعال : ف ٢٢
 الأسماء الدالة على التنزيه : ف ٢٢
 الأسماء والذات : ف ف ٢٦٢ - ٢٦٢ ج ، ٢٨٩ - ١
 الأسماء والصفات : ف ١٦ .
 أسنى العلوم : ف ٢٤
 الأسوة الحسنة : ف ف ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ١
 اسوداد الوجه : ف ف ١٢٦ - ١ ، ١٢٦ ج .
 اشارة (الـ) : ف ١٦٢ ب .
 الاشارة إلى السماء : ف ١٣٨ - ١
 الأشاعرة (وانظر : اشعري) : ف ف ١٦٠ ، ١٦٤ ،
 ٢٣٦ - ٢٣٧ ب .
 اشتراك (الـ) : ف ف ١٨٧ - ١٨٧ - ١ .
 الاشتراك بين الشريعتين : (عنوان باب ٢٤) ف
 ١٤٠
 الاشتراك في اللفظ : ف ١٨٨

- إضافة (الـ) : ف ف ١٢ ، ١٦ ، ١٦ - ١ ، ٦٣ ، ١٣٦ ، ١٣٩ - ١ .
- إضافة الأعمال إلى العباد : ف ٦٣ - ١ .
- لإضافة إلى الله ما أضافه لنفسه : ف ٢٣٨ - ٢٤٢ ب .
- الإضافة إلى أهل البيت : ف ٢٠١
- اعتبار (الـ) : ف ١٦٢ - ١
- الاعتدال : ف ف ٩٤ ، ٩٥ .
- اعتراض (الـ) : ف ٢١٧ - ١ .
- اعتراض (الـ) : ف ٣٦٣
- اعتقاد أهل الأفكار : ف ٣٠٧ - ١
- إعجاز القرآن : ف ف ٣٤١ ، ٣٤١ - ١ ، ٣٤١ ب .
- الأعراف : ف ف ١٥٤ ، ١٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ .
- أعظم الوجود : ف ٢٤ .
- أعلى الطرق إلى العلم بالله (وانظر : علم التجليات) ف ٢٨ - ١
- أعلى العلوم مرتبة (وأنظر : العلم بالله) : ف ٢٨ - ١
- إغلاق باب النبوة والرسالة : ف ١٥٣
- إفاقة أهل النار من غشيتهم : ف ٥١
- إفتخار (الـ) : ف ف ٢٢٨ ، ٢٢٩ - ١ .
- الافتخار بقطع المسافات البعيدة في الزمان القليل : ف ٢٢٨ .
- إفتقار (الـ) : ف ٣٦
- إفتقار العالم إلى الله في كل نفس : ف ١٦٠
- الافتقار في الإيجاد إلى موجد : ف ٣١٣ ب
- أفراد (الـ) = فرد ، أفراد .
- الأفضل : ف ف ١٤ ، ١٤ - ١
- الإفطار : ف ٢٠ .
- إقامة الجدار : ف ف ٢٤٠ - ٢٤٢
- إقامة الحد : ف ٢٨٧ - ١ .
- إقامة الحد على آل محمد : ف ٢٠٢ - ١ .
- إقامة العذر : ف ٢٣٧ ب
- الاشتراك فيما يقع به الامتياز : ف ١٤٢ (نفي ذلك)
- الاشتغال بالباطن : ف ف ٢٧٢ - ٢٧٢ - ١ ، ٢٧٣
- إشراك المشرک : ف ٣٨٥ .
- أشرف الطرق إلى تحصيل العلوم (وانظر : التجلي) : ف ٢٩
- أشعري (وانظر : الأشاعرة) : ف ٢٢٠
- أشقى العالمين : ف ٣٦٥
- إصابة أهل العقائد : ف ٢١٣
- أصل (الـ) : ف ٢٣٢ (= أداء الفرائض)
- أصل الأنفاس : ف ١٤٦
- أصل تركيب المقدمات : ٤٣
- أصل الخضر : ف ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب
- الأصل الذي ترجع إليه الفروع : ف ٢٣١ - ١
- الأصل الذي جعل السر علنا : ف ٢٢٧
- الأصل الذي لا ضد له : ف ١١١
- أصل الركبان : ف ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب
- أصل الزيادة في العلوم (وانظر : التجلي لظاهر النفس) : ف ٣٢ .
- أصل عناية : ف ٢٣١
- أصل عيسى : ف ٣٢٣ - ١ (بالمعنى)
- أصل الكون : ف ٦٤ - ١
- أصل مكتسب : ف ٢٣١
- أصل الممكن : ف ٣٦٢ .
- أصل النشوء : ف ٣٤
- أصل الوجود : ف ف ٣١٣ (.. لا مثل له) ، ١٣٣ - ١
- (كذلك) ، ٣١٣ ب (كذلك) ، ٣١٣ ج
- (كذلك) .
- أصول الركبان : (ضمن عنوان باب ٣١ ف ف ٢٢٨ - ٢٤٣ ج) ، ٢٢٦ - ١ .
- أصول العيسويين : (ضمن عنوان باب ٣٦) ف ف ٣٢٣ - ١ ، ٣٢٤ - ١ ، ٣٣٣ - ٣٣٤ ب .

١٩٣، ١٩٤ - ١، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٠ - ١، ٢١٨ ب ، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥ - ٢٤٢ - ١، ٢٥٥ - ١، ٢٥٩ ب - ٢٦١ - ١، ٢٨٢، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٤ - ٢٨٤ ، ٢٨٥ ب ، ٢٨٨ ب ، ٢٨٩ - ١ ، ٣٠٣ - ١ ، ٣٠٥ - ١ ، ٣١٠ - ٣١٣ ج ، ٣٢٣ - ١ ، ٣٢٤ - ٣٢٣ ، ٣٤٣ - ١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ - ٣٥٢ ، ٣٥٥ - ٣٥٦ - ١ ، ٣٦٦ .
 الله أكبر ١ : ف ٢٢٩ ب .
 الله والخلق : ف ١٨٧ (نبي المناسبة بينهما)
 الله والرسول : ف ف ٢٣٨ ب ٢٤٢ - ٢٤٢ - ١ .
 الله والعالم : ف ف ١٦٠ ، ١٦٣ - ١ (الرابطة بينهما) ، ١٨٧ .
 التحاق البشر بالروحاني : ف ٣٨٥ - ١
 لتحام (الـ) : ف ٥٥ .
 لتفاف (الـ) : ف ف ٢٢ ، ١٠٣ .
 لتفاف الساق بالساق : ف ف ٢٢ ، ١٠٣ .
 لتحاق البشر بالروحانيين : ف ٣٨٥ (= تروحن الأجساد)
 لتحاق الروحانية بالبشر : ف ٣٨٥ (= تجسد الأرواح)
 ألف (الـ) : ف ١٠٥ - ١
 ألفه (الـ) : ف ف ١١٢ ، ١١٢ - ١ .
 إلقاء إبليس : ف ف ٣٨٤ ، ٣٨٥ .
 إلقاء إلهي : ف ٣٦١ (... من غير وساطة) .
 ألم . - آلام مفردة (الـ) : ف ٥٠
 ألم تركيب ؟ (ضمن عنوان باب ٢٨) ف ١٩٥ .
 ألوهية (الـ) : ف ف ١٢٠ ، ١٢٠ ، ٧٧ ، ٣٤٣ (سرياتها في الأسباب) .
 أم . - أمهات (الـ) : ف ٢٩٢
 أمهات العلوم التي يحويها الامام المبين : ف ف ١٢١ - ١٢٢
 أمهات المطالب : ف ١٨٦ .
 أمهات المنازل : ف ف ٦٨ ، ٦٨ - ١ ، ٧٣ .

الاقتداء بهدى الأنبياء : ف ف ٢٣٤ ، ٣٣٦ - ١
 الاقتدار الإلهي : ف ف ١٧٠ ، ٣٤٣ .
 إقتناء العلوم : ف ٣٤ .
 إقتناء العلوم الإلهية : ف ٣٤ .
 الاقتناص بالبرهان : ف ٥٨ .
 الاقتناص بالحد : ف ف ٥٨ (بالمعنى) ، ٥٩ (كذلك)
 أكابر الأولياء (وانظر : الملامية) : ف ٢٤٦ .
 أكبر : ف ١٤ - ١ .
 أكبر في الجرم : ف ١٤ - ١
 أكبر في الروحانية : ف ١٤ - ١ .
 الأكل من تحت الأقدام : ف ١٧٩ .
 أكل : ف ١٤ - ١ .
 الأكل بالمجموع : ف ١٤ .
 أكمل نشأة في الموجودات (وانظر : الانسان الكامل) : ف ١٤ .
 إل : ف ف ٢٧٢ ب ٣٠٣ - ١ .
 إل واحد : ف ٣٠٣ - ١ .
 آل (= سراب) : ف ١ (وانظر : سراب) .
 إله : ف ١ .
 إله الإيمان : ف ف ٣٠٤ - ٣٠٤ ب .
 إله الخلق : ف ١٣٢ .
 إله العقل : ف ف ٣٠٤ - ٣٠٤ ب
 إله الكشف : ف ف ٣٠٤ - ٣٠٤ ب
 آلهة : ف ف ٦٥ ، ١٣٨ - ١ .
 الله : ف ف ١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٦ - ١ ، ١٦ ب ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٣ - ٦٣ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ - ١ ، ١٢٧ - ١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٧ - ١٣٨ ، ١٣٨ - ١ ، ١٣٨ ب - ١ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٧ - ١ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٣ - ١ ، ١٦٤ ، ١٦٤ - ١ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٧ - ١ ، ١٨٨ ، ١٩١ ،

- إمام (الـ) : ف ١٣٩ .
 الإمام الأعدل : ف ١١٠
 الإمام حقا : ف ف ١١٠ ، ١١١
 الإمام المبين : ف ف ١٢١ - ١٢٣ - ١
 الأئمة : ف ٢١٥ .
 الأمانة المعارة : ف ٣٦ .
 أمة عيسى : ف ف ٣٢٣ ، ١ - ٣٣٣ (= الأمة العيسوية)
 أمة محمد : ف ف ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣٢٧ .
 الأمة المحمدية : ف ف ٢٣١ - ١ ، ٢٣٤ ، ٢٣١ - ١
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ١ - ٣٢٧ (رأس الأمة المحمدية) ،
 ٣٢٨ ، ١ - ٣٣٣ ، ١ - ٣٤٩ .
 امتثال أمر الرب : ف ٣٦ .
 امتثال الأمر والنهي : ف ٣٦٠ .
 امتزاج الدنيا : ف ٤٩ (بالمعنى : « الدنيا ممتزجة »)
 امتنان (الـ) : ف ٤٥
 امتياز (الـ) : ف ١٨٧
 امتياز الأشياء : ف ف ١٤٢ ، ٣١٢ - ٣١٢ ج .
 أمد الغضب الإلهي : ف ٤٩
 إمداد التقوى للعلم العرفاني : ف ١٨٤ ب
 أمر (الـ) : ف ف ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١ ، ١١٦ - ١١٨ ، ٣٦٢
 الأمر الإلهي : ف ف ٤٢ ، ١١١ ، ١١٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٦١ .
 أمر الله : ف ف ١٣٢ ، ١٣٥ ، ٣٦٩ .
 أمر الأمر : ف ١١٠
 الأمر بالانشاء : ف ٢٤٣ ج
 الأمر بالوسائط : ف ٣٦١ .
 أمر تكليفي : ف ١١٦ - ١ .
 أمر دوري : ف ٤٦ (الـ)
 أمر الرب : ف ١٥٦ .
 أمر ربي : ف ٤٧
 أمر شرعي : ف ١١٧
 أمر العبد : ف ١٣٥
 أمر علمي : ف ف ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٦٢ .
 الأمر الماسك (وانظر : « الأمر المنزل ... ») :
 ف ٧٩ .
 الأمر المجهول : ف ٢٤
 الأمر المنزل : ف ١٤ - ١ (... بين السماء والأرض)
 ٢١٨ ب (كذلك) .
 الأمر الواحد (وانظر : « كثرة المعدادات ») :
 ف ٧ ، ١٠
 الأمر الوجودي : ف ف ٢٣ ، ٢٣٠ (... عقل لا عيني
 بل نسبي) ، ٣٦٢ .
 الأمر والنهي : ف ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ - ١ .
 الأمور : ف ف ٩ ، ٣٠
 الأمور السامية : ف ٦٦
 الأمور العارضة : ف ٣٠٩ - ١ .
 الأمور العقلية : ف ف ٦١ - ١ ، ٦٢
 الأمور المعقولة : ف ٣٩ - ١ .
 الامكان : ف ١٦٣ (رتبته) .
 إمكان الممكن (في حال عدمه وجوده) : ف ١٦٣ - ١
 الإمكانية : ف ١٦٣ .
 إمكانية الأعيان (أزلا وحالا وأبدآ) : ف ١٦٣ .
 إمهال (الـ) : ف ٣٦٠ - ١ (بالمعنى : لم يعجل) ،
 ٣٦١ .
 أمير - أمراء : ف ٣٣٤ . (الـ) .
 أمين . أمناء (الـ) : ف ١٢٥ .
 الإن (وانظر : « الإنية ») : ف ١٨٥ .
 أنا : ف ١٠٣ ، ١٨٥ (لست « أنا » سواء) ، ٢٧٥
 « أنا » الإمام : ف ١١١
 « أنا » حق : ف ٢٢٧ .
 « أنا » الحق : ف ٢٢٧ (نفى ذلك : « ما الحق أنا ! »)
 لإنابة (... الله) : ف ١ .
 انبساط : ف ٣٧٠ .

- و أنت اء : ف ١٣٢
و أنت أنت اء : ف ١
انتاج (الـ) : ف ف ٦٠ (بالمعنى المنطقي) ٦١ (كذلك)
٦١ - ا (كذلك) .
انتزاع العلم من صدور العلماء (عنوان باب ١٩) .
انتقال : ف ٥ (انتقال العلوم والأحوال) .
انتقال علوم الكون : ف ١ .
انتقال العلوم الكونية : ف ف ٣ ، ٤
انتقالات العلوم : ف ف ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧
الانتهاء إلى آخر درج : ف ف ٣٨ ، ٣٩ ،
انتهاء العلم العيسوى : ف ٤٤ - ١ .
انتهاك حرمان الله : ف ٣٦٩
الأنثى : ف ف ٥٤ ، ٥٦ - ١ .
انحطاط الولي : ف ف ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ .
الانسان : ف ف ٤ ، ١٤ ، ١٤ - ١ - ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٨ - ١ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٨٦ ،
١٢٦ - ١ - ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٩٦ ، ٢٦٦ - ١ -
٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ - ١ -
٢٩٧ - ٢٩٧ ، ٣١٦ ب .
الانسان الحيوان : ف ١٤ .
الانسان الكامل : ف ف ١٤ ، ١٤ - ١ - ٢٩٦ ، ٢٩٧ - ١ -
٢٩٧ .
الانسانية : ف ٣١٢ ب .
الأنصار : ف ٣٢٨ ب
انعدام الأعراض : ف ١٦٠
الانعكاس : ف ١٣ - ١ (البصريات)
انفراد الحق بذاته : ف ٢٤
انفصال (الـ) : ف ٣١٢ - ١ .
الانقطاع عن الخلق : ف ٢٠٠
الانقطاع عن الناس : ف ٣٢٥ .
انقلاب الأعيان : ف ف ٣٠٦ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨١ - ١ -
و إنك : ف ١٨٥ .
- إنكار (الـ) : ف ف ٢١٧ - ١ ، ٢١٧ ب (انظر :
الاعتراض) .
إنكار الأمثال : ف ٣١٢ ب .
إنكار خرق العوائد : ف ف ١٥١ ، ١٥١ ب .
الإنكار على الأولياء : ف ٢٢٢ - ٢٢٤ .
إنكار موسى على خضر : ف ٢١٧ .
إنكسار : ف ف ٢٤ ، ٣٦ (الـ) .
إنقياد (الـ) : ف ٣٨ .
و إنى : ف ف ١ ، ١٨٥ .
الإنية : ف ١٠٠ - ١٠٣ .
أهل الأدب : ف ف ٢٣٩ - ٢٤٢ ب .
أهل الإنكار : ف ٣٧ - ١ .
أهل الله : ف ف ٦ : ، ٣٧ ، ٦٥ ، ١٩٩ ، ٢٣٩ - ١ -
٢٨٣ - ١ - ٣٠٠ ، ٣٦٦ .
أهل الأنفاس : ف ١٤٧ - ١
أهل الإيمان من النظر : ف ٣٠٧ - ١ .
أهل البيت : ف ف (ضمن عنوان باب ٢٩) ، ٢٠١ ،
٢٠٢ ، ٢٠٢ - ٢٠٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٠٧ - ٢١٤ .
أهل الحق (وانظر : أهل السنة) : ف ٦٤ .
أهل الدعاوى والخطوط : ف ٢٠٠ - ١
أهل الرواية : ف ٣٥٣ .
أهل السراح عن الأوصاف : ف ١٥٤ .
أهل السعادة : ف ٢٣٢ .
أهل السنة : ف ٦٤ .
أهل الشرع : ف ١٩٠ .
أهل الشرك : ف ٣٦٣ - ١ .
أهل الشم والتميز : ف ١٥٤ .
أهل الطريق : ف ف ٤ ، ٦ .
أهل الطريقة : ف ف ٣٢٢ ، ٣٣٠ - ١ (مأخذ
علومهم) ، ٣٦٦ .
أهل طريقتنا : ف ٣٣ .
أهل طريقتنا : ف ٤٧ - ١

- أهل العذاب في الدنيا : ف ٥٠ .
 أهل العقائد : ف ٢١٣ .
 أهل القدم الراسخة : ف ٦ .
 أهل القرآن : ف ف ١٩٩ ، ٣٥٣ .
 أهل الكتاب : ف ف ٢٧٢ ب ، ٢٨٧ ، ٣٣٢ - ١ ، ٣٤٥ .
 أهل الكشف : ف ف ١١٧ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٣٠٥ - ١ .
 أهل المنصات : ف ٢٤٦ .
 أهل النار : ف ف ١٦ - ١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ .
 أهل النظر (وانظر : النظار) : ف ف ١٣٥ - ١ ، ١٤٢ ، ١٤٢ - ١ ، ١٦٠ ، ٣٠٧ - ١ .
 أهل هذه الطريقة (وانظر : الصوفية) : ف ٣٢ .
 أوتاد = وتد ، أوتاد .
 الأول (اسم إلهي) : ف ٨٨ .
 أول الأفراد (وانظر : الثلاثة) : ف ٤٣ .
 أول أمر ظهر في العالم الطبيعي : ف ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ - ١ .
 أول درج النجلى في باطلك : ف ٣٩ .
 أول شيء أدركه الأعيان من الله : ف ٤٢ .
 أول كلمة تركبت : ف ٤٣ .
 أول ما ظهر من الحضرة الإلهية للعالم : ف ٤٢ .
 أول مرئي : ف ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .
 أول مسموع : ف ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .
 أول مشرك : ف ٣٦٥ .
 أول مضموم : ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .
 أول نبي ظهر في العالم الطبيعي : ف ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ - ١ .
 ٣٦١ .
 الأول والآخر : ف ف ١٤٢ - ١ ، ١٦٣ ، ١ - ١٦٤ .
 (اسمان الهيان) .
 أولو الأبصار : ف ١٦٢ - ١ .
 أول العزم : ف ٣٣٣ - ١ .
 أولية الإدراك : ف ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .
 الأولية الإلهية : ف ٨٨ .
 أولية ترتيب الموجودات : ف ١٦٥ .
 أولية الحق : ف ٨٨ .
 أولية الحق وآخريته : ف ف ١٦٤ ، ١٦٤ - ١ ، ١٦٥ .
 أولية العالم وآخريته : ف ف ١٦٤ ، ١٦٥ .
 أولية العبد : ف ٨٨ .
 الأولية في الأمور : ف ٢١٧ ب .
 الأوليات : ف ٣٦٠ - ١ .
 إياك والانبساط : ف ف ٣٧٠ - ٣٧١ - ١ .
 آية الله في كل شيء : ف ١٤١ .
 آية الركبان من القرآن : ف ٢٢٨ .
 آية الملازمة من القرآن : ف ١٢٥ .
 آية موسى : ف ٣٧٨ - ١ .
 الآية اليتيمة في القرآن : ف ٣٤٣ ب .
 آيات الاعتبار في القرآن : ف ١٦٢ .
 الآيات المتشابهات : ف ١٩٤ - ١ .
 الآيات المعتادة وأصناف العباد : ف ف ٢٤٦ - ١ ، ٢٤٧ - ١ .
 الآيات المعتادة وغير المعتادة : ف ف ٢٤٦ - ٢٥٣ - ١ .
 إيجاب الحق على نفسه : ف ٤٥ .
 الإيجاب على الله : ف ١٣٤ .
 الإيجاب على الإنسان : ف ١٣٤ .
 الإيجاد : ف ف ٥٤ ، ٦٣ - ١ .
 إيجاد الأعيان : ف ٧ .
 إيجاد الأفعال : ف ٦٣ - ١ .
 الإيجاد بالهمة : ف ٤٨ .
 إيجاد العالم : ف ١٦٣ - ١ .
 إيجاد عيسى : ف ٣٢٤ .
 إيراد الضيق على الواسع : ف ١٤٢ - ١ (وانظر : الجمع بين الضدين) .
 إيراد الكبير على الصغير : ف ف ١٤١ ، ١٤٢ - ١ (وانظر : الجمع بين الضدين) .
 الإيلاء : ف ٩٨ .

بدر غيب الحضرة : ف ٤١ .
 بدل - أبدال : ف ٢١٥ .
 بدو الأمر بلاستر : ف ١٦١ .
 البدر : ف ٥٦ .
 البر : ف ١٧٩ (ظلمات ...)
 البراق : ف ٣٣٤ - ١ .
 برزخ ، برازخ : ف ١٣ ، ٢٥ ، ٩٥ .
 برزخ التمثل : ف ٣١ .
 البرق اللامع : ف ٨٤ ، ٨٥ .
 البروق : ف ١٠٨ .
 البركات : ف ٩٦ ، ٩٧ ،
 البرهان : ف ٥٨ ، ٦١ - ١ .
 برهان بديهي : ف ٦٠ .
 برهان حسي : ف ٦٠ .
 برهان لا يدفع : ف ٦٥ .
 برهان نظري : ف ٦٠ .
 بريئ . - أبرياء : ف ١٢٥ .
 بساط . (الـ) : ف ٣٧٠ .
 بسيط - بسائط : ف ٣٩ - ١ (البساط) .
 بسائط العدد : ف ٤٣ .
 بشر (الـ) : ف ٥٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٥ - ١ .
 بشري (الـ) : ف ٣٦٩ - ١ .
 البصر : ف ١٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠ ب
 البصيرة : ف ٣٣ ، ٣٠٤ ب
 البطن : ف ١٤٨ .
 بطن الحوت : ف ٢٧٠ .
 بطن العذاب : ف ٢٨٥ ب .
 البعث : ف ٤٨ - ١ .
 البعث في زمان واحد : ف ١٤٠
 بعثة النبي محمد : ف ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
 البعد عن الأصل : ف ٢٧٥ .
 البني بغير الحق : ف ٢٥٥ - ١ .

الإيمان : ف ١٦٢ ب .
 الإيمان : ف ٣٨ ، ٤٤ ، ٣٠٤ - ٣٠٤ ب .
 الإيمان بالتأويل : ف ٣٠٣ - ١ .
 الإيمان بالخبر : ف ٣٠٣ - ١ .
 الإيمان بالمشابهات : ف ٢١٩ ، ٢٢٠ .
 الإيمان الذي بالتأويل : ف ٢٠٥ .
 الإيمان المكتوب في القلوب : ف ٣٦٩ .
 الإيمان والكشف : ف ٣٠٠ - ١ .
 الأئمة إلى العلماء : ف ٢٨٨ - ٢٩٠ .
 أين الله ؟ ف ١٣٨ - ١ .
 الأينية : ف ١٣٨ ، ١٣٨ - ١ .
 أينية العلماء : ف ٢٨٨ - ٢٩٠ .

(ب)

باب التوبة : ف ١٤٩ - ١ .
 باب الفهم عن القرآن : ف ١٥٣ .
 الباب المغلق : ف ٣٠١ - ١ .
 باب النبوة والرسالة : ف ١٥٣ (إغلاقه) .
 الباطل : ف ٨٩ ، ١٦٢ .
 الباطن (اسم إلهي) : ف ٣٠ ، ١٤٢ - ١ ،
 ١٦٣ - ١٦٤ - ١ .
 باطن الأعراف : ف ٢٨٦ .
 باطن القرآن : ف ١٥٣ .
 باطن للكون : ف ١٨٥ .
 باطن المحقق بالأنفاس : ف ٢٧٧ .
 باطن النفس : ف ٣٣ .
 « باطنك » : ف ٣٨ ، ٣٩ .
 البحث والفحص : ف ٢٧ .
 البحر : ف ١٧٩ ، ٣٣٩ ب (الفرس السريع
 البحري) .
 بداية أمر ابن عربي في الطريق : ف ١٤٩ .
 البداية العيسوية : ف ٣٢٤ (بالمعنى) .

البقاء إن كنت داخلا : ف ٣٨ .
 البقاء في الخروج : ف ٣٨ .
 البلادة : ف ١٨٣ - ١ .
 البلوغ في درج الحقيقة : ف ٢١٧ ب
 البناء على جسر : ف ف ٢٧٣ - ١ - ٢٧٣ ب
 البنوة (وانظر : الإضافة والمتضايقات) : ف ١٣٦ .
 البون بين الحق والعالم : ف ١٣٧ - ١ .
 بيت الولاية : ف ٣٤٧ .
 البيض المكنون : ف ٢٤٣ :
 البيئة من الرب : ف ف ٣٠٤ ب ، ٣٣٠ - ١ - ٣٣١ .
 (ت)
 تابع . - تابعون ، أتباع :
 التابعون : ف ٣٥٠ ، التابعون على بصيرة : ف ١٣١ ،
 أتباع محمد يوم القيامة : ف ١٤٤ - ١ ،
 تأييد الرحمة : ف ٥١ .
 التأخر : ف ٥٢ .
 التأسي بالنبي محمد : ف ف ٢٢٢ - ١ - ٢٢٣
 التألف : ف ١ .
 تألف أعيان الحروف : ف ٤٢ .
 التأني عند الوحي : ف ٢٩ .
 التأويل : ف ف ١٩٤ - ١ - ٣٠٣ ، ٣٠٤ ب ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٧ - ١ .
 تأييد الرحمن (وانظر : نداء الحق) : ف ٨٢ .
 التباهي : ف ٧٤ .
 تبديل الجلود : ف ٥١
 التبرأ مما نحلته النصارى : ف ٣٢٧ ب
 التبرى : ف ٢٢٨
 التبرى من الحركة : ف ٢٢٨
 التبعية : ف ف ٣٣٣ - ١ - ٣٣٣ ب ، ٣٣٤ .
 التبليغ : ف ف ٣٦ ، ٣٣١ - ١ - ٣٤٩ .
 التابع : ف ٧ .

التالى : ف ٧ .
 التجريد : ف ٢٤٥ - ١ .
 تجريد التوحيد : ف ف ٣٢٣ - ١ ، ٣٣٣ .
 التجلى : ف ف ٢ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ .
 التجلى الإلهى فى الصور : ف ٢٥ .
 نجل إلهى فى صورة نبيه : ف ١١٧ .
 التجلى بالاسم الظاهر لباطن النفس : ف ٣٣ .
 تجلى الحق : ف ف ٣٠ ، ٣١ .
 تجلى خاص : ف ٢ .
 التجلى فى باطنك : ف ٣٩ .
 التجلى فى ظاهرك : ف ٣٩ .
 التجلى فى العلوم الالهية : ف ٣٣ .
 التجلى لظاهر النفس : ف ف ٣١ ، ٣٢ (بالمعنى) .
 تجلى وجود الحق : ف ٢٧ .
 تجليات الباطن : ف ٣٩ .
 تجليات الحق : ف ف ١٢٦ - ١ ، ١٢٦ ب .
 تجليات الحق خلف حجاب الأسباب : ف ٣٤٣ ب
 تجليات النوافل : ف ٢١ .
 تجويف القلب : ف ٤٢ .
 التحرك (وانظر : الحركة) : ف ٢٤٣ - ١ .
 التحريك الدورى : ف ٢٦٤ .
 تحريك المياكل : ف ٢٦٤ .
 التحريم : ف ٦٢ .
 تحصيل العلوم : ف ٢٩ .
 التحقق بعبودية الاختصاص : ف ٢٠٠ - ١ .
 تحليل الإنسان : ف ٤٥ .
 التحليل : ف ٦٦ (كيمياء) .
 التعميد : ف ٤٥ .
 التحول فى الصور : ف ١٢٩ .
 التخلص من الحبس : ف ٢٣٩ - ١ .
 التخلق بالأسماء : ف ٢٩١ - ١ .
 التخلق بأسماء الله الحسنى : ف ٣٨٥ .

- التدبر : ف ٢٤٤ .
التدلى : ف ٦٥ .
ترتيب العلوم الكونية : (عنوان باب ٢٢) ف ٦٧ ، ٦٨ .
ترتيب الموجودات : ف ١٦٥ .
التردد بين أمرين : ف ١٨١ .
الترقى : ف ٣٦٦ .
الترك : ف ٣٦٢ .
التركيب : ف ٣٩ - ١ ، ٦٦ (كيمياء) .
التركيب في حق الله : ف ١٥ (استحالته) .
تركيب المفردين : ف ٦٠ (منطق) .
تركيب المقدمات : ف ٤٣ (منطق) .
تركيب المقدمتين : ف ٦٣ (منطق) .
تزكية الحقائق : ف ٢٩٩ .
التسبيح : ف ٤٥ .
تسبيح الحق نفسه : ف ٤٥ .
تسبيح الصورة : ف ٤٥ .
تسخير السحاب : ف ٢٤٣ ب .
تسخير ما في الأرض : ف ٥٥ .
تسخير ما في السماوات : ف ٥٥ .
تسرمذ العذاب : ف ١٦ - ١ ، ١٦ ب ، ٥٢ .
تسرمذ النعيم : ف ١٦ ب .
التسعة : ف ٤٣ ، ٤٨ - ١ .
التسعة الأفلاك : ف ٤٨ - ١ .
التسعة من « كن ! » : ف ٤٣ .
التسليم بالمشابهات : ف ٢١٩ ، ٢٢٠ .
تسمية الله بما سمي به نفسه : ف ٢٣٨ (بالمعنى) ،
٢٤٢ ب .
التسوية والنفخ : ف ٤٤ (بالمعنى) .
التسويد : ف ١٢٦ ج .
تسويل النفس : ف ٣٨٥ (بالمعنى) .
التفسير في البر والبحر : ف ٢٥٥ - ١ .
تسيير كواكب التسعة الأفلاك : ف ٤٨ - ١ .
- التشبيه : ف ١٩٣ ، ١٩٣ - ١ ، ٩٤ (بالمعنى) ، ١٩٦ .
التشريع بوساطة الملك : ف ٢٣٣ - ١ ، ٢٣٣ ب .
التشريع من حضرة القرب : ف ٢٣٣ - ١ (نفي ذلك)
تشغيب : ف ١٦ ب .
تشكل الحروف بالهواء : ف ١٧٣ .
التشكل في صور بني آدم : ف ١٢٩ .
تصحيح المقدمات : ف ٦٥ .
التصرف : ف ١٠٢ .
التصرف الإلهي بما تقتضيه حقيقة العالم : ف ١٣٤ .
التصرف الآلهي في الجانب الأحمى : ف ١٣٤ .
تصرف الحق : ف ١٣٣ .
تصرف العالم في الجانب الأحمى : ف ١٣٤ .
التصرف في الأسماء الآلهية : ف ١٥٨ .
التصرف في عالم الأرواح النارية : ف ١٥٧ .
التصرف في عالم الغيب : ف ١٥٦ .
التصرف في عالم الملك : ف ١٥٥ .
التصرف من غير تحجير : ف ١٣٣ .
التصريف بما يقتضيه وضع الشريعة : ف ١٣٤ .
تصريف الرياح : ف ٢٤٦ - ١ .
التصريف والتصرف في العالم : ف ٢٢٥ ، ٢٢٥ - ١ .
التصور : ف ٣٦٤ .
التصوير : ف ٣٢٣ - ١ .
تطهير الله لحمد : ف ٢٠١ ، ٢٠٢ .
تطهير أهل البيت : ف ٢٠١ ، ٢٠٢ .
تعجب الفكر : ف ٣٣ .
تعبير الرؤيا : ف ٢٥ ، ٢٥١ - ١ ، ٢٥٢ ب .
التعريس في منازل الألفة : ف ١١٢ .
التعريف الآلهي : ف ٢٣٣ - ٢٣٤ .
التعريف الإلهي بما تحيله العقول : ف ٣٠٣ - ٣٠٣ - ١ .
التعريف والحكم : ف ٢٣٤ .
التعظيم : ف ٤٥ ، ١٨٢ - ١ .
التعلق : ف ٨٧ .

تكلم الله موسى : ف ١٨٠ (بالمعنى : « وكلم الله موسى تكليماً ») .
 تكميل حال التلميذ : ف ١٥٢ - ١ .
 التكوين : ف ٢٥٧ .
 التكوينات : ف ١٤ - ١ (= المكونات) .
 التكييف : ف ١٩٥ ، ١٩٧ - ١ .
 التلويح : ف ٦٥ .
 تلميذ جعفر الصادق : ف ١٧١ .
 التلوين : ف ٣٨ .
 التمثل : ف ٣١ ، ٣٨٥ .
 تمثل الروح في صورة البشر : ف ٣٢٣ - ١ ، ٣٢٤ (بالمعنى) .
 تمحيص البياض : ف ٢٧٢ - ٢٧٣ ب .
 التمكن في التلوين : ف ٣٨ .
 التمييز بالحقائق : ف ١٧٧ - ١ .
 تمييز المراتب : ف ٢٩٨ - ١ (مقام ...) .
 التزل : ف ١٨ .
 التزل بأمر الرب : ف ١٥٦ .
 التزل المعنوي : ف ١٥٦ .
 التنزه عن الشهوات الطبيعية : ف ٣٤ .
 التنزيه : ف ٣٨ ، ٩٠ ، ٩١ - ٩١ ، ١٠١ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ١٩٣ - ١ .
 تنزيه الله عن الوصف : ف ٢٣٥ - ١ ، ٢٣٦ .
 التنزيه الإلهي : ف ٢٢ .
 تنوع الأحوال في الخيال لا في العلم : ف ٩ .
 تنوع حالات العالم : ف ١٣٣ .
 التهجد : ف ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ .
 التهمة : ف ٩٩ .
 الثواب : ف ١٢٧ - ١ .
 التواتر : ف ٢١٢ .
 التوالج : ف ٥٤ .

تعلق القدرة الإلهية بالأشياء : ف ١٩٥ .
 التعلقات (وانظر : انتقالات العلوم) : ف ٦ .
 تعليم الدين : ف ٣٢٤ (بالمعنى : جاء ليعلمكم دينكم) .
 تفاضل الأنبياء : ف ٣٥٧ - ١ .
 الثمرع والتجبر : ف ٢٧٥ .
 الثمرة : ف ٢٩٨ - ١ (مقام ...) .
 تفضيض المصاحف : ف ٣٢٨ - ٣٢٩ .
 التقدير : ف ٦٣ - ١ .
 التقديس : ف ٣٨ .
 تقديم النفي على الإثبات : ف ٢٧٤ - ١ .
 التقرب : ف ٩٣ .
 التقرب إليه به : ف ١٧٨ .
 التقرب بالفرائض : ف ٢٣٢ - ٢٣٢ ب .
 التقرب بالنوافل : ف ٢٣٢ ، ٢٣٢ ب .
 التقريب : ف ٩٢ ، ٩٣ .
 التقريب الإلهي : ف ٣٨٣ .
 التقرير : ف ١٠٨ ، ١٠٩ .
 تقلب : ف ٢ .
 تقلبات الأحوال في النفس : ف ٣٥ .
 التقوى : ف ١٨٤ ب .
 التقيد بالزمان : ف ١٤٠ .
 التقيد بالصفة : ف ٢٨٦ .
 تقييد الخواطر : ف ٢٦٩ ب .
 تكثر الواحد : ف ١٤٨ (نفيه) .
 تكرار الأمر : ف ٣٧ .
 تكرار التجلي على شخص واحد (منع ذلك) : ف ١٤١ ، ١٤٢ .
 التكريم الإلهي : ف ٣٥٢ - ١ .
 التكليف : ف ١٨٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ - ١ .
 التكليف الثاني : ف ١٤٠ .
 التكليف غير العملي : ف ٣٦٢ .

- التوابع : ف ف ١٠٩ ، ٢٣٠ .
 ثبوت الفعل للواحد : ف ٦٣ .
 ثبوت المنازل : ف ١٠٩ .
 الثرى : ف ف ٧٤ ، ٧٦ .
 الثريا : ف ٢٠٥ .
 الثقة بالمعلوم : ٣٠١ - ١ .
 الثقلان : ف ف ٢ ، ١٩١ .
 الثلاثة : ف ف ٤٣ ، ٢١٦ ، ٢١٦ - ١ .
 ثلاثة علوم كونية : (ضمن عنوان باب ٢١) .
 الثلث الباقي من الليل : ف ف ٢٩٥ - ١ - ٢٩٧ - ١ .
 ثمرة زهرة فروع أصل الأمة المحمدية : ف ف ٢٣١ - ١ - ٢٣٢ ب :
 ثمرة قيام الليل : ف ٢٢ .
 ثمرة نوم المتجدد : ف ٢٢ .
 ثمار الدنو : ف ٩٤ .
 ثمار النفوس : ف ٩٢ .
 الثمرات : ف ٤٠ .
 البناء : ف ف ٢٢ ، ٤٥ .
 ثوب الشيخ : ف ١٥٢ - ١ .
 الاثواب الثلاثة : ف ٧٠ .
 (ج)
 جاء الحق : ف ٢٦ .
 جاحدون (الس) : ف ٢٦ .
 الجامع : ف ٨٣ (اسم إلهي) .
 الجانب الأحمى : ف ١٣٤ .
 جاهلية (ابن عربى) : ف ١٧٤ - ١ .
 الجبار : ف ٢٦٢ ب (اسم إلهي) .
 جبار القيامة : ف ٩٢ .
 جبريل : ف ف ١٢٢ ، ١٢٣ (وانظر فهرس الأعلام)
 جبيل . - جبال (الس) : ف ١٩٥ - ١ .
 الجدل الأقرب : ف ف ٣٤٥ ، ٣٤٦ .
 توابع بعض العلوم فى بعض : (عنوان باب ٢١) .
 التوابع الذى بين المقدمتين : ف ٦٣ .
 التوابع فى العلم الإلهي : ف ٦٤ .
 التوالد : ف ف ٥٧ ، ٦٤ .
 توالد الكون : ف ٦٤ - ١ .
 التوالد والتناسل فى الحس (انظر : النكاح الحسى) : ف ٥٦ .
 التوالد والتناسل فى الطبيعة : ف ٥٧ .
 التوالد والتناسل فى المعاني (وانظر : النكاح المعنوى) :
 ف ٥٨ .
 التوبة : ف ف ٩٩ ، ١٤٩ ، ١ - ٣٤٢ ، ١ - ٣٦٧ - ١ .
 توبة سليمان : ف ٧٦ .
 التوجه إلى المثل : ف ٣٢٣ - ١ .
 توجه إلهي : ف ٢ .
 التوجه الإلهي للإيجاد : ف ١٥٩ .
 التوجه بالقصد إلى الإيجاد : ف ٦٤ - ١ .
 توجه الحق إلى العالم : ف ٢٤ .
 توجه الكون : ف ٥٤ .
 التوجه المختلف النسب : ف ٢٤ .
 التوجه نحو العين : ف ٢٧٧ .
 التوحيد : ف ف ٢٧٤ - ١ - ٣٢٣ ، ١ (تجريد ...) ،
 ٣٣٣ (كذلك) ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ .
 توحيد الألوهية : ف ٢١٦ .
 التوحيد بلسان : « بى يتكلم » و « بى يسمع » : ف ٢٣١ .
 توحيد الحق بلسان الحق : ف ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب .
 التوحيد الكونى الفعلى : ف ٢٧٤ - ١ .
 التوسع الإلهي : ف ف ١٤١ - ١٤٣ .
 التوسع الإلهي ونفى المثلية فى الأعيان : ف ف ٣١٢ - ٣١٣ ج
 تولية الله : ف ٤٩ .
 التوقع : ف ف ٩٤ ، ٩٥ .
 التوقيف : ف ٣٦٠ .
 (ث)
 الثانى : ف ٦٤ - ١ .

الجملة : ف ٦٣ .
 الجن : ف ٣٢٧ - ١ .
 جنى النفوس : ف ٩٢ ، ٩٣ .
 الجناب العالى : ف ١٣٥ ، ١٩٠ .
 الجناية : ف ٦٢ .
 الجنة : ف ٤٨ - ١ ، ٤٩ ، ١٦٥ .
 جنة المشاهدة : ف ١١٥ - ١ .
 جند . - جنود : ف ١٢٢ (... الرب) .
 جنس (ال) : ف ١٨٧ (المنطق) ١٨٧ - ١ (كذلك)
 جهل (ال) : ف ٣٥ ، ١٨٥ .
 جهنم : ف ٥٢ ، ٥٣ .
 جو (ال) : ف ١٧٤ (الجو مملوء من كلام العالم) .
 الجواز : ف ١٧ (إطلاقه على الله) .
 جوامع الكلم : ف ٣٢١ .
 جوب المفاوز المهلكة : ف ٢٢٩ .
 جود الله : ف ١٢٤ .
 جور (ال) : ف ١١٥ .
 جوهر (ال) : ف ٣٨١ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ - ١ .
 جوهر علم (وانظر العلم الباطن) : ف ٢١٨ ب .
 جوهر هيولانى (ال) : ف ٣٨١ ، ٣٨١ .

(ح)

حادث : ف ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ - ١ .
 الحادث والقديم : ف ٢١٤ .
 حاسة ؛ - حواس :
 حاسة الطعم : ف ٢٨٠ ؛
 الحواس : ف ٢٨٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠ - ١ ، ٢٨٠ ب .
 حاكم (ال) : ف ٢٧٨ - ١ ، ٢٨٠ - ٢٨١ .
 حال ؛ - احوال ، - حالة :
 حال : ف ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ،
 ١٦٦ ، ١٨٦ ، ١٨٨ .
 حال عدم الأعيان : ف ٤٢ .

جدول الحروف : ف ١٧١ - ١٧١ - ١ .
 جذر التسعة : ف ٤٣ .
 جرابا العلم : ف ٢١٨ .
 جرم ، أجرام : ف ١٣ ، ١٣ - ١ ، ١٤ - ١ .
 جزء - أجزاء النبوة : ف ٢٥ .
 الجزع : ف ٥٠ .
 الجزية : ف ٣٣٢ - ١ .
 الجسد البرزخى : ف ١٣ .
 جسر : ف ٣٤ .
 جسم (ال) : ف ١٢٤ ، ٣٨١ - ٣٨٢ - ١ .
 جسم بارد (ال) : ف ٣٨١ - ٣٨١ - ١ .
 جسم حار (ال) : ف ٣٨١ - ٣٨١ - ١ .
 جسم صقيل (ال) : ف ١٣ - ١ (بصريات) .
 جسم كبير (ال) : ف ١٣ - ١ .
 جسم متموج (ال) : ف ١٣ - ١ .
 أجسام (ال) : ف ٤٧ (عالم ...) ، ٤٧ - ١ .
 الجلال والجمال : ف ٣٨٥ - ١ .
 جلد (ال) : ف ١٨٣ - ١ .
 جلود : ف ٥١ .
 جليس إبليس : ف ٣٦٦ .
 جليس الحق : ف ١٥٤ (جلساء ...) .
 الجماع : ف ٥٦ .
 الجمع : ف ٢٩٨ - ١ (مقام ...) .
 الجمع بين الضدين : ف ١٤٢ - ١ ، ١٦٤ - ١
 (وانظر اجتماع الضدين) .
 الجمع بين الضدين من نسب مختلفة : ف ١٤٢ - ١ .
 الجمع بين الضدين من وجه واحد : ف ١٤٢ - ١ .
 الجمع بين الولاية والنبوة ظاهر (وانظر اخاتم الأولياء) :
 ف ١٤٤ .
 جمع الجمع : ٢٩٨ - ١ (مقام ...) .
 جمع المقامات : ف ٣٢٢ .
 الجمع والمفرد : ف ٢٣٨ - ١ .

- الحد : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ١٤٨ (حد الأمور) ،
 ١٥٣ (حد القرآن) : ١٨٧ (بالمعنى المنطقي) ؛
 ١٨٧ - ١ (كذلك) .
 الحد الذى لا يمنع : ف ٦٥ .
 حد المفرد : ف ٦١ - ١ .
 الحدود الالهية : ف ٢٥٤ .
 الحدود الذاتية : ف ٣٠١ .
 الحدوث : ف ف ٥٩ ، ٦١ - ١ .
 حدوث العالم : ف ف ٤٧ ، ٦١ - ١ .
 الحدوث والقدم : ف ١٦٤ .
 الحديث الطيب الأثر : ف ٢٤ .
 الحديث مع الرب : ف ٦٥ .
 الحديث النبوى : ف ٣٥٣ .
 حرام : ف ٦٢ .
 حرب الجمامة : ف ٢٧٢ - ١ .
 الحرص : ف ٢٧ .
 الحرف الغيبي في « كنى » : ف ١٧٠ .
 الحرف الواحد : ف ف ١٦٧ - ١ (هل يفعل أم لا ؟)
 ١٦٨ .
 الحرفان الظاهران في « كنى » : ف ١٧٠ .
 الأحرف الثلاثة الإيجابية : ف ١٧٠ (وانظر :
 « كنى ») .
 الحروف : ف ف ٢٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١ - ١٦٧ - ١٧٦ .
 حروف التلفظ : ف ١٦٧ (= الحروف اللفظية) .
 حروف الذات : ف ١٧٦ .
 حروف الرقم : ف ١٠٥ .
 الحروف الرقمية : ف ف ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،
 ١٧٤ .
 حروف الطبع : ف ١٠٥ .
 حروف « كنى » : ف ٤٣ (وانظر الأحرف الثلاثة
 الإيجابية) .
 حروف اللسان : ف ١٠٥ - ١ .
- حال الممكن : ف ١٠ .
 حال التوافل : ف ٢١ .
 الحال والعلم : ف ٩ .
 أحوال أرباب المنازل : ٧١ .
 أحوال الأقطاب المدبرين : ف ٢٢٦ - ١ .
 الأحوال الذاتية للمكيّف : ف ١٩٧ - ١ .
 أحوال الركبان : ف ف ٢٧٤ - ٢٧٦ - ١ .
 أحوال الصلاة : ف ١٨٣ .
 أحوال العيسويين : ف ٣٣٦ ج .
 الأحوال غير الذاتية للمكيّف : ف ١٩٧ - ١ .
 أحوال المحقق في منزل الأنفاس : ف ف ٣١٦ -
 ٣١٩ ب (... بعد موته) .
 الأحوال المقدمة للنية : ف ٢٧٦ .
 حالة القيام : ف ٢٤ .
 حالة الموت : ف ٢٩٩ .
 حالة النوم للنائم : ف ٢٤ .
 حامل . - حملة .
 الحملة : ف ف ٣٣٤ - ١ ، ٣٣٤ ب .
 حب الرئاسة : ف ٣٤ .
 حبات القلوب : ف ٩٦ .
 الحبس : ف ٢٣٩ - ١ (حبس الروح في الجسم) .
 حبل . - حبال : ف ف ٣٧٧ - ٣٧٩ (حبال سحرة
 فرعون) .
 حبيب . - أحباب : ف ١١٣ (... قلبى) .
 الحج : ف ١٥٤ .
 حجاب : ف ٨ .
 حجاب أهل النار : ف ٥٣ .
 الحجب : ف ٣٢٠ .
 الحجة : ف ٢٦ .
 الحجة البالغة : ف ١٠ .
 الحجر : ف ف ٣٨١ ، ٣٨١ - ١ .
 الحجرية : ف ف ٣٨٢ ، ٣٨١ - ١ .

- الحضرة الفردانية : ف ٢١٧ .
 الحضرة القهوانية : ف ١٤٧ .
 حضرة القرب : ف ١٧٩ .
 الحضرة الكونية : ف ٣٦١ .
 الحضرة المتعالية : ف ٦٦
 الحضرتان : ف ٢٧٤ - ١ (... من الكون)
 الحضرات : ف ٢٤١ (من شأنها قليب صفات الأشياء)
 الحضور التام : ف ٢٧٤ - ١ .
 الحضور الدائم : ف ٢٧٢ - ١
 الحضيض : ف ٦٦ .
 حظ : ف ١١٣ .
 حظ أهل طريق الله من العلم بالله : ف ٢٣٧ ب .
 حظ أهل النار من العذاب : ف ٥٣ .
 حظ أهل النار من النعيم : ف ٥٣ - .
 حظ كل موجود من الله : ف ٤٤ - ١ .
 حفظ الله : ف ٣٨٤ (... لأوليائه)
 الحق : ف ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ،
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٤ ،
 ٤٥ ، ٤٦ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ٩٩ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١ -
 ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ،
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ،
 ٢٢١ - ١ ، ٢٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ .
 حق الله : ف ٢٤ . (... على العبد)
 حق الحق : ف ٢٤ .
 حق الرب : ف ٢٢ .
 حق العين : ف ٢٠ ، ٢٢ .
 حق من المخلوقين : ف ١٩٩ .
 حق النفس : ف ٢٠ .
 الحق واحد : ف ١٦٤ .
 الحق والباطل : ف ٢٦ ، ١٢٦ .
 ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٦٧ ، ١٧٤ - ١ .
 الحروف والاسماء : ف ١٦٧ .
 حركة : ف ٢ ، ٥ ، ١٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٤٣ - ١ ، ٢٨٢ .
 حركة الأعلى من الأفلاك : ف ٤٨ - ١ .
 الحركة الدورية : ف ٢٦٤ ، ٢٦٦ .
 حركة الفلك الذى يلى الأعلى : ف ٤٨ - ١ .
 حركة الفلك من الأعلى : ف ٤٩ .
 حركات الأفلاك : ف ١٠٢ - ١ .
 حركات التسعة الأفلاك : ف ٤٨ - ١ .
 حركات الدهر : ف ٢٢٧ .
 حرمان الله : ف ٣٦٩ .
 الحرية من الأكوان : ف ٢٠٠ .
 الحزن : ف ٢٧٤ .
 الحسن : ف ١٣ - ١ ، ٣٢ ، ٥٥ ، ٢٧٨ - ١ ،
 ٢٨١ .
 الحسبانية : ف ١٦٤ .
 الحسنة والسيئة : ف ٢٣٨ .
 الحسيب : ف ١٨٣ (اسم إلهى) .
 الحشر : ف ١٥٨ - ١ .
 حشر المتقين الى الرحمن : ف ٢٦٢ - ١ ، ٢٦٢ ب .
 الحشر والنشر : ف ٤٨ - ١ .
 الحشران : ف ١٤٤ (وانظر خاتم الأولياء) .
 حصر المنازل : ف ٦٨ .
 حصول الحياة فى الصورة : ف ٤٤ - ١ (بالمعنى) .
 حضرة : ف ٤١ .
 حضرة الاتصال : ف ٢٢٩ .
 الحضرة الالهية : ف ٤٢ ، ٦٨ ، ١١٦ - ١ .
 الحضرة الرحمانية : ف ٤٦ .

- الحق والخلق : ف ف ٢٣٠، ٢٤٢-٢٤٢-٢٤٦. ٢٩٦.
- الحق والعالم : ف ف ١٣٧-١٣٨ ب.
- الحق والممكن : ف ١٦٣-١ (الرابطه بينهما) .
- الحق يجيب أمر العبد : ف ١٣٥ .
- حقوق الله : ف ٢٠٧ .
- الحقوق المشروعة : ف ٢٠٧ .
- حقوقنا : ف ٢٠٧-١
- حقيقة ؛ - حقائق ؛ - حقيقتك :
- حقيقة : ف ف ٢، ٥، ٣٥، ٨٢، ١٨٦، ٢١٧ ب، ٢٧٨ ، ٢٨٠ .
- حقيقة الاسم : ف ف ٢٤، ٢٥ .
- الحقيقة الالهية : ف ١٠١ .
- حقيقة الانسانية : ف ٣١٢ ب .
- حقيقة الثلاثة الأحرف : ف ٤٨ (= حقيقة « كن ») .
- حقيقة العالم : ف ١٣٤ .
- حقيقة عيسى : ف ٣٢٣-١ .
- حقيقة « كن ا » : ف ف ٤٨، ٤٨-١-٥٤ .
- حقيقة ليله القدر : ف ٢٥٦-١ .
- حقيقة الممكن : ف ف ١٠، ٣٠٨-٣٦٢ .
- الحقائق : ف ٢٩٩ .
- حقائق الأسماء : ف ٢٨٤-١ .
- الحقائق البادية : ف ٩٤ .
- حقائق البركات : ف ٩٦ .
- الحقائق الثلاث المعقولة : ف ٦٤-١ .
- حقائق الرسل : ف ٣٨٥-١ .
- الحقائق والمعاني المجردة : ف ٣٣ .
- حقيقتك بربك : ف ف ٣٧٥، ٣٨١-٣٨٢، ٣٨٢-١ .
- حكايه عليم : ف ف ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٢-١ .
- حكم ؛ - أحكام :
- الحكم : ف ف ٦١-١، ٦٢، ٨٨ .
- الحكم الشرعى : ف ف ٢٣٣، ٢٣٣-١، ٢٣٣ ب، ٢٣٤ (من غير وساطة ملك) .
- حكم الطبع : ف ٢٦٤-١ .
- حكم عيسى بشرع محمد : ف ١٤٣ .
- الحكم المشروع : ف ٢٣٣ .
- حكم المفرد : ف ٥٨ .
- حكم المفردين : ف ٥٨ .
- حكم منازل الأقسام : ف ٩٨ .
- حكم النار في أهلها : ف ٤٩ (بالمعنى) .
- الحكم والاختيار : ف ٢٣٤ .
- أحكام الخضر وعلمه : ف ف ٢٣١-٢٣٢ ب .
- أحكام محمد : ف ٣٣٠-١ (وانظر : « الشريعة المحمدية ») .
- الاحكام المشروعة : ف ٤٤ .
- أحكام النصارى : ف ٣٣٠ (وانظر : « شرع عيسى ») .
- الحكمة المخفية : ف ١٢٤ (بالمعنى) .
- حكيم . - حكماء : (ال) ف ف ١٤٢، ١٦٠، ١٩٢-١ .
- الحلاوة في الحلو : ف ٢٨١ .
- الحمار (حامل الأسفار) : ف ف ٣٢، ١٨٣-١ .
- الحمدلة - (= الحمد لله ا) : ف ف ١٨١، ١٨٥ .
- ٢٢٩ ب ٣٥٢-١ .
- حمد الحق نفسه : ف ٤٥ .
- حمد الصورة ربه : ف ٤٥ .
- حمد الصورة من حيث السر الالهى : ف ٤٥ .
- حمد الصورة من حيث هي : ف ٤٥ .
- الحمل : ف ف ٥٨ (منطق) ، ٥٩ (كذلك) ، ٦٠ (كذلك) ، ٦١-١، ٣٣٤ .
- حمل الأرض : ف ٥٧ .
- حمل الأمانة : ف ٣٦ .
- الحنث : ف ٩٩ .
- الحواريون : ف ٣٢٣ .

الحوت : ف ٢٧١ - ١ .
 الحور : ف ٢٤٣ .
 الحور المقصورات : ف ١٢٥ .
 الحوقلة : ف ف ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ١ - ٢٢٩ ب ،
 ٣٣٤ ب .
 الحول والقوة : ف ١٧٨ (... به) .
 الحى : ف ٨٣ . (اسم لى) .
 الحى الأزل : ف ٤٧ .
 الحى القيوم : ف ٢٩ .
 الحياة : ف ٤٤ ، ٤٦ ، ٢٢٩ .
 حياة الارواح : ف ٤٦ - ١ .
 حياة جبريل : ف ٤٦ - ١ .
 حياة الحرف : ف ١٧٢ .
 الحياة الحسية : ف ٤٢ .
 الحياة الذاتية : ف ٤٦ - ١ .
 الحياة النفسية : ف ف ٣١٧ - ٣١٩ ب .
 الحية (حيوان) : ف ف ٣٣٥ - ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧ - ١ .
 (حيات) : ٣٧٧ ب - ٣٧٩ .
 الحيرة : ف ١٨٥ (بالمعنى : قد حرت ...) .
 حيوان : ف ف ٢٨ ، ٥٦ ، ٢٧٤ - ١ - ٢٧٥ .
 حيوان ناطق : ف ٥٩ .
 الحيوانية : ف ٥٩ .
 الخواص المركبة : ف ١٦٢ ج .
 الخواص المفردة : ف ١٦٢ ج .
 خاصية ؛ - خصائص :
 الخاصية : ف ١٥٦ .
 خاصية الحروف : ١٧٢ .
 خصائص الأعمال : ف ٢٢٩ ب .
 خصائص التجلى : ف ٢٢٩ ب .
 خصائص العبودية : ف ٣٥٥ - ١ .
 خصائص المفاضلة : ف ٢٢٩ ب .
 خصائص النبوة : ف ف ٢٢٠ ، ٢٢٠ - ١ .
 خصائص الوصول : ف ٢٢٩ ب .
 خاطر ؛ - خواطر :
 الخاطر : ف ١٥٨ - ١ .
 الخاطر الأول : ٣٦٠ - ١ .
 الخواطر : ف ف ٢ (تنوعها) ، ٣٥ (تقلبها) .
 خالق (ال) : ف ف ١٤ - ١٨ ، ١٦٣ - ١ .
 الخبير : ف ٦٠ (منطق) .
 الخبير : ف ٨٣ (اسم لى) .
 ختم الأولياء (وانظر : « خاتم الأولياء ») : ف ف
 ١٤٤ ، ١٤٥ .
 خراب الدنيا : ف ٤٨ - ١ (... بحركات الدنيا) .
 الخرص : ف ٢٧ .
 خرق السفينة : ف ف ٢٤٠ - ٢٤٢ .
 خرق العادة : ف ١٢٥ . (وانظر : « خوارق
 العادات ») .
 خرق العادة فى إدراك المعلوم : ف ف ٢٨٢ - ٢٨٣ - ١
 خرق العوائد : ف ف ١٥١ ، ١٥١ ب ، ٣٣٤ ،
 ٣٧٤ (أقسامها) ، ٣٨٣ ، ٣٨٣ - ١ ،
 ٣٨٥ . (وانظر « الكرامات » ؛ « المعجزات ») .
 الخرقه « خرقه الصوفية » : ف ف ١٥٢ ، ١٥٢ - ١ .

الحول والقوة : ف ١٧٨ (... به) .
 الحى : ف ٨٣ . (اسم لى) .
 الحى الأزل : ف ٤٧ .
 الحى القيوم : ف ٢٩ .
 الحياة : ف ٤٤ ، ٤٦ ، ٢٢٩ .
 حياة الارواح : ف ٤٦ - ١ .
 حياة جبريل : ف ٤٦ - ١ .
 حياة الحرف : ف ١٧٢ .
 الحياة الحسية : ف ٤٢ .
 الحياة الذاتية : ف ٤٦ - ١ .
 الحياة النفسية : ف ف ٣١٧ - ٣١٩ ب .
 الحية (حيوان) : ف ف ٣٣٥ - ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧ - ١ .
 (حيات) : ٣٧٧ ب - ٣٧٩ .
 الحيرة : ف ١٨٥ (بالمعنى : قد حرت ...) .
 حيوان : ف ف ٢٨ ، ٥٦ ، ٢٧٤ - ١ - ٢٧٥ .
 حيوان ناطق : ف ٥٩ .
 الحيوانية : ف ٥٩ .

(خ)

خاتم الأولياء (وانظر : « ختم الاولياء ») : ف ١٤٣ .
 خاتم الولاية العامة : ف ف ١٤٣ - ١٤٥ .
 خاتم الولاية المحمدية الخاصة : ف ١٤٥ .
 خاصة الله : ف ١٩٩ .
 خواص الأسماء : ف ف ٣٧٤ ، ٣٧٨ - ١ .
 خواص أشكال الحروف : ف ١٧٥ .
 الخواص الجلية : ف ٦٨ - ١ .

عروة الحضرة : ف ف ١٥٢ - ١٥٣ .
 الخروج : ف ف ٢٦ ، ٣٨ ، ٣٩ .
 الخروج إلى الخلق بصفة الحق : ف ٣٦ (بالمعنى) .
 خروج الأنبياء بالتبليغ : ف ٣٦ .
 خروج الأولياء بحكم الوراثة : ف ٣٦ .
 الخروج عن الأصل : ف ٣٦٢ .
 الخروج عن المقامات : ف ٣٢٢ .
 الخروج عن المقامات إلى « لاقام » : ف ٣٢٢ .
 الخروج عن ملك الحيوان : ف ٢٠٠ .
 الخروج عن الوطن : ف ١٤٦ .
 الخروج عنه : ف ٣٨ .
 خروج المهدي : ف ٣٢٩ .
 خزينة . - خزائن الأرواح الحيوانية : ف ١٤٦ .
 الخشخشة : ف ٢٧٤ - ١ .
 خصلة . - خصال : ف ٣٢٨ - ١ (الخصال السيئة) .
 خضوع الوجود : ف ٩٢ .
 الخطاب من شجر الخلاف : ف ١٨٤ - ١ .
 خط الاعتدال : ف ١٨٤ - ١ .
 خفي . - أخفياء : ف ١٢٥ (الأخفياء) .
 خفيف الحاذ : ف ١٢٦ .
 الخلاف ف ١٨٤ - ١ .
 الخلاف في العبارة : ف ١٩٠ .
 الخلاف في المعاني : ف ١٩٠ .
 الخلط الصفراوي : ف ٢٨٠ ب .

خلع النعلين : ف ف ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ - ١ .
 خلع . - خلع : ف ٣٦ (... الذلة والافتقار) .
 خلع النيابة : ف ٣٦ .
 خلق : - خلأق :
 الخلق : ف ٤١ (المخلوقات) ، ٤٧ (كذلك) ، ٦٣ - ١ .
 ٩٩ ، ١٠٢ - ١ .
 خلق آدم على الصورة : ف ٢١٨ ب ؛
 خلق الله : ؛ ف ٦٣ - ١ .

(د)

دابة . - دواب البحر : ف ٧٦ .
 الدار الآخرة : ف ٧٥ .
 دار الأشقياء : ف ١٥٧ .
 دار أهل الرؤية : ف ١٥٧ .
 دار الحجاب : ف ١٥٧ .
 دار السعداء : ف ١٥٧ .

- دار السؤال : ف ٢٩٩ .
 دار الشقاء : ف ٣٦٣ - ١ .
 دار اللهو : ف ١٢٤ .
 دار هوى الجسم : ف ١٢٤ .
 داعى الحق : ف ٣٤ .
 دجال . - دجاجة عباد الله الصالحين : ف ٢٢٠ - ١ .
 الدخول : ف ٢٦ .
 الدخول الى الله : ف ٣٩ .
 الدخول فى سرادقات الغيب : ف ٢٢٥ .
 دخول الناس فى دين الله : ف ١٢٧ .
 الدرجة الأولى فى سلم المعاني (وانظر : « الاسلام »)
 : ف ٣٨ .
 درجة النبوة : ف ١٢٥ .
 درج المعارج : ف ٤٠ .
 درج المعاني : ف ٣٨ .
 الدعاء : ف ٨٢ .
 دعاء العبد : ف ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ .
 دعوى : ف ٦٠ (منطق) ، ١٣٩ ، ١ - ٢٢٨ ، ٢٩٩ .
 دعوى ابليس : ف ٣٦٣ ، ٣٦٣ - ١ (بالمعنى)
 دعوى خاصة : ف ٦٠ .
 دعوى مناقضة : ف ١٣٩ - ١ .
 الدعاوى : ف ٢٩٩ .
 الدعوة الى الله : ف ٢٢٣ (... على بصيره) .
 الدعوة الى الدخول لىله : ف ٣٩ (بالمعنى) .
 الدلالة ، - الدلالات :
 الدلالة : ف ٥٤ ؛
 الدلالات على الشئ : ف ٣٢٩ .
 دليل ، - أدلة :
 دليل : ف ٦١ - ١ .
 دليل صحة الدعوى : ف ٦٠ ؛
 دليل الطريق : ف ١ ؛
- الدليل العقلى : ف ٦ ؛
 الدليل العقلى والذوق : ف ٢٣٥ ؛
 الأدلة : ف ٥٤ .
 دنس الأكوان : ف ٤٧ .
 الدنو : ف ٩٤ .
 الدنيا : ف ف ٣٤ ، ٤٨ - ١ ، ٤٩ ، ٢٨٩ - ٢٩٠ .
 الدنيا جسر : ف ف ٢٥١ - ١ ، ٢٥٣ - ١ ، ٢٧٣ - ١
 ٢٧٣ ب .
 الدنيا حام : ف ف ٢٥١ - ٢٥٣ - ١ .
 الدنيا عبوة : ف ف ٢٥١ - ١ - ٢٥٣ - ١ .
 الدنيا قنطرة : ف ف ٢٧٣ ب .
 الدنيا ممتزجة : ف ٤٩ .
 الدنيا نوم : ف ف ٢٥٠ - ٢٥٠ ب .
 الدنيا والآخرة : ف ف ٢٢ ، ٢٥١ - ٢٥٣ - ١ .
 الدهر : ف ف ٢١٣ ، ٢٢٧ ؛
 الدهور : ف ١٠٢ .
 الدهن : ف ١٨٤ - ١ .
 دولة عيسى : ف ١٤٣ .
 الديومة : ف ١٦٦ .
 الدين : ف ٢٦٨ - ١ ؛
 دين الله : ف ١٢٧ ؛
 الدين الذى بشر به عيسى : ف ٣٢٧ .
- (٥)
- ذات ، - ذوات :
 ذات الله : ف ف ١٥ ، ٦٧ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ؛
 الذات التى تمد الذوات : ف ١٧٦ ؛
 ذات الحق : ف ف ٣ ، ٢٤ ، ٦٤ ؛
 ذات المتهجد : ف ٢٤ (بالمعنى) ؛
 الذات المعراة عن نسب الأسماء : ف ٢٤ ؛
 ذات الموصوف : ف ٣٠١ ؛
 الذات الواحدة من جميع الوجوه : ف ١٦ ؛

- ذوات الأذئاب : ف ١٥٧ .
 ذوات الأعيان : ف ٤٢ ؛
 ذوات العلماء بالله : ف ٣٠٠ - ١ ؛
 الذوات القائمة بأنفسها : ٣٠٨ .
 ذبح كبش الموت : ف ٣٠٧ (... بين الجنة والنار)
 الذكر : ف ف ٥٤ ؛ ٥٦ - ١ ؛
 ذكر الله : ف ف ١٣٥ ؛ ١٤٠ .
 الدلة : ف ف ٣٦ ؛ ٣٨ ؛ ٧٥ ؛ ٣٦٧ (معراج ...)
 ٣٦٩ - ١ .
 ذنب . - ذنوب : (١) ف ٢٠٢ (أوساخها ؛
 الذنوب المغفورة لمحمد : ف ٣٦٩ - ١ .
 الذهاب بالعقول : ف ٣٠١ .
 الذهب : ف ٣٧٥ ؛ ٣٨١ - ٣٨٢ - ١ .
 ذوالأجرين : ف ف ٣٢٣ (بالمعنى) ؛ ٣٣٢ (كذلك) ؛
 ذو الذوقين : ف ٣٢٣ (بالمعنى) ؛
 ذو الفتحين : ف ٣٢٣ (بالمعنى) ؛
 ذو القوة المتين : ف ٣٤٥ .
 ذو الميراثين : ف ٣٢٣ (بالمعنى) ؛
 ذوق الخضر : ف ٢١٧ - ١ .
 ذوق عيسى : ف ٣٣٨ ؛
 ذوق موسى : ف ٢١٧ - ١ .
 الذوق والدليل العقلي : ف ٢٣٥ ؛
 الذوقان : ف ٣٢٣ .
 الذى له جزء من أجزاء النبوة : ف ٢٥ (وانظر :
 عابر الرؤيا) .
 (د)
 الرائي : ف ف ١٣ ؛ ١٣ - ١ ؛ ٢٥ (معبر الرؤيا) ؛
 الرائي في حال نومه : ف ٢٥١ - ١ ؛
 الرائي والمرئي : ف ١٣ - ١ (بصريات) .
 رأس أمة محمد : ف ٣٢٧ .
 الرابط بين المقدمتين : ف ٦١ - ١ (منطق) .
 راحة أهل النار : ف ٥١ .
 راسخ - راسخون : ف ١٩٤ - ١ (الراسخون في العلم) .
 راكب - ركبان : ركبان .
 راهب ؛ - رهبان :
 الراهب : ف ف ٣٣٠ ؛ ٣٣٠ - ١ ؛ ٣٣٢ ؛
 الرهبان : ف ٣٣١ - ١ (تركهم وما انقطعوا إليه) .
 رب ؛ - أرباب :
 الرب : ف ف ٢٢ (حتى ..) ؛ ٢٩ ؛ ٧٦ ؛ ١٩٨ ؛ ٢٨٨
 ٢٩٠ ؛
 رب الأرباب : ف ١٣٨ - ١ .
 الرب رب : ف ٧٦ ؛
 رب السماء والأرض : ف ٩٩ - ١ .
 رب الشعري : ف ١٣٨ - ١ ؛
 رب العالمين : ف ف ٤٧ ؛ ١٩١ ؛ ٣٨٧ ؛
 رب المشارق والمغرب : ف ١٩٩ - ١ ؛
 رب موسى وهرون : ف ٣٧٨ ؛
 الرب والعبد : ف ٣٩ .
 أرباب الكشف : ف ١٦٤ (وانظر : « أهل الكشف »)
 أرباب الكشوفات والفتح : ف ٦٩ ؛
 أرباب المنازل : ف ٦٩ ؛
 أرباب النظر : ف ٢٧٨ .
 الربوبية : ف ٧٦ .
 رتبة الامكان : ف ١٦٣ .
 رتبة الحادث : ف ٢١٤ .
 الرجبيون : ف ٢١٥ .
 الرجس : ف ف ٢٠١ ؛ ٢٠٢ ؛ ٢٠٣ ؛ ٢٠٣ - ١ ؛
 الرجل مع الله : ف ١٥٨ - ١ ؛
 الرجال أربعة : ف ف ١٥٤ - ١٥٩ ؛
 رجال الأعراف : ف ف ١٥٤ ؛ ١٥٧ ؛ ٢٨٦ ؛
 رجال الباطن : ف ف ١٥٣ ؛ ١٥٤ ؛ ١٥٦ ؛
 رجال الحلة : ف ف ١٥٣ ؛ ١٥٤ ؛ ١٥٧ ؛
 رجال الرحمة الواسعة : ف ١٥٧ ؛
 رجال الرموز : ف ١٦٦ (وانظر : « أقطاب الرموز »)

الرسالة : ف ف ١٢٧ ؛ ٣٤٧ ؛ ٣٤٨ ؛ ٣٥١ ؛
رسالة عيسى : ف ١٤٣ ؛
الرسالة المحمدية : ف ف ٣٣١ - ٣٣٢ ؛ ١ - (وانظر
. شرع محمد « ؛ « الشريعة المحمدية ») .
رسول : ف ف ٣٨ ؛ ٤٦ ؛ ١١٧ ؛ ١٢٦ ج ؛ ١٣١ ؛
١٤٣ - ١٤٥ ؛ ١٤٧ - ٢١٧ ؛ ٢٣٢ ب ؛ ٢٦١ - ٢٦١ ؛
رسول الله : ف ف ١٣٨ - ٢٤٢ ؛ ٢٤٢ - ٢٤٢ ؛
الرسول : ف ف ٣٠٣ (جاءت بما تحيله العقول) ؛ ٣٠٣ ؛
رسل : ف ف ٣٠٣ (جاءت بما تحيله العقول) ؛ ٣٠٣ -
٣٠٤ ب ؛ ٣٠٥ ؛ ٣٣٤ ؛ ٣٦١ ؛
رسل رسول الله : ف ٣٥٠ ؛
رسل الصحابة : ف ٣٥٠ ؛
الرسول يوم القيامة : ف ف ١٤٤ ؛ ١٤٤ - ١٤٤ .
رطوبة الدهن : ف ١٨٤ - ١٨٤ .
رعونة النفس : ف ٢٢٩ .
رفرف (ال) : ف ٣٣٤ - ٣٣٤ .
رقم الحرف : ف ١٦٨ .
الرقى فى سلم المعراج : ف ٣٧ .
رقية : ف ١٨٤ ب (... من رقائق الغيب) .
الركاب : ف ف ٨٧ ؛ ٨٨ ؛ ٢٢٨ ؛ ٢٢٩ - ٢٢٩ ؛
٢٢٩ ب ؛ ٣٥١ ؛
الركبان : ف ف ٢١٤ ؛ ٢١٥ ؛ ٢٥٢ - ٢٢٦ - ٢٢٦ ؛
٢٢٧ - ٢٤٣ ج .
الركبان أصحاب التدبير : ف ف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ٢٥٦ ؛
الركبان مرادون لا يريدون : ف ف ٢٤٣ - ٢٤٣ ج .
الركبان المدبرون : ف ف ٢٤٥ - ٢٥٦ - ٢٥٦ .
الركن : ف ١٢٣ - ١٢٣ (... الشديد) .
الرمز : ف ف ٨٠ ؛ ١٦١ ؛
رمز الرب : ف ٨٠ ؛
الرموز : ف ف ١٦١ ؛ ١٦٢ ؛ ١٦٢ ب ؛ ١٦٦ ؛

رجال الظاهر : ف ف ١٥٣ ؛ ١٥٤ ؛ ١٥٥ ؛
رجال لا تلهيهم تجارة : ف ١٥٤ ؛
رجال المطلع : ف ف ١٥٣ ؛ ١٥٤ ؛ ١٥٨ ؛
الرجال والركبان : ف ١٥٤ (بالمعنى) .
رجوع ابن عربى إلى الطريق : ف ١٤٧ - ١٤٧ .
رجوع صناعة التركيب : ف ٦٦ (كيمياء) ؛
رجوع المحقق : ف ف ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٥ - (وانظر
« المعنى والصورة ») .
رجوع النفس إلى ذاتها : ف ٢٤ .
الرحلة من القيومية إلى العظمة : ف ١٨٢ - ١٨٢ (... فى
الصلاة) .
الرحمن : ف ف ٥٠ ؛ ٥٣ ؛ ٨٢ ؛ ١٤٧ ؛ ١٨٢ - ١٨٢ ؛
٢٦٢ - ٢٦٢ ؛ ٢٦٢ ب ؛ ٢٨٤ ؛ ٢٨٤ - ٢٨٤ - ٢٨٤ ؛
٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ ٢٨٧ - ٢٨٧ ؛ ٢٨٨ - ٢٨٨ ؛ ٢٩٠ ؛
٢٩١ - ٢٩٣ - ٢٩٣ ؛ ٢٩٥ ؛ ٢٩٨ - ٢٩٨ ؛ ٣٣٤ - ٣٣٤ ؛
رحمن الدنيا والآخرة : ف ١٦ ب .
الرحمة : ف ف ١٦ ؛ ١٣٤ ؛ ٣٦٥ ؛
الرحمة بأبوى الغلام : ف ٢٤٠ ؛
الرحمة بالموجودات : ف ٢٨٧ (... كلها) ؛
الرحمة باليتيمين : ف ٢٤٠ ؛
الرحمة التى أناه الله (= الخضر) : ف ف ٢٣١ -
٢٣٢ ب .
الرحمة السابقة : ف ف ٤٩ ؛ ٥١ ؛
الرحمة الشاملة : ف ١٦ (بالمعنى) ؛
رحمة العالمين : ف ٢٨٧ ؛
رحمة من عندنا : ف ٢٣١ ؛
الرحمة الواسعة : ف ف ٥١ ؛ ٥٢ ؛ ٢٠٥ (بالمعنى) ؛
الرحمة والعذاب : ف ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ج ؛
الرحيم بالعصاة : ف ٢٨٧ - ٢٨٧ .
الرزق : ١٨٥ ؛
أرزاق العباد : ف ٧٦ .

- رموز العالمين : ف ١٦١ .
روح ؛ - أرواح :
روح : ف ف ٤٦ ؛ ٣٨٥ ؛
روح الله : ف ٤٤ ؛ ٤٥ ؛
الروح الأمين : ف ٣٥٠ ؛
روح جبريل : ف ٤٦ ؛ ١-
روح الحرف : ف ف ١٧٢ ؛ ١٧٣ ؛
روح الحياة : ف ٤٢ ؛
الروح الحيواني : ف ف ١٤٦ ؛ ٢٣٩ ؛ ١-
روح العين الظاهرة : ف ٢٨٥ ج ؛ -
روح في صورة إنسان : ف ٤٧ (وانظر : عيسى)
روح القدس : ف ٤٧ ؛
روح محمد : ف ١٤٣ (وانظر : « الحقيقة الحمديّة ») ،
روح ممثل : ف ٤١ (وانظر : عيسى) ؛
روح من أمرني : ف ٤٧ ؛
روح من عند الله : ف ١٢٤ ؛
الروح المنفوخ : ف ٢٦٤ ؛
روح مؤيد بروح : ف ٤٧ ؛
الروح والجسم : ف ٢٥٧ ؛
أرواح : ف ف ٢٧ (عالم الأرواح) ؛ ٤٦ ؛ ٤١ ؛ ١-
٤٧ ؛ ٤٧ ؛ ١- ٢٤٥ ؛
أرواح حيوانية : ف ١٤٦ ؛
أرواح علوية : ف ١٥٦ ؛
أرواح الكواكب : ف ١٥٦ ؛
أرواح الملائكة : ف ١٥٦ ؛
أرواح نارية : ف ١٥٧ .
روحاني : ف ١٢٩ ؛
روحانيون : ف ف ١٣٩ ؛ ٣٨٥ ؛ ٣٨٥ ؛ ١-
روحانية : ف ١٤ ؛ ١-
روحانية العيسويين : ف ف ٣٣٣ - ٣٣٤ ب ؛
روض مطلوب : ف ف ٩٠ ، ٩١ .
روضة ؛ ف ٢٤٥ .
- رؤيا : ف ٢٥ ؛
رؤية : ف ١٣-١ (بصريات) .
رؤية الهية : ف ١٦٣ ؛
رؤية أول مرئي : ف ف ٣١١ ؛ ٣١١-١ ؛
رؤية الحق : ف ٣٢٤ ب . (... في كل شيء) ؛
رؤية الرب : ف ٣٦ .
رياسة : ف ٣٤ .
ريح (ال) : ف ٥٦ ؛
ريح طيبة : ف ٢٥٥-١ .
- (ز)
زاج (ال) : ف ٢٣٨-١ ؛
زبد (ال) : ف ١٦٢ .
زبيبتا الشجاع الأقرع : ف ٣٠٧ .
زخرفة المساجد : ف ف ٣٢٨ ؛ ٣٢٩ .
زكاة : ف ٣٠٧ .
زلة العارف : ف ٣٦٩-١ ؛ (وانظر : « معصية
العارف ») ؛
زلة الولي : ف ٣٦٦ ؛ ٣٦٧ ؛ ٣٦٨ ؛
زلات أهل الله : ف ٣٦٧ .
زمان : ف ف ٢ ؛ ٥ ؛ ٩ ؛ ١٠٢-١ ؛ ١٤٠ ؛ ٢٥٦ ؛
زمان التشريع : ف ٢٣٣-١ ؛
زمان جاهلية ابن عربي : ف ١٤٧ ؛
زمانا : ف ٥ ؛
زنديق : ف ف ٢١٧ ب ؛ ٢١٩ ؛
زهرة (ال) : ف ٢٣١ ؛ ٢٣٢ ب ؛
زهرات الأعمال : ف ٢٣١-١ ؛ ٢٣٢ ب ؛
زهو : ف ف ٢٩٣ ؛ ٢٩٣-١ ؛ ٣٧٠ .
زهوق الباطل : ف ف ٢٦ ؛ ٤٦ ؛ ١٦٢ .
زوج بهيج : ف ٥٧ .
زوجان : ف ٥٧ .
زور : ف ٢٧ .

زيادة : ف ف ٩٧ ؛ ٩٧ - ١ ؛
 زيادة الأنس : ف ٣٦ ؛
 زيادة العلوم : ف ف ٢٩ ؛ ٣٠ ؛ ٣١ ؛ ٣٢ ؛ ٣٣ ؛
 ٣٥ ؛ ٣٦ ؛
 زيادة علوم التجلى : ف ٣٦ ؛
 الزيادة فى الظاهر : ف ٣٨ .
 الزيادة والنقص : ف ف ٣٩ ؛ (... فى علوم
 التجليات) ؛ ٣٩ - ١ (كذلك) .
 زيت : ف ف ١٨٤ ؛ ١ - ١٨٤ ب .
 زيت شجرة زيتونة : ف ١٨٤ - ١ .
 زيتونة مباركة : ف ١٨٤ - ١ .
 الزينة عند كل مسجد : ف ١٨٠ ؛
 زينة كل مسجد : ف ١٨٣ .
 (س)
 سابق : ف ١٨٤ (السابق فى الحلبة) .
 ساحر ؛ - سحرة :
 الساحر : ف ف ٣٧٤ ؛ ٣٧٧ - ١ ؛
 السحرة : ف ف ٣٧٧ - ١ ؛ ٣٧٩ .
 الساعة : ف ٣٢٧ (قيام ...) ؛
 ساعى الطير : ف ١٥٨ - ١ ؛
 ساكن : ف ف ٢٢٧ ؛ ٢٢٩ ؛
 ساكن من الجن : ف ٣٢٧ - ١ ؛
 ساكنون على المراكب : ف ٢٢٨ (وانظر : « التبرى
 من الحركة »)
 سالك : ف ١٨٣ .
 سبب ؛ - أسباب :
 سبب : ف ف ٥٨ ؛ ٥٩ ؛ ٦١ ؛ ٦٢ ؛ ٨٨ ؛ ١٨٦ ؛
 ٣٠١ - ١ ؛
 سبب أول : ف ٣٠١ - ١ ؛
 سبب الحياة : ف ٤٤ (.. فى صور المولدات) ؛
 سبب الزيادة فى العلوم : ف ٣٣ ؛

سبب الزيادة والنقص فى علوم التجليات : ف ٣٩ - ١ ؛
 سبب موجب : ف ٢١٣ ؛
 سبب نقص العلوم : ف ٣٤ ؛
 أسباب : ف ف ٣٤٠ (لثباتها) ؛ ٣٤٣ - ١ ؛ ٣٤٣ ب
 (سريان الالهية فيها) .
 سبج بمحمد بك : ف ١٢٧ ؛
 سبحان الله : ف ٢٢٩ ب ؛
 سبجاني : ف ٩١ .
 السبى : ف ٣٢٦ - ١ .
 السبيل : ف ف ١٧ ؛ ٢٦ ؛ ٤٠ ؛ ٦٥ ؛ ٢٦٠ ؛ ٢٦١ - ١
 ٢٦١ ؛ ٢٦١ - ١ .
 الستر : ف ١٦٦ ؛
 الستر المحقق : ف ٢٦ ؛
 الستر عن الخلق : ف ١٢٨ .
 السجود : ف ١٨٢ - ١ .
 السحاب : ف ٢٤٣ ب ؛
 السحاب المسخر : ف ٢٤٦ .
 السحر : ف ف ٣٧٤ ؛ ٣٧٥ ؛ ٣٧٧ - ١ ؛ ٣٧٧ ب
 ٣٨٠ - ١ ؛ ٣٨٣ ؛
 السحر : ف ٨ ؛
 السحر الزمانى : ف ٣٨٠ - ١ .
 سدره المنتهى : ف ٣٤٦ .
 سر ؛ - أسرار :
 سر الابد : ف ١٦٥ ؛
 سر الأزل : ف ف ١٦٢ ج ؛ ١٦٣ ؛ ١ - ١ ؛
 سر الاضافة : ف ٢٩١ ؛
 سر الله ف ٤١ ؛
 السر لآلهى : ف ٤٥ ؛
 سر الحال : ف ١٦٦ ؛
 السر الذى عند الانسان من الله : ف ٤٥ ؛
 سر سلمان : (عنوان باب ٤٩) ف ٢٠٥ ؛

سر الصديقين : ف ١٨٤ ج ؛
 سر طالب الحكمة : ف ٩٦ ؛
 سر القدر : ف ف ٩ ؛ ١٠ ؛
 سر لباس النعلين في الصلاة : ف ١٨٤ ؛
 سر المحب : ف ١٥١ - ١ ؛
 سر المنزل والمنازل : ف ف ١٥٩ - ١٦١ ؛
 سر الواحد العين : ف ١٤٨ ؛
 سر الوجود : ف ١٠٣ ؛
 أسرار : ف ١٨ ؛
 أسرار الاشتراك بين شريعتين : ف ١٤٠ ؛
 أسرار أقطاب الرموز : ف ١٦٢ ج ؛
 أسرار الأقطاب السلمايين : ف ف ٢١١ - ٢١٣ ؛
 أسرار الأقطاب العيسويين : ف ٣٤١ - ٣٤٦ ؛
 أسرار أقطاب مقام الصلاة : ف ١٨٤ ج ؛
 الأسرار الالهية المضمون بها : ف ٣٦٩ - ١ ؛
 الأسرار الخفية : ف ٦٨ - ١ ؛
 أسرار الركبان : ف ٢٤٣ ؛
 أسرار صون الأقطاب : (عنوان باب ٢٣) ؛
 أسرار العالم الأسفل : ف ٢٢ ؛
 أسرار العالم الأعلى : ف ٢٢ ؛
 الأسرار الغير الوجودية : ف ٢٥ ؛
 أسرار المحقق في منزل الأنفاس : (ضمن عنوان باب ٣٥) ؛
 الأسرار الوجودية : ف ٢٥ .
 السراب : ف ١ ؛
 السراج : ف ١٨٤ - ١ ؛
 السراج عن الأوصاف : ف ١٥٤ ؛
 سرعة الحركة : ف ١٠٩ ؛
 السرقة : ف ٦٢ ؛
 سرمدية عدم الرحمة : ف ١٦ ؛
 سريان الأحوال في النفوس الحيوانية : ف ٢٦٤ ؛
 سريان الإذن الالهي : ف ٤٤ - ١ ؛

سريان الألوهية في الأسباب : ف ٣٤٣ ب ؛
 سريان الحال عن طريق اللمس : ف ف ٣٣٨ - ١ - ٣٤٠ ؛
 (بالمعنى) ؛
 سريان الحال عن طريق المعالقة : ف ف ٣٣٨ - ١ ؛
 ٣٣٩ (بالمعنى) ؛
 سريان الحال في التلميذ : ف ١٥٢ - ١ ؛
 سريان الواحد في منازل العدد : ف ١٥٩ ؛
 السعادة : ف ٣٤ .
 السعة : ف ف ٢٩١ ؛ ٢٩٢ .
 سفاح : ف ف ٥٦ ؛ ٢٩٧ ؛
 سيفر -- أسفار : ف ٣٢ ؛
 السفر : ف ف ١٨٢ ؛ ٢٢٩ ب ؛
 السمر من حال إلى حال : ف ١٨٣ (.. في الصلاة)
 السفينة : ف ف ٢٤٠ - ٢٤٢ (خرقها) .
 السكر : ف ٦٢ .
 سكة . - سككات : ف ٢ ؛
 سكون : ف ف ١٠٨ ؛ ٢٢٩ ؛ ٢٣٠ ؛ ٢٤٣ - ١ ؛
 ٢٨٢ ؛
 سكون النون : ف ٥٤ .
 سلطان (ال) : ف ٣٣٤ ؛
 سلطان استحضار الحروف : ف ١٧٤ - ١ ؛
 سلطان ذوات الأذنان : ف ١٥٧ ؛
 سلطان السيد : ف ٢٢٨ ؛
 السلطان على الجاحدين : ف ٢٦ ؛
 سلطان نصير : ف ٢٦ .
 سلم : ف ف ٣٧ ؛ ٣٨ ؛
 سلم الأنبياء : ف ٣٧ ؛
 السلم الخاص : ف ٣٧ ؛
 سلم المعراج : ف ٣٧ ؛
 سلوك (ال) : ف ١١٥ ؛
 السلوك الباطن : ف ١٧٩ ؛
 السلوك الظاهر : ف ١٧٩ ؛

سما . - سماوات :
 سما : ف ف ١٤ - ١٣٨ ، ٥٧ ، ١ - ١٣٨ ؛
 سما الدنيا : ف ف ٢٨٩ - ٢٩٠ ؛
 السما والأرض : ف ف ٢٩٦ - ٢٩٧ ، ١ - ٢٩٧ ؛
 السماوات : ف ٥٥ ؛ -
 السماوات والأرض : ف ف ٢٩٢ - ٢٩٣ ، ١ - ٢٩٣ ؛
 سماح الأكابر : ف ٢٦٣ - ١ ؛
 السماح الإلهي : ف ٢٦٦ ؛
 سماح أول مسموع : ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ ؛
 السماح الروحاني : ف ٢٦٣ - ١ ؛
 السماح الطبيعي : ف ٢٦٤ ؛
 السماح المطلق : ف ف ٢٦٣ - ٢٦٥ ، ١ - ٢٦٥ ؛
 السماح المقيد : ف ٢٦٣ - ٢٦٥ ، ١ - ٢٦٥ ؛
 السماك الأعزل : ف ١١٠ .
 السمر : ف ١٨ .
 السمع : ف ٤٢ .
 السمهريات : ف ف ١١٠ ، ١١١ .
 السميع : ف ٢٣٠ (اسم الهى) ..
 منا الوجود : ف ٦٦ ؛
 سنة : ف ٢٥ ؛
 سنة سيئة : ف ف ٣٦٣ - ١ ؛ ٣٦٤ (بالمعنى) ؛
 السنة المحمدية : ف ٣٣٠ .
 السهر : ف ١٨ .
 سهم التصرف : ف ١٥٥ .
 سوء المزاج : ف ٣٤ .
 سوى الله : ف ف ١ ، ٣ ، ٣٩ ، ١ - ٤٥ ، ٥٥ ، ١٣٣ ؛
 سوى الوجود : ف ٨٧ .
 السؤال بكيف : ف ١٨٨ ؛
 السؤال بلم : ف ف ١٨٩ ، ١٩٢ ؛
 السؤال بما : ف ف ١٨٧ - ١ ، ١٩١ ؛
 السؤال عن الحال : ف ١٨٦ ؛

السؤال عن الحد : ف ١٨٧ ؛
 السؤال عن الحقيقة : ف ١٨٦ ؛
 السؤال عن العلة : ف ١٨٦ ؛
 السؤال عن الماهية : ف ١٨٧ ؛
 السؤال عن الوجود : ف ١٨٦ .
 السؤر : ف ٥٩ .
 سورة ، - سور :
 سورة : ف ف ١٨ ، ١٨٠ ؛
 سورة أبي مدين من القرآن : ف ١٣٩ ؛
 سورة الحق (= منزلة الحق) : ف ١٤٨ ؛
 سورة الروم : ف ف ٢٤٧ - ١ - ٢٥٣ ، ١ ؛
 سورة القصص : ف ٢٤٨ .
 سورة الملك : ف ١٣٩ ؛
 سورة المرسلات : ف ٣٣٥ - ١ ؛
 سور : ف ١٨ (= منازل) ؛
 سور الشريعة : ف ٢٥٧ (= منازلها) .
 سوق الجنة : ف ٢٥ ؛
 السوق : ف ١٨ .
 السياحة : ف ١٥١ (ذكريات شخصية لابن عربي)
 السياحات : ف ٢٠٠ .
 السيادة : ف ١٢٦ ج .
 السيئة : ف ٣٣٥ - ١ ، (وانظر في حرف الميم :
 « المساوى ») ؛
 السيد : ف ف ٧٥ ، ١٩٨ ، ٢٢٨ ؛
 السيد العلم : ف ١٣٢ (... الملك) ؛
 سيد ولد آدم : ف ٧٥ .
 السيرة الأولى : ف ٣٧٦ ؛
 سيف . - أسياف : ف ١٣٢ (... الله) .
 سيل (ال) : ف ١٦٢ .

(ش)
 الشارح : ف ف ٢٩٧ ، ٣٠٧ ؛
 الشافع المشفع : ف

- الشاكرو : ف ٩٧ (اسم الهى) .
 شأن : ف ٢ :
 شأن الحضرات : ف ٢٤١ (... قلب الصفات) ؛
 الشاهد : ف ١١ ؛
 الشاهد منا : ف ٢٢٣ ؛
 شبهة . - الشبه فى غوامض الآيات : ف ١٨٣ .
 الشجاع الأقرع : ف ٣٠٧ ؛
 الشجاعة : ف ٣٣٥ - ١ ؛
 شجر : ف ٥٧ ؛
 شجر الخلاف : ف ١٨٤ - ١ ؛
 الشجرة : ف ٣٦٠ (المنهى عنها) ؛
 شجرة زيتونة : ف ١٨٤ - (... مباركة)
 شخص : ف ٤٥ ؛
 شخص طبيعى (ال) : ف ٣٦٤ ؛
 شخص مدرك (ال) : ف ٢٨ ؛
 شخص من أهل الله (ال) : ف ٣٧ .
 الشخص الواحد : ف ٨ (... ذو الأحوال المختلفة) ؛
 الشر : ف ٣٣٥ - ١ ؛
 شر الثلاثة : ف ٢٩٧ .
 الشرط : ف ٦٣ ؛
 الشرط الخاص : ف ف ٥٦ ، ٥٦ - ١ (فى الانتاج) ؛
 شرط القيامة : ف ف ٩٢ ، ٩٣ ؛
 الشرط والمشروط : ف ٣٠١ - ١ ؛
 شرع ؛ - شرائع :
 الشرع (وانظر : « الشريعة ») : ف ف ١٨٧ - ١ ؛
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ - ١ ؛
 الشرع الالهى : ف ٣٢١ - ١ ؛
 شرع عيسى : ف ف ١٤٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ - ١ ؛
 ٣٣٢ - ١ ؛
 شرع محمد : ف ف ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٣٢١ ، ٣٢١ - ١ ؛
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ - ١ ، ٣٣١ ؛
- ٣٣١ - ١ ، ٣٣٣ ؛
 الشرع المحمدى : ف ف ٢٣٣ - ١ ، ٣٢١ - ١ ؛
 (وانظر : « الشريعة المحمدية ») ؛
 الشرع المنزل : ف ٢٣٣ ؛
 شرائع الأنبياء : ٣٢١ - ٣٢١ ب ؛
 شرعنا : ٦٨ ؛
 الشرعيات : ف ٦٢ .
 الشرف : ٣٤ ؛
 شرف محمد : ف ٢٠٢ - ١ ؛
 الشرك : ف ف : ٣٣٢ - ٣٦٣ - ١ ، ٣٦٥ ؛
 الشريعة (وانظر : « الشرع ») : ف ف ١٣٤ ، ٢٥٧ ؛
 الشريعة المحمدية (وانظر : « الشرع المحمدى » و
 « شرع محمد ») : ف ف ٣٢١ ، ٣٢١ - ١ ؛
 ٣٢١ ب ؛ ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ - ١ ؛
 الشريعة الواحدة : ف ١٤٥ ؛
 شريعتان لعين واحدة : ف ١٤٥ .
 شريف . - شرفاء (ال) : ف ٢٠٢ - ١ ؛
 شريك : ف ف ٣٦٤ ، ٣٨٥ ؛
 الشريك فى وجود العالم : ف ٦٣ ؛
 الشهرى : ف ف ١٣٨ - ١ ، ١٣٨ ب ؛
 شعرة النبى : ف ٣٥٤ .
 الشفاء من علة الحجب : ف ٣٢٠ ؛
 الشفاء والمرض : ف ف ٢٣٩ ، ٢٣٩ - ١ ؛
 شفاعة محمد : ف ٢٠٧ ب ؛
 الشفع : ف ٦٣ .
 شقاء إبليس : ف ٣٦٥ (بالمعنى) ؛
 شقاء إبليس : ف ٦٥ (بالمعنى) ؛
 الشقاء عند البعث : ف ١٦١ ؛
 الشقاء هنا : ف ١٦١ .
 الشك : ف ٣٥ .
 الشكر : ف ٩٧ .

صاحب الحروف : ف ١٧٢ ؛
أشكال الحروف : ف ١٧٥ (خواصها)
الأشكال اللفظية : ف ١٧٤ ؛
أشكال المرأى : ف ١٣ - ١ ؛
الشكور : ف ٩٧ (اسم الهى) .
شم أول مشموم : ف ٣١١ ؛ ٣١١ - ١ ؛
شمس (ال) : ف ٢٩٥ ب ؛ ٢٩٧ - ١ ؛
شمس الوجود : ف ٢٧ .
شهادة (ال) : ف ٩٩ - ١ (عالم ...) ؛
شهادة النبى لسلمان : ف ٢٠١ .
شهوة (ال) : ف ٥٦ ؛
شهوات : ٣٤ ؛
الشهوات الطبيعية : ف ٣٤ .
شهود الحق : ف ١١١ (.... من الوجه الخاص) ؛
شهود الذات : ف ١١١ ؛
الشهود والرؤية : ف ١٠ .
شئ ؛ أشياء : ف ٦ ؛ ٣٠ ؛ ٣٥ ؛ ٥٨ ؛ ٦٣ ؛ ١٤١ ؛
١٤٢ ؛
شيطان : ف ٢٢١ ؛ ٢٦٥ ؛ ٣٨٣ - ١ ؛ ٣٨٥ .

(ص)

صائم الدهر : ف ٢٠ .
صاحب الجلال والجمال : ف ٣٨٥ ؛
صاحب خطوة : ف ٢٤٥ - ١ ؛
صاحب سمع : ف ٢٨٣ - ١ ؛
صاحب طعم : ف ٢٨٣ - ١ ؛
صاحب علم الأنفاس : ف ٣١٤ ؛
صاحب الفراسة : ف ٢٨٣ ؛
صاحب الكشف : ف ١٧٤ ؛
صاحب لمس : ف ٢٨٣ - ١ ؛
صاحب معنى : ف ٢٨٣ - ١ ؛
صاحب المعانى : ف ٣٣ ؛

صاحب موسى : ف ١٤٩ ؛ ٢٤٠ (وانظر : «خضر»)
صاحب نافلة : ف ٢١ ؛
صاحب نظر : ف ٢٨٣ - ١ .
صاحب نفس : ف ٢٨٣ - ١ ؛
أصحاب الآثار : ف ٢٣ ؛
أصحاب الأحوال : ف ١٥٢ - ١ ؛
أصحاب الأفكار : ف ٢٢٠ - ١ ؛ ٣٠٤ ؛
أصحاب الركاب : ف ٢٤٤ - ٢٥٦ - ١ ؛ ٣٥١ ؛
أصحاب الشم : ف ٢٩٨ ؛
أصحاب العلم الباطن : ف ٢١٨ ؛
أصحاب عيسى (وانظر : «العيسويون») : ف ٣٢٦ ؛
أصحاب عيسى فى زمان ابن عربى : ف ٣٢٥ ؛
أصحاب النجب (وانظر : «الركبان») : ف ٢١٥ ؛
أصحاب النظر البصرى : ف ٢٩٨ ؛
أصحاب يونس : ف ٣٢٥ (.... فى زمان ابن عربى)
صالح : صالحون (ال) : ف ٣٥٥ - ١ - ٣٥٧ ؛
صالح المؤمنين : ف ١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛
صلحاء : ف ١٥١ ب .
الصانع والمصنوع : ف ١٨٧ .
صحابى - صحابة : ف ٣٣٢ - ١ ؛ ٣٣٥ - ١ ؛
٣٤٩ ؛ ٣٥٠ .
صحة محبة الله ورسوله : ف ٢٠٩ - ٢١١ .
الصدر الأول : ف ١١٠ ؛ ١١١ .
صدر غير مشروح : ف ٢٩٩ .
صدر المناجاة : ف ١١٦ .
صدق (ال) : ف ١٧٤ - ١ ؛
صدّيق : ف ٢١٧ ب ؛ الصدّيقان : ف ١٨٤ ج (سرهما) .
صفة ؛ - صفات :
صفة : ٦٧ ؛
صفة نفسية : ف ٣١٤ - ١ ؛
صفة نفسية ثبوتية : ف ١٥ ؛
الصفة والموصوف : ف ٣١٤ - ١ ؛

- الصفات : ف ف ٢٣٦ - ٢٣٧ ب .
- صفات أحوال أرباب المنازل : ف ٧٢ ؛
- صفات أرباب المنازل : ف ف ٦٨ - ١ ؛ ٧٠ ؛
- صفات أقطاب المنازل : ف ٦٨ - ١ ؛
- صفات الله ف ف ١٢ ؛ ١٦ ؛
- صفات التنزية : ف ٢٣٦ ؛
- الصفات السبعة : ف ٢٣٦ - ١ ؛
- الصفات المعنوية : ف ف ٣٠١ ؛ ٣٠٢ ؛
- صفات الملأ الأعلى : ف ٣٤ ؛
- صفات الممكنات : ف ٣٠١ - ١ ؛
- الصفات النفسية : ف ف ٣٠١ ؛ ٣٠٢ ؛
- الصفات والأسماء الالهية : ف ف ٢٣٥ ؛ ٢٣٧ ب ،
- الصفات والأعراض : ف ٣٠٦ .
- الصفراء : ف ٢٨٠ ب .
- الصلاة : ف ف ٢١ ؛ ١٣٥ ؛ ١٤٠ ؛ ١٨٠ ؛ ١٨١ ؛
- ١٨٣ ؛ ١٨٣ - ١ ؛ ١٨٤ ؛ ٣٢٧ ؛
- الصلاة بالتعلين : ف ١٨٠ ؛
- الصلاة في الهواء : ف ف ١٥١ - ١ ؛ ١٥١ ب .
- صلة الأرحام : ف ٢٠٧ ب ؛
- الصليب : ف ف ٣٢٧ ب ؛ ٣٣٢ .
- صناعة التحليل : ف ٦٦ (كيمياء) ؛
- صناعة التركيب : ف ٦٦ (كيمياء) .
- صنف . - أصناف : ف ٧٣ (... المنازل) .
- صهر : ف ٤١ .
- صورة ؛ - صور :
- الصورة : ف ف ٥ ؛ ١٣ ؛ ١٣ - ١ ؛ ١٤ ؛ ١٨ ؛ ٣١ ؛
- ٤٥ ؛ ٥٦ ؛ ٢١٨ ؛ ٢٩١ ؛ ٢٩١ - ١ ؛ ٢٩٢ ؛
- ٣٢٣ - ١ ؛ ٣٨٥ ؛
- صورة الاستحضار مع الحرف الواحد : ف ١٦٨ ؛
- صورة الأحكام : ف ٤٤ ؛
- صورة الأدلة : ف ٥٤ .
- صورة الانسان : ف ٥٩ ؛
- صورة الإيمان : ف ٤٤ ؛
- صورة البشر : ف ٣٨٥ - ١ ؛
- صورة التوحيد : ف ٣٦٤ ؛
- الصورة التي يراها النائم : ف ١٣ ؛
- صورة جبريل : ف ٣٨٥ - ١ ؛
- صورة خارجية (ال) : ف ١٣ ؛
- صورة الرؤية : ف ٢٥ ؛
- صورة الشخص : ف ٤٥ ؛
- صورة الشريك : ف ٣٦٤ ؛
- صورة الطائر : ف ٤٤ - ١ ؛
- الصورة في المرأة : ف ١٣ ؛
- الصورة الكائنة في القبر : ف ٤٤ - ١ ؛
- صورة محسوسة : ف ١٣ - ١ ؛
- صورة مرئية (ال) : ف ١٣ - ١ ؛ (بصريات) ؛
- صورة مركبة : ف ٥٩ ؛
- صورة ممثلة : ف ٤٦ - ١ ؛
- صورة النار : ف ٤٩ ؛
- صورة الواحد : ف ١٤٨ ؛
- الصورة والمعنى : ف ف ٣١٤ - ١ ؛ ٣١٥ - ١ ؛
- الصور : ف ف ٥٤ ؛ ٣٤٣ - ١ ؛
- صور الاسماء الالهية ف ف ٣٨٢ ؛ ٣٨٢ - ١ ؛
- صور الأعمال : ف ٢٧٥ ؛
- صور الأمور : ف ٩ ؛
- صور البرزخ : ف ١٣ - ١ ؛
- صور الحياة : ف ٣٧٨ - ١ ؛
- الصور القائمة : ف ١٧٤ ؛
- الصور المنفوخ فيها : ف ٤٤ - ١ ؛
- الصوفية : ف ٢٧٦ ؛
- صولة العبد : ف ٢٢٨ .
- الصوم : ف ٢٠ .
- صون الاولياء الأكابر : ف ف ١٢٩ ؛ ١٣١ .
- صون القلوب : ف ١٣٠ .

(ض)

- الضمار النافع (اسم الهى) : ف ٣٤٢ - ١
الضمدان : ف ١٤٢ ، ١٤٢ - ١
الضرب : ف ٢٨٢ (الادراك بالضرب) وانظر :
« المعرفة غير العادية » : ٣١٤ (كذلك) .
ضفيرة الشعر : ف ٢٢ .
الضلال : ف ١ .
الضوء الحقيقى : ف ١١١ .

(ط)

- طائر الطين : ف ٤٤ - ١
طائفة (ال) : ف ١٨٦ (وانظر : « الصوفية »)
طالب الحكمة : ف ٩٦ ، ٩٧ - ١
طالب الحكم : ف ٩٧ - ١
الطالبون : ف ٧٩ ، ٨١ .
الطب : ف ٣٤ .
الطبق (= المستوى) : ف ٨ .
الطبقة الركبانية : ف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ١
الطبيعة : ف ٤٧ (عالم ...) : ٥٥ ، ٥٧ ، ٢١٣ ،
الطبيعة المجهولة : ف ١٦٢ ج (وانظر : « الخواص
المركبة » : « الخواص المفردة »)
الطبايع : ف ٣٤٢ (علم ...) : ٣٤٣ (أسرار ..)
طريق : - طريقان ، - طرق :
الطريق : ف ١ ، ٩٤ ، ٩٥
طريق الاعتدال : ف ٩٥
الطريق الاقوم : ف ١١٥
طريق أهل الله : ف ٦٥
طريق التكليف : ف ١٨٣
طريق الخضر : ف ٣٣١
طريق السعادة : ف ٢٦٠ - ٢٦١ - ١
طريق الشقاء : ف ٢٦٠ - ٢٦١ - ١

- طريق عبد القادر : ف ٣٧١ - ١
طريق القرية : ف ١٧٨
طريق المثال : ف ٣٢٣ - ١
الطريق المشروع : ف ١١٥ - ١
الطريق الموصل : ف ٤٠
طريق الوجه الخاص : ف ٢٢٤ - ١
الطريقان : ف ٩٥
طرق ماخذ العلوم : ف
طريقة الأشاعرة : ف ١٦٠
طريقة النبوة : ف ١٦٠
الطعم : ف ٢٨٠ ، ٢٨٠ ب
الطفل : ف ٢٧١ - ١
الطلب الذاتى : ف ١٣٤ .
طلوع الشمس من مغربها : ف ٣٢٩ .
الطمع فى الرحمة من عين المنة : ف ٣٦٥ .
الطهارة : ف ٣٤ ، ٢٠١ .
الطول : ف ٩٩ - ١
طول الحرف : ف ٤٧ - ١
طول العالم (= عالم الطول) : ف ٤٧ .
الطول والعرض : ف ٤٧ - ٩٨ .
طيب العيش : ف ٣٦ .
الطين : ف ٤٤ - ١

(ظ)

- الظاهر (اسم الهى) : ف ٣٠ ، ١٦٣ - ١
١٦٤ - ١
ظاهر العبد وباطنه : ف ٣٩ ، ٣٩ - ١
ظاهر العوائد : ف ١٥٨
ظاهر القرآن : ف ١٥٣
ظاهر الكون : ف ١٨٥
ظاهر المحقق بالأنفاس : ف ٢٧٧ .
ظاهر النفس : ف ٣١ ، ٣٢ .

عبادة الله كأننا نراه : ٣٢٣ - ١ - ٣٢٤ (بالمعنى)
 ٣٣٣ (كذلك) ؛
 عبادة الإله الواحد : ف ١٣٨ ب ؛
 عبادة الشعري : ف ١٣٨ - ١ - ١٣٨ ب ؛
 العبادة والعبودة : ف ف ٣٧٠ - ٣٧١ - ١ ؛
 العبد : ف ف ١٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ - ١ ، ١٩٨ ، ٢٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣٨٢ ؛
 العبد الالهى : ف ١٩٩ ؛
 العبد الدليل المجتبى : ف ٢٢٧ ؛
 العبد الذى يتقرب إلى الله بالتواضع : ف ، ٣١٥ - ١ ؛
 العبد عبد : ف ٧٦ ؛
 العبد فى حال الحجاب : ف ٢٩٩ ؛
 العبد فى حال الحياة : ف ٢٢٩ ؛
 العبد المحض : ف ف ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٣١٦ ؛
 العبد المؤمن : ف ف ٢٩١ ، ٢٩٢ ؛
 العبد والرب : ف ٣٩ ؛
 العباد : ف ف ٦٣ ، ١٦١ ؛
 عباد الله : ف ف ١٩٩ (عبادى) ، ٢٠٤ (كذلك) .
 عبدة الأوثان : ف ٢١٩ ؛
 العبيد : ف ف ٣٧٠ - ١ - ٣٧١ ؛
 عبيد العبيد : ف ٣٤٩ ؛
 العبيد الكمل : ف ف ٣٥٥ - ١ - ٣٥٧ ؛
 عبيد الكيان : ف ف ٧٩ ، ٨١ ؛
 العبودة : ف ف ١٣٦ ، ٢٢٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ؛
 (كمال ...) : ٣٥٤ (كذلك) ، ٣٧٠ - ٣٧١ - ١ ؛
 ٣٨٣ - ١ ؛
 العبودة البشرية والقوى الالهية : ف ٣٤٥ ؛
 العبودية : ف ف ١٩٩ ، ٢٢٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ؛
 عبودية ابليس : ف ٣٢٦ ؛
 عبودية الانسان : ف ٣٤٨ ؛
 عبودية خاصة : ف ٣٥٤ ؛

عالم الحس : ف ٥٥ ؛
 عالم الحقائق : ف ٣٣ ؛
 عالم الخلق : ف ٤٧ ؛
 العالم الروحاني : ف ٤٧ ؛
 عالم الزمان : ف ٢ ؛
 عالم السمع : ف ٢٨٤ - ١ ؛
 عالم الشهادة : ف ف ٣٠ ، ٩٩ - ١ ؛
 عالم الصور : ف ٥٤ ؛
 عالم الطبيعة : ف ٤٧ ، ٥٥ ؛
 عالم الطول : ف ٤٧ ؛
 عالم العرض : ف ٤٧ ؛
 العالم العلوى : ف ١٣٩ ؛
 عالم الغيب : ف ف ٣٠ ، ٩٩ - ١ ؛
 العالم فى الوجود : ف ٨٠ ؛
 عالم المعاني : ف ٤٧ (... والأمر) ؛
 عالم المعاني المجردة : ف ٣٣ ؛
 العالم المكلف اليوم : ف ٣٢٦ - ١ ؛
 العالم ملك الله : ف ١٣٣ ؛
 عالم النظر : ف ٢٨٤ - ١ ؛
 عالم النور : ف ١٨٤ ؛
 العالم النوراني : (ضمن عنوان باب ٢٧) ؛
 العالم يتعدد : ف ١٦٤ ؛
 العالمين : ف ١٦١ .
 العالم (اسم الهى) : ٨٣ ؛
 عالم . - علماء : ف ف ٢٨ ، ٣٧ ، ٢٤٣ ب ، ٣٢٢ ؛
 علماء الإسلام : ف ١٤٢ - ١ ؛
 العلماء بالله : ف ف ١٦٥ ، ٣٠٠ - ١ ، ٣٠٤ ب ؛
 علماء الرسوم : ف ف ١٣٨ - ١ ، ١٦٠ ، ٣٣٠ - ١ ؛
 علماء الشريعة : ف ٣١ ؛
 علماء هذه الأمة : ف ٣٢٢ .
 العامة : ف ف ١٥٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ - ١ ؛
 ٢٧٤ - ١ ؛ ٣٧٠ (معاصيهم) ، ٣٧٨ - ١ .

عبودية العالم : ف ٣٥٤ ؛
 عبودية العبد : ف ٧٦ .
 المعجز عن درك الادراك : ف ١٨٥ .
 عجل السامرى : ف ف ٤٦ - ٣٨٥ ؛
 العجلة بالقرآن : ف ٢٩ (ولا تعجل بالقرآن) ؛
 العدد : ف ٤٣ ؛
 عدد الأنفاس فى العالم البشرى : ف ١٤٧ ؛
 الأعداد : ف ١٤٨ ؛
 أعداد الوقف : ف ١٧١ - ؛
 العلم : ف ٢٣٠ ؛
 عدم الأعيان : ف ٤٢ ؛
 العدول عن يمين الطريق : ف ٢٢٤ - ١ .
 عذاب : ف ف ١٠ ، ١٦ - ١٦ ، ١٦ ب ؛ ٤٩ .
 عذاب الآخرة : ٣٨٧ ؛
 العذاب الأليم : ف ٥١ ؛
 عذاب أهل النار : ف ٥٣ ؛
 عذاب حسى : ف ٥٢ ؛
 عذاب الدنيا : ف ٣٧٨ ؛
 عذاب محسوس : ف ١١٥ - ١ ؛
 عذاب ممزوج بنعيم : ف ٤٩ ؛
 عذاب النار المتصل : ف ٥٠ (مدته) ؛
 العذاب النفسى : ف ٥٢ ؛
 عذاب النفوس : ف ١١٥ - ١ ب ؛
 عذاب الوتر : ف ١١٢ .
 العرائس : ف ٢٤٦ .
 العرب : ف ٢١٥ ؛
 العربى : ف ١٩٣ - ١ .
 العرش : ف ف ١٨٢ - ١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ - ١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ - ٢٩٠ ، ٢٩٨ - ١ ، ٣٣٤ - ١ .
 العرض : ف ٩٩ - ١ ؛
 عرض الحرف : ف ٤٧ - ١ ؛

عرض العالم : ف ٤٧ ؛
 العرض والطول : ف ٤٧ - ١ .
 عرض : - أعراض ؛
 العرض لا يبقى زمانين : ف ف ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ؛
 الأعراض : ف ف ١٦٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٦ - ١ ؛
 العروج : ف ٣٨ ؛
 عروج الانسان : ف ٤٥ ؛
 العروج من الخضيض إلى العلا : ف ٦٦ .
 عز الدنيا : ف ٣١٦ - ١ ؛
 العز المحقق : ف ف ٨٤ ، ٨٦ ؛
 العزة : ف ٣٨ .
 « عسى » : ف ٢٢ .
 عصا موسى : ف ف ٣٧٦ - ٣٧٩ ، ٣٨٠ - ٣٨٠ ، ٣٨٠ - ١ ؛
 عصى السحرة ف ٣٧٧ - ف ٣٧٩٧ .
 عصمة - الله : ف ٣٨٤ (للأنبياء) .
 عصيان إبليس (وانظر : « معصية إبليس ») :
 ف ٣٦٢ .
 عصيان الله رسوله : ف ف ٢٤٢ - ٢٤٢ - ١ - ١ .
 العظمة : ف ١٨٢ - ١ (فى الصلاة) .
 العفص : ف ٢٣٨ - ١ ؛
 العقاقير : ف ٣٤٢ (منافعها) ؛
 عقب الحسن والحسين (وانظر : « أهل البيت »)
 ف ٢٠٣ .
 العقل : ف ف ٦ ، ٢٤ ، ٧٩ ، ٢١٦ - ١ ، ٢٧٨ - ١ ؛
 ٢٧٩ ، ٢٨٠ - ١ ، ٢٨٠ ب ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ؛
 العقل السليم : ف ١٣٧ - ١ ؛
 العقل من حيث فكره : ف ٣٠٦ ؛
 العقلان : ف ٢٨٠ ب ؛
 العقول : ف ٧٩ ، ١٧٦ ، ٣٠١ - ١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٣ - ١ ؛
 العقوبة : ف ف ٣٦٠ - ١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ؛
 عقوبة آدم : ف ف ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ .

علم البرزخ : ف ٢٥ ؛
 العلم بشرف التأني : ف ٢٩ ؛
 العلم بكونه - تعالى - مختاراً : ف ١٠ ؛
 العلم بما أنت فيه : ٣٥ ؛
 علم التجلي الالهي في الصور : ف ٢٥ ؛
 علم التجليات : ف ٢٨ - ١ ؛
 علم التدبير والتفصيل : ف ٢٤٦ ؛
 علم التركيب : ف ٦٧ ؛
 علم التمجيد : ف ف ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ؛
 علم تعبير الرؤيا : ف ٢٥ ؛
 علم التوالج : ف ف ٥٤ ، ٥٥ ؛
 علم التوالد والتناسل : ف ٥٥ ؛
 العلم بالجديد : ف ٢٨ ؛
 العلم بالجزئي : ف ٣٨٠ ؛
 علم جميع الأجزاء : ف ٢٥ ؛
 العلم الحاصل لاعتق قوة حسية : ف ٢٨٢ (وانظر « المعرفة الصوفية ») .
 علم الحال : ف ٣٢ ؛
 علم الحروف : ف ف ٤٢ ، ١٦٧ - ١٧٦ ؛
 علم الحسين بن منصور : ف ٤٧ ؛
 علم الحياة والإحياء : ف ٢٧٤ - ١ ؛
 علم الخضر : ف ١٧٥ - ١ ؛ (وانظر : « ذوق الخضر ») ؛
 العلم الذي اختص الله به وأوليائه : ف ١٧٥ - ١ ؛
 العلم الذي كهيئة المكنون : ١٢٣ ؛
 علم سر الأزل : ف ١٦٣ ؛
 علم سوق الجنة : ف ٢٥ ؛
 العلم الصحيح : ف ٣٠٢ ؛
 علم الطبائع : ف ٣٤٢ ؛
 العلم العرفاني : ف ١٨٤ ب ؛
 علم العقلاء من حيث أفكارهم : ف ٣٠٢ - ١ ؛

عقيدة - عقائد : ف ٢٨ - ١ ؛
 العلا : ف ٦٦ ، ١٣٢ .
 العلامة الختمية : ف ١٤٥ ؛
 علامات الساعة : ف ٣٢٨ - ١ (بالمعنى) ؛ ٢٣٩ ؛
 (كذلك) ؛
 علامات العيسويين : ف ف ٣٣٥ - ٣٣٦ ج .
 علة (لـ) : ف ف ١٢ ، ٦١ - ١ ، ٦٢ ، ٦٤ ؛
 ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ؛
 علة الحجب : ف ٣٢٠ ؛
 العلة والسبب : ف ١٨٦ ؛
 علم - علوم :
 العلم : ف ف ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ؛
 ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٣٠٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ؛
 العلم الالهي : ف ف ١٧ ، ٢٨ - ١ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٤ - ١ ؛
 ٦٧ ، ١٨٤ ب ؛
 العلم الالهي الازلي : ف ١٦٣ ؛
 العلم الالهي الحق : ف ٣١٣ - ١ ؛
 العلم الالهي المجاور لعلم الكون : ف ف ٣٧٢ (ضمناً)
 ٣٨٠ ؛
 علم الله : ف ٦٧ ؛
 علم الله بالأشياء : ف ١١ ؛
 علم الالتحام : ف ٥٥ ؛
 علم الأولياء : ف ف ١٧٠ ، ١٧٥ - ١ ؛
 العلم الباطن : ف ف ٢١٨ - ٢٢١ ؛
 العلم بالله : ف ف ٢٨ - ١ ، ٢٩ ؛
 علم البرازخ : ف ٣٧٢ ؛
 العلم بطريق التواتر : ف ٢١٢ ؛
 العلم بالكيف : ف ١٨٥ ؛
 العلم بالمركب : ف ٥٨ ؛
 العلم بالمفرد : ف ٥٨ ؛
 العلم بالمفردات : ف ٥٩ ؛
 العلم بمفردات المقدمات : ف ٦٥ ؛

علم عيسى : ف ف ٤١ ٤٤ - ١
 العلم العيسوى : ف ف : (عنوان باب ٢٠) ف ف :
 ٤٢ ٤٤ - ١ ٤٦ ٤٨ ٥٣ ؛
 علم الغيب : ف ١٨ ؛
 علم الفكر : ف ٥٤ ؛
 العلم اللدنى : ف ٢٤٢ ؛
 العلم من لدنه : ف ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب ؛
 العلم من لدنا : ف ٢٣١ ؛
 العلم المتعلق بطول العالم : ف ٤٧ ؛
 العلم المتعلق بعرض العالم : ف ٤٧ ؛
 علم المتهجدين (عنوان باب ١٨) : ف ٢٥ ؛
 علم المركب : ف ٦٧ ؛
 العلم المضمون به : ف ٢١٨ ب (وانظر : العلم
 الباطن) ؛
 علم المعجزات : ف ٣٨٠ - ٣٨٥ - ١ ؛
 علم المفرد : ف ٦٧ ؛
 العلم المقدس : ف ١٣٢ ؛
 علم المنطق : ف ف ٦٠ ٦١ - ١ ؛
 علم موسى : ف ٢١٧ - ١ (وانظر : « ذوق موسى ») ؛
 علم النتائج : ف ٥٤ ؛
 علم النظر : ف ٢٨ - ١ ؛
 علم النفع الالهى : ف ٤٤ - ١ ؛
 علم النكاح : ف ٥٥ ؛
 علم الوجه : ف ١ ؛
 العلم والعين : ف ٣٠ ؛
 علمنا بالله من حيث ذاته : ف ١٠ ؛
 علمنا بالله من حيث كونه لها : ف ١٠ ؛
 علمنا بالله من حيث هو مختار : ف ١٠ ؛
 العلوم : ف ف ٢٧ (نقصها) ؛ ٢٨ (كذلك) ،
 ٢٨ - ١ ٢٩ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ؛
 علوم الأحكام : ف ٣١ ؛
 علوم الأذواق : ف ٢٩ ؛

علوم الأسرار : ف ٣٣ ؛
 علوم أقطاب الرموز : ف ١٦٢ ج (وضمن عنوان باب
 ٢٦) ؛
 علوم الأكوان : ف ف ٣١ ٥٥ ؛
 العلوم الالهية : ف ف ٣٣ ٣٥ ١٠٩ ١٦٤ - ١ ؛
 علوم الباطن : ف ٣٣ ؛
 علوم التجلى : ف ف ٢٩ ٣٦ ٣٨ ؛
 علوم التدلى : ف ٦٥ ؛
 علوم التلقى : ف ٦٥ ؛
 علوم الرموز : ف ١٦٦ ؛
 العلوم الستة الضرورية : ف ٣٤٤ ؛
 علوم الشخص المحقق بمنزل الأنفاس : ف ف ٢٩٨ -
 ٢٩٨ ؛
 العلوم الشريفة : ف ٢٨ - ١ ؛
 علوم الغيب : ف ٣٨٤ ؛
 علوم غير الأكوان : ف ٣١ ؛
 علوم الفكر : ف ٦٥ ؛
 علوم كسب : ف ٦٧ ؛
 علوم الكون : ف ١ ؛
 العلوم الكونية : ف ٣ (عنوان باب ٢٢ ٢٤ وانظر
 « المعارف الكونية ») ؛
 علوم مأخوذة من الأكوان : ف ٣ ؛
 علوم ماسوى الله : ف ٦٧ ؛
 علوم المتهجدين : ف ٢٢ ؛
 العلوم المعشوقة للنفوس : ف ٢٢ ؛
 علوم الملل والنحل : ف ٦٨ ؛
 علوم ميزان الكلام : ف ٣١ ؛
 علوم موازين المعاني : ف ٣١ ؛
 علوم النوافل : ف ٢١ ؛
 علوم وهب : ف ٦٧ .
 علم - أعلام : ف ١٨ (أعلام الملا)

العلو الأقدم : ف ١١٥ ؛
 علو العلوم : ف ٢٨ - ؛
 العلو في الأرض : ف ٧٥ ؛
 العالم (اسم الهى) : ف ف ٨٣ ، ٢٣٠ .
 العماء : ف ف ٢٧٧ ، ٢٨٨ - ٢٩٠ ، ٢٩٨ - ١ ؛
 العماء العرفى (= اللغوى) « ف ٢٨٨ - ؛
 العماء الغيبى : ف ٢٨٨ - ؛
 عمر الانسان : ف ٦٥ .
 عمل - أعمال :
 عمل : ف ٢٢٩ ب .
 عمل الانسان فى القبر : ف ٣٠٧ ؛
 العمل بالاتفاق : ف ١٧١ - ؛ (علم الحروف) ؛
 العمل بالحرف الواحد : ف ف ١٦٧ - ١ ، ١٦٨ ؛
 ١٧٠ ؛
 العمل بالحروف : ف ١٧١ - ؛
 الأعمال : ف ٣٠٧ (... أعراض أو نسب) ؛
 أعمال العباد : ف ٦٣ - ؛
 أعمال نفسية : ف ١٧٩ .
 عموم الخلق : ف ٢٨ - ؛
 عناية (هـ) : ف ف ٢٦ ، ٨٨ ، ١١٥ - ١ .
 عنصر : ف ١٤ - ؛
 عنصر أعظم : ف ٣٨١ - ١ .
 عهد الله : ف ١٣٥ ؛
 عهد البشر : ف ١٣٥ .
 عيان : ف ١٠٨ .
 عيب : ف ٣٥ .
 عيسى روح الله : ف ٤٧ ؛ (وانظر : « عيسى »
 فى قسم الأعلام) ؛
 عيسوى : ف ف ٣٢٠ ، ٣٢١ - ١ ، ٣٢٤ ب ؛
 ٣٣٣ - ١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ؛
 عيسوى فى الشريعتين : ف ٣٢٢ ؛

(غ)

غاسل الميت : ف ٣١٧ .
 الغافلون : ف ف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ١ ؛

الغامضون في الناس : ف ف ١٢٥ ؛ ١٢٦ .
غاية المطلب : ف ٣٢ .
الغرض : ف ٢٤ .
الغرف في الهواء : ف ف ٣٣٨ - ١ ، ٣٣٩ ج .
غشية أهل النار ف ٥١ .
غصب (ال) : ف ٦٢ .

غصن - أغصان : ف ٩٤ (... الدنو) ؛
غصون (ال) : ف ٩٤ (الغصون العادية) .
غضب : ف ف ١٦ ، ٢٧٠ ؛
الغضب الالهي : ف ف ١٦ ، ٤٩ .
غفار (اسم الهى) : ف ٣٦٩ - ؛
غفران : ف ٣٦١ ؛
غفران الله لآل محمد : ف ف ٢٠٢ ، ٢٠٢ ؛ ١ - ٢٠٣ ؛
الغفلة : ف ف ٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ - ١ .
الغفور (اسم الهى) : ف ١٦١ .
الغلام : ف ف ٤٠ ، ٢٤١ ؛ (... الذى طبع كافرا)
الغلط للحس : ف ٢٧٨ - ١ ؛ (ننى ذلك)
الغلط للحاكم : ف ف ٢٧٨ - ١ ، ٢٨٠ - ٢٨١
الغلو : ف ٣٥٩ .
الغم : ف ٢٧١ - ؛
الغمام : ف ٢٨٨ ب
الغنى : ف ف ١ ، ٣٨ .
الغنيمة : ف ٣٢٦ - ؛
الغيب : ف ف ١٨ (علم ..) ، ٤١ ، ٩٩ - ١ .
٣٨٤ (علوم ..) ؛
غيب الحضرة : ف ٤١ ؛
غيب محمد : ف ف ٢٩٥ - ١ ، ٢٩٧ - ؛
غيب النوع الانسانى : ف ف ٢٩٥ - ١ ، ٢٩٧ - ؛
غيبة الحق عن التجلى : ف ٢٧ (بالمعنى) ؛
الغيبة عن الاحساس : ف ف ٥٠ ، ٢٦٤ - ١ .

غير : ف ١ ؛

غير العارفين : ف ٣٢ .
الغيرة : ف ٢٢٢ .
الغيرة الالهية : ف ١٢٥ .
غين كوتى : ف ١١٣ .

(ف)

فارس . فرسان : ف ٢١٥ .
الفارسي : ف ١٣ - ١ .
الفاضل والمفضول : ف ٢٩٣ (.. فى العالم) ؛
الفضلاء من العقلاء : ف ٢٣٩ - ١ .
فتى . - فتيان : ف ٢٢٥ (الفتيان الظرفاء) .
فتح (ال) : ف ١٢٧ .
فتح باب الشفاعة : ف ٣٥٦ - ١ ؛
الفتح الموسوى الشمسى : ف ٣٢٤ ب ؛
الفتحان : ف ٣٢٣ .
فج الشيطان : ف ٢٢١ ؛
فج عمر : ف ٢٢١ ؛
فجاج الحق : ف ٢٢١ .
الفجر : ف ف ١٨ ، ٢٤ .
الفحص : ف ٢٧ .
فخذا « لام ألف » : ف ف ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ - ١ .
الفخر : ف ٢٢٨ (وانظر : « الافتخار ») .
الفراسة : ف ٢٨٣ .
فرد : ف ١ ؛
الفرد : ف ف ٤٣ (فى مقابل الواحد) ، ٢١٧ ؛
الفرد الأول : ف ٢١٦ ؛
الأفراد : ف ف ١٢٦ ب ، ٢١٥ ، ٢١٦ - ١ ، ٢١٧ ب ؛
٢١٨ ، ٢١٨ - ١ ، ٢٢٤ - ٢٢٦ ، ١ - ٣٣١ ، ٣٥١ ؛
الأفراد من الملائكة : ف ٢١٦ - ١ ؛
الفردانية : ف ٢١٧ ؛
الفردية : ف ف ٦٣ ، ٦٤ - ١ .

فردوس القدس : ف ٩٠
 فرس : ف ف ٢١٥ ، ٢٢٩ - ١
 الفرع الأقرب إلى الأصل : ف ٢٣٢ ؛
 الفرع الثالث : ف ٢٣٢ ؛
 الفرع الثاني : ف ٢٣٢ ؛
 فروع الأعمال : ف ف ٢٣١ ، ٢٣٢ ب ؛
 فرعون . - فراعنة : ف ٢٢٠ - ١ . (... الأولياء) .
 فرقان : ف ٢٧٧ ؛
 الفرقان بين نشأة الدنيا والآخرة : ف ٤٩ .
 فريضة ؛ - فرائض :
 فريضة : ف ٢١ ؛
 فريضة الصلاة : ف ٢١ ؛
 الفرائض : ف ٢٣٢ ؛
 الفرائض والتوافل : ف ف ٢٣٢ ، ٢٣٢ ب .
 فساد الزمان : ف ف ٣٢٨ - ١ (بالمعنى) ؛ ٣٢٩ ؛
 الفساد العارض : ف ٣٤ .
 الفصل : ف ف ١٨٧ (منطق) ؛ ١٨٧ - ١ ؛ (كذلك)
 الفضل الإلهي : ف ٤٥ .
 الفضيلة على أبي بكر : ف ١٤٤ (وانظر : « ختم
 الأولياء ») .
 الفطن اللبيب : ف ٢٥٣ .
 فضل محمد (النبي) : ف ٣٥٧ - ١ .
 الفعل : ف ف ٦٣ - ١ ؛ ٨٥ ؛
 الفعل بالهمة : ف ١٧٤ - ١ ؛
 الفعل للواحد : ف ٦٣ ؛
 أفعال الله : ف ١٨٩ ؛
 أفعال العباد : ف ف ٦٣ ، ٦٣ - ١ ؛ ٨٥ ، ٨٦ ؛
 الأفعال من الله : ف ٨٥ .
 الفقر : ف ف ١ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٣٤٣ - ١ ؛
 الفقراء إلى الله : ف ٣٤٣ - ١ ؛
 فقيه . - فقهاء : ف ف ٢٢٠ - ١ ؛ ٣٤٩ .
 الفكر : ف ف ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ؛

الفكر الصحيح : ف ٤٣ ؛
 فل (= يافل : يافلان ١) : ف ٨٢ .
 فلاح : ف ٣٢٧ .
 فلان : ف ٥ .
 فلك : ف ٥٤ ؛
 الفلك : ف ٢٦٤ ؛
 الفلك المحيط : ف ٣٤٧ ؛
 فلك النفس : ف ٢٧ ؛
 الأفلاك التسعة (= التسعة الأفلاك) : ف ٤٨ - ١ ؛
 أفلاك السجود : ف ٩٨ ؛
 الفُلك : ف ف ٢٤٦ - ١ (... التي تجري في البحر) ؛
 ٢٥٥ - ١ .
 فم الجسد : ف ٤٢ .
 الفناء : ف ١١١ (حالة ...) ؛
 فناء الكون : ف ١١٠ ؛
 الفناء في العروج : ف ٣٨ ؛
 الفناء ان كنت خارجا : ف ٣٨ .
 الفهم عن الله : ف ٢٥٣ - ١ ؛
 الفهم عن القرآن : ف ١٥٣ .
 الفهوانية : ف ف ١٤٧ ، ٢٧٤ - ١ ؛
 فهوانية الذات : ١١٦ .
 في كل شيء من روحه : ف ٤٥ .
 فيلسوف . - فلاسفة : ف ١٨٦

(ق)

القائل على الحقيقة : ف ٣٥٢ - ١ ؛
 القائلون بانعدام الأعراض : ف ١٦٠
 القائم بنفسه : ف ٣٠٦
 قائم الليل : ف ف ١٩ ، ٢٠ .
 القادر : ف ف ٨٣ (اسم الهى) ؛ ٣٠٩ .
 القاصرات الطرف : ف ٢٤٣
 قبر : ف ف ٤١ ، ٤٤ - ١ ؛

القرب : ف ١٧٩ ؛
 قرب أداء الفرائض : ف ف ٢٣٢ - ٢٣٢ ب ؛
 القرب العام : ف ١٧٨ ؛
 القرب المخصوص : ١٧٨ ؛
 قرب النوافل : ف ف ٢٣٢ - ٢٣٢ ب ؛
 القرية : ف ١٢٥ (مقام ..)
 قرعة عين المختار : ف ١١٦ (وانظر : « الصلاة »)
 قرص : ف ٢٧ (قرص شمس الوجود)
 القريب : ف ٩٣ (اسم إلهي)
 قرينة حال : ف ٣٦٠ ؛
 قسم ، - أقسام :
 القسم : ف ف ٩٩ ؛ ٩٩ - ١ ؛
 القسم بمحلق : ف ٩٩ ؛
 الأقسام : ف ٩٨ ؛
 الأقسام في العرض : ف ٩٨ ؛
 قسمة الصلاة بين العبد والرب : ف ف ١٨١ ؛ ٣٥٢ -
 ٣٥٢ ؛ ١ -
 قسمة المملكة : ف ١٥٥ ؛
 القسم (وانظر : « الولي ») : ف ٢١٤ ؛
 القصص : ف ٣٣٥ ؛
 القصد الأول : ف ٤ ؛
 القصد الأول من الخلق : ف ١٢٨ ؛
 القصد في الحركات : ف ف ٢٧٢ - ٢٧٣ ب ؛
 قضاء الوطر : ف ٢٤ ؛
 قطب ، - أقطاب :
 القطب : ف ف ١٥٣ ؛ ٢١٦ ؛ ٣٣٧ ؛
 الأقطاب : ف ٢١٥ ؛
 أقطاب ألم تركيب : (عنوان باب ٢٨) ؛
 الأقطاب الركبان : (عنوان باب ٣٠)
 أقطاب الرموز : (ضمن عنوان باب ٢٦) ؛
 أقطاب العصمة والحفظ : ف ف ٢٠٤ ؛ ٢٠٥ ؛
 أقطاب العيسويين : (عنوان باب ٣٦ و ٧٣) ؛

القبر : ف ٤٤ - ١ .
 قبض العلماء : (ضمن عنوان باب ١٩) .
 قبض العلم انتزاعا : (ضمن عنوان باب ١٩) .
 القبض : ف ف ٤٦ - ١ ؛ ٣٨٥ (... من أثر
 جبريل ؛ من أثر الرسول) .
 قبول الأمر الإلهي : ف ٤٢ ؛
 قبول فتح الصورة : ف ٥٦ ؛
 القبول للهداية : ف ١٠ (... والضلال) .
 قتل الخنزير : ف ف ٣٢٧ ب ؛ ٣٣٢ ؛
 القتل الغلام : ف ٢٤٠ ؛
 قتل نفس بغير نفس ف ٢٤٠ - ١ .
 القدح : ف ٢٦ .
 القدر الذي اختص به خضر دون موسى : ف ف ٢٣٢ - ١
 ٢٣٢ ب ؛
 قدر علم التهجد : ف ٢٣ ؛
 قدر علم عيسى : ٤١ .
 القدرة : ف ف ٩ (سره) ؛ ١٠ (كذناك) ؛ ٣٦٩
 (حكمة) ؛
 قدر الله وقضاؤه : ف ٢٠٦ - ١ ؛
 القدرة الإلهية : ف ١٩٥ (تعلقها بالايحاد) ؛
 القدرة على الايحاد : ف ف ٦٤ ؛ ٦٤ - ١ .
 القدم : ف ١٦٤ ؛
 القدم الراسخة في التوحيد : ف ٢٧٤ - ١ ؛
 القدم الراسخة في علم الغيوب : ف ٢٤٣ ب ؛
 قدما السالك : ف ١٨٣ .
 القديم والمحدث : ف ١٦٠ (وانظر : « الواحد والعدد »)
 القرآن : ف ف ٢٩ ؛ ١٦٢ ؛ ١٩٣ ؛ ١٩٣ - ١٩٧ ؛ ١ -
 القرآن : ف ف ٢٩ ؛ ١٦٢ ؛ ١٩٣ ؛ ١٩٣ - ١٩٧ ؛ ١ -
 ٢٠٤ ؛ ٢٤٦ ؛ ٢٤٧ ؛ ٣٤٧ ؛ ٢٤٨ - ٢٥٣ ؛ ١ -
 ٢٥٩ ب ؛ ٢٦٠ ؛ ٢٧٧ ؛ ٢٩٥ - ٢٩٦ ؛ ٣٤١ ؛
 (إعجازه) ٣٤٣ ب (الآية اليتيمة في القرآن) ؛
 ٣٥٣ .

القول : ف ف ١٠ ، ٦٤ ، ٢٢٩ ب ؛
القول بالصورة : ف ٣٢٣ ؛
القول للين : ف ١٤٠ .
قوم يونس : ف ٣٢٥ (وانظر : « أصحاب يونس ») .
قيام : ف ٢٤ ؛
قيام حكم ثالث : ف ٥٦ ؛
قيام الساعة : ف ٣٢٧ (بالمعنى) ؛
قيام الليل : ف ف ٢٠ ، ٢٢ ؛
القيامة : ف ف ٤٨ ، ٩٢ ؛ ٢٨٨ ب ؛
القيوم : ف ف ٢٥ (اسم إلهي) ، ٢٩ (كذلك) ؛
القيومية : ف ١١ ، ١٨٢ .

(ك)

كاسات النديم : ف ٢١٤ .
الكاف : ف ٤٣ .
الكبش الأملح : ف ٣٠٧ .
كبيرة . — كبائر : ف ٣٦٨ .
الكتاب والسنة : ف ١٨٣ ؛
الكتب الالهية : ف ف ٣٠٣ ، ١ — ٣٠٤ ب ؛
الكتابة : ف ١٦٧ .
الكنان : ف ٢٤٣ ج .
كثرة العلم : ف ٢٧ ؛
كثرة المعدودات : ف ٧ .
كرامة . — كرمات : ف ف ٣٣٣ ، ١ ؛ ٣٧٥ ؛
٣٨٠ — ٣٨٠١ ، ١ ؛ ٣٨٣ .
كسر الصليب : ف ف ٣٢٧ ب ؛ ٣٣٢ ؛
الكشف : ف ف ٦ ، ٩ ، ٦٥ ، ٢١٢ ؛ ٣١٣ ، ١ ؛
الكشف الصحيح : ف ٣٩ ، ١ ؛
الكشف عن الأعيان : ف ف ٧ ، ٨ ؛
كشف الوجه عند النوم ف ٢٤٣ ، ١ ؛
الكشف والإيمان : ف ٣٠٠ ، ١ ؛

الأقطاب المدبرون : ف ف ٢٢٦ ، ١ — (باب ٣٢)
٢٤٥ — ٢٥٦ ، ١ ؛
الأقطاب المصونون : (عنوان باب ٢٣) ؛
أقطاب مقام الصلاة : ف ١٨٤ ج .
أقطاب مقام ملك الملك : ف ١٣٩ ، ١ ؛
أقطاب منزل مجاور لعلم جزئى : ف ف ٣٨٣ — ٣٨٤ ؛
أقطاب النيات : (عنوان باب ٣٣ ف ف ٢٥٧ —
٢٧٦ ، ١) .
قطع المسافة المعنوية : ف ٢٢٩ .
القطوف الدانية : ف ف ٩٤ ، ٩٥ .
القلب : ف ف ٣٤ ، ٤٢ ، ٣٨٤ ؛
قلب العبد المؤمن : ف ٢٩١ ؛
قلب يونس : ف ف ٢٧٠ — ٢٧١ ، ١ ؛
القلوب التى تهوى الله : ف ١ ؛
قلوب العارفين : ف ١٥١ ، ١ ؛
القلوب المتعشقة بعالم الأنفاس : (عنوان باب ٢٤)
ف ف ١٤٦ — ١٤٨ .
قلب الحقائق : ف ٣٠٦ ؛
القلب : ف ٣٨٤ ؛
القلم : ف ٢١٦ ، ١ ؛
القلم العلى : ف ٣٤٧ .
القمر : ف ١٠٥ (منزلة ...) .
القهار : ف ٢٥٦ (اسم إلهي) .
قهر الحضرة : ف ٦٦ .
القوالب : ف ٢٦٤ .
القوة : ف ٣٤ ؛
القوة المفكرة : ف ٢٧٩ ؛
القوة الموصلة : ف ٣٤ ؛
القوة النفسية : ف ف ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ١ ؛ ٣٨٠
٣٨٠ ، ١ ؛
القوى الالهية : ف ٣٤٥ .
قوت . — أقوات : ف ٧٦ .

كيفية : ف ف ١٨٨ ؛ ١٩١ ؛ ١٩٧ - ؛
كيفيات : ف ف ١٩١ ؛ ١٩٥ ؛ ١٩٥ - ؛ ١٩٧ - ؛
كيفيات معقولة : ف ١٨٨ (ا) .

(ل)

لا اله الا الله ! ف ف ٢٢٩ ب (ذكر ..) ، ٢٧٤ - ؛
لا حول ولا قوة الا بالله ! ف ف ٢٢٨ ؛ ٢٢٩ - ؛
(وانظر : « الحوقله ») .
لا لا ! (= نفي النفي) : ف ١ .
لا تكرار في الجنب الالهى : ف ٣٧ (وانظر : « الاتساع
الالهى ») .
« لامقام » : ف ٣٢٢ ؛
لكس : ف ١٠ .
لام ألف : ف ف ١٠٣ - ١٠٨ (منزل ...)
لام العلة : ف ١٩٢ .
لايموت ولا حياة ! ف ٥٠ .
لاهور : ف ٤١ .
لباس التقوى : ف ١٥٢ - ؛
لباس الخرقه : ف ف ١٥٢ ؛ ١٥٢ - ؛
لباس السر : ف ٢٢٥ ؛
لباس الثعلين في الصلاة : ف ف ١٨٠ ؛ ١٨١ ؛ ١٨٣
١٨٤ ؛ ١٨٤ - ؛
اللبس : ف ٣٧٩ .
لذه أهل النار : ف ٥١ ؛
لذة سايجان : ف ٧٦ .
لزوم الأصل : ف ٣٦٢ (بالمعنى) ؛
لزوم العبادة والافتقار : ف ٢٢٥ ؛
اللسان : ف ٥٩ ؛
اللطيف : ف ٢٥٦ (اسم الهى) ؛
اللطيفة الانسانية : ف ٢٦٤ ؛
اللطائف : ف ٦٦ ؛
لطائف الخلق : ف ٨٣ ؛

الكشف والعالم : ف ٣٠٢ - ؛
الكشف والنقل : ف ٣٢٩ .
الكفارة : ف ٩٩ .
الكفن : ٣١٧ .
« كل » (المسورة) : ف ٥٩ (منطق) .
الكلام الالهى : ف ٤٢ ؛
كلام الله : ف ف ٢٩ ؛ ١٧٣ - ؛
الكلام الذى يليق بالله : لله : ف ٤٢ ؛
الكلام على الخاطر : ف ١٥٨ - ؛
الكلمة : ف ١٧٣ ؛
كلمة أبى بكر : ف ٢٨٣ ب .
كلمة الاخلاص : ف ٣٢٧ ؛
الكلمة السواء ف ٣٤٥ ؛
كلمة العذاب : ف ١٠ ؛
كلمة عمر بن الخطاب : ف ٢٣٨ ب ؛
الكلم الطيب : ف ١٧٣ ؛
الكلمات : ف ف ٤٦ ؛ ٣٦٣ (... التى تلقاها آدم)
الكمال : ف ف ١٤ ؛ ١١٥ .
الكمون : ف ١٠٨ .
« كن ا » : ف ف ٤٢ ؛ ٤٣ ؛ ٤٨ ؛ ٥٤ ؛ ١٥٩ ؛
١٧٠ .
الكنز : ف ٢٤٠ .
كنيسة . - كنائس : ف ف ٣٢٣ - ؛ ٣٣٣ .
كوكب السماء : ف ١٣٨ - ؛
كواكب التسعة الافلاك : ف ٤٨ - ؛
كون . - أكوان :
كون : ف ف ١ ؛ ٣ ؛ ٤ ؛ ٤٣ ؛ ٤٥ ؛ ٤٧ ؛ ٥٤ ؛
١١٣ ؛ ١٢٦ - ؛
كون الله : ف ٩٦ ؛
أكوان : ف ف ٤٦ ؛ ١٥١ - ؛ ١٨٥ ، ٣٠٦ - ؛
٣٤٢ - ؛
كيف : ف ف ١٨٦ ؛ ١٨٨ ؛ ١٩٥ ب ؛

لطايف الطبقة الركبانية : ف ف ٢٥٤ - ٢٥٥
 اللعين (وانظر : « الشيطان ») : ف ٣٨٤ (إلقاء ..)
 اللغز : ف ف ٨٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ؛
 لغز ري : ف ٨٠ .
 اللفظ والمعنى : ف ٣٦٥ ؛
 الألفاظ : ف ١٩٠ .
 لقاء الله : ف ٢٣٩ - ١ ؛
 لقاح النخل : ف ٥٧ (... والشجر)
 لقب . - ألقاب : ف ٦٩ (... المنازل) .
 « لم » : ف ف ١٨٦ ، ١٨٩ ؛
 لمعة : ف ٣١٩ - ١ ؛
 لواء محمد (النبي) : ف ١٤٤ ؛
 لواء محمد الخصاص بأتمته : ف ف ١٤٤ ؛ ١٤٤ - ١ ؛
 لواء محمد العام : ف ١٤٤ - ١ ؛
 لواء النبوة والرسالة : ف ١٤٤ ؛
 الليل : ف ف ١٩ ، ٢٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ - ١ ؛
 الليل والشمس : ف ٢٥٩ ب ؛
 الليل والنهار : ف ف ٢٤٨ - ٢٥٣ - ١ ؛
 ليله ابن عربي مع الخضر : ف ١٥٠ ؛
 ليلة القدر : ف ف ١١١ ، ٢٥٦ - ١ ؛ ٢٥٩ ؛
 ليلة قدرى ! ف ١١٠ ؛
 الليلة المباركة : ف ٢٩٥ .

(م)

« ما » : ف ف ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٧ - ١ ؛
 ماء : ف ف ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٥٩ - ١ ؛ ٣٨١ - ١ ؛
 ماء السماء : ف ف ١٦٢ ، ٢٤٦ - ١ ؛
 الماء المعين : ف ١٠٨ .
 مأخذ الأحكام : ف ٦٢ (... في الشرعيات) ؛
 مأخذ أهل الله العلوم : ف ف ٣٠٠ - ٣٣٠ - ١ ؛
 (... من الله !) ؛
 مأخذ العلوم : ف ف ٣٠٩ - ٣١١ .

ما تحيله العقول في انقلاب الأعيان : ف ٣٠٣ - ١ ؛
 ما تحيله العقول في الجانب العالى (في الله) : ف
 ٣٣ - ١ ؛
 ما تحيله العقول في الحقائق : ف ٣٠٣ - ١ ؛
 ما تقتضيه حقيقة العالم : ف ١٣٤ ؛
 ما تقتضيه الشريعة : ف ١٣٤ .
 « مارميت لإذرميت » : ف ٢٢٨ .
 ما سوى الله : ف ف ١٣٣ ، ٩٣ ؛ ٣١٣ ب ؛
 ما شاء الله ! ف ٢٤٣ ب .
 مالك : ف ف ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ؛
 مالكية عمرو (وانظر : « الإضافة ») ؛ « المتضايقات »
 ف ١٣٦ .
 مانع الزكاة : ف ٣٠٧ ؛
 موانع إجابة الإنسان : ف ١٧٧ .
 الماهية : ف ف ١٨٦ ، ١٨٧ ؛
 الماهية المركبة : ف ١٩٠ .
 ما يكون من الله : ف ف ٢٣٨ - ٢٤٢ ب ؛
 ما يكون من عند الله : ف ٢٣٨ - ٢٤٢ ب .
 ما ينفع الناس : ف ١٦٢ .
 مباح . - مباحات : ف ٣٦٨ (ا) .
 المبتدأ : ف ٥٨ .
 المبطلون أبدأ : ف ف ٢٥٨ ب ، ٢٨٥ ج .
 المبلى : ف ١٦ - ١ (اسم إلهي) .
 مبنى الوجود : ف ف ٧٧ ، ٨٩ .
 المتحركون بتحريك المراكب : ف ٢٢٨ .
 المتشابه في النصوص الدينية : ف ف ٣٠٣ - ٣٠٣ - ١ ؛
 المتشابهات : ف ف ١٩٤ - ١ (الآيات ...) ؛ ٢١٩ ؛
 ٢٢٠ ؛ ٢٢٢ - ١ ؛ ٢٢٣ - ١ ؛ ٣٠٥ -
 ٣٠٥ - ١ .
 المشرعون : ف ١٩٢ ؛ ١٩٢ - ١ .
 المتشيعون : ف ٢٦٣ - ١ .

- المتصرف : ١٣٩ - ١ .
 المتضايقان : ف ١٣٦ - ١ .
 المتطفلون : ف ٢٦٣ - ١ .
 متعلق الاخلاص : ف ٢٧٦ ؛
 متعلق النظر : ف ٣٢ .
 المتفوس : ف ٢٨٣ .
 المتقون : ف ف ٢٦٢ - ١ ؛ ٢٦٢ ب .
 المتكلمون : ف ف ١٣٥ - ١ ؛ ١٤١ ؛ ١٤٢ ؛ ١٦٠ ؛
 ٢٣٧ - ٢٣٧ ب .
 متهمجد : - متهمجدون : ف ف ١٩ ؛ ٢٠ ؛ ٢١ ؛
 ٢٢ ؛ ٢٣ (ضمناً) ؛ ٢٤ ؛ ٢٦ .
 متيقظ . - متيقظون : ف ف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ١ .
 مثال ؛ - مُثَل (وانظر : « مثل ») :
 مثال : ف ف ١ ؛ ١١ ؛ ٣٢٣ - ١ ؛
 مُثَل : ف ف ٣٢٣ - ١ ؛ ٣٣٣ .
 مثقال ذرة : ف ٩٣ .
 مُثَل ؛ - أمثال :
 مثل الله : ف ف ١ ؛ ١٠١ ؛ ٣٠١ ؛
 أمثال : ف ٥ ؛ ١٦٢ ؛
 الأمثال معقولة لا موجودة : ف ٣١٢ ب ؛
 المثلية : ف ف ٣١٢ - ٣١٣ ج ؛
 مُثَل الحمار : ف ٣٢ ؛
 مُثَل عيسى عند الله : ف ٢٦٦ - ١ .
 المجازاة : ف ٨١ .
 مجالسة الرب : ف ٦٥ .
 المجاهدة : ف ١١٥ - ١ .
 المجتبي : ف ٣٥٩ .
 المجتهد : ف ٣٣٠ - ١ . (تقرير الشرع حكمه وإن أخطأ)
 مجلس العروق : ف ٣١٩ .
 مجلس السماع : ف ٢٦٤ .
 المجلى : ف ٣٠ .
 محاسبة النفس : ف ف ٢٦٨ - ٢٦٩ ب .
- الحال : ف ١ ؛
 الحال الباطل : ف ٨٩ .
 الحب : ١٥١ - ١ ؛
 المحبة : ف ٢٠٥ ؛ المحبة الالهية : ف ف ٣١٥ - ١ ؛
 (بالمعنى : « فاذا أحبيته كنت سمعه ... ») ؛
 (بالمعنى : « فاذا احبيته كنت .. سمعه ... ») ؛
 ٢٣١ - ٢٣٢ ب ؛ محبة الله : ف ١٧٧ ؛ محبة
 الامتنان : ف ٢٣٢ ؛ محبة الجزاء : ف ف ٢٣٢ ؛
 ٢٣٢ - ١ ؛ ٢٣٢ ب ؛ المحبة الخاصة : ف ٢٣٢ ؛ محبة
 العباد : ف ١٧٧ ؛
 المحبوب : ف ٢٠٨ ؛
 محدث . - محدثات : ف ٩٣ ؛
 محدث : ف ٣٥١ ؛ محدثون : ف ف ٢٢٠ ؛ ٣٣١ ؛
 ٣٤٩ ؛ ٣٥١ ؛ ٣٥٣ .
 المحرم : ف ٦٢ .
 المحسوس : ف ١٣ - ١ ؛
 المحصى : ف ٨٣ (اسم الهى) ؛
 المحقق : ف ٢٧٤ ؛ المحقق بالأنفاس : ف ٢٧٧ ؛
 المحقق فى منزل الأنفاس (عنوان باب ٣٥) ف ٣٠٠ ؛
 المحققون : ف ٤٨ .
 محل تأثير الملك : ف ١٣٣ ؛
 المحل القابل للعذاب : ف ٤٩ ؛
 المحل القابل للولادة : ف ٥٦ .
 الحملى : ف ف ٢٣١ - ١ ؛ ٢٣٣ ؛ ٣٢١ - ١ ؛ ٣٣١ ب ؛
 ٣٢٢ ؛ ٣٣٣ - ١ ؛
 الحمديون الموسويون : ف ١٨٤ - ١ ؛
 الحمول : ف ف ٥٨ ؛ ٦١ - ١ ؛ ٣٣٣ - ١ ؛ ٣٣٤ - ١ ؛
 ٣٣٤ ب ؛ - الحمولون : ف ٢٢٨ .
 المخالفة : ف ف ٣٦٠ - ١ ؛ ٣٦٣ ؛ ٣٦٧ - ١ ؛
 (المخالفات) ؛ ٣٧١ - ١ ؛
 مختار : ف ١٠ (= الله مختار) .

(عنوان باب ١٨) ؛ مراتب الواحد : ف ١٤٨ .
 المرسلات : ف ٨٢ ؛ ٨٣ ؛ — المرسلون : ف ٣٨٤
 المركب : ف ٢٢٨ ؛ ٢٢٩ ؛ — مركب : ف ١٣
 — ١٣ ؛ ٣٩ ؛ — ٥٨ ؛ ٦٧ ؛ — مركبات : ف ٥٨ .
 المريد : ف ٨٣ (اسم الهى) ؛ ٣٠٨ ؛ — المريدون : ف ٢٧٤ ؛
 المريض : ف ٢٧٥ .
 المزاج : ف ٣٤ .
 المزاحمة : ف ٢٤٣ .
 المزج : ف ٤٩ .
 المزدوج : ف ١٠٤ (... من الحروف) .
 المسافة المعنوية : ف ٢٢٩ ؛ — المسافات : ف ٢٢٨ .
 المسافر : ف ٣٤ .
 المساق : ف ١٠٣ .
 مسألة آدم : ف ٣٦٦ .
 المساوى (وانظر : سينة) : ف ٣٣٦ — ؛ مساوى
 الخلق : ف ٣٣٦ .
 المستحضر : ف ١٧٤ ؛ —
 مستند الآثار : ف ٢٣ ؛ مستند التكوين ف ٢٥٧ .
 مستنقع الموت : ف ١٥٨ — ؛
 مستوى الرحمن (وانظر : « العرش ») : ف ٢٨٦
 ٢٨٨ ب ؛
 مسجد . — مساجد : ف ٣١٨ ؛ ٣٢٨ ؛ — (زخرفة)
 ٣٢٩ (كذلك) .
 مسكر : ف ٦٢ .
 مسلم . — مسلمون : ف ٣٠٤ ب ؛ (ا) — المسلمون
 ف ٣٠٤ ب .
 المشاركة : ف ١٨٧ .
 المشافهة فى الفهوانية : ف ٢٧٤ — ؛ (وانظر :
 « الفهوانية ») .

مخرج صدق : ف ٢٦ .
 المخلوق : ف ٤٥ ؛ المخلوق والخالق : ف ١٤ — ؛
 المداد : ف ٢٣٨ — (سواد ..) ؛
 المدير ، المفصل (اسم الهى) : ف ٢٤٦ .
 مدة النار : ف ٥٠ .
 المدح : ف ٧٤ ؛ ٧٥ ؛ مدح العبد : ٧٥ — ؛ مدائح
 القوم : ف ٧٤ ؛ ٧٦ ؛
 مدخل صدق : ف ٢٦ .
 المدرك : ٢٨ ؛ المدرك الحاكم : ٢٨١ ؛ المدرك عين
 واحدة : ٢٧٨ ؛ — المدركات : ف ٢٨٢ ؛
 ٢٧٨ — ٢٧٨ ؛ المدركات والادراكات : ٢٨٢ ؛
 المدركات : ف ٢٧٨ ؛
 المذكور : ف ١٨٧ — ؛
 مذهب أبى بكر الطيب (الباقلانى) : ف ٢٣٧ — ؛
 مذهب الاستاذ الاسفرائينى : ف ٢٣٦ — ؛ (فى
 الصفات) — مذهب أهل الحق : ف ٦٤ .
 مُراء : ف ٤ ؛
 المرأة . — المرأتان : ف ١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛ ١٢٣ — ؛
 المرأة : ف ١٣ ؛ ١٠١ ؛ ٢٩٢ ؛ امرأة الحق : ف ١٢٦ — ؛
 مراة الصفراء : ف ٢٨٠ ب ؛
 مراعاة الأنفاس : ف ٢٦٨ ؛ ٢٦٩ ب ؛ مراعاة
 القلوب : ف ٢٧٤ — ٢٧٦ — ١ .
 المراقبة : ف ٩٧ — ؛
 المرئى ، المرنات : ف ٣ — (بصريات) ؛
 مربوب الرب : ف ١٣٣ .
 مرتبة الله : ف ١٦٣ ؛ مرتبة الانسان : ف ٢٨ — ؛
 مرتبة أهل الكشف : ف ٣٠٥ — ؛ مرتبة المؤمن
 ف ٣٠٥ — ؛ — مراتب الأعداد : ف ١٤٨ ؛
 مراتب الأمور : ف ؛ مراتب رجال الله فى فهم القرآن
 ف ١٥٣ — ١٥٩ ، مراتب العلماء فى التشابهات
 ف ٣٠٧ — ٣٠٧ — (بالمعنى) ؛ مراتب العلوم

المشاهدة : ف ف ١١٠ ؛ ١١٥ - ا ؛
 مشبه : ف ٢١٩ .
 المشرب : ف ٣٣٣ ب ؛
 المشرك : ف ٣٦٣ - ا ؛ ٣٦٤ ؛ ٣٦٥ .
 المشروط والشرط : ف ٣٠١ - ا ؛
 مشكاة محمد : ف ٣٣٣ ؛
 المشهد : ف ٤٥ .
 المشورة : ف ١٥٤ ؛
 المشى : ف ٥ : المشى على الماء : ف ف ٣٣٣ - ا ؛
 ٣٣٣ ب ، المشى في الهواء : ف ف ٣٣٣ - ا ؛
 ٣٣٣ ب ؛ ٣٣٤ - ا ؛
 المشيئة : ف ١٠ ؛ المشيئة الالهية : ف ١٠ (أحديتها) ؛
 ١٦ ؛ ١٦ - ا ؛
 المصباح : ف ١٨٤ - ا ؛
 مصحف . - مصاحف : ف ف ٣٢٨ - ا ؛ (تفضيضا)
 ٣٢٩ (كذلك) ؛
 مصادر . - مصادر المعرفة : ف ٣٠٩ - ٣١١ (بالمعنى
 = مأخذ العلوم) .
 المصلى : ف ف ١٨٠ ؛ ١٨٣ ؛ ١٨٤ ؛ ٣٣٣ - ا ؛
 المصل بالنعلين : ف ١٨١ -
 المصورة : ف ١٣ - ا (القوة ..) ؛
 مضاهاة الموجودات للمنازل : ف ٦٨ - ا ؛
 المضاف إلى أهل البيت : ف ف ٢٠١ ، ٢٠٤ -
 المضاف إلى من له الحمد (= إلى الله) : ف ٢٠٤ .
 المطعومات : ف ٢٨١ .
 المطلع : ف ف ١٤٨ ؛ ١٥٣ .
 المطلوب : ف ٢٤ .
 المطهرون : ف ف ٢٠١ ؛ ٢٠٢ - ا (وانظر : « أهل
 البيت ») ؛ - المطهرون اختصاصاً : ف ٢٠٢ - ا ؛
 المطهرون بالنص : ف ٢٠٣ - ا .
 المظهر : ف ٢٧ (في مقابل « العين ») ؛ - المظهر
 في خلقه : ف ٣٩ .

معاشرة الأرواح : ف ٢٤٥ - ا ؛
 معجزة . - معجزات : ف ف ٣٨٠ - ٣٨٠ - ٣٨٣ ؛
 المعدودات : ف ٧ (كثرتها بالنسبة إلى الأمر الواحد)
 المعبذ : ف ١٦ - ا (اسم الهى) .
 المعراج : ف ف ١٨ ؛ ٣٧ ؛ ٤٠ ؛ - معراج الانسان
 إلى ربه : ف ٤٥ ؛ - معراج الذلة : ف ٣٦٧ -
 معراج روحاني : ف ٢٤٣ ب ؛ - معراج صناعة
 التحليل : ف ٦٦ .
 معرفة بالذات الالهية : ف ١٠ ؛ معرفة بكونه الها : ف
 ١٠ ؛ معرفة جاءت عن العلوم الكونية : (ضمن عنوان
 باب ٢٤) ؛ المعرفة الحسية : ف ف ٢٧٩ - ٢٨١ .
 المعرفة ؛ الرحمانية : ف ف ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ المعرفة
 الصوفية : ف ف ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ا ؛
 المعرفة العقلية : ف ف ٢٧٩ - ٢٨١ ؛ المعرفة غير
 العادية : ف ف ٣٠٩ - ٣١١ - ٣١٤ - ٣١٥ - ا ؛
 المعرفة المكتسبة : ف ١٠ ؛ المعرفة الوهية : ف
 ١٠ (ضمناً) ؛ - المعارف الالهية : ف ٢٨٤ - ا ؛
 المعارف الرحمانية : ف ٢٨٤ - ا ؛ المعارف السمعية
 ف ٢٨٤ - ا ؛ المعارف الكونية : ف ٣ ؛ المعارف
 المكتسبة : ف ١٧٩ ؛ المعارف النظرية : ف ٢٨٤ - ا .
 معصية إبليس : ف ف ٣٦٢ ؛ ٣٦٣ - ا ؛ معصية العارف
 (انظر . « زلة الولي ») : ف ف ٣٦٩ ؛ ٣٦٩ - ا ؛
 ٣٧٠ (.. العارفين) ؛ معصية العامة : ف ٣٧٠ .
 معطلة : ف ٥ (الألوهية معطلة) ؛
 معقول : ف ف ١١ ؛ ٢٤ ؛ - معقولة النسب : ف
 المعلم : ف ف ٢٩ .
 المعلول : ف ١٢ .
 العلوم : ف ف ٢٥ ؛ ٢٨ - ا ؛ ٦٧ ؛ ١٨٧ - ا ؛
 ٢٧٨ ، ٢٧٩ ؛ ٢٨٠ ؛ ٣٠١ - ا ؛ المعلومات : ف
 ٢٧٨ - ٢٧٨ - ا ؛ معلومات هي أكوان : ف ٣
 معلومات هي ذات الحق : ف ٣ ؛ معلومات كونية :

٢١٧ - أ : المقام الذى هو وراء طور العقل : ف
٦ : مقام الرسالة : ف ٣٣٦ ب : مقام الرسل :
ف ٢١٧ - أ : المقام الشريف : ف ٢٦ : المقام
الضيق : ف ٢٧٢ - أ : مقام العبودية : ف ف
٢٢٤ - ٢٢٦ - أ : مقام عيسى : ف ١٤٥ : مقام
عيسى فى محمد : ف ٣٣٦ - أ : مقام القربة : ف
١٢٥ : المقام المحمدى (ضمن عنوان باب ٣٨)
ف ٥٣ : المقام المحمود : ف ف ٢٢ ، ٢٦ : المقام
المعشوق : ف ٢٤ (بالمعنى) : مقام ملك الملك :
ف ١٣٩ : مقام موسى : ف ٢١٧ - أ : مقام النبوة
ف ٢١٧ - أ : مقام النياية : ف ١٨٢ - أ :
المقامات : ٢٦ : مقامات الركبان : ف ف
٢١٤ - ٢٢٦ - أ .
مقدار . - مقادير : ف ١٣١ (... الرسل) .
المقدم على جميع الأنبياء (وانظر : «ختم الأولياء»)
ف ١٤٤
المقدمة الأخرى : ف ف ٦١ ، ٦١ - أ : المقدمة
الأولى : ف ف ٦١ ، ٦١ - أ : المقدمة الشرطية :
ف ٥٨ - أ : المقدمتان : ف ف ٦١ ، ٦١ - أ : ٦٣
المقدمات : ف ٦٥ .
المقرؤن : ف ف ٣٤٩ ، ٣٥٣ .
المقرب : ف ٩٤ .
المقسم به : ف ٩٩ - أ :
المقصودات فى الحيام : ف ٢٤٣ .
المقلد : ف ٣٠٤ ب : المقلدة من أهل الكتاب : ف
٢٨٧ .
المكاشف : ف ف ١٣ ، ٣٠٤ ب (بالمعنى) .
المكر الخفى : ف ١٥٨ - أ .
مكرم . - مكارم : ف ٣٤ (... الأخلاق) .
المكييف . ف ف ١٩٥ ، ١٩٧ - أ : المكييف : ف
١٩٧ - أ : المكييفات : ف ف ١٩٥ ، ١٩٥ - أ :
الملأ الأعلى : ف ٣٤ :

ف ٣ (بالمعنى) : معلومات هى نسب : ف ٣ .
معنى الذوات : ف ١٧٦ : المعنى المغيث فى القواد :
ف ١٦١ : المعنى والصورة : ف ف ٣١٤ - أ -
٣١٥ - أ : المعانى : ف ف ٣٣ ، ٤٢ ، ٥٦ - أ :
٥٨ : المعانى الروحانية : ف ٥٥ : المعانى المجردة :
ف ٣٣ .
المعية : ف ١٣٧ - أ : معية الله : ف ف ١٣٧ - أ :
١٣٨ : معية الحق للعالم : ف ١٣٨ (بالمعنى) :
معية العالم : ف ١٣٧ - أ : معية العالم للحق : ف
١٣٨ (بالمعنى) .
المغتسل : ف ٣١٧ .
مغفرة الله لمحمد : ف ٢٠٢ .
مفازة . - مفاوز : ف ٢٢٩ (المفاوز المهلكة) .
مفاوضة حال : ف ٢٩٨ : مفاوضة نطق : ف ٢٩٨ .
مفتاح الأمر : ف ١١٠ .
المفرد : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ - أ : ٧٦ :
المفرد الذى لا يقبل التركيب : ف ٦٧ : المفرد
الموضوع : ف ٦٠ : المفرد والجمع : ف ٢٣٨ - أ :
المفردان : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ :
المفردات : ف ف ٥٨ ، ٦٧ : مفردات المقدمات
ف ٦٥ .
المفسرون : ف ٣٧٨ .
المفصل (اسم الهى) : ف ف ٨٣ ، ٢٤٦ .
المفعول : ف ٢٤ .
مقالة الجاهل : ف ٨٧ .
مقام أبى يزيد : ف ٣٨٥ - أ : المقام الأعظم : ف ١٠٢ :
مقام الأفراد : ف ٣٨٥ - أ : مقام التحول فى الصور
ف ١٢٩ : مقام التعظيم : ف ١٨٢ - أ : (فى
الصلوة) : مقام التفرقة : ف ٢٩٨ - أ : مقام
تميز المراتب : ف ٢٩٨ - أ : مقام الجمع :
ف ٢٩٨ - أ : مقام جمع الجمع : ف ٢٩٨ - أ :
مقام ختم الأولياء : ف ١٤٠ : مقام الخضر : ف

المناسبة بين الله والعالم : ف ١٨٧ (فيها) — المناسبات
ف ٣٧٩ .

المنام بالليل والنهار : ف ٢٤٨ — ٢٥٣ — ١

المنة : ف ٣١ ، ٤٥ ، ٣٦٥ .

المنتقم (اسم الهى) : ف ١٦ — ١

منتهى منازل الأنفاس : ف ١٤٧ .

منزل : ف ٣٤ ، منزل الابتداء : ف ٨٧ — ٩٠

منزل الاستخبار : ف ١١٣ — ١١٥ ، منزل

الأعراس : ف ١١٢ — ١١٤ ، منزل الأفعال : ف ٨٤ —

٨٧ ، منزل الأقسام : ف ٩٨ — ١٠٠ ، منزل

الانفاس : ف ١٠٣ ، منزل الألفة : ف ١١٢ —

١١٣ ، منزل الأمر : ف ١١٦ — ١١٨ ، منزل

الأنفاس : (ضمن عنوان باب ٣٤) ف ٢٩٨ —

٣٠٠ ، منزل الإثنية : ف ١٠٠ — ١٠٣ ، منزل

الإيلاء : ف ٩٨ — ١٠٠ ، منزل البركات : ف

٩٦ — ٩٨ ، منزل التقريب : ف ٩٢ — ٩٤ ،

منزل التقرير : ف ١٠٨ — ١١٠ ، منزل التنزيه

ف ٩٠ — ٩٢ ، منزل التوقع : ف ٩٤ — ٩٦ ،

منزل جسمانى : ف ١١٥ — ١١٦ ، منزل الجلال والجمال :

ف ٣٨٥ — ٣٨٦ ، منزل الجمع والفرقة : ف ٩٦ ، منزل

الخصام البرزخى : ف ٩٦ ، منزل الدعاء : ف ٨٢ —

٨٤ ، منزل الدهور : ف ١٠٢ — ١٠٣ ،

منزل الرموز : ف ٧٧ — ٨٢ ، منزل روحانى :

ف ١١٥ — ١١٦ ، منزل سليمان : ف ١٠٠ ، منزل السمع

ف ١٨٢ (فى الصلاة) ، منزل العالم : ف ٨٠ ،

منزل العالم النورانى : (ضمن عنوان باب ٢٧)

منزل العين : ف ١٨ ، منزل فناء الكون : ف ١١٠ ،

منزل القول : ف ١٨٢ (فى الصلاة) ، منزل الكمال :

ف ٣٧٣ ، ٣٨٥ — ١ ، منزل لام ألف : ف

١٠٣ — ١٠٨ ،

منزل المدح ف ٧٤ — ٧٦ ،

الملاقة : ف ١١٩ .

الملامتية : ف ٢٢٥ ، الملامية : ف ١٢٥ ، ١٥٨

٢٤٦ ، ٢٧٦ .

الملة الحمديّة : ف ١٤٤ ، ٢٣١ — ١

ملك : ف ١٣٢ ، ١٣٣ ، ملك الله : ف ١٣٩ — ١

ملك الحيوان : ف ٢٠٠ ، ملك سليمان : ف ٧٦ ،

ملك الملك : ف ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٣٥ — ١ ، ١٣٩ ، ١٣٩ — ١ ، ملك الملك : ف ١٣٣ ،

ملك (وانظر : « ملك ») : ف ١٣٢ ، ١٨٠

ملك : ف ١٣٢ ، ١٣٩ — ١ ، ملك : ف ١٨ ،

١٣٥ ، ١٣٧ ، الملك فى الصدر الأول : ف ١١٠ ،

الملك المحض : ف ٣١٦ ، الملوك : ف ١٨ ،

الملوك فى أسرتها : ف ٢٥٧ ، — الملك : ف ١٤٣ ،

٣٦١ ، الملائكة : ف ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٩ — ١

الملائكة المهيمنون : ف ٢١٦ — ١ ، الأملاك :

ف ٣٨٤ ، الأملاك المدبرة : ف ٢١٦ — ١ ، الأملاك

المسخرة : ف ٢١٦ — ١ ، الاملاك المهمة : ف

٢١٧ ، — الملكوت : ف ١٩٦ ، ملكوت السماوات

والأرض : ف ٢٤٣ ب ،

المائل : ف ١ (وانظر : « المائل ») ،

الممكن : ف ١٠ ، ١٦٣ — ١ ، ١٦٥ ، ٣٠٨ ، ٣٦٢ —

الممكنات : ف ٩ ، ١٧ ، ٣٠١ — ١

مملوك : ف ١٣٢ — ١ ، ممايلك الخواص : ف ٣٣٤ —

مملوكية زيد (وانظر « الاضامة » و « المتضايقان »)

ف ١٣٦ .

من أنت ؟ ف ١٣٢ .

من رآك رآنى ! : ف ٣٦ .

من فى النار ممن لا يقبل العذاب : ف ٤٩ .

المناجاة : ف ١١٦ ، المناجاة الالهية : ف ١١٦ — ١

مناجاة التهجد : ف ٢١ ، مناجاة الرب : ف ١٩ ،

المناجاة فى الصلاة : ف ١٨١ — ١ ، المناجى : ف

١٨٣ — ١

منزل المشاهدة: ف ١١٠-١١٢؛ منزل الملك والقهر
 ف ٩٦؛ منزل المنازل: (ضمن عنوان باب ٢٢)
 ف ٦٨؛ ١٢١؛ منزل الوعيد: ف ١١٥
 ١١٦؛ ١٤؛ منزلا الوعيد: ف ١١٥؛ ١١٥-؛
 المنازل: ف ٦٦؛ ٦٨؛ ٦٨-؛ منازل الابتداء
 ف ٨٧؛ منازل أحباب قاجي: ف ١١٣؛
 منازل الاستخيار: ف ١١٣-١١٥؛ منازل
 الاسرار: ف ٧٣؛ منازل الأفعال: ف ٨٤؛
 منازل الأقسام والإيلاء: ف ٩٨؛ ٩٩-؛
 منازل الالتفاف: ف ١٠٣؛ منازل الإلفة: ف
 ١١٢؛ منازل الأمر: ف ١١٦؛ منازل الأنفاس
 ف ١٤٧؛ منازل الآنية: ف ١٠٠-١٠٣؛
 المنازل التسعة عشر: ف ٦٨؛ ٦٨-؛
 منازل التقريب: ف ٩٢؛ منازل التقرير: ف
 ١٠٨-١١٠؛ منازل التنزيه: ف ٩٠؛ منازل
 التوقع: ف ٩٤؛ المنازل التي تحت إحاطة الاسم
 الجامع: ف ٨٣؛ المنازل التي يقع فيها الاشتراك:
 ف ٦٨؛ منازل الثناء والمدح: ف ٦٩؛ منازل
 الحدود: ف ٧٣؛ منازل الخواص: ف ٧٣؛
 منازل الدعاء: ف ٨٢؛ منازل الدلالات:
 ف ٧٣؛ منازل الدهور: ف ١٠٢؛ منازل الرسل
 ف ١٣١؛ منازل الرموز: ف ٧٧-٨٠؛
 منازل الرموز والألغاز: ف ٦٩؛ منازل الصلاة:
 ف ١٨٣؛ منازل صون الأولياء: ف ١٢٩-
 ١٣١؛ منازل العلامات والدلالات: ف ٦٨-؛
 منازل الغايات: ف ٦٨-؛ منازل القلوب المتعشقة
 بعالم الأنفاس: (ضمن عنوان باب ٢٤)؛ منازل
 الكون في الوجود: ف ٧٩؛ منازل لام ألف
 ف ١٠٣-١٠٨؛ المنازل المختصة بشرعنا:
 ف ٦٨؛ منازل المدح والتباهي: ف ٧٤؛ منازل
 المسافرين: ف ٣٤؛ - المنازل المقدرة: ف ١٠٢؛
 المنازل وما يقابلها من الممكنات: ف ١١٩؛

المنازل ونظائرها: ف ١٢٠؛ - منزلة: ف ١٨؛
 منزلة الأمة الحمدية: ف ٢٣١-٢٣٢؛
 منزلة سلمان: ف ٢١٠؛ منزلة العارف الحمدي:
 ف ٢٣١-؛ منزلة القمر بين البدر والحلال: ف ١٠٥.
 المنزلة: ف ٩٠؛ ٩١؛
 منصب - مناصب: ف ١٨ (.. الملوك).
 منطقي: ف ٣١.
 المنع شرعاً: ف ١٨٦؛ المنع عقلاً: ف ١٨٦؛ ١٨٧.
 المنفعة: ف ٣٥ (.. في العلوم).
 المنقطعون: ف ١٥١؛
 المنهاج: ف ٤٠؛ - مناهج السبل: ف ١٣١.
 منهل - مناهل: ف ١٨٣ (... الصلاة)؛
 المهابة: ف ١١٠.
 المهاجرون: ف ٣٢٨؛
 المؤاخذة: ف ٣٦١؛ ٣٦٧-؛
 المهيمن على الأسماء: ف ٨٣.
 المهيمن: ف ٢١٦؛ ١-؛
 المهيمون: ف ٢١٦؛ ١-.
 الموت: ف ٢٤؛ ٥٨؛ ١-١٨٣؛ ١-٢٣٩؛
 ٢٣٩-٢٣٩؛ ٢٩٩؛ ٣٠٦-؛ الموت يقظة: ف
 ٢٥٠-٢٥٠؛ ب ٢٥٠؛ الموت يوم القيامة: ف ٣٠٧.
 الموجد: ٨٠؛ - الموجودات: ف ٦٣.
 الموحدون: ف ٣٦٤.
 المودة: ف ٢٠٨؛ ٢٠٨-؛ ١-؛ المودة في
 القرى: ف ٢٠٧؛
 مورد التقسيم: ف ١٠.
 موسى: ف ٣٢١؛ ١-؛ الموسويون: ف ١٨٤-١.
 الموصوف: ف ٣٠١؛ ٣٠٢؛ - الموصوف
 بالادراك: ف ٢٨.
 موضع الانقسام: ف ١٠؛ - مواضع الرموز من
 القرآن: ف ١٦٢.

ناقلة . - نوافل : ف ١٩ ، ٢١ ، ٢٣١ - ٢٣٢ ب ؛
٣١٥ - ١ .
ناقل . - نقلة الوحى : ف ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ؛
٣٥٣ (بالمعنى) .
النبوة . ف ٢٥ ، ٣٧ ، ١٢٥ ، ٢٢٠ ، ٣٨٣ - ١ ؛
نبوة التشريع : ف ٢٢٠ ، ١ - نبوة التشريع بعد
محمد : ف ٣٢١ ب (نفيها) ؛ نبوة التعريف ف
٢٣٣ - ٢٣٤ ؛ النبوة والرسالة : ف ١٥٣ (اغلاق
بأيهما) ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ؛ النبوة والولاية
٣٤٧ .
نبي : ف ٣٦ ، ١١٧ ، ٣٦١ ؛ - النبي لا يأخذ
الشرع من غير مرسله : ف ١٤٣ ؛ - الأنبياء :
ف ٣٨ ، ١١٦ ، ١٤٣ - ١٤٥ ، ٢٣٩ ، ٣٠٥ - ٣٨٣ ؛
أنبياء بنى اسرائيل : ف ٣٢٢ ؛
الانبياء المتقدمون : ف ٣٢١ - ١ ، ٣٢٢ ،
٣٢٣ ، ٣٣٤ .
نبيذ (الـ) : ف ٦٢ .
نتيجة : ف ٦٣ ؛ - نتائج : ف ٤٠ ، ٥٤ ، ٦٣ ؛
نتائج الشكر : ف ٩٧ .
النجاة من الغم : ف ٢٧١ ؛
نجد العلوم : ف ١ .
نجم . - نجوم : ف ١٧٩ .
نجيب - نجب (الـ) : ف ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ - ٢ ؛
نجب الاعمال : ف ٢١٤ ، ٢١٥ ؛ نجب الهمم : ف
٢١٥ ؛ - البجاء : ف ٢١٥ .
التحوى : ف ٣١ .
التخل : ف ٥٧ .
نداء الحق : ف ٨٢ ، ٨٣ .
الندم : ف ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ - ١ ، ٣٦٩ .
النديم = كاسات النديم .
النذر : ف ١٣٤ ؛ - نذر مريم : ف ١٦٢ ب ؛
التزول الأعلى : ف ٨٢ ؛ - نزول الرب : ف ف

الموضوع : ف ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ؛ - الموضوع
الأول : ف ٥٨ .
الموقف : ف ١٤٤ - ١ ؛ (يوم القيامة) ؛ - الموقف
إلخاص بمحمد : ف ٢٦ (وانظر : «المقام المحمود»)
المواقف : ف ٢٦ .
مولى آل البيت : ف ٢١٠ ؛ مولى القوم : ف ١٩٩ ؛
٢٠٥ ، - موالى أهل البيت : ف ٢٠٣ - ١ ،
مولد . - مولدات (الـ) : ف ١٤ ، ١٤٤ .
المؤمن : ف ١٠١ ، ٣٠٥ - ١ ، مؤمن خفيف
الحاذ : ف ١٢٦ ؛ المؤمن العاقل : ف ٣٠٣ - ١ ، المؤمنون
ف ٣٨ ، ٣٠٧ - ١ ؛ المؤمنون على بصيرة :
ف ٣٠٤ ب ؛
الميت : ف ١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣١٩ - ١ ، -
الميتة : ف ٣٣٥ - ١ ؛
ميراث تابع من تابع : ف ٣٢٣ ؛ - ميراث تابع من
متبوع : ف ٣٢٣ ؛ - الميراثان ف ٣٢٣ ؛
٣٣٨ .
الميزان : ف ٦٣ ، ٦٥ ، ١٩١ ؛ - ميزان العمل
بالوضع : ف ١٠٥ (علم الحروف) ؛ ميزان
الكلام : ف ٣١ (علم النحو) ؛ ميزان المعانى : ف
٦٠ ، ٦٣ ؛ - موازين المعانى : ف ٣١ (علم
المنطق) .

(ن)

النائم : ف ١٣ ؛ النائم فى حال نومه : ف ٢٥٠ ب ؛
النار : ف ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١١٥ ، ٣٦٩ - ١ ؛
نار المجاهدة : ف ١١٥ - ١ ؛
النازلة : ف ٣٦٩ - ١ ؛
الناس : ف ١٤ ، ٢٥٥ - ١ ؛
الناظر : ف ٣٢ ؛ الناظر فى مرآة : ف ١٤٨ - ١ ؛
النظار : ف ١٢ ، ٢٩١ - ١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ - ١ .
نافجة . - نوافج : ف ١٨ (نوافج الزهر) .

النطق : ف ٥٩ ؛ النطق بالحرف : ف ١٦٨ .
النظار (وانظر : «أهل النظر») : ف ١٢ ؛ ٢٩١-أ ؛
٣٠٦-أ ؛ -النظار الاسلاميون : ف ٣٠٤ .
النظر : ف ١٣-أ ؛ (بصريات) ٢٣ ؛ ٢٤ ؛ ٢٨٤-أ ؛
٣٥ ؛ ٥٤ ؛ -النظر لى الأشياء لافى الأشياء : ف
١٩٥-أ ؛ نظر أهل النار فى حالهم : ف ٥٣ ؛ نظر
الحق لى العالم : ف ٢٤ ؛ نظر الحق لنفسه : ف
٢٤ ؛ النظر الصحيح : ف ٣٤ ؛ النظر فى ملكوت
السموات : ف ١٩٥-ب ؛ ١٩٦ ؛ النظر والاستدلال
ف ١٠ .
نظرة الحق : ف ٩ ؛ -النظرة الواحدة : ف ٨ .
نظير .- نظائر : ف ١٢٠ (... المنازل) .
نعت .- نعوت : ف ١٢٥ (... نساء الجنة) .
نعل .- نعال : ف ٣٣٤ (... الأستاذين لى) ؛ - نعال
السالك : ف ١٨٣ نعال موسى : ف ١٨٣-أ .
النعمة والنعمة : ف ٢٨٥-ب ؛ ٢٨٥ ج ؛ - النعم :
ف ٩٧ .
النعمى : ف ٣١٩-أ ؛
النعم : ف ١٦-ب ؛ ١١٥ ؛ نعيم أهل النار : ف
٥٢ ؛ ٥٣ ؛ نعيم كل مكرم : ف ١١٥ ؛ نعيم
مزوج بعذاب : ف ٤٩ .
نعمة .- نعمات : ف ٢٦٤ (... المحركة للمزاج)
نفحة .- نفحات : ف ١٤٦ (... الله) .
نفخ (ال) : ف ٤١ ؛ ٤٢ ؛ ٤٤ ؛ ٤٧ ؛ النفخ الالهى :
ف ٤٤ ؛ ٤٤-أ ؛ نفخ عيسى : ف ٤٤-أ ؛
النفخة : ف ٤٤-أ ؛
نفس : ف ١ ؛ ١٠ ؛ ٢٠ ؛ ٢٤ ؛ ٢٧ ؛ ٢٨-أ ؛
٣١ ؛ ٣٢ ؛ ٣٣ ؛ ٣٤ ؛ ١١٣ ؛ -نفس الانسان :
ف ٢٨-أ ؛ ١ ؛ ٣٠ ؛ - النفوس : ف ٢٦ ؛
٩٢ ؛ ٩٣ ؛ ٢٢٩ ؛ ٢٢٩-أ ؛ النفوس الحيوانية :
ف ٢٦٤ ؛ النفوس السامية : ف ٦٦ ؛ النفوس
العامة : ف ٢٥٥ .

٢٨٩-٢٩٠ ؛ ٢٩٥-٢٩٧ ؛ نزول عيسى :
ف ١٤٣ ؛ ١٤٤ ؛ ١٤٥ ؛ ٣٢٧ ؛ ٣٣٠ ؛
٣٣٢ ؛ - النزول الفرقانى : ف ٢٩٥-٢٩٦ ؛
النزول القرآنى : ف ٢٩٥-٢٩٦ ؛ - نزول
الوحي على النبى : ف ٢٦٦-ب ؛ ٢٦٧ .
نساء الجنة : ف ١٢٥ .
النسب : ف ٨٧ ؛ ٨٨ ؛ ١١٧ ؛ النسب الحقيقى
ف ٣٠٥-أ ؛
النسبة : ف ١٦ ؛ ١٦-أ ؛ نسبة الأول والآخرة ؛
ف ١٦٣-أ ؛ نسبة الظاهر والباطن لله : ف ١٦٣-أ ؛
نسبة الغلط للحس : ف ٢٧٨-أ ؛ ٢٨٠-٢٨٠-أ ؛
نسبة النفخ الالهى : ف ٤٤-أ ؛ نسبة وجود العالم لى
الله : ف ٦٤ (من حيث إن الله قادر لاعلة) ؛ -
النسب : ف ١٢ ؛ ٢٣ ؛ ٣٠ ؛ ٤٢ ؛ نسب
الأسماء : ف ٢٤ ؛ ٣٤٠ (... الالهية) ؛ النسب
الإلهية ف ١٦٢ ج ١٦٣-أ ؛ النسب والاضافات :
ف ٣٠٨ ؛ ٣٣٣ .
النسخة الجامعة (وانظر « الانسان الكامل » : ف
٢٩٤ ؛ نسخة منك : ف ١٣٢ ؛ نسوا الله : ف ٥٢-أ ؛
النسيان : ف ٣٥ ؛ ٥٢ ؛ - نسينا : ف ٥١-أ ؛
نسيم الله : ف ٥٢ .
النسيم اللين : ف ١٨ .
نشأة الدنيا ف ٤٩ ؛ نشأة النار : ف ٤٩-أ ؛ - المشأتان
ف ٢٤٩ (... الدنيوية والآخروية) ؛ ٣٤٤
(... الطبيعية والروحانية) ؛
النشر : ف ٤٨-أ ؛ (... والحشر) .
النص : ف ٢٧ ؛ ٣٣ ؛ - النصوص : ف
٣٣ (وانظر : « المعانى المجردة »)
النصارى : ف ١٧٣-أ ؛ ٣٢٧-ب ؛ ٣٣٠ .
نصر الله : ف ١٢٧ .
النصرة بالحجة : ف ٢٦ .
النصيحة : ف ٤٠ .

الوجود : ف ٢٧ ؛ نور ظاهر : ف ١٨٤ ؛ نور
على نور : ف ١٨٤ ؛ نور لباس التعلين : ف
١٨٤ ؛ والنور المبين : ف ١٠٨ ؛ والنور المشبه : ف ١٨٤ -
١ ؛ نور المصباح : ف ١٨٤ ب ؛ والنور الممثل : ف ١١٠ ؛
نور من نور : ف ١٨٤ ؛ والنور والظلمة : ف ف
٢٩٥ ب ٢٩٦ ؛ والأنوار - الجليلة : ف ٦٨ -
النوم : ف ف ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ -
النوم على الطهر : ف ٢٤٣ - ؛ نوم المتجهد : ف ٢٢ ؛
النوم واليقظة : ٢٤٨ - ٢٥٣ ؛ نوم أهل النار
ف ٥٠ .
النون : ف ف ٤٣ ، ٥٤ .
النيابة : ف ٣٦ (وانظر : « الوراثة النبوية ») ؛
١٨٢ - ١
النية : ف ف ٢٧٦ ، ٢٧٦ ؛ والنية والفعل : ف ف
٢٥٩ - ٢٥٩ ب ؛ - البيات والعمل : ف ف ٢٥٧ ؛
٢٥٨ - ٢٧٦ ؛ ١ ؛ السياتيون : (ضمن عنوان باب
٣٣) ف ف ٢٥٧ - ٢٧٦ ؛
النيرات : ف ١ .
(ه)
الهاء : ف ١٦٩ .
الهاجس : ف ٢٧٦ ؛ ٢٧٦ ؛
الهاوية : ف ٦٦ .
المحبوط : ف ف ٣٦٢ ، ٣٦٣ ؛ ٣٦٣ ؛ ٣٦٥ -
هبوط إبليس : ف ٣٦٣ ؛ ١ ؛ هبوط آدم وحواء :
ف ف ٣٦٣ ؛ ٣٦٥ ؛ ٣٦٦ ؛ هبوط أهل الله :
ف ٣٦٦ (وانظر : « رلة الولي ») .
المهجرة : ف ٢٥٨ .
هجير الركبان : ف ٢٢٨ .
هجين - هجن (ال) : ف ٢١٥ .
هدى : ف ١٠ ؛ الهدى والضلال : ف ف ٢٦٠ -

نفس الرحمن : ف ف ٤٤ ، ٤٤ ؛ ١٤٦ ؛ النفس
الرحماني : ف ف ٤٤ ، ٤٦ ؛ - نفسان : ف ٥ -
أنفاس : ف ف ٢ ، ٢٨ ، ٤٤ ؛ ١٤٦ ؛ - الأنفاس
الرحمانية ف ١٤٦ .
النفع والضرر : ف ٢٥٧
نفي الأولية (وانظر : « الأزل ») : ف ١٦٣ ؛
نفي أولية التقييد : ف ١٦٣ ؛ نفي المثلية في الأعيان :
ف ف ٣١٢ - ٣١٣ ج .
نقر الخاطر : ف ٢٧٦ ؛
نقص : ف ٣٥ ؛ - نقص العاوم : (عنوان باب ١٩)
ف ف ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ؛ ٣٦ ؛ نقص
علوم التجلي : ف ٣٦ ؛ النقص من الباطن : ف ٣٨ ؛
النقص من العلوم : ف ٣٥ .
النقل إلى جميع النبيين : ف ٣٢٤ ب (من تجارب ابن
عربي الروحية) ؛ النقل إلى هود : ف ٣٢٤ ب
(كذلك) ؛ النقل إلى محمد : ف ٣٢٤ ب (كذلك) ؛
نقل الحديث بالمعنى : ف ٣٤٩ ؛ - النقل والكشف :
ف ٣٢٩ .
نقيب - نقباء (ال) : ف ٢١٥ .
نكاح (ال) : ف ف ٥٥ ، ٥٦ ؛ ٢٩٧ ؛ - النكاح
الالهي : ف ٥٥ ؛ النكاح الحسي : ف ف ٥٥ ؛
٥٦ ؛ النكاح المعنوي : ف ٥٥ ؛
نكر (ال) : ف ٢٤٠ ؛
النهاية العيسوية : ف ٣٢٤ ب ؛
النهي : ف ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ ؛ ٣٦٢ .
النوى : ف ٣٥٩ .
النوال : ف ١ ؛ نوال العين : ف ٢٧ ؛
النور : ف ف ١٧٦ ، ١٧٩ ؛ ١٨٤ ؛ ٢٩٦ (اسم
الهي) ؛ - نور باطن : ف ١٨٤ ؛ نور الحق : ف
١٢٦ - ؛ نور خلع التعلين : ف ١٨٤ ؛ نور
الزيت : ف ف ١٨٤ ؛ ١٨٤ ب ؛ نور السراج
ف ١٨٤ ؛ نور شععاني : ف ٢٥٦ ؛ نور شمس

الوار : ف ف ٤٣ ، ٥٤ ، ١٦٩ - الواو والياء :
ف ف ١٠٤ ، ١٠٥ .

وتد : ف ف ١٤٩ - ١٥٢ (وتد مخصوص معمر)
أوتاد : ٢١٥ .

وتر : ف ١١٢ (عذاب الوتر) .

وجه (الـ) : ف ف ١٢٦ - ١٢٦ ج ، وجه الحق
ف ف ٤ ، ٣٢٤ ب ، الوجه الخالص : ف ٢٢٤ - ١ ،
وجه الدليل : ف ٦١ - ١ ، وجه الشيء : ف ١٢٦ - ١ ،
الوجه الخصوص : ف ٥٦ ، ٥٦ - ١ ، - الوجه
ف ٢٩ .

الوجوب : ف ٣٦٠ - الوجوب الالهى : ف ٢٦٢ - ١ ،
وجوب إمكان العالم : ف ١٦٣ ، الوجوب الشرعى
ف ١٣٥ - ١ ، الوجوب العقلى : ف ١٣٥ - ١ ، الوجوب
على الله : ف ١٣٤ ، ١٣٥ - ١٣٦ ، الوجوب على
العبد : ف ١٣٤ ، الوجوب الوجودى : ف ١٦٣ .

الوجود : ف ف ٨ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢
١٨٦ ، ٣٨٢ - وجود الله ف ١٣٢ ، وجود الله
ووجود العالم : ف ١٣٧ (هام جدا !) ، وجود
الانسان : ف ١٢٤ ، وجود الجنة : ف ٤٨ - ١ ،
(... عما فيها) ، الوجود الحاصل : ف ٨٧ ، وجود

الحق ف ف ٢٧ ، ١٣٢ ، ١٨٥ ، الوجود الحق : ف ٨٩
وجود الخلق : ف ٦٤ - ١ ، (... عن الفردية لاعتن
الأحدية) ، وجود الدنيا : ف ٤٨ - ١ ، (... وما
فيها) ، الوجود الطبيعى : ف ٢٦٨ ، وجود العالم
ف ف ٤٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، وجود العبد :
ف ١ ، الوجود العقلى : ف ف ٣٠ ، ٣٠١ ، وجود
عيسى : ف ٣٢٣ - ١ ، وجود عين الممكن :

ف ١٦٣ - ١ ، الوجود العينى : ف ف ٣٠ ، ٣٠١ ،
وجود فرد : ف ١ ، وجود الكون : ف ٥٤ ،
وجود الكون عن الفرد لاعتن الواحد : ف ٤٣ ،
الوجود لعينه : ف ٨٩ ، الوجود لغيره ف ٨٩ ،

٢٦٢ ج - الهداية ف ١٦ ، الهداية والضلال : ف ١٠ .
هل : ف ١٨٦ .

الهمة : ف ف ٤٨ ، ١٧٤ - ١ ، ٣١٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٣ - ١ ،
الهمة العرشية : ف ٢٨٦ ، همة العيسوى : ف ٣٢٠
الهمة المجاورة لعلم جزئى : ف ٣٨١ - ١ ، - هم
ف ٢٨ - ١ ، ١٥٦ (الهم) ، ٢١٥ (كذلك) ،
همم الذل : ف ٢١٤ .

الهمزة : ف ١٠٥ - ١ .

« الهو » : ف ٢٧٤ - ١ ؛

الهواء : ف ف ٤٢ ، ٤٤ - ١ ، ٤٦ ، ١٥١ - ١ ، ١٥١ ب ؛
٢٨٨ - ١ ، ٢٨٨ ب ، ٢٨٩ ، ٣٣٨ - ١ ، ٣٣٩ ج ؛
هوية الله : ف ٢٣٨ - ١ ؛

هيئة . - هيئات : ف ١٩٥ - ١ ، (الهيئات التى تكون
عليها المخلوقات) .

هيككل . - هياكل : ف ٢٦٤ (تحريك الهياكل) .

(و)

واجب الوجود : ف ف ١٦٣ - ١ ، ١٨٨

واحد (الـ) : ف ف ٤٣ ، ٦٣ ، ١٤١ - ١ ، الواحد
العين : ف ١٤٨ ، الواحد والعدد : ف ١٥٩ .

وارث (وارث عيسى) : ف ف ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢
(وانظر : « العيسوى » ، « العيسويون ») -

الوارث المسمى : ف ف ٣٢١ - ١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ - ١ ،
ورثة الأنبياء : ف ف ٢٢٢ ، ٢٤٣ ج ، ٣٠٥ - ١
(وانظر : « العلماء ») .

الوارد الالهى : ف ف ٢٦٦ - ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، وارد
الحق : ف ٢٢٣ ، الوارد الروحانى : ف ٢٦٦ -

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، الوارد الطبيعى : ف ٢٦٦ - ٢٦٧ ،
٢٦٨ ، وارد من الحق : ٢٢٣ .

الواسع : ف ٥١ (اسم الهى) .

الوالد : ف ١٩٨ ، - والوالدان : ف ٥٦ -

ف ١٣٥ ؛ الوفاء بالظفر ف ١٣٤ .
وفد الله : ف ٣٢٧ ؛ وفد رسول الله : ف ٣٢٧ - ١ ؛
الوقت : ف ١٧١ ؛ (أعداد ...)
الوقت : ف ٨٨ ؛ الوقت الواحد : ف ١٢٧ .
ولادة : ف ٥٦ ؛ - الولادة الثانية = قلب يونس ؛
الولادة على الفطرة : ف ٢٧١ - ١ ؛ - الولادتان
ف ٢٧١ - ١ ؛
الولاية : ف ف ١٢٥ (اقصى درجاتها) ٣٣١ ؛ ٣٤٧ ؛
ولاية الأمة المحمدية : ف ف ٢٣١ - ١ ؛ ٢٣٢ ب ؛
ولاية الملة المحمدية : ف ٢٣١ - ١ - ٢٣٢ ب .
الولد : ف ف ٥٦ ؛ ٥٦ - ١ ؛ ولد الحلال : ف ٢٩٧ ؛
ولد الزنا : ف ٢٩٧ ؛ - أولاد الحسن والحسين :
ف ٢٠٣ (وانظر : « أهل البيت ») .
ولى : ف ف ٣٦ ؛ ١١٦ ؛ ٢٢٢ - ٢٢٤ ؛ ٣٤٧ ؛
(اسم الهى) ٣٤٨ ؛ ٣٥١ (كذلك) ؛ ٣٥٩ ؛
٣٦٧ ؛ ٣٨٣ - ١ ؛ - ولى الله : ف ف ٣٥٥ -
٣٥٨ الأولياء : ف ف ٣٨ ؛ ١١٦ - ١ ؛ ١٢٦ ج ؛
١٤٣ - ١٤٥ ؛ ١٧٠ ؛ ٢٢٢ - ٢٢٤ ؛ - الأولياء
الأكابر : ف ف ١٢٨ - ١٣٢ ؛ أولياء الله : ف ف
٣٣٦ ؛ ٣٤٨ ؛ ٣٥١ ؛ ٣٦٩ ؛ ٣٨١ - ١ ؛ أولياء
هذه الأمة : ف ١٤٤ .
الوهب : ف ١٠ .

(ى)

يد الله : ف ١٩١ ؛ - يدا « لام ألف » : ف ١٠٤ .
اليقظة : ف ف ٢٥٠ - ٢٥٠ ب ؛ ٢٥٣ .
اليقين : ف ف ٣٣٣ - ١ ؛ ٣٣٣ ب ؛
اليهود : ف ١٧٣ - ١ ؛
يوح (وانظر : « الشمس ») : ف ٢٩٩ .
يوم التناد : ف ١٦١ ؛ يوم القيامة : ف ف ١٤٤ ؛
١٤٤ - ١ ؛ ١٤٥ ؛ ٣٤٩ .

الوجود المستفاد : ف ٨٩ ؛ وجود النار بما فيها : ف
٤٨ - ١ ؛ الوجود النفسى العيى : ف ١٦٣ ؛
وجود الواحد وظهور الموجودات : ف ٦٣ .
الوحى : ف ف ٢٩ ؛ ٣٤٩ ؛ - الوحى بعد رسول
الله : ف ١٥٣ (انقطاعه) . وحى لهى خاص : ف
٢٣٢ - ١ ؛ (... ليس للملك فيه وساطة) ؛ وحى
الرسول : ف ٢٣٢ ب ؛ وحى القرآن : ف ٢٩ .
وراء طور العقل : ف ٦
الوراثه : ف ٣٦ (... النبوية وانظر : « النبأية »)
الورث : ف ٣٢١ ب ؛
ورود الأمر الالهى بالوجود : ف ٤٢ (بالمعنى) .
وسط الطريق : ف ٩٤ .
الوصال : ف ١ .
الوصف الذاتى : ف ٣٩ - ١ ؛ أوصاف الذوات : ف
٣٠٨ (... القائمة بأنفسها) .
الوصلة : ف ف ١٧٧ ؛ ١٨٤ ؛ - الوصلة بين الانسان
والله : ف ٣٤٨ ؛ الوصلة بين الانسان وعبوديته
ف ٣٤٨ .
الوصول : ف ٢٢٩ ب (خصائص ..) ؛ الوصول إلى
— آخر درج : ف ٣٩ .
وصى عيسى : ف ٣٢٧ ب ؛ ٣٢٨ ب ؛ ٣٣٠ ؛ ٣٣١
(وانظر : « العيسوى » ؛ « العيسويون ») .
الوضع باللسان : ف ٥٩ .
وطأ جبريل : ف ف ٤٦ - ١ ؛ ٣٨٥ (وانظر :
« القبضه » ؛ « أثر جبريل ») .
الوطن : ف ١٤٦ .
الوطر : ف ٢٤ .
الوعد : ف ٣٦٣ .
الوعظ : ف ١١٣ .
الوعيد : ف ف ١١٥ ؛ ١١٥ - ١ ؛
الوفاء : ف ١٣٥ (بعهد الله) ؛ الوفاء بعهد الناس :

(١١) فهرس البلاغات والقراءات والسماعات

(المحفوظة في السفر الثالث من نسخة قونية للفتوحات المكية)

رقم الورقة	النص	التعليق
٤ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٧ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٠ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٣ ب	« بلغ قراءة للظهير محمود على وكتبه ابن العربي »	(على الهامش ، بقلم الأصل) .
٣١ - ١	« بلغ قراءة للظهير على وكتبه ابن العربي »	(على الهامش ، بقلم الأصل) .
٤٣ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٤٣ - ١	« سمع جميع هذا الجزء والذي قبله على مصنفهما (ثبت بعدد كبير من أسماء أتباع الشيخ) وذلك في تاسع شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ ، بمنزل المصنف بدمشق »	(أسفل الورقة ، بقلم مخالف للأصل) .
٥٠ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم الأصل ، يلي ذلك كلمة : يحيى ، بقلم الأصل) .
٥٧ - ١	« بلغ قراءة للظهير محمود على وكتبه ابن العربي »	(على الهامش ، بقلم الأصل) .
٦٠ - ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٦٢ ب	« بلغ (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .	
٦٦ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٧١ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٧٧ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٧٧ ب	« سمع جميع هذا الجزء ، والذي قبله إلى البلاغ بخط القارئ على مصنفهما ... (ثبت بعدد كبير من أتباع الشيخ الذين حضروا السماع) وذلك في عاشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ ، بمنزل المصنف بدمشق »	(أسفل المتن ، بقلم مخالف للأصل) .
٨٤ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٨٨ - ١	« بلغت قراءة عليه أحسن الله إليه كتبه على النشبي »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٩٢ - ١	« بلغ قراءة للظهير محمود على . وكتبه ابن العربي »	(على الهامش بقلم الأصل) .
٩٨ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٠٤ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٠٨ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١١٢ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .

رقم الورقة	النص	التعليق
١١٧ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٢٣ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٢٧ ب	« بلغ قراءة للظهير محمود على وكتبه ابن العربي »	(على الهامش ، بقلم اصل) .
١٣٦ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٤٠ - ١	« سمع من البلاغ بخط القارىء في الجزء الثامن عشر إلى هنا على مصنفه ... (ثبت بعدد كبير من أتباع الشيخ ، حضروا السماع) وذلك في ثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ ، بمنزل المصنف بدمشق »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٥٠ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٥٧ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٥٨ - ١	« سمع جميع هذا الجزء ... على مصنفه ... (ثبت بعدد كبير من أتباع الشيخ حضروا السماع) وذلك في سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ بمنزل المصنف بدمشق » (هذا السماع ثابت على وجه الورقة ، بخط مخالف للأصل) .	
١٥٨ - ١	« قرأت وأنا محمود بن عبد الله ... هذا الجهاد من أوله إلى آخره على مؤلفه ... في مجالس آخرها يوم الأربعاء ٢١ رمضان سنة ٦٣٦ في منزله بدمشق ... (يلي هذا بخط ابن عربي :) « صح ما ذكره من القراءة على وكتبه محمد ... ابن العربي ... » .	

استدراك

المقل (بكسر الميم وسكون القاف وفتح اللام اللينة) . هكذا جاء ضبطها في نص الفتوحات (ف ١٥٢) في النسخة الثانية ، بقلم الشيخ الأكبر . وهي ، كما هو واضح من سياق الكلام ، مزار خارج الموصل . ولدى الرجوع إلى « جوامع الموصل في مختلف العصور » للأستاذ المؤرخ الجليل سعيد الديوبجي (بغداد ١٩٦٣) ، نجد فيه (ص ٢٦١) أن الشيخ قضيبي البان كان يسكن في « محلة المعلاة » خارج الموصل ، منقطعاً إلى التدريس والإرشاد ، واليوم يطلق اسم « المعلى » (بضم الميم وفتح العين وفتح اللام المشددة) على محلة بالقرب من جامع قضيبي البان . وهو مبنى على مرتفع في المكان الذي كان فيه المزار الأول للشيخ . ولدى بناء الجامع ، في السنين الأخيرة سوى المرتفع . ويخترقه الآن طريقان ، للسيارات وللقطار المتجه نحو سورية . وهذا المرتفع كان في السابق يقع خارج الموصل ، وكان يسمى حتى المعلى .

نقول: فهل « المقل » المذكور في « الفتوحات » هو « المعلى » (وقد ذكر خطأ نظر ألسن الشيخ المتقدم - حوالي ٧٤ سنة - وهو يروي حادثة مضى عليها أكثر من ثلاثين سنة) أو هو شيء آخر ؟ هذا ، ولا بد من التنويه هنا إلى الصفحات الطويلة القيمة التي خصصها الأستاذ الديوبجي في « جوامع الموصل ... » للجامع الشيخ قضيبي البان (ص ص ٢٦٠-٦٩) وإلى الترجمة المطولة عنه في « ترجمة الأولياء في الموصل الحلباء » لأحمد بن الخياط الموصل ، المتوفى سنة ١٢٨٥ ، ص ص ٧٠-٩ (بعناية الأستاذ المذكور ، الموصل ١٩٦٦) ، - وإلى « جوهرة البيان في نسب قضيبي البان » ليوسف بن الملا عبد الجليل الموصل (مخطوط) ، - و « الانتصار للأولياء الأخيار » (كذلك ، مخطوط) ، - و « منهل الأولياء ومشرب الأصفياء في ذكر سادات الموصل الحلباء » لمحمد أمين العمري (مخطوط) ، - و « بهجة الأسرار ومعلن الأنوار » لعلي الشطنوفى (مصر ١٣٣٠) ، - و « الطبقات الكبرى » للشعراني ، مصر ، - و « منية الأدباء في تاريخ الموصل الحلباء » لياسين العمري ، ص ١١١ (بعناية الأستاذ سعيد الديوبجي ، الموصل ١٩٥٥) .

REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE
Ministère de la Culture

ASH-SHAYKH MOUHYIDDĪN IBN 'ARABĪ
AL-FUTŪHĀT AL-MAKKIYYA

(Les Conquêtes Spirituelles de La Mecque)

TOME III

Texte établi d'après les principaux manuscrits des première
et deuxième versions des Futūhāt, avec une introduction par

'OTHMĀN YAHYĀ
Maître de recherches au CNRS

Préface et révision
par le
PROFESSEUR IBRAHIM MADKOUR
Secrétaire perpétuel de l'Académie Arabe

Conseil Supérieur de la Culture
avec la Collaboration de
l'Ecole Pratique de Hautes Etudes
(Section des Sciences Religieuses,
Sorbonne)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٨٤/٧٢٦٩

ISBN ٩٧٧ - ٠١ - ٥١٦ - ٣

